UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190675

UNIVERSAL
LIBRARY

طبع هذا الشرح ديوان المتنبي المعروف
المشهور بشرح الواحدي

في بندر سبع

في المطبع عيدروس مطبع الحضرة عباد الله
نور الدين بن حيوخا وكريم بن موسى

بارك الله

في متجرها ولا أراها يوماً ما
ولا عناء ولا بوساء

من تاريخ ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن خلكان القاضي
شمس الدين البرمكي الاربلي ولد باربل في ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان اباعلي الفارسي صاحب التكملة والايضاح قال ليوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جحلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد حسبك من يقول في حقه هذا المقالة وجحلى جمع جحل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطوان وهي دويبة منتنة الريح واما شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي لبيتين لابي الطيب ان في ديوانه وكانت رواية لهما بالاسناد الصحيح المتصل فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما ابعدين تحضر الي نظرتني فاهتني وقد فتنني من خالق لست الملوم انا الملوم لافتني . اقول املي بعض الخلان والمتنبي وان كان مشهورا بالاحسان في النظم فقد كانت له معاناة يحيد عنها في النثر ومعاناة مرض بصر وكان بعض اصدقائه يزوره في مرضه فلما توجهت صحته تأخر عنه فكتب اليه واصلتني معتلا وقطعتني مبتلا فان رأيت الا تكذبني الصحة علي ولا تحبب العلة الي فعلت انشاء الله تعالى . الناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه قال الشيخ المحدث المشايخ الذين لقيتهم وتفقهت لهم على الكثير من ان يعين شرحا ولم يغن هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل للمتنبي لادعائه النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج عليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فقاتله واسره وتفرق اصحابه وحبسه في بعض قلاعه حتى كاد يتلف فشفع فيه امير الرملة ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طغج الاخشيدي وكتب عليه وثيقة واشهد عليه في نطلان ما ادعاه ورجع الى الاسلام واطلقه قال وكان قد تلقى على اهل الوادي كلاما زعم انه قرآن انزل عليه كان اوله والمجد السود والكثيرة السود قال القاضي ابو الحسين بن ابي شيبان الهاشمي الكوفي نسخت منها سورة ضاعت وبقي اولها في حفظي وهو والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي خطار امض على سننك واقف اثر من قبلك من المرسلين فانك مرتهن بما قدمت يداك غدا من سيئ او حسن قال وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا قال وكان المتنبي اذا شوغب في مجلس سيف الدولة ونحن عنده ذات يوم بحلب ينكر له هذا القول واشباهه ما كان يحكى عنه فينكره ويجحده الى قوله فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدون ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدي وكان كافور قد وعده بولاية بعض اعماله فلما رأى تعاظمه في شعره وسموه بنفسه خاطبه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لا يدعى المملكة مع كافور حسبكم هذا فلما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته ولما رجع من عنده تعرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فاعتاله هناك وابنه محسد وغلاما له يقال له مفلح واخذ جميع ما معه بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل للبلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال ابن رشيق في العمدة في باب منافع الشعر ومضاره وابو الطيب لما فوده اي الغلبة قال له يوما لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت الفارس الليل والبيداء تعرفني . والطعن والضرب والقرطاس والقلم قال فكر راجعا فقتل رحمه الله تعالى ومولده بالكوفة في سنة ثلث وثلثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج ويقال ان اباه كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ وادبه بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي . اي فضل لشاعر يطلب الفضل . من الناس بكرة وعشيا . عاش حينا يبيع في الكوفة الماء . وحينا يبيع ماء المحيا . وسيأتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعدل في ابي تمام حبيب ابن اوس الشاعر المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله . لا رعى الله صرف هذا الزمان . اذ دهانا بمثل ذاك اللسان . ما راى الناس ثاني المتنبي

اي ثان بري لكرا ... كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان ... هو في شعره بذبي ولكن ... ظهرت معجزاته في المعا

والطبسي بفتح الط ... والباء الموحدة وبعد السين المهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها

طبس ويحكى ان لا ... عباد اللخمي صاحب قرطبة واسبيلية انشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة ... اذا

ظفرت منك العي ... غرة ... اثاب لها معروفك المطر وازمعه وجهل يرده استحسانا له وفي مجلسه عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد

بجاة ... لين صبا ... بن الحسين فانما ... بجيد العطايا والليها تفتح اللهاة تنساء عجبا بالقريض ولو درى هم بانك تروي شعره لتناها

واجازه وما جوزه كثيرة والاختصار اولى بالمختصر واسم والده محمد بضم الميم وفتح السين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة ...

ومنه ... ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي المتوبي صاحب التفاسير المشهورة كان استاذ عصره

في النحو والتفسير وذلك السعادة في تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن الكريم وكذلك

الوسيط وكذلك الوجيز ومنها اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه وله كتاب اسباب النزول والتحبير في شرح اسماء الحسنى وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي

شرحا مستوفى وابان في شرحه عن كثرة اطلاعه ذكر فيه اشياء من بيته منها انه قال في شرح هذا البيت وهو قوله

واذا المكارم والصروم والقنا ... وبنات اعوج كلهن يجمع تكلم في هذا البيت ثم قال في هذا اعوج انه فحل كريم كان لبني هلال بن عامر وانه قيل

لصاحبه ما رايت من شدته هذه فقال ضللت في بادية وانا راكب فرايت ... فتبعته وانا اعض من لجامه حتى توافيت الماء دفعة واحدة وهذا

اعجب شيء يكون فان الفطا اشد من الطير واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من قصد الماء ثم ما كفى حتى قال كنا اغض من لجامه ولولا ذلك لكان سبق

الفطا وهذه مبالغة عظيمة وانما اتيت بقول ابي اعوج لانه كان سفيرا بينهم فاتاهم غارة فهربوا منها وطرحوه في خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لضعفه فاعوج

ظهره فقيل له اعوج وهذا البيت هو جملة القصيدة التي رثى بها فاتكا المجنون وكان ابو احمد المذكور تلميذ الثعلبي صاحب التفسير المتقدم ذكره

في حرف الهمزة وعنه اخذ علم التفسير وزاد عليه وتوفي عن مرض طويل في جمادي الاخرى سنة ثمان وسبعين واربعمائة بمدينة نيسابور رحمه الله

ومتوبي بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مفتوحة ثم ثاء ساكنة

ثم باء موحدة والنسبة اليه متوبي على غير قياس

والنسبة المتوبي الى هذا الجد الواحدي بفتح الواو وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعد دال مهملة وهو

اعراف هذه النسبة الى اي شيء ولا ذكره السمعاني ثم وجدت في هذه النسبة الى الواحد بن

بن مسهر ذكره ابو احمد العسكري والله اعلم

ابتدی فی عاشر محرم الحرام اول شهور العام
و تسعین و مائتین و الف

حکم الجناب الثانی
مجمع الفضل العطایی و العصامی عبد الحسین
حامد الدامن المشمول من ربه بالعز
و التمکین

فی طبع هذا الشرح
المفید
للبالغ و المبتدی

شرح الواحدي
لديوان ابي الطيب
المتنبي الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ولله الشكر على جلائل القسم ربنا الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم انطق بالحروف المعجمة التي هي جميع الكلام منثورة ومنظومة وخصص من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرودة مفهومة ومميزه بالبيان الذي فضل به العالم كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم ورث البيان احفاده والابا اذ علم آدم ربه الاسما حتى اعرب عن جميع ما علم من الانسان والحيوانات واورث اولاده فنون اللغات فنطقوا بما علمهم ابوهم وتلقن منهم ما تفوهوا به منهم من اللغات التي تكلمت بها الامم وتحاورت بها العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمية ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء وثغاء وكالبهائم التي لها نباح وعواء وفضل من بينها اللغة العربية اذ خصها بخصائص ليست لغيرها من اللغات وجعل فضلها في اقصى الغايات حين انزل القرآن وبعث الرسول الذي جعلها عربيين فشرفت بها اللغة العربية وثبت لها الفضيلة والمزية هو الال القادر الجواد يخلق ما يشاء ويختار له الحمد عليا كبيرا وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان الشعر ابهى كلاما واجلا انظاما وابعده عن الوقف في درجة البلاغة واحسنه ذكرا عند الرواية والحفظ واعلقه بالحفظ اسمع بما ورد على الافئدة العزيزية مصنوعا وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيقا او من النبات لكان ريحانا او لو امسى جوهرا لما هممت بنيلها او عيونا لما نلتها بما وها فهو اللطف من دراطل في اعين الزهر اذا انفجرت عيون الربيع في سرب الاطراف ورق مراد مع المتهام ومن الراح اذا ارقرقت بما العنام وهذا وصف اشعار المحدثين الذين تاخروا عن عصر الجاهلية وعن زمانا الا الاسلام الى ايام ظهور الدولة العباسية فانهم الذين اصبح بهم بحر الشعر عذبا فواتا بعد ما كان ملحا اجاجا وابدعوا في المعاني غرايب او نحوا لها من بعدهم طرقا فجاجا حتى اصبحت روضة الاشعار منفتحة الازهار متسلسلة الانهار ثمرات العقول منها اجتنى وذخاير الكتابة من غرايبها تقتنى وكواكب الاداب منها تطلع ومسك العلم من جوانبها يسطع واليها تميل الطباع وعليها تقف الخواطر والاسماع ولها ينشط الكيلان وعند سماعها يطرب الكلان لما لها من المزايا والتدبيج وسطوع روايح المسك الاريج اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد حدثنا علي اسحق بن خالويه حدثنا علي بن بحر القطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الشعر لحكمة اخبرنا ابو محمد الحسن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل الناجر اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد بن المسيب حدثنا ابي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت منها القصيدة اربعون بيتا ودون ذلك وان الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الاشعار صفحا الا اعراض نفر قصرين منها

على شعر ابي الطيب المتنبي بابين عما يرو السواه وان فاق وجاد في الاحسان مداه وليس ذلك الا لبحث اتفق له ؛ فعلا وبلغ المدى قال
هو الجد حتى تفضل العين اختها ؛ وحتى يكون اليوم للبوم سيدا ؛ على ان كان صاحب معان مخترعة ؛ بديعة ابكار لم يسبق اليها
وقيقة والفقد صدق من قال ؛ ما دار بالناس ثاني المتنبي ؛ اي ثان يوازيه لكر الزمان ؛ هو في شعره تنبي ولكن ؛ ظهرت معجزاته
في المعاني ؛ ولهذا خفيت معانيه على اكثر من روى شعره من اكابر الفضلاء والائمة والعلماء حتى الفحول منهم والنجباء كالقاضي ابي الحسن
علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني النحوي وابي العلاء المعري وابي علي بن فورجة البوجردي
رحمهم الله تعالى كانوا من فحول العلماء ونكلوا في معاني شعره مما احتوى عليه من الغرائب في مبانيه فاصابوا في كثير من ذلك وخفي على
بعضهم بعض فلم يبن لهم غوصه الا من بعد ولم يهتد لمراده الا من بعد اجتهاد القاضي في الحسين فاه اذ في التوسط بين مساعي المتنبي وبين
المناحيين له من بعاديه وذكر ان تمام ما والاه حتى فضله في الشعر على جميع اهل عصره وتقدموه بالتبيين على اقرانه وقدموه الى بعيد وده من
الشعراء وازروا بشعره غاية الازراء حتى قالوا لا يناظر ولا يحاكم لانه كلامه العرب بما يبين كلامها مسرقا وعودا والفاظ طلمات
ومعجوده فوسط بين الحضين وذكر لكل من القولين واما ابن جني من الكبار في بيعة الاعراب والتصريف والنحسين في كل واحد
منهما بالتصنيف غير انه اذا تكلم في المعاني تبلد جماده ولج به عناده وقد استشهد في كتاب الفسر جميعا للطاعن وغمزة للغامز والطاعن
اذ قد حشاه بالشواهد الكثيرة التي لا حاجة اليها في ذلك الكتاب والمسايل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الاعراب ومن حق المنصف
ان يكون كلامه مقصورا على المقصود بكتابه وبما يتعلق باسبابه غير عادل الى ما لا يحتاج اليه ولا يعرج عليه ثم اذا انتهى به الكلام الى بيان
المعاني عاد طويل كلامه تعسيرا واتى بالمحال هدرا وتقصيرا واما ابن فورجة فانه كتب مجلدتين على شرح معاني هذا الديوان سمى احدهما
التجني على ابن جني والاخر الفتح على ابي الفتح افاد في الكثيرة منها غايصا على الدرر وفايزا بالغرر ثم لم يخل من ضعف البشرية والسهو
الذي قل ما يخلو عنه احد من البرية ولقد تصفحت كتابيه واطلعت على مواضع منهما الزلل ومع ضعف الناس واجماع اكثر اهل البلدان
على تعلم هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفي بالحق ويسبغ الشرق والابيان عن معانيه كاشف للاستار حتى يوضحها للاسماع والابصار
فاستخرت بما وفقني الله تعالى من العلم ويسر لي من الفهم لافادة من قصد تعلم هذا الديوان واردا الوقوف على موضوعه من المعاني بتصنيف
كتاب يسلم من التطويل وذكر ما يستغنى عنه من النكتة والتعليل مشتمل على البيان والايضاح مبتسم عن الغرر والاوضاح خارج من
تاملة من ظلم التخمين الى نور اليقين ويقف به على المعنى المقصود والمرام المطلوب حتى يغنى عن هوسات الموسوسين ووساوس المبطلين
وانحال المشبهين وكذب المدعين الذين افتضحهم شواهد الاختبار عند التحقيق والاعتبار وقد ما سعيت في علم هذا الشعر سعي المجد
مسالكا للجد وسبقت فيه غير مبق سبق الجواد اذا استولى على الامد حتى سهلت لي حزونه وسحت فنونه وذلت لي اكباده وعونه وزالت
العمى فانكشف لي غطاء حقايقه وانشرح ما استبهم على غيري من دقايقه فطفقت ابينا عن اسبابه وعلم اجتمع القول موريا في ابوابه والله
تعالى المسؤل حسن توفيق لاتمامه واسباغ ما ابتدا به من فضله وانعامه ؛ **ولد ابو الطيب** احمد بن الحسين المتنبي بالكوفة
في كندة سنة ثلاث وثلثماية ونشا بالشام والبادية وقال الشعر جيدا فمن اوائل قوله ؛ **ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدني** ؛ **وفرق الهجر بين الجفن والوسن** ؛ بلى الثوى يبلي بلى وابلاه غيره ابلاء وابلى سقم شدة الحزن وقد اسف
يأسف فهو اسف ومعنى ابلاء الهوى البدن اذهابه لجمه وقوته بما يورد عليه من شدايده وخص يوم النوى لان يوم الهوى انما
يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سهل مع الفراق كما قال السري ؛ واني الصابة اريه ما لم يشب ؛ يوما حلوا وتما الفراق بصا
وانتصب اسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدم لان ابلاء الهوى بدنه يدل على اسفه كانه قال اسفت اسفا ومثله كثير في التنزيل ؛

كقوله تعالى سنع الله الذين انقر كل شئ ويوم النوى ظرف للابلاء وجوزان يكون معمول المصدر الذي هو اسفا والمعنى يقول ادى الهوى بدني الى الاسف والنزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بان جفني والنوم اى لم يجد بعاد نوما ٭ روح تردد في مثل الخلال اذا ٭ اطاوعت الريح عنه الثوب لم يبن ٭ اى روح تذهب فرحي في بدن مثل الخلال في الدقة والهزال اذا لم يبن الريح عنه الثوب الذي عليه لم يظهر ذلك البدن لدقته اى انما يرى ما عليه من الثوب فاذا ذهب الثوب لم يظهر ويجوز ان يكون معنى لم يبن لم يفارق لان الريح تذهب بالبدن مع الثوب لخفته ومثل الخلال صفة لموصوف محذوف تقديره في بدن مثل الخلال واقرأني ابو الفضل العروضي في مثل الخيال قال اقرأني ابو بكر الشعراني خادم المتنبي الخيال قال ولم اسمع الخلال الا بالراي وما ادري قال ويدل على صحة هذا ان الواو والهاء التي في سمع هذا البيت فاخذه وقال ٭ وما ابقى الهوى والشوق مني ٭ سوى روح تردد في خيال ٭ حذفت عن الهوادب ادمعاني ٭ كان الروح مني في عقال ٭ كفى بجسمي نحولا انني رجل ٭ لولا مخاطبتي اياك لم ترني ٭ يقول كفى بجسمي من النحول انني لو لم اتكلم لم يقع على البصر اي انما يستدل علي بصوتي كما قال ابو بكر الشيباني ٭ ذبت حتى ما يستدل على انني لا يبصر كلامي واصل المعنى قولك لاخرس ناديع في ظل ليل جاوبت ٭ فدل عليها صوتها حيث تعبق ٭ والباقي في معنى البيت وهي تزاد مع الكفاية في الفاعلية كقولك كفى بالله شهيدا وكفى بربك وقد ترد في المفعول ايضا قال ابو الطيب لاشيء ممن ضن عنهم ٭ فكفى بنا فضلا على من غيرنا ٭ حب النبي محمد ايانا ٭ وقال ابو الطيب ٭ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ٭ وحسب المنايا ان يكن امانيا ٭ وقد زادوا في المفعول وقوله بجسمي معناه كفى جسمي كما ذكرناه وانتصب نحولا على التمييز ان المعنى كفى جسمي من النحول وقال في مراثيه ٭ بابي من ودعته فوددت ٭ ان من ودعته لم يودع ٭ بابي من فرقته فافترقنا ٭ وقضى الله بعد ذاك اجتماعا فافترقنا حولا فلما التقينا ٭ كان تسليمه علي وداعا وهذه الباء هي التي تسمى باء التعدية يقول افدي بابي من وددت اي اجعل فداه ويقولون بنفسي انت وبروحي انت وهو كثير في الكلام يقول كان تسليمه علي عند اللقاء توديعا لفراق ثان والوداع اسم بمعنى التوديع يقال ودعته توديعا ووداعا وهذا من قول الاخر ٭ بابي واهي ذا الذي ٭ شقعا ٭ لم يخف صنو البخت حين هما عنه ٭ لم استلم عناقه لفراقه ٭ حتى ابتدلت عناقه لوداعه ٭ وقال ايضا في صباه يمدح محمد بن عبد الله العلوي اهلا بدل دسباك اغيدها ٭ ابعد ما بان عنك خردها ٭ الاغيد الناعم البدن وجمعه غيد واكثر ما يستعمل الغيد في العنق واراد هنا جارية وذكر اللفظ لانه يعني الشخص والخرد جمع الخريدة وهي البكر التي لم تمس ويقال ايضا خرد بالتخفيف وفي قوله ابعد ما بان اوجه وروايات والذي عليه اكثر الناس بالاستفهام وفيه ضربان من الفساد احدهما اللفظ وهو ان تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده وذلك عيب عند الرواة يسمونه التضمين ومثله ٭ لا صلح بيني فاعلموه ولا ٭ بينكم ما حملت عاتقي ٭ سيفي وما ان مريض وما ٭ قرقر قمري الوادي الشاهق ٭ والثاني في المعنى وهو انه اذا قال ابعد فراقهم تمم وتحزن كان محالا من الكلام والرواية الصحيحة ابعد ما بان اي ابعد شيء فارق جوادي هذا الدار ورووي قوم ابعد على انه حال من الاغيد والعامل في الحال سباك اي سباك ابعد ما كان منك وهذا من العجب ان يسبي وهو بعيد والمعنى انه اسرك بجيد وهو على البعد منك وانتصب اهلا بمضمر تقديره جعل الله اهلا بتلك الدار فتكون ماهولة ٭ وانما تكون ماهولة اذا سقيت الغيث فانبتت الكلأ فيعود اليها اهلها وهو في الحقيقة دعا لها بالسقي ٭ ظلت بها تنطوي على كبد ٭ تصبح فوق خلها بيدها ٭ يريد ظللت فحذف احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلتم تفكهون يقول ظللت بتلك الدار تنشئ على كبدك واضعا يدك فوق خلها والمحزون يفعل ذلك كثيرا فيجد في كبده من حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق كما قال ٭ عشية اثنى البرد ثم الوشيء على كبدي من خشية ان تقطعا وقال الصمة

الشعري واذ ذهبا لحي ثم انثنى على كبدي من خشيتهن تصدعا ۞ فقال الاخرما داوهم لم يحسوا وصنعوا مدكا انامل
هم على الاكباد ۞ وقد مر ابو الطيب فقال فيما ايد يكما على الفظ الحاو ۞ وايدي قوم على الاكباد والاظواء كالانشاء والفضيح
اليد ولكنه جرى هنا للكبد لاضافة اليد اليها كقوله تعالى من هذه القرية الظالم اهلها الظلم للاهل وجرى صفة للقرية والمعنى
الذي ظالم اهلها وهذا لحسن ما يقول مر بيت بامرئ ذكر بنيها جاذبين ايديهما بكرم الجاذبين وجعل اليد فيه كاليد
الكبد فاضافهما بما فيهما من الحرارة وهذا جار في اضافة اليد الى الكبد والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كقولهم
لقناء الارض القدة ولدي البطن للغائط واذا جاز تسميته باسم ما يجاوره كانت الاضافة اهون فاستغل وضع يده على الكبد اضافها اليها
كما ان الكبد لما قيل عليها ما الحاب نفسا للكبد دقيق لان قلبها واقع بين يديها ففيحة وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما يقول مررت
بامرأة كريمة جاذبيتها ويجوز ان يكون الفيحة من صفة الكبد وتم الكلام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والاول اجود **يا حادي**
عيسها ولحبني ۞ اوجد ميتا قيل افقدها ۞ دعا الحاديين ثم ترك ما يعاهما الحق ذكرني البيت الذي بعده
واخذ في كلام آخر ونسي الرواة هذا التفاتا كان الاولى عدم خروجه من اثنائه وقمنه فان كان كلاما اجنبيا فسد
لم يصلح به قبله ۞ وقد ادركني والحوادث جمة ۞ استة قوم لا ضعاف ولا عزل ۞ فصل بين الفعل والفاعل بما يعني اتفاقا
وهو من فصيح الاداء لان ادراك الامنية من جملة الحوادث كذلك قول واحسن اوجد ميتا ليس باجنبي عما هو فيه من القصة وادا
قيل ان افقدها فلما حذف ان عاد الفعل الى الرفع كيت الكتاب الا يجده الى اجري احسنه الوحي فيمن دفع **قفا قليلا**
بها علي فلا ۞ اقل من نظرة ازودها ۞ يقول للحاديين للذين يحدوان غيرها لحسناها علي زمانا
قليلا لالحظ اليها ما ازود منها نظرة فلا اقل منها وهو من دفع اقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال ۞ من صد عن
نيرانها ۞ فانا ابن قيس لا براح ۞ اي ليس عندي براح والكناية في بها يجوز ان يعود الى العيس والى المراة وقريب من
هذا المعنى قول ذي الرمة ۞ فان لم يكن الا تعلل ساعة ۞ قليل فاني نافع لي قليلها اذكر سبب الوقوف فقال ۞ **ففي فؤاد**
المحب نار هوى ۞ احر نار الجحيم ابردها ۞ يعني بالمحب نفسه وبالجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة يقول احر النار العظيمة المتوقدة
ابرد نار الهوى يعني ان نار الهوى اشد حرارة تقديره ابرد نارها اي احر نار الجحيم ۞ **شاب من الهجر فرق لمتي** ۞ **فصار**
مثل الدهن قسر اسودها ۞ الفرق حيث يفرق الشعر من الرأس واللمة من الشعر ما الم بالمنكب وطال والجمع لمم ولمام والدهن
الاسم الابيض خاصة يقول لعظم ما اصابه من هجر الحبيب ابيض شعره حتى صار ما كان اسود من لمتي ابيض ومثله جمة وجمم
وجمام واللمة ما زاد على الجمة والوفرة ما غطى الاذنين من الشعر والدهم قسر آخرها الابيض خاصة وهو ايضا المدقس والدمقاس ۞
بانوا بخرعوبة لها كفل ۞ يكاد عند القيام يقعدها يقال امرأة خرعوبة وخرعبة وهي اللينة الشابة الغريرة ومنه
قيل للغصن القضيب خرعوبة الباذلة لما تلاقي من الكفل الرديف والمراة توصف بثقل العجيزة وكثرة لحمها يقول ذهبوا بامرأة ناعمة اذا قامت
يكاد يقعدها الكثرة ما عليه من اللحم وكاد وضع لمقاربة الفعل واثباته نفي في المعنى كان قال قريب من ذلك فلم يفعل وهذا
كثير في الشعر كقول عمرو بن ابي ربيعة ۞ فنوبا خراها فلا يأتيها ويمشي الهوينا عن قريب فتبهر ومثله لابي العتاهية بانت بين جود
فساد الخطو جاهد بالمشي اكما الهادي بيت المتنبي من قول ابي كلاة فقد حاولت نحوي القيام لحاجة فاثقلها عني ذلك الكفل الهيد
ربلة اسمر مقبلها ۞ سجل ابيض مجردها الربلة والسجل من نعوت النساء وهي اللحمة الطويل العظيمة وقال
امرأة تصف بنتها ربلة سجلة تعني انها ذات لحم والمقبل موضع القبيل وهو الشفة وتحمد فيها السمرة قال غيلان مليا في شفتيها جدة

لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب والجرد حيث يجود من بدنها اى يعرى من الثوب وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون وخص الجرد وهو الاطراف لانها ابيض الجرد وهو الذي يعيب الريح والشمس ويظهر للرائين كان سائر بدنها اشد بياضا وجعل سجلا بجل وسقا سجلا وسجلا اى ضخم متسع قال * في سجل من محول الضان مخوب اى مدبوغ بالنحب وهو قشور الشجر ومنه سجل يا عاذل العاشقين دع فئة * اضلها الله كيف ترشدها الفئة الجماعة من الناس ويريد العشاق يقول لمن يعذلهم في العشق دع من عذلك قوما اضلهم الله في الهوى حتى تهالكوا فيه واستولى عليهم حتى تغلب على عقولهم كيف ترشدهم بعد ان اضلهم الله انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من كمال العشق ثم ذكر قلة نفع لومه فقال ليس يجيك الملام في همم * اقربها منك عنك ابعدها * يقال لحاك فيه الشيء اذا اثر فيه وقد يقال ايضا حاك يقول لا يؤثر لومك في همم اقربها منك في تقديرك ابعدها منك في الحقيقة اى الذي تظنه يقع فيه لومك هو الابعد عما تظن اي اقربها منك سمعا ابعدها منك طاعة بئس الليالي سهدت من طربي * شوقا الى من يبيت يرقدها * يذم الليالي التي لم ينم فيها لما اخذ من القلق وحرقة الشوق الى الحبيب الذي كان يرقد تلك الليالي يعني انه كان ساليا لا يجد من اسباب امتناع الرقاد ما كنت اجده احيتها والدموع تجدها * شؤونها والظلام يجدها احياء الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحي الليل اى يسهر فيه وفلان يبيت الليل اى ينام فيه وذلك ان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياة والاجاد الاعانة والشؤون مواصل قد بأسل الرأس وهي مجاري الدمع يقول كان للدموع من الشؤون امداد والليالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك الليالي طالت وطال البكاء فيها ويجوز ان تعود الكناية في تجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع قال الشاعر يضم على الليل اطباق جبهة * كما ضم اذيال القميص البنايق اى يسعدها على طول الليل هذا الحال * لا ناقتي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الوهان اجهدها اى ناقتي لا تقبل الرديف وهو الذي يرتدف خلف الراكب واذا داهنت عليها لا اجهدها بالسوط يقال اجهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير واراد بالناقة نفسه كما قال في موضع اخر وجبيت من خوص الركاب باسود من دارس فعدوت امشي باركبا * فجعل خفه كالمركوب وهذا المعنى من قول ابي نواس ليبك ابا العباس من بين من مشى * عليها امتطينا الخزي للمتسائل قلا يفرض لم تعرف حنينا الى طلا * ولم تدر ما قرع الغنيق ولا الهنا * شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوع معودها * شراكها بمنزلة الكور للناقة واراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السيور التي في خلال الاصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام والزمام ما يكون في الانف اشد عصف الرياح يسبقه * يحتي من خطوها تأيدها عصف الرياح شدة هبوبها ومن يروي بضم العين فهو جمع عصوف فيقال ريح عاصف وعصوف ومعنى تأيدها تاينها وتبلغها يقول هو ان سير ناقتي يسبق اشد سير الريح وهذا في الحقيقة وصف لشدة عدو المبتني منتعلا التأييد تفعل من الايد وهو التقوي وليس المعنى على هذا انما اراد التفعل من الاتيان بمعنى الرفق واللين ولم يجز بناء التفعل منه وحق تواده في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قردد ارض فيها علو وهاد وظهر المجن نابي وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور واراد بسبقة تأيدها في مفازة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن اى ايضا الفصيلة متصل بمفازة اخرى مثل بطن المجن يريد علو ارضها وهبوطها اخرى مرتميات بنا الى ابن عبد الله خيطانها وفدفدها مرتميات

من صفة الحماة في من البيت الذي تقدم على تقدير في مفازة مثل بطن الحجن مرتميات بنا وجمع لفظ المرتميات حملا على لفظ الغيطان كما قال
ابا ليلة خرس الدجاج طويلة ببغداد ما كادت عن الفجر تنجلي والوجه ان يقال خرساء الدجاج ولكنه حمل الخرس على لفظ الدجاج حين كانت
جمع دجاجة ويجوز ان يقدر الحذف على لفظ الجمع فيصح مرتميات كانه قال في مفاوز مثل الحجن مرتميات اي هذه المفاوز ترمينا الى الممدوح بقطعنا
اياها بالسير وكاعنا ناقتنا اليه وان تفع الغيطان والغدف بالمرتميات كما قلنا في بيضة فوق خلعها بيدها والغدف الارض الغليظة المرتفعة الحصبا فلا
تزال الشمس تشرق فيها الى فتى يصدر الرماح وقد ◆ انهلها في القلوب موردها ◆ الى فتى بدل من قوله الى ابن عبد الله
وهو الممدوح يقول يصدر رماحه عن الحرب اي يرجعها ويردها وقد سقاها موتهم وردودها في قلوب الاعداء دماءهم ويجوز ان يكون المورد
بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها اياها وردت قلوب الاعداء وهن روى بضم الميم اراد الممدوح الذي يوردها وهذا
هو الاجود ليتأكل لفظ الاصدار ◆ الايادي السابقة ◆ اعدد منها ولا اعدها يقول الحسام الى النعم سالفة متقادمة ماضية ويروى سالفة
والى من صلة معنى الايادي لان من صلة لفظها لانه يقال لك عندي يد ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالي ويجوز
ان يكون من صلة السابقة والسابق قدم عليه قوله اعدد منها قال ابو الفتح اي انا اعدها كما قال الحماة لا يبغي بعدان رشئت فاني بعض ايادي كما وكقوله حتى
ظننت حياتي من ايادي كاثم قال يريد انه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل على ان خلصه من ورطته وانقذه من بليته واعفاه عن
قصاص وجب عليه ولكنه يقول انا اعدد نعمه وبيت حسان ففي من جملة نعم فانا اعدها ومن روى اعد كان المعنى انه بعد بعض ايادي ولا ياتي على جميعها
بالعد لكثرتها وهو قول لا اعدها فكان هذا من قوله تعد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تعدوا جميعها من قوله واحصى كل شئ عددا ◆ يعطي فلا
مطلة يكدرها ◆ يعاود لا منة ينكدرها ◆ تقييد معنى البيت يعطي فلا مطلة بالايادي يكدرها اي انه لا يمطل اذا وعد الاحسان ولا من بما يعطي
فينكده اي ينغصه ويقلل خيره وكان يقال المنة تهدم الصنيعة فلهذا مدح الله قوما فقال ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذا وقد قال الشاعر افسدت بالمن
ما اوليت من حسن ليس الكريم اذا اعطى بمنان ◆ خير قريش اباوامجدها ◆ اكثرها فاياد لوجودها يعني ان اباه افضل قريش فهو خيرهم اباوالا
ليس فيهم احد اوه افضل من اب الممدوح وقريش اسم قبيلة ولذلك كني عنها بالتأنيث والنايل العطاء وجودها يجوز ان يكون مبالغة من الجود
والجود الذي هو المصدر والجودة ايضا ◆ اطعنها بالقناة اضربها بالسيف جحاجحها مسودها ذكر القناة والسيف تاكيد للكلام مع الطعن
والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بفمي ولان الطعن والضرب يستعملان فيما يكون للرمح والسيف فيدخل كعوبهم طعنا في السن وضربا في
الاذن والجحاجح السيد والمسود الذي قد سوده قومه ◆ افوسها فارسا واطولها باعا ومغوارها وسيدها ◆ اي هو افرسها اذا
ركب فوسه وكان فارسا والكد الكلام بذكر الحال لان افرس يكون ايضا من الفرس والفراسة وطول الباع مما يمدح به الكرام يقال فلان طويل الباع اذا
اشتد يده بالكرم ويقال للئيم ضيق الباع وقصير الباع والمغوار الكثيرة الغارة ◆ تاج لوي بن غالب وبه ◆ سما لها فرعها ومحتدها
لوي بن غالب ابو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ويتزينون وبه علا فرعهم واصلهم اي الاولاد والاباء والمحتد الاصل شمس ضحاها
هلال ليلتها ◆ درة قاصيرها ابن رجدها اي هو فيما بينهم كالشمس في النهار والهلال في الليالي والدرة الوتيمة في القلادة اي هو افضلهم
واشهرهم وبه زينتهم وفخرهم والقاصير جمع قصار قال ابن جني القلادة القصيرة وليس هذا من القصير انما هو من القصيرة وهي العنق والقصار ما يعلق
على القصيرة ◆ يا ليت لي ضربة اتيح لها ◆ كما اتيحت لمحمدها ◆ كان هذا العلوي قد اصابته ضربة على وجهه في بعض الحروب فقال ليت الضربة
التي قتلته لها محمد هايعني الممدوح كما قدرت الضربة له كانت الى ليتني فديته من تلك الضربة فوقعت بي دونه ويجوز ان يكون الممدوح اباح
وجهه للضربة حيث اقبل الى الحرب وثبت حتى جرح فتمنى المتنبي وتبتغي الشجاعة كانه قال ليتني في رتبتك من الشجاعة والاتاحة التقديم يقال
اتاح الله له كذا اي قدره واضاف محمدا الى الضربة اشارة الى انها اكسبته الحمد فاكثرت حتى صار هو محمدا بها اثر فيها وفي الحديد وما ◆ اثر

في وجعله مهندها اى قصير السيف والعنبرة انفها في وجه واهلاكه وقد ردها عن قصدها فهو تاثيره فيها وقوله وما اثر في وجهه مهندها اى ما شانه وما اثر بانه اقبحا لان الضربة على الوجه شعار المقدام والعرب تفتخر بالضرب في الوجه لا فرق بين قول الحصين فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما والطعن والضرب في الظهر عندهم مسبة وفضيحة لذلك قال جابر بن رالا ولكما يخزى امن يكلم الدبر قافهم اذا الرماح هوينا الهيدا ثحذ الحديد وبيت مهند مشحوذ فاعتبطت اذرأت منيتها مثل والجواد تحمدها يقول اعتبطت العنبرة لما اوات تزيينها بالممدوح حين حملت على جيده وحسنتها الجراح لانها لم تصادف مشرفا محلها والاعتباط ان يكون الانسان صحيحا وهو مثل به والمثل صلة يقول مثلي لا يفعل هذا اى انا الافضل قال الشاعر يا عاذلي دعني من عذلكا مثلي لا يقبل من مثلكا معناه انا الافضل منك ومن هذا قوله ليس كل شئ فايق الناس ان نادعها بالمكر في قلب سيحمدها يشير الى ان هذه العنبرة انت بما كرهه الجواهرة ومعنى زعمها ان الضارب اودع قلبه من الغم بانها وحمدته اياها اخبر اء ذلك يقول علم الناس يقينا ان الذي ملكوه بعد العنبرة نادع سيحمد ما ودع اى يجازيه الممدوح جزاء ما فعل ويجوز ان تعود الكناية في قلب على الزادع والمعنى سيحمدها ما فعل في قلبه وتقديره ان زادعها في قلبه بالمكر اى انه يجازيها فعل ضربته في قلبه بقتلها والضربة في القلب تحطى العقل وفي على هذا من صلة الحمد ويجوز ان يكون من صلة المكر والمعنى ان نادعها بالمكر الذي اضمره في قلب نفسه اصح حساده وانفسهم يحدرها خوفا ويصعدها الواو في وانفسهم واو الحال يقول اصح حساده وحال انفسهم ان خوفه يهبطهم ويصعدهم اى قامتهم خوفا حتى قامتهم وانفسهم وحدرهم واصعدهم فلا يستفزون خوفا منه وهذا كما قال ابدى العداة تلك السرو كانهم فرحوا وهذهم للقيم للقعد ويقال حدرت الشئ فهو حادر اصعدته فهو صاعد لانه تبكي على الانصل العمود اذا انذرها انجردها يقول اذا انذر العمود بتجريد السيوف بكت عليها لما اذكره من العاقبة وهو قوله لعلها انها تصيب دما وان في الرقاب يغمدها اى لعلم العمود ان يغمس السيوف في دماء الاعداء حتى تتلطخ بها وتصير كانها دم لخمأ لونها بلون الدم وان يتخذ لها اغمادا من رقاب الاعداء اى انها لا تعود الى العمود ولذلك تبكي عليها وهذا المعنى منقول من قول غنوة وما تدري جويه ان نبلي يكون جفيرها البطل النجيد ومثل هذا في المعنى قول حسان وتخر اذا ما عضنا السيوف جلنا الجماجم اغمادها وقول الحماسي منا بهن بطون الاكف واغمادهن رؤس الملوك وقول ابن الرومي كفى من الغزو هزا مناصلها فلم يكن غيرهام الصيد اجفان اطلقها فالعدو من جزع يذهبها والصديق يحمدها اطلق الانصال من العمود فذهبها العدو وخوفا وجزعا لانها تذهب موتة وحمدها الصديق لحسن بلائها تفقح النادمن مضاربها وصب ماء الرقاب يخمدها اى انها تغيص الى الارض لشدة الضرب فتورث النادم يخمدها ساينصب من الدماء عليها اذا اضل الهمام مهجته يوما فاطرافهن تنشدها معنى اضلال المهجة ان يسئل ولا يدري قاتله اى ان يطلب مهجته من اطراف سيوفه لانها قاتل الملوك وللنشد موضع الطلب والمنشد المعرف ويروى وينشدها اى انها تطلب قاتل الملوك ويروى تنشدها والانشاد تعريف الضالة اى ان اطرافها تعرفها ويقول عندي مهجة فمن صاحبها ويروي اطرافهن بالنصب ينشدها بالياء اى الهمام يطلب مهجته في اطرافهن وينصب اطرافهن بينشد مؤخرا كما تقول زيدا ضربته من ينصب اطرافهن على الظرف والعامل فيها استقر كقوله تعالى والركب اسفل منكم سئل ابو الطيب كيف يضل الهمام فقال يذهلها عنها جزعها فكانها اضلتها والاشبه ان يقال اذا ذهل عن نفسه قوية السيوف وشجعت فكانها عرفته نفسه حتى رجعت اليه قد اجمعت هذه الخليقة لي انك يا ابن البني اوحدها يقول اجمعت الخليقة موافقة لي انك اوحدهم ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اى اوحدها الصانا الي وافقها الاعلى وكان يكون في هذا كبير مدح ويجوز ان يكون المعنى اجمعت فقالت لي والقول يضمر كثيرا في الكلام والاول الوجه وانك بالانس كنت مختلما شيخ معد وانت امردها يريد وانك بالتشديد فخفف مع المضمر ضرورة كما قال

الاخر فلوانك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق وانما يحسن التخفيف مع للظهر كقول الشاعر ؛ وصدّ مشرف الخركان
ثديه حقان ؛ لان الاضاد ترد الاشياء الى اصولها ويروي وانت على استيناف الكلام يقول بالامس كنت في حال احتلامك ومودتك ؛
وانت شيخ معدا ى فكيف بك اليوم مع علو السن فهذا في ضمن الكلام وفي محل الخطاب والوافي وانت امرد ها عطف على الحال يقول كنت
شيخ معد محتلما امرد ؛ **فكم وكم نعمة مجللة ربيتها كان منك مولدها** الوجه انه اراد بكم الخبر عن كثرة ماله من النعم
عنده وان اراد الاستفهام لم يجز في نعم الا النصب والمجللة المعظمة ومعنى ربيتها حافظت عليها بان قرنتها بامثالها وكان منك
ابتدا وها اى انت ابتدا تني بالضيعة ثم ربيتها ولم تكن واحدة تنسى على طول العهد ويروى زكيتها ومعناه انك بورتني
بنزلك واعطيتني فربيت عطيتك بالحمد والشكر حتى زكا **وكم وكم حاجة سمحت بها ؛ اقرب مني الي موعدها**
سمحت بها اى بقضائها فحذف للضاف والمعنى قضيتها وكذلك قوله موعدها يريد موعد قضائها وهذا اخبار عن قصر الوعد وقرب
من الانجاز ولا شيء اقرب اليك منك واذا قرب موعد الانجاز صارت الحاجة مقضية عن قريب موعدها اى موعد العطا لان
الانسان لا يكون بينه وبين نفسه ما وصف بالقرب والبعد فكانه قال لا موعد له الا العطاء ابدا ؛ **ومكرمات مشت على**
قدم البر ؛ الى منزلي تردها ؛ المكرمة ما يكرم بها الانسان من بر ولطف واراد بها ههنا ثيابا انفذها اليه
لقوله اقر جلدي بها ومعنى على قدم البران حاملها اليه من جملة الهدية والبر يجوز ان يريد مكرمات على اقر بر سابق ومعنى تردها
تعيدها الي وتكررها علي ويروي تردد ها على المصدرية ؛ **اقر جلدي بما علي فما ؛ اقدر حتى الممات اجحدها**
اقر الجلد ظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكانه بلسان حاله ناطق مقر كما قال الناشي الاكبر ؛ ولو لم يج بالشكر نطقي
لخبرت ؛ يميني بما اوليتني وشمالي ؛ **فعد بها الاعداء منها ابدا ؛ خير صلات الكريم اعودها** ؛ يقول اعدها
للكرمات فان خير ما وصل الكريم اكثره عودا ؛ **وقيل له وهو في المكتب ما حسن وفرتك فقال ؛ لا**
يحسن الشعرة حتى تزى ؛ منشورة الضفرين يوم القتال الناس يعدون الشعرة والصحيح رواية من روى يحسن
الوفرة وهي الشعر التام على الرأس والضفر معناه الشد ويسمى ما يشد على الرأس من الذوائب الضفائر ومنهم من سماها الضفر بالمصدر
يقول انما يحسن الشعر التام يوم القتال اذا انشرت ذوائبه ويعني بهذا ان شجاع صاحب حروب يتحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال
وكانوا يفعلونه تهويلا للعدو **وعلى فتى معتقل صعدة ؛ يعلها من كل وافي السبال** ؛ يقال اعتقل الرمح و
تنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلا منها حمل والصعدة الرمح القصير ومعنى يعلها يسقيها الدم مرة بعد اخرى من كل رجل قام السبلة وهي ما
استرسل من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحال ؛ **ومر في صباه برجلين قد قلا جرذا وابرزاه**
يعجبان الناس من كره فقال ؛ لقد اصبح الجرذ المستغير اسير المنايا صريع العطب ؛ المستغير الذي طلب
الغارة على ما في البيوت من المطعوم يقول اسرته المنايا وصرعه العطب وهو الهلاك والجرذ جنس من الفارة **رماه الكناني و**
العامري ؛ فقاله للوجه فعل العرب ؛ يقول رمي الجرذ حين صاده هذان الرجلان احدهما من بني كنانة والاخر من بني
عامر وصرعاه لوجهه كما يفعل العرب بالقتيل **كلا الرجلين ابتلا قلة ؛ فايكما غل حر السلب** ؛ يقول كلاكما
تولى قلة اي اشتركما في قلة فايكما انفرد في سلبه وهو ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحره جيده وغل اي خان وكل
هذا استهزاء بهما وكذلك قوله وايكما كان من خلفه ؛ **فان به عضة في الذنب ؛ وقال في صباه يهجو الذهبي**
لما نسبت فكنت ابنا لغراب ؛ ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب سميت بالذهبي اليوم تسميه ؛ مشتقة من ذهاب

العقل الا الذهب هذا البيت جواب لما فى البيت الاوّل يقول لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب يعرف سميت بالذهبى اى هذه
النبذ محدثة لك ليست بموروثة واشتقاقها من ذهاب العقل الامر الذهب اى انما قيل لك الذهبى لذهاب عقلك لانك
منسوب الى الذهب **ملقب بك ما لقبت ويك به ٭ يا ايها اللقب الملقى على اللقب** ٭ يقول ما لقبت به ملقب
بك اى انت شين لقبك وانت بنفسك عار له فلقبك ملقى على لقب اى على عار وخزي ويقال ويلك ثم يحذف فيقال
يك ومثل هذا الكلام لا يب تحقق التفسير ويساوي الشرح ولو طرح ابو الطيب شعر صباه من ديوانه كان اولى به واكثر الناس لم يرو
هاتين القطعتين ٭ **وقال يمدح انسانا وهو فى المكتب واراد ان يستكشفه عن مذهبه كفى ازاني**
ويك عنه الوما ٭ هم اقام على فوادا نجما يقول للعاذلة كفى وانركي عذلى فقد اذانى لومك ابلغ تاثيرا واشد على هم مقيم
على فوادا رحل ذاهب مع الحبيب وذلك المحزون لا يطيق استماع الملام فهو يقول لومك اوجع فى هذه الحالة فكفى ودعى اللوم
وقال ابن جنى يقول اذانى هذا الهم لومك اياي احق بان يلام منى وعلى ما قال اللوم مبنى من الملوم المفعول واهل لا يبنى من المفعول
الا شاذا وقوله لوم اللوم من الليم وهو الذي استحق اللوم يقول الهم اذانى لومك ابلغ فى الالامة واستحقاق اللوم وهذا فى الشدة
كما ذكره ابو جنى ويقال انجمت السماء اى اقلعت من المطر وانجم المطر امسك ولا يقال انجم الفؤاد ولا فواد منجم ولكنه استعمل فى مقابلة
اقام على الضد وهذا اذانى عرفنى واعلمنى ٭ **وخيال جسم لم يزل له الهوى ٭ لحما فيخجله السقام ولا دما** ذكر الخيال
ليدل به على دقة وتخيله فان الخيال اسم لما يتخيل لك لا عن حقيقة وهو عطف على الهم فى البيت الاول يقول لم يترك الهوى جسمي
محلا للسقم من لحم ودم فيعمل فيه **وخفوق قلب لو رايت لهيبه ٭ يا جنتى لظلمت فيه جهنما** الخفوق والخفقان اضطراب
القلب واللهيب ما التهب من النار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حر الوجد وعنى بالجنة الحبيبة يقول لما لو رايت ما فى قلبي من حر الشوق
والوجد لظلمت ان جهنم فى قلبي وانتقل من خطاب العاذلة الى خطاب الحبيبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة الحبيبة لم يكن
انتقالا ولكن الحبيبة لا تعذل على الهوى الا ترى الى قول البحترى ٭ عذلتنا فى عشقها ام عمرو ٭ هل سمعتم بالعاذل المعشوق ٭ **واذا**
سحابة صد حب ابرقت ٭ تركت حلاوة كل حب علقما استعار للصد والهجر سحابة يقول اذا ظهرت
مخايل الصد وزالت حلاوة الحب فصارت علقما وهو شجر مرّ يقال هو شجر الحنظل وابرقت السحابة اظهرت برقها ٭ **يا وجه**
داهية الذي لولاك ما ٭ اكل العتاب جسدي ومرض الاعظما ٭ قال ابن جنى داهية اسم التى شبب بها وقال
ابن فورجه ليست باسم علم لها ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التفخيم بعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية والوجه قول
ابن جنى لترك صرفها فى البيت ولو لم يكن علما لكان الوجه صرفها يقول لوجه الحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدى وما دق
عظمى والرض الدق والكسر وقاض كل شئ دقائقه والمعنى ما ضعف حتى كاني كسر عظامي **ان كان اغناها السلو فانني**
أمسيت من كبدى ومنها معدما ٭ يقول ان كان اغناها السلو عنى فليست تحتاج الى وصلي فانى قد عدمتها وعدمت
كبدي لان هواها الحرقها وانا معدم منها ومن الكبد اى انها سالبة عنى وانى فقير اليها وروي بن جنى مصرما وهو كالمعسر والعرب يقول
كلأ يجم منه كبد المصرم يقول اذا راه المصره وهو الذي لا مال له يحزن ان يكون له مال فيرعاه فاوجعته كبده **وعصى على نقوي فلا**
ثابت ٭ شمس النهار تقل ليلا مظلما يصف الحبيبة يقول هى غص يعني قامتها على رملى فلا ثابت يعني ردفها والقا الرمل
ويثني نقوين ووجهها شمس النهار تحامن شعرها ليلا مظلما والاقلال حمل الشئ ويقال اقل الشئ اذا حمله **لم يجمع الاضداد فى**
متشابه الا ليجعلني لغزى معنما ٭ يعني بالاضداد ما ذكره من دقة قوامها وثقل ردفها وبياض وجهها وسواد شعرها وهي

على تضادها مجموعة فى شخص متشابه الحسن يقول لم تجمع الاوصاف المتضادة فى شخص قائل حسنها الا لتجعلنى هذه الاضداد غنما للعرض اى
للامنى من عشقها وهواها والمعنى لا تتعجب فى وتوقف قلبى ويدهش لم تجمع الاضداد على اسناد الفعل الى الجميع **كصفاتٍ وحدنا**
ابى الفضل التى ۞ بهرت فانطق واصفيه واعجما شبه الاضداد بصفات الممدوح من كونه مراعى الاعداء حلوا للاولياء طاما
عند التداحم عند اللقاء وما اشبه هذا وبهرت ظهرت وغلبت بظهورها كالشمس بتهر النجوم يعنى انها غلبت الواصفين فلم يقدروا
على وصفها فانطق واصفيه لانعم دام واوصف ووصف بحاسة ثم اعجمهم بحز هم عن ادراكه والمعجم الذى لا يقول الشعر والاعجام ضد الانطاق
ويجوز ان يكون التثنية فى الصفات للجمع يعنى كجمع صفات الممدوح **يعطيك مبتدا فان اعجلته ۞ اعطاك معتذرا لكن**
قد اجرما ۞ يقول يبتدئك بالعطاء فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تاخر عطائه عن سؤالك كاعتذار من
اتى بجرم ۞ **ويرى التعظم ان يرى متواضعا ۞ ويرى التواضع ان يرى متعظما ۞** التعظم اظهار العظمة وضده
التواضع وهو ان تظهر الصغة من نفسك ووضع ابو الطيب التواضع موضع الصغة والخساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة يقول
يرى شرفه وارتفاع رتبته فى تواضعه واتضاعها فى تكبره والمعنى يرى العظمة فى ان يتواضع ويرى الصغة فى ان يتعظم فليس متعظم
نصر الفعال على المطال كانما ۞ خال السؤال على النوال محرما الفعال بفتح الفا يستعمل فى الفعل الجميع والمطال المماطلة
ولو روى المقال كان احسن ليكون فى مقابلة الفعال يقول نصر فعل على القول وعطاءه على المطل اى يعطى ولا يمطل ولا يماطل كانه ظن
ان السؤال حرام على النوال فلا يحوج الى السؤال بل يسبق منوال السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بانه محرم عليه شئ لكنه اراد ان
يذكر قبل عوده عوان الجاء الى السؤال **يا ايها الملك المصفى جوهرا ۞ من ذات ذى الملكوت اسما من سما** يريد بالجوهر الاصل
والفرض وذات ذى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذى خالص جوهرا اى اصلا ونفسا من عند الله تعالى انه تولى تصفية جوهره من بين
عند الله وهذا مدح يوجب الوهم والفاظ مستكرهة فى مدح البشر وذلك ان اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه يجب ان نعلم بهذا علم ان ردى المذهب
وان لم يكن علم انه حسن الاعتقاد واسما من سما من صفة ذات ذى الملكوت وابن حتى يجعل للممدوح لانه قال هو منادى كانه قال يا اعلا من
علا ويجوز ان يكون موضعه رفعا كانه قال انت اعلا من علا **تورى ظاهر فيك لاهوتية ۞ فكاد تعلم علم ما لن يعلما** ظاهرا اى
ظهر ويجوز ان يكون المعنى تعاون اى عان بعضه بعضا ولاهوتية الهية وهذه لغة عبر انية يقولون لله تعالى لاهوت وللانسان ناسوت
يقول لقد ظهر فيك نور الهى تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلم احد الا الله تعالى وقال ابن جنى نصب لاهوتية على اصل ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى
فى تظاهر وهذا خطا فى الرواية واللفظ لان النور لفظ مذكر ولا يؤنث صفته **ويتم فيك اذا نطقت فصاحة ۞ من كل**
عضو منك ان يتكلما ۞ اى يتم هذا النور الالهى ان يتكلم وينطق من كل عضو من اعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون
الا من افواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك يفعل النور ذلك **انا مبصر واظن انى نائم ۞ من كان يحلم**
بالاله فاحلما يقول انا ابصرك واظن انى فى النوم وانما قال هذا استعظاما لرويته كما قال احلما نرى ام زمانا جديدا وذلك
لان الانسان اذا راى شيئا يعجب وانكر رويته قال ارى هذا حلما اى ان مثل هذا لا يرى فى اليقظة وهذا كما قال الاخر ابطحاء مكة هذا الذى اراه
عيانا وهذا انا استفهم متعجبا مما راى ثم حقق انه راه يقظانا لا نائما بما فى البيت والمعنى انه لا يعلم احد بروية الله تعالى الا نبى او ولى فى النوم كذلك الاقوى
وهذه مبالغة وهى من فرط وافراط وتجاوز وحد ثم هو غلط فى انكار روية الله تعالى فى النوم فان الاخبار تواترت بذلك وذكر المعبرون حكم تلك
الرويا فى كتبهم ورويان ملكا من الملوك راى فى نومه ان الله تعالى قد مات وقص رويا على المعبرين فلم يطقوا فيها شيئا استعظاما لما راوا
حتى قال من كان اعلمهم تاويل رويا ان الحق قد مات فى بلدك لظلمك وجورك وذلك بان الله هو الحق فعلم الملك انه كما قال ورجع عن ظلمه

وتاب كبر العيان على حتى انه ٭ حسار اليقين من العيان توهما ٭ هذا البيت تاكيد لما ذكرناه في البيت الاول يقول عظم ما اعانيه من للمدوح
وحالة حتى شككت فيما رايت اذ الرايات مثله ولم اسمع به حتى صار المعاين كالمتوهم المظنون الذي لا يرى والصحيح رواية من يروي انه بكسر الالف
الان ما بعد حتى جملة وهي لا تعمل في الحل كما تقول خرج القوم حتى ان زيدا خارج ومن روي بفتح الالف كان خطأ يا من **يجود يدين في اموالك**
نقم تعود على اليتامى نعماء يقول جودك بتفريق مالك كانه ينتقم منه كما ينتقم من العدو باهلاكه وتلك النقم في اموالك
نعم على الايام حتى تقول الناس ماذا عاقلاه ٭ ويقول بيت المال ماذا مسلما يقول يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى
الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلما الا نفرق بيت اموال المسلمين ولم يدع فيها شيا ومثل قول ابي نواس ٭ جدت بالاموال حتى
قيل ما هذا صحيح ويقال ايضا جاد بالاموال حتى حسبوه الناس حمقا **اذكا مثلك ترك اذكاري له ٭ اذ لا تريد لما اريد**
منتجما يقول اذكرته كذا بمنزلة ذكرته والمنتجم للعبر عن الشيء مثل الترجمان يقول اذا تركت اذكارك حاجتي فهو اذكار مثلك لانك تعلم
ما اريد ولا يحتاج الى من يترجم لك عن ما في ضميري والمعنى من قول ابي تمام واذا الجود كان عونا على المرء تقاضيته بترك التقاضي **وقال في**
صباه محتجبا فيا مي ما الذ لكم الفضل مربا من الجرحى سليمان القتل ٭ قال ابن جني معناه يا من يجب مقامي وتركي الاسفار
كيف اقيم ولم اجرح بفصلي عدائي والقيام على ما قال الوقوف وترك الحركة من قولهم قامت الدابة اذا وقفت وقام الماء وجمع الكتابة ٭
في ذلك انه خاطب جماعة والصحيح ان القيام ها هنا قيام الى الشيء وقيام بالشيء يقول ايها المجنون قيامي الى الحرب او بالحرب ما الفضل لكم لا بقتل
ولا بخرج ولا بر في اثار الضرب اي لم لا تعنوني بالسيف ان اجتم قيامي **ارى من فرندي قطعتي في فرندة ٭ وجودة ضرب**
الهام في جودة الصقل الفرند يروى بفتح الواو وكسرها وهو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالاثار والنقط يقول
ارى من قبيل وفاء الحلي قطعتي في فرند هذا السيف اي لحدة ومضاء الحديد ومضائي ثم قال وجودة الضرب في جودة الصقل اي اذا لم يكن
السيف صقيلا لم يجد به الضرب ومن نصب جودة فمعناه ان جودة الضرب في جودة صقله اي قد اجيد صقله ليجود به الضرب **وخضرة**
ثوب العيش في الخضرة التي ارتك احمرار الموت في مدرج النمل ٭ خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات
والنبات اذا كان اخضر كان رطبا قوله في الخضرة يعني خضرة السيف ويحمد من السيف ما كان مشربا بخضرة كما قال الشاعر ٭ مهند كلما
طباه اشرب بالهند ما الضرباء وقد قال المختري ٭ حملت حمايله القديمة بقلة ٭ من عهد عاد غضة لم تذبل واحمرار الموت شدته يقال
موت احمر اي شديد واصله من القتل وسيلان الدم ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه يقول ايما فاثر اثار دقيق جعل للنمل مدرجا
النمل لما فيه من اثار الفرند يقول طيب العيش في السيف او في استعمال في الضرب به **امط عنك تشبيهي بما وكانه ٭ فما**
احد فوقي ولا احد مثلي ٭ الاماطة الدفع والتنحية وحكى بن جني عن ابي الطيب انه كان يقول في تفسير ما وكانه ان ما سبب
للتشبيه لان القائل اذا قال لاخر ما يشبه هذا قال له انه الاسد كانه الاسد فجاء للتبني بحرف التشبيه وهو كان وبافظ ما التي
كانت سوالا فاجيب عنها بكان وذكر السبب والمسبب جميعا وسمعت ابا الفضل العروضي يقول ما وان لم يكن للتشبيه فانه يقال ما هو
الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه الاسد يقول للمتبني لا اقل لما هو الا كذا وكانه ليس فوقي احد ولا مثلي فيشبهني به وهذا قول القاضي
ابي الحسين علي بن العزيز حكاه عن ابي الطيب فقال ما تاتي لتحقيق التشبيه يقول ما اعدا مثله الا الاسد كما قال لبيد وما الموء الا كالشهاب
وضوئه يصير ما دابد ما هو ساطع ٭ وليس منكرا ان ينسب التشبيه الى ما اذا كان له هذا الاثر ٭ وقال بن فورجه هذه ما التي تصحب كان اذا قلت
كانما زيد الاسد لان اتراها صارت بكثرة الاستعمال مع كان كالمتحدة وكان الاستاذ ابو بكر يقول ما ههنا اسم بمعنى الذي ومعناه
ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحر وبر ويقولون كانه ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر وكانه

ما ابصره به وهو العين فلما كانوا يذكرون لفظ ما في المشبه به ذكره المتنبي مع كان ايضا **وذرني واياه وطرفي وذابلي**
نكن واحدا نلقى الوحى وانظرت فعلمٌ واياه يعني الفرس والطرف الفرس الكريم والذابل ما لان واهتز من الرماح
يقول دعني وهذا السيف وفرسي ودعني حتى نجتمع فنكون في راي العين شخصا واحدا يلقى الوحى اي يحاربهم وانظر بعد ذلك الى افعل
من قبل الاعداء واذا قلت يلقى تاليا كان من صفة النكرة ويكون بالرفع واذا قلت بالنون قلت بالجزم لانه بدل من نكن وقال ابن جني
وقد لا ذني في هذا البيت بلفظ ذي الرمة ومعناه في قوله * وليل كجلباب العروس ادرعته * باربعة والشخص في العين واحد جعلها في
واربعن صادم * واعين مهري وادرع ماجد *

وقال ايضا في صباه الى اي حين انت في زي محرم . وحتى متى في شقوة والى كم ذي المحرم العوى لانه لا بلبن المحيط يقول الى متى انت
عريان يشتي بالفقر وكم معنا الاستفهام عن العدد يقول الى اي عدد من اعداد الزمان من السنين والشهور والايام ويجوز ان يسمي بيدان المحرم
لا يصيب شيئا ولا يقتل سيدا فهو يقول حتى متى انت كالمحرم عن قتله الاعداء وهذا هو الوجه * * * **والا**
تمت تحت السيوف مكرما . تمت وتقاسى الذل غير مكرم * هذا حث منه على الحرب وطلب العز يقول ان لم تقتل
في الحرب كما مات غيرك كريم في الذل والهوان اي فانت تصير على شاكلتهم من ان تموت بينهم لا تتميز من الموت والذل **فثب واثقا**
بالله وثبة ماجد . يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم جنى النحل ما يجتنى من العسل يقول بارز الى الحرب
بيان شريف يستحلي طعم الموت كما يستحلي العسل * وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

احي واي سوما قاسيت ما قاله . والبين جار على ضعني وما ظلما الاحياء مصدر نفسه بالحياة مع ان قال ما يقاسي
من شدائد النوى قائلا يقول قال فاهون بما قاسيت قائلا وانا مع ذلك احيا والفراق جار علي ضعني حين فرق بيني وبين احبتي
وكنت ضعيفا قاسيا للنوى ولم يعد احين ابتلاني ببعدهم * **والوجد يقوى كما يقوى النوى ابدا . والصبر**
يضعف في جسمي كما ضعفا يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم لولا مقامي
الاحباب ما وجدت . لها المنايا الى الارواح اسبلا يقول لولا الفراق لما كانت المنية طريق الى الارواح اي انما توصلت
الينا بطريق الفراق وهذا من قول ابي تمام * لو حار مرتاد المنية لم يعد الا الفراق على النفوس دليلا **بما بجفنيك من سحر**
صلى دنفا . يهوى الحياة واما ان صددت فلا الدنف المريض المدنف يقول اقسم عليك بما بجفنيك من سحر صلى
مريضا يحب الحياة في وصالك فان هجرت واعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها انه بنظرها تصيد القلوب وتغلب
عقول الرجال حتى كانها سحرتهم وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب للامر ويجوز بالياء على نعت النكرة والمعنى من قول دعبل
ما طيب العيش فاما على ان لا اراى وجهك يوما فلا * لعل ان يوما منك او ساعة * تباع بالدنيا اذا ما غلا **الا يشب فلقد**
شابت لكبده . شيبا اذا خضبته سلوة نصلا * يقول الا يشب هذا الدنف لانه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يقاسي
من حرارة الوجد والشوق فاذا خضب السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الخضاب ولم يبق لان سلوة العاشق لا تبقى ولا تدوم فاذا زالت السلوة
زال الخضاب كبده وعاد الشيب وهذا من قول ابي تمام * شاب راسي وما رايت مشيب الراس الا من فضل شيب الفؤاد * وهذا مما استنقض من
استعارته والمتنبي نقل شيب الفؤاد الى الكبد **يحن شوقا فلولا ان راحته * تزوده في رياح الشرق ما عقلا**
يقول هذا الدنف يصير مجنونا من شدة شوقه فلولا انه يجد راحة من حبيبه اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل
ولكن يخف جنونه اذا وجد راحة حبيبه **فانظري او فظني في ترحرقها . من لم يذق طرفا منها فقد وإلا**

ها تنبيه ويجوز ان تكون اشارة بقولها انا اذا فانظري الي وفكري في ان لم تنظري اي استعمل في الرويته والرويه تري حرقا من جبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يئل والا اذا نجا والنصف الاخير من البيت وصف لما ذكر من الحرق وقد اجمل المتنبي ما فصله البحتري في بيتين من قوله اعيذها نظرة منك تومنني نظرة ستيب توخي لاجراحكم الاما ترى كبدا محرقة وعينا مورقة وقلبا مستهاما على الاثر اي يرد لي فيشفع لي الى التي تركتني في الهوي مثلا على بمعنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يري وبالنصب على جواب المنفي بمعول لعل الممدوح يري ما انا فيه من زال الهوي فيكون شفيعا الى الحبيبة التي جعلتني بحيث يضرب بي المثل في العشق لتواصلني شفاعته والمعنى من قول ابي نواس شاشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد هواها لعل الفضل يجمع بيننا وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما ممكن بان يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبه والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القيادة على اني سمعت العروضي يقول سمعت الشعراني يقول لم اسمع المتنبي ينشد الا فيشفعني من قولهم كان وترا فشفعته باخر والى اخراي صيرته شفعا فيكون كما قال ابو نواس ايقنت ان سعيدا طالب بدمي لما بصرت به بالرمح معتقلا يقول علمت يقينا ان الممدوح يطلب بدمي ان سنح له الجبة وياخذ منها ثاري لما رايته قد حمل رمحه معتقلا عند توجهه الى قتال الاعداء يعني اذ بدر كه ثارا اوليائه ولا يضيعه والاعتقال ان يجعل الرمح بين ساقه وذكامه وهذا من قول المؤمل بن اسد لما رمت محبتي قالت لجارتها انظري قلت قتيلا ما الخراة قلت شاعر هذا الحي من مضر والله ما ترتفع به مضر وانى غير محصر فضل والده ونائل دون نيلي وصفه نحلا ويروي فضل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا اني لا اقدر به لكثرته واني انال فادنك نحلا قبل ان اقدر على وصف عطائه ووصف والده وانما خص نحلا من النجوم لانه ابعد الكواكب من الارض فيما يقال ولذلك سمي نحلا لانه نحل اي بعد وتنحى وهو معدول عن ناحل مثل عمر عن عامر قيل ينبع مثواه ونائله في الافق يسأل عن غيره سائلا القيل الملك بلغة حمير وينبع بلد بالشام والمثوى المنزل والمقام يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاؤه سائر في الافاق والمعنى ان عطاءه ياتي من لا يسأله ويسأل غيره وهذا من قول ابي العتاهية وان سخي لي بنزر معروفه فمعروفه ابدا بغير يقين وقول الطائي فاضحت عطاياه نوازع شرعا تسائل في الافاق عن كل سائل وقوله وان لم يفد يوما اليهن طالب وفدن الى كل امرء غير وافد واخذ البحتري هذا المعنى فقال بعث الندى في الخافقين مسايلا عن كل سائل يلوح بدر الدجى في صحن غرته ويحمل الموت في الصحصاء ان حملا اي وجهه يضيء كالبدر في ظلام الليل واذا صال على اعدائه ليقتلهم فان الموت يصول معه عليهم فيقتلهم قوابه في كلاب كحل اعينها وسيفه في جناب يسبق العذلا اي ان كلابا وهم قبيلة لجهم اياه يكحلون بنوابه الذي مشى عليه وسيفه في جناب وهم قبيلة عدله يسبق العذل اي ملامة من يلومه في قتلهم وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل في الحرام فندل على ذلك فقال سبق سيفي قتل عذلكما ايا اي لا ينفع اللوم بعد القتل وروي ههنا بيت ليس في الروايات وهو ههذب لجد يسقي الغمام به حلو كان على اخلاقه عسلا يقول هو طيب الاصل لان جده كان مبرأ من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقي الله به وهو غذاب الاخلاق يتحلى خلقه كانه معسول ممزوج بالعسل النور هنا في سماء الفخر مخترق لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا الفكر بالفتح مصدر وبالكسر اسم واستعار للفخر سماء لعلوه وارتفاعه يقول له نور يصعد في سماء الفخر ولو صعد فكره واصفه في ذلك السماء طول الدهر ما نزل لانه يرقى على اثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد بالصاعد في الهواء كانه يشق الهواء شقا ويريد بالنور ما اشتهر وسار من ذكره وصيته اي انه علا علوا لا يدرك بالوهم والفكر هو الامير الذي بادت تميم به قدما وساق اليها جيئها الاجلا بادت هلكت وفنيت ولم يصر فيها لانه ذهب بها الى اسم القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتانيث يقول هو كان سبب هلاكهم وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم اجالهم هذا وجه الكلام لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين يسوق الاجل وهو جاز لقرب احدهما

من الاخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل اليمين فكان كل واحد منهما سابق للآخر وقد حامعناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقدير بادت بزمانا قديما المداوات وخيل النضر مقبلة ، والحرب غير عوان اسلموا الحلل الحرب العوان التي تولى فيها مرة بعد مرة والحلل جمع الحلة وهي الاناث التي حلوها يقول لما رات تيم الممدوح وخيله المنصورة قد اقبلت اليهم ولم يقاتلوا بعد تركوا مناز لهم وهربوا في اول الامر وضاقت الارض حتى ظن هاربهم ، اذا راى غير شيء ظنه رجلا يقول لشدة ما لحقهم من الخوف وضاقت عليهم الارض فلم يجدوا مهربا كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهاربهم اذا راى غير شيء يعباء به او يفكر في مثله ظنه انسانا يطلبه وكذا عادة الهارب الخايف كقوله جرير ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا قال ابو عبيد ولما اشتد الاخطل قول جرير فيه هذا قال ان قد والله من كتاب الله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليها كما روي في الحديث لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد اجمعوا على ان المعنى لا صلاة فاضلة كاملة ويقولون هذا ليس بشيء معناه ليس بشيء جيد اي بشيء يعبا به وقال بعض المتكلمين ان الله خالق الاشياء من لا شيء فمقال هذا خطاء لان لا شيء لا يخلق منه شيء ومن قال ان الله يخلق من لا شيء جعل لا شيء شيئا يخلق منه والصحيح ان يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قال لا من شيء نفى ان يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الاشياء ، وكان الاستاذ ابو بكر يقول راى في هذا البيت من راي القلب لا من راي العين ويريد به التوهم وغير الشيء يجوز ان يتوهم وكما يجوز ان يرى ومثل هذا في المعنى قول العوام بن عبد عمرو ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وانما فبعده والى ذا اليوم لو ركضت بالخيل في لهوات الضفا ما سعلا اي بعد الامير او بعد اليوم الذي بادت فيه او بعد اسلافهم يخاطب اياس بن قبيصة الذي حرق بيوت بني تميم حليفهم في لهوات جمع غيرها شعرهم يعني ما يبعد اقتحامهم وقد بالغ حتى قال لو بعد تركت الاولى لاقيتهم جزرا ، وقد قلت الاولى لم تلقهم وجلا الاولى بمعنى الذين والجزر ما القي للسباع ومنه قول عنترة فتى كتت جزرا للسباع يثيشه ، ويقال ما كانوا الا جزرا بوقا اي الذي تقلبهم فتقلبهم للسباع يقول الذين قاتلتهم القيتهم للسباع والذين لم تقاتلهم قتلتهم منذ بانوا منك لم تهمم وقد ذرف قلب الدليل بي قلب الحب فضاني بعد ما مطلا المهمه ما اتسع الارض والخرف البعيد جعل قلب دليلهم على الطريق في هذا المهمه قلب العاشق لخوفه من الهلاك وقوله قضاني بعد ما مطلا بعد ما طال فيه السير وهذا استعارة لان المهمه للمطلوب شبه بغطاء السير فيه وهو بطوله وتاخره انقطاعه كالماصل بما يقتضى منه ، عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه وحر وجهي حر الشمس اذا فلا يقول كنت انظر الى النجم متصلا لخافة الضلال يعني بالليل والى الشمس بالنهار اذا افل النجم ولد وام نظره الى النجم جعل ذلك عقد الطرف بعينين لانه يصرف عنه بصره وحر الوجه الوجنة وهو اشرف موضع في الوجه وانما يهتدي به في الفلاة الى الطريق ليلا بالنجم ونهارا بالشمس انكمت صم حصاها خف يعملة ، تعشمرت بي ليلك الدهل والجبلا الصم الصلاب الشداد في كل شيء واليعملة الناقة القوية لانها تعمل السير وتعشمرت تعسفت وركبت على غير قصد يقول اوطأت خف ناقتي حجارة للفلاة حتى وطيتها وسارت بي ليلك في السهل والجبل لو كنت حشو قميص فوق برقها سمعت للجن في غيطانها زجلا حشو الشيء ما في بطنه والمرق وسادة يعتمد عليها الراكب والغيطان جمع الغائط وهو المطمئن من الارض والزجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلي في قميص فوق عرق ناقتي سمعت صوت الجن في منخفضات هذه الفلاة لانها مساكن الجن لبعدها من الانس والعرب اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مسكن الجن كما قال الاخطل ملاعب جنا كان توابها اذا اطردت فيها الرياح معزيل وبيت المتنبي من قول ذي الرمة للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوب يوم الريح غيشوم ، حتى وصلت بنفس مات اكثرها وليتني عشت منها بالذي فضلا يقول مات اكثرها ذهب اكثر لحمها وقوتها لما قاسيت من هول الطريق وشدته ثم تمنى ان يعيش بما بقي من نفسه ليقضي حق حنته الممدوح ارجو نداك ولا اخشى المطال به يا من اذا وهب الدنيا هنا بخلا يقول لو وهبت الدنيا باسرها كنت بخيلا الان همتك في الجود توجب فوق ذلك والدنيا كلها لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة اليك وهذا كقول حسان يعطي

الجزيل ولا يراه عندهم الا كبعض عطية المذموم ٠

وقال ايضا في صباه

كم قتيل كما قتلت شهيد ٠ بياض الطلى وورد الخدود يقول كم قتيل مثلي شهيد ببياض الاعناق وحمرة الخدود اي كان سبب قتله حب الاعناق البيض والخدود الحمر وجعل قتيل الحب شهيدا لما ورد في الحديث الشريف ان من عشق فعف وكف وكتم ومات مات شهيدا ويروى بياض الطلى على معنى كم قتيل وعيون المها والعيون ٠ فتكت باليتيم للعمود ٠ المهاجمع مهاة وهي بقرة الوحش وشبه عيون النساء بعيونها في حسنها وسعتها وفتك قتلت واليتيم الذي قد استعبده الحب والعمود الذي قد هدّه الحب وكسره يقال عمده الحب يعمده يقول كم قتيل قتل عيون احباباتي وهي كعيون المها وليست تلك العيون التي قتلني وفتكت بي وعنى باليتيم المعمود نفسه ٠ درّ الصبا أيام تجري ذيولي ٠ بدد الأثلة عودي يقال لمن ادعى عليه ما لا دردره اي كثر عليه ولا درّ درّه لمن ادعى عليه والدال للتعجب مثل لله درّ ابن عمك لان خصب العرب وسعة عيشهم فيه وهذا دعاء للصبا وقال ابن جني درّ درّه اي اتصل ما يعهده منه وهذا قول فاسد ليس بشيء ثم خاطب ايام الصبا فقال أيام تجري ذيولي اي يا ايام الهوى وجر ذيولي كناية عن النشاط واللهو لان الشوان والنشيط يجر ذيله ولا يرفعه وبدد الاثلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية تحذف الهمزة وتنقل حركتها الى الساكن قبلها ومن روى بغير الالف واللام فهي كالاولى الا انها لم تصرف والاثلة شجر من جنس الطرفاء يعني هو ذلك الايام عمرك الله هل رأيت بددا ٠ قبلها في براقع وخقود ٠ اي اسأل الله تعالى عمرك اي اسأل الله تعالى عمرك اي اسأل الله تعالى تعميرا يخاطب صاحبه ويقول هل رأيت بددا تلبس البراقع والحلي يعني نساء حلي بددا في الحسن ويروى بددا اقبلها اي قبل تلك الايام التي كن بددا الا تراهن يأتين ٠ باسهم ريشها الهدب ٠ تشق القلوب قبل الجلود ٠ يعني بالاسهم لحظات اعين ولما سماها اسهما جعل الاهداب ريشها لان الريش يقوّي السهم كذلك لحظها تمر نياته فتذهب الى القلوب بعد شفاء بهن واعنف الرمي اي انها تصل الى القلوب قبل ان تصل الى الجلود وهذا من قول كثير ٠ رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب ظواهر جلدة ٠ وهو في القلب جارح ومثل قول جميل ٠ بأبي شكل قد امتك يوم رميتني ٠ نوافذ لم يعلم لهن خروق ٠ بات شفني من مي ٠ شفات ٠ هن فيه احلى من التعيشه يقال رشفت الاناء وترشفته وارشفته اذا مصصته يقول كن يمصصن ريقتي لحبهن اياي وكانت تلك الرشفات احلى في من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز وحد زندقة في الدين كل خمصانة ارق من الخمر ٠ بقلب اقسى من الجلمود الخمصانة الضامرة البطن وعنى برقتها وصفالها وقوله بقلب اي مع قلب اصلب من الحجر يقول الجسام هن ناعمة قلوبهن قاسية ذات فرع كانما ضرب العنبر فيه بما ورد وعود الفرع شعر الرأس يريد ان شعرها طيب الرائحة فكانه خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان العود انما تفوح رائحته عند الاحراق ولا تطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قيل اراد ضرب العنبر فيه بما ورد وحذف بعود وحذف الفعل الثاني كقوله علفتها تبنا وماء باردا ومثله ورأيت بعلك في الوغاء متقلدا سيفا ورمحا حالك كالغداف جثل دوجي اثيث جعد بلا تجعيد لحالك الشديد السواد والجثل الكثير النبات يقال جثل بيّن الجثولة ومثله الاثيث والدوجي كالحالك وليس من لفظ الدوجا لانه مضاعف يقول هو جعد من غير ان يجعد والغداف الغراب يحمل المسك عن غدايرها الريح ٠ وتفتر عن شيتت برود الغدايرجمع غديرة وهي الذوابة وتفتر تضحك وتكشف شفيتا عن ثغر شيتت اي متفرق على استواء منه كما قال الاعشى وشيتت كالاقحوان جلاه الطل في غدو وبتر واتساق ٠ والبرود الباردة الريق ومن روى غدايره اراد غدأ يوالغرع جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسهيد ٠ هذه مهجتي لديك تجيئ ٠ فانقضي من عذابها او فزيدي ٠ سلمها الامر وقال بيدك روحي وانما ذلك لهلاكي وان شئت فانقضي عذابها بالوصل وان شئت تزيدي بما عذابا بالهجر والمهجة دم القلب

علة ما ذكر

ويوضع موضع الروح لان النفس لا تبقى بعدها **اهل ما بي من اضنا بطاح صيد بتصفيف طرة وجعيد** هل ابتدأ وبطل
خبره والبطل الشجاع الذي تبطل عنده دماء الاقران والطرة شعر الجبهة وتصفيفها تسويتها من الصف وهذا البيت علة ما ذكر في البيت الذي قبله يقول انهم في
ما شيت فاني اهل لذلك ومستحق له لان الرجل الشجاع اذا صادته المرأة بتصفيف شعرها وحسن عقصها فهو اهل لما حل به من ذلك ويحتمل ان
قال هذا كالمتشفي بنفسه بهذا الكلام والعذل لها على العشق يقول انا اهل لما بي من اضنائي بطلا صيد بما ذكر وقال ابن جني اي انا اهل
ذلك وحقيق بلحسن ما رأيت وانا بطل بتصفيف طرة وجعيد هذا كلامه وهو على بعد يحتمل **كل شيء من الدم ما حرام ٭ شربه**
ما خلا دم العنقود ٭ يريد بدم العنقود الخمر لانها تختلب منه كما يسيل الدم من المقتولين وليس الامر على ما قال فان شرب الخمر لا يحل
الان يريد بدم العنقود العصير وما لا يسكر من المطبوخ **فاسقنيها فدى لعينيك نفسي من غزال وطار ٭ في ولديه**
انث الكناية لانه اراد بالدم الخمر والطارق والطريف والمعارف والمستطرف كل ما استحدث من الاموال والتليد والتلاد والتلد ما كان قديما
عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له بالفداء من جملة الغزلان ومثل افديك من اجل **شيب راسي وذلتي وخولي ٭ وهو عني**
على هواك شهودي الصحيح رواية من روى هواك بفتح الكاف لان الخطاب للذكر في قوله فاسقينا اي **يوم سرتني يوما**
لم تر عني ثلاثة **بصدد** يريد اي يوم ونصب على الظرف يقول لم تفلني يوما الا واعرضت عني ثلاثة ايام **ما مقامي بارض خلة الا**
كمقام المسيح بين اليهود خلة قرية لبني كلب عند بعلبك من ارض الشام والمقام بمعنى الاقامة ليست اقامتي ببلدهم الا كاقامة عيسى عليه
السلام بين اليهود ولهذا البيت لقب بالمتنبي لتشبيهه نفسه بعيسى عليه السلام في هذا البيت وبصالح عليه السلام فيما بعده **مفرشي صهوة**
الحصان ولكن قيصي مسرودة من حديد ٭ المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة
المنسوجة من الحديد وهي الدرع يقول انا شجاع مكاني ظهر فرسي وملبسي الدرع وقال ابن جني انا ابدا بهذه القرية على هذه الحال يقظان واهبا
لامة فاضة اضاة دلاص ٭ احكمت نسجها يدا داود ٭ لامة ملتمة الصنعة فاضة سابغة يقال درع فاضة وفوض
ومفاضة وهي التي تفيض على البدن لاتساعها والاضاة التي تشبه الغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراق وقوله احكمت نسجها
يدا داود اي هي قديمة عادية تهواو ثقها واحسن صنعة **اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد** يقول اذا قنعت
بعيش قد عجل لي نكده واخر عني خيره فاين فضلي اي مكان فضلي قد خفي فليس يرى **ضاق قصدي فطال في طلب الرزق قيامي**
وقل عند قعودي اي ضقت صبرا بكثرة ما قمت في طلب الرزق وسعيت فيه **بدا قطع البلاد ونجمي في خوس**
وهمتي في سعود يقول سافرت بدا في طلب الرزق وحظي نحوس وهمتي عالية كما قال الطائي همة تقطع النجوم وجده الف للحضيض
فهو حضيض وكما قال الاخر ولي همة فوق نجم السما ولكن حالي تحت الثرى **ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ بالطف من عز بن حميد**
يقول لعلي ارجو بعض ما ابلغه بلطف الله العزيز الحميد اي الذي ارجوه لعلي بعض ما ابلغه بلطف الله وفيه وجه آخر وهو ان المرجو ما هو
محبوب وما كان مكروها لا يكون مرجوا هو يقول لعلي ارجو بعض ما ابلغ وادركه من فضل الله اي ليس جميع ما ابلغه مكروها بل بعضه مرجو
محبوب وقيل ان هذا على القلب تقديره لعلي بالغ بلطف الله بعض ما اؤمله **بسري لباسه خشن القطن وهروي من ولبس**
القرود السري الماجد الشريف يقال سري سير وسرو وهو سري يقول ابلغه بسري يلبس ما ينسج من القطن الخشن وهروي مروي وهو الثوب
المروي الذي ينسج بها لباس اللئام والعرب تمدح بخشونة الملبس والمطعم وتعيب الرفه والنعمة ويروى بسري باللام اراد به نفسه وهذه الرواية
انما تصح اذا كانت البيت الذي قبله على القلب يقول لعلي بالغ بعض ما اؤمله بسري يتقشف في لبسه واللبس مصدر ليست الثوب واللبس بكسر اللام
ما يلبس **عش عزيزا او مت وانت كريم ٭ بين طعن القنا وخفق البنود** ٭ البنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول اما ان

تعيش عزيزا ممتعا ما لاعداء او تموت في الحرب موت الكرام لان الفضل في الحرب بالعلى شجاعة الرجل وكرم خلقه وهو خير من العيش
في الذل وفوس الرماح اذهب للغيظ واشفى لغل صدر الحقود * اراد بوفوس الرماح الاسنة وقوله اذهب للغيظ كان حقه ان
يقول اشد ذهابا ولا يبنى افعل من الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال اذهب بالغيظ لم يكن ضرورة يقول ذهاب الغيظ بوفوس الرماح
اكثر من ذهابه بالسلم واشفى لغل الحقود على اعدائه ومن روى الحسود اراد الكثير الحسد الذي لا يذهب حسده الابان يطعن الحسود
ويقتله والحقود احسن في المعنى لاكما قد عيت غير حميد * واذا مت مت غير فقيد * يقول حيي حي حياة ويقال ايضا
حيي بالادغام وذلك ان حي بين الفعل عند ياء ولامه ايضا ياء والياء احت الكسرة فكانا اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين واذغمت
في اللام ولم يعرض في الاستقبال شيء من هذا وانما يخاطب نفسه يقول عشت عزيزا ومت في الحرب حميدا ولا تكن كما قد عشت الى هذا
الوقت غير محمود فيما بين الناس واذا مت على فراشك في هذا الوقت مت غير مفقود لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك
ولا يبالون بموتك ولا يبكون بعد موتك فاطلب العز في لظى * وذر الذل ولو كان في جنان الخلود لظى من اسماء جهنم
يقول اطلب العز ولو كان في جهنم ودع الذل وان كان في الجنة وهذا مثل في مبالغة في طلب العز والتجافي عن الذل والا فلا عز في جهنم ولا ذل
في الجنة * يقتل العاجز الجبان وقد * يجبر عن قطع بحق المولود الخنوف تقتع بها الداة واسمها يقول العاجز قد يقتل يعني ان
العجز والجبن ليسا من اسباب البقاء فلا يعجز ولا يجبن حبا للبقاء وحرصا على طول العمر * ويوفي الفتى المخشوف وقد * خوض في مائلة
الصديد يقال وفاه الله الدهر ووفاه فهو موفى والمخشوف الذي خال في الامور والحروب وخوض كل شيء الخوض واللبة اعلى الصدر عند
الحلق وماؤها الدم والصديد السيد يقول قد يسلم من يدخل الحروب في اشد الاحوال واكثرها خوفا وهذا حث على الاقدام لا بتوحي مشرفت
بل شرفوابي * وبنفسي فخرت لا بجدودي * هذا كقول الشاعر نضرب بعصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقدام وصيرته
ملكا هاما ونحوه قول عامر بن الطفيل انا سودتني عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب ولكنني احمي حماها واتقي اذاها واحمي ذمارها
بمقدمي قال الرواة لو اقتصر على هذا البيت لكان الام الناس لكنه قال * وبهم فخر كل من نطق الضاد * وعوذ الجاني وغوث الطريد
البناد للعرب خاصة يقول انتم يا معشر العرب كلكم بهم عوذ الجاني يعني انه من جنى جناية وخاف على نفسه عاذ اوتحمى من يليا من نفسه وبهم غوث
الطريد وهو الذي نفى وطرد اي انه يستغيث بهم ويلجأ اليهم فيعزبمنعتهم ان اكن معجبا فعجب عجيب * لم يجد فوق نفسه من مزيد
المعجب الذي يعجب بنفسه والعجيب الذي يعجب غيره فهو بمعنى المعجب كالبديع بمعنى المبدع يقول ان اعجب بنفسي فان عجبي عجب لا يرى فوق نفسه
مزيدا في الشرف اي ليس عجبي بمنكر انا ترب الندى ورب القوافي * وسمام العدى وغيظ الحسود * يقول انا الخليق بالجود والمدائح معا
وانا صاحب القوافي ومنشئها الاني لم اسبق الى مثلها وانا اقتل اعدائي كما يقتل السم وانا سبب غيظ الحساد لانهم يتمنون مكاني فلا يبلغونه ومعنى
انا في امة تداركها الله * غريب كصالح في ثمود تداركها الله دعاء لهم اي تداركهم الله دعاء لهم من لؤمهم ويجوز ان يكون دعاء
عليهم اي ادركهم الله بالاهلاك لا بخامنهم قال ابو جني كان يقول انه بهذا البيت سمى المتنبي * واهدى اليه عبيد الله
من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فقال * قد شغل الناس كثرة الاكل * وانت بالمكرمات
في شغل يقول الناس مشغولون بكثرة اكلهم واطعامهم فيما ياخذون من اموالك وهم مسعولون بتحصيل المال وتحصيل اطعامهم فذلك شغلهم بالاكل واما انت
تمثلوا حاتما ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المثل اراد تمثلوا بحاتم في الجود فحذف الباء ضرورة وذلك ان المثل في الجود يضرب
بحاتم فيقال الجود من حاتم واسخى من حاتم ولو نظروا بعين العقل لضربوا المثل بك لانك الغاية في الجود اهلا وسهلا بما بعثت به ايها
ابا قاسم وبالرسل يقال الشيء الذي يسر بلقائه اهلا بكم وسهلا ومرحبا وذلك كالتحية وبالرسل عطف على قوله بما بعثت اي اهلا بالهدية

وبالذين راسلتهم وقوله ايها اي كف ودع فقد اكثرت من الهدية **هدية ما رأيت مهديها ٭ الا رأيت العبا في رجل هدية** يحرض ممدوحه على محمد وفكانه قال هديتك هدية ما رأيت صاحبها الذي اهداها يعني الممدوح الا رأيت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعني ان الله جمع في جميع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهذا المعنى من قول ابي نواس لبعض ممدوحيه ان يجمع العالم في واحد ٭ مثاله متى تخطى اليه الرجال سالمة ٭ تستجمع الخلق في مثال انسان ٭ وقد ذكر ابو الطيب هذا المعنى فقال ٭ ام الخلق في شخص حي اعيدا ٭ وقال ٭ وفضلت الناس اوانت الخلائق وقال ولقيت كل الفاضلين فكنت اقل ما في اقلهما سمك ٭ **يلعب في بركة من العسل** يقول اقل شيء في اقل هذه الاشياء سمك فيه العسل يعني ان هذه البلدة كانت عظيمة فلها ما ذكر وصفها بسعة الخير في بركة **كيف اكافي على اجزائل ٭ من لا يرى أن غايد قبلي** يقول الذي لا يعتقد في اجل نعمة له عندي انها نعمة استحقارا لما وتصغيرا لكيفا كافيه وللمكافاة ان يقابل الشيء بمثله واصلها الهمزة ٭

وكتب اليه ايضا على الجام ٭ اقصر فلست بزائدي وذا ٭ بلغ المدا وتجاوز الحدا يقال اقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو قاد عليه وقصر عنه اذا عجز عنه وقصر فيه اذا لم يبالغ يقول كف عن البر وامسك عنه فانك لا تزيد في بذلك ودا لان ودي اياك قد بلغ الغاية وتجاوز الحد وسار بحيث لا مزيد عليه وهذا من قول ذي الرمة ٭ وما زال يعلو حبه عند ناء ويزداد حتى لم يجد ما يزيدها

أرسلتها صاوة كريمة ٭ فرددتها مملوءة حمدا ٭ يقول ارسلت الاتية مملوءة بكرمك الذي امتنت به علي فصرفتها اليك مملوءة بالحمد والشكر **جاءتك تطفو وهي فارغة ٭ مشي بها وتظنها فردا** ٭ يقال طفا الاناء اذا امتلأ وزاد جاءتك طافحة فصرف الجام الى لفظ الاستبنا ليقول هي فارغة لا شيء فيها وهي مستلذة بالثناء وذلك ان ركب الابيات على جوابها فهو مشي بالحمد اي اثنان وانت تظنها فردا ليس معها شيء تأتي خلائقك التي شرفت ٭ **ان لا تحن وتذكر العهدا** الخليقة ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه يقول اخلاقك الشريفة تأبى عليك ان لا تحن الى اوليائك ولا تذكر عهدهم **لو كنت عصرا منبتا زهرا ٭ كنت الربيع وكانت الورد** العصر الدهر والزهر واحد الازهار وهي ما ينبته الربيع من الانوار يقول لو كنت وما انابت الزهر كنت ما ربيع وكانت اخلاقك الورد اي كنت افضل وقت وكانت افضل ورد وقال ارتجالا بالعين **واصابهم ربيع مطر بتيلة قوم اذ نوابيوا ٭ وافضا اسفار كشرب عقار** ٭ الافضاء جمع فضو وهو الواسع الذاهب اللحم من الناس والابل والشرب جمع شارب والعقار الخمر يقول لحق بقية اقوام اعلم بعضهم بعضا بالهلاك اي على انهم هالكون وخص مهازيل السفار لاحراك بنا من الجهد والتعب كاننا سكارى لا نقدر على الحركة **نولنا على حكم الرياح بمسجد ٭ علينا الهاثو باحصى وغبار** ٭ يقول لحكمت فينا الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى الغبار ما ستر تنا **خليلي ما هذا منا خالا الأب ٭ فشدا عليها وارحلا بنهار** ٭ يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشدا رحالكما على الابل وارحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشدا عليها نوعان من الضرورة حذف الفعول والكناية من غير مذكور **ولا تنكرا عصف الرياح فانها ٭ قرى كل ضيف بات عند سوار** ٭ يقول لا تنكرا شدة هبوب الريح فانها طعام من بات ضيفا عند سوار وهو اسم رجل هجاه بهذا البيت لان هبوب الريح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الذي عنده داره ولم يقرهم بطعام وروي قوم عند سوار اراد سواري المسجد يعني الاساطين وهذا لا حقيقة له لان هبوب الريح لا يختص بالاساطين ٭

وقال يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن اوس بن معن بن الرضى التنوخي ٭ ارق على الرقش ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تتفرق ٭ يقول لي سهاد بعد سهاد وعلى اثر سهاد ومثلي من كان عاشقا يشهد لاشتياق النوم عليه وحزن يزيد كل يوم ودمع يسيل ويقال رقرقت الماء فترقرق مثل سلته فسال **جهد الصبابة ان تكون كما أرى ٭ عين مسهدة وقلب يخفق** الجهد المشقة والجهد الطاقة والصبابة رقة الشوق يقول غاية الشوق ان يكون كما ارى ثم فسرها في البيت **ما لاح برق او ترنم طائر ٭ الا انثنيت ولي فؤاد شيق** ٭ الشيق يجوز ان يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والهين ومعناه ان قلبي يشوقني الى الحبيبة ودوني

فعيل وهو كثير مثل الاسيب والسيد ويجوز ان يكون على وزن فعيل بمعنى مفعول ولمعان البرق يلمع العاشق ويحرك شوقه الى الحبة لانه يتذكر به اتحادهم
للنجعة وفراقهم لان البرق انما لمع من الجانب الذي هم به وكذلك توهم الطاير وذكرهما بهذا المعنى كثير في اشعارهم **جربت من نار الهوى ما تنطقي**
نار الغضا وتكل عما تحرق يقول جربت من نار الهوى نارا اكثر نار الغضا مما تحرق تلك النار وتنطفي عنه فلا تحرق يريد يعني ان نار الهوى
اشد احراقا من الغضا وهو شجر معروف يستوقد به فيكون ناره ابقى ومن روى يحرق بالياء فللفظ ما **وعذلت اهل العشق حتى ذقته**
فعجبت كيف يموت من لا يعشق يذهب قوم في هذا البيت الى انه مقلوب على تقدير كيف لا يموت من يعشق يعني ان العشق يوجب الموت
لشدته وانما يتعجب من يعشق ثم لا يموت وانما يحمل على السلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب هو انه يعظم امر العشق ويجعله
غاية في الشدة ويقول كيف يكون موت من غير عشق اي من لم يعشق يجب ان لا يموت لانه لم يقاس ما يوجب الموت وانما يوجبه العشق وقال بعض من
فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس من ان الموت واعلم ان مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المتفق
على شدته غير العشق **وعذلتهم وعرفت ذنبي انني ٭ عين تيمم فلقيت فيه ما لقوا** يقول لما ذقت مرارة العشق وما فيه
من ضروب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفت اني اذنبت بتعييرهم بالعشق فابتليت بما ابتلوا به ولقيت في العشق
من الشدائد ما لقوا **ابني اينيانا نحن اهل منازل ٭ ابدا غراب البين فينا ينعق** ويروي فيها يريد يا الخوانا فجوزان يكون هذا
نداء لجميع الناس لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز ان يريد قوما مخصوصا اما العرب واما رهطه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل تتفرق
عنها اهلها بالموت وانما ذكر غراب البين لان العرب تتشاءم بصياح الغراب ويقولون اذا صاح الغراب في دار فرق اهلها وهو كثير في اشعارهم
وقال ابن جني يريد بغراب البين داعي الموت وهذا خلف فاسد ليس على مذهب العرب وداعي الموت لا يسمى صياحا والامر في غراب البين اشهر من ان
يفسر مما فسره به وقد تنصل ابو الطيب من التشبيب الى الوعظ وذكر الموت ومثل هذا مستحسن في المراثي لا في المدائح نبكي على الدنيا وما من
معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا ٭ يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لانه لم يجتمع قوم في الدنيا الا تفرقوا الا ان عادة الدنيا الجمع والتفريق
اين الاكاسرة الجبابرة الاولى ٭ كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا الاكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب ملوك العجم والجبابرة
جمع جبار والاولى بمعنى الذين لا واحد لهم من لفظها يقول لتحقيقها الفقد هم اين الذين جمعوا الاموال لم يبقوا ولا اموالهم **من كل من ضاق الفضا**
بجيشه ٭ حتى ثوى فحواه لحد ضيق من في اول البيت للتفسير يقول اوليك الذين ذكرناهم من كل ملك كثرت جنوده حتى ضاق عنهم
الفضاء وثوى اقام في قبره فجمعه لحد ضيق يعني انضم عليه اللحد بعد ان كان الفضاء يضيق عنه ٭ **خرسا اذا نودوا وكانوا لم يعلموا ان الكلام**
لهم حلال مطلق يريد انهم موتى لا يجيبون من ناداهم كانهم يظنون ان الكلام محرم عليهم لا يحل لهم ان يتكلموا فلو قال خرسا اذا نودوا لجاز
عن الكلام وعدم القدرة على النطق كان اولى ولحسن مما قال لان البيت لا يوصف بما قال **فالموت آت والنفوس نفايس ٭ والمستغر**
بما لديه الاحمق ٭ يقول الموت ياتي على الناس فيهلكهم وان كانت نفوسهم عزيزة والنفيس الشحيح الذي يضن بما يملك والمستغر المغرور يعني
ان الكيس لا يغتر بما جمعه من الدنيا لعلمه انه لا يبقى ولا يدفع عنه شيئا ومن لم يعلم هذا فهو احمق وروي علي بن حمزة والمستغر اي الذي يطلب الغرة وهو
الاحمق **والمرء يامل والحياة شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق** ٭ يقول المرء يرجو حياة طيبة لذيذة والشهية المشتهاة الطيبة
من شيء يشتهي وشهيا اذا اشتهى الشيء وهي فعيلة بمعنى مفعولة والشيب الكثر وقارا والشبيبة وهي اسم بمعنى الشباب انزق اخف واطيش
ويريد صاحب الشبيبة او قر وصاحب الشبيبة انزق والاشارة في هذا الى ان الانسان يكره الشيب وهو خير له لانه يفيد الوقار والحلم ويحب الشباب
وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة **ولقد بكيت على الشباب ولمتي ٭ مسودة ولماء وجهي رونق** ٭ **حذرا عليه قبل**
يوم فراقه ٭ **حتى لكدت بماء جفني اشرق** اي لكثرة دموعي كاد يشرق بها جفني اي يضيق عنها يقال اشرق بالماء كما يقال اغص بالطعام

واذا اشرق جفنه فقد شرق هو لذلك قال اشرق ويجوز ان يغلبه البكاء فلا يبلعه ريقه ويكون الريق بسبب ما جفنى اشرق بريقى اما بنوا أوس بن معن بن الرضى ٭ فاعرف من تحدى اليه الاينق اما الا يستعمل مفردة لان بعدها تفصيلا يقال اما كذا فكذا كقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين ثم قال واما الغلام واما الجدار وقد استعمل مفردا وهو قليل وفى الاستاذ ابو الرضا بضم الواء قال وهو اسم ضم وارادبن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف وابن عبد مناف ورويى غيره بكسر الواو وهو المعروف فى اسماء الرجال والاينق جمع على غير قياس وقياسه الاونق الا انهم ابدلوا الواو ياء وقد موها على النون يقول هو لا الممدوحون عز من يقصدهم الناس كبرت حول ديارهم لما بدت ٭ منها الشموس ولم يبن فيها الشرق جعلهم كالشموس فى علو ذكرهم واشتهارهم وفى حسن وجوههم وللعنى كبرت الله تعالى تعجبا من قدرته حين طلع شموسا لامن المشرق وكانت منازل الممدوحين فى المغرب وعجبت من ارض سحاب الكفهم ٭ من فوقها وتحوزها الاتوزق اى كانوا يسقونها بنداياديهم فلم الاتوزق تحوزها الفضل نداياديهم على نداالسحاب اى كان من حقها ان تلين حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحترى ٭ اشرق حتى كاد يقبل الدجاه ويطن حتى كاد يجرى الجدا وهو من قول ابى الشمقمق وكان مع طاهر بن الحسين فى سمين ٭ فقال عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق ٭ فقال وما ادريك يا ابن اللخنا الى ان تغرق فقال ٭ وبحران من تحتها واحد ٭ واخر من فوقها مطبق ٭ واعجب من ذاك عيدانها ٭ وقد مسها كيف لا تورق وتفوح من طيب الثناء روايح ٭ لهم بكل مكانة تستنشق ٭ يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة وحلد ودارة قال تعالى اعملوا على مكانتكم والثناء يوصف بطيب الرائحة لان طيب اخبار الثناء فى الاذن مسموع كطيب الروائح فى الانوف مشموم فلذلك يستنشق رايحتها بالانوف والمعنى ان اخبار الثناء عليهم يسمع بكل مكان لكثرة المثنين عليهم ٭ مسكية الفخات الا انها ٭ وحشية بسواهم لا تعبق ٭ يقول روايح ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك الا انها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح الا منهم والمعنى والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم أريد مثل محمد فى عصرنا ٭ لا تبتئسنا بطلاب ما لا يلحق ٭ يا من يريد يوجد مثل محمد عصرنا اى يوجد له نظير لا تتعنا بطلب ما لا يدرك والبيت من قول البحترى ٭ ولئن طلبت شبيهها انى اذا لمكلف طلب المحال ركابى ٭ ثم اكده هنا بقوله ٭ لم يخلق الرحمن مثل محمد ٭ أحدا وظنى انه لا يخلق اى انه اذا كان الله لم يخلق له مثلا كان طلب مثله من المحال يا ذا الذى يهب الكثير وعنده ٭ انى عليه باحدة اتصدق اى يعتقد انى اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه وهبته الفقير فصار له المنة بذلك ويوجب لى الشكر والتصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا أمطر على سحاب جودك ثروة ٭ وانظر الى بحر لا أغرق الثروة الغزيرة الكثيرة للماء الثرارة قال عنترة ٭ جادت عليه كل عين ثرة يقول اجعل سحاب جودك على ما طر امطرا غزيرا ثم ارحمنى بان تحفظنى من الغرق كيلا اغرق فى كثرة مطره كذب ابن فاعلة يقول بجهله ٭ ما ان الكرام وانت حى تورق ٭ كنى بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال ان الكرام قد ماتوا مادمت فى الاحياء من رزقا ويروى توزق بفتح التاء اى توزق الناس وتطعمهم ارزاقهم والاول اجود لانه يقال فلان حى مرزوق وذلك انه مادام حيا كان مرزوقا فان الرزاق ينقطع بالموت ٭

وقال ايضا فى صباه

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ٭ فلم ادر اى الظاعنين اشيع يقول لبقية نفس ودعتنى يوم ودعنى الاحبة فذهبت فى اثارهم فلم ادر اى المتحملين اشيع منهما يعنى الحشاشة والجيب المودع فى جملة من ودعوه ويروى الظاعنين على لفظ الجمع للنفس والاحباب الذين ذكرهم فى قوله ودعوا أشاروا بتسليم فجدنا بانفس ٭ تسيل من الاماق والاسم ادمع يقول اشاروا الينا بالسلام فجدنا عليهم بالارواح سالت من الاماق واسمها الادمع اى انها كانت ارواحا سالت من عيوننا فى صورة الدموع ويفسر هذا قولى ٭ خليلى لا دمعا بكيت وانما ٭ هو الروح من عينى تسيل فتخرج يخرج والموق والماق طرف العين الذى يلى الانف وجمعه اماق وهو مموز العين ويقلب فيقدم الهمزة فيقال اماق مثل ابين و

انبار وقد جاء في الجمع مواق بلا همز مثل عود واعواد ويقال في الواحد ايضا ماق وجمعه مآق وماقي مهموز الياء وجمعه مواقي واصل الاسم سم بكسر السين ويقال سم ايضا وسمي مثل هدى وقد حكي اسم بضم الميم وليست قوية في سماع ولا قياس ومثل هذا الابي الطيب ايضا اراد لحاظ الفلا وهشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام حشاي على جمر ذكي من الهوى ٭ وعيناي في روض من الحسن تترع ٭ الحشا ما في داخل الجوف ويريد به القلب ههنا يقول اقلبي على جمر شديد التوقد من الهوى لاجل تودیعهم وفراقهم وعيني ترتع في وجه الحبيب في روض من الحسن والبيت من قول ابي تمام اني لمن الحدثان يضحي لقلبي ٭ مما يشب من الشوق والبلوى وعيناي في عرين ٭ وانما يقل ترتعان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة فلذلك تنفرد احداهما بالرؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحدة كما قال الاخر ان رحلوة رزلت بها العينان تنهل ٭ الرحلوة الموضع الذي يترحلف على الصبي ولو حملت حمّ الجمال الذي بناء غداة افترقنا او شكت تتصدع ٭ هذا من قول البحتري ٭ ولو ان الجمال فقدن الفا لاوشك جامد منها يذوب ٭ من الوشك وهو القريب السريع ٭ بما بين جنبي التي خاض طيفها ٭ الي الليل لجي والخليون هجع ٭ الدياجي الظلم وقد جا الليل الظلم جمع ديجوج وكان القياس دياجيج ولكنهم خففوا الكلمة بحذف الحرف الاخيرة كما قالوا لمكوك ومكاكيك ومكاكي والخلي الذي يخلو قلبه من الهم والهوى يقول اقذي بقلبي المرأة التي تاتي خيالها في ظلام الليل فتقطع الظلمة الي والذي خلو من الحب كما نوايا ما وهذا كالمعتاد لانه ايضا كان نائما حين راي خيالها لكنه يجوز ان يكون نومه نعسة خفيفة راي خيالها في تلك النعسة وغيره جميع ليلة نام انت زائرا ما خال الطيب ثوبها ٭ وكالمسك من اردانها يتضوع زائرا منصوب على الحال والمعنى انت خيال الازائرا او طيفها زائرا ويجوز ان يكون تقديره انت خيال الازائرا او طيفها زائرا ويجوز ان يكون تقديره انت خيال الا ان تجعله حالا مت وطالق لان الزيادة على هذا النحو اكثر ما يستعمل في الموئث ما خال الطيب ثوبها لانها لم تتعطر وكالمسك او كرائحته ينفح من ثيابها لانها طيبة الريح طبعا وهذا من قول امرئ القيس الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب ٭ فشرد اعظامي لها ما اتى بها ٭ من النوم والتاع الفؤاد المفجع ٭ يقول لما رايت خيالها استعظمت زورتها ففي ذلك نومي الذي اتى بها واحرق قلبي لفقد رويتها والتاعيث في لها وبها للجبينة وبعال العظمته واستعظمته واكبرته واستكبرته والتاع احرق واللوعة الحرقة ويقال ايضا لاع يلوع ولوع فيا ليلة ما كان اطول بعثها ٭ وسم الافاعي عذب ما التجرع ٭ اراد ما كان اطولها فحذف الضمير لاقامة الوزن ويجوز ذلك في الشعر يقول ما كان اطول تلك الليلة التي فارقني فيها خيالها فجزعت من مرارة فراقها ما كان لسم اعذب منه بالاضافة اليه عذبا تذلل لها واخضع على القرب والنوى ٭ فما عاشق من لا يذل ويخضع يقول ان من يحكم منقادا مطيعا لها والخضوع في القرب الطاعة والانقياد وفي البعد الرضى والتسليم لفعلها وذلك علامة الحب كما قال الحكمي سنة العشاق واحدة فاذا الحبيب فاستكن وكقول الاخر كذاك الحب عبداء الذي تهوى مطيعا لن تنالا الوصل حتى تلزم النفس الخضوعا وقريب من هذا قول العباس بن الاحنف ٭ تحمل عظيم الذنب مني تجنبه ٭ وان شئت مظلوما فقل انا ظالم فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى ٭ يفارقك من تهوى وانفك راغم ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد ٭ على احد الا بلوم مرقع ٭ ورد ابي ابن جني برفع يقوله لا يخلص المجد لغيره انما خلص له ومجد غيره مشوب بلوم ومجده خالص من اللوم ومن رد ولا ثوب بالرفع فانه عطف على قوله فما عاشق وان الذين جابى جديلة طيئ ٭ به الله يعطى من يشاء ويمنع ٭ جديلة وهط الممدوح من طيئ والنسبة اليهم جدلي وجميع من فسر شعره يقول جابا بمعنى جبا من الجباء وهو العطية يقول الذي اعطى جديلة هذا الممدوح فجعله منهم هو الله الذي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء وابن جني يجعل يعطي من يشاء ويمنع من يشاء من صفة الممدوح وحاشى لا يكون بمعنى حبا ولا يقال حباه بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذي حبا بني جديلة اي عالجهم وباهاهم في العطاء يعني الممدوح به الله يعطي من يشاء ويمنع لانه ملك قد فوض الله اليه امر الخلق في النفع والضر وقوله به الله خبران والله اعلم به بذي كرم ما مر يوم وشمسه ٭ على راس او في ذمة منه تطلع بذي كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يوم وشمس ذلك اليوم تطلع على راس رجل او في ذمة من هذا الممدوح يشير الى انه اكثر الناس وفاء واكثرهم عهدا فارحام شعر تتصل لديه ٭ وارحام مال ما تنيّ تتقطع قال ابن جني قوله لديه فيه قبح وشناعة لان الذي

انما تشدد اذا كانت بعدها يا نحو لدني ولدنا فاذا لم يكن بعدها نون في خفيفة كقوله تعالى من لدنه وقوله من لدن حكيم خبير وأقرب
ما يصرف اليه هذان يقال انه شبه بعض الضمير بعض ضرورة وان لم يكن في الهاء ما في النون من وجوب الادغام كما قالوا
يعد فحذفوا الواو ولو قوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا عد وتعد وتعد فحذفوا الواو ايضا وان لم يكن يا قال ويجوز ان يكون ثقل النون
كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن ثم روى يتصل بجوده واتصال الرحام الشعر يحتمل وجهين احدهما انه يقبل الشعر ويثيب عليه
فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والاخر انه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام وكذلك
انقطاع ارحام الاموال فيه الوجهان احدهما انقطاعها عنه بتفرقة فيصير كانه قد قطع ارحامها والاخر انها لا تجتمع عنده كما قال
وكلما التي الدينار صاحبه البيت وقوله لا تنى معناه لا تزال من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لانها اذا لم تفتر عن التقطع كان
بمعنى لا تزال تتقطع فتى ألف جزء رايه في زمانه ، أقل جزي بعضه الراي اجمع ترتيب الكلام فتى رايه في زمانه الف جزء اقل
جزء من هذه الاجزاء الف بعضها راي بعض الاقل الراي الذي في ايدي الناس كلهم فالف جزء مرفوع لانه خبر مبتدا قدم عليه وهو قوله
رايه واقل مرفوع بالابتداء وبعضه مبتدا ثان وهو مضاف الى ضمير المبتدا الاول والراي خبر عن المبتدا الثاني واجمع تاكيد للراي وهذا
كما يقول زيد ابوه قايم غمام علينا ممطر ليس يقشع ولا البرق فيه خلب حين يلمع . للمطر مثل الماطر يقال مطرت السحاب وامطرت ليس
يقشع ليس يتفرق ولا يذهب يقال اقشعت السحابة وانقشعت اذا تفرقت والبرق الخلب الخلف ومنه سميت المراة خلوب لاخلافها
الوعد اذا عرضت حاج عليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع الحاج جمع الحاجة ويقال ايضا في جمعها حاجات وحوج
والمشفع الذي يقضي الحاجة بشفاعته يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه في قضائها وحسبك بان يكون للسؤل شفيعا الى نفسه
ومثله قول الحوني شفعت مكارمهم لهم فكفتهم جهد السؤال ولطف قول المادح ، ومثل لابي تمام طوى ثيابا كانت تروح وتغتدي وسايل
مراعيت عليه وسايله خبت نار حرب لم تجها بنانه ، واسمر عريان من القشر اصلع ، خبت النار اذا سكن لهيبها والاسمر الى
اخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع للينه وملاسته كالراس الاصلع يقول كلما حرب اوقدت بغير قلمه واناملها فانها منطفية لانطوله
مدتها يعني ان الحرب اذا اوقدها هو لا تنطفي لقوة عزمه وشدة نفسه نحيف الشوى يعد وعلى ام راسه ، ويحني فيقوى عدوه
حين يقطع ، الشوى هو الاطراف يقول راس القلم دقيق الاطراف يريد دقة خلقته يعد اعلى وسط راسه ويحني اي يكل عن الشي فيقوى عدوه
اذا قطع وقطا اي اذا قطع راسه يمج ظلاما في نهار لسانه ويفهم عن قال ما ليس يسمع ، يريد بالظلام المداد وبالنهار القرطاس
ولسانه طرفه المحدد ويقول يفهم المكتوب اليه ما لا يسمعه منه وان شيئت قلت ويفهم القلم عن الكاتب ما ليس يسمعه او ما ليس يسمعه
الكاتب وهذا من قول الطايي ، احد الفظ ينطق عن سواه ، يفهم وهو ليس يدري ساع ذباب حسام منه اخي ضريبة واعصى لولاه
وذامنه الطوع ، ذباب الحسام طرفه المحدود والضريبة اسم للمضروب كالرمية اسم للمرمي يفضل القلم على السيف يقول للمضروب بالسيف
فيخوفه لانه تنوعه ويعصي صاحبه الضارب لانه لا يقطع ومضروب القلم وهو المكتوب بقتله لا يخوفه القلم اطوع من السيف لانه لا يبين
عن مراد الكاتب بكف جواد لو حكمتا سحابة لما فاقتاها في الشرق والغرب موضع ، يقول هذا القلم الموصوف يجري بكف جواد
لو كانت السحاب مثل كفه من عموم النفع لعمت الشرق والمغرب بالمطر فصيح متى ينطق تجد كل لفظة اصول البراعات التي تفرع
يعني ان كل لفظة من الفاظه اصل من اصول البراعة وهي الكمال في الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها ويرجعون في استعمال الفصاحة
اليها وليس كبحر الماء يشتق قعره ، الى حيث يغني المأخوت وضفدع يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي يغوص فيه الحوت والضفدع
حتى ينتهيا الى قعره ويروي يغني الماء بالنصب ومعناه يقع في فنائه يقال غنيت اغنى اذا اقمت في الفنا والضفدع بكسر الدال وتضم ايضا

واما فعلل فلم يات على زنته الا صفدع ودردم وهو فارسي معرب وهجرع وهبلع وقد قيل فيهما ان وزنهما مفعلل وان الهاء زايدة لانه عند بعضهم من الجوع والبلع وبلعم اسم رجل فلفع قردع قرطع وهما قيل الابل والغنم وقد قالوا هجرع بالزاي ومن ذهب الى زيادة الهاء في هبلع جاز ان يشتق هجرعا من الجزع يقال خطيب مصقع وسفع وشاعر مرقع * ابحر يضر المعتفين وطعمه * زعاق كبحر لا يضر وينفع * للمعتفون السائلون يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه سائلا والزعاق المر يريد ان يفضل الممدوح على البحر والاستفهام في اول البيت معناه الانكار يقول ليس بحر يضر من وردة بالغرق وهو مع ذلك طعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضرهم ولو قال ينفع ولا يضر كان احسن حتى لا يتوهم نفي الضر والنفع جميعا لكنه قدم لا يضر لاثبات القافية وقال ابن جني هذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان يذهب بالمدوح الى المنفعة لاوليائه والمضرة لاعدائه كما قال ولكن متى الغيثان من راح وانتدى لمنوعد واولنفع صديق * ولا حراذا انت لم تنفع مضرفانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفعه قال ابن فورجه ابو الطيب قال ابحر يضر المعتفين فخصص المصراع الاول فعلم من لفظه انه اراد ابحر لا يضر المعتفين لانه خصص في ابتداء الكلام ولا يكون اخر الكلام خارجا عن اوله وهذا على ما قال يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره * ويغرق في تياره وهو مصقع التيار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه ياخذ في كل صقع من القول والدقيق الفكر الفهم الفطن الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر هذا هو الرواية الصحيحة بالالف واللام في الدقيق مع الاضافة الى الفكر وهو جايز في اسماء الفاعلين كالطويل الذيل والحسن الوجه ومن روى دقيق الفكر جعل الدقة نعتا للفكر اراد يتيه الدقيق من الافكار والاول اجود ليكون نعتا للرجل كانه قال يتيه الرجل الدقيق الفكر الاتراه يقول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر الا ايها القيل المقيم بمنبج * وهمته في السماكين توضع يريد السماك الرامح والسماك الاعزل والايضاع السير السريع يقال اوضعت الناقة اذا سرعت اليس عجبا ان وصفك معجز وان ظنوني في معاليك تظلع يقال اظلعت الدابة تظلع اذا مشت مشية المرجا من يديها او رجليها يقول اليس من العجب اني مع جودة خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ ظني معاليك ولا ادركها الكثرتها قال ابن جني اي صفات الممدوح لا يدرك بذكر ولا قول واستغفر الله من الغلو في القول الظلع لا وهو عرج الدابة في مشيها استعارة هنا اي لا يحيط بك ظني فظلع يظلع ظلعا الى وانك في ثوب وصدرك فيكما على انه من مساحة الارض اوسع صدرك بالرمح استيناف يقول اوليس من العجب انك في ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك وفي الثوب مع انه اوسع من جهة الارض * وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالجن فيما دارت كيف توجع يقول اوليس من العجب ان قلبك قد احاطت به الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا بمن فيها من الانس والجن في قلبك لضلت وما اهتدت للرجوع عنه والخروج منه لكونه ضياء يعم العالم بما فيه الا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مديح في سواك مضيع * نصب غيرك كنصب ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مدح غيرين مذهب احد لانه قد تقدم على المستثنى منه والسمح الذي يسمح بماله يقول كل جواد سواك باطل اي بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو مضيع لانه ليس في اهله وفين يتحق * وقال ايضا في صباه على لسان بعض المتوخين وقد سالوه ذلك * قضاءة تعلم اني لفتى الذي ادخرت لصرف الزمان يقول قيل لي تعلم اني فتاها الذي يحتاجون اليه فيخرونه لدفع ما ينزل بهم من الحوادث ومجدي يدل بني خندف * على ان كل كريم يماني * اي شرفي دليل على ان كل كريم يمني اي من قبايل اليمن لان منهم وخندف امراة الياس بن مضر ولها ولابيها ينسب الياس انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعان العرب يقول لكل من لزم شيئا انه ابنه حتى قالوا للطير الماء ابن الماء واللقاء ملاقات الاقران في الحرب يقول انا صاحب هذه الاشيا لا فارقها انا ابن الفيافي انا ابن القوافي انا ابن السرج انا ابن الرعان هذا من شرح البيت الاتي وكان الفيافي جمع فيفا وهي الصحرة الملساء واليماني زايدة والفيف المكان المستوي وجمعه افياف وفيوف وبعده وكان بنشدة بطوح اليا من الفيافي والقوافي اكفا بالكسرة كقوله تعالى اجابوا الصخر بالواد والرعان جمع رعن وهو الشامخ من الجبل يقول انا صاحب الجبل الكثرة ملوكي طرقها طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل اللسان النجاد حمالة السيف وطويلها دليل على طول

قامته والعماد عماد الخيمة الذي تقوم عليه وذلك مما يمدح به لانه يدل على كثرة غاشيته وزواره وطول القناة يدل على قوة حاملها لانه لا يقدر على استعمال القناة الطويلة الا القوي **حديد اللحاظ حديد الحفاظ حديد الحسام حديد الجنان** اللحاظ المحافظة على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللحاظ انه يرى مقاتل عدوه في الحرب يقول هذه الاشياء مني حديدة فانا حديد بها هذه الاشياء **يسابق سيفي منايا العباد اليهم كانهما في رهان** يقول سيفي يبادر آجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء آجالهم وهذا من قول عنترة وانا المنية في المواقف كلها والطعن مني سابق الاجال **ومثله قول الطائي**

كاد حين يلاقي القرن من حنق ... قبل السنان على جوانبه يرديري حده غامضات القلوب اذا كنت في هبوة لا ارى

غامضات القلوب يريد القلوب الغامضة من الابدان وانما خصها دون سائر الاعضاء الغامضة لانها مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفي قلوب الاعداء فيردها اذا كنت في غبار لا ارى نفسي ولا يجوز ان اعني بقولي نفسي وانما يجوز ذلك في افعال معدودة نحو ظننتني وحلفتني ومعنى البيت من قول زيد الخيل وانمر يعني يري ما رايته بصيرا اذا صوبته بالمقاتل وقد قال ابو تمام من كل ارزق نظار بلا نظر الى المقاتل ما في متنه اود **سأجعله حكما في النفوس ولو تاب عنه لساني كفاني** حكم بمعنى الحاكم يقول سأقتل من اعاديه من شئت ولساني كسيفي في الحد فلو تاب عنه كفاني لان الذي يلزمه التأثير في اعادي بلساني ما يلزمه السيف ويجوز ان يكون المعنى ولو تاب اللسان عن السيف بان يدعوا الى ترك استعمال السيف فيهم **وقال ايضا في صباه**

فهاتر يا ودق فهاتا المخايل ولا تخشيا خلفا لما انا قائل الودق للمطر وهاتا بمعنى هذه والمخايل جمع المخيلة وهي السحابة الخليقة بالمطر والخلف اسم من الاخلاف يقول لصاحبيه اصبرا تريا من اثري شانا عظيما فقد ظهرت مخايله وما يشهد لي بتحقيق ما كنت اعد كما من نفسي من قتل الاعداء وبلوغ الامل وذكر انه لا يخلف فيما يقول **وما في خساس الناس من صايب استه وآخر قتلى من يديه الجنادل** الصايب بمعنى المصيب يقال صابه يصوبه ويصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول عابني الارذال والاخساء بين تفضيلهم فقال ما من صايب استه اي من يصيب استه بما يرميني به اي يلحقه ما يعيبني به ويثقل عليه وآخر لا وثق بما يرميني به ولا يعلق بما يقوله لي فكانه يرميني بقطعة من قتلى لعدم التاثير في قوله من صايب استه كقولهم جاني في القوم من فارس وراجل يعني القوم من هذين الجنسين **ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل** قال ارسطو من لم يعلم بعلمه لم اداه يقول ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف انه جاهل بي فهاتان جهالتان ويجهل اني اعلم انه جاهل بي **ويجهل اني مالك الارض واني على ظهر السماكين راجل** يقول ولا يعلم هذا الجاهل اني في الحال التي املك فيما الارض كلها معي عند نفسي ومقتضى همتي اني اذا علوت السماء ركبت السماكين كنت راجلا لاقتضاء همتي ما فوق ذلك **تحمر عندي همتي كل طلب وتقصر في عيني المدى المتطاول** يقول همتي تريني كل شيء طلبه حقيرا والغاية البعيدة قصيرة في عيني **وما زلت طودا لا تزول مناكبي الى ان بدت للضيم في ذلا زل** يقول لم ازل في الثبات والوقار طودا لا يحركه شيء الى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم بل تحركت لدفع الظلم عن نفسي **فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل** لقلقله التحريك ويريد بالحشا ما في داخل جوفه والقلاقل الاولى جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة ويقال ايضا رجل قلقل اذا كان سريع الحركة والقلاقل الثانية جمع قلقلة وهي الحركة يقول حركت بسبب الهم الذي قلقلني نوقا خفافا في السير سوغت ولم اعرج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيم ويجوز ان يكون القلاقل الثانية ايضا بمعنى الاول واذا كان كذلك عادت الكناية في كلهن على العيس لا على القلاقل بل يقول خفاف بل كلهن خفاف يعني هي خفاف لخفاف وسراع السراع كما يقال الافضل الفضلاء وعاب الصاحب معلمين عيابا ادبا الطيب بهذا البيت فقال ما له قلقل الله حشاه وهذه القافات الباردة ولا يلزمه من هذا عيب فقد جرت عادة الشعراء بمثل

هذا سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن احمد الخالدي رحمه الله يقول قال ابو بصر المرزباني ثلاثة من رؤساء الشعر أشلشل احدهم وسلسل الثاني وقلقل الثالث
اما الذي شلشل فالاخشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي يقول وقد وغدت الى الحانوت يتبعني ومشمول شلشل شول واما الذي سلسل
فمسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين وهو الذي يقول سلت وسلت ثم سل سليلها ماء فاتى سليل سليلها مسلولا واما الذي قلقل فالمتنبي وهو من
رؤساء العصريين وهو الذي يقول قلقلت بالهم الذي قلقل الاحشى ان اكون رابع الشعراء حتى قول من قال الشعر أفاعلن اربعة فشاعر
يجري ولا يجري معه وشاعر يمشي وسط الجمع وشاعر من جمعتان تسعه وشاعر من جمعتان تصفعه فقال لابل تكون رابع الشعراء قال ثم قلت بعد
حين من الدهر واذا الابل ابل صحت بلغاتها فانف البابل باختلاف بلابل وفي هذا ما يبطل انكار الصاحب بن عباد على ابي الطيب اذا الليل
واراني وتناخفا بقدح لحصى ما الاتربنا المشاعل المواراة الستر والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بالكسر الآلة
التي تحمل فيها النار يقول اذا استترنا بالليل بظلامه سرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة بعضها ببعض ويقدح منها النار فتراها ما الا اربضوا لشا
كأني من الوجناء في متن موجة رمت بي بحارا ما لهن سواحل الوجناء الناقة الغليظة الوجنات وقيل هي من الوجين وهو ما
غلظ من الارض جعل الناقة كالموج وجعل المفازة كالبحر في سعتها يقول كأني فيها اذا ركبتها في هذه المفازة في ظهر موج يرمي في بحر لا ساحل له يخيل
لي أن البلاد مسامحي وأني فيها ما تقول العواذل يخيل الي يشبه لي واراد بالبلاد المفاوز يقول لا استقر في البلاد كما لا يستقر
في مسامحي كلام العواذل وقد قال البحتري تعاذرت بي بلاد عن بلاد كأني بينها حرشوده اي يقول العاذل لي قد عرف للعلم به ومن بمغ ما
ابتغى من المجد والعلى تساوى المحيا عنده والمفاقر العليا جمع العليا تانيث الاعلى كالكبرى في جمع الكبرى والمحيا جمع المحيا بمعنى الحياة
يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحيا والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاوف والمهالك فيكون قد وطن
نفسه عليه فهو يصبر عليه ولا يبالي به وقوله تساوي اذا كان ماضيا ثبتت الياء واذا كان بمعنى تساوي فالياء لا تثبت في محل الجزم جوابا للشرط ألا
ليت الحاجات الا نفوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل يقول الملوك عصره لا تطلب الا ارواحكم ولا توسل الا السيوف
فما وردت روح امرئ روحه له ولا صدرت عن باخل وهو باخل اي اذا وردت السيوف روح امرئ كانت املك لها منه وصا
وان كان بخيلا حيث يخيل لان السيوف تنال منه ما يطلب او يفقد وفحمه ماله غثاثة عيشي أن تغث كراهتي وليس بغث أن تغث المآكل
قال وسطوعدم الكراهة على الجملة اشد من عدم الرفاهية غث الشيء يغث غثاثة وغث يغث ايضا يقول هزال عيشي في هزال كراهتي لا في هزال مطاعمي
وقال ايضا في صباه ضيف الم برأسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم
بتشديد اللام مكسورة جمع لمة وهي الوفرة ومنه حديث ما رايت من ذي لمة سوداء في حلة احمر احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والضمير في منه يعود الى الضيف الذي المراد به الشيب عبر عنه بالضيف كما قال الاخر اهلا وسهلا بضيف نزل واستودع الله الفاضل يريد الشيب
والشباب والمحتشم المنقبض المستحي يريد ان الشيب قد ظهر في راسه شايعا من غير ان يظهر في توانخ ومهلة فهذا معنى قوله غير محتشم ثم فضل فعل السيف
بالشعر على فعل الشيب لان الشيب يبيضه وذلك اقبح الوان الشعر ولذلك سن تغيره بالحمرة والسيف يكسبه حمرة على ان ظاهر قوله احسن منه باللمم يوجب
ان الشعر المقطوع بالسيف احسن من الشعر الابيض بالشيب لان السيف اذا صادف الشعر قطعه وانما يكسبه حمرة اذا قطع اللمم وقد قال البحتري وددت
بياض السيف يوم لقيتني مكان بياض الشيب حل بعرفي فجعل نزول السيف براسه احب اليه من الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له
لانت اسود في عيني من الظلم يقال بعد يبعد اذا ذل وهلك وعنى بالبياض الاول الشيب يقول يا بياضا ليس له بياض يريد معنى
قول ابي تمام له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع وقال ابو الطيب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله فكانها بياض
سودا وجمع من فسر هذا الشعر قال لانت اسود في عيني ان هذا من الشاذ الذي لجاذه الكوفيون من نحو قولهم ابيض من اخت بني اياض وسمعت

العرضي يقول اسود هنا واحد السود والظلم الليالي الثلاث في اخر الشهر التي يقال لها ثلاث ظلم يقول لبياض شيبه انت عندي واحد من تلك الظلم الثلاث على انه بالفتح قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن ان يكون لانت اسود في عيني كلما ما ثم ابتدأ يصفه فقال من الظلم كما يقول هو كريم من احراره وهذا يقارب ما ذكره العرضي غير انه لم يجعل الظلم الليالي **يحب قاتلتي والشيب تغذيتي هواي طفلا وشيبي بالغ الحلما** يعني بقاتلته حبيبته يعني ان جسمانيتها والبلغي يحب من جملة التغذية يقول تغذيتي عندين بالحب والشيب ثم فسر ذلك الضمير الاخير من البيت يقول هويت وانا طفل وشبت حين احتلمت لذة ساقاسيت من الهوى فصار غذاء لي وهواي ابتدأ وطفلا حال سد مسد الخبر كما يقال انطلق ضاحكا واقبل سرورا وعلى هذا التقدير ايضا وشيبي بالغ الحلم والصارع الثاني تفصيل فالاول لاثنين وقت العشق ووقت الشيب **فما امر برسم لأسايله ولا بذات خمار لا تريق دمي** الرسم اثر الدار وما كان لاصقا بالارض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكرني رسم دارها فاسالها تسليا وكذات خمار تذكرنيها فتريق دمي **تنفست عن وفا غير منصدع يوم الرحيل وشعب غير ملتئم** يقول تنفست عند الوداع تحسرا على فراقي عن وفاء يعني عما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق فحذف المضاف اي افراقا كانت منفكة على وفاء صحيح وهم على فراق لا يلتئم ولا يجتمع ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقته ويجوز ان يريد بالشعب الفيلة ويكون المعنى وعن فراق شعب غير مجتمع لاتحادهم وتفريقهم في كل وجه وهي كانت تشاهد ذلك والمعنى انا افترقنا بالاجساد لا بالوداد لانها كانت معي على الوفاء **قبلتها ودموعي مزج ادمعها وقبلتني على خوف فالتثم** يعني بكينا جميعا حتى امتزجت دموعي بدموعها في حال التقبيل والمزج الممتزج الفاعل يقال دموعي مازجة دموعها اي ممتزجة بها ونصب فما لانه وضعه موضع اسم الحال كما تقول كلمته فاه الى في اي مشافها **فذقت ثما حياة من مقبلها لو صاب ترباً لاحيي سالف الامم** جعل ريقها ماء الحياة على ان العاشق اذا ذاق حي به ومعنى لو صاب ترباً لو نزل على تراب من قولهم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز ان يكون بمعنى اصاب وقد ذكرنا يقول لو وقع على الارض لاحيى الموتى من الامم المتقدمة وقد مضى المعنى للشيء في قوله لو استندت ميتا الى قبرها عاش ولم ينقل الى قابره فقال ابو الطيب لاحياء الى ريقها **ترنو الي بعين الظبي مجهشة وتمسح الطل فوق الورد بالعنم** جعل عينها عين الظبي لسوادها وجهشة متهيئة للبكاء ويريد بالطل دموعها وبالورد وجهها وبالعنم اطرافها شبانها محمرة بالحضاب والعنم شجر له ثمر يشبه العناب قال الازهري وقد رايته في عدة مواضع والبيت من قول ابي نواس وهو ما قرات على ابي الحسين محمد بن احمد بن الفضل فقلت اخبركم عبد المؤمن بن خلف قال اخبرنا محمد بن زكريا العلابي قال سمعت الصلت بن مسعود الجحدري يقول كنت على الصفا والى جانبي سفيان بن عيينة فقال لي يا شاب من اين انت قلت من ناحية العراق فقال ما فعل شاعركم ما فعل ظريفكم قلت تعني من قال الحسن بن هانيء قلت ما الذي استطرفت شعره قال قوله يا قمرا ابصرت في ماتم يندب شجوا بين اثواب يبكي فيلقى الدمع من جنس جنس ويلطم الورد بعناب قال فعجبت من سفيان بن عيينة واستاده شعر ابي نواس ومثله لابن الرومي كان تلك الدموع قمرانية تتقطر من نور على ورد وقيل العنم ورد احمر يكون في الرمل يشبه باصابع النساء وقيل انه اطراف الخوب الشابي وقيل انه شيء ينبت ملتفا على الشجر يبدو والخضة ثم يحمر وقيل انه ينبت وقول النابغة عنم على عنمان لم يعقد يدل على انه ينبت لا ورد وبنان معنم اي مخضوب **رويد حكمك فينا غير منصفة بالناس كلهم افديك من حكم** رويدا اسم من اسماء الفعل غير ظرف تمد وتقصر وانه يقال رويد زيدا اي دعه وامهله وغير منصفة نصب على الحال والعامل فيه الفعل وغير منصفة بمعنى ظالمة يقول دعي واقلي حكمت علينا وانت ظالمة لنا ثم قال افديك بالناس كلهم من حاكم يعني انت حبيبة لي وان حكمت بالجور ايا بيت مثل الذي ابديت من جزع **ولم تجني الذي اجنيت من الم** يقول لا جنت الشيء اي ستره وكتمه يقول وافقتني في ظاهر الجزع للفراق ولم تدري ما اضمره من وجعه كما قال الناشيء افظك بالشكوى قد ابتلفا بالبيت شعري مقلبا انا لم نختلفا **اذا البزل ثوب لحسن اتى معذرة وجدرت مثلي في ثوبين دن سقم** قال الخليل تاويل اذا

ان كان الامر على ما جرى او كما ذكرت كقول القائل يريد يسير اليك فتقول اذا اكرهته تاويله ان كان الامر على ما تصف وقع اكرامه وتاويله هنا ان ذكرا انما لم تجن الا لم كانه قال لو لجنت من الالم ما اجنته اذا البزك اي سلبات ثوب الحسن اقل جزء من اجزاء الالم اي اذهب حسنك وظهر عليك من اثره ما يذهب نضارة حسنك ويكسوك ثوب السقم وانما ذكر لفظ التثنية لان العادة في اللباس ثوبان او ردد اللغوب وهو فيهما الخلة والبيض قميص سراويل فكانه قال وكساك حلة السقم كما كساني **ليس التعلل بالآمال من اربي ولا القناعة بالاقلال من شيمي** التعلل ترجيئة الوقت بالشيء بعد الشيء يقال فلان يتعلل بكذا اي يمضي دهره ووقته والاقلال الفقر والحاجة واقل اذا صار الى حالة قلة الوجود للشيء وهو ضد الاكثار يقول ليس من عادتي ان ارتجا بالامل واداغ الوقت بشيء ارجوه لعل لا يكون ولا ان اقنع باليسير يعني انه يطلب الكثير دون اليسير وفي طلب المال كما قال ابو الاسود وما طالب الاعيشة بالتمني ولكن اتق دلوك في الدلاء **ولا أظن بنات الدهر تتركني حتى تسد عليها طرقها هممي** بنات الدهر حوادثه ونوائبه التي تنزل به وتحدث فيه يقول لا اظن النوائب حتى ادفعها عن نفسي تسد طريقها الى هو ان بقوتي بالمال والانصار **لم الليالي التي اخنت على جدتي موقت الحال والعدد ولا تسلم** يقول لمن لا همني الفقر لا تمني ولم الدهر الذي اهلك مالي وسلبني الغنا يقال اخنى عليه الدهر اذا اتلفه والجدة الغناء **ارى اناسا ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلم** والمحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول وهو صد الكلمقول والميسم وقوله وذكر جوده معناه واسم ذكر جود وهو من باب علفتها تبنا وماء باردا يقول اراني قوما في صورة الناس غير انهم عند التحصيل كالنعم كما قال السيد الحميري فضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر **وربّ مال فقير امن مروته لم يثر منه كما اثرى من العدم** يقول وارب رب مال ليست له مروة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى اثرى بعد افتقار لم تكثر المروة عنده كثرة المال وقوله كما اثرى من العدم هو كما يقال استغنى من افتقر والمروة اصلها الهمزة يقال امرؤ بين المروة ثم تخفف الهمزة فتلقى واو ان قدم الاولى في الثانية وهذا من قول الطائي لا يحسب الاقلال عدما بل يرى ان المقل من المروة معدم **سيصحب الفضل هني مثل مضربه ويجتلى خبري عن جمة الصمم** الصمة الرجل الشجاع يقول السيف يصحب مني رجلا كهذه في المضاء ويتبين للناس في شجع الشجعان يعني اذا قصد الحرب مضى مضاء السيف وفعل الاشجع والانجاد الانكشاف **لقد تصبرت حتى لان مصطبري فالان اقحم حتى لات مقتحمي** التاء في لات زائدة ومن الحروف ما يزاد فيه هاء التانيث نحو ثمت وربت وربه والبرية قليل شاذ وظاهر كلامه ان هذا من القليل الشاذ كما لا يخفى قال بن جني من العرب من يجر بلات وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام وهو الدخول في الشيء بجوز ان يكون بمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق لي اصطبار فالان اقحم اني ورد نفسي مهالك واقفها في الحرب حتى ادرك مرادي فلا بقي اقتحام **لا تركن وجوه الخيل ساهمة ولا الحرب اقوم من ساق على قدم** ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سهم وجهه يسهم اذا تغير سهوما يقول لا تكلف الخيل من الحرب ما يسهم لها ولا تكون الحرب قائمة كانتصاب الساق على القدم **والطعن يخرقها والزجر يقلقها حتى كان بها ضربا من اللمم** اي يعمل فيها الطعن عمل الناب حتى كانه يخرقها بردي يخرقها والزجر الصياح بها عند اقتحامها في الحرب او في الماء كانه اراد بذلك الصياح زجرها عن التاخر ويقلقها يحركها واللمم شبه الجنون يريد انها تضطرب لما يلحقها من الم الطعن وخرق الزجر فكانها مجنونة اذ لا تستقر ولا تثبت **فكلمتها العوالي فهي كالحة كانما الصاب معصور على اللجم** مذدور التكليم التفعيل من الكلم الذي هو الجرح يقول هي عابسة لما اصابها من جراح الرماح وكان الصاب وهو نبت مر يقال له الصبر قد ذر على لحمها فهي تجد مرارته ويروي معصور من العصر **بكل منصلت ما زال منتظري حتى أدلت له من دولة الخدم** يقول لا تركن الحرب قائمة بكل رجل ماض في الامور طال ما انتظر خروجي على السلطان حتى اعطيته الدالة

من الخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بهم الاتراك الذين تملكوا بالعراق ويقال ادلت له من فلان اذا اعتمد له عليه حتى جعلت له الدولة
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ٠ ويخلط دم الحجاج في الحرم ٠ شيخ بدل من منصلت يريد انه يستعين بمثل هذا ممن لا يعتقد الدين
حتى يزيل دولة الخدم وكلما نطحت تحت العجاج به ٠ اسد الكتايب رامته ولم يرم رامته اى زالت عنه ولم يزل هو وارادا دلت
عنه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والاصل استعمال له بحرف الجر كما قالوا لا عشى ايابا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ٠ والمعنى ان الابطال لا تهزم
عنه ولا ينهزم عنها والنطح انما هو للكباش ولا يستعمل في الاسود ولو قال وكلما صدمت او رمت كان اليق ولكنه اراد بالنطح القتال تنسي
البلاد بروق الجو بارقتي ٠ وتكتفي بالدم الجاري من الديم يقول اذا برقت سيفي في الحرب لا عدائي فان ضوءه يزيد على ضوء برق
السحاب حتى ينسى الناس البرق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى تسمى البلاد من الدم وهي لا مطار مما ابتله من الدماء ردي حياض الردي
يا نفس واتركي ٠ حياض خوف الردي للشاء والنعم ٠ وكان ينشده ايضا حوبا وهي النفس يقول ردي النفس للهالك والحوب واتركي
خوف ورود الهلاك للانعام من الابل والغنم اى انها هي التي لا تسأل عن نفسها ولا تحابي عليها من الذل وذكر النعم والمراد به الابل خاصة ان لم
اذرك على الأرماح سايلك ٠ فلا دعيت ابن ام المجد والكرم يقول لنفسه ان لم اذرك سايلة الدم على الارماح يعني ان لم
احضر الحرب حتى يسيل الدم مني على الارماح فلا دعيت لخالجي والكرم ايملك الملك والاسياف ظامية ٠ والطير جايعة تحم
على وضم ٠ قوله تحم على وضم هو فاعل يملك ومعناه استفهام انكار اى ايملك الملك ضعيف كلا ان ذلك لمحال الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم
يضرب اللحم على الوضم مثل للضعيف الذي لا امتناع عنده ويقال للمرأة لحم على وضم ومنه قول النبي لحاذف الفقير يوما ان يلم به فيهتك الستر عن لحم
على وضم وذلك ان الجيوان فيه نوع امتناع فاذا ذبح ووضع لحمه على الوضم كان عرضة لكل احد حتى الطيور والذباب وقوله ايملك الملك استفهم
معناه الانكار يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه معناه انه يقتل فيبقى
الطير من لو راني مأمات من ظمأ ٠ ولو مثلت لدى النوم لم ينم ٠ من بدل من قوله لحم على وضم يقول لو كنت ميتا وكان عطشانا
ما يقدر يشرب مني لخوفه حتى يموت عطشانا ولو راني في النوم مثلا لهجر النوم خوفا من ان يراني في النوم ميعاد كل فريق الشفرتين غدا ٠
ومن عصى من ملوك العرب والعجم ٠ اراد كل سيف فريق الشفرتين وهو الذي دقت شفرتاه بكثرة الصقل يعني ان يحاربهم ويقود الجيوش
الجيش ومن عصى يريد ومن عصاني ٠ فان اجابوا فما قصدي بما لهم ٠ وان تولوا فما أرضى لها بهم يقول ان اطاعني
واجابوا الى ما ادعوهم اليه فلست اقصدهم بسوء في ولا اقاتلهم وان ادبروا عني فلا اقتصر على قتلهم بل اتعداهم الى غيرهم ٠ وقال وقد
عذله ابو سعيد المخزومي على ترك لقاء الملوك ٠ أبا سعيد جنب العتابا ٠ فرب رأي خطاء صوابا
اى بعد عني عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ من زيارة الملوك صوابا وعجوز راي خطأ بالاضافة ورأي خطاء كما تقول ضارب زيد ضارب عمرو وضارب
عمرو اذا كان فيما يستقبل والرأي هنا بمعنى الظن والعلم يجوز ان يتعدى الى مفعولين ٠ فانهم قد اكثروا الحجابا ٠ واستوقفوا
لوردنا البوابا يقول للملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون الناس عنهم واستكثروا منهم وسألوا البواب وهو الذي يقف على الباب ان يقف
على ابوابهم يصرف الناس عنهم ٠ وان حد الصارم القرضابا والذابلات السمر والعرابا ٠ ترفع فما بيننا الحجابا ٠ القرضاب
السيف القاطع والذابلات الرماح والعراب الخيل العربية يريد انه يتوصل الى الملوك بالخروج عليهم بالسلاح وقال ايضا
في صباه ٠ شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي ٠ فارقتني واقام بين جنوبي ٠ يقول شوقي اليك نفى
طيب النوم فارقتني انت واقام الشوق في قلبي ٠ اوما وجدتم في الصراة ملوحة ٠ مما أرق في الفرات دموعي اصل
نهر يتشعب من الفرات فيصير الى الموصل ثم الى الشام وحيثما كان من جانب الصراة يقول اوما وجدتم طعم ملوحة دموعي في مائكم يبكاني

في الفرات ويقال رقة قرت المأوالد مع اذا صبتهما ما زلت احذر من وداعك جاهدا ٠ حتى اغتدى اسقى على التوديع
يقول لم ازل احذرهن وداعك حتى في الفراق وانا اشتاقا الان الى التوديع واتاسف عليه لاني لقيتك عند الوداع فاتمنى ذلك الآن قال ابن جني كنت اكره الوداع فلما تطاول البين اسفت على التوديع لما يصحبه من النظر والشكوى والبث رحل الغرائر حلتي فكأنما
اتبعته الانفاس للتشييع ٠ يقول ارتحل الصبر عني بارتحالي عنكم فكان انفاسي تبعت الغرائر مشيعة له فهي صاعدة متصلة دائمة
وقال ايضا في صباه ٠ اي محل ارتقي ٠ اي عظيم اتقي ٠ وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي ٠ هو تحقير بدا انه لم يبق لمحل ولا درجة في العلو الا وقد بلغها واياي استفهام معناه الانكار وليس يخاف عظيما يتقيه
وقوله وما لم يخلق ليس معناه ما الاجدر ان يكون مخلوقا كذات الباري عز وجل وصفاته لانه لو اراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وانما
اراد وما لم يخلقه مما يستحقه وهذا غلو وخطل نعوذ بالله ٠ وقال ايضا في صباه ٠ اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا ٠ فقم واطلب
الشيء الذي يبتر العرا ٠ البتر القطع وما يبتر الفقر هو المال يقول اذا لم تجد شيئا يقطع الفقر فقم واطلب ما يقطع العرو هو الحب
اي للعيب والاذى وتقتضي فتستغني عن المال وقال لرجل قال له سلمت عليكم فلم ترد ٠ انا عاتب لتعتبك ٠ منعجب لتعجبك
اذ كنت حين لقيتني متوجعا تعتبك ٠ فشغلت عن رد السلام وكان شغلي عنك بك يقول كنت في تلك الحال
التي لقيتني فيها اتوجع لغيبتك عني واشتغالي بالتوجع لفراقك شغلني عن رد الجواب عليك فكان اشتغالي في الظاهر عنك وباطن بسببك
وقال ايضا في صباه ٠ أنضر بجودك الفاظا تركت بها ٠ في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا
يقول انضر بعطائك اشعاري التي مدحتك بها الان كنت اعدك بها في الشرق والغرب يعني انها غاظتهم ومعنى نضره اياها ان
يصدقه فيما وصفه به من الجود ويعطي المتنبي حتى يزيد فيها فهذ نظرتك حتى حان من رحل وذا الوداع فكن اهلا لما اشتبتا
ويروي وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرتحل الارتحال وهذا وقت وداعي اياك فاخترت ان تكون اهلا للجود وللمدح ان شئت
او للحرمان والذم ان شئت وهذا كقول احمد بن قيس جبان الجيل وقد ولينا حسناء والان لجوج ماكنا الى الزاد ٠ وقال
ايضا في صباه ٠ حاشا الرقيب فخاسته ضمايره ٠ وغيض الدمع فانهلت بوادره حاشا الرقيب حاشاه
تجنبه وتوقاه وغيض الدمع حبسه ونقصه وانهلت انصبت وبوادره سوابقه ومرعاة يقول تباعد من الرقيب مخافة ان يطلع على هواه فظهر
عليه ما يكتمه لانه لم يقدر على كتمانه فوقى الرقيب على سره والضمائر جمع الضمير وهو ما يضمره الانسان في قلبه ومعنى خاسته ظهرت للرقيب بغير
قصده وارادته وقد اكثر فيما بعد وهو قوله وكاتم الحب يوم البين منهتك ٠ وصاحب الدمع لا تخفى سرائره يقول الذي يكتم حبه
ليلا يطلع عليه ببعد وسره يوم الفراق لا يجزع ويبكي فيستدل بجزعه وبكائه على حبه والمصراع الثاني كالتفسير للاول لولا اظباء عدي ما
شقيت بهم ٠ ولا ربوبهم لولا اجاذره ٠ كنى بالظباء عن النساء وعدي قبيلة والربوب القطيع من البقر والجاذر جمع جوذر وهو ولد
البقرة الوحشية والعرب تكني بهذه الاشياء عن النسوان الحسان يقول لولا نساء هذه القبيلة اللاتي كالظباء في عيونهن لم اشق بهم اي احتاج الى معاملتهم
واحتمال الذل لاجل نسائهم الحسان ولا شقيت ايضا بالربوب لولا الصغار يعني لولا الشواب المليحات لم اشق بالكبار في مصانعتهن ٠ من كل احور
في انيابه شنب ٠ خمر مخامرها مسك تخامره ٠ ويروى يخامرها يريد كل ظبي حور وهو الشديد سواد العين والشنب صفاء الاسنان
ورقة ماء وسلاف ذي الرمة من الشنب فاخذ جنديمان فقال هذا هو الشنب واشار الى صفائها ورقة ماء فقال ابن جني خمر بدل من شنب كانه
قال في انيابه خمر خالطت المسك والمسك قد خالطها وهذا قول جميع من فسر هذا الديوان قالوا الشنب الذي في انياب هذا الاحور خمر يخالطها
مسك يخالط هذه الخمر ذلك المسك ويبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس في معنى الخمر والقول فيه ان خمر رفع بالابتداء ومخامرها المبتدأ الثاني ومسك

انا واجبالك لتعلم انك لم تعاقبني الا بحق
على من غير ذنب واتعجب من
تعجبك مني حين لم ارد الجواب
يقول

خبره وهما في محل الرفع بالخبر عن خمره والهاء في تخامره ضمير الشيب يعني ان خمر اقحوان تخامرها الماء تخامر ذلك الشيب وعلى رواية من روى يخامرها مسك هذه الجملة صفة النكرة التي هي خمر وخبره قوله تخامره **نجم محاجره دمع نواظره** ٭ حمر غفايره سود غدايره نجم جمع نجم والنجم البياض والدمع السواد والغفاير جمع غفارة وهي خرقة تكون على راس المرأة توقى بها الخمار من الدهن وقد تكون اسماء للآلة التي تغطى بها الراس والمحاجر جمع المحجر وهو ما حول العين جعلها بياضا البياض الوافر وان جعلنا الغفار المقانع فانما جعلها حمرا لان الدهن شواب كما قال حمر الحلى والمطايا والجلابيب وان جعلنا الخرق في حمر لكثرة استعمال الدهن الطيب من المسك والزعفران والعنابر الذهايب واحد تها غديرة **اعارني سقم عينيه وحملني من الهوى ثقل** **ما تحوي مآزره** يريد بسقم العين الفتور وذلك مما توصف به الحسان كما قال ابن المعتز ٭ ضعيفة لحظاته والقلب منه حجر كما تنا الحاظ من مله تعتد وهو كثير والماء جمع المئزر وهو الازار وما تحوي المآزر الكفل وذلك يوصف بالثقل والمعنى اذا مر ضني كمر حنونه واثقلني بالهوى كثقل ازاره وهذا كقول منصور ابن الفرج ٭ حل في جسمي ما كان بعينك مقما ومثله للبحتري وكان في جسمي الذي في ناظريك من السقم وقد قال السري ونواظر حبب الحب فتورها ٭ لما استقل الحي في اعضائه **يا من تحكم في نفسي فعذبها** ٭ **ومن فؤادي على قلبي يضافره** المضافرة المعاونة يعني ان قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلو مع ما يريه من حفائه وهذا كما يقال قلب العاشق مع حبيبه ٭ **بعودة الدولة الغراء ثانيه** ٭ ٭ **سلوت عنك ونام الليل ساهره** ٭ يعني دولة بحل كان قد عزل ثم ولي ثانيا يقول لما عادت دولته ذهب حبك من قلبي ونمت الليل بعد ان كنت اسهر من بعد ما كان ليلي لا صباح له ٭ **كأن اول يوم الحشر آخره** يقول من بعد ما كنت آيسا من الخير رايت في المنام قيامي على الليل الى الصباح حتى كان متصل يوم الحشر **غاب الامير فغاب الخير عن بلد** ٭ **كادت لفقده اسمته تبكي منابره** ٭ هذا من قول الشيخ السائي فاما وجيهي وحده غاب عنهم ٭ ولكن يحيى غاب والخير اجمعا ٭ ومن قول موسى بكت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسها فاما **وحشة الاحياء اربعه** ٭ **وحرت عن اسى الموتى مقابره** الوحشة حزن يجده الانسان في قلبه عند وحدته عن الناس والاسى جمع رباع وهو المنزل والاسى الحزن يقول لما غان الامير عن البلد حزن لغيبته الاحياء حتى لحق ذلك دورهم ومنازلهم وكذلك للموتى حزنوا حتى حزرت للمقابر عن حزنهم والضمير في الاربع والمقابر للبلد **حتى اذا عقدت فيه القباب له** ٭ **اهل بشر باذة وحاضره** يعني القباب التي تتخذ للزينة والنثار واهل الباذة رفعوا اصواتهم بالدعاء اهل البلد والحضر سروا بعوده **وجددت فرحا الاهم يطرده ولا الصبابة في قلب تجاوره** يقول عود دولته جدد فرحا لا يغالبه الهم ولا يجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرح في قلب اي لا يبكيه لاشتغاله كل قلب بهذا الفرح حتى لا يكون فيه موضع للعشق **اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا** ٭ **فلا سقاها من الوسمي باكره** حمص بلد بالشام وليه للمدح وقوله لا خلت ابدا دعاء لها يقول اذا خلت منك هذه البلدة فلا تزل بحفظ الله ولا سقاها باكر الوسمي وهو اول مطر في السنة **دخلتها وشعاع الشمس منتشر** ٭ **ونور وجهك بين الخيل باهره** منتشر مشتق من قولهم دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان ينتشر ضياؤها ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس اي غلبه ٭ **في فيلق من جديد لو قذفت به** ٭ **صرف الزمان لما دارت دوايره** الفيلق العسكر وجعله من جديد لكثرة فيهم يقول لو حاربت به الزمان ما دارت على الناس دوايره وهي حركاته وصروفه التي تدور على الناس تاتي حالا بعد حال **تمضي المواكب والابصار شاخصة** ٭ **منها الى الملك الميمون طايره** الطاير الفال والعرب يتفالون بالطاير فيمون الفال الطاير يقول العيون ذاهبة في نظرها الى الملك لا تنظر الى غيره من عساكره ٭ **قد حرن في بشر في تاجه قمر** ٭ **في درعه اسد تدمي اظافره** حرن تحيرن يعني الابصار واراد بالبشر الممدوح وبالقمر وجهه وجعله اسدا في الدرع لشجاعته والاظافر جمع اظفار وقوله تدمي تتلطخ بالدم يافتراسه **اعداه حلو خلايقه شوس حقايقه** ٭ **تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره** الخلايق جمع الخليقة بمعنى الخلق والشوس جمع الاشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامي الحقيقة يقول لخلاقه حلوة وحقايقه محمية لا يحوم

حولها احد فهي ممتنعة امتناع المتكبر هو كثير الماش تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت ٭ كصدره لم تبن فيها عساكره ٭ الكناية في عساكره تعود الى الممدوح وهذا من قول ابي تمام ٭ ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلدا اذا تغلغل فكر المرء في طرف ٭ من مجده غرقت فيه خواطره ٭ التغلغل الدخول في الشيء يقول ادنى مجدة يستغرق الفكر والخواطر لو ارادان يصفه تحمي السيوف على اعدائه معه ٭ كانها من بنوه او عشايره ٭ يقول حمي الشيء يحمي فهو حام واذا اشتد حره يقول اذا حارب اعداءه فاشتد غضبه غضب سيوفه عليهم معه حتى كانها من اقاربه واداانيه الذين يغضبون لغضبه وهو من قول ابي تمام كانها وهي في الاوراح والغصة وفي الكلا تحمي الحفيظ الذي يجده ٭ وقد قال البحتري وهو صلتان كان حقدا بها على الهام والرقاب اذا انتضاها الحرب لم تدع جسدا ٭ الا وباطنه للعين ظاهره يقول اذا اخرجها من اغمادها لمحارب بها لم تدع جسدا الا قطعته ارباحتى تبدو ابواطن ذلك الجسد فقد تيقن الحق في يده ٭ وقد وثق بان الله ناصره يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله اياه لكثرة ما رات ذلك وتعودت وللعني انها لو كانت من يعلم لعلمت هذا تركن هام بني بكر وثعلبة ٭ على رؤس بلانا من مغافره ويروي بني عوف وهولاء قوم اوقع بهم وللمغافر جمع مغفر وهو ما يغفر الراس اي يغطيه يقول سيوفه فرقت بين رؤس هولاء وبين ابدانهم حتى صارت مغافرهم على رؤس بلانا من والهام جمع هامة وهو اعلى الراس ومستقر الدماغ والكناية في مغافره تعود الى الهام يقول مغافر هولاء على رؤس بلا ابدان لان سيوفه فرقت بين الرؤس والابدان وقال ابن حجي لانجابر رؤسهم لما قتلهم وعنى بالناس الابدان ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم ٭ وكان منه الى الكعبين زاخره ٭ الزاخر المتلي يقال زخر النهر يزخر زخورا اذا امتلا وعنى بحر الموت الحرب والمعركة لما تملك بالدم كالبحر الزاخر يقول خاض ذلك البحر خلف هولاء الا انهم لم يغرقوا ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال ابن حجي اي ركب معهم امرا عظيما عليهم صعبا عليه هذا كلامه وعلى ما قال بحر الموت مثل للامر العظيم وقرب غوره لمثل الصغرة عنده حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت ٭ في الارض من جيف القتلى حوافره ٭ يقول بلغت فرسه غاية جرية ولم تقع حوافره على الارض لكثرة جيف القتلى واما وطئ جيادهم كم من دم رويت منه اسنته ٭ ومهجة ولغت فيما ابواتره ٭ المهجة دم القلب وولغت شربت واصل الولغ شرب السباع للماء بالسنتها يقال ولغ الكلب في الاناء يلغ ولغا وولغا والبواتر القواطع وحاين لعبت سمر الرماح به ٭ فالعيش هاجره والنسر زايره اي وكم من حاين اي هالك لعبت رماحك به اي قتلته فجرة عيشه وفارقه وزايره النسر ليأكل لحمه ومعنى لعب الرماح به تمكنها منه وقد دلها عليه من قال لست بخير الناس كلهم ٭ فجهله بك عند الناس عاذره يقول من لم يفضلك على جميع الناس فانما عذره بذلك لانه جاهل بك وعذره في ذلك جهله بك او شك انك فرد في زمانهم ٭ بلا نظير فمن روحي خاطره اخاطر من الخطر الذي يكون بين المتراهنين يقال خاطر فلان فلانا على كذا اي راهنه عليه يقول من شك في كونك فردا بلا نظير فانا لا اشك في ذلك ولجعل الخطر بيني وبينه روحي حتى ان وجد لك نظيرا سخت روحي فقتلني وانما اقول لعلي بكونك فردا ايا من لوذ به فيما اؤمله ٭ ومن اعوذ به مما احاذره اي من الجأ اليه في اماني لاني لا ابلغها الا به والجأ اليه مما اخافه لاني بالجوء منه يعني انه يدرك ما يرجوه ويامن ما يخافه ومن توهمت ان البحر لجته ٭ جودا وان عطايا جواهره يقول يا من لجت كفه البحر وان ما يعطيه جواهر ذلك البحر لا يجبر الناس عظما انت كاسره ٭ ولا يعيضون عظما انت جابره الجبر اصلاح الكسر والعيض الكسر بعد الجبر يقال هضت العظم فهو مهيض وانهاض اذا انكسر بعد الجبر يقول اذا افسدت امرا لم يقدر الناس على اصلاحه واذا اصلحت امرا لم يقدروا على افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلافك في حال من الاحوال قال ابن حجي لا يجبر الناس عظما كسروا ولا يعيضون عظما جبروا ارحم شباب فتى اودت بجدته ٭ يد البلى وذوى في السجن ناضره ٭ اي تسلط عليه حتى اذهب جدته وذبلت فصار نضرا في السجن ٭ وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي

عز نواسي من داوه الحدق الجل ٭ عياء به مات المجون من قبل العزيز الشي الذي يقل وجوده ٭ والاسي بضم الالف الصبر وفتحها العلاج يقال اسوت الجرح اسوا واسوا واسا ومنه قول الاعشى عند البر والتقى واسا الشق وحمل لمطلع الاثقال والنحل جمع الانجل وهو الواسع العين والعياء الداء الذي لا علاج له وقد اعيا الاطباء يقول يعز علاج من مرض داوه هوى الحدق وهو عياء به مات العشاق من قبلها فلما حذف للضاف اليه بني من قبل ضما على الغاية فمن شاء فليظر الي فمنظري ٭ نذير لمن ظن ان الهوى سهل يقول من اراد ان يعرف حال الهوى فليظر الي فمنظري اي هو ضع الظر مني ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يقول فمنظري منذر من ظن ان الهوي سهل وما هي لحظة بعد لحظة ٭ اذا انزلت في قلبه رحل العقل ٭ هي كناية عن لحظات العاشق يقول ما هي الان يلحظ مرة بعد اخرى فاذا تمكنت الاظرة من قلبه زال عقله لان الهوي والعقل لا يجتمعان ٭ جرى جسما جري دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغل بها شغل يقول جرى جسما في عروقي مجري الدم لشدة امتزاجه بي فشغلني عن كل ما سواها وهو وصي براي بالحب ويروي هنا بيتان مخولان وهما سبتي بذلك ذات حسن ينبيها وليس بها الكحل كان لحاظ العين في فكها بنا ٭ قبيل بعدي وعد ولا فصل ومن حسنها لم يترك الثم شعرة مما فوقها لا وفمها لفصل مما فوقها اي مما هو اعظم منها ويجوز ان يريد مما دونها في الصغر وقد ذكر الوجهان في قوله تعالى بعوضة فما فوقها يقول ثم الهوى قد اثر في كل شئ من بدني فمنعه من فعله ويروي فيه على عود الكناية الى ما اذا عذلوا فيها اجبت بانه ٭ حبيبا قلبي فوادي هيا جماع اذا الا موني فيها وفي حبها اجبتهم بانه وهي فعلة من لا ينين والحبيبة تصغيره الحبيبة والالف فيها في قلبا وفوديا من يا الاضافة وكلها في موضع نصب لانه نداء مضاف اراد يا حبيبتي يا قلبي يا فوادي يا جل والقلب والفواد هما الحبيبة جعلها قلبه والمراد بالتصغير القرب من قلبه وهذا كما يقال لاخي سيدي مولاي يا فلان يجعل كلامك كله ندا له وحذف حرف النداء ويقال في النداء يا زيد وهيا زيد وايا زيد وهذا الذي ذكرناه كله مبني قول ابي الفتح ويجوز ان تكون الالف فيها للاطلاق اراد يا حبيباه يا قلباه يا فواداه فحذفت الهاء للدرج وقال بعض فوجه اراد حبيباه فاسقط الهاء للدرج الكلام وقوله قلبي فوادي لدنوهما الا تشكما اهما شكوى العليل كما قال الرستمين شاذ لوبه الكردي ٭ اباني ابني وبعولي وسادي وعيني كحيل شوك الفاد ٭ اذا قبل رستم ما تشتكي ٭ اول بشجو فوادي فوادي ٭ وهذا يقول ايضا قلبي فوادي اي هو الذي اشكاه وهو معنى البيت الاول اذا عذلت في حبها اجبتهم بانه قلت قلبي فوادي يا جل يريد لا التفت الى العذل ولا اريد على الانين ودعا المحبوب ليغيثني مما انا فيه فقال غيرهما قلبي فوادي في محل الرفع على تقدير حبيبتي قلبي فوادي اي هي لي بمنزلة القلب على هذا جعل اسم المرأة واحدة من العواذل اي اقول لها هي قلبي فاذا فارقها ولا اسم العذل فيها ٭ كان رقيبا منك سده ساعة ٭ عن العذل حتى ليس يملك العذل ٭ اول هذا للعباس بن الاحنف في قوله ٭ اقامت على قلبي رقيبا وناظري ٭ فليس فؤادي من سواها الى القلب ثم لمحمد بن داود ٭ كان رقيبا منك يرعى خواطري ٭ واخر يرعى ناظري ولساني كان بهما الليل تعشق مقلتي فيهما في كل هجر لنا وصل ٭ يقول اذا تهاجرنا واصل السهاد بيني بعينها وجد الفقد هما وهذا كقوله ٭ اني لا بغض طيف من احبته ٭ اذ كان هجرا نازما وصاله ٭ فجل الطيف هجرا عند الوصال كما ان السهاد يصل عند الهجران احب التي في البدر منها مشابه واشكو الى من لا يضالد شكله ٭ للشابه جمع شبه كالحامر جمع حمر وللشابه في جمع شبيه وقد خرج في هذا البيت من التشبيب الى المدح ٭ فضلا للممدوح بالكمال على المعشوق وبالجمال فذكر ان في البدر انواعا من شبه الحبيب منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس ثم قال واشكو هواها الى من لا يوجد له نظير ولا مثل وانما شكى اليه ليعطيه من المال ما يتوصل به اليها الى ولد الدنيا الى ابن محمد شجاع الذي ٭ ثم له الفضل اراد شجاع الذي ثم بالتنوين وحذف لسكونه وسكون اللام الاولى وذلك جائز في الشعر كما قال يغيره عمرو الذي هشم الثريد لقومه ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف الى الثمر الحلو الذي طعمي له ٭ فروع وقحطان بن هود لها اصل قحطان ابو قبايل اليمن وعدنان ابو قبايل العرب واراد بالثمر الحلو الممدوح جعله كالثمر في جوده وحسن خلقه وقوله لها يعني لهذه الفروع ومن روى لهم رد الكناية الى الثمر الى سيد لو بشرابه امة ٭ بغير نبي بشرتنا به الرسل اي ان الله

تعالى لا يشرع عباده ياجيد ان الخلق الا ان يكون نبيا فلو كان بشر نبي لبشر نبي على لسان الرسل الى القابض الارواح والضيغم الذي تحدث
عن قفانبك بالجبل والوجل الضيغم الاسد لانه يضغم الناس اي يعضهم واراد وقفا نبك بقطع القاف فسكن الضرورة وفعلا اذا كانت اسما جمعت على
فعلات واذا كانت صفة جمعت على فعلات ليكون العين يقول الجبل والوجل يخبرون عن حسن مواقفهم في القتال واراد بالجبل اصحابها الى رب
سالكا اثنا ثلاثة تجمع في تشبيهه الاسبل شمال بنت فرعوان والشمل الاجتماع يقول كلما يفرق جمع مالك يجمع شمل عاليه هما اذا ما فارق
الغمد سيفه عابت شفرتاه ان تثلما الفصاع بعني اذا غمد سيفه فاذا فارق سيفه الغمد لم تدر ايهما فصل السيف
كما قال الوتام عدون بالبيض القواطع ابدا بانا ومن يسواه والسيوف القواطع رأيت ابن ام للموت لوان باسه فثابين اهل الارض
لا تقطع الدماء اراد بابن ام الموت اخا الموت واما جعله اخا الموت لكثرة قتله اعاداه وخص الام دون الاب لان الام اخص بالمولود من الاب الا
ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير اب ولم يولد احد من غير ام ولان اكثر الحيوان تعرف امهاتها ولا تعرف اباها والمعنى لو كان باسه للناس لكان
كل واحد قتالا لا يقطع النسل لكثرة القتل على سابح موج المنايا بجرده خداة كان النبل في صدره وبل يعني بالسابح فرسه الذي
كان يسبح في الحرب كما يسبح الماشي فرسه سابحا استعار للمنايا موجا واراد في موج المنايا خذ فحرف الجر واوصل سابحا الى الموج فنصبه كما قال غيره
ماسوح الشد في يوم لا يثنيه لما يتهم واهتزت اللهم اراد بالسوح في الشد فحذف حرف الجر واضاف غداة الى الجملة بعدها لان ظروف الزمان تضاف
الى الجمل يقول رأيت يوم قدم زيد والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج الحرب اي يسرع الجري فيه يوم كثرت سهام الاعداء في صدر فرسه كما يكثر
الوبل وهو المطر السريع يقال وبل المطر يبل وبلا فهو وابل وكم عين قرن حدقت لنزاله فلم تغمض الا والسنان لها كحل يريد بالقرن القتال
واصله من منازلة الاقران وهو ان ينزل بعضهم الى بعض اذا اشتد القتال وعظم الامر للمضاربة بالسيوف او للمصارعة ويقال اصله انهم كانوا يركبون
الابل ويجنبون الخيل وبالفرق قال فلما نزال فكنت اول نازل هذا هو الاصل ثم يسمى القتال نزالا والمتقاتل منازلا وان لم يكن هناك فرس ولا
من الابل والمخاريق شبه النظر يقول كم عين قرن شددت النظر نحوه فصد القتاله فلم يغمض عينها لاوقد دخل فيها سنانه فجعله لعينه بمنزلة
الكحل اذا قيل رضا قال للحلم وضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل اي اذا امر بالرفق في الاقران وقيل له ارفق رضا قال من وضع الحلم
غير الحرب يعني ان الرفق والحلم يستعملان في السلم فاما الحرب فانما يرفق فيها بالاقران والتحلم فيها جاهل وانما الشيء في غير موضعه وقال اكثر الناس
في هذا المعنى فمن اشعرها قول ابي العباء الرماني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اعان وقول سالم بن وابصة ان من الحلم ذلا انت عارفه وللحلم من
قدم فضل من الكرم ولولا تقي نفسه حمل حمله عن الارض لا نمدت وناء بها الحمل وصف حلما بالرزانة انه يقول لولا انه باشر بنفسه حمل
حمله عن الارض لانكسرت لاثقل حمله واثقلها ذلك الحمل وهو ما يحملها على الظهر ويقال ناء به اذا اثقله فجعل ينوء بثقل حمله وهذا الوجه احسن ما فسر به قوله
تعالى ما انوء بمفاتحه لتنوء بالعصبة ولما كان الحلم يوصف بالرزانة والثقل والحلم يشبه بالطود صاغ في وصف الممدوح هذا الكلام والمعنى انه لو كان
جسما لكان من اثقل لهذه الصفة تباعدت الآمال عن كل مقصد وضاق بها الا الى بابه السبل يقول تباعدت امال الناس
عن جميع المقاصد يعني انها قصدتك وتوجهت نحوك دون غيرك وهو قوله وضاق بها البيت اي لا سبيل لها الا الى بابك وتادى الندى
بالنائمين عن السرى فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل يعني ان شيوع نداه يحث القاعدين عنه على طلبه فكأنه يناديهم ويقول
لهم استبقوا طلوعكم واسروا اليه فقد هلك بجوده البخل وحالت عطايا كفه دون وعده فليس لها انجاز وعد ولا
مطل يقال حال دون الشيء اذا منع عنه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد فاذا لم يكن وعد لم يكن انجاز ولا مطل كما قال الاشجع
يسبق الوعد عطاياه النوال كما يسبق برق الغيوث صوب الغمام ومثله لابي الطيب لقد حال بالبيد البيت فاقرب من تحديد هارد فائت
وايسر من احصائها القطر والرمل يقول لا تحد عطاياه ولا يمكن ذكر حدها ونهايتها كما لا يرد ما فات بل رد الفايت اسهل واقرب

وايسر

وايسر من احصائها الحصا القطر والرمل وهو من باب حذف المضاف وما تنقم الايام من وجوهها ٭ لاخمصي في كل نائبة نعل يقال نقمت الشيء اي عبت وكرهته ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا اي ما كرهوا وما عابوا الا ايمانهم يريد انه غلب الايام بعزة وذلت له الايام ذل من بطاه باخمص حتى يصير تحت رجله كالنعل في الارض فالايام لا تستطيع ان تخالفه وتعيب فعله وما تنقم استفهام معناه الانكار ويجوز ان يكون نفيا واخبارا وما عزه فيها مراد ارادة ٭ وان عز الا ان يكون له مثال عز وغلبه من قولهم من عز بز وقول ان عزاي قل وجوده يقول لم يتبع عليه مراد في الايام وان كان قليل له والاسد يكون له مثل فيغلبه فيفترسه ولا يوجد لعدم اغلبوه وهذا كقول الخنساء كل الذي تبني الرجال نقيضه ٭ حتى يعز اريبي شرواه وكنوا ابناءه وان طلب سببه اي اذا كلف طلب المحال ركابي ٭ وابو الوليد جمع وجبين من المدح وصفه بالاقتدار دون الانفراد عن الامثال واراد تقرير على احدهما في وصف اخر ومثال امريء مثل احمد البيت كفى بعلا فخرا بانك منهم ٭ ودهر الان امسيت من اهلك اهل مثل بطن بطن طحن منهم وهبط الممدوح يقول كفاهم من الخزايات منهم قال ابن جني وارتفع دهر بفعل مضمر دل عليه اول الكلام كانه قال ويفخر دهر الان امسيت من اهليه اهل عنده للدهر وهو ثنى بن مزيد ودهر عطفا على بعلا قال واهل رفع لانه خبر مبتدا محذوف اي هو اهل لان امسيت من اهل قال وللرفع وجه وهو العطف على فاعل يفخر كانه قال ويكفي دهرا واهلا ان امسيت من اهل بعلا فخرا اي كفاهم فخرا الهشم الاخير في البيت معناه مشاهل الرذالات مخزية ٭ وويل لمن فرحا ولت منك غوثة ٭ وطوبى لعين ساءه منك لا تخلو ٭ فما يقضي شام برقك فاقة ٭ ولا في بلاد انت حيثما محل الفاقة الحاجة والعيب المطر الشديد والمحل الجدب يقول لا فاقة بفقير يرجو عطاءك اي لانك تحقق رجاءه ولا جدب حيث كنت هذا لان جودك خصب حيث كان وشام البرق مثل التوجيه مثل البيد كما يشام برق السحاب اذا رجي مطره وقال ايضا يمدح ٭ اليوم عهدكم فاين الموعد ٭ يهمات ليس ليوم عهدكم غد ٭ العهد الالفة يقول لاحبته عند الوداع اليوم الفاكم فاين موعد لقياكم ثم التفت الى سلطان البين فقال يهمات اي بعد ما اطلبه ليس لهذا اليوم غد عندي اي لا اعيش بعد فراقكم فلا املك لي بعد مثل اليوم ولو قال فمتى الموعد كان ابين بما ذكره بعده لان ابن سوال ابن اذا كان وقتي سؤال الزمان ويريد بقوله ليس ليوم عهدكم غد يوم عهدكم للوداع الموت اقرب مخلبا من بينكم ٭ والعيش ابعد منكم لا تبعدوا ٭ المخلب للسبع من الجوارح والسباع فاستعاره للموت لانه باهلاك الحيوان كانه بضربه يقول لمخلب الموت اقرب اليمن فراقكم الذي يقع غدا اي اموت خوفا لبينكم قبل ان افارقوني ويروى مطلبا والمعنى اطلب الموت قبل فراقكم اي لو خيرت بينهما اطلبت الموت ولما اريد لبين فراقكم قوله والعيش ابعد منكم قال ابن جني لان بعدهم البته وانتم موجودون وان كنتم بعدا معنى الهلاك اي لا اهلكهم الله ولا فرق بينهم ان التي ٭ سفلت دمي يجفو نهما ٭ لم تدر ان دمي الذي تتعلل ٭ يقول ان التي سفكت دمي وقتلتني لما نظرت الي ليست تدري ان دمي في عنقها وانها بانها قتلي قالت وقد رأت اصفراري من به ٭ فتهددت فاجبتها المتهدد اي المادات صفرة لوني وجدا بفراقها فالت ربي اي من فعل به هذا الذي اراه وقال ابن جني اي من المطالب به وتتهددت اي عاملت صدرها الشدة بنفسها وزفرتها استعظاما للمادات فاجبتها عن سوالها المتهدد اي المطالب بي والفاعل في هذا الشخص والانسان المتهدد فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ٭ لوني كما صبغ اللجين العسجد ٭ يعني انها استحيت فاصفر لونها والحياء لا يصفر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا بالخوف لانها خافت الفضيحة على نفسها وخافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام وخافت ان تطاوعه بدمه فاستشعار هذه الخوف ما جنت من القتل غلب سلطان الحياء فاورث صفرة وانما عدي الصبغ الى مفعولين لانه تضمن معنى الاحالة كانه قال احال الحياء بياضها لوني وقوله كما صبغ اللجين العسجد الذهب تمت من قول ذي الرمة ٭ كانما فضة قد مسها ذهب ٭ فرأيت قرن الشمس في قمر الدجا ٭ متأودا غصن بروض يتأود جعل بياض لونها قمرا وعارض الصفرة فيها قرن الشمس وهو اول ما يبدو منها اصفر وقال ابن جني اي فاجمعت حسن الشمس والقمر وقوله متأودا لحال القرن

الثمن ومعناه متثنيا متمايلا ثم ذكر سبب تثنيه فقال نحن بنو تاود يعني قائمها تميل بوجهها في حال مشيها عدوية بدوية من دولها ٭ سلب النفوس وما درحرب توقد ٭ اي هي من بني عدي من اعراب البادية والنسبة اليهم عدي والنسبة بدوية منسوبة الى بدو والبدو بمعنى البدو البادية والنسبة الى البدو بدوي يسكون الدال والى البادية بادي والمعنى انها منيعة في قومها فتقبل الوصول اليها تسلب ارواح طالبيها وتوقد نيران الحروب فمن اجلها صلي بنار الحرب ٭ وهو اجل وصواهل ومناصل وذوابل وتوعد وتهدد ٭ الهواجل الابل الواسعة الخطو والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء ابلت مودتها الليالي بعدنا ٭ ومشى عليها الدهر وهو مقيد اي بلاها بعد العهد وانساها مودتنا اياها ويروي مودتنا الليالي عندها وقوله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة ٭ في الابلاء اي وطئها وطأ ثقيلا كوطء المقيد وذلك ان المقيد لا يقدر على خفة المشي ورفع الرجلين فهو يطأ وطأ ثقيلا كما قال وطء المقيد ثابت الهرم وقال ابن جني هذا مثل واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه ويبان الدهر دب اليها فغيرها وهذا الذي كما قال ابو تمام ٭ فيا حسن الرسوم وما تمشى اليها الدهر في صور البعاد ٭ ابرحت يا مرض الجفون بمرجز ٭ مرض الطبيب له وعيد العود ٭ يقال ابرح به مرض به اذا اشتد عليه والبراح والبرحاء الشدة وقال ابن جني ابرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرجز جفنها ٭ مرض الطبيب له وعيد العود مثل اي تجاوزت يا مرض الجفون حتى احوجته الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرجز جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجا برح ابو الفتح في التعسيف ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا وانما يتحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول ابي نواس حنيفة ذكر العراق تحب انه ٭ قريب عهد بالافاقة من سقم ٭ ولو ادى تناهيه لقال تحبها في بوسام او فناء روح وانما عنى بالمرض نفسه وان ابرح بحسبه لذلك الجفن المريض فانه بلغ ابراحه ٭ مرض طبيبه وعيد عوده رحمة لهم على طريقتهم المعروفة في التناهي بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب لاي لاجله مرض الطبيب لجبن هو المرض ويدل على ان المراد بالمرض المتبنى لا الجفن قوله فلله بنو اعبد العزيز من الوغى ٭ ولكل ركب عيسهم والفدفد اي للمرض المذكور وهو المتبنى هولاء اي هم الذي يقصد بهم ويبلغ بهم امالك ولسيار الناس من الواكبين المسافرين الى غيرهم الابل والمفازة اي لا تخصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق من في الانام من الكرام ولا تقل ٭ من فيك شام سوى شجاع يقصد الناس كلهم دون امن فيك شام لان اسم البلد شام فلما زيادة الالف بعد الهمزة فانما تزاد في النسبة فيقال رجل شامي كما يقال رجل يماني على ان ابن الطيب قد قال في غير النسبة والعراقان بالغناء والشآم ومن استفهام معناه الانكار اي ليس في الخلق كلهم مقصود يمدح غير شجاع ولا تقل من فيك ياشام اي لا تخصها بهذا الكلام فانه ليس احدها فقط بل هو واحد جميع الخلق اعطى فقلت لجوده ما يقتني ٭ وسطا فقلت لسيفه ما يولد ٭ يقول لما اخذ في العطا الكثير حتى قلت في نفسي اذ سيعطي جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الاعداء الكثير القتلة حتى قلت انه سيقتل كل مولود ويجوز ان يكون المعنى اعطى فغلب لجوده مخاطبا اياه لا يعتني احد ما الانام يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا بشرا لان ابقاه على من ابقى مع اقتداره على افنائهم بجماهم طلقاه وعتقاه ٭ وتحيرت فيه الصفات لانها ٭ الفت طرايقه عليها تبعد ٭ يقول يحيرت فيه اوصاف المادحين لانها وجدت طرايق الممدوح ومسالكه التي يحمد عليها بعيدة عن الصفات لا تبعها ولا تدركها ٭ في كل معترك كلي مفرق ٭ يذهمن منه الاسنة تحمد ٭ المعترك موضع الحرب والمفرق المشق قد يقول هو يقطع كلي المحاربين فالكلي تذم من الممدوح ما يحمد الاسنة وهو الاصابة في الطعن وجودة الشق والكلي تذم هذه الاسنة تقع على نقم الزمان يصيبها ٭ نعم على النعم التي لا تجحد ٭ نعم على نقم الزمان يصيبها الممدوح على اعدائه هي في اولياء نعم لا تجحد لانه ما لم ينكب الاعداء لم يقدر الاولياء ومن روى بالتاجاز ان يكون خطابا او ان يكون للتابيت ٭ في شافه ولسانه وبنانه ٭ وجنانه عجب لمن يتفقد ٭ اسد دم الاسد الهصور خضابه ٭ موت فريض الموت منه يوعد اي هو شجاع يتلطخ بدم الاسد حتى يصير كالخضاب له فهو موت لاعدائه يخافه الموت فيتعمد فريصه وهي لحمات عند الكتف تضطرب عند الخوف

ما منبج مذ غبت الا مقلة ٭ سهدت ووجهك نومها والاثمد ٭ يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساهرة ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل وهما اللذان يصلحان بهما العين اى صاحبهما بحضورك ٭ **فالليل حين قدمت فيها ابيض والصبح** منذ رحلت عنها أسود اى ابيض الليل فى هذه البلدة بنورك وضيائك حين قدمت واسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من من قول ابى تمام ٭ وكانت وليل الصبح فيها بياض فاصبح وليل الليل فيها باسود ما زلت تدنو وهى تعلو عزة ٭ **حتى توارى فى ثراها الفرقد** ٭ ويروى رفعة يقول لم تزل تقرب من منبج وهى تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقدين ارض **لها اشرف سواها مثلها** ٭ **لو كان مثلك فى سواها يوجد** ٭ ارض سوا منبج لها اشرف مثلا شرف منبج لو وجد فيها مثلك اى انما شرفها بك فلو وجد مثلك فى غيرها لكان يساويها فى الشرف **ابدى العداة بك السرور كانهم** ٭ **فرحوا وعندهم للقيم المقعد** اى اظهر والسرور بقدومك خوفا منك لا فرحا وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم **قطعتهم حسدا اراهم ما بهم** ٭ **فقطعوا حسدا لمن لا يحسد** يريد انهم حسدوك فماتوا لشدة حسدهم اياك فكانك قطعتهم اربا حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد احدا لانه ليس فوقه احد فيحسده ولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله قطعتهم حسدا هو كقولك اهلكتهم ضربا واوجعتهم قتلا وقوله اراهم اى احساداهم ما بهم من التقصير عنك والهفة من ذلك اى كشف لهم عن احوالهم وملك فى محل نصب لانه مفعول اريى وقول من قال ما بهم من فقرهم فلان لهم ابدا اشرف على الموت ليس بشئ ولا يليق اليه **حتى نشوا ولوان حر قلوبهم** ٭ **فى قلب هاجرة لذاب الجلمد** اى انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بنقصهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان فى هاجرة لذاب الجمد استعار للهاجرة قلبا لما ذكر قلوبهم **نظر العلوج فلم يروا من حولهم** ٭ **لما راوك وقيل هذا السيد** ٭ العلوج الغلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك هنا وما كانهم لا يرون احدا سواك من القوم الذين حولهم وراوا منك ما دل لهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الروم **بقيت جمو عهم كانك كلها** ٭ **وبقيت بينهم كانك مفرد** قال ابن جنى اى كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لا تتعلق الا عليك وشغلت وحدك اعينهم فصرت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى انهم لصغرهم فى جنبك كانهم لا وجود لهم واذا فقدوا كانت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالصراع الثانى واتى بكاف التشبيه دلالة على ان هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجود لهم **لهفان يستوبى بك الغضب الذى** ٭ **لولم ينهنهك الجحا والسودد** ٭ اللهفان حرارة الجوف من شدة وكرب ويستوبى يستفعل من ابو واصله يستوبى بالهمزة ويقال انهنهه اذا زجرته وكففته ويريد باللهفان المغتاظ والغضبان وهو حال للممدوح من قوله وبقيت وتقديره الكلام يبقى الذى الغضب يعنى الغضب الذى بك بحدونه وبيأسهم لكانهم **لولم ينهنهك سودد وحلم عن اهلاكهم** ٭ **كن حيث شيت تسر اليك ركابنا** ٭ **فالارض واحدة وانت الاوحد** ٭ يقول كن فى اى موضع شيت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وانت وحدها اى فانت الذى تزار وتقصد دون غيرك قال ابن جنى قوله فالارض واحدة اى ليس للسفر علينا مشقة لانفيا اياه قال العروضى ليست شعرى ما للممدوح فى ان يالف المتنبى السفر ولكن يقول الارض هذه الذى تراها ليس ارض غيرها وانت اوحدها لانظير لك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليه وان طال لعدم غيره ممن يقصد **وصن الحسام ولا تذله فانه** ٭ **يشكو يمينك والجماجم تشهد** قال ابن جنى صنه لانه به يدرك الثار ويحمى الذمار وقال ابن فورجه كيف امر ابن يقول ما اذللته الا لادرك به ثارى واحمى ذمارى وهذا تعليل لو سكت عنه كان احب الى فى الطيب وانما يعنى انك قد اكثرت القتل فحسبك واغمد سيفك يقول لعل سيفك هو انما يريد اغمده وهذا كقولهم ما انتضيت سيفا قط الا وجدت عليه فهو مجرد ٭ **من غمده وكانه هو معتمد** ٭ يعنى ان الدم الجامد عليه صار كالغمد له حتى يرى مجردا كالمغمود وهذا كقول البحترى ٭ سلبوه ثوب الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوه ٭ وهذا من قول الاخرة وفرقت بين ابنى هنيم بطعنة ٭ لها عاند يكبو السليب ازاره ٭ **ريان لو قذف الذى** ٭ **اسقيته** ٭ يجرى من اللهجات بحر مزبد من نصب ريان كان حالا من ضمير يريد باللهجات دما قلوب الاعداء لو قاء ما سقيته يجرى

منه بجرد ونبد والمعنى انك اكثرت بالقتل ما شاركته منية في مهجته ٭ الا وشفرتها على يد هايد ٭ يقول لم يشارك الموت سيفه في سفك دم الا استعان بسيفه فكأن اليد للمنية استعار للموت والسيف اليد لان العمل بها يحصل من الحيوان والمعنى ان سيفه لا مر لا ثوى في القتل الا الوغا والعطايا والغنا ٭ حلفا طي غورا واجدوا ٭ صح يال جلمة تدرك وانما ٭ اشفار عينك ذابل ومهند ٭ غورا غار اذا اتى الغور والام في يال لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب يا لفلان وجلمة اسم طي وطي لقب اذا دعوتهم دنوا منك برماحهم وسلاحهم فيكونون في الدنو منك كاشفار عينك وهذا معنى قول بن حجي لانه يقول اي تحدق بك الرماح والسيوف فتغطي عينك كما تغطيها الاشفار وقال بن فرحان ليس في البيت ما يدل على التغطية وهذا كقولك تركت زيدا او انما عينه سماها طلة يقول اذا صحت يال جلمة اجتمعت اليك فهابك كل احد حتى كانك اذا نظرت الى الرجل بعينك اشرعت اليه رماحا وسلت عليه سيوف هذا كلامه وتحقيقه انهم سيرعون اليك لطاعتهم لك ويحفون بك فصيرهم بمنزلة اشفار عينك مقام الذابل والمهند وكان الاستاذ ابو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويملؤون الدنيا عليك سيوفا ورماحا هذا كلامه وتحقيقه حيثما يقع عليه بصرك رايت الرماح والسيوف فلما من كثرتها عينك ويحيط بعينك لحاظ الاشفار من كل اكبر من جال تهامة ٭ قلبا ومن جود الغوادي اجود ٭ هذا صفة رجال جلمة يقول من كل رجل اكبر قلبا من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة ولجود من مطر السحاب وانما رفع اجود على تقدير ومن هو اجود وعلى هذا التقدير يرتفع قول من روي اكبر بالرفع يا لقاك مرتد يا بأحمر من دم ٭ ذهبت بخضرته الطلى والاكبد اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزال الجوهر بدما الاعناق والاكباد حتى يشار اليك ذا مولاهم ٭ وهم الموالي والخليقة أعبد ٭ حتى رواية الاستاذ ابي بكر حتى يشير الناس اليه فيقولوا هذا مولى طي اي رئيسهم وسيدهم وهم سادة والخلق عبيدهم وروي ابن حجي وبن فرحان حتى يريد جلمة يشار اليك انك مولى لهم ٭ أني يكون ابا البرية آدم ٭ وابوك والثقلان أنت محمد ٭ يقول كيف يكون ادم عليه السلام ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان اي انك جميع الانس والجن يعني انك تقوم مقامهما بعنايتك وفضلك وهذا كما يروي ان ابا تمام قال لاحمد بن ابي داود لما اعتذر اليه انت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع الناس فقال له ما احسن هذا لو ان احدا قاله من قول ابي نواس ٭ وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ٭ وفصل ابو الطيب في هذا البيت بين المبتدا والخبر بجملة من مبتدا وخبر وهو تعسف يفني الكلاء ومايحيط بفضلكم ٭ ايحيط ما يغني بما لا ينفد ٭ وقال في ابي دلف بن كنداج وقد تهدده في الحبس ٭ أهون بطول الثواء والتلف ٭ والسجن والقيد يا أبا دلف بيه بالثوى مقامه بالحبس يقول ما اهون على هذه الاشياء اي اني وطنت نفسي عليها ومن وطن نفسه على امر هان عليه وان اشتد كما قال الكثير فعلت لها يا عز كل مصيبة ٭ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولان شجاع قوي القلب صور لا يهوله ما ذكر ٭ غير اختيار قبلت بزك بي ٭ والجوع يرضى الاسود بالجيف ٭ يقول غير اختيار قبلته اضطرارا لا الاختيار كالاسد يرضى باكل الجيف اذا لم يجد غيرها الحما وهذا من قول الهذلي ٭ ماكنت الا لحم ميت ٭ دعا الى اكله اضطراره ٭ ومثله لابي علي البصير ٭ لعمرابيك ما ذنب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم ٭ ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم ٭ ومثله فلا تحمدوني في الزيارة انني ٭ ازوركم اذ لا ازوركم متعللا وابو دلف هذا كان صديقا للمتنبي وهو في سجن الوالي الذي كتب اليه ٭ اياخد الله ورد الخدود كن ايها السجن كيف شيت فقد ٭ وطنت للموت نفس معترف المعترف والمعرف الصابر على ما يصيبه يقول للسجن كن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك لو كان سكناي فيك منقصة ٭ لم يكن الدر ساكن الصدف السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر مع كرمه في الصدف لانه جعل نفسه في السجن كالدر في الصدف ٭ وكان قوم قد وشوا بي الى السلطان حتى حبسه فقال يتبرأ اليه مما رمي به ٭ أياخد الله ورد الخدود وقد قد ود الحسان القدود التخديد الشق والقد القطع طولا ادعى على ورد الخدود بان يشقه الله فيفعل وان يقطع القدود

الحسان لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب اذا استحسنت شيأ دعت عليه صرفا للعين كقول جميل ودى لها فى عينى بثينة بالقذى ٭ وهذا المذهب بعيد فى بيت للبتى لانه خرج فى معرض المجازاة لما ذكر فيما بعده اى فجازاها الله بالتحديد والفتجراء لما صنعت بى وههنا مذهب ثالث وهو انما دعا عليها لان تلك المحاسن بتنة فاذا زالت زال وجده بها وحصلت له السلوة كما قال ابو حفص الشهرزورى ٭ دعوت على ثغره بالقلح ٭ فى طرة بالجلح ٭ لعل غرام فؤادى يقل ٭ فقد برحت بى تلك اللمح ٭ **فهن سلبن دمامقلتى ٭ وعذبن قلبى بطول الصدود** اى هن ايكين عينى حتى سالت بالدم **وكم للهوى من فتى مدنف ٭ وكم للنوى من قتيل شهيد ٭ فلحسنا ما أمر الفراق ٭ وأعلق بين انه بالكبود** يتحسر على ما فاته من لقاء الاحبة فيما يجده من مرارة الفراق **واغرى لصابة بالعاشقين ٭ واقتلها للمحب العميد** اى ما اولع الصابة بهم قولهم غرى بالشئ اذا الصق به والعميد المعمود ٭ **والمح نفسى بغير الخنا ٭ يحب ذوات اللما والنهود** لمح بالشئ لمحا اذا ولع به واللما سمرة فى الشفة والنهود خروج ثدى الجارية عند البلوغ يقول ما المح نفسى بحب سمر الشفاه الناهدات لغير الخنا اى لغير الفحش والفجور **فكانت وكن فداء الامير ٭ ولا زال فى نعمة من مزيد** ٭ هذا على سبيل الدعا يقول كانت نفسى واحيائى اللاتى دونهن فداء له **لقد حال بالسيف دون الوعيد ٭ وحالت عطايا ه دون الوعود** يقول لا وعيد عنده للاعداء انما يجزهم بالسيف ولا وعد عنده للاولياء لانه يلقاهم بالسيب اى العطا فهو يعجل ما يوفى فعله فاذا سيفه حال دون الوعيد وسيبه يحصوله عاجلا حال بينه وبين الوعيد **فانجم اموالى فى النحوس ٭ وانجم سؤالى فى السعود** حكم لاموال بالنحوسة لتفريقه اياها وتباعده منها ولسائله بالسعادة لاكرامه اياهم وبذله لهم ما يتمنون منه ويقترحون عليه وهذا من قول الطائى ٭ طلعت على الاموال انحس مطلع وغدت على الاموال وهى سعود **ولو لم اخف غين اعدائه ٭ عليه لبشرته بالخلود** روى الاستاذ ابو بكر غير اعدائه وقال انما اخاف ان تصيبه اعداوه بالعين وهذا ليس بشئ لان الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولى والصحيح لو لم اخف غير اعدائه والمعنى انى اخاف عليه الدهر وحادثه التى لا يسلم منها احد فاما اعداوه فانهم لا يصلون اليه بسوء ٭ **رمى حلبا نواصى الخيول ٭ وسمر بر قن دما فى الصعيد** ٭ ويروى بنواصى الجياد يعنى وجه اليها العسكر دما حاميا تراق دم اعدائه على الارض وبيض مسافرة ما يقمن لا فى الرقاب ولا فى النهود ٭ يريد كثرة انتقالها من الرقاب الى النهود ومن الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لسيوفه اقامة فى شئ مما ذكر ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة الممدوح انها معه فى اسفاره لانه تارة اقامتها فى الرقاب وفى النهود فمسافرتها تكون بين هذين الجنسين كما يقول فلان مسافر ابدا ما يقيم بمرو ولا بنيسابور فذكرك البلدين دليل على انه مسافر بينهما وليس يريد ايضا انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال برجمى وغيره ولا يريد انتقالها من نهود بل يقول هى مستعملة فى الحرب فتارة تكون فى الرقاب غير مقيمة لان الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى النهود ولا تقيم فيها ايضا لما يعرض من الحروب **يقدن الفناء غداة اللقاء ٭ الى كل جيش كثير العديد** ٭ لجبار عما ذكر من الخيول والرماح والسيوف لان هذه الاشيا سبب فناء اعدائه اى ان كثر عددهم فهو يفنيهم **فولى باشياعه الخرشنى ٭ كشاء أحس بزأر الأسود** ولى وتولى اذا ادبر واشياع الرجل اتباعه ومشايعوه الذين يطيعونه والخرشنى منسوب الى خرشنة وهى من بلاد الروم يقول ادبر ومعه اتباعه كالغنم اذا سمعت صياح الاسد وهذا كما يقال جئ بشيابه وركبه بسلاحه اى ومعه ذلك والاحسان العلم بالشئ من طريق الحس والزاى صوت الاسد ومنه ولا قهر على زاهر الاسد يرون من الذعر صوت الرياح ٭ **صهيل الجياد وخفق البنود** اى يظنون ذلك ويقال فلان يرى كذا اى يظنه ومن روى بنعق اليا فهو غالط لان ذكره ظن وليس بعلم ومعنى البيت من قول جرير ٭ ما زلت بعسب كل شئ بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا **فمن كالامير ابن بنت الامير ٭ ام من كابائه والجدود** ٭ من استفهام معناه الانكار اى لا احد مثله ولا مثل ابائه وجدوده **سعوا للمعالى وهم صبية ٭ وسادوا وجادوا وهم فى المهود** ٭ يعنى انهم ورثوا السيادة والجود عن ابائهم الماضين فحكم لهم بالجود والسيادة وهم صغار ا **ما لك رقى ومن شانه ٭ هبان الجبين وعتق العبيد** ٭ يقول يا من ملك عبودتى ويا من شانه ان يهب الفضة

ويعتق العبد موضع العتق موضع الاعتاق لانه اذا اعتق حصل العتق فعتق عبيده باعتاقه ودوي بن حجي ومن شانه وقال اني ادعوك ومن شانك ان تفعل هذا دعوتان عند انقطاع الرجاء * والموت مني كحبل الوريد * اي عند انقطاع الرجاء عن غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو عرق في العنق دعوتك يا ابا براني الهوى * واوهن رجلي ثقل الحديد * وقد كان مشيي بهما مشيي بهما في النعال * فقد صار مشيي بهما في القيود * وكنت من الناس في محفل فها انا في محفل من قرود * المحفل الجماعة يجتمعون في موضع ومعنى بالقرود المحبوسين معه من اللصوص واصحاب الجنايات يقول كنت احدث الناس في محافلهم فقاصرت في الحبس مجالس قوما لئاما كالقرود تعجل في وجوب الحدود * وحدي قبل وجوب الصعود * يريد تعجل بالاستفهام * عند * ومعنى تعجيل الشيء تحيته قبل وقته اي انا تجب الحدود على الاطلاق وانا اتحمل تجب علي الصلوة فكيف لحد وليس يريد انه في الحقيقة حين يجب بالغ اتم صغار امر نفسه عند الولي الا ترى ان من كان حيا لا يظن باجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف وهذا كلام بن حجي وقال بن فورجه ما اراد ابو الطيب الا الذي دعته الفتح بريدا اني في حبي لم ابلغ الحلم فيجب علي الصعود فكيف يجب علي الحد والقول ما قال ابو الفتح وبوي وجوب صعود او التعجيل على هذا جائز لقوله ولا تعجلها اجبنا ولا وقفا فكون الآمر يعجل وجوب الحد * وقيل عدوت على العالمين * بيني وبين ولادي وبين القعود * الولادة الولادة اي ادعى علي انني ظلمت الناس فحرجت عليهم وذلك حين ولدتني اي قبل ان استوبت قاعدا يدفع بهذا عن نفسه الظنة * فما لك تقبل زورا الكلام * وقد رد الشهادة قدر الشهود اي انا اشهد واعلى بالزور فلم تقبل وقد رد الشهادة على قدر الشاهدين كان عدلا احدهما فاقبلت والا ردت * فلا تسمعن من الكاشحين * ولا تعبأن بحك اليهود * الكاشح الذي يظهر العداوة في كشحه وهذا على ما قال لا شهادة العدو في الشرع لا تقبل يقول لا تسمع على قول اعدائي ولا تبال بلجاج اليهود في اساءة القول في وبوي بجعل ابي السعادة قال بن حجي جعل خصومه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال من في وجه هذا نفي لما اثبته قال الشعر لا يمتنع من افعل الشعر * وكن فارقا بين دعوى اردت * ودعوى فعلت بشاء وبعيد * يقول فرق بين دعوى من يدعي علي فيقول اردت ان تفعل كذا وبين دعوي من يقول فعلت كذا اي لم يدعوا على الفعل وانما ادعوا اني اردت ان افعل فبينهما بون بعيد * وفي جودكفيك ما جدت بي * بنفسي ولو كنت اشقى ثمود * اجدت بمعنى اصدت اي في جودكفيك جودي بنفسي واراد باشقى ثمود عاقر الناقة * وقل لمعاذ وهو بعيد له على تقدمه في الحرب * أبا عبد الاله معاذ اني * خفي عنك في الهيجا مقامي * اي يخفى عليك مقامي في الحرب لاني مختلط بالابطال ملتبس بالاقران بحيث لا ترى اني انت ذكرت جسيم ما طلبي واناء تخاطر فيه بالمهج الجسام * يقول عاتبتني على طلب الامور العظيمة ومخاطرتي بنفسي فيها بالارواح وما سألتك امثلي تاخذ التكبات منه * ويجزع من ملاقات الحمام التكبات الشدائد تنكب الانسان يقول مثلي لا تصيبه النكبات اما لانه حازم يدفعها بحزمه عن نفسه واما لانه صابر عليها فليست تؤثر فيه * ولو بوئ الزمان الي شخصا خضب شعر مفرقه حسامي * يقول الزمان الذي هو من النكبات والنوايب لو كان شخصا ثم بوئ الى الحرب ليخضب شعر مفرقه سيفي * وما بلغت مثيتها الليالي * ولا سارت وفي يدها زمامي * يقول لم يبلغ الزمان مراده مني ومن تغيير حالي وتوهين امري وما انقدت له انقياد من يعطي زمامه فيقاد وهذا من قول البحتري * لعمر ابي الايام ما جار صرفها * علي ولا اعطيتها ثم عودي * اذا امتلأت عيون الخيل مني * فويل في التيقظ والمنام * اراد اصحاب الخيل واراد فويل لهم في الحالتين جميعا لانهم يخافوني اشد الخوف حتى تذهب لذة منامهم وامنة يقظتهم * وقال لرجل بلغ عن قوم كلاما * أنا عين للسود البحاح * هيجتني كالبكم بالنباح * يقول انا نفس السيد الذي سوده فهم اثار تبني واعضبتني سفها وكم سفها ولئاما سماهم كلابا سوكى كلابهم بناحا ويروى هجنتني اي نسبتني الى الهجنة ويدل على صحة هذا قوله * أيكون الهجان غير هجان * أم يكون الصراح غير الصراح * ذكر الحكما ابو سعيد بن دوست في شرح هذا البيت الهجان جمع هجين ولم يقل ذلك احد من اهل اللغة وانما جمعوا الهجين هجنا وهجانا والهجان انما يذكر في خلوص البياض والنسب وهو في صفات الممدوح حيث ما استعمل يقال رجل هجان

وامرأة هجان وهي الكريمة التي لم تعرف لوما وابن هجان اذا كانت تربتها بيضاء ونافة هجان خالصة اللون وخيار كل شيء هجانه انشد ابو الهيثم واذا قيل من هجان قريش كنت انت الفتى وانت الهجان ثم اخطأ في معنى البيت فقال اي لا يكون الهجين الا هجينا ولا يكون الصريح الا صريحا وان انتسب الى غير نسبه وانما يفعل ذلك الهجين وكثيرا ما يخطئ في هذا الديوان وليس يمكن عد هفواته لكثرتها وقلة الفائدة في ذكرها وانما ذكرت هذا تنبيها ودلالة على امثاله ومعنى البيت ان الكريم الخالص النسب لا يصير غير كريم وغير خالص النسب عنى بذلك ان هجوه الهاجي لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكايته من السفهاء واللئام وذكر في البيت الثاني ان سفههم وعتههم لا يقبح فيه ولا يغير نسبه **جهلوني وان عمرت قليلا ... نسبتني لهم رؤوس الرماح** نسبتني لهم رؤوس الرماح تمدح بذلهم بالقتل والظاهر من الكلام تعرفهم نسبي ولكنه اراد بالقتل ويحتمل انه اراد اذا طاعنتهم فراوعناي وحسن بلائي استدلوا بذلك على كرم نسبي **وقال وقد سأله رجل يكنى ابا ضبس الشرب الادمن المدام الخمر بين واحلى من معاطات الكؤس مصاحاة الصفائح والعوالي ... واخفاي خميسا في خميس** يعني ان الحرب الا عند دون الشرب ومعنى معاطاة الصفائح مداولة السيوف الى الاقران بالضرب كيد المناول يده الى من يناوله والانغام الاحاديث **فموتي في الوغى عيشي لاني ... رايت العيش في ارب النفوس** اي اذا ثبت في الحرب فكاني قد عشت لان حقيقة العيش ما يكون فيما يشتهي النفس وحاجتي ان اقيم في الحرب فاذا ادركت حاجتي فكاني عشت **ولو تيتمها بيدي نديم ... اسر به لكان ابا ضبيس وقال** بعض الكاتبين **اشرب هذا الكاس سرورا بك فقال ... اذا ما شربت الخمر صرفا فامهنا ... شربنا الذي من مثله شرب الكرم** الصرف الخمر الخالصة غير ممزوجة بشيء وقوله الذي من مثله شرب الكرم يعني الماء يريد ان شرابه الماء لا الخمر **الا حبذا قوم ندامى هم القنا ... يسقونها ريا وما يقتلهم العزم** يعني الابطال الذي يقاتلون بالرماح ويلاقونها ملاقاة النديم للنديم اي كانها تندمهم لانهم لا يخلون من مجتمعا ويسقونها ما يروي من الدماء فهم سقاة رماحهم وعزمهم على الحرب يسقيهم دما الاعداء ..... **وقال ارتجالا في صباه ..... لاخبتي ان يملؤا بالصافيات الاكوبا ... وعليهم ان يبذلوا وعلي ان لا اشربا حتى تكون الباقرات المسمنات فاطربا** يعني انه يطرب على استماع صليل السيوف **وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جنب المصباح ... اما ترى ما ارى ايها الملك كانا في سماء ما لها حبك جعل مجلسه في علو قدره كالسماء في ارتفاعها غير انه ليست له طرائق كالسماء الحباك جمع الحبيك وهي الطريقة ثم ذكر شبه مجلسه بالسماء فقال الفرقدان ابنك والمصباح صاحبه وانت بدر الدجا والمجلس الفلك** جعل ابنه وهو قريب من المصباح كالفرقد وارد بالصاحب الفرقد الاخر وهما كوكبان معروفان **ونام ابو بكر الطائي وابو الطيب ينشد فقال ... ان القوافي لم ينمك وانما ختلتك حتى صرت ما لا يوجد** يقول الشعر لم يكن سبب نومك ولكن كان سبب نقصانك حيث حسا تنحى عامله فنقصك حتى صرت كالمعدوم الذي لا يذكر ولا يكون له وجود **فكان اذنك فوك حين سمعتها وكانما ما سكرت الموقد** اي لم تنعسها ولم تثبتها فاذنك لم تسمع اي لم يفدك السماع فما ادراك انك لم تسمع والموقد دواء من شرب غلبه النوم كلها كانت دواء النوم حيث صرت كالسكران من النوم وقوله مما سكرت اي من سكوت اي من سكوت يعني سكر النوم وقال ابن جني اي نمت على الانشاد وكان ما سمعت منها بانك قد شربته بفيك وهذا هو القول **وقال ايضا ... كتمت حبك حتى منك تكرمة ... ثم استوى فيك اسراري واعلاني** يقول تكرمت بكتمان حبك حتى كتمته منك ويجوز ان يكون للعفو اكراما للحب واعظاما له حتى لا اطلع عليه ثم تغيرت الحال حتى صار الاسرار والاعلان سواء يعني لم ينفع الاسرار وصار كالاعلان حيث ظهر الحب بالشواهد **كانه زاد حتى فاض عن جسدي ... فصار مقتربا في جسم كتماني** لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت قال ابو الفتح كانه اي كان الكتمان ثم قال وما علمت احدا ذكر استاره سقمه وان الكتمان لخفاه غير هذا الرجل وقال ابو علي كانه زاد ويريد الكتمان

وقوله ساسقى بفتح كما فى يريد فهما وسقى بكسكما كما فى وعاء من الكتمان وكانه يقول كان كتمانى فى حبى فصاحبى فى كتمانى ومثل هذا قول الآخر سواء واما حكيت كلامهما لتعرف انهما لم يقفا على معنى البيت وانما احببت جعلا الخفا عن الكتمان وانما هو من الحب يقول كان الحب زاد حتى لم اقدر على امساكه وكتمانه فاضى من حسدى كما يضيق الماء اذا زاد على ملاء الاناء فصار سقمى فى جسم الكتمان اى سقم كتمانى وضعف واذا سقم الكتمان صح الافشاء والاعلان والاستاذ ابو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال .. **ومديدة اليه انسان بكاس وحلف بالطلاق ليشربنها فقال .. واخ لنا بعث الطلاق اليه .. لاعللن بهذه الخرطوم الالية القسم وجعلا الايا والتعليل المستفهم بعد مرة والخرطوم** من اسماء الخمر سميت بذلك لانها اذا صبت فى الدن تنصب فى صوت الخرطوم **فجعلت ردى عرسه كفارة .. من شربها وشربت غيرها** يقول جعلت حنفى لهن تعليه كفارة من شربها وتشديدها وتخفيفها لان قصدى بالشرب بقاء الزوجية بينهما **وقال يمدح عبد الله بن خراسان اظبية الوحش لو لاظبية الانس لما غدوت بجد فى الهوى نعس** يخاطب الظبية الوحشية لانها الفتر لكثرة ملاء السيافى ومسكنة الاطلال كما قال ذو الرمة لخط وامحو الخط ثم اعيده .. بكفى والغزلان حولى ربع .. اى يقول الفتى وانت بى لكثرة ما يرينى والانس جمع الانسى يقول لو لا الظبية التى كظبية الانس فى الحسن لما صرت فى الحب ذا جد نحوس والنعس الملال وقال الزجاج هو الانحطاط والفتور واهل اللغة على انه يقال نعس بفتح العين ينعس فهو ناعس ولا يجوز نعس بكسر العين الا فيما روى عن بعض العرب الفاها واحتج اهل اللغة بيت الاعشى فالنعاس فى الحب من اول قالوا والوجاز نعس بكسر العين لكان للمصدر نعسا وعلى قولهم لا يقال الجد نعس انما يقال ناعس **ولا سقيت الثرى والمزن مخلفة .. دمعا** ينشفه من لوعة نفسى الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلاف المستقى ويكون بمعنى خلاف الوعد وكلاهما جايز فى هذا البيت يقول لا سقيت الثرى دمعى والذى يسنى اليه الماء هو المزن ويجوز ان يكون المزن مخلفه اى غير ماطرة من خلاف الوعد ويريد معانى ذهب رطوبة حرارة نفسه يصف كثرة دموعه وحرارة جوفه **ولا وقفت بجسم مسى ثالثة .. ذى ارسم دوارس فى الاردسم الدرس** يقال اتاه مسى ثالثة اى وقت المساء من الليلة الثالثة المسى المساء مثل الصبح والصباح والدرس جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بال قد ابلاه الحزن فى رسوم بالية دوارس قال ابن جنى يقول لو لا هذه الظبية لما وقفت على رسومها ثلاثة ايام بلياليها اسايلها وليس معناه انه وقف عليها بعد ثلاث لان الدار بعد ثلاث لا تدرس وانما اللغى انه وقف عليها ثلاثا قال ابن فورجه دعوى ابى الفتح انه وقف عليها الا يقبل الابينه وليس فى البيت ما يدل على ما ذكر فقوله الدار لا تعفو لثلاثة ايام فليس كما ذكر اذ قد علم ان عفو ديار العرب لاول ربيع نصب فتنى تراها فقد درس اثارها وابو الطيب لم يرد ما ذهب اليه وهو انما يريد مسى ثالثة قرانها اى اقف بربعها مع قرب العهد بلقائها متشبثا بالنظر الى اثارها وليس يواجب ان يكون رسمها هذا الذى وقف هو اخر رسم عهدها به فقد يجوز ان يكون رسما قديما .. **صبر يعد قتلها ما سال دمعتها .. قبيل تكبير ذاك الجفن واللعس** من كبر صبى وسال فانها نعت جمع وانتصب فعلى الحال والرمنة ما اسود من اثار الدار واللعس سمرة فى الشفة مثل اللمى انكر شدة وجدها وان مقتلها قد صرعته بسحرها وانه يتسلى بسوال اثار دارها عنها اى ذهبت وانه مقتول بما فى جفنها من الانكسار وفتور الطرف وما فى شفتها من السمرة والكمن فى ذلك لخاطبته الظبية **خريدة لو راتها الشمس ما طلعت .. ولو رأها قضيب البان لم يمس** .. يريد انها احسن من الشمس حتى لو راتها الشمس لم تطلع حيا منها وهى احسن شيئا من تثنى غصن البان فلو راها لم يتمايل وليس التخنث وهو للانسان فجعله للقضيب من حيث احسن تمايله يشبه التخنث وفى هذا اشاره الى انها فى غاية الستر وان الشمس لم تر وجها ولا القضيب .. **ما ضاق قبلك خلخال على رشاء .. ولا سمعت بديباج على كنس** يقول الرشا رقيق القوايم لا يضيق الخلخال على قوايمه وانت رشا غليظ القوايم كثير اللحم يضيق عليك الخلخال ولم اسمع ان كنسا الرشا يستر بالديباج يعنى هودجها والكنس جمع الكناس وانت مستورة بالكناس وهو الموضع الذى يتخذه الظبى من اغصان الشجر يستظل به من الحر قال ابن جنى ويروى كنس بكسر النون وهو ذو الكناس قال ويروى كنس يعنى الكناس قلبا اراد الكنس بكسر النون ولا والكنس بفتح النون الا له

ان تومني نكبات الدهر عن كثب ... ترمي امرءا غير رعديد ولا نكس الكثب القرب يقال قد كثب الصيد يدنا والرعديد
الجبان والنكس الساقط مثله النكس يقول ان رماني الدهر رشقا يدلا عن قرب يعني من حيث لا يخطئ فانني غير جبان ولا ساقط وقد
ذلك ولا اجبن عنه ولم ار النكس بمعنى النكل الا في هذا البيت ... يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم ... بجهة العير يفدي
حافر الفرس ... جعل العير مثلا للدني والفرس مثل الكريم والمعنى اعز شيء في اللئيم يفدي اخس شيء في الكريم اي ان حاسدهم اذا فداهم كان
كما يفدي حافر الفرس بوجه الحمار ومثل هذا لابي جعفر الاسكافي ... نفسي فداؤك وهي غير عزيزة ... في جنب شخصك وهو خير عزيز ... ولقد
بقي الخزاعي اذ ابته ... في قمقماك من الشوينز ... ومثله ايضا لابي نصر العتبي الله يشهد والملا يك انني ... بجليل ما اوليت غير كفور ... ثم
نفسي فداؤك لا لقدري بل لابي ... ان الشعير وقاية الكافور ابا الغطارفة الحامين جارهم ... وتارك الليث كلبا غير مفتر بن الغطارف
والغطارف السيد يقول يا ابا السادة الذين يحفظون جارهم ويتركون الاسد كلبا لا يصيد شيئا يعني ان الاسد عندهم كالكلب غير الصائد
من كل ابيض وضاح عمامته ... كانما اشتملت نورا على قبس الوضاح الواضح الجبهة وتم الكلام ثم ابتدأ فقال عمامته كانها مشتملة
على شعلة نار لونه وجهه واشراق لونه ران بعيد محب مبغضن بهج ... اغر حلو مرين شرس ... اي هو ان قريب ممن يحبه يقتله
بعيد ممن يبارزه محب للفضل واهله مبغض للقصر واهله بهج يبهج بالقرب اولياءه من على اعدائه يقال رجل شرس اذا كان صعب الخلق
شرس على الخلق على الاعداء والمعنى انه جمع هذه الاوصاف ندبي غرواف اخا ثقة ... جعد سري فند ندب رضي ندس ... ناجواد اي هو ندبي الكف
وابي يابا الدنايا والغري الغري بالشيء يقول هو مغري بالفضل والجميل وافر بالعهد والوعد اخا ثقة صاحب ثقة يوثق به ودودي بحبي اخي ثقة وقال اي هو
مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لصحة مودته لم يخالط وثقة موثوق به مامون عند الغيب وهو مصدر يوصف به ومعناه ثقوز وثقوجة ماض
في امره خفيف النفر شبه بالشعر الجعد وهو ضد المسترسل وسري من السر يقال سر وبر وسر وافعوسري اذا صار شريفا وبر وفهيمة
وهي العقل والندب الخفيف في الامور يندب لها اي يدعى فيندب رضي مرضي والندس الفطن البحاث عن الامور العارف بها يقال رجل ندس
وندس ويقال ايضا ندست عن الشيء اندس ندسا بالتين معجمة اي بحثت عنه لو كان فيض يديه ماء غادية ... غر القطا في الفيافي
موضع اليبس الفيض مصدر فاض الماء يفيض فيضا واراد بالفيض هنا الفايض وهو ما يفيض من يديه من العطاء يقول لو كان عطاؤه ماء سحابة
لعم الدنيا كلها حتى لا يجد القطا موضعا يابسا يلتقط منه الحب او بنام فيه وعرفعناه غلب المعنى ان اليبس يغلبه بامتناعه عليه فهو يطلبه ولا
يجده وتحقيق المعنى غلب القطا وجود موضع اليبس واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى واضرب لهم طريقا في البحر يبسا وهو من باب اضافة
الموصوف الى النعت يقال فيفا وفيفاة ..... وفيف وهو الارض الواسعة البعيدة والغادية السحابة تغدو وبالمطر هنا اعوزه اكارم حسد
الارض السماء بهم ... وقصرت كل مصر عن طوابلين اكارم جمع اكرم كما يقال افاضل جمع افضل يقول بهم وكونهم في الارض تحدها
السماء حيث لم يكن في السماء مثلهم وتاخر كل بلد عن بلدتهم لفضلهم على سايرا هل الامصار اي الملوك وهم قصدي حاذرة ... واي
قرن وهم سيفي وهم ترسي هذا استفهام معناه الانكار يقول اذا قصدت هولاء لم يقاتلني احد من الملوك واذا استعنت بهم
لم احذر قتالا يقاتلني وقال ايضا في حبساه ... احببت بركك اذ اردت رحيلا ... فوجدت اكثر ما وجدت قليلا
الرحيل اسم بمعنى الارتحال يقول لما اردت ارتحال السفر احببت ان ابرك فوجدت اكثر ما عندي قليلا ... بالاضافة الى عظم قدرك ... وعلمت
انك في المكارم راغب ... صب اليها بكرة واصيلا ... فجعلت ما تهدي الي هدية ... مني اليك وظرفها التاميلا ... قال
يحتمل هذا البيت معنيين احدهما ان يكون اهدى اليه شيئا كان اهداه اليه صديقه للمدح والاخر ان يكون اراد جعلت من عادتك
انك ان تهدي الي وتزودني في وقت فراقك هدية مني اليك اي سالك ان لا تكلف على قال العروضي فيما املاه على ما استدركه على ابي الفتح ارا

انك تحب ان تعطو فجعلت قول هديتك الى هديتك مني اليك لحبك ذلك وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبة في المكارم واشتياقا اليه وقوله وظرفها الناميا الخ راجع الى الدعاء الذي يقول جعلت تاميلي شملا على قبول هذه الهدية كما شمال الظرف على ما فيه والهدية مختلفة على ما ذكرنا من الاقوال هي على القول الاول هدية اهداها الممدوح فعادت اليه وعلى القول الثاني هذه الهدية ان لا يهدي الممدوح الى المتنبي شيئا وعلى القول الثالث ان يهدي الى المتنبي شيئا فيكون كما لو اهدى اليه المتنبي لجلالة الاهداء بن يخف على يديك قوله ويكون محمولا على ثقيلا قال ابن جني لا كلفة عليك فيه لانك لم تكلف لك شيئا بل الى وانما هو مالك عاد اليك او بقي بحالة عندك ويكون تحمل شكرك على قوله ثقيلا على مكافاة صنعتك به وقال العروضي هذا البيت تكميل لما قبله اي يقول هذه الهدية ارجعها كما وصفته فيخف عليك قوله وانت تخف الى الاعطاء ولا منة عليك فيها انما المنة لك ومحمل انما ايضا على الاعليك لانك اذا اعطيتني اثقلت رقبتي بالشكر وقال يمدح شجاع بن زريق الطوسي هذي برزت لنا فجئت وسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا قال ابن جني اي يا هذه ناداها بحرف النداء ضرورة وقال ابو العلا المعري هذه موصوف موضع لمصدر محذوف اشارة الى البرزة الواحدة كانه يقول هذه البرزة برزت لنا كانة تبختر تلك البرزة الواحدة وانشد يا ابلى اما سلمت هذي فاستوسقي لصادم هذا ذه وطارق في الدجن والرواذ يريد هذه الكرة وهذا تاويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه الى الاعتذار والوسيس والوسوس الحمى واصلها وهو ما يتولد منها من الضعف والوسيس ما وسوس في القلب من الهوى اي ثبت ومنه قول ذي الرمة اذا غير الناس الهوى من ذكرية يبرح وهذا هو المراد في بيت المتنبي والنسيس النفس بعد الروض المحل فيقول برزت لنا فحركت ما كان في قلبنا من هواك ثم انصرفت عنا ولم تشف بقايا نفوسنا التي بقيت لنا بالوصال قال ابو زيد وسوس الهوى في قلبه وارس ثبت وجعلت حظي منك حظي في الكرا وتركتني للفرقدين حليسا اي جعلت بيني وبينك كما جعلت بيني وبين الكرا فحظي منك ومن الكرا كحظي من الفرقدين لا حظ لي من وصال ولا من النوم قطعت ذيالك الخمار بسكرة وادرت من خمر الفراف كؤوسا ذيالك تصغير ذاك اي لنا مع قريبك في شبه الخمار لما كنا نقاسي من منعك بالوصل فازلت ذلك كربان اسكرتنا بفراقك فجاء ما ظم على الخمار والمعنى بليتنا من فراقك باشد مما كنا نقاسيه من منعك مع قربك شبه بخمار في قربها بالخمار وفراقها بالسكر وصغر الخمار لانها يقاسيه بالسكر صغر عنده وان كنت ظاعنة فان مدامعي تكفي مزاودكم وتروي العيسا يقول ان كنت مرتحلة فاني اكثر عليك البكاء حتى يملاء موعي ما معكم من المزاود وتروي ابلكم والمزاود جمع مزادة وهي وعيتا الماء الذي يتزود في السفر ويريد بالمدامع عينيه والعيس هي الابل البيض خالصا والدليا ضمار حمرة يسيرة وقيل هي الخالصة البياض حاشا لمثلك ان تكون بخيلة ولمثل وجهك أن يكون عبوسا حاشا من المحاشاة وهي المجانبة والمباعدة يقول لا ينبغي لمثلك من النساء ان تكون بخيلة فتبخل على من يحبها بالوصال ولمثل وجهك في حسنه ان يكون عبوسا اي عابسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لمثلك ان يكون بخيلا لتذكير المثل ولكنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لانها اذا كانت مؤنثة تؤنثها ايضا مؤنث وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه فانث البعض لانه اضيف الى المعنى ودوي عبوسا اذا عبوس ولمثل وصلك ان تكون ممنعا ولمثل نيلك ان يكون حسيسا قال ابن جني سئل عن هذا فيقال انما يحسن الوصل ويطيب اذا كان ممنعا واذا كان مبذولا ومرغوبا عنه فالوصل لا يتزين الى قول ابي تمام غالى الهوى مما يرخص همتي اذ ويه السيف الذي لم تثلم الى قول كثير وانى لاسمو بالوصال الى التي يكون سناء وصلها وازديارها اي انما ارغب في ذات القدر لا لمبذولة ولا التفت الى قولهم بعضهم وقد انشد قول لاحشى كان مشيمها من بيت جارتها من السحابة لا يزيث ولا عجل فقال هذه خراجة ولا جة هلا قال الاخرى وتشتاقها جارتها فيزورنها وتعتل من ابتاسهن فتعذرا وان محلي تقصد لطرا بتيتها نواعم بيضا مشيهن التباطو قال ووجه ما اجابه به حسن انما اراد به حاشاك ان تعتقدي البخل وان تمني وصلك بالنسية ان لم يكن بالفعل قال ابن فورجه هذا اعتراض على ابي الطيب لوصفه عشيقته بانها مبذولة الوصل ولم يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبذولة الوصل او

او ممنعة بما فيه اني وثوان يكون مبذولة واحب لا يوثر ذلك ولفظ المتنبي لم يعد التمني وابعادها من النخل فان كان يراد منه ان لا يتمنى بذل حبيبة فهو محال خودجت بيني وبين عواذلي ٭ خرما وان عادت الفواد وطيساء اي لكثرة ما يلمنني في هواها ويغضبني وجعني كان بيني وبينهن حرب يسمى والوطيس تنور من حديد يحرق فيه سمي بذلك لان المطارق دقته والوطيس الذي يوقد حراره قلبي بما فيه من حر الهوى قيل او قيل انه موضع المعركة في القتال وذاك لان الحرب توطسه اي تطاه وتدقه ومنه الحديث الان حمي الوطيس بيضا يمنعها تكلم دلها تيماء وتمنعا الحياء تميساء اراد ان تتكلم فحذف ان وبقي عملها كما قال الاخر انظر اقل تلوما بين الثني والمنحنى الى الطلل بين الثني والمنحنى لما وحدت دواء داي عندها ٭ هانت علي صفات جالينوساء يريد بصفاته ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته ابقى ذريق للثغور محمدا ابقى نفيس للنفيس نفيسا ٭ محمد هو الممدوح وذريق ابوه يقول لما مات ابوه ورثه ولاية الثغور وهو نفيس وابنه محمد نفيس فقد ابقى رجل نفيس لابن نفيس اموالا نفيسا وهو حفظ الثغور وذب الكفار عنها ان حل فارقت الخزائن ماله ٭ او سار فارقت الجموم الروسا المشهور في جمع الرامح ومن فدجم فعل فعل ايضا فرس ورد وخيل ورد ورجل كث اللحية وقوم كث وسقف ورسقف ورهن ورجل شط وقوم شط وقد قال امرؤ القيس فيوما الى اهلي وهدري اليكم ٭ ويوما احط الخيل من دبر حال ٭ يقول اذا كان نازلا في وطنه وهب ما لاحتى تفنى خزائنه وان سار للحرب فرق بين اجسام اعدائه ودوابهم ملك اذا عادت ٭ نفسك عاده ٭ ورضيت او حشما كرهت انيسا ٭ تقدير الكلام اذا عادت نفسك او رضيت او حشما كرهت انيسا عاده ولكنه حذف الناصر وهو كما قيل من يفعل الحسنات الله يشكرها ولا يجوز ان يريد بعاده الاسم كانه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجمل صفة له وقوله عاده لا من الاسم لان الوصف لا يبنى لان الوصف لا يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والنهي والاستفهام لا يحتمل شيئا من ذلك وايضا فان معنى البيت اذا عادت نفسك رضيت او حشما كرهت انيسا اي انه يقتلك كما يقتل اعداءه الخايض الغمرات حيث ما اتهى ٭ والشرى لمطعم الهيجاء ٭ نصب الخايض على المدح بفعل مضمر كانه قال اذكر او مدحت الخايض ويجوز ان يكون بدلا من الحامي في عاده والشرى الجواد في امره وهو بكسر الشين كذلك حكاه ابو زيد والاصمعي من الدسم وهو الطعم يقول هو الذي يخوض شديد الحرب فلا يعاب احد كثرت جمرة العباد فلم اجد ٭ الا سودا جنبه مرؤسا جمرة الشيء جمهوره اكثره يقول لجرب جماعة عباد الله فلم اجد احدا الا والممدوح فوقه في السيادة والرياسة ونصب جنبه تشبيها بالظرف اراد انه بالاضافة اليه مسود مرؤس كما يقال هذا حفير في جنب هذا الجبل هو المشرف من الرمل وجمعه رؤس كثير ٭ بشر تصور غاية في اية ٭ تفني الظنون وتفنه التقييسا ٭ الاية العلامة والكثير ما تستعمل الاية في العلامة على قدرة الله يقول هو غاية في الدلالة على قدرة الله حين خلقه وصوره بشرا اميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى تفنى خلون الناس فلا يدرك باطن شيء افسده ما يدهم من الشيء يلبس على مثله ونظيره ولا نظير له فيلتبس عليه وقال ابن جني في قوله تفني الظنون اي لا تتهم في حال ولا يسبق اليه ظن وليس هذا من ظن التهمة انما الظن الذي هو الوهم اي ان ظنته بحرا واسدا او قرافلس على ما ظننته بل هو افضل من ذلك وفوق ما ظننته ٭ ويفيض على البرية لبها ٭ وعليه منها لا عليها يوسا ٭ النفض التحلب بالشيء اي يتحلب على الناس كلهم لا بالناس عليه اي جملوفا له لانه افضل منهم جميعا خلف ولا اخلق في جبين الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني كالتفسير للاول ويقال اسيت عليه اسى اي حزنت وقال ابن جني وجه الغرض هنا ان يكون فيهم مثله حسدا لهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا بخل الممدوح على الناس فقد شاركهم ان يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم لو كان ذو القرنين اعمل رايه ٭ لما اتى الظلمات صرن شموسا ٭ قصة ذي القرنين في دخول الظلمة مشهورة يقول لو استعمل رايه الممدوح لصنات له تلك الظلمات او كان صادق راس عازما سيفه ٭ في يوم معركة لاحيا عيسى عازرا اراد ان لو اسم بعمل لاحياه الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام يقول لو كان مقتولا لدبه في الحرب لم يحي عيسى عليه السلام احياءه وهذا اجمل نعوذ بالله من الغلو او كان بحر مثاني بيمنه ٭ ما انشق حتى جاز فيه موسى وهذا من الافراط والغلو كالذي

قله اوكان للبيان صنوه جبينه ٭ عبدت فكان العالمون مجوسا ٭ لما سمعت بنعته بواحد ٭ ورايته قربت منه حميسا ٭ يعني انه يقوم بنفسه مقام جماعة ويغني غناهم كما قال ابو تمام ٭ لو لم يقد جحفلا يوم الوغا لغدا ٭ من نفسه وحدها في جحفل لجب ٭ ولحظت انا مله الملك فسار مواهبا ٭ ولمت منصله فسال نفوسا ٭ لحظ الانامل كناية عن الاستطار يقول تعرضت لعطاياه فسالت بالملق انا مله وتعرضت لاتماشه اياي فسال سيفه بنفوس اعدائي فاراحهم لاقلهم ٭ يا من نلوذ من الزمان بظله ٭ ابدا ونطرد باسمه ابليسا يقول اذا اصابتنا شدة من الزمان لذنا بك يكفينا ذات اي نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمك طردنا عنا ابليس لانيخافه فيهرب صدق المخبر عنك دونك وصفه ٭ من بالعراق يراك في طرسوسا ٭ اي الذي اخبر عنك بالمدح والثناء صدق ووصفه دونك اي دون ما تسمعه وتم الكلام ثم قال من بالعراق يراك في طرسوس اي لميله اليك ولمحبته لك كانه يراك كما قال كثير ٭ اريد لانسى ذكرها فكانما ٭ تمثل لي ليلى بكل سبيل وكما قال ابو نواس ملك تصور في القلوب مثاله ٭ فكانه يخل ضمن مكان ٭ واما الان اثاره ظاهرة بالعراق وذكره شايع بها فكان من يحبا ياه وهو بطرسوس قد قصر في هذا الوجه حيث اقتصر على من بالعراق وقد استوفاه في موضع آخر فقال ٭ هذا الذي ابصرت منه حاضرا ٭ مثل الذي ابصرت منه غايبا يقول اذا حضرة ابصرت منه ما تبصره على الغيبة عنه لان اثاره واحسانه قد ملا كل موضع بلد أمت به وذكرك يشفي للقيل ويكره التعريسا ٭ يقول طرسوس من بلدان تميم وذكرك ساير في البلاد كلها والقيل القيلولة وقد يكون الموضع والتعريس النزول في اخر الليل يقول ذكرك ساير ابدا لا يتزول ليلا ولا نهارا واراد يشفي يهمزا فابدل الهمزة الفا وهو من شنيت اي بغضت وهذا البيت يدل على المعنى الثاني في الذي قبله ٭ فاذا طلبت فريسة فارقبه ٭ واذا خذرت تخذ ذعريسا ٭ جعل بلده كالاسد جعل بلد كالاجمة للاسد والفريسة ما يفترسه الاسد من صيد يصيده ويقال خذر الاسد اذا غاب في الاجمة فهو خادر وخذر قال الراجز ٭ كالاسد الورد خدا من خذره ٭ وقالت الاخيلية ٭ فتكان اجما من فتاة حيينة ٭ واشجع من ليث بخفان خادر ٭ وتخذت بمعنى اتخذت تريقول انت مقيم بهذا البلد كاقامة الاسد في الاجمة فاذا اردت الغزو وان تطأ سايرالممالك فارقت بلدك كالاسد اذا طلب الصيد تخذ ليس مخذ وفامن اتخذ لانه لو كان مخذوفا لقيل اتخذ بغير الخا كما انهم لما حذفوا النون من ينفي من اني نركوه مفتوح الما كما كان اني فتحت عليك درها انتقد ٭ كثر المدلس فاحذر التدليسا ٭ يقال نقدت الرجل الدراهم والدنانير اذا اعطيته اياها وانتقدتها اذا اخذتها هذا هو الاكثر في استعمال العرب وقد يستعملان في تمييز الجياد من الزيوف فيها فانتقاده وانتقده وكذلك في الدراهم والدنانير وهذا الذي اراده المتنبي في شبه شعره الذي مدحه به بدرهم نقده عليه والتدليس اخفاء العيب في السلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تدليسهم عليك وانتقد ما تشتريه من دراهم الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه حجبتها عن اهل انطاكية ٭ وحملتها لك فاجتليت عروسا ٭ جعل قصيدته التي مدحه بها كالعروس يقول حجبتها عن اهل هذه البلدة اي لم امكنهم بها ثم اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس على الزوج فاجتليتها اي نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لان العرب تسمي المرة والرجل العروس عند الزفاف خير الطيور على الغصون وشرها ٭ يا وحي الخراب وينكن الناوو ساهذا مثل يقول خير الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبزاة التي تطير الى قصور الملوك وشر الشعر ما يمدح به اللئام والاراذل كالطيور التي تاوي الخراب وناوو من الحوس والمعنى خير الناس انت وكلا بي خير الكلام فانت اولى به لو جادت الدنا فدتك باهلها أو جاهدت كتبت عليك حبيسا ٭ يقول لو كانت الدنيا جوادا لا بقتك وفدتك بمن فيها او كانت غانية مجاهدة لكتبت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تعز والا لك وعنك وبامرك وانما قال هذا لانه كان مجاهدا صاحب ثغور والروم وقال فيه ايضا

محمد بن زريق ما ترى احدا ٭ اذا فقدناك يعطى قبل ان يعدا ٭ وقد قصدتك والترحال مقترب ٭ والدار شاسعة والزاد قد نفدا ٭ فحل كفك تمي واثن وابلها ٭ اذا اكتفيت والا اغرق البلدا ٭ يقال هي الماء تمي اذا سال

وتمي هنا معناه هامية يقول اطلق كفك سائلا بالعطا واصرف عني معظم مطرها اذا اكتفيت يعني ان في قليل عطائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذي هو كالوابل المغرق للبلد ٭ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري ٭ بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا ٭ وجدت بي وبدمعي في مغانيكا ٭ اي يا نفسي يقول بكيت في مغانيك وكثر بكائي حتى لو كنت ممن يعقل لساعدني على البكاء حتى هملت في هملك وفي دمي لسفاعليك وتذكر الاهلك فم صباحا فقد هيجت لي شجنا ٭ وارددي تحيتنا انا محيوكا يقال نعم صباحا بمعنى انعم صباحا ويقال انعم بمعنى نعم ومنه قول عنترة ونحي صباحا دار عبلة والاخاطب الربع على عادة العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد ارتحال الاحبة يتسلون بذلك يقول للربع انعم صباحا على سبيل الدعاء لقد حركت بي وجدا حين نظرت اليك واجبت جوابك سلامنا انا مسلمون عليك وهذا مما يدل على ان العاشق لفقد الاحبة ٭ باي حكم زمان صرت منتخلا ٭ ويم الفلا بدلا من ديم اهليكا ٭ يقول اي حكم من احكام الزمان جرى عليك فاوجب لك اتخاذ ظبا الفلا بدلا من ظباء الانس والريم الظبي الخالص البياض جمع آرام ايام فيك شموس ما انبعثن لنا ٭ الا ابتعثن دما بالسفح مسفوكا ٭ يريد بالشموس الجواري وانبعثن ذهبن وجئن متحركات وابتعثن بعثن اي ارسلن يقال بعثته وابتعثته فانبعث اي لم يظهرن الا بكينا دما مصبوبا بايدي البين ٭ العيش اخضر والاطلال مشرقة ٭ كان بود عبيد الله يعلوكا ٭ نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته ٭ وخاب ركب ركاب لم يؤمك كا يعني قبل يفرت لاحبة وانتحالهم من الربع اي يتخلص من مكاره الزمان من كنت حاجتي من قصدك بسفره وخاب من لم يقصدك كما قال وكلكم كرم عميم والفقد وهو ركب رجاء اي قوم ركبوا الرجاء في قلوبهم ثم لم يقصدوك ٭ احييت للشعر اشعارا فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا ٭ يقول احييت لهم الشعر بما اريتهم من دقايق الكرم وعلمتهم من فنون المعاني حتى استخرجوا بها افكارهم فنسجوا على منوالك الشعر حتى كان ما مدحوا به الناس من ذلك ام كان ميتا ثم امتدحوا ممدوحيهم بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف وهو لك يا ابن يحيى كان ما مدحوا به ٭ علموا الناس منك المدح واقتدروا على دقيق المعاني من معانيكا هذا من قول ابي العتاهية شيم فتحت من المديح مغالقا ٭ كانت مستغلقا على المداح ٭ ومن قوله ابى فيسين يعلمنا الفن المديح بجوده ٭ ويحسن حتى يحسن القول قائله ٭ وقد قال ابو تمام ولولا خلال سنها الشعر ما درى ٭ بغاة الندى من اين توتى المكارم وقال ايضا تغري العيون به ويغلق شاعر في وصفه صمما وليس بخالق فكن كما انت يا ذا الذي لا يشبهه لا ٭ وكيف شئت فما خلق يدانيكا اي كن على الحالة التي انت عليها او كما شئت فليس احد يقادرك في اوصافك على ما تقول وانما قال كما شئت لانه لا يكون الا على ما طبع عليه من الكرم والمجد بديعة في جميع الخصال شكرا لعفاتك اولبيت اوجدني ٭ الى نداك طريق العرف مسلوكا ٭ ويروى الى نداك يقول الثناء لعطاياك دلني عليك ووجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكت الجود وعظم قدرك في الافاق اوهمني ٭ اني بقلة ما اثنيت اهجوكا ٭ اي قل ثنائي وحقر في جنب قدرك فحسب الثناء هجاءك لم يكن على قدرك استحقاقك ٭ كفى بانك من قحطان في شرف ٭ وان فخرت فكل من به اليكا ٭ اي كفانا انك من هذه القبيلة في شرف اي في موضع شريف او نسب شريف وان فخرت بهذا الشرف فكل بني قحطان من اليك ٭ ولو نقصت كما قد زدت من كرم ٭ على الورى لرأوني مثل شانيكا ٭ اي لما وفى القالة والدلالة مثل عدوك الذي يبغضك وهذا من قول ابي عتيبة لو كما ينقص نقص زاد ٭ اذا كنت الخليفة ٭ وفي اخر بلت السماء ونقله الطائي فقال اما الوان جهلك كان علما ٭ اذا لفقدت في علم الغيوب ٭ وزاد المتنبي فقال لرأوني مثل شانيكا لبى نداك لقد نادى فاسمعني ٭ يفديك من رجل صحبي وافديكا ٭ لبيك تثنية لب على قول الخليل واللب اسم من الالباب وهو من الملازمة يقال لب بالمكان وارب واذا اقام به وانما ثنوا اللب لانهم ارادوا به الباب بعد الباب واجابة بعد اجابة وذهب يونس الى ان لبيك اسم واحد وانما قيل لبيك كما قيل اليك وعليك ولديك وكل واحد منها شئ وتخصيص واحد يقول دعاني جودك فاسمعني فانا اجيب فاقول لبيك ثم دعا للممدوح فقال يفديك من رجل اي افديك من بين الرجال في هذا نفسه وتخصيصها ٭ ما زلت تتبع ما تولي بالبيا

حتى ظننت حياتي من اياديكا . اي لم تزل تتبع نعمة بنعمة حتى كثرت اياديك عندي فظننت ان حياتي من جلها فان تقل هلمي عادات عرفت بها او لا فانك لا تستحوبها فوكاها معناه خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه يقول ان قلت لي هاتي فذلك عادة معروفة لك او تقل لا اعطيك ولا اعني حاجتك فان قال لا تستحوبها فوكاها اي لا تجحود يقال سخا يسخو وسخا يسخي ورويي بعضهم لا تسخو يقال شحا يشحو وشحا يشح ومعناه لا ينفتح فوك بلا يقول عادتك ان تقول خذ لانك معط لا تقدر على التكلم بل لانك لا تتعود ذلك وهذا كما يحكى ان العمري قاضي قزوين كتب الى الصاحب وقد اهدى اليه كتبا العمري يجيد كافي الكفات وان اعتد من وجوه القضاة خدم المجلس الرفيع بكتب متنوعات من جنسها . منعات فكتب اليه الصاحب قد اخذنا من الجميع كتابا ورددنا لوفيها الباقيات لست استغنم الكثير فطبعي قواخذ ليس مذهبي قولها هات .

وقال ايضا يمدحه اريقك ام ماء الغمامة اخمر . يعني برود وهو في كبدي جمر . يقول شككت فما ذقته من فيك فلست ادري اريق هو ام ماء سحاب ام خمر فهو بارد في فمي حار في كبدي لانه يحرك الحب وبذلك جم الهوى . اذ اللحظ ام ذا الدعص ام انت فتنة . وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر . ذا بمعنى هذا والالف الف الاستفهام ومعنى الدعص قوامها وبالدعص دون ما ام انت فتنة تفتنين الناس بحلك حتى يطوفوا قدك غصنا وبدرك ملاوذيا تصغير ذا ومعنى التصغير هنا ارادة صغر سنها او لان ثغرها محبوب عنده وقريب من قلبه . رات وجرمن اهوى بليل عواذلي . فقلن نرى شمسا وما تطلع الفجر . اي تعجبن من رؤية الشمس في الليل والفجر لم يطلع لانهن جبن وجهها شمسا وخص العواذل لانهن اذا اعترفن لها بهذا مع انكارهن عليها كان ذلك ادل على حسنها وكان هذا من قول الطائي وردت علينا الشمس في الليل رائع . تشمس لحم من جانب الخدر يطلع . وابن الملثى للسحر في لحظاتها . سيوف طباها من دمي ابدا حمر . يريد ابن التي تقتلني بسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قاتلا استعار له سيوفا ثم جعلها حمرا لطيها من دمه لانها تقتله فتاها سكون الحسن في حركاتها . فليس لراي وجهها لم يمت عذر . يقول حركاتها كيف ما تحركت حسنة وسكون الحسن فيها فان بلغ الغاية فمن ذا ما مات من فرط حبها وهي تقتل من رآها بشدة الحب واراد لم يمت عشقا وحبا اليك ابن يحيى بن الوليد تجاورت بي اليد حتى تحيما والدم الشعر . اي كنت احد هابا الشعر فقوي على السير والعرب تزعم ان الابل اذا سمعت الغناء والحداء انشطت للسير يقول قام الشعر لها مقام اللحم والدم في تقويتها على السير وروي لهوادي بفتح الشين والمعنى لها هن لبن غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل انما يكون لها الوبر قال ابن جني اي انما كنت احييها بما حكم واحد فيها بر فاصون بذلك لحمها ودمها وعلى هذا اراد الشاعر الذي مدحه ويدل على ذلك البيت الذي بعده واراد ان الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا عين الاول . فضحت بذكراكم حرارة قلبها . فصارت وطول الارض في عينها شبر . فضحت الشيء بالماء اذا رششته عليه يقول بردت بذكركم وشعري الذي قلته فيكم حرارة قلب هذه الناقة يعني اغاثتها فاسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكركم الى البيت حرب يلحم الليث سيفه . وبحر يديني في موجه يغرق البحر . اي يكن السيف من لحم الليث من قولهم لحمت الرجل اذا قتلته فهو ملحم ولحيم والمعنى يجعل الليث طعمة السيف هذا وصف جوده فاما وصف جوده فانه بحر جوده يغرق في موجه البحر الا انه اعظم . وان كان يبقى جوده من قليله . شبيهها بما يبقى من العاشق الهجر . يقول سارت ناقتي اليه وقصدته بما ان لم اكن واثقا بابقاء نوال شيء من ماله والمعنى ان جوده يبقى من ماله القليل الكثير لكثرة عطائه . فتى كل يوم تحتوي نفس ماله . ورماح المعالي لا الردينية السمر . يقول احتوى الشيء واحتوى عليه اذا اخذه وحازه والردينية الرماح منسوبة الى ردينة وهي امرأة كانت تعمل الرماح يقول المعالي تاخذ ماله كل يوم يعني انه يفرقها فيما يورث المجد والعلو فالمعالي تستولي عليه لا الرماح لحقيقة لانه لا يتوصل الى ماله بالحرب والعصب والاستعارة للمعالي دون الرماح من حيث كانت تاخذ ماله كما ذكر الرماح الردينية السمر في آخر البيت فباعد ما بين السخا وبينه . فما يلها قط ولا تلك غمر . ولو تنزل الدنيا على حكم كفه . لاصبحت الدنيا واكثرها نزر . لو طاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قليلا عنده هباته لان هباته تقتضي اكثر منها كما قال يا من اذا وهب الدنيا اراه صغيرا قدرها عظم قدره . فما العظيم قدره عنده قدر . اي اراه المدح

قدر الدنيا صغيرا عظم قدره فليس لشئ عظيم القدر عنده خطر ومقدار لزيادة قدره على كل شئ متى ما يشر نحو السما بوجهه ... تحزر الشعرى
وينكسف البدر يعنى الشعرى العبور احسنا قمايريدان وجهه اتم نورا من الشعرى والبدر اذا اشار بوجهه الى السما سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر بغلبة ضوء وجهه البدر ترى القمر الارضى والملك الذي له الملك بعد الله والمجد والذكر ... ترى يجوز ان يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جزما ويكتب بغير ياء ويجوز ان يكون استينافا فالخاطب يقول ترى انت ايها الرائي برؤية القمر الارضى شخصا كثير مها دالعين
من غير علة ... يؤمر فقما يشر فر الفكر اى يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يريده شرفا فيسهد لاجل ذلك له من تغنى
الثناء كانها به اقمت ان لا يودي لها شكرا ... اى منه على الناس بانعامه واحسانه يستغرق الثناء ويزيد عليه حتى كانها اقمت بحق للمدح
ان لا يبلغ احد تمام شكرها والقسم لها عظيم لا يجري فيحنث فكانت منه على ما اقمت زايدة على ثناء المثنين وشكر الشاكرين ... ابا احمد ما الفخر
الا لاهله ... وما الامر عما يمس من بحر تخر ... يقول الفخر لن يحقق الفخر فيكون من اهله وليس لغير اهل قبيلتك فخر ... هم الناس الا انهم من
مكارم ... يعنى بهم حضر وبعد وبهم سفر ويريد من اكارم يقول هم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ادب فيهم من
الكرم والحاضرون الذين هم اهل الحضر يعنون بدا يحمهم وبما ضفت فيهم من الاشعار والمسافرون حداوهم ايضا بها وقوله يعنى بهم اى بذكرهم ويذكرهم وحضر
جمع الحاضر والسفر القوم المسافرون ولا يقال في واحدها سافر ... بمن تضرب الامثال ... من اقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهر ضرب
للمثل انما يكون لتشبيه عين بعين او وصف بوصف واذا كان هو اجل واعلى من كل شئ لم يمكن ضرب المثل له شئ في مدح وهذا معنى قولهم من اقيسه اليك
وانما وصل القيا من بالى لان فيه معنى الضم والجمع كانه قال من اضمه اليك في الجمع بينكما والموازنة واهل الدهر كلهم دونك وكذلك الدهر الذي ياتي بالخير والشر دونك
لانه يتصرف على مرادك ولانك تتحدث في النعيم والبؤس ... وقال يمدح اخاه ابا عبادة عبيد الله بن يحيى البحتري على دون
ما قبلها ... ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد حتى اكون بلا قلب ولا كبد الاقتناع مثل القناعة يقول شوقي الى الاحبة لا يقتنع
مني بهذا الحزن الذي انا فيه حتى يحرق كبدي ويولهني فاصير مجنونا ذاهب العقل ... ولا الديار التي كان الحبيب بها ... تشكو الي ولا اشكو الى
احد قال ابن جني لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار ايضا فضل لها لان الزمان ابلاها قال ابن وجه ذهب ابو الفتح الى ان تقديم الكلام ولا الديار تشكو الي
وقد علم ان الديار كلما كانت اشد دثورا وبلا كانت اشكى لما يلاقي من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لا تفضل فيما للشكوى وشكواها البين حقيقة
وانما هي مجاز وانما كان يكون على ما ذكروا ان شكواها حقيقة فكانت تفتقر عنها الى معنى وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال ... لم يبق لي دمع اشكو بعده
به وانما يشتكي من به دمق وايضا فلو كان على ما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعا مني وما عطفها عليها دال على انها منها بسبيل وانما
يعني ان الشوق يقتنع مني بذا الكمد ولا الديار تقتنع به مني ثم اكمل الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدا فقال هذه الديار تشكو الي وختمها بذكر اهلها وانا لا اشكي
الى احد ما بي الا الى كوم لا سراري فيكون قد نظر الى قول القايل فاني مثل ما انجدين وحدي ... ولكن اسرة تعلمنا هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير ان
يتم الكلام في المصراع الاول على ما قال وهو ان يكون ولا تقتنع الديار التي كان الحبيب بها تشكو الى اي يطلعني على امره وانا لا افشي سري هذا على قول من روى يشكو بالياء
ومن روى بالتا فمعناه الديار الشاكية الى بلسان الحال ما دهمت اليه من الوحشة والخلا فتشكو وبد بها الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى احد لانه ليس لها
غيري ... ما زال كل هزيم الودق يغسلها ... والسقم يغلبني حتى حكت جسدي ... اراد كل سحاب هزيم الودق وهو الذي لا يمسك لانه
مهزوم عن مائه يقال غيث هزيم ومنهزم والكثير ما يستعمل الهزيم والمنهزم في صفة السحاب وهو الذي لرعده صوت يقال سمعت هزمة الرعد ولا يستعمل في صفة
الودق ومعنى البيت من قول مخلد بن بكار الموصلي ... يا منزلا صنع الغمام سقيت صوبا من الغمام ما ترك الزمن منك الا ... ما ترك السقم من غطامثي ومثل قول
ابن وهب لبس البلى فكانما وجد الاحبة مثل ما اجد ... ومثله ايضا للبحتري حملت معالمهن اعباء البلى حتى كان نحولهن غطامي ومثله لابي الطيب اشاف
بها ما بالفؤاد من الصلى ... ودمع كحسي ناجل متقدم ... وكلما فاض دمعي غاض من صطبري ... كان ما سال من عيني من جلدي ...

عكاظ تقصر للمصطبر الاصطبار يقول لكان دمعي جامدة من جفاني لانه كلما كبرت تقصر صبري فاين من ذا فراقي من كلفت به وابن منك ابن يحيى صولة الاسد يقول اين من عشقته من مرقة ما بي من الشوق اليك الحسرة على فراقه واين منك ايها الممدوح صولة الاسد فان تقع صولة الاسد من صولتك الا وفيها مكران يعرف الحبيب حاله وان يكون صولة الاسد كصولة الممدوح لما وزنت بك الدنيا فملت بها وبالورى قال عندي كثرة العدد ٭ يقول لما احببت كفتك وقد وصفت الدنيا واهلها في الكفة الثانية علمت ان المزية للمعالي لا لاشخاص اي اذا رجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم ار امثال الرجال تفاوتت لدى المجد حتى عد الف بواحد ما دام في خلد الايام لي فرح ٭ ابا عبيدة حتى درت في خلدي ٭ ملك اذا امتلأت ما الاخرين به اذا تها طم شكل الام للولد جعل الخزائن كلام والمال كالولد يقول اذا امتلأت خزائنه بالمال افرق بينها وبينه فكانها ام فقدت ولدها لما مضى الجنان بريدا الحزم قبل غد ٭ يقلبه ما ترى عيناه بعد غد ٭ يقول احزم في الامور بريد في يوم يخيل يرى بقلبه ما تراه عيناه بعد غد والمعنى انه يقطن للكائنات قبل حدوثها كما قال اوس الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا وقال الطائي وكذاك قيل من الظنون جليلة ٭ علم وفي بعض القلوب عيون وكره ابو الطيب فقال ذكي فطنته طليعة عينه يرى قلبه في يومه ما ترى غدا ٭ وقال ويعرف الامر قبل وقعه البيت وقال ٭ مستنبط من علم ما في غد البيت وقال ٭ وكل الظن بالاسرار البيت والمراد بها الكائن الحدث وجودة الظن ما ذا بها ولا ذا النوم من بشر ولا السماح الذي فيه سماح يد ٭ يقول انت اجل من ان تكون بشرا فان ما تشاهده فيك من الجمال والنوم لا يكون في البشر وليس سماح يد الا لانه من يد سماح غيث وبحر اي لا كف تباري الغيث ما اتفقا ٭ حتى اذا افترقا عادت ولم تعد يقول اي لا كف تباري الغيث بالسماحة ما اتفقا ما طرين حتى افترقا بانقلاع السحاب عادت الكف الى عادتها ولم يعد الغيث يريد ان الغيث يمطر ثم ينقطع وكفه تجود ولا ينقطع جودها فهي زايدة على الغيث والمعنى عادت الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث سرعة جودها لان المطر ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان ٭ قد كنت احب ان المجد من مضر حتى تجتمع فهو اليوم من اد ٭ يعني مضر بن نزار بن معد بالعرب واد دا بالعرب واد دا باليمن وهو ابن قحطان يقول كنت احب المجد مضريا حتى تجتمع اليوم اي انتسب الى البحتري يعني ان الممدوح نقل الى يحتر ٭ فقد تجتمع مضر بحتر يا اد دية قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبتها سحبا جادت على بلد ٭ يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت شبهها في تمطرها بالسحب تجود بالمطر لم اجر غاية فكري منك في صفة ٭ الا وجدت مداها غاية الابد يقول لم افتكر في صفاتك الا وجدت غايتها الانتهاء كغاية الابد وهذا من الشعر الذي اطول ما يقال فيه لا ينتهي الا بعد فناء الدنيا وانقطاعها ٭ وقال يمدح محمد الرويي رحمه الله جلالكما بي فليك التبريح ٭ اغداة الرشا الاعن الشيح ٭ الجلال من الاضداد يقع على الكبير والصغير واراد به هنا الامر العظيم والتبريح الشدة ٭ الاعن الذي في عينه غنة ويوصف به الظبا كما قال ٭ وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اعن عضيض الطرف مكحول وقوله فليك التبريح حذف النون لسكونها وسكون الياء الاولى للتبريح ولا يجتمع ساكنان كما هنا الحذف من قوله ٭ لم يك شيء يا الهي قبلكا ٭ لانها اضارعت بالجزم والسكون والغنة ٭ حروف المد فحذفت كما يحذف من وهي فليكن التبريح قوية بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان ينبغي ان لا يحذفها ولكنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله لم يك الحق سوى ان هاجر دم دار قد تعفت بالسرو ٭ ومن ابيات الكتاب فلست باتيه ولا استطيعه ٭ والك اسقني ان كان ماوك ذا فضل وان جاز حذف النون من فليكن مع انه حذف من نون اخرى كان جايزا حذفها من فليك التبريح وفيه قبح من وجه اخر وهو ادغام النون مع الادغام وهذا لا يعرف لان من قال في بني الحارث بلحوان لم يقل في بني الحارث بحارث الا ان يكون المتبني حذف النون من فليك جاء بالمدغم بعد ومعنى البيت اذا كان احد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وتم الكلام ثم استانف كلاما اخر في المصراع الثاني فقال اغداة ذا الرشا الاعن الشيح وهو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشا الذي اهواه افي لا وحشي يغدي با الشيح وللمصراعان كالبيتين لذلك

او دكل واحد بمعنى وهذا قول ابن جنى فى انفراد كل واحد من المصراعين بمعنى وقال اصحاب المعانى مثل هذا قد يفعل الشاعر فى التشبيب خاصة ليدل به على لهو وشغله عن تقويم حطابه كما قال الجران العود يوم ارتحلت بزلى فبات يزدحنى والشغل مثلوم والقلب مشغول يريد انه لشغل قلبه لم يدر كيف يرحل ولم يدر انه معقول وكان ينبغى ان يقوم وفى كلامه ما هو دليل على لهوه وشغله بما ذكر من حاله وهو قوله ثم ارتحلت ثم انصرفت الى نضوى كيف ارتحله ولم يأت ان كان قد اتاه فكيف قال ثم انصرفت اليه وعلى هذا هذا يحمل قول زهير قف بالديار التى لم يعفها القدم ثم قال بلى وغيرها الارواح والديم وقال القاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لا اخبر عن عظيم بتحيير بين ان الذين اورثه ذلك هو الوشا الذى شكا عليه شبه الغزلان التى فى عذاره وزاده بن فوجه بيانا فقال يريد ما اغناء هذا الوشا الا القلوب وابدان العشاق يهوى لها ومرضها ويريح لها وقد صرح بعض المحدثين بهذا المعنى فقال يرعى القلوب وترتعى الغزلان بروقه ويحه وكان المتنبى يقول ليكن تبريح الهوى ما هو مثل ملحل بلى تظنون ان غذاء من فعل بى هذا الفعل الشيء ما غذاؤه الا القلوب الساتك **لعبت بمشيته الشمول وجردت ضمنا من الاروح** يقول عبر الخمر مشيته فمايل فيها مشية السكران وزادت فى حسنى تركته كان ضمنى لولا انه ذو روح ويروى وجردت اى جردت من شبه الناس حتى اشبه الضمن **ما بالله الا حظه فتضرجت ، وجناته وفؤادى المجروح** ، تضرجت احمرت خجلا واصله من تضريج الثوب اذا اشقه لانه فى اشقاق جلده وظهر الدم يقول فؤادى هو المجروح من نظره اليه فما بال وجناته تضرجت بالدم **ورمى وما رمتنى يداه فصابنى سهم يعذب والسهام تريح** يقول رمانى بلحظه ولم يرمنى بيديه وكان ينبغى ان يقول ورمت يداه ولكنه على الغزل من يقول قاتلنى الخواك ولكن ان سهم لحظها يعذب والسهام المعروفة تقتل وتريح ، **قرب المزار وبعد المزار وانما يعذ والجنان فتلتقى ويروح** ، يقول قرب المزار بيننا وبعد المزار على الحقيقة لانا نلتقى بالقلوب لا بالاجسام واراد يبعد قلبى اليها ويروح اى تذكرها فصور فى قلبى كما كانا قد التقينا قال ابن المعتز انا على البعاد والتفرق نلتقى بالذكر ان لم نلتقى وكما قال دوبة انى وان لم ترنى كائنى اراك بالغيب وان لم ترنى ، ومثله لابى الطيب لنا ولاهلها ابدا اقلوبنا تلاقى فجسوم ما تلاقى **وفثت سرايرنا اليك وشفنا ، تعريضا فذلك التصريح** ، ذكر ابن جنى فى هذا البيت اوجها فاسدة ثم قال اقوى هذه الوجوه لما جهدنا التعريض سترجنا الى التصريح فاعتنك الستر ولم يقف على حقيقة المعنى وهو انه يقول كما اظهرنا فضربنا والعزل صرح المقال يعنى انا استدللنا بالهزال على ما فى القلب من الحب فلما تعذر ذلك مقام التصريح لوضوحه **لما تقطعت الحمول تقطعت ، نفسى اسى وكاد من طلوح** الحمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها يقول لما تفرقت سرايره تقطعت نفسه اسى ثم شبهها ما شجا الطلح والعرب تشبه الابل عليها الهوادج والاحمال بالاشجار وقال الخوارزمى الطلح شجر اسفله دقيق واعلاه كالقبة فشبه الحمول بذلك **مجلا الوداع من الحبيب محاسنا حسن العزاء وقد جلين قبيح** ، يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها وبيانها وجليها حتى فى الصبر عنها كما قال المتنبى والصبر يحمد فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم ، ومثله اعزاما وجدى عليك بمثلها ولا اصبرا ان اعطيت بجميل **قيد مسلمة وطرف شاخص وحشايا يدب ومدمع مسفوح** ، يعنى فى حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب يذوب على الفراق والدمع مصبوب واراد بالمدد الدمع **يجد الحمام ولو كوجدى لا بنزى ، شجرا الاراك مع الحمام ينوح** ، يقول الحمام يحزن عند فراق الفه ولو كان وجده كوجدى لساعده الشجر على النوح والبكاء حتى ورقه ، **وامق لوخدت الشمال براكب ، فى عرضه لاناخ وهو طليح** ، يصف بلادا طويلا والامق الطويل يقول لو اسرعت ريح الشمال فى ذلك البلد وراكب اى حمل عليها راكب لاناخ ذلك الراكب والشمال الطلح اى معيد واذا كانت الريح تعيى فكيف الانسان وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول **فانعته فلص الركاب وركبها ، خوف الهلاك حداهم التبريح** ، انعته اى اخذت منه بقطعى اياه واعطيته ما ينال من الركاب قال ابن جنى وليس المعنى على ما قال لان الفلص هى المنازع فيها فالبلد تعنيها وتاخذ منها وهو يستبقيها والمعنى انى احب بقاءها والبلد يحب فناءها فالمنازعة فيها كما قال الاعشى فانعتهم غضب الزمان مثلثا اى اخذت منهم واعطيتهم واخذ وامنى واعطونى والفلص جمع الفلوص وهى الفتية من الابل يقول ركاب

هذه الابل يجدونها بالتبيح ويدبلون الثناء لخوفهم على انفسهم يتبركون بالتبيح ويرجون النجاة لولا الامير مساور بن محمد ما جشمت خطرا ولا دد
نصيح يقول لولاه ما كلفت الفتوح خطر المفازة وما رد الناصح الذي كان ينهى عن دكوبها لهولها وبعدها ومتى ونت وابو المظفر امامها فاتاح لي
ولها الحمام متيح ونت صعفت وفترت وامامها قصدها والمعنى مقصودها يعني ان الموت حيث لنا ان تخلفنا عنه اتاح سهل ودفق وتاح تيسيا وتقدر شمنا
وما حجب السماء برقه وحري يجود دمامن قزالريح شمنا برق للممدوح اي رجونا عطاءه ولم يحجب السماء لانه لا يغيم في الحقيقة وهو خليق بان يجود دان
لم تمره الريح لفضله على السحاب يستحسن السماء ولا يريدها الا اذا استدرت الريح مرجوة منفعة مخوف اذيته مغبوق كاس محامد ممصبوح
المغبوق الذي يسقى بالعشي والممصبوح الذي يسقى بالصباح وحقارن يقول مغبوق بكاس محامد حذف فالباء واضاف للمغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى انه
يحمد في كل وقت فكانه يسقى بكاس المحامد غبوقا وصبوحا حنق على بن الحسين وما انت باساءة وعن المسيء صفوح لو فرق الكرم المفرق
ماله في الناس لم يك في الزمان شحيح الكرم المفرق ماله ويروي لو فرق الكرم المفرق ماله يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق
ماله لصار الناس كلهم كراما اسخياء وهو من قول منصور الفقيه اقول اذ سالوني عن ساخته ولست ممن يطيل القول ان مدحا لوان ما فيه من جود تقسمه
لولاد دام عادوا حلم سحاء ومنقول من قول العباس بن الاحنف لو كان قسم جزاء من محاسنه في الناس طر اتم الحسن في الناس وقد قال ابو تمام لو قسمت
اخلاق الغر لم تجد معيبا ولا خلقا من الناس عاريا الفت مساعد اللئام وغادرت منعما على انف الايام تلوح اي جعلته لغواسا قطا
لا يبالي ان يرى الفت اي لكثرة ما سمعت اللوم الفته وغيره من الناس اطاعوا اللواحي وابوا ويرى عليهم اثر اللوم ظاهرا كما يرى السمة على الابق
هذا الذي خلت القرون وذكره وحديثه في كتبنا مشروح لم يعرف بن حجي البيت فلم يفسره وفسره بن دوست خلافا للصواب
وقال يعني ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لان الله تعالى لا يبشر بغير نبي ولم يسمع قول ابي الطيب الى سيد لم يبشر به سامة بعزيز
لبشر بنا به الرسل والمعنى ان الكتب تشحو نبذكر الكرم ونعت الكرم واخلاقهم وهو المعنى بذلك اذ الحقيقة من ماله فذكره اذا في الكتب مشروح ويجوز ان يريد
ان المهدي الذي ذكر في الكتب خرج ولم يقم شر وحان لان الذكر والحديث واحد ثابتا بحمالة مبسورة وسحابا نواله مفضوح
يقول عقولنا مغلوبة بحمالة فنحن متحيرون في جمالها يريد مثله وفاد نواله على عطاء السحاب حتى فضح نواله السحاب يعتني الطعان فلا ترد فاتنه
مكسورة ومن الكماة صحيح اي باق في الحرب فلا يرد وما حسه مكسورة لا بعدان لا يبقى منهم صحيح وهذا كقول الفرزدق بايدي رجال لم يشموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلت اي لم يعهد وهما لا بعدان كثرت بها القتلى وقوله مكسورة خشم اراد ان يقابل بينها وبين الصحيح لانه لا فايدة في ان يرد العناة
مكسورة من الحرب ولو ردها صحيحة لم يلحقه نقص وعلى الثواب من الدما مجاسد وعلى السماء من العجاج مسوح المجاسد جمع مجسد وهو
للصوغ بالجساد وهو الزعفران يقول لكثرة ما سفكت من الدماء صبغ الارض بلونها حتى كان عليها مجاسد وسودت السما بالغبار فكان عليها مسوحا
والمجسد الثوب الذي في الجساد يخطو القتيل الى القتيل امامه رب الجواد وخلفه المبطوح يقول قد امتلات المعركة من القتلى والفارس
على الفرس الجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا على وجهه ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح فمقيل حب مجبه فرح به ومقيل
غيظ عدوه مقروح المقيل المستقر ومنه ضرب يزيل الهام عن مقيله ومعليل الحب هو القلب وكذلك مقيل الغيظ والمقروح المجروح ويروى
بالفاء وهو الذي اصيب فرحه يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر يبوح اي عدوه يخفي العداوة تخوفا منه وهي لا تخفى لان نظر العدو
الى من يعاديه يظهر ما في قلبه من العداوة كما قال بن الرومي تخبر في العينان ما القلب كاتم وماجن بالبغضاء والنظر الشزر وكما قال الاخر تكاشرني كرها كما
ناصح وعينك تبدي ان صدرك لي دوي ومثل خليلي للبغضاء عين مبينة والحب ايات تزي ومعارف يا ابن الذي ماضم برد كابنه مشرفا ولا
كالجد ضم حفيده يقول للممدوح يا ابن الذي لم يشتمل برد على احد كابنه في الشرف ويريد بالابن الممدوح ولا ضم قرا حدا في الشرف كجده يعني جد ابيه والمعنى
ليس في الاحياء مثلك شرفا ولا في الاموات مثل جد ابيك في الشرف نفديك من سيل اذا سئل الندى هول اذا اختلط دم ومسيح

ويروي من سبل وهو المطر يقول انت عند السلاسل وعند الحرب هول تهول اعداك والمسيح العرق قال الشاعر يا ذا ناحيين يدا مسيحي ٭ وابتل ثوباي من النضح ٭ وقال الغطاط والوجاغتاط لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل ٭ او كنت غيثا ضاق عنك اللوح ٭ الغيث السحاب في المطر واللوح الموضع اي لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابا ٭ وخشيت منك على البلاد واهلها ٭ ما كان انذر قوم نوح نوح ٭ وخشيت عطف على قوله ضاقا اي لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان الذي انذر به نوح قومه ٭ عجز بحرا فاقر وراءه ٭ يرزق الاله وبابك للفتوح ٭ اي من العجز ان يقاسي الحر الفاقة ولا يطلب رزقا فاعلمه بان يأتي بابك الذي لا يحجب عن احد يعني ان اسوء حال بك الرزق على الناس فمن علم يأتك طالبا فذاك العجز كما قال ابو تمام ٭ خاب امرؤ نحس الحوادث دنيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد ان القريض شبيه يعطي عايدة من ان يكون سؤل للمدوح ٭ القريض الشعر شبهه الشعر في توديد الشاعر اياه منشدا ومنشدا به يقول لان الشعر يكفي من ان مدح به غيره كمن سؤل ذا كسرت لسين قصرت واذا فتحت مددت ٭ وذكر ان رياض كلها يبغي الثنا على الحيا فيفوح ٭ يقول الرايحة الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لها تطلب بذلك ان تثنى على المطر الذي احياها فتفوح ويحمدا بالثناء على المطر وهذا قول ابن الرومي ٭ شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم العهاد ثم الهماد ٭ فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شايعا في البلاد ٭ من نسيم كان مسراه في الخشوم مسري الارواح في الاجساد ثم اخذه السري الموصلي فقال ٭ وكنت كروضة سقيت سحابا ٭ فاثنت بالثناء على السحاب ٭ جهد المقل فكيف باين كريمة تولي خيرا واللسان فصيح ٭ يقول ذاك من الرياض جهد المقل لانها لا تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب الا على ما يفوح من الروايح الطيبة ٭ فكيف ظنك باين كريمة يعني نفسه تخبر اليه وله لسان فصيح وقدرة على الثنا اي انا لا يترك شكرك والثناء عليك ٭ وقال يمدح ايضا ٭ ثم امسا ودام قرن شمس هذا ٭ ام ليث غاب يقدم الاستاذا ٭ قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة ٭ يعني الاستاذ شبهه في حسن بقرن شمس وفي شجاعته بليث الغاب وكان يتقدم الوزير شم ما انتضيت فقد تركت ذبابه ٭ قطعا وقد ترك العباد جذاذا اي اغمد سيفك الذي سللته من الغمد فقد قللت حد طرفه بكثرة استعمالك اياه وقد ترك سيفك الناس قطعا والجذاذ جمع جذاذة وهي القطعة المنكسرة والجذاذ بالكسر جمع الجديد وهو المجذوذ للقطوع ٭ هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه ٭ اترى الوري اضحى ابني يزداذا ٭ يقول اعلى انك هزمت عدوك هذا واصحابه انظن الناس كلهم بني يزداذا فعاملهم معاملتك اياهم ثم ذكر ما عاملهم به فقال غادرت اوجههم بحيث اقيمتهم اقفاهم وكبودهم افلاذا ٭ يقول هزمتهم حتى ادبروا ولولا هزمك اقفاهم حتى قامت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز ان يكون المعنى طعنت وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركت اكبادهم قطعا صغارا وهو جمع فلذ وهو القطعة من الكبد ومنه قول الاعشى تكفيه حزة فلذ ان ألم بها اليبت في موقف وقفا لحمام عليهم ٭ في صنكة واستحواذا ٭ يقول هذا الفعل كان في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبسهم في ضيقها وغلبهم حتى قتلهم جميعا جمدت نفوسهم فلم اجتبها ٭ اجريتها وسقيتها الفولاذا ٭ فجمدت نفوسهم اقوال احدها انها جمدت خوفا من الموت والخوف يجمد الدم وعلى هذا يتنا ولها قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا ٭ جرى الدميان بالخبر اليقين ٭ اي ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني ان دمائهم كانت محقونة فلما جبنها بسيوفك فجمدتها كالجمود اذ كان يذكر بعد الاجراء وقال بن جني يعني قتلت فضربوا وسجوا وامتنعوا واشتد واكاثني الجامد وقوله اجريتها اي اسلت دماءهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذي يسقاه الفولاذ لما راوك راوا اباك محمدا في جوشن واخا ابيك معاذا ٭ يقول لما راوك راوا اباك وعمك لانك تشبههما فلصحة شبهك بهما كانهم راوهما اعجلت السهم بضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا ذو ٭ يقول لما راوك ورأوا شجاعتك اراد وا يقولوا لا احد يصلح للفروسية غير هذا الكلب فلم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم سيفك لا قرابانك فرد الزمان غر طلعت عليه طلعة عارض ٭ مطر الليا يا وابلا ورذاذا ٭ يعني بالزمان يزداذ يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب والمجمله كالسحاب اجمالا فرقهم من المطر وابلا وهو الكبار القطر ورذاذا وهو الصغار ٭ فغدا سيرا قد بلت ثيابه بدم وبل بيوله الافخاذا ٭ سدت عليه المشرفيه طرقه فاضاع لا حلبا ولا بغدادا

بعض سوء ادب

ان شئت بالنسيم على النشا

انضاع مضاوع صنعا اي ثنيته فانثنى ومنه قول الشاعر يصوع عوفها الخوي زيم والمشرفي السيوف المنسوبة الى مشارف اليمن وهي قرى هناك تعمل بها السيوف يقول انهزم فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق طلب الامارة في الثغور وقوله ما بين كرخايا الى كلواذا اي طلب ان يكون امير الثغور وانما نشأ في سواد العراق اي انه ليس يصلح لما طلب لانه سوادي كلواذا هذه الصيغة للمعرفة بفتح الكاف واما الكلواذ بكسر الكاف والدال الحرف الاعراب تابوت التوراة فكانه حب الاستحلوة او ظمأ الليالي والاواذا البرني والاواذ نوعان من القراي تعود اكل الاطباب وليس من اهل الطعام والضرب لم يلق قبلك من اذاق الخلف الفناء جعل الطعان من الطعان ملاذا يقول لم يلق قبلك رجلا اذا اختلفت الرماح عند المطاعن لم يهرب من الطعان الا الى الطعان من لا توافقه الحياة وطيبها حتى توافق عزمه لانفاذ الا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهوته تردكا ولا لامره تصرفا اي لا يلتذ طعم الحياة الا اذا مضى عزمه فانفاذه يعني ان طيب عيشه في نفاذ عزمه متعود لبس الدروع يظنها في البرد خزا والهواجر لاذا متعودا من صفته قوله من وهو نكرة في محل النصب كانه قال لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع يظنها في برد الشتاء خزا يريد في من البرد وفي الهواجر وهي جمع هاجرة وهي وقت شدة الحر في نهار الصيف لاذا وهو ثوب دقيق من الكتان يلاذ به من الحر وفي هذا البيت عطف على عاملين مختلفين لانه عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخز وذلك لا يجوز الا على قول الاخفش على انه قد حكي الزجاج عن هذا قال ابو بكر بن السراج لجماعة انه لا يجوز مررت بزيد وعمرو وبكر بالخفض اعجب باخذكم واعجب منكما ان لا تكون لم تأخذا يقول ما اعجب لاخذك اياه في قوته وعدده واعجب منكما ولم تاخذاه اي فان كان اعجب لم تاخذه لانك مظفر منصور على اعدائك لا يفلت منك احد تقصده وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي اني لاعلم والبيب خبير ان الحياة وان حرصت غرور قوله والبيب خبير اشارة الى انه لبيب لذلك علم ان الحياة وان حرص عليها الانسان غرور يغتر بها يظن انه يبقى وتطول حياته كقول البحتري وليس الا ما في بالبقا وان مضت بعادة الاحاديث باطل ورايت كلا ما يعلل نفسه بعلة والى الفناء يصير ما زيادة للتوكيد اي رايت كل واحد يعلل نفسه والتعلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه اي يخيي نفسه ذلك ويرجي بها الوقت يعني ان كل انسان يرجي نفسه بشيء من الاشياء مصيره الى الفناء اجاور الديماس مرد هن قرارة فيها الضياء بوجهه والنور الديماس حفرة لا ينفذ اليها ضوء من الدمس وهو الظلام واراد القبر والقرارة موضع يستقر فيه الشيء يريد القبر ايضا وجعل الميت رهنا بالقبر لاقامته هناك الى يوم البعث كان القبر استوهنه والمعنى ان قبره يشرق بنوره وجهه ما كنت احسب قبل فقدك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور ما كنت امل قبل نعشك ان ارى رضوي على ايدي الرجال يسير رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الاخر هذا ابو القاسم في نعشه فروا انظروا كيف نسير الجبال خرجوا ولكل باك خلفه صعقات موسى يوم دك الطور يريد ان الناس كانوا يكونون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى عليه السلام فيما اخبر الله تعالى في قوله اجلد كاخر موسى صعقا والدك الكسرة والشمس في كبد السما مريضة والارض واجفة تكاد تمور يريد ان ضوء الشمس ضعف بموته فكانها مريضة واضطربت الارض فكادت تمور وتذهب والواجفة الراجفة وانما يذكر هذا تعظيما للموت للرثيه وحفيف اجنحة الملائيك حوله وعيون اهل اللاذقية صور يقال الجم الملك الملايكة والملايك على غير قياس قال كثير كما قد عممت المومنين بنائل ابا خالد صلت عليك الملائك وصور جمع اصور وهو المائل يقال صار يصور اذا اماله وصور يصور اذا صار مايلا ومنه قول الاشعث اميل علما اني لتلقاني يوم الوداع الى الحبا بنا صور يقول احاطت بنعشه ملئكة السما حتى مع لا جحتهم حفيف وعيون اهل بلده مايلة اليه اما لانهم يحبونه فانهن فوق عيونهم عنه مشوقا اليه وحزنا عليه واما لانهم يسمعون حس الملئكة فيميلون نحو الحس الذي يسمعون حتى اتوا جدثا كان صريعه في قلب كل موحد محفور اي كان حفر في قلب كل مسلم لحزنه عليه بمزود كفن البلا من ملكه مغف واثمد عينه الكافور ميتم يزود من ملكه الكفن يلبسه وجعله مغفيا لان الميت كالنائم لاطباق جفنه يقول كحل بالكافور بدل الاثمد وفي السماحة والفصاحة والحجا والبا من جمع والتقى والحجى يعني في ذلك الكفن

هذه

هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والخير الكرم. **كفل الثناء له بردحياته. لما انطوى فكانه منشور.** يقال انشر الله الميت ومنه قوله تعالى اذا شاء انشره ويقال ابينا انشره يقول ثناء الناس عليه وذكرهم اياه بعده كفيل بردحياته لان من بقي ذكره فكانه لم يمت وهذا من قول الحادرة فاثنوا علينا لا ابا لابيكم باحسانا ان الثناء هو الخلد وقال التميمي ردت صنائعه اليه حياته فكانه من نشرها منشور. وقال العلماي سلفوا يرون الذكر حسنا قائما ومضوا بعد دون الثناء خلوقا **وكانما عيسى بن مريم ذكره. وكان عازر شخصه المقبور.** اي ذكره ابدا يحيه كما احيى عيسى عليه السلام عازر بعد ما مات واقامه من قبره واستزاده بنواح الميت فقال ان تجالا غاضت انامله **وهن يجود وخبت مكابده وهن سعير** غاض الماء نقص وغار وخبت سكن لهبها والسعير نيران النار ويقول لما مات غاض بجوده الذي كان يفيض على الناس من العطاء وانطفأت نار كيده وكانت سعيرا على اعدائه **يبكي عليه وما استقر قراره. في اللحد حتى صافحت الحور.** قال ابن جني كان يقول قراره وقراره ويجاء النصب من ثلاثة اوجه فعله ومن نصبه فعلى الظرف يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يبت قرير في قبره حتى صافحت حور الجنة واذا كان لهذه المنزلة من جنة الله لم يبك عليه بل يفرح له لوصوله الى الكرامة من الله تعالى. **صبرا بني اسحق عنه فكرما. ان العظيم على العظيم صبور.** يقول اصبروا عنه واستعملوا الكرم في الصبر عنه فان الرجل العظيم يصبر على الامر العظيم وروي ابن جني عن العظيم اي الرجل العظيم **فلكل مفجوع سواكم مشبه. ولكل مفقود سواه نظير.** يقول ليس في العالم مثلكم ..... ولا مثل ولكل احد منكم عظيم. **ايام قايم سيفه في كفه اليمنى وباع للموت عنه قصير.** اني اذكركم تلك الايام التي كان يقاتل فيها اعداءه وهو في مهلة من اجله لا تمتد اليه يد الموت **ولطالما اغملت بماء حمة في شفرتيه حجاجم وخدود.** يقول طالما سالت الجماجم والخدود من الاعداء في حد سيفه بالدماء. ويروى اغمرت **فاعيذ خوتبروب محمد. ان يحزنوه او محمد مسرور.** الوجهان يكون محمد الاول نبينا صلى الله عليه وسلم والثاني المرثي يقول لا ينبغي لهم ان يحزنوا عليه لانه مسرور بما صاره اليه من الكرامة **او يرغبوا بقصورهم عن جفرة حياه فيها منكر ونكير.** قال ابن جني اي واعيذهم ان يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروضي ما بعده ما وقع اراد ولا يحبوا ان قصورهم اوفى لهم من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حتى حياه فيها الملكان وشرح بن فورجه هذا القول فقال ليس معنى البيت ما ذكره ابو الفتح لكن يقول اعيذهم ان يظنوا ان قصورهم كانت خيرا لهم من قبره الذي حياه فيه الملكان يقال رغبت بك عن هذا الامر اي رغبتك عنه والمعنى اعيذهم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا لهم من قبره اي ان قبره خير له من تلك القصور ومنزله في الاخرة اشرف من منازله التي كانت في الدنيا. **نفرا اذا غابت غمود سيوفهم. عنها فاجال العداة جدود** اي بنو سخت نفر اي دهط وجماعة اذا سلوا سيوفهم فغابت عن اغمادها حضرت اجال اعدائهم لانهم يقتلونها في تلك الحال. **واذا القواجيا يتقن انه من بطن طير تنوفة محشور.** التنوفة الارض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا امل الاعداء يتقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون فتاكلهم الطير. **لم تثن في طلب اغتر خيلهم. الا وعمر طريدها مبتور.** يقول لم تعطف اعنة خيل هولاء القوم في طلب عدو الا وعمر ذلك العدو الذي طردته خيلهم بان انبتت يصير مبتورا مقطوعا. **يمت شاسع دراهم عن نية. ان المحب على المحاذير ورز.** اي قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن نية اي عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز ان تكون النية بمعنى النوي وهي البعد وذلك لتحيلهم لان المحب يزور حبيبه وان كان على البعد منه كما قال. زر من هويت وان شطبت بك الدار. وحال من دونه رجب واستار لا يمنعك بعده من زيارته ان المحب لمن يهواه زوار. **وقعت باللقيا واول نظرة. ان القليل من الحبيب كثير.** هذا من قول الموصلي ان ما قل منك يكثر عندي وقليل ممن يحب كثير. **وسالوه ان ينفي الثمانة عنهم فقال ان تجالا. الا ان ابراهم بعد محمد. الاحنين دايم وزفير.** هذا استفهام انكار يقول ليس لهم بعده الا حنين اليه وزفير على فقده وهو امتلاء الجوف من التنفس لشدة الكرب **ما شك خابر امرهم من بعده. ان العزاء عليهم محظور** الخابر العالم بالشيء مثل الخبير ويجوز ان يكون ايضا بمعنى المجرب يقال خبرت الامر اخبره اي جربته والخبر العلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف امرهم وجربه ان الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقده لانهم لا يصبرون **ندمي خدودهم الدموع وتنقضي. ساعات ليلهم وهن هجود**

اي انهم يكون عليه دمًا ويسهرون لفقده حتى يطول عليهم الليل لكامنه دهور لطوله ٭ ابنا عم كل ذنب لامرء الا السعاية بينهم مغفور ٭ يقول كل امرء اذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من سعى بينهم بالنميمة والافساد طار الوشاة على صفا ودادهم ٭ وكذا الذباب على الطعام يطير ٭ قال ابن حبيب معنى طار اذهبوا وهلكوا لم يعد وا بينهم مدخلا قال العروضي فيما املاه على بظلم نفسه وبغير غيره من فسر شعر المتنبي لهذا النظر الا ابن ولد يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذهاب هذا امر اجماع عليه وقال طار الوشاة على ولوا راد ما قال ابو الفتح لكان طار عنه وارادان الوشاة نموا بينهم وتمالوا ٭ وشوا بالنميمة وقال ابو علي بن فورجه كيف يعني بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الود اد بطيران الذباب على الطعام وشبه توجه آخرين وجل قاهري واستحلوا مسا جلتي ان الذباب على المادي وقاع هذا كلامه والمعنى ان اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالنمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على الطعام كذلك الوشاة انما يتعرضون للاجتماع للتواد بين ولم يعرف بن دومست هذا البيت البتة وكثيرا من ابيات هذا الديوان ٭ ولقد سخت ابا الحسين مودة ٭ جودي بها لعدوه متبذين ٭ يقول بذلت لمودة مثلها لعدوه اسرافا لان من عاداه لا يستحق مني مثل تلك المودة فاذا بذلتها له كنت مسرفا ستافا للشئ في غير وجه ملك تكون كيف شاكانما ٭ يجري بفضل قضائه المقدور اي خلقه على ما اراد فكان القدر يجري بمراده على الخيار ٭ وقال ايضا في فتى الثمانة عمهم ٭ لاي صرف الدهر فيه نعائب ٭ واي مرزاياه يوتر فطالب اللام في لاي حشو كقوله تعالى ردف لكم وكقوله للرؤيا تعبرون يريد اي صرف من صروف الدهر نعائب يعني انها كثرت فليس يمكن معاتبتها او كما تطالب بالوتر لكثرتها وكان الاستاذ ابو بكر يذهب الى ان اللام لام اجل يريد لاجل اي صرف من صروف الدهر نعائب اخونتا فيكون المفعول محذوفا للعلم به ويكون هذا شكاية من الدهر والاخوان جميعا ٭ مضى من فقد ناصرا عند فقده ٭ وقد كان يعطى الصبر والصبر عاذب ٭ يقول كان في حال حياته يصبر غيره اذا عرب الصبر ان الصبر عند الشدايد والنوايب يعزي الناس ويحثهم اليه على ما ينالون دا بنوبهم منه ومن وي بفتح الالف فعناه انه كان يصبر في المواطن التي تصعب فيها الصبر ين وهو الاعادي في سماء جحاجة ٭ استنه في جانبيها الكواكب ٭ جعل الجحاجة التي تفعة في الهواء سماء وجعل الاسنة لارتفاعها كالكواكب كما قال بشار كان مثار النقع فوق رؤسنا ٭ واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ٭ وقال ايضا خلنا سماء فوقنا بنجومها سيوفا وفوقا يقبض الطرف اقتما وقال آخر نبحت حوافرها سماء فوقها حصلت استنها نجوم سماءنا ٭ فتستفز عنه والسيوف كانما ٭ مضاربها منا فلل مضاريب للضارب جمع مضرب السيف وهو حده والضاريب جمع الضريبة وهي الشئ المضروب بالسيف يقول تخلى هذه الجحاجة وقد انفلت السيوف حتى كان حدها الذي يضرب به كان الضرب عليه اي كانها كانت مضروبة بان لاضاربها ٭ طعن شموس والغمود مشارق ٭ لهن وهاما ان الرجال مغارب ٭ يقول طلعت السيوف من اغمادها كالشموس في توهجها ثم غربت في هام المضروبين فصارت رؤسهم مغاربها وهذا من قول ابي نواس ٭ صالحات مع السقام علينا ٭ فاذا ما غربن يغربن فينا ٭ مصايب شتى جمعت في مصيبة ٭ ولم يكهما حتى فقدتهما مصايب متى مفقرة وفقتهما بتعتبا يقول لست بصيبتا بمرة واحدة بي جماعة لعظمها ولم يكهما ذلك حتى تلتهما مصايب بانما منا في غاية وقول الصاحة انا شامتون بموته ٭ ربي ابن ابينا غير ذي رحم له ٭ فباعدنا عنه ونحن الاقارب ٭ روي الخوارزمي غير ذي رحم النابي بعدنا عن المرثي بان انتمانا في موته بالشماتة ونحن اقارب على الحقيقة ٭ وعرض انا الشامتون لموته ٭ والا فرارت عارضيه القواضب ويروي اخذ عيسه والعارضان جانبا اللحية والقواضب السيوف عرض في من ثيته شماتتنا وكان حقه ان يقول وعرض بانا شامتون بموته ولكنه حذف الباء على ارادة الذكر كانه قال ذكر انا شامتون بموته وقوله والا فرارت يجوز ان يكون من كلام المعرض حكى عنه ما قاله كانه قال هم شامتون بموته والا فرارت عارضيه السيوف اي قتلت بها ان لم يكن الامر على ما اقول فيكون هذا تاكيدا لما ذكر من شماتتهم وان كان صادقا والا فرحي معارضيه بالسيوف فيكون هذا تاكيدا لنفي الشماتة والاول اليق على ما ذكره ٭ البين يجبا ان بين بني اب ٭ لنجل يهودي تدب العقارب ٭ يقول من العجايب ان تدب عقارب يهودي بين بني اب فوقع بينهم بعدا ٭ يريد هذا الذي كان يشئ بينهم بالنميمة والنجل الولد ٭ الا انما كانت وفاة محمد ٭ دليلا على ان ليس غالب ٭ يقول لما لم يقدر على الامتناع من الموت مع انه كان يغلب جميع الناس دل ذلك على انه لا غالب الا الله وهذا من قول ابي تمام كفى تقتل محمد بي شاهدا ٭ ان العزيز مع القضاء ذليل ٭ وقال يمدح

الحسين بن اسحق التنوخي هو البين حتى ما تاني الحزائق ، ويا قلب حتى انت ممن تفارق ، هو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان من مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله احد في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وكقول الشاعر هي النفس ما تحملها تتحمل ومثله كثير والحزائق جمع حزيق وهي الجماعات قال لبيد الحزيق الجمع الرجل يقول هو البين الذي فرق كل شيء حتى ما تتحمل ولا يتلاقى الجماعات ان يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب قلبه وانت ايضا على ما لك من علائق القرب عن افارقه يعني ان الاجتهاد افارقني وفارقته وقفنا وما زادبنا وقوفنا ، فريقي هوى منا مشوق وشائق ، فريقي هوى مشى نصب على الحال من النون والالف في وقوفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع وما زادنا وقوفنا فريقين بجمعها الهوى منا مشوق وهو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه وشائق وهو المعشوق يشوق عاشقه واراد منا مشوق ومنا شائق فحذف فخبر الثاني للعلم به كقوله تعالى منهما قاتم وحصيد وجعل هذه الحالة تزيد بنا الان فراق الاجتماع على القلب من فراق المجاورين والمعارفين الذين لا علاقة بينك وبينهم ، وقد صاقت الاجفان قرحي من البكاء وصار بها راقي الخدود الشقائق ، قرحي بغير تنوين جمع قريح مثل جريح وجرحي ومريض ومرضى ودوي بن جحيان المتنبي كان يقول قرحا بالتنوين على انها جمع قرحة كما ان بها جمع بهارة وهو الورد الاصفر والمعنى ان الاجفان قد قرحت وصارت حمرة الخدود صفرة لاجل البين كما قال عبد الصمد بن المعذل ، باكرته الحي وباحت عليه فكسته حمرة الراح بها لم تشنه الحت ولكن ، بدلته بالاحمر اصفرارا ، وقال الطائي لم تشن وجه الملح ولكن حولت ورد وجنتيه بها راعلى ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ، وميت ومولود وقال وواشق ، يذكر اختلاف احوال الدهر والناس يقول على هذا مضى الناس قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم مبغض ومحب كما قال الاعشى شباب وشيب وافتقار وثروة وذا هذا الدهر كيف تردد تغير حالي والليالي بحالها وشبت وما شاب الزمان الغرائق ، الغرائق الشابات الناعم وجمع غرانق بفتح الغين مثل حوالق ويقال الغرانيق ايضا في جمع غرانق سل البيداين الجن منا جوزها ، وعن ذي المهاري اين منها النقانق ، خوذ كل شيء وسطه والمهاري جمع مهرية وهي الابل المنسوبة الى قبيلة من اليمن يقال لها مهرية بجيدان ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسرها مثل صحاري وصحاري ويقول اصاحبة سل البيد تخبرك اين يقع الجن منها بهذه الفلاة اي كذا اسرع فيها من الجن وعن ابلنا المهاري اين تقع منها الظلمات في السرعة اي انها كذا اسرع منها والنقانق ذكر النعام ، وليل دجوجي كأن جلت لنا ، محياك فيما فاهتدينا السمالق ، الدجوجي المظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واذا برت والسمالق جمع سملق وهي الارض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كان السمالق التي كنا نقطعها اظهرت لنا وجهك حتى اهتدينا الا بك وهذا كقول مزاحم العقيلي وجوه لو ان المدلجين اغتبشوا بها صدعن الدجى حتى تري الليل ينجلي ، فما زال لولا نور وجهك جمعهم ولا جابها الركبان لولا الايانق ، جمع الليل اقباله بظلامه يخبر على المهاري يميل عليه فيذهب ضوءه وهو اطراد النوم حتى كاني من السكر في الغرز ثوب شبارق ، يقال ثوب شبارق اذا كان منقطعا وهو واحد وجمع شبارق والهز التحريك يعني تحريك الابل راكبا لها في مرعة سيرها وذلك عند غلبة النوم حتى يصير الانسان من غلبة النوم مائدا بين الغرزين كالثوب لخلق كثرة بما ثلمه شد وابا بن اسحق الحسين فصافحت ، ذفاريها كبرانها والنمارق ، يقول غنوا بمدح بن اسحق فنشطت الابل ورفعت رؤسها حتى ضربت باقفائها رحالها ونمارقها والذفاري جمع ذفرى وهو ما خلف الاذنين والكبران جمع الكور وهو الرحل والنمارق جمع نمرقة وهي الوسادة تحت الراكب يمن تقشعر الارض خوفا اذا مشى عليها وتنوح الجمال الشواهق بمن بدل من قوله بابن اسحق الا ترى اعاد العامل والا قشعرار ان ينتفش شعر الرجل على بدنه اذا اصابه خوف ومنه يقال اخذته قشعريرة وتنوح تضطرب وتتحرك يقول تصابه الارض اذا مشى عليها وتتحرك الجبال الطوال خوفا منه فني كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق الجون الاسود هنا وروايته بجنى بضم الجيم وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال الجون بضم الجيم لانه جمع والمعنى انه موجوم مهيب يرجى نفعه ويهاب ضره كالسحاب يرجى مطره ويخشى صواعقه وهذا كقول البحتري سماحا وباسا كالصواعق والحيا اذا اجتمعا في العارض المتراكم ولكنها تمضي وهذا يخيم ، وتكذب احيانا وذا

الدهر صادق ثم بعد بالحاء ثم ذكر ما يضيل على الحاء بالها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاق قد يكذب في الوعد والبرق بان لا يكون فيه طر والممدوح صادق فيما يعد ويقول تخلى من الدنيا ليسني فاخلت ٭ معاريها من ذكره والمشارق ٭ يعني بمعاريها الدنيا فارقها وتركها ليسني اعراضا عن الخلق فلم يزده ذلك الا جلالة قدره لانه لم تخل الدنيا من ذكره ٭ عذا الهند وابيات بالهام والطلا ٭ فهن مداريها وهن المخانق ٭ يقال سيف مهند و هند وافي داعن بلاد هند والمداري جمع المدرى وهو ما يحك به الرأس والمخانق القلائد يقول غذا سيوفه بلحوم رؤس الاعداء واعناقهم فقد طالت صحبتهم للرؤس والاعناق كما تصاحبها المداري والمخانق يعني اذا علت سيوفه الرؤس صارت بمنزلة المداري واذا علت الاعناق صارت بمنزلة المخانق ٭ تشقق منهن الجيوب اذا غرا ٭ وتخضب منهن اللحا والمفارق ٭ اي اذا غار شققت النساء جيوبهن لكثرة من تقتله سيوفه وتخضب اللحى والمفارق بما تسيله من الدماء يخبر انهن حين غار عنه غافل ويصلي بها من نفسه منه طالق ٭ يقال حنثه الشيء اي ابعده ترعه يقول من غفل عنه حنثه ولم يتمكن احد ان يبعده من سيوفه فلا يسيء عشرته لها ويقاسي بلاها من نفسه طالق مثاري مفارقة كالمرأة الطالق من الزوج تفارقه يحاجي به ما ناطق وهو ساكت يري ساكنا ٭ السيف عن فيه ناطق ٭ يحاجي اي يغالط من الاحجية وهي الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى كالشيء الملغز يلقى على الانسان ليستنبط معناه كما قال ابو نواس ما ذوثلاث اذا ما يسبق الخيل الردن يعني السهم واذا نفذه واصل الكلمة من قولهم حجا يحجو اذا قام ثبت فنقل الى الاحجية لان الملقى عليه يحتاج الى التثبت والتفكر ٭ المعنى ان الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقول وما ناطق وهو ساكت ثم فسر هذا المصراع الاخير فقال يري ساكتا يعني الممدوح لا يتطرق بالفخر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يبديه من اثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بحميد عنائه وجميل بلائه ٭ نكرتك حتى طال منك تعجبي ولا عجب من حسن امرء خالق ٭ نكرت الشيء وانكرته اذا لم تعرفه ولا يستعمل من نكر الا هذا اللفظ الماضي ومنه قولهم لا اعرفه ولا انكره وما كان الذي نكرت من الحوادث اما شيبت والدهماء يشوا التعجب ان يكون لحدثان وفضلاء واستغربت ذلك حتى طال تعجبي ثم علمت قدرة الله على خلقها يريد كما ابدع في الاعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق ٭ الاقل ما تبقى على ما بد للماء ٭ وحل بها منك القنا والسوابق يقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحرب والغارات خواسر واستوذ الجمال بيرقع ٭ فان تحت حاصنت ذابت في الحذور العواتق ٭ يقول استوذ جمالك بيرقع لئلا يسأل على وجهك فانك ان ظهرت ذابت الشواب في حدودهن شوقا اليك وعشقا لك ويروي حاضنت وذلك لان المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال دم حيضها سيحجى بك السمار ما الاح كوكب وتحدو بك السفار ما ذر شارق اي يجيون الليل بذكرك وحديثك والمسافرون يغنون بمدحك فيحدون الابل بها وقوله ما الاح كوكب وما ذر شارق من الفاظ التابيد والمعنى انك ابدا تذكر في الاسمار وتحدى بمدحك في الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما الاح كوكب اي ما بقي من الليل شيء وما ذر شارق اي ما بقي من النهار شيء قرئ فيه الشعر وعلى هذا قال ابن جحاي يسير وهن اليك غمادا فينشدون مديحك واذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الاول لان الحداء لا يختص بالسمار بل يكون بالليل في اكثر الاوقات وغالب العادة فما ترزق الاقدار الا من انت حائم ٭ ولا تختم الاقدار من انت رازق ٭ ولا تغلق الايام ما انت راتق ٭ ولا تفتق الايام ما انت فاتق ٭ يعني ان الاقدار والايام لا تخالف فيما يضع من حرمان ورزق وفتق ورتق بل هي موافقة كما قال الشجع فيما يوقع الناس من حطة ولا يضع الناس من يرفع لك الخير غيري رام من غيرك الغنا ٭ وغيري بغير اللاذقية لاحق ٭ دعا للممدوح بان يرزق الخير ثم قال غيري يطلب الغنا من غيرك اي انا لا اطلبه لانك وغيري يلحق بغير بلدك اي انا لا اقصد الا بلدك ٭ هي الغرض الاقصى ورويتك المنى ومنزلك الدنيا وانت الخلائق يقول بلدك المطلوب لا بعداي ابعد ما يطلبه الانسان فاذا بلغها لا يطلب بعدها شيا والدنيا كلها منزلك اي في منزلك ما في الدنيا كلها وانت جميع الناس وقال يعتذر الى ابن اسحق النوحي وكان قوم قد هجوه ونحلوه ابا الطيب فكتب اليه يعاتبه انكر يا ابن اسحق اخائي وتحسب ماء غيري من اناءي يقول مستفهما متعجبا انكرته ولخاتي ياك وتظن ان ما هجيت به من قبلي وضرب للمثل بالماء لانه لا يؤدي عن نفسه ما ظن به وان يختلط عنده كلامه بكلام غيره انطق فيك هجرا بعد علمي بانك خير من تحت السما يقول لا انطق فيك بالهجر وهو القبيح من القول بعد علمي بانك خير الناس

كلام واكره من باب السيف طعماء وامضى في الارض من القضاء. واكره طعما على العدو من طرف السيف وانفذ فيما تريد من الامور من القضاء وهذا من مبالغة الشعر أيقصد فيمثل هذه المبالغة الى التحقيق. **وما اربت على العشرين سنة فكيف ملت من طول البقاء**. وما زادت سنو عمري على العشرين فكيف آمل طول البقا بالتعرض لهجائك **وما استغرقت وصفك في مديحي فانقض منه شيا بالهجاء**. يقول لم استوف اوصاف مدحتك وانا باستتمامها اولى مني بالاحد في هجائك فكيف تظن بي ما ظننت **وهبني قلت هذا الصبح ليل** ايعمى العالمون عن الضياء **تطيع الحاسدين وانت مرء. جعلت فداءه وهم فدائي**. يقول جعلت فداءه في موضع الدناءة وقد جعله وصفا للنكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب فاما سائر اقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ كانه قال وانت من التحقق لان اقول لمرء هذا كما قال الراجز ما زلت اسعى معهم واختبط حتى اذا جن الظلام المختلط جاءوا بصيح هل رايت الذيب قط. فجعل الاستفهام وصفا كانه اراد جاءوا بصيح يقول من رآه هل رايت الذيب قط فانث بتانيثه وقوله وانت مرء الوجه اذا لم يكن فيه الف ولام ان يقال هذا امرء مررت بامرء ورايت امرأ فتتبع الحركة الاعراب فاذا دخلت الالف واللام قيل هذا المرء ورايت المرء فيكون بوزن الفرع ولغة اخرى هذا امرء ومررت بامرئ وتكون الراء مفتوحة على كل حال ويجري الاعراب على الهمزة وبعض قيس يقولون الامر الصالح والامرأة الصالحة حكاها الفراء وحكى ايضا هذا المرء ورايت المرء ومررت بالمرء فتتبع حركة الهمزة وتكون الراء ساكنة وحكى بن الاعرابي هو المرء وهو المرء وقوله وهم فدائي عطف على التاء في جعلت وحسن العطف وان لم تؤكد الطول الكلام ومعنى البيت انه ينكر عليه طاعته لحساده بعد ان كان يدعوا له بان يجعله فداءه ويجعل الحساد فداء المتنبي **وهاجي نفسه من لم يبن كلامي من كلامهم الهراء**. الهراء الساقط من الكلام الكثير الذي لا خير فيه يقول تركات تبيين كلامي من كلامهم هجاء منك لنفسك **وان من العجائب ان ترآني. فتعدل بي اقل من الهباء**. يقول من العجب ان ترآني وتعرفني ثم تسوي بيني وبين خسيس اقل من اجزاء الهباء في الهواء يعني غيره من الشعراء **وتنكر موتهم وانا سهيل طلعت بموت اولاد الزناء** يقول تنكر موت حسادي وانا الطالع عليهم بموتهم والعرب تزعم ان سهيلا اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت يقول فانا سهيل على اولاد الزنا خاصة اي انهم يموتون حسدا لي **وقال ايضا يمدح ملام النوبي في ظلمها غاية الظلم**. لعل لها مثل الذي بي من السقم. يقول لومي الفراق في تفريقه بيننا وظلمها اياي بالعبد غاية الظلم منها فلعلها بعشقها كمثل اياها فذلك يختارها لنفسه ويحول بينه وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال الحمدوني وهب وهاذبني فيريب الزمان كان الزمان له راشيا. وقد قال ابو تمام قربين البين المفرق بيننا. عشق النوبي لريب ذاك الريب. ثم حقق هذا المعنى فقال **فلو لم تعزلم تزو عني لقاءكم. ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي** يقول لو كانت التقى لا تغار عليكم لما طوت لقاءكم عني وما اخاصمني بسببكم. **امنعمة بالعودة الظبية التي ولي كان نائيها الوسيع يريد بنائيها وصليها واداد بالوسيع اول ما بدات به وبالولي ما بعد ذلك من الوصل** يقول انها بدات بوصل ثم لم تعد اليه فليتها اقامت على رجوعها الى الوصل مرة اخرى والوسيع اول مطر في السنة والولي الذي يليه وهو منقول من قول ذي الرمة ثم ولي ولية ثم عج حياني فانى لوسمي اولية من ذاك شاكرة والمعنى من قول بشاشة قرنه تنبي بغدرة في الدهر واحدة. **تنبي ولا تجعلنما بيضة الديك تر شفت فاها سحرة فكانني. تر شفت حر الوجد من بارد الظلم**. الترشف المص والظلم ماء الاسنان وريقها وانما خص السحر لان الاصوات تتغير في ذلك الوقت فاذا كانت طيبة النكهة في اخر الليل كان امدح لها الا ترى الى قول امرء القيس كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعلل بردا نيابها اذا طرب الطائر المتحر وقال ذهين كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت. من طيب الريح لما بعدان عتقا وقول الحارثي كان بفيها قهوة بابلية بماء سماء بعد فحم مزاجها والعاشق اذا مص ريق معشوقه زادت نار جية تلهبا من ذلك قال تر شفت حر الوجد من بارد الظلم **فتاة تسلوي عقدها وكلامها**. وهي بسمها الدري في الحسن والنظم يريد ان كلامها من قلادتها وثغرها الذي تبسم عنه سواء في الحسن والنظم في درية العقد والثغر والكلام وهذا كقوله كان التراقي وشحت بالمباسم وقد زاد النطق في هذا البيت وقد قال البحتري. فمن لؤلؤ لؤ تبدي

عند ابتسامها ومن لولوء عند الحديث تساقطه ٭ فذكر ايضا شيئين وقال للؤملؤ فان نطقت درا فذر كلامها ٭ ولم اورد اقلها
ينظم الدر افذكر شيأ واحدا واخذ المطلع بن ناصر الدولة هذا المعنى فقال ورايت منه مثل لولوء عقده ٭ من ثغره وحديثه ودموعه
ونكهتها والمندلي وقرقف ٭ معتقة صهباء في الريح والطعم ٭ المندلي العود الذي يتخمر به والقرقف من اسماء الخمر يقول قد تسوقت
مما هذه الاشياء في طيب الرائحة والذوق وانما يستوي في الذوق شيأ ان النكهة والخمر لان العود ليس من المذاق ولكنه جمع بينهما في الريح وزاد
في الطعم شيئين ثم النكهة ايضا لا طعم لها انما رائحة الفم فاستقام الكلام الى ذكر الريح ثم احتاج الى القافية والى اقامة الوزن فذكر الطعم فاسد الاختلاف ما
ذكره في الطعم ٭ جفتني كاني لست انطق قومها ٭ واطعنهم والشهب في صورة الدهم ٭ يقول جفتني بهجرها كاني لست افصح واللسن
من عشيرتها وانما قال هذا لان نساء العرب يمل الى الشجاع الفصيح الاترى قول العنبري لما اراد ان تزوج امرأته وراته يطعن ويقول وصكب وجهها بيمينها
ابعلي هذا بالوجا المتقاعس فقلت لها الا تجلي وتبيني بلاء اذا التقت على الفوارس ٭ فذكرها شجاعته وحسن بلائه عند الحروب لترغيب اليها
فذكر ابو الطيب ان هذه ناقصة عادة امثالها بجهالتها وقوله والشهب في صورة الدهم يعني اذا رايت الخيل الشهب سودا تلطخها بالدماء وجفانها
عليها كما قال المحدي ٭ اتنكر يوم الروع الوان خيلنا ٭ من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا ٭ يحاذرني حتى كاني خفره ٭ وتنكرني لافي
فيقتلها سمي ٭ الخفر لا يتصور منه الحذر انما يريد ان قربي الذي منه حتى لو اقاتلني لحذرني كاني خفر اي كاني اقتل يقينا واغلبه
فهو يحذر في حذر من يتقن هلاكه من جملة انسان ويحتمل ان يكون هذا مجازا ومبالغة في وصف شجاعته وقوله وتنكرني لافي اي يتعرض لي
عدي فاهلكه وقد جعل عدوه قسمين حاذر يحذره ومتعرض يهلكه للتبني وما عدوه لافي سمى نفسه شجاعته لشدة تاثيره في عدوه ٭ طوال الرديني ات
يقصفها دمي ٭ وبيض السريجيات يقطعها لحمي ٭ السريجيات السيوف المنسوبة الى سريج قين كان يعملها يقول الرماح تتقصف
قبل الوصول الي اذا قرعتني والسيوف تتقطع قبل قطع لحمي فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها وكذلك لحمه في القطع ينسب الى من كان سببا فيه
يرتجي السري بوي للذي فرددتني ٭ اخف على الاركوب من نفسي جرمي ٭ انت السري على الراجح سريته وبوي المذبي المصدر يضاف
الى الفاعل اي كما تبوء المذبي وهي السكاكين يقول اذهبت السري لحمي فجعلتني في خفة على المركوب كفتي الذي يخرج من في وابدل جرمي من الضمير المفعول
في فرددتني هذا على روايته من روي اخف بالنصب وانما ابدل جرمي من الضمير لاثبات الوزن واقامة القافية والا فقد تم المعنى دونه ومن رفع روي
اخف بالرفع فهو مبتدا وجرمي خبره والجملة في موضع النصب على الحال كما يقول مررت بزيد ثوبه حسن اي في هذه الحال وابصر من زرقاء جو لانني
اذا نظرت عيناي شاءهما علي ٭ جو قصبة اليمامة وزرقاء اسم امرأة من اهل جو كانت شديدة البصر تدرك ببصرها الشيء البعيد
فضربت العرب بها المثل فقالوا ابصر من زرقاء اليمامة وفضل نفسه فقال اذا نظرت عيناي شاءهما علي اي انصافا لا يسبقان علي فاذا رات
الشيء ببصري علمته بقلبي بمعنى انه عارف باعقاب الامور قال وكان ايضا يقول شاءهما علي اي سابقهما الى علم الشيء ويروي شاهما اي
سبقهما مقلوب شاى كما يقال رآى وداء ونآي وناء ويروي ايضا شاواهما والشاوا الهمز اي همز عيني ان نريا ما عرفت ٭ كاني حوت
الارض من خبرتي بها ٭ كاني بنا الاسكندر السد من عزمي ٭ الدحو البسط يصف كثرة اسفاره وتقلبه في البلاد حتى عرف
الارض كلها وحتى كانه بسطها ليعلم بها ويذكر قوة عزمه على الامور فكان الاسكندر بنى السد بين الناس وبين ياجوج وماجوج من عزمه
لا لقي ابن اسحق الذي دق فهمه ٭ فابدع حتى جل عن دقة الفهم ٭ يقول برتني السري لا لقي ابن اسحق يعني تكلفت المشاق
لا لقاءه ثم وصفه بدقة الفهم فقال ابدع في دقة الفهم حتى جل عن ان يوصف بر فقال انه عالم بالغيب ويجوز ان يكون المعنى انه ارتفع عن ادراك
دقة الفهم اياه ٭ واسمع من الفاظ اللغة التي ٭ يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتما ويروى لها ويروي وان ضمنت يريد ان صح
اللفظ مستحلى الكلام يلذ سمعه بكلامه وان شتم لصحة لفظه وعذوبته وتركيبه ويقال لذذت الشيء ولذذت براى استلذذته بريد بين بني فطل

راس قضاعة ٭ وعرنينها بدر النجوم بنى فهم ٭ يعنى انه فى هؤلاء كالبدر فى النجوم والعرنين من الجسد وفى هؤلاء كالراس والعرنين اى لانه رئيسهم
وبه عزهم والعرنين يجعل مثلا فى العز وكذلك الانف وجعله كالبدر فى بنى فهم الذين هم كالنجوم ٭ اذا بيت الاعداء كان اشتمامهم
صبيحها العوالى قبل قعقعة اللجم ٭ قال ابن جنى اى يبادر الى اخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه فذاك والا ركبه عريا وهذا هو يا
المبرسم والنائم وكلام من لم يعرف المعنى يقول اذا اتاهم ليلا اخفى تدبيره ومكره وتحفظ من ان يقطن به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا
صيهوة رماحهم بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا اصوات اللجم يتحرك فى احشاك خيله ولم يعرف بن دوست هذا ايضا لانه قال فى تفسيره لان رماحه
تصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يتصور ما قاله الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يجعجع علمهم فلا يسمعون به الا اذا طعنهم برماحه لا
لخفاء ذلك بتدبيره ٭ مذل الاعز الملعز وان يئن به ٭ يتمهم فالموتم الجابر اليتم ٭ اى هو مذل
الاعز ومعز الاذلا ايضا لانه يرفع قوما ويضع اخرين وقد يئن اى يحن من قولهم آن يئن اى حان قال الاصمعى ولا مصدر لآن وقال
ابو زيد يقال فيه انينا وقوله به اى على يديه يقول وان حان يتمهم يعنى يتم الاعز اهو الموتم وهو ايضا الجابر اليتم يريد انه يقتل الآباء يحسن
الى ايتامهم الايتام ليصطنعهم ٭ وان تمر داء فى القلوب فنافث ٭ فمسكها منه الشفاء من العدم ٭ يقول
ان اذا ادوى قلوب المطعونين بقناته فان الذى امسكها هو الذى سيشفى من افقر بعطائه ومن روى بفتح السين فانه اراد موضع الامساك
وكفه هو ٭ مقلد طاغى الشقرتين محكم ٭ على الهام الا انه جائر الحكيم ٭ يعنى به فرجله طاغى الشقرتين
يريد به فرسه والكثرة ايضا تدل على ذلك ٭ تخرج عن حقن الدماء كانه ٭ يرى قتل نفس ترك راس على جسم ٭ التحرج الكف عن الشئ والامساك عنه وحقن الدماء امساكها وحفظها اى
الا بد ان يقول انه يرى دماء اعدائه فلا يمسكها كانه يرى ترك راس من رؤس الاعداء على جسمه قتل نفس لاجله قتلها اى يخرج من هذا كما يخرج
من ذلك ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ وجدنا ابن اسحق الحسين جده ٭ على كثرة القتلى بريئا من الاثم
لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل جده وكان غازيا يقتل الكفار وكان برياء من الاثم على كثرة ما له من القتل وردى بن جنى
جده بالحاء وقال اى جد السيف هو كثير القتل ولا اثم عليه لانه لا يضع الشئ فى غير موضعه كما ان حد السيف كثير القتل وهو غير اثم كما قال الطائى
فى المعاج ٭ ان اجرمت لم تنفصل من جرائمه ٭ وان اسأت الى الاقوام لم تلم ٭ ٭ ٭ ٭ مع الحزم حتى لو تعمد تركه
لاحقه تضييعه الحزم بالحزم ٭ يقول لاستيلاء الحزم عليه يلحقه تركه اياه بفعله حتى لو اراد ترك الحزم لم يمكنه وهذا منقول من قولك لآتين
تمام ٭ تعود بسط الكف حتى لو انه ٭ ثناها لقبض لم تطعه انامله ٭ وفى الحرب حتى لو اراد تأخرا لاخره
الطبع الكريم الى القدم ٭ يقول هو صاحب الحرب فى الحرب ايضا حتى لو اراد تأخرا لكان تأخره تقدما اذ ليس عنده الا التقدم
والمعنى لاخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم ٭ لا رحمة تحمى العظام وغضبة ٭ بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم
اى بلغت رحمته الى انها تكاد تحمى العظام الميتة اى فضلت عن الاحياء وادركت الاموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة على الجرم
يعنى انه يملك بغضبه الجرم ويفنى ذلك الجرم الذى جناه حتى لا يجنى تلك الجناية ولا ياتى بذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه يفنى الجرم وجرمه
ايضا ولم يعرف بن جنى هذا فقال اذا غضب مجرم لاجل جرم جناه تجاوزت غضبه قدر الجرم فكانت اعظم منه فاما الحقره فلم يجاوز
واما جاوزه فمجاوزة قدر جرمه فاهلكه وهذا هوس لا يساوى الحكاية ٭ ٭ ٭ ٭ ورقه وجر لو ختمت بنظرة
على وجنتيه ما محى اثر الختم ٭ يقول هو رقيق الوجه حياء وكرما فلو نظرت اليه لظهر على رقته وجمله اثر نظرك كاثر الختم
ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا يمحى ٭ اذا ذاق الغوانى حسنه ما اذ قنى ٭ وعف فجازاهن عنى على الصوم

الغواني النساء الثواب يقال لهن اللاتي غنين بحالهن عن الحلي ويقال عففن باذواجهن عن الرجال ويقال الغانية التي غنيت بحبيت ابويها ولم
تقع عليها سبايا يقول فهل بين ما فعلن بي لامن عشقه فلم يواصلن وعفة عمن كان ذلك جزاءهن عن مصارمتهن اياي . قد
من عز الغبرا والهم الله . لهذا الابي الماجد الجايد القرم . الفداء يمد ويقصر فاذا فتحت الفا
قصر لم يجز والابي بمعنى الاتي وهو الذي يأبى الدنايا والجايد الفاعل من جاد يجود والقرم السيد واصل القرم من الابل يترك للفحل ولا يحمل عليه
لقد حال بين الجن والانس سيفه . فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم . يقول اخاف سيفه
الجن حتى حال بينهم وبين ان يأمنوه فما ظنك بالانس بعد خوف الجن . وارهب حتى لو تأمل درعه . جرت جزعا
من غير نار ولا فحم . اي واخاف كل احد حتى لو نظر الى درعه لدبت جزعا من خوفه وجرت جري الماء . وجاد فلولا جوده عيبة
شارب . الى كريم هيجته ابنة الكرم . اي لولا انه يجود بالمال لم يشرب الخمر لقال الناس انه كريم حركه الخمر وبعثه على الجود وعنى
بابنة الكرم الخمر وهذا من قول البحتري . صحا فاهتز للمعروف حتى قيل نشوان . اطعناك طوع الدهر يا ابن ابي يوسف
بشهوتنا والحاسدوك بالرغم . قوله طوع الدهر يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل ويكون المعنى اطعناك كما اطاعك الدهر ويجوز
ان يكون مضافا الى المفعول وهو الظاهر فيكون المعنى اطعناك غاية الطاعة شهوة منا لطاعتك كما يطيع الدهر ولا ينفك احد من طاعة الدهر
واطاعك حاسدوك على رغمهم خوفا منك واراد والحاسدون فحذف النون لانه شبهه بالفعل كما نه قال والذين حسدوك ومثله
كثير قال الاعشى . ولقد بغى بجيرانك المكولة منك اسباب الوصال . اراد المسكون وانشد جميع النحويين . الحافظو عورة العشيرة لا
يأتيهم من ورائهم وكف . اراد الحافظون ولذلك نصب العورة وقرا بعض القراء والمقيمي الصلوة بالنصب ومن رووي الحاسدوك
فهو كرواية من روي فيما انشده النحويون والحافظو اعورة العشير وكقراءة العامة والمقيمي الصلاة لان النون اذا حذفت للاضافة قالوا جاءني
يحفض المضاف اليه ويجوز ان يحال الالف واللام في اسم الفاعل مع الاضافة كقول عنترة . الثاكن عرضي ولم اشتمها . وكقول عمرو يا ايها
المعتا بنا جهلا بنا وخلقت عبدا لان المعنى يا ايها الذين يعتابنا وارتفع الحاسد وبالعطف على الضمير في اطعناك وحسن العطف على الضمير المرفوع وان لم
يؤكد لطول الكلام . وثقنا بان يعطى فلولم تجدلنا . لحلناك قد اعطيت من قوة الوهم . يقول وثقنا
بانك معطينا لما تحققناه من جودك فلولم تعطنا الظنناك قد اعطيتنا . دعيت بتقريضك في كل مجلس فظن الذي يدعوثنائي
عليك اسمي يقول لكثرة مدحي اياك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوني ظن ان اسمي ثناي عليك فيقول يا ثني فلان واراد
الذي يدعوني فحذف المفعول والظن في البيت مفعولان اولهما اسمي والثاني وثنائي وهذا المعنى من قول الناس من اكثر من شيء عرف
وقد قال الجعفر بن كشيم لجميل قد ملأت البلاد بذكر بثينة وصار اسمها لك نسبا وابو الطيب نقل هذا من قول البحتري وما انا الا
عبد نعمتك التي نبت اليادون وهطلي ومنبتي . واطمعتني في نيل ما لا انالهُ . بما نلت حتى
صرت اطمع في النجم . يقول قد نلت بجودك كل ما اردت فلما ادركت ذلك طمعت فيما لا ينال لان من نال ما اراد طمع فيما
وراءه مما لا ينال ولم ازل في هذا الطمع حتى صرت اطمع في ادراك النجوم كما قال البحتري لم الا مديدي حتى انال بها زهر النجوم اخاما
كنت لي عضدا اذا ضربت القرن ثم اجزتني . فكل ذهبا لي مرة منه بالكلم اجزتني عطية جائزة وهي العطاء والكلم الجرح
يريد انه واسع الضربة وجيب الجرح فلو كان بدل الذهب في جائزة لكان كثيرا ابت لك ذي نخوة يمينه . ونفس بها على الاذى
ابدا تزمي ويروي عربية والنخوة الكبر يريد متكبرة عن الدنايا وعما يوثر عيبا يقول ابت يمينك ونفسك الا تكرك عن النفايس ونفسك الا تزمي بها ابدا في مضيق الحرب بيان
ذي لك اي لا موضع الذم فيك لانك مترفع عن كل ما يزري بك لانك شجاع فكم قايل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراة ممكن العسكر

وليس بخشوع عاه الدهي والدهاء المكر يقول بخفي مكره ودهاه بعض الطرف كان بخشوع اوليس به ذلك الخشوع والخشوع الاستكانة والذلك وقد يقال ايضا دهايدهو بالواو ان استعطيته ملفي يديه فعندك سالت عن سرمذ يعا: قدك حسبك وكفاك قولك ان سالته جميع ما الكت بذاك السوال كالذي اذا سالته عن سر فشاه ولم يكتم ذلك يعطيك ما يملكه ولا يخاف قولك منه من عليه والا يبتدي يده فظيعا يقول اذا قبلت عطاه فقد منت علية لاستدادة العطاء وان لم يبتدي بالعطا قبل السوال راي ذلك امرا قبيحا لهون المال فرشه ادبا: و للتفريق يكره ان يضيعا: كان الدراهم المجيئة من وجوه الاجلاب حملت الى الممدوح وبسط تحتها النطع على الرسم فيرفاعتذر له وقال ليس ذلك لكرامة عليه ولكن ليمينه في العطا في التفريق وليس يكره ضياعه ليدخره انما يكره ذلك ليفرقه على السوال ثم اخبر لهذا فقال اذا مدالامير رقابا فقم فالكرامة مد الظلوعا: يقول ليس بسط الاظاع لضرب الرقاب كرامة وانما ذلك ليصان المجلس عن تلطيخه بالدم كذلك بسط النطع للمال ليس كرامة للمال فليس يواهب الاكيرا: ولا ليس يقاتل الا وريعا: القريع الفحل الكريم سمي بذلك لانه يقرع الابل ويسمى به السيد الشريف كما يسمى الغرم وليس مودبا الا فصل كفي الصمصامة العب القطيعا: يقول اقام سيفي في التاديب مقام سوطه فقد اغنى السيف السوط عن التعب بصفة شدة على الذنب والمريب وصعوبة سياسته للناس والقطيع السوط يقطع من جلد البعير. على ليس يمنع من مجيء مبارزه ويمنعه الرجوعا: على قتل البطل المفدي: ومبد من الزرد الجميعا: للفدي الذي يقول للناس فدتك نفوسنا ما يرون من شجاعته وشدة باسه ومبد من لبوس زرعة لبوسا من الدم والزرد حلق الدرع والجمع الدم الطري: اذا اعوج القنا في حاملية وجاز الى ضلوعهم الضلوعا: وحاملية يعني اهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب واراد بالاعوجاج الانحناء وذلك ان الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وجاز الى ضلوعهم الضلوعا اي نفذ من هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت واشبه في ضلوعهم الضلوعا ثم انشدت بيتا لبعض المولدين يشبهه فرغبت عن ذكر بيت البحتري في مارق صنك خال بالقنا بين الضلوع اذا لحين ضلوعا: ونالت ثارها الاكباد منه فاولها اندق فاقا واوصدها اي اندق الرماح او تصدعت في الاكباد لشدة الطعن فكان الاكباد ادركت بذلك ثارا: فحد في ملتقى الخيلين عنه وان كنت الخبعثنة الشجيعا: الخبعثنة من اوصاف الاسد ويروى الغضنفرة وهذا جواب قوله اذا اعوج يقول اذا كان ذلك فحد عن ملتقى الخيلين عنه وان كنت شجاعا في القلب كالاسد الاهلكت: ان استجرات ترمقه بعيدا: فانت استطعت شيئا ما استطيعا: استجرا اجراء معنى جرؤ وقد جرؤ صار جريئا يقول ان قدرت على النظر اليه في الحرب على البعد منه فقد قدرت على شيء لا يقدر عليه احد فهو من قول ابي تمام اما وقد عشت يوما بعد رؤيته فاذهب فانت الفارس النجد وان مارينني فاركب حصانا: ومثلك تخزله صريعا: يقول ان لا حيتني فيما اقول فاركب فرسا وصوره في نفسك كانك تحاربه فانك اذا فعلت ذلك سقطت على الارض صريعا للهيبة وخوفك منه: نمام ربما مطر انتقاما: فاقحط وقد في البلد المريعا: المريع يعني المرع وهو المخصب يقول هو غمام ندي ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة وبرد واحجار كذلك ربما مطر نقمة على الاعداء فصير مطره البلد المريع قحطا: واني بعد ما قطع المطايا: قيمة وقطعت القطوعا: القطوع جمع القطع وهي الطنفسة تكون تحت الرحل يقول اني بعد ما طال سفري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنافسها يعني انها تمت بكثرة السير وطول المسافة: فصير سيله بلدي مريعا وصير خيره سنتي ربيعا: اي ملا بلدي بالعطا كما يملأ السيل الغدير واصلح لي دهري حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والامطار وجاد وجادني بان يعطو واحوى: فاعرق نيل اخذي سريعا: جعل العطا من الممدوح والاخذ منه مجاودة على معنى ان اخذي سرعا كالجود مني عليه يقول لم يلبث اخذي عطاه حتى اغرق اخذي اي كان هو في الاعطاء اسرع مني في الاخذ: امنتي السكون وحضر موقا: ووالدتي وكندة قبيلا: هذه اماكن بالكوفة سميت باسماء قبائل كانوا اسكنوها هذه المحال يريد ان لحسان الحاه من اهل بلده وهو من قول الرضي وجاؤن اشتاقني بذكراي حتى: ومالك انساني بوهنين ماليا: وقال البحتري: وقيل لذاك اذ هلوا جميعي: واكسبني سلوا عن بلادي: ومثله لابي الطيب: لولا لم اترك العيرة

والغور في وماؤها سبم * قد استقصيت في سلب الاعادي * فرد لهم من السلب الهجوعا * يقول بالغت في سلب الاعادي * فسلبتهم كل شيء حتى النوم فرد عليهم ذلك فانهم لا يجدون النوم خوفا منك اذا ما لم تنتجيشا اليهم * اسرت الى قلوبهم الهلوعا * يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزوتهم بالفزع فلا يزالون خائفين منك جزعين مشارا ايضا يقال سار وسرتانا واسرتاي سيرته * بياض بك كالوضا بالشيب قرأه * وقد وخط النواصي والفروعا * اي صيرها على الذلة كما يصير الانسان على الشيب اذا حل برأسه يقال وخط في عشر وكلا وقشر اي خلط * فلا تغزل وانت بلا سلاح * لحاظك ما تكون به منيعا * الغزل مصدر الاغزل وهو الذي لا سلاح معه يقال منع الرجل يمنع منعا فهو منيع يقول اذا كنت بلا سلاح قامت لحاظك ونظرك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء في به تعود الى ما كما قال لحاظك التي الذي تكون به منيعا * لو استبدلت ذهنك من حسام * قددت به المغافر والدروعا * يصف بالذكاء وحدة الفطنة حتى لو اخذها بدلا من الحسام لقطع به المغافر والدروع على الاعداء * لو استفرغت جهدك في قتال * اتيت به على الدنيا جميعا * اي انت هازل فيما تقتل من الاعداء غير جاد فيه فلو جددت وعزمت على القتل لاتيت على اهل الدنيا جميعا * تموت بهمة لتموت فتموا * فاتاني عرتبة فقوعا * قوله فتموا يجوز ان يكون خطابا للممدوح اي كلما مت همتك ازددت علوا ويجوز ان يكون خبرا عن الهمة يقول اموت بهمة تلك الهمة لتموا ابدا فتموا ولا تقنع بتلك المرتبة * وهبك سمحت حتى لاجواد * فكيف علوت حتى لا رفيعا * يقول احسب ان جودك بلغ الحد الذي لا جواد بعده فكيف بلغت ان تكون رفيعا على الناس فكيف بلغت اسم الرفيع عن كل شيء والالف في رفيعا ليست بدلا من التنوين لان الاسم المنصوب المنكرة بغير تنوين * وقال ايضا يمدحه * احق عاف بدمعك الهمم * احدث شيء عهدا بها القدم * اي اولى دارس ذاهب بمكانك الهمم التي درست وذهبت اي اذهاها اولى بالبكاء من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثاني فقال لا عهد لاحد بالهم لان الحدثان تتأخر عن القدم واذا كان القدم احدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لاحد وهذا كما تقول احدث الناس عهدا بها ادم دل هذا على انه لا عهد لاحد من الناس بها * وانما الناس بالملوك وما * تصلح عرب ملوكها عجم * اي الناس بالملوك يرتفعون ويحط قدرهم بنالون الدرجة والرفعة والعرب اذا ملكتهم العجم يفصل ما بينهما من التباين والتنافر واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال * لا ادب عندهم ولا حسب * ولا عمود لهم ولا دعم * يعني عند الملوك العجمية * بكل ارض وطئتها امم * ترعى بعبد كانها غنم * يتخشن الخرخير يلمسه * وكان يبري بظفره القلم * يعني عبيد الخلفاء من الاتراك الذين كانوا يمرون على الناس اني وان لمت حاسدي فما * انكرني عقوبة لهم * يقول انهم معذورون في حسدي لانهم معاقبون بتقدمي عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلي * وكيف لا يحسدني من علم * لي على كل هامة قدم * هذا تاكيد لبيان عذرهم في الحسد يقول لم لا يحسدني من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فضل اي اشتهر وصار كالشاذ اليه وعلى الناس فصار قدمه فوق الهامات يعني علت درجاتهم وقد نظر في هذا الى قول البحتري واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن في مثلها الحسد * يا بأبي الرجال به * وبقي حد سيفه الهمم * ابأس الرجال آنفهم بر والفهم لم يقال بسالة الشيء اذا ذهبت هيبته من قلبك يقول كيف لا يحسده من كان في الهيبة بحيث يهابه انيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الابطال كفاني لذم اني رجل * اكرم مال ملكته الكرم * يقول الذي ازال الذم عني اني ابذل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصون ويبذل به بخل غيره بالمال وصيانة الكرم في بذل المال * يجني الغنى لئيم لو عقلوا * ما لئيم يجني على علم العدم * اي غنى اللئيم لو علم يجني عليه لانه يجنيه العدم لان عدمه يقطع عنه الطمع ولا يظهر لؤمه لانه لا يقصد في حاجته والغنى يظهر لؤمه لان الاطماع تتصل ولو ميز من تحقيقها فيتوجه عليه الذم والمعنى يجني لهم يكب لهم لان معنى الجناية في اللغة الكب * هم لا موالهم ولسن لهم * والعار يبقى والجرح يلتئم * يقول اللئام مملوكون لا موالهم لانهم يتعبون في حفظها وجمعها ومنعها وهي كانها تثير عليهم بان يصونوها ولا يبذلوها فيطيعونها ولا يملكون نفاسها لانهم ليس لهم قدرة البذل لها ولان يكيوا بها محمدة في الدنيا او اجرا او مثوبة في العقبى فاذا هم للاموال وليست لهم وبهذا يوصف

اللئيم للكثرة كما قال حاتم الطائي اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بحمد الله مالي معبد وقال حطائط بن يعفر ذريني اكن للمال ربا ولا يكن المال
ربا تحدي غبه غدا وقال ابو نواس ان انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك وقال ابو تمام اربح المال اكله وهو للبخال اكلا ثم
ذكر ان العار ابقى من الجرح لان جرح السيف يلتئم ولا يبقى بقاء الجرح والعار لا يزول من طلب المحب فليكن كعلي يهب الالف وهو يتبسم
ويطعن الخيل كل نافذة ليس لها من فجائها الم يعني كل جراحة نافذة تنفذ في المطعون الى الجانب الاخر فلا يتالم بها لسرعتها حتى يموت
ولا الم بعد الموت ويعرف الامر قبل موقعه فما له بعد فعله ندم اي انما يندم من لا يعرف العواقب واذا عرف الامر قبل ان يقع لا يندم على
فعله لانه يعلم وجه الصواب فيه فيفعله على بصيرة ومعرفة والموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع والامر والنهي والسلاهب والبيض للعبيد
والحشم السلاهب الخيل الطوال جمع السلهب والحشم اتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه يقول له هذه الاشياء آلة ملكه والسطوات التي سمعت
بها تكاد منها الجبال تتقصم يقال سطا عليه اذا حمل عليه يقول تسمع الجبال وتتكسر من سطواتك بي عيا سمعا فاستماع الى الداعي
وفيه عن الخناصم يقال ادعى سمعك اي اسمع مني ومعناه اجعل سمعك الكلي بمنزلة الوضع الذي يرعى فيه ويتصرف يقول يسمع صوت من يدعوه
ويستغيث به وهو كالاصم عن الفحش يريك من خلقه غرائبه في مجده كيف يخلق النسم النسم جمع النسمة وهي النفس والروح قال الشاعر ما ضر
الله حين صورها في سائر الناس من مثلها انثى يقول خلقة الغرائب من المجد وابداعه منه ما لم يسبق الى مثله يعرفك ويصحبك خلق الله تعالى للنسم كان
للخلوق اذا قدر على شيء كان الخالق اولى ان يقدر ملت الى من يكاد بنيكما ان كنتما السائلين ينقسم يقول عدلت للزيادة من لو جئتما
يا صاحبي تسالان يكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد منكما نصفه ان سالتما نفسه من بعد ما ضيع من مواهبه لم يحب الشنوف والخدم
يقول ملت الى زيارته من بعد ما كنت عطايا له عندي حتى صغت لمن احب القرطة والخلاخل من الذهب الذي اعطاني فالمعنى ان عطاه وصل الي قبل
زيارته ما يذلت ما بي بجودي يده ولا تهدي لما يقول فم اي ما بذلت يد ما يجود به ولا اهتدي انا فم لان ياتي بما يقول اي انه اجود وافصح
من كل احد بنو العفرنا محطة الاسد الاسد ولكن رماحها الاجم العفرنا الاسد القوي واللون زايدة واصله من العفر كانه يعفر فريسته
لقوته ثم يقال للناقة القوية عفرناة ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعريف في لها من ان اقول لعاء ومحطة اسم جد الممدوح يقال
ان المنصور ضرب عنقه على الاسلام فلم يسلم ومحطة بدل من العفرنا والاسد صفة محطة والاسد خبر الابتدا يقول بنوه اسود الا ان رماحهم بدل
الاجام للاسود كما قال علي بن جبلة كانهم والرماح شائلة اسد عليها اظلة الاجم وقال الطائي اساد موت مخذران مالها الا الصوارم والقنا
اجام وقال ايضا اسد العرين اذا ما اللون صيحها او صحة ولكن غابها الاسل ومحطة في موضع الخفض لانه بدل من العفرنا الا انه لا ينصرف ورد في الخواص
زي محطة بخفض الها جعله من الحط بمعنى الوضع يقول هو يحط الاسد عن منزلة الشجاعة والاولى هي الصحيحة قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نجود
الكماة لا الحلم كانما يولد الندي معهم لا صغر عاذر ولا هرم اي هم مولودون مع الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا هرم كما قال الاعرابي
عريقون في الافضال يونف الندى لناشيهم من حيث يونف العمر اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنيعة كتموا اي اذا عادوا اظهروا
العداوة لانهم لا يخافون عدوا وان اصطنعوا صنيعة اخفوها وسترها تظن من فقدك اعتمادهم انهم انعموا وما علموا يريد
انهم لا يعتدون بصنيعتهم وانعامهم فكانهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وعظيم عنه كما قال الخزيمي زاد معروفك عندي عظما انه عندك مستور
حقيرة تتناساه كان لم تاته وهو عند الناس مشكور كثيران يوقوا فالحتوف حاضرة او ينطقوا فالصواب والحكمة يقول اذا هدوا
اعدائهم حصنا هلكوا وان تكلموا تكلموا بما هو الصواب والحكمة او حلفوا بالغموس واجتهدوا فقولهم خاب سايلي القسم الغموس اليمين التي تغمس
الحانث فيها في الاثم يقول ان حلفوا يمينا يخاون فيها الاثم عند الحنث حلفوا لخشية سايلهم لانظم اعظم شيء عليهم او ركبوا الخيل غير مسرجة فان اتخذوا
هم لها حزما او شهدوا الحرب لاقحا اخذوا من مهيع الدارعين ما احتكموا تشرق اعراضهم واوجههم كانها في نفوسهم

شيم يصفهم بتقلب الاعراض والوجوه والشيم * لولاك لم اترك البحيرة والغور دفي وماؤها شيم * البحيرة بالطبرية من الشام يقول لولاك لم اتركها وماؤها بارد ولم آت بلدك الدفي الحار والغور موضع بالشام وكل منخفض من الارض غور * والموج مثل الفحول مربدة * تمد فيها وما بها قطم * شبه الموج في اضطرابها وما يسم من صوتها بالفحول اذا هاجت واشتمت الضراب فرهنت بالزبد من افواهها ومعنى تمد فيها اي يصح في البحيرة هدير الفحول وما بها شهوة ضراب والموج جمع موجة * والطير فوق الحباب تحسبها * فرسان بلق تخونها اللجم * الحباب طرائق الماء عند اختلاف الامواج واراد فرسان خيل بلق وجعلها بلقا لان زبد الماء ابيض وما ليس بزبد فهو الى الخضرة وتخونها اللجم تقطع اعنتها اي تذهب كيف شاءت يريد تصرف الموج على غير مراد الطير في كل وجه وذلك ان من جن تخونها اللجم فهو يكبو يريد وقفته على الماء ثم انها سما فيه وليس هذا بشيء لان الفرس اذا انقطع لجامه لم يكب وليست الرفرفة والتعامس مما ذكر في البيت وانما بناها على الكبو الذي ذكر * كأنها والرياح تضربها * جيشا وغاها زم ومنهزم * شبه الطير وهي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء بضرب الرياح اياها بجيشين هازم ومهزوم فالهازم يتبع للمهزوم * كأنها في نهارها قمر * حف به من جنانها ظلم * حف بمعنى احاط وكان حقه ان يقول احف كما روي في الحديث حفت الجنة بالمكاره شبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد البحر وخضرته بقمر احاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل * ناعمة الجسم لا عظام لها * لها بنات وما لها رحم * ناعمة الجسم لانها ماء وارادت بنيانها ما فيها من حيوان لا يبقر عنه من بطنها ابدا * وما تشكى ولا تسيل دما * لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمكها او صيدها عنها بالبقر وهو شق البطن تغنت الطير في جوانبها وجادت الروض حولها الديم * فهي كماوية مطوقة * جرد عنها غشاوها الادم * الماوية المرأة وجعلها مطوقة لطوقها من سواد الجنان تشبيها جيلها على بلد * يشينه الادعياء والقزم * القزم زدال الناس وسفلتهم يقول عيب هذه البحيرة انها في بلد اهله اللئام خاس ابا الحسين اي تمنع فمن حكم في الفعل قبل الكلام منتظم * ويروي يستظم يقول فعلكم يحكم قبل ان ينتظم في الشعر اي انه يحسن يثنى عليكم ويروي في العقل اي ان الناس عقلوا من حكم قبل ان يتكلم به وقد تولي العماد منه لكم * وجادت المطرة التي قسم * العماد الامطار والمطرة التي تسم هي الوسمي تسم الارض بالنبات شبه مدائحه فيهم بامطار تتابعت لهم لانها تنبت لهم الانعام عليه والتي تسم يعني هذه القصيدة اعيذكم من صروف دهركم * فانه في الكرام متهم يقول الزمان متهم في الكرام مولع بافنائهم واهلاكهم وانا اسال الله تعالى ان يحفظكم * وقال يمدح ابا الحسين المغيث بن علي بن بشر العجلي النحوي *

دمع جرى فقضى في الربع ما وجباه * لاهله وشفا نفسي ولا كرباه * يعني انه يبكي في اطلال الاحبة بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع من ذلك فقال اني اي كيف قضى ذلك ولا كرب اي قارب ذلك ولا اذهاه يعني لم يقض الحق ولا شفى الوجد وذلك انه اذا اكثر البكاء غلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعده انه قاصر عن ذلك فرجع عما قال * عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا * من العقول وما رد الذي ذهبا * يقول عطفنا على هذا الربع نوقنا التي زوره فاذهب ما كان بقي لنا من العقول بتجديد ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق * سقيته عبرات ظلما مطرن سوا * يلا من جفون ظلمنا سجاه دار الملم لها طيف يعدد بي * ليلا فاصدقت عيني ولا كذبا * يقول الربع الذي ذكر ته دار المراة التي زارني لها طيف او عدني ليلا فاصدقت عيني فيما رات لانها ارتني ما لم يكن حقيقة لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تمدده اياي لانه وفى بما اوعدني به من العطيعة اي هجر في حيالها والالف واللام في الملم في معنى التي كانه قال هذا الربع دار المراة التي الم لها الطيف * نأيته فدنا ادنيته فنأى * جمشته فبدا قبلته فابى * نأيته باعدته من النآة وهي المباعدة وروي بن جني نأيته اي بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونأيت عن زيد قال نأتك امامة نأيا طويلا والتجميش كالمغازلة وبدا ارتفع وجفا والبى استصعب وامتنع يقول كلما ادنت من هذا الطيف شيأ قابلني بضده هام الفؤاد بأعرابية * سكنت بيتا من القلب لم تمدد لها طنبا * قال ابن جني يقول ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كمن سكنت بيتا لم يتعب باقامته ولا مد طناب ولا اوتاد وهام هيما ما وهو كالجنون من العشق مظلومة القد في تشبيهها غصنا * مظلومة الريق في تشبيهه ضربا * يقول هي مظلومة القد اذا شبه بالغصن لانه احسن منه وهي مظلومة الريق اذا شبه بالصهباء

من هذا الان فقال احسن فاخذ بنا من بني فزارة واغلب بيت بلاهم

وليس بخشوع عاء الدهي والدهاء للكبر يقول ليخفي مكره ودهاه بعض الطرف كان خشوعا وليس بذلك الخشوع والخشوع الاستكانة والذلك وقد يقال ايضا دهايد هو بالواو ان استعطيته ملفى يديه فعند ك سالت عن سرمذ يعا ء تدك حبك وكفاك قولان سالته جميع ما لكت بذاك الوالكالذبح اذا سالته عن سر فشابه ولم يكن ذلك يعطيك ما يملكه ولا يخل قوولت منه من جليثه والا يبتدي يره فظيعا يقول اذا قبلت عطاءه فقد منت عليه لاستزادته العطاء وان لم يبتدي بالعطاء قبل السوال راي ذلك امرا قبيحا لهوون المال افرشاديا ء و للتفريق يكره ان يضيعا ء كان الدراهم المجيئة من وجوه الاجلاب حملت الى الممدوح وبسط تحتها النطع على الرسم فيه فاعتذر له وقال ليس ذلك لكرامته عليه ولكن ليمينه في العطاء في التفريق وليس يكره ضياعه ليدخره انما يكره ذلك ليفرقه على السوال ثم اخبج لهذا مقال اذا مدالامير رقاب قوم فالكرامة مدالنطوعا ء يقول ليس بسط الانطاع لضرب الرقاب كرامة وانما ذلك ليصان المجلس عن تلطيخه بالدم كذلك بسط النطع للمال لم يكن كرامة للمال فليس بواهب الاكيثرا ء ولا ليس بقاتل الا قريعا ء القريع الفحل الكريم سمي بذلك لانه يقرع الابل ويسمى به السيد الشريف كما يسمى الفرس وليس مودبا الا نصل يكفي الصمصامة القب القطيعا ء يقول اقام سيفه في التاديب مقام سوطه فقد اغنى السيف السوط عن القب يصف شدة على الذنب والمريب وصعوبة سياسته للناس في القطيع السوط يقطع من جلد البعير عليه ليس يمنع من مجيء مبارزه ويمنع الرجوعا ء على قتل البطل المفدي ء ومبد لهم من الزرد النجيعا ء المفدي الذي يقول الناس فدتك نفوسنا لما يرون من شجاعته وشاة باسه ومبد لهم من لبوس زرعة لبوسا من الدم والزرد حلق الدرع والنجيع الدم الطري ء اذا اعوج القنا في حاملية وجاز الى ضلوعهم الضلوعا ء وحاملية يعني اهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب واراد بالاعوجاج الانحناء وذلك ان الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وجاز الى ضلوعهم الضلوعا اي نفذ من هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت واشبه في ضلوعهم الضلوعا ثم انشدت بيتا لبعض المولدين يشبه فرغبت عن بيت البحتري في مارق ضلك تخال به القناء بين الضلوع اذا لحين ضلوعا ء ونالت ثاربها الاكباد منه ء فاولتا ند فاقا اوصدوها اي اندق الرماح او تصدعت في الاكباد لشدة الطعن فكان الاكباد ادركت بذلك ثارا ء فحد في ملتقى الخيلين عنه ء وان كنت الجعشنة الشجيعا ء الجعشنة من اوصاف الاسد وهي الغضنفرة وهذا جواب قوله اذا اعوج يقول اذا كان ذلك فحد عني راي ملق وتباعد عنه وان كنت شجاعا قوي القلب كالاسد والا هلكت ء ان امتجرات تزمقد بعدا ء فانت استطعت شيا ما استطيعا ء استجر الجل بمعنى جرى قال صاحب جريا يقول ان قدرت على النظر اليه في الحرب على البعد منه فقد قدرت على شيء لا يقدر عليه احد وهو من قول ابي تمام اما وقد عشت يوما بعد رؤيته فاذهب فانت الفارس النجد وان ماريتني فاركب حصانا ء ومثله تخزله صريعا ء يقول ان لا حيتني فيما اقول فاركب فرسا وصوره في نفسك كانك تحاربه فانك اذا فعلت ذلك سقطت على الارض صريعا لهيبتة وخوفك منه ء غمام بما مطرا بتقاما ء فاقحط وقفر البلد المريعا ء المريع يعني المرع وهو المخصب يقول هو غمام ندي ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة وبرد واحجار كذلك هذا مطر نقمة على الاعداء فصير مطره البلد المريع قحطا ء واني بعد ما قطع المطايا ء تيممه وقطعت القطوعا ء القطوع جمع القطع وهي الطنفسة تكون تحت الرحل يقول اني بعد ما طال سفري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنافسها يعني انها بكثرة السير وطول المسافة ء فصير سيله بلدي مريعا وصيره خيره سنتي ربيعا ء اي ملا بلدي بالعطاء كما يملأ السيل الغدير فاصلح بلدهري حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والامطار وجاد وفي بان يعطو احوى ء فاعرق نيل اخذي سريعا ء جعل العطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة على معنى ان اخذي منه كاجوده مني عليه يقول لم يلحق اخذي عطاءه حتى اعترق اخذي اي كان هو في الاعطاء اسرع مني في الاخذ امنتي السكون محضرموتا ء ووالدتي وكندة قبيلا السبيعا ء هذه اماكن بالكوفة سميت باسماء قبائل كانوا سيكونون هذه المحال يريد ان لصاحب الماء من اهل بلده وهو من قول الراعي وجاؤك انتابي بذكراخوتي ء ومالك انساني بوهنين ماليا ء وقال البحتري ء وقبل ذاك اذ هلوك جميعي ء واكسبني سلوا عن بلادي ء ومثله لابي الطيب ء لولا لم اتوك البعيرة

والعورد فى وعاؤها سيم ٭ قد استقصيت فى سلب الاعادي ٭ فرد لهم من السلب الهجوعا ٭ يقول بالغت فى سلب الاعادي ٭ فسلبتهم كل شيء حتى النوم فرد عليهم ذلك فانهم لا يجدون النوم خوفا منك **اذا ما لم تترجيشا اليهم ٭ اسرت الى قلوبهم الهلوعا** ٭ يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزقتهم بالفزع فلا يزالون خايفين منك جزعين منك يشير ايضا يقال ساور وسرتانا واسرتا اي سيرته **لا تضوبك كالوضا بالشيب قسرا ٭ وقد وخط النواصي والفروعا** ٭ اي صيروا على الذل كارهين كما يصير الانسان على الشيب اذا حل راسه يقال وخطه وعشاه وكاده وقشبه اي خلطه **فلا تعزل وانت بلا سلاح ٭ لحاظك ما تكون به منيعا** ٭ العزل مصدر الاعزل وهو الذى لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع منعا فهو منيع يقول اذا كنت بلا سلاح قامت لحاظك وفترك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء فى به تعود الى ما كانه قال لحاظك الشيء الذي تكون به منيعا **لو استبدلت ذهنك من حسام ٭ قددت به المغافر والدروعا** ٭ يصفه بالذكاء وحدة الفطنة حتى لو اخذها بدلا من الحسام لقطع به المغافر والدروع على الاعداء **لو استفرغت جهدك فى قتال ٭ اتيت به على الدنيا جميعا** ٭ اى انت هازل فيما تقتل من الاعداء غير جاد فيه فلو جددت وعزمت على القتل لاتيت على اهل الدنيا جميعا ٭ **موت بمتة تتموتها ٭ فما تلقى بمرتبة قنوعا** ٭ قوله فتموتها يجوز ان يكون خطابا للممدوح اى كلما ستمت هتك ازددت علوا ويجوز ان يكون خبرا عن الهمة يقول تموت بمتة تلك الهمة تتموتا بعد تتموت ولا تقنع بتلك المرتبة ٭ **وهبك سمحت حتى لا جواد ٭ فكيف علوت حتى لا رفيعا** ٭ يقول احسبان جودك محا اسم الجواد عن الناس فكيف محا الرفعة اسم الرفيع عن كل شيء والالف فى رفيعا ليس بدلا من التنوين لان لا تنصب النكرة بغير تنوين **وقال يضا يمدحه احق عاف بدمعك الهمم ٭ احدث شيء عهدا بها القدم** ٭ اى اولى دارس ذاهب بمكانك الهمم التى درست وذهبت اى انها اولى بالبكاء من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثانى فقال لا عهد لاحد بالهم لان للحدثان تتاخر عن القدم واذا كان القدم احدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لاحد وهذا كما تقول احدث الناس عهدا بها ادم دل هذا على انه لا عهد لاحد من الناس بها **وانما الناس بالملوك وما ٭ تصلح عرب ملوكها عجم** ٭ اي الناس بالملوك يرتفعون ويخدمهم ينالون الدرجة والرفعة والعرب اذا ملكتهم العجم يفلي ما بينهما من التباين والتنافر واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال **لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم** ٭ يعني عند الملوك العجمية **بكل ارض وطئتها امم ٭ ترعى بعبد كانها غنم** ٭ **يتخش الخرخين يلمسه وكان يبري بظفره القلم** ٭ يعني عبيد الخلفاء من الاتراك الذين كانوا يمرون على الناس اذا **وان مات حاسدي فما انكرني فقوته لهم** ٭ يقول انهم معذورون فى حسدي لانهم معاقبون بتقدمي عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلي **وكيف لا يحسد من علم له على كل هامة قدم** ٭ هذا تاكيد لبيان عذرهم فى الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف فى كل فضل اى اشتهر وصار للاشارة اليه وعلى الناس فصار قدمه فوق الهامات يعني علت درجاته درجاتهم وقد نظر فى هذا الى قول البحتري واعذر حسودك فيما قد خصصت به ان العلى حسن فى مثلها الحسد **يها باباء الرجال به ٭ ويتقي حده سيف لهم** ٭ ابا الرجال انفهم به والفهم له يقال بات بالشيء اذا ذهب هيبته من قلبك يقول كيف لا يحسد من كان فى لهيبته بحيث يهاب انيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الابطال **كفاني لذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم** ٭ يقول الذي اذال الذم عني فى ابذال المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصونه ويبخل به بخل غيره بالمال وصيانة الكرم فى بذل المال ٭ **يجني الغنى لليام لو عقلوا ٭ ما ليس يجني عليهم العدم** ٭ اي غنى الليم لو علم يجني عليه ما لا يجنيه العدم لان عدمه يقطع عنه الطمع ولا يظهر لهم لانه لا يقصد فى حاجته والغنى يظهر لهم لان الاطماع تتصل ولو ميز من حقيقتها فيتوجه عليه الذم والمعنى يجني لهم يكب لهم لان معنى الجناية فى اللغة الكب ٭ **هم لا موالهم ولسن لهم ٭ والعار يبقى والجرح ليلتئم** ٭ يقول الليام مملوكون لا موالهم لانهم يتعبون فى حفظها وجمعها ومنعها وهى كانها تشير عليهم بان يصونوها ولا يبذلوها فيطيعونها ولا يملكون انفسهم لانهم ليس لهم قدرة البذل لها ولان يكسبوا بها محمدة فى الدنيا او اجرا او مثوبة فى العقبى فاذا هم للاموال وليست لهم وبهذا يوصف

اللئيم للكثرة كما قال حاتم الطائي اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بحمد الله مالي معبد * وقال حطائط بن يعفر ذريني اكن للمال ربا ولا يكن لي المال ربا تحدي غبر غدا * وقال ابو نواس انت للمال اذا امسكته * فاذا انفقته فالمال لك * وقال ابو تمام * اربح المال الاكله * وهو المحال اكلك ثم ذكر ان العار ابقى من الجرح لان جرح السيف يلتئم ولا يبقى بقاء الجرح والعار لا يزول من طلب الحسب فليكن كعلي يصب الالف وهو يتبسم ويطعن الخيل كل نافذة * ليس لها من وجائها الم * يعني كل جراحة نافذة تنفذ في المطعون الى الجانب الاخر فلا يتالم بها لسرعتها حتى يموت ولا الم بعد الموت ويعرف الامر قبل موقعه * فالرأي بعد فعله ندم * اي انما يندم من لا يعرف العواقب واذا عرف الامر قبل ان يقع لا يندم على فعله لانه يعلم وجه الصواب فيه فيفعله على بصيرة ومعرفة وللوقع هنا مصدر بمعنى الوقوع والامر والنهي والسلاهب والبيض لي والعبيد والحشم * السلاهب الخيل الطوال الجمع السلهب والحشم اتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه يقول له هذه الاشياء لانه ملك * والسموات التي سمعت بناءها تكاد منها الجبال تنفصم * يقال سطا عليه اذا حمل عليه يقول تتمند الجبال وتتكسر من سطوات يرعيك سمعها فيا سماع الى الداعي وفيه عن الخناصم * يقال ارعني سمعك اي اسمع مني ومعناه اجعل سمعك لكلامي بمنزلة الموضع الذي يرعى فيه ويتصرف يقول يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو كالاصم عن الخنث * يريك من خلقه غرائبه * في مجده كيف يخلق النسم * النسم جمع النسمة وهي النفس والروح قال الشاعر ما صور الله حسين صورها في سائر الناس مثلها لنيه تقول خلقه الغرائب من المجد وابداعه منه ما لم يسبق الى مثله يعرفك ويصحح لك خلق الله تعالى للنسم لان المخلوق اذا قدر على شيء كان الخالق اولى ان يقدر ملت الى من يكاد بنيكما * ان كنتما السائلين ينقسم * يقول عدلت الى الزيادة من لو جئتما يا صاحبي تسأل الا يكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد منكما نصف منه ان سألتما نفسه من بعد ما صيغ من مواهبه * لم يجب الشنوف والخدم * يقول ملت الى الزيادة من بعد ما كثر عطاياه عندي حتى صغت لمن اجبر القرطة والخلاخل من الذهب الذي اعطاني في المعونان عطاؤه وصل الي قبل زيادته * ما يذلت ما بي بجودي يده * ولا تهدي لما يقول فم * اي ما بذلت يد ما يجود به ولا اهتدى بي فم لان يأتي بما يقول اي انا جود وافصح من كل احد * بنو العفر نا يحطهم الاسد الاسد * ولكن رماحها الاجم * العفرنا الاسد القوي واللون زايدة واصله من العفر كانه يعفر فريسته لقوته ثم يقال للناقة القوية عفرناة ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتصرا في لها من ان اقول لعا * ومحطة اسم جد الممدوح يقال ان المنصور ضرب عنق علي الاسلام فلم يسلم ومحطة بدل من العفرنا والاسد صفة محطة والاسد خبر الابتدا يقول بنوه اسود الا ان رماحهم بدل الاجام للاسود كما قال علي بن جبلة كانهم والرماح شائلة * اسد عليها اظلة الاجم * وقال الطائي * اساد موت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا الرعن اجام * وقال ايضا * اسد العرين اذا اللوى جمعتهما * اوصحة ولكن غابها الاسل * ومحطة في موضع الخفض لانه بدل من العفرنا الا انه لا ينصرف ورويي الخوارزمي زيي محطة بخفض الها جعله من الحط بمعنى الوضع يقول هو يحط الاسد عن منزلة الشجاعة والاولى هي الصحيحة * قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن بخود الكماة لا الحلم * كانما يولد الندى معهم * لا صغر عاذر ولا هرم * اي هم مولودون مع الجود فلا صغر عندهم في البخل ولا هرم كما قال الحسن الجيشي عريقون في الافضال يوتف الندى * لنا شيمهم من حيث يوتف العرء اذا تولوا عداوة كشفوها * وان تولوا صنيعة كتموا * اي اذا عاد والاظهروا العداوة لانهم لا يخافون عدوا وان اصطنعوا صنيعة لخفوها وستروها تظن من فقدك اعتدادهم * انهم انعموا وما علموا * يريد انهم لا يعتدون بصنيعتهم وانعامهم فكانهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كما قال الخبزي * تزداد معروفك عندي عظما * انر عندك مستودع حقيرة * تتناساه كان لم تأته * وهو عند الناس مشكور كثير * ان يوقفوا فالخوف حاضره * او ينطقوا فالصواب والحكمة * يقول اذا هذوا اعدائهم حضر هلكهم وان تكلموا تكلموا بما هو الصواب والحكمة * او حلفوا بالغموس واجتهدوا * فقولهم خاب سايلي القسم * الغموس اليمين التي تغمس الحانث فيها في الاثم يقول ان حلفوا يمين يخافون فيها الاثم عند الحنث حلفوا لخيبة سايلهم لانهم اعظم شيء عليهم او ركبوا الخيل غير مسرجة * فان تخذ هم لها حزم * او شهد والحرب لقاحا خذوا * من مهمه الدارعين ما احتكموا * تشرق اعراضهم واوجههم * كانها في نفوسهم

شيم يصفهم بتقلا الاعراض والوجوه والشيم ﴿ لولا علمت ترك البحيرة والغور دفي وماؤها شيم ﴿ البحيرة بالطبرية من الشام يقول لولا
لم اتركها وماؤها بارد علم آت بلدك الدفي الحار والغور موضع بالشام وكل منخفض من الارض غور ﴿ والموج مثل الفحول مزبدة ﴿ تمد فيها وما
بها قطم ﴿ شبه الموج في اضطرابها وما يسمع من صوتها بالفحول اذا هاجت واشتبت الضراب فزبدت بالزبد من افواهها ومعنى تمد فيها اي يصيح في البحيرة
هدير الفحول وما بها شهوة ضراب والموج جمع موجة ﴿ والطير فوق الحباب تحسبها ﴿ فرسان بلق تخونها اللجم ﴿ الحباب طرائق الماء عند اختلاف الامواج
واراد فرسان خيل بلق وجعلها بلقا لان زبد الماء ابيض وما ليس بزبد فهو الى الخضرة وتخونها اللجم تقطع اعنتها اي تذهب كيف شاءت يريد تصرف الموج على غير مراد
الطاير في كل وجه وقال ابن جني تخونها اللجم فهو يكبو يريد وقفته على الماء ثم انها سماها فرسا وليس هذا بشيء لان الفرس اذا انقطع لجامه لم يكب وليست الرفرفة والتعامس
مما ذكر في البيت وانما بناها على الاكل الذي ذكره ﴿ كانها والرياح تضربها ﴿ جيشا وغاها زم ومنهزم ﴿ شبه الطيور وهي تتبع بعضها بعضا
على وجه الماء بضرب الرياح اياها بجيشين هازم ومهزوم فالهازم يتبع للمهزوم ﴿ كانها في نهارها قمر ﴿ حف به من جنانها ظلم ﴿ حف براي احاط
وكان حقه ان يقول احتف كما روي في الحديث حفت الجنة بالمكاره شبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد الجنان وحضرتها بتوهم احاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف
لها بالنهار دون الليل ﴿ ناعمة الجسم لا عظام لها ابنات وما لها رحم ﴿ ناعمة الجسم لانها ماء واراد بنائها ما فيها من حيوان للا يقرعن من بطنها
ابدا ﴿ وما تشكى ولا يسيل دم ﴿ لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها ما تكنى عن استخراج سمكها او صيدها عنها بالبقر وهو شق البطن تعنت الطير في جوها
وجادت الروض حولها الديم ﴿ فهي كما وية مطوقة ﴿ جرد عنها غشاؤها الادم ﴿ الما وية المراة وجعلها مطوقة لحولها من سواد الجنان شبهها
جيلها على بلد ﴿ يشينه الاديماء والقزم ﴿ القزم زدال الناس وسفلتهم يقول عيب هذه البحيرة انها في بلد اهله اليئام خساس ابا الحسين استمع
فدحكم في الفعل قبل الكلام منتظم ﴿ ويروي يستظم يقول فعلكم يدحكم قبل ان ينتظم في الشعر اي انه بحسن يثنى عليكم ويروي في العقل اي ان الناس
عقلوا مدحكم قبل ان يتكلم به وقد تولي العهاد منكم ﴿ وجادت المطرة التي قسم ﴿ العهاد الامطار والمطرة التي تسم هي التي توسم الارض بالنبات
شبه ما يحدثه فيهم بامطار تتابعت لهم لانها تنبت لانعامهم عليه والتي تسم يعني هذه القصيدة اعيذكم من صروف دهركم ﴿ فانه في الكرام متهم
يقول الزمان متهم في الكرام مولع بافنائهم واهلاكهم وانا اسال الله ان يحفظكم ﴿ وقال يمدح ابا الحسين المعيث
بن علي بن بشر العجلي العجلي ﴿ دمع جري فقضى في الربع ما وجباه ﴿ لاهله وشفا نى ولا كرباه ﴿ يعني انه بكى في اطلال الاحبة
بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع من ذلك فقال انى اي كيف قضى ذلك ولا كرب اي قارب ذلك ولا اذهاه يعني لم يقض الحق ولا شفى الوجد
وذلك انه ذاكر البكاء فخيل على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعده انه قاصر عن ذلك فرجع عما قال ﴿ عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا ﴿ من العقول
ومارد الذي ذهباه ﴿ يقول عطفنا على هذا الربع نوقا التزوده فاذهب ما كان بقي لنا من العقول بتجديد ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب
من عقولنا عند الفراق ﴿ سقيته عبرات ظمنا مطرا ﴿ سوايلا من جفون ظمنا سجاه ﴿ دار الملم لها طيف يهدد نى ﴿ ليلا فاصدقت
عيني ولا كذباه ﴿ يقول الربع الذي ذكرته دار المراة التي زارني لها طيف اوعدني ليلا فاصدقت عيني فيما رات لانها ارتني ما لم يكن حقيقة لانه كان رؤيا
ولا كذب الطيف في تمدده اياي لانه رؤى فيما اوعدنيه من القطيعة اي هجر في حيالها والالف واللام في الملم في معنى التي كانه قال هذا الربع دار المراة التي الم
لها الطيف ﴿ نايته فدنا ادنيته فاي ﴿ جمشته فبا قبلته فلبي ﴿ نايته باعدته من المناآة وهي المباعدة ورويي بن جني نايته اي
بعدت عنه يقال نايت زيدا ونايت عن زيد قال نايتك اما مة نايا طويلا والتجيش كالمغازلة وبنا ارتفع وجفا والى استصعب وامتنع يقول كلما ادنت
من هذا الطيف شيا قابلني بضده هام الفواد باعرابية سكنت ﴿ بيتا من القلب لم تمدد لها طنبا ﴿ قال ابن جني يقول ملكت قلبي بلا كلفة
ولا مشقة فكانت كمن سكنت بيتا لم يتعب باقامته ولا مد اطناب ولا اوتاد وهام فيها ما وهو كالمجنون من العشق مظلومة القد في تشبيهها
غصنا ﴿ مظلومة الريق في تشبيهه ضربا ﴿ يقول هي مظلومة القد اذا شبه بالغصن لانه احسن منه وهي مظلومة الريق اذا شبه بالصلب

اطنابه واحسن من هذا ان يقال اتخذت بيتا من قلبي فنزلته والقلب بيت بلا عمد

الاخر سلمى منه بيضا تطعم في ماتحت حلتها وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا يقول اسمها وحبها ثمانطعم فيما تحت ثوبها فاذا
طلب ذلك عز مطلوبا او صد كما قال عبد الله بن الحسن العلوي يحسن من لين الحديث ودلاله ويمن عن عرفت الرجال نفاره وانتصب مطلوبا
على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مطلوب كانها الشمس يعني كف قابضها شعاعها ويراه الطرف مقترنا به شبهها بشعاع
الشمس في قربه من الطرف وبعده من القبض عليه كما قال ابو عتيبة وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعده وقال الطوسي
انما الشمس الان تغيب ليلها وغادرت فاتبد ولعين نجومها تراها عيون اذ تبدت لناظر قريبا ولا يستطيعها من يروم حجابا من بين قوله يا فقلت لها من اين جاءك هذا شادن العرباء فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يروي ليث الشري وهو
من عجل اذا انتبه استضحكت مثل ضحكت كقولهم استجبت مثل عجب واستخبره بمعنى سخر وربما استضحكت بضم التاء ولين يصحح يقول كما ان الغيث
يروي كذا اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا اروي كالنبي انا عربية جاءت باشجع من يسعى واسمح من اعطى وابلغ من رأملا ومن كتبا
يقول جاءت عجلان هذا المدح باشجع الناس واجودهم وابلغهم ويجوز ان يكون للغزل الذي قبله المذكر وجعل هذا وصفه لو حل خاطبا في مقعد لمشى
او جاهل الصحا او اخرس خطبا يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في زمن مشى او في جاهل صحا من جهله وصار عالما او في اخرس قد عي النطق
اذا بدا لجبت عينيك هيبته وليس يحجبه ستر اذا احتجبا اريد انه شهي المهيبة فاذا نظر الرائي احتجبت هيبته عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق يعني نفسه
وبعض من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم وقال ايضا واذا الرجال راوا يزيد خضع الرقاب فما كلم الا بصاً وقوله وليس يحجبه ستر اذا احتجبا يريد
ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال الاصبحت نار بالحجاب مخلوة البيتان وذكر ابن جني تاويلين اخرين احدهما ان حجابه قريب لما فيه من التواضع
فليس يقتضي احدا اراده دونه وان كان محتجبا والاخر انه وان احتجب فهو كلا محتجب لشدة يقظته ومراعاته الامور بياض وجه يريك الشمس حالكة
ودر لفظ يريك الدر مخشلبا هذا البيت يدل على المعنى الاول فيما قبله والمخشلب هذا الخرز المعروف وليست عربية ولكنه استعملها على ما جرت
به عادة الاستعمال فجاء لفظها اتباعا للعادة ومثله القسطاس وهو عندهم رومي والابريق والاسوار عندهم اعجمي وكذلك استعمل هو المخشلب وان
لم يكن عربيا ويروى مشغلبا وهما لغتان للنطع فيما يثبه الدر من حجارة البحر وليس بدر والعرب يقولون الخضض والمعنى ان نوره يغلب نور الشمس حتى توهى كانها
سود أو لفظ الحسن من الدر وسيف عزم يرد السيف هيبته وطب الغرار من النامور مختضبا هيبة تحركه واهتزازه يقول اذا
امضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء والنامور دم القلب عزم العدو اذا الاقاه في رهج اقل من عزم ما يحوي اذا وجبا يقول اذا التقى
عدوه في غبار الحرب قصر عزمه حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا اختلف العطاء توقر فاذا ما شيت تبلوه فكن صابرا وكن له نشيطة
اراد ان تبلوه فحذف ان وبقي عمله يقول احذره ولا تحمله على المعاداة فان اردت اختباره فكن عدوه او حياله فترى ما يفعل بك من الاباء
والاقذاء كما قال الاخر تظل الملك والاعداء من يده لاذال الملك والاعداء ظلاما يحلو مذاقه حتى اذا غضبا حالت فلو قطرت في الماء
ما شربا حالت تغيرت وحمل المذاق مما يقطر اتساعا اي لو كانت مما يقطر قطرت في الماء لم يشرب وتغبط الارض منه حيث حل به
وتحسد الخيل منه ايما ركبا الغبطة احسن من الحسد وجعلها للارض لانها وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها
ببعض والخيل ليست كذلك لانها متفرقة فاستعمل للارض الغبطة وللخيل الحسد والضمير في به تعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول
وهذا من قول الطائي مضى طاهرا لا ثوب لم يبق يقعه غداة ثوى الا اشتمت انامله ولا يود بغيره كف سائله عن نفسه ويود
الجحفل الجبا الجحفل الجيش العظيم والجب الذي فيه صوات كثيرة شديدة مختلفة يقول لا يود بقوله وكلا مريد سايل ويود الجيش العظيم
والغزو جاده وكما التي الدنيا وصاحبه في ملكه افترقا من قبل يضطجعا اراد من قبل ان يضطجعا فابقى عمل ان وهي محذوفة
واراد اذا التقيا تفرقا قبل الاضطجاع فما يلتقيان مجتازين ومضطجعين وهذا ابلغ من قول حوبة بن المضرابا اذا اجتمعت يوما

جاءت الزاء

دراهما ظلت المسئول المعروف تستبق لانها ثبت لها اجتماعا وهذا مثل قول الاخر لا يالف الا هم المصرورين صرتنا لكن يمر علينا او هو منطلق وقوله
المصر والذي من عادتهن ان يصرن ويجوز ان ينتصب الدينار والصاحب فيكون معناه كما القي الممدوح الدينار مصاحبا له. مال كان غراب البين
يرقب حتى اذا قيل هذا محمد نعما. قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كما ان غراب البين لا يهدأ من الصياح فكذلك هذا لا يفتر من العطاء
العروضي يجري ان الذي قال المتنبي محسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يهدأ من الصياح ولكن العرب يقولون ان غراب البين اذا صاح
في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كان المحتدي اذا طار صاح هذا الغراب في ماله فتفرق وقال ابن فورجه فيما رده على ابن جني يقول كان الغراب يرقب ماله فكلما
جاء محمد نعب فيه فيفرق شمل النعي كلامه وتلخيص المعنى له ان كان رقيب غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح فكان الغراب نعب في ماله بالتفريق وما ذكره
من رقبة الغراب ونعبه مثل وبيان للتفريق لا ان عند مجيء السائل يجر عجايبه لم تبق في سمر ولا عجايب بحر بعدها عجبا. يقول هو بحر ولبحر عجايب كثيرة مما
يذكر من عجايب الاسماك والجماد وتلك العجايب ليست بعجايب عند ما يذكر من عجايب الممدوح. لا يقنع ابن علي بنيل منزلة. يشكو محا وطها القصير والتعبا
اي لا يقنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التي تشكو طالبها مع قصورها عنها مع تعبه في طلبها. هز اللواء بنو عجلان فعدله راسا لهم وغدا كل لهم ذنبا
اي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم فاذا حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا هم بمنزلة الناس التاركين من الاشياء هو لها
والتاركين من الاشياء ما صعبا. نصب التاركين على المدح باضمار اذكر او امدح والمعنى انهم يتركون ما هان من الامور ويسهل وجوده ويأخذون
ما صعب منها لبعدهم كما قال الطهوي ولا يرعون كناف الهوينا اذا احلولا ولا روض الهدون مبرقي خيلهم بالبيض تخدي. هام الكماة على
ارماحهم عذبا. قال ابن جني اي جعلوا مكان براقع خيلهم حديدا على وجوهها يقيمها الحديد ان يسل اليها قال ابو الفضل العروضي مثل للتبي يدمي قوما
بان يستروا وجوه خيلهم بحديد اي شرف ونجدة لفارسها فعل ذلك وذلك معرض لكل فارس ان فعل ذلك فارس وكفى الاسطر ومعناه ان سيوفهم تكون مكان البراقع لخيلهم
فلا يصل العدو الى وجوه فرسانهم لانهم يقونها القتل والرد وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي اراد ونحو هذا قال ابن فورجه عنان سيوفهم يحولن دون جبينه
وسمها بطعن او ضرب. المنان لهم دونها او لحمتهم بالضرب وهي تجري مجرى البراقع لها هذا كلامه في المعنى انهم يحمونها بالسيوف لا البراقع والتجافيف وقوله تخدي
هام الكماة اي جعلوا رؤوس الكماة وشعورهم بمنزلة العذب وهي العلقة من الرماح جعلت كالعلقة عليها ومثل ما ذكرت الوسمي على الرماح قول اجرز كان رؤس القوم
فوق رماحنا غداة الوغا نجاء كسرى وقيصرا وقول مسلم يكسو السيوف نفوس الناكثين بها ويجعل الهام تيجان القنا الذبل. وقول الطائي ابدلت ارؤسهم في
الكريهة من قنا الطهوي رقما الخطي سدعما. من كل ذي لمم غطت خلفايرها. صدء القناة فقد كادت تورى علما ان المنية لو لا قتلهم وقفت خرقاء
منهم الاقدام والهربا. خرقاء فرقة متحيرة يقال خرق الغزال خرقا اذا صنع من فزع قال ابن جني تهتم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار قال
ابن فورجه لا يتم الهرب في العار كما لا فيه ولكن يتم الهرب في الادراك اي تفقد انها ان هربت ادركت ومثله لابي تمام. من كل روع تراع المنون. اذا
تجرعه لم يكره ولا يجد ولا ابعاده. شوس اذا خفقت عقاب لوائهم. ظلت قلوب الموت فيها تخفق. من اتبع صعدات والفكر يتبعها. فجاز وهو على
اثارها الشهبا. اي لهم مراتب عالية علت في السماء. فصارت اعلاما من الكواكب لان الفكر الذي يتبعها جاز الكواكب ولم يلحقها. محامد نرفت شعثى
ليملاها. فآل ما امتلأت منه وما نضبا. جعل اقتضاء المحامد نظمها اياها الشعر توفيا وجعل الشعر لكونه يقتضي متزوفا فاي قول لم تمثل هذه المحامد من شعري
اي لم تبلغ الغاية التي يستحق بها من شعري ولا شعري فيها ابدا امدحهم ويزيد هذه بالجملة وضوحا ان يقول لهم محامد استخرجت شعري لنظم تلك المحامد كلها فلم
تحضر بالشعر ولم يقل الشعر بزيادة كثرة محامدهم وكثرة مدايحهم وجعل الشعر كالما يترف استغراق محامدهم في الشعر كلها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل فاه نضبا
مكارم لك فت العالمين بجملة. من يتطبع لامر فابت طلبا. لما افت بانطاكية اختلفت. الى ابي الخير الركبان في حلبا. يقول لما
افت بهذه البلدة اختلفت الي ركبان العفاة الذين قصدوك واتوا في حلب فاتيتك وهو قوله ولا افت قال الشاعر عمرك الله الجليل فاني الذي عليك
لوان ليك بهتدي فسرت نحوك لا الوي على احد. احث راحلتي العقر والادباء لا الوي على احد. ولا اقيم عليه لاعراج ولي بها طلبان العقر والشعر

حلاني اليك ٭ اذا قنزعي بلوي شرقت بها ٭ لوذاقها البكا ما عاش وانتحبا ٭ حب وانتحب بكى والغيب تزيد البكاء في الصدر ٭ وانجرت
جلت الحرب والدة ٭ والسمهري اخاها والمشرفي ابا ٭ يقول ان عشت لان مت الحرب والسلاح اي لا ادرك مطلوبي وكني بهذه القرابات
عن ملازمة هذه الاشياء بكل اشعث يلقى الموت مبتسما ٭ حتى كان له في قلبه اربا ٭ يعني بكل رجل اشعث مغبر من طول السفر والقاء الحرب والمعنى
الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله للحجير بن سنير عين الى الحتوف كلمحه ٭ وقد بارض عدوهم يتهب ٭ نقلا من قول الطائي ٭ مستسلمين الى الحتوف كما
بين الحتوف وبينهم ارحامهم ٭ ثم يكاد صهيل الخيل يعذقه ٭ من سرحه مرحا بالغزو وطربا ٭ الفرح الخالص المخلص من كل شيء هو نغت اشعث و
اقاح وروى بن جني بالجود ويروي بالغزو هو اجود يقول اذا سمع صوت الخيل استحقه ذلك حتى كاد يطرحه عن السرج لما يجده من النشاط والطرب للموت
اعد لي والصبر احرى لي ٭ والبر اوسع والدنيا لمن غلبا ٭ يقول الموت اعد لي من ان اعيش ذليلا فاذا قلت في طلب المعالي قام الموت يعدني
والصبر احرى لي لان الجزع عادة اللئام والبر اوسع لي من تنزلي فانا اسافر والدنيا لمن غلب وذا هم لان لزم المنزل ٭ وقال ايضا يمدح ٭ الاول
من الوافر ٭ فوادما تسليه الملام ٭ وعمر مثل ما تهب اللئام ٭ قال بن فورجه يعني ان غرضي بعيد ومرامي متعذر اذا لست كالناس ممن يرضى بما يرضون به
فيسليني السكر ثم قال وعمر مثل ما يهب اللئام وهذا تاسف منه يقول لو كان العمر طويلا لوجوت ان ادرك المعالي ببطول العمر ولكن العمر قصير فمدته
قليلة فهو كهبة اللئام يسيرة فانا خوفي ان لا ادرك طلبتي تقدير ما احد من العمر انتهى كلامه وكان هذا من قول الطائي ٭ وكان الانامل اعتصرتها بعد
كدمن ما وجد البخيل ٭ ودهر ناسنا من صغار ٭ وان كانت لهم جثث ضخام ٭ يريد انهم صغار القدر والهمم وان كانوا كبار الاجسام كما قال الحا
لاعيب بالقوم من طول ولا عظم جسم البغال واحلام العصافير ٭ وقال العباس بن مرداس فما اعظم الرجال لهم بفخر ولكن في رجالهم كرم وخير ٭ وما انا
منهم بالعيش فيهم ٭ ولكن معدن الذهب الرغام ٭ يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وان عشت فيما بينهم كالذهب الذي معدنه التراب
ثم لا يكون من ركوبه فيه ٭ اذا اب غير انهم ملوك ٭ مفتحة عيونهم نيام ٭ المعهود في مثل هذا ان يقال هم ملوك الا انهم في طبع الا اب لكنه
عكس الكلام مبالغة فجعل الا اب حقيقة لهم والملك مستعارا فيهم يقول هم وان انتفخت عيونهم نيام من حيث الغفلة كالا اب نيام مفتحة العينين
وقال اذا استيقظت ايضا فيام وكما قال ابو تمام ٭ ايقظت هاجمهم هل يغنيهم ٭ سهم المواظر والقلوب نيام ٭ باجسام خير الفعل فيها وبئسما
اقرانها الا الطعام ٭ باجسام اي مع اجسام يحرشهم من فوقهم حريصا منا يحرجا يقول يقلهم الطعام فيموتون بالتخمة من كثرة الاكل ٭ وخيل ما يخف لها
طعين كان قنا قوادما ٭ خليلك انت لا من قلت خلي ٭ وان كثر التحمل والكلام ٭ يقول ليس لك خليل الا نفسك وليس من
يقول هو خليلي خليلا وان كثر تملقه ولان قوله ولو حين الحفاظ بغير عقل ٭ كجنب عنق صيقله الحسام ٭ يقول لو ما كان المحافظة على الحقوق في
الذمام من غير عقل لكان السيف يحافظ على حق الصيقل الذي صقله فلا يقطع عنقه وللمعنى انهم لا عقل لهم فكذلك ليس لهم حفاظ ٭ لاحترام للنام ٭
وشبه الشيء منجذب اليه ٭ واشبهنا بدنيانا الطعام ٭ الطعام الاوغاد الغوغاء من الناس يقول الشيء يميل الى شبهه والدنيا خسيسة فلذلك
الفت الخساس لانهم اشكالها في اللوم والخسة والشكل الى الشكل اميل لا محالة ٭ ولو لم يعل الا ذو محل ٭ تعالى الجيش واحتط القتام ٭ يقول
علو هم في الدنيا لا يدرك على محلهم واستحقاقهم ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليا ولو لم يرع الا مستحق ٭ لرتبت اسنة المسام
يقال سامت الماشية اذا رعت في سائمة ٭ ٭ ٭ واسامها صاحبها قال تعالى فيه تسيمون ويريد بالمسام هنا الوعيد الكامن فيها اسنة تعود الى قوله
ملوك يقول رعيتهم اولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال بن فورجه المسام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من البهائم فلو
ولي بالاستحقاق لكان الراعي لهم البهائم لانها اشرف منهم واعقل انتهى ٭ ومن خبر الغواني فالغواني ٭ ضياء في بواطنه ظلام ٭ اذا كان
الشباب السكر والشيب هما فالحياة هي الحمام ٭ يعني ان الحيوة في الدنيا منغصة مكدرة لان الشباب كالسكران في سكره شبيه بالمجنون
لضعف الانسان عند الشيب واهتمامه لما فات من عمره فاذا الحيوة موت بعينه ٭ وما كل بما عذر يحل ٭ ولا كل على خل يلام ٭ يقول ليس كل

يعذر اذا بخل لان الواجد الغنى لا عذر له في المنع والبخل وليس كل احد يلام على البخل فان المعسر المحتاج الى ما في يديه لا يلام على بخله وجاد آخر وهو ان الذي لا يعذر في بخله من ولد في الكرام والذي لا يلام على بخله من كان اباؤه ليا ما بخلاء لا يتعلم الا البخل ولم يرى في اباءه الجود والكرم ويكون هذا من قول الطائي لكل من يخوا عذرا ولا عذر لطائي لئيم ٭ ولم ار مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام ٭ يقول لم ار مثلهم في سوء الجوار وقلة المراعاة ولا مثلي في مصابرتهم مع فرط اجفائهم بارض ما اشتهيت رأيت فيها ٭ فليس يعوقها الا الكرام ٭ فما كان نقص الا هل فيما وكان لاهلها منها التمام ٭ يقول كان نقص اهل الارض في الارض وتمامها في اهلها والمعنى ليست كما الارض كان لساكنيها وتقصانهم كان فيها ٭ بها الجيدات من بخر وفخر ٭ انا فاذا المعنيث وذا الكام ٭ الكام جبل معروف يقال للمجل الابد الا انهم كانوا يسكنونه والمعراع الثاني تفسير للجبلين وانا فاذا اشرفا وطالا وليست من مواطنه ولكن ٭ يمر بها كما من الغمام انما قال هذا لانه ذم اهل الارض فيقول ليست هذه البلاة موطنا له ولكنه يختارها احيانا اجتياز الغمام كما قال ابو تمام ان حسن تجد واهلوها اليك فقد مررت فيهم مرور العارض المعطل سقى اسد بن منجبة سقاني ٭ بدر ما الرضعة فطام ٭ يريد انه ليس ينقطع عما ادره من مواهبه وعطاياه ٭ ومن لجدي في ابادة العطايا ٭ ومن لجدي عطاياه الدوائم فقد خفي الزمان بر علينا ٭ كسلك الدر خفيه النظام ٭ يعني انه عطى مجاسن الدهر ويحمل الزمان بر تحمل السلك اذا نظم فيه الدر ومن وفي بها عادت الكاسة الى العطايا والمعنى ليس الزمان من عطاياه ما ليس السلك من الدر قلة المروة وهي تؤذي ٭ ومن يعشق يلذ له الغرام المروة تؤذي صاحبها لما فيها من التكاليف وهي مع ما فيها لذيذة لكالعشق لذيذ مع ما فيه من النصب وقد قال ابو الطيب ٭ والعشق كالمعشوق يعذب تارة للمبتلى وينال من حوبائه ٭ تعلقها هوى قيس لليلى ٭ واصلها فليس بر مستقام ٭ يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون ليلى غير انه واصل المروة فلم يورث جسما سقما كما اورث عشق ليلى قيسا المجنون لما لم يجدا لهما سبيلا ٭ يروع وكانه تؤيد وب ظرفا ٭ فايدري اشيخ ام غلام ٭ يروع يفزع والركانة الوقار ورجل ركين وقور يعني انه جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الفتيان وتملكه للسائل في نداه ٭ واما في الجدال فما يرام ٭ يريد انه منقاد الى سؤال من سأله حد صعب لا يرام عند المسايل في الجدال والمعنى ان للسايل الواردة عليه من جمة السؤال تملكه حتى لا يمكنه رد مسئلة منها بالحين فاما المسايل في الجدال فانه لا يطاق فيها ٭ وقبض نوال الرشد وعزة ٭ وقبض نوال بعض القوم ذام ٭ هذا كقول امية ٭ عطاوك زين لامرأ ان احبته ٭ بخير وما كل العطاء زين ٭ وليس بعار لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السوال يشين ٭ اقامت في الرقاب لزيادة ٭ هي الاطواق والناس الحمام ٭ الحمام عند العرب اسم لذوات الاطواق وهي توصف باللزوم لها لانها لا يفارقها يقول نعمة وايادي لازمة رقاب الناس كما تلزم الاطواق الحمام يعني ان الناس تحت منه وايادي هذا كما قال السري فطوقت قوما في الرقاب صنايعا كانهم منها الحمام المطوق اذا عد الكرام فتلك عجل كما الانوأ حين تعد عام يقول اذا عد الكرام لم يجاوزا العد هذه القبيلة لبطلان من عداهم كما ان الانواء من سقوطا ولها الى سقوط اخرها هي الى العام كذلك عجل هي الكرام والتقدير كما ان الانواء عام حين تعد والمعنى من اراد ان يعد الكرام في الدنيا فليقل بنو اعجل فانهم يشملون الكرام كما ان الانواء بطلوعها وسقوطها تشمل جميع العام وذلك ان لكل شهر من شهر العام نوء فاذا عدت تلك الانواء فهو عام تقي جميعها نعم في ذراهم ٭ اذا شفارها حمي الطعام ٭ ما في ذراهم يعني السيوف لانها تقلد في اعالي البدن يقول سيوفهم تحمي وجوههم اذا اشتدت الملاحمة شغار السيوف وروي بن حمي تقي جميعها نعم ما في ذراهم قال الاي يتلعون الحديد بوجوههم ليد فعوا عن حرمهم قال اصمعي السيوف في شغارها وان لم يجر لها ذكر والمعنى على هذه الرواية انهم يذبون عن من استذراهم بهم ولو بيمتهم في الحشر تجد واه ٭ لاعطوك الذي صلوا وصاموا ٭ تجد وتطلب جدواهم وهذا من قول بكر بن النطاح ولو لم تجر في العرف مالا وجازله الاعطاء من حسناته ٭ لجاد بها من غير شرك بوبره ٭ واشركنا في صومه وصلاته ٭ وقال ابو العتاهية ٭ فلي بهذا البيت اني اصبته ٭ فما سمتني مالي من الحسنات ٭ ومثل هذا لمن اقتدى بابي الطيب ٭ ولو جاء يوم القيمة سايل يعدي لرب صومه وصلاته فان حملوا فان الخيل فيهم ٭ خفاف والرماح بها عرام ٭ العرام الشراسة يقول ان كانوا خفاء ذوي وقار فان خيلهم خفاف في العدو ورماحهم عارمة على الاعداء ٭ وعندهم الجفان مكللات

وشزر الطعن والضرب التوام قوله مكللات جعل اللجم عليها كالاكاليل كما قال زياد بن منقذ ترى الجفان من الشيزي مكللة والشزر ما اذا
بعد الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس اي الضرب للتذاكر المتولي والمعنى انهم مطاعيم مطاعين نصرعهم باعيننا حياء ونثنو
عن وجوههم السهام يريد انهم رقاق الاوجه لفرط الحياء اذا نظرنا صرعناهم اي قدرنا على لهم ولانوا وعند الحرب تثنو السهام عن وجوههم
قبيل يحملون من المعالي كما حملت من الجسد العظام اراد قبيل انت منهم يعني ان المعالي مشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام والمعنى
انهم للمعالي كالعظام للاجسام قبيل انت انت وانت منهم وجدك بشر الملك الهمام اراد قبيل انت منهم وانت انت في علو قدرك
يعني اذا كنت انت منهم وجدك لكفاهم ذلك فخرا وقد اخر حرف العطف في قوله انت وهو قبيح جدا وهذا كما يقول قامت وزيد هند وانت تريد قامت
هند وزيد لمن مال تمزق العطايا ويشرك في رغائبه الانام ولا يدعوك صاحب فترضى لان بصحبتك يجب الذمام يقول لمن
مالك الفراء عندك وعطاياك تفرقه والخلق كلهم شركاء في رغائبه وهي كل ما كان مرغوبا فيه وانت لا ترضى ان يقول هو لك وتدعوك صاحبا لان الصحبة
توجب ذماما وانت لا ترضى ذماما اي فلمن هو المال هذا ذكاما بين اثنين معترفا ويجوز ان ينفرد كل واحد منهما بمعنى فيكون معنى البيت لمن مال هذه حاله يعني لا
لاحد لهذه الصفة الا لك واراد لمن مال هذه حاله غيرك فحذف للدلالة للمعنى عليه ثم ينفرد معنى البيت ويردي فوضى باليا اي اذا دعوناك
صاحبا رضي المال بذلك رجاء ان يبقى معك لاجل الصحبة تجاوزت كانك سامري تصاخر بدفيهما جذام اي يحيد عن هذا المال كما كان
يحيد هذا الرجل الذي كان يقول لمن اراد مسه لا مساس عن يديها هذه العاهرة فكان من حقان يقول كانك السامري لان هذا نسب ليس باسم علم وهو
في القرآن مذكور بالالف واللام الا ان يريد واحدا من قبيلة ان كانت هذه العلة عامة فيهم اذا ما عالمون عروك قالوا افدنا ايها
الحبر الهمام يقال اعراه واعتراه اذا اتاه فسأله ومنه قول النابغة اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف يظن بي الظنون والحبر العالم يعني
ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون اذا ما العالمون رواك قالوا بهذا يعلم الجيش اللهام اللهام الجيش الكبير الذي يلتئم من
قبائل والعلم الذي يشهر نفسه في الحرب علامة يعرف بها انه بطل يقال اعلم الرجل نفسه من روي يفتح اللام يعني به الذي علم بالعلامة يقول اذا رأوك
ذلك الابطال قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانه ليس فيهم اشهر منه ويجوز ان يكون يعلم من العلم اي بهذا يعرف الجيش اي انه صاحب الجيش وفارس العسكر
من روي يعلم بكسر اللام فمعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم لقد حسنت بك الاولى حتى كانك في
الذمن ابتسام يقول طابت بك الايام وظهرت بشاشتها الناس حتى كانها مبتسمة بك والمعنى انها مجتمعة عابسة قال عبوسا فاذا ابتسام فكانك ابتسام بها
وطلاقة كما قال الطائي ويضحك الدهر منهم عن عطارفة كان ايامهم انس لها خلق واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام
وقال يمدح ايا الفرج احمد بن الحسين الغاضري الاول من الطويل الجنبة ام غادة رفع السجف لوحشية لاما لوحشية تشنف
اراد الجنبة فحذف همزة الاستفهام كما العرب اذا بالغت في مدح شيء جعلته من الجن كقول الشاعر جنية وابيك بعض بطاحها ترمي القلوب بنوعها وتره هذا
في الحسن وذلك في الشجاعة والحذق بالاشياء في كل شيء والغادة مثل الغيداء والسجف جانب الستر اذا كان منصفيز وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهاما
كالاول ويجوز ان يكون جوابا للنفس كانها قالت ليس لحبيب ولا لغادة بل هو لوحشية اي الظبية وحشية ثم رجع مكررا فقال لا لا لوحشية تشنف يعني ان السجف الذي
رفع لا شيء يحسن عليه شنوف فاما الوحشية لا تشنف لها فنفور عرتها نفرة فتجاذبت سوالفها والحلي والخصر والردف اي هي نافرة طبعا
واصابتها نفرة حادثة فاجتمعت نفرتان ففرقت من روعتها الرجال اياها فتجاذبت سوالفها الحلي الذي كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق امسكه
فصل التجاذب وددت ليجتذب خصرها العظم وردفها اللحم فتضعف العنق وجمعها سوالف وخيل منمنمة طرتها فكانما تنثني لها خيوط ولا
يخط احشف خيل من قولهم تخايل اليه تخيل اليه من الخيلاء اي يريد ان ذلك كالخيلاء والمرح كما ان من خز وصوف يقولون طيالسة وبيالسة والناصور بياض يكون في الحافر وخيل قماص وقد قمصت تقمص والخط الاثر مستطيل منها ولم يسمع الخط والخطة الا في الشعر وروي بزين خيل والخيل الذي قلعت يداه وارادان طرتها ستر لهما فكان ذلك خيفة لهما وما شيب وهي تعض بها وقد

وقوة عشق وهي من قوتي ضعف ، حال زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زيادة النفس وكما قوي العشق ضعفت قوة البدن كما قال واسر في الدنيا بكل زيادة ، وزيادتي فيما هو النقص ومثله لابي الطيب تنقصت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي ، هراقت دمي من بي من الوجد مابها ، من الوجد بي والشوق لي ولها حلف ، ومن كلما جردتها من ثيابها ، كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف ، و قابلني ما فتاة خمصانة بميل بدر ، يميسه حقف ، اكيدانا يابين واصلت وصلنا ، فلا دار نا تدنو ولا عيشنا يصفو ، اردد ويلي لو قضى اليوم حاجتي ، واكثر لهفي لو شفى غلة لهفي ، حنيني في الصوي كالسم في الشهد كما لذذت بجهلا وفي اللذة الخف فافني وما افتته نفسي كما ناب ابو الفرج الفاخري له دونما كهف ، يقول افنى الضنا نفسي وما افتته كان المرض كهف له دون نفسي فليست يقدر على افاته ، قليل الكرى لو كانت البيض والقنا ، كارائه ما اغمت البيض والزغف ، يقول هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المجد والعلم نافذ الاراء لو كانت السيوف والرماح في نفاذ ارائه لما اغمت الدروع والبيض عن اصحابها شيئا ، يقوم مقام الجيش تقطيبه وجهه ويستغرق الالفاظ من لفظ حرف يقال قطب وجهه ذا جمع بين عينيه عوض ما يقول هو مهيب عند الكلوح واذا نطق بحرف قام مقام الكلام الكثير لبلاغته يجمع المعاني الكثيرة في القليل من الكلام وان فقد الاعطاء حنت يمينه ، اليه حنين الالف فارق الالف يقول الفت يمينه الاعطاء حتى لو لم يعط حنت يمينه الى الاعطاء كما يحن الالف اذا فارقه ، اديب رست للعلم في ارض صدره ، جبال جبال الارض في جنباته ، القف الغليظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا واستعار لعلمه اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس لما استعار لصدره الارض لان الجبال تكئت على الارض ثم فضلها على جبال الارض بفضل الجبال على القفاق ، جواد سمت في الخير والشر كفه ، سموا لوالد الدهر ان اسم كف الدهر وعا لخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقول لكفه الذكر العالي في كل خير لاوليائه وشر لاعدائه لانهما يصدران منه فالدهر يتمنى ان سمي كفا بشاكلة كفه التي هي مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى الكف ولا يسمى الدهر اذ كف غلب فيهما من الدهر ومعنى الدهر حمله على ان يود ، واضحى وبين الناس في كل بيده ، من الناس الا في سبيله خلف ، يفد ونه حتى كان دماءهم ، لجاري هواه في عروقهم تقفو ، اي من جبنهم اياه يقولون نفديك بانفسنا فكان هواه جرى اولا في عروقهم قبل الدم ثم تبعه الدم وقوفين في وقفين شكر ونايل ، فاما وقف شكرهم وقف نصفق فين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يفد ونه كقولك رايتك ايتك اتي اما راكب وانت راكب ويريد بالموقف الواقف وهو مصدر ويسمى به الواحد والجمع اراد الناس والممدوح فريقان واقفين في شيئين وقفين احدهما على الناس منه وهو العطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه ابدا يعطي والناس ابدا يشكرونه ولما فقدنا مثله دام كشفنا ، عليه فدام الفقد وانكشف الكشف ، يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلا دام كشفنا على حال الفقد عن مثل الذي طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف اي زال وبطل لانا يئسنا من وجود مثله ولم يفسر احد هذا البيت تفسيرا شافيا كما فسرته وبينته ولو حكمت تخبط الناس في هذا البيت واقوالهم المردولة والروايات الفاسدة اطال الخطب ، وما حازت الاوكار في عظم شانها باكثر مما حاز في حسن الطرف ، يقول الاوهام متحيرة في شانه والطرف متحير في حسنه وجماله وليس تحير الاوهام باكثر من تحير الطرف ولا نال من حساده الغيظ والاذى ، باعظم مما نال من وفره العرف يعني ان الجسد قد اثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عطاؤه ماله وليس ذلك النقصان باكثر من هذا تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف ، يقول انما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسايل الشرعية واذا نطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوي باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل ابدا تجيء مقبوضة على مفاعلن الا انه يضرب مقبوضا ويكون ضربه مفاعيلن او فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو تخليط منه واقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعلن الى اصلها وهي مفاعيلن لضرورة الشعر كما ان للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ومد المقصور وما يطول اسماؤه تذييله الاشياء الى اصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هدي اذ تقي صح الوزن امات رياح اللوم وهي عواصف

ومعنى العلى يوذي ورسم الندا يعفو: يقول سكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها فلما استعار اللوم رياحًا استعار للعلى معنى والندى رسمًا حيث كانت الرياح يعفو الرسوم ونحو المعاني والمعنى ان اللوم كان يغلب العلى والجود فاذهب بكرمه قوم اللوم وقوله ومعنى العلى يجوز ان تكون الواو للحال فيكون يوذي ويعفو بمعنى بما الحال لا الاستقبال كانه امات رياح اللوم وحال معنى العلى انه مودًا وحال رسم الندا انه عاف ويجوز ان تكون للاستيناف كانه قال ومعنى العلى انما يوذي بها ورسم الندا انما يعفو بها فلم تر قبل ابن الحسين اضًا انارها بعاه: اذا ما هطلن استحيت الديم الوطف: يقال هطلت السماء اذا اشتد انصباب مائها والوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرء القيس ويدمي هطلاء فيها وطف ولا ساعيا في قلة المجد مدركا: بافعاله ما ليس يدركه الوصف: ولم تر شيا يحمل العبء مثله: ويستصغر الدنيا ويحملها طرف ولا جلس البحر المحيط لقاصد: ومن تحته فرش ومن فوقه سقف: جعله كالبحر المحيط بالدنيا في غزارة نداه وكثرة عطاياه يقول لم يجلس قبله الجالس يقصده ومن تحته فرش يقله ومن فوقه سقف يظله: فواعجبا مني احاول نعته: وقد فنيت فيه القراطيس والصحف: ومن كثرة الاخبار عن مكرماته: يمر لها صنف ويأتي له صنف: يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه ويحدث بها كلما مر منها نوع اتى اخر فالصنف على هذا صنف من اخباره كارمه ويجوز ان يكون الصنف من الفصاد الذين يفصدون وتر ويأتون تراى لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمر صنف فيفصد واعنز ويأتي صنف يفصد وتر ومعنى له لاجله وتفتر منه عن خصال كانها: ثنايا حبيب لا يمل المعارشف: اي تفتر الاخبار ومسناه تسفر وتجلى واصله في الضحك اذا بدت الاسنان شبه خصالا في حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يمل معارضتها قصدتك والاحوان قصدي اليهم: كثير ولكن ليس كالذنب الانف: جعل المدح كالانف وغيره كالذنب يعني انه يفضل غيره فضل الانف على الذنب وهذا من قول الخطيئة قوم هم الانف والاذناب غيرهم: ومن يسوي بانف الناقة الذنبا: يقال انه مدح قوما يلتقون بانف الناقة فلما قال هذا فخروا بلقبهم: ولا الفضة البيضا ولا الذهب الحمرا: نفوت عالم مكدي ويبتاع مصرف: المكدي الفقير الذي لا خير عنده يقول ليستا سواء وان اجتمعا في المنفعة: وليست بدون يرتجى الغيث دونه: ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف اي لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجل دون وارايت رجلا دونا ومررت برجل دون يقول لست خسيسا فيرتجى الغيث ولا ترتجى انت وليس وراءك للجود منتهى والمعنى ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الجود دونك ولا يجاوزك كما قال بعضهم: ما قصر الجود عنكم يابني مضر: ولا يجاوزكم يا ال مسعود: يحل حيث حللتم لا يغادركم: ما عاقب الليل بين البيض والسود: وكما قال الاشجع فما خلفه لامرء مطمع ولا دونه لامرء مقنع: وقال الطائي اليك تناهى المجد من كل وجهة فما بعده وراء حيث تصير: واراد ابو الطيب هذا المعنى فاساء العبارة ودفع خلف لانه جعله اسما لا ظرفا: ولا واحدا في ذا الوري من جماعة: ولا البعض من كل ولكنك الضعف: يقول لست واحدا من جماعة الناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم اي انت تفي بهم وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء: ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثل الف: يقول لست ايضا ضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى يبلغ الف والمعنى انه فوق الوري بكثير ونصب مثل لانه نعت نكرة فقدم عليها كما قال لسلمى طلل قديم قالوا بن حجر: اقاضينا هذا الذي انت اهله: غلطت ولا انصاف هذا ولا النصف: يقول انت اهل لما اثنيت به عليك ثم قال غلطت ليس هذا مثلي ما انت اهله ولا نصفه وذنبي تقصيري وما جيت مادحا: بذنب ولكن جيت اسال العفو يقول تقصيري في مدحك ذنب والذنب لا يمدح به ولكن يستعفى منه: وقال يمدح عليا بن منصور الحاجب بابي الشموس الجانحات غواربا: اللابسات من الحرير جلابيا: الاولى من الكامل كنى بالشموس عن النساء والجانحات المايلات وكنى بالغروب عن بعد هن يريد انهن ملن عنا للبعد وقال بن جني غواربا قد عين في الخد وهو الاولى لانه لما ساهن شموسا كنى عن بعدهن بالغروب لان بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلباب الخمار وارادا الجلابيب ولكن العرب قد تحذف هذه الياء في الشعر خاصة اختصارا وضرورة وفي هذا الصراع

يا اراد بالنهى بين النساء الخ اللهيات عقولنا وقلوبناء وجانين الناهبات الناهباء يقول انهبن الشيء اي جبلته فهبا لربقول امن في حب
ومن قلوبنا وعقولنا الخ بين بحسن ثم وصف تلك الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع المغوار ومن رفع فهي فاعلة للمنهبات والمعنى الذاتي
انهبت وجانين قلوبنا ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد. الناعمات القاتلات المحييات المبديات من الدلال غير ايباء الناعمات اللينات
للفاصل القاتلات بجرهن المحييات بوصلهن والدلال ان يثق الانسان بمحبة صاحبه فيجتري عليه ومن امثالهم ادل فاعل حاولن تقعيدتي وخفن مراقبا
فوضعن ايديهن فوق ثرايبا اي طلبن ان يقعدني بقعدنك بانفسنا وخفن الرقيب فعدلن التقعيدة من القول الى الاشارة اي انهضنا تقعدنك وهذا
قول من جعل مشرفا للبنا من بعيد فلم يجرين بالسلام والتحية خوف الوشاة والرقباء اجمل بن جوى هذه الاشارة تحية وتسليما والاولى ان يكون على ما ذكرنا
لذكرة التقعيد في البيت ولم يقل حاولن تسليم ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال بن فوجه وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة
بالسلام وانما اراد وضع ايديهن من فوق ثرايبهن تسكينا للقلوب من الوجيب وليس كما قال لان صدر البيت ينقض قوله وبسمعن عن برد خشيت
اذيبه من جر انفاسي فكنت الذي ايباء يعني بالبرد اسنانهن التي تشبه في نقائها البرد وللعذوبة اسفا على فراقهن بعد ان كنت اخشى الذي
على ثغور هن باجدا المحاولون وجدناء واذ لثمت بالغزالة كاباء الغزالة من اسماء الشمكني بها من الجيد واخبر انها كاعاب حين ثماء كيف
الرجا من الخطوب تخلصاء من بعد ما انشبن في مخالباء نصب تخلصا بالمصدرية وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه نضيعف
الكبار اعداء يخال الفرار يرجى الاجل وانشبن علقن اوحدنني ووجدت حزنا واحدا متناهيا فجعلني صاحباء اي اخرجني من حب
يعني الخطوب وقرنني بالحزن الذي هو واحد الاحزان وهو حزن الفراق ونصبني عرض الرماة تصيبني محاجد من اليوم مضارباء الخمتني
الدنيا فلما اجتبتاء مستمطرات على مصايبا اصله اظماتني بالهمزة فابدل الهمزة ثم حذف فما يريد شوقتني الى الظفر بالمراد ومنعتني بيلسه
وجيبت من خوص الركاب باسوده من دلوش فخدوحا مشى راكباء الخوص جمع الخوصاء وهي الغايرة العين والدلوش ضرب من النخيان
ومعنى من خوص الركاب اي بدلا منها كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا ملئكة اي بدلا منكم يقول اعطيت عوضا من الابل خفا اسوده فانا راكب كما شحالا تى
علم بن منصور بها حياء الزمان اي منها تايبا اي شكوحالا فلم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال تاب الزمان منها الى الان الزمان يخافه
وهو لا يرضى من الزمان الا سائر الحيوان يكون المعنى ان الممدوح اذا علم ما قد فاها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ومثله
قول ابي تمام كثرت خطايا الدهر في وتقديري ستطاك وهو الي منها تايب ملك سنان فاتنه وهنانة يتبارين دما وعرفا ساكباء يقول
سكبت سكبا فسكب سكوبا وهذا من قول البحتري تلقاه يعطر سيفه وسنانه وبنان راحته ندي وبحيه يستصغر الخطر الكثير لوفوده ويظن جملة
ليس تكفي شاربا الخطر الكثير يعني الشيء الخطر اي القدر الكثير ومثله قول الطائي وقرايت اكثر ما حيوت من اللهاء فزرا واصغره ما شكرت جزيله كرما
فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا يعني كرمه او يفعل ما ذكرته كرما ثم قال فلو حدثته بعظيم ما صنعه لكذبك استعظاما
لروفد اسأتي هذا لانه جعله يستعظم فعله وبعده هذا المدح وانما يحسن ان يستعظم غيره ما فعل كما قال ابو تمام تجاوز غايات العقول فغايب يكاد بها لولا
يكذب وقال البحتري وحديث مجد عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع سل عن شجاعته وذرع مسالماء وحداته ثم حداه منه محاربا
يقول سل عنهما التعرفها بالخبر ولا تتعرض لان تعرفها بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلا فقال فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقا
ذاق موتا ايبا الطباع مونثة وهي الطبع يقول اكتف من معرفة شجاعته بالمسئلة عنها ولا تباشرها بنفسك فتهلك فانك الموت ان عرف بمشاهدته
اهلك وان اقتصر على الصفة علم ولم يهلك ايبا راجعا اعلم بيت احد قط فما راينا ه يخبرنا بما شاهده من الموت وضربه مثلا ان تلقه لم تلق الا مجفلا او
قسطلا او طاعنا او ضاربا ه يعني لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا او هالكا او فادبا ه يعني ان
تكون هذه احوال الناس عند القائه اياهم ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح يعني تلقاه هاربا من الذي او طالبا العلى او راغبا في المكارم

اوداهيا من الله تعالى اوهالكا يعني مهلكا كقول العجاج ومهمه هالك من تعرجا ونادبا للماء بادية من البدو اومن البدو وهي التجمع واذا اضطرت الى الجبال راينها فوق السهول عواسلا وقواضبا يعني عمت جنوده السهل واذا اضطرت الى الجبال راينها ماحا وسيوفا واذا اضطرت الى السهول راينها تحت الجبال وقنا وجنايا وعجاجة تترك الحديد سوادها زنجا تبسم اوقدا لاشابا شبه بريق الحديد في سواد العجاج تبسم الزنج وشيب الذبال والزنجي اذا تبسم بدا بياض اسنانه فكانما كسى النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا يقول كان النهار البس تلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت من اسنتها كواكب واطلعت بعض كواكب في تلك الظلمة كما قال مسلم في عسكر شرق الارض الغضابة كالليل اجم النضيان والاسل قد عسكرت معها الزرايا عسكرا وتكتبت فيها الرجال كتايبا يقال عسكر الرجل اي جمع عسكرا وتكتبت تجمعت يقول الغضاب فتجمعت عسكرا مع هذه العجاجة تقع باعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتايب لكثرتهم اسد فرائسها الاسود يقودها اسد تصير الاسود ثعالبا في رتبة حجب الوري عن نيلها وعلى اقسموا على الحاجبا اراد عليا الحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشده النحويون اذا غطيف السلمي فرأوه مشمرا كثيرا ودعوه من فرط السخاء مبذرا ودعوه من غصب النفوس الغاصبا هذا الذي افنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا يعني حصل لون التجربة ما يعرف به ما ياتي فيما يستقبل من الزمان فكانه افنى الزمان لانه لا يحدث شيئا لم يعرفه وخيب العذال املاه منه فليس يرد كفا خايبا ذكر الكف على ارادة العضو هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غايبا حاضرا وغايبا حال للخاطب او للمبتنى اذا قلت ابصرت يعني انه حضره او غاب عنه يريد عطاه حيث ما كان وبرجيي يجعل الحاضر والغائب حالا للممدوح يقول حضر او غاب فامره في الشرف والكرم واحد وما بعد هذا البيت يدل على خلاف ما قال وهو قوله كالبدر من حيث التفت رايته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا اي حيث ما كنت نرى عطاه كما نرى ضوء البدر حيثما كنت من البلاد كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحايبا يريد عموم نفعه للقريب والبعيد كالشمس في كبد السما وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا هذه الابيات كقول الطائي قريب الندى في المحل كالنار هلالا قريب النور في اي منازله ومثله للبحتري كالبدر ارفع في العلو وضوءه للعصبة السارين جد قريب وللرضي عطاء كضوء الشمس عم فغرب يكون سواء في سناه ومشرق ومثله قول العباس نحن كالشمس اي طلعت ثبت الاشراق في كل بلد امن بخل الكرماء والمرزي بهم وترك كل كريم قوم عاتبا اي تجنبهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك وتتركهم عاتبين عليك لما يظهر من كرمك الذي هم اوعاتبين على انفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وقد فسر هذا البيت بما بعده وهو قوله شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بمن مثالبا اي افضل مناقبك صارت مناقبهم كالمثالب كما قال الطائي محامد من مجد يقرن للعا محامن اقوام تكن كالمعايب وللنقبة الغضيلة والمثلبة المزراة تليك غيظ الحاسدين الرتبا انا لنخبر من يديك عجايبا اظهر الاجابة اشارة الى انه بدله منادى والرتب للمقيم الثابت اي انت غيظ لهم دايم تدبير ذي حنك يفكر في غده وهجوم غر لا يخاف عواقبا الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجودة الرأي اي لك في الامور تدبير مجرب يتفكر في العواقب فاذا هجمت هجمت هجوم الغر وللمعنى انه يفعل كلا في موضعه ونحو هذا قول الطائي مجربون سقاهم من كاسه فاذا القوا فكانهم انعاد وقوله ايضا كهل الاناة فتى الشداة اذا غدا للحرب كان المجد الغطريفا وقال البحتري ملك لقى كل يوم كريهة اقدام غر واحتزام مجرب وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في ان تلاقي طالبا عداه تجاوزه يقول لو لم يات طالب انفقت مالك في لقاء طالب خذ من ثنايي عليك ما استطيعه لا تلزم مني في الثناء الواجبا يقول سامحني في الثناء عليك فاني لا اقدر اثني عليك بقدر استحقاقك ثم ذكر همذة فقال فاقتد دهشت لما فعلت ودونه ما يدهش للملك الحفيظ الكاتبا يقال دهش الرجل اذا تحير فهو مدهوش وادهشه غيره كما يقال حم الرجل واحمه غيره وانكد الله ويرجمك وابوه اسم يقول لقد تحيرت في افعالك فلا اقدر ان اصفها واثني عليك بها واقل من ذلك ما يدهش الملك الموكل بك لانه لم يرشيء

من يخاف ولا ذلك تبعيض عن كتبه ويقال ايضا هشر هشا والشدة الدهش وقد شدة ولا شد هنة وقال يمدح عمر بن سليمان وهو الشرابي وهو يتولى يومئذ الفداء بين الروم والعرب: نرى عظما بالبين والصد اعظم * ونتهم الواشين والدمع منهم * الثاني من الطويل يقول لتعظم البين والصد اعظم منه لان البين يقرب بقطع المسافة ومسافة الصد ولا يمكن تقريبها وتتهم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع منهم لانه يفشي السر ويروي بالصد والبين اعظم لانه يحتاج فيه الى قطع المسافة والمعرض عنك يكون معاشرا في البلد * ومن لي بمثلها غيرة كيف حاله * ومن سره في جفنه كيف يكتم ولما التقينا والنوى ورقيبنا * غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم * هذا اربد راضاحكا قبل وجهها * ولم تر قبلي ميتا يتكلم * ظلوم لمكتئبها الصبح خضرها * ضعيف القوى من فعلها يتظلم * جعل نفسه كثيرا في الدقة لضعفها ميجعل ظلمها اياه كظلم متنها لخصرها ثم وصف نفسه بالضعف القوى والعادة جرت للشعراء بوصف الردف بالعظم والخصر بالسيف ولم يسمع ذكر من المتن وكثرة لحم بل يصفون النصف الاعلى بالخفة والرشاقة وهو يقول متنها عن ان يظلم خصرها بتكلفة حمله والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب * صبا كئيبا يتشكى الهوى * كما اشتكى خصرك من ردفك * بفرع يعيد الليل والصبح نير * وجيد يعيد الصبح والليل مظلم * الباء في بفرع بمعنى مع * فلو كان قلبي دارها كان خاليا * ولكن جيش الشوق فيه عرمرم * اثاف بها ما بالفؤاد من الصلاء * ودسم بجسمي فاحل متهدم * اثاف جمع اثفية وهي الحجر ينصب للقدر قال الاخفش واجمعت العرب على تخفيف اثاف والصلاء الاصطلاء بالنار من الصلا اذا فتحت الصاد قصرت واذا كسرت مددت والقدير اثاف بها اللؤاف يعني ان الذي احرقها واثر فيها كما احرق الشوق والحب قلبي * بلت لجارتي والغيم مسعدي * وعبرته صرف وفي عبرتي دم * ولم يكن مما افعل في الخد من دمي مثلا كان محمد اسيل فاستهم * بنفسي الخيال الزائري بعد هجعة * وقولته لي بعدنا الغمض تطعم * سلام فلولا الخوف لي الخيل عندة * لقلت ابو حفص الينا المسلم * سلام مرحكاية قولها اي قالت لي الخيال معاتبا اتنام بعد مفارقتنا سالما اي عليك سلام ثم قال لولا ان بخيال جاء لقلت انه المدوح احتراما واستعظاما وقال بل جاء لولا الخوف في مفارقتنا ومعاتبته ولولا بخله لانه لا حقيقة لزيارته لقلت المسلم عليك ابو حفص الممدوح واحطاء في تصورها لان جعل الخوف للميت وان لا حقيقة لزيارته والمراة توصف بالبخل والجبن ويقال ان هذين من شر اخلاق الرجال وهما من خير اخلاق النساء محب الناي الصابي الى البذل ماله * صبوا كما يصبو المحب المتيم * واقسم لولا ان في كل شعرة * لاضيغما قلنا الرافت ضيغم * المعنى انه يزيد على الاسد قوة شجاعة بعدة شعر يدمر ولولا ذلك لقلنا انه اسد * انقصر من حظ وهو زائد * وتبخس والبخس شيء محرم * يعني انه زاد على الاسد شجاعة فلو جعلناه كالاسد كنا نقصنا حظه لانه يحتوي اكثر منه ثم اكد هذا المعنى بقوله لا الكف لحته * ولا هو ضرغام ولا الرأي مخدم يقول هو اجل ان يشبه كفه بالجمر وهو بالاسد ورايه بالسيف * ولا جرحه يوسي ولا عوده يرى * ولا حده ينبو ولا يتثلم * عطف لا في قوله ولا جرحه يوسي على لا في البيت الذي قبله في ظاهر اللفظ لا في المعنى لان قوله لا الكف لحته يريد ان فيها ما في اللحم وزيادة عليها وكذلك ما بعده في هذا البيت وقوله ولا جرحه يوسي ليس يريد انه يوسي ويزاد عليه فهو في هذا بيقي في اللفظ والمعنى جميعا وفيما قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا والمعنى انه جرحه وسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى * عوده جرحه لمقر ويجوز ان يكون المعنى ولا يكون عوده المدوح يرى اي يعلم اي انه بعيد العود في الراي والة بين فلا يدرك عوده واستعار لحد المضاء ونفاذه في الامور وجعل حده غير ناب ولا متثلم لحدته * ولا يبرم الامر الذي هو حالل * ولا يحلل الامر الذي هو مبرم * اظهر التضعيف من حال للضرورة كقوله الارجز يشكو من الوجع ظللت اظلل * والا يروح الاذيال من جبرته * ولا يخدم الدنيا واياه تخدم * الجبرة الكبر يقول لا يختال في مشيته فيرخي ذيله ويقال للمختال انه يروح للاذيال اذا طال ذيله ولم يرفعه وضربه برجله ومنه قول القحيف يتعزى للغزو من عشيرته * مكبر وحي المذبة البجاد * ولا يشتهي يبقى ونعنى هباءة * ولا تسلم الاعداء منه ويسلم * يقول لا يجب ان يبقى ولا عطاء لاي انما يجب البقا ليعطي فاذا لم يكن له اعطاء لم يجب البقا ولا يجب ان تسلم نفسه مع سلامة الاعداء منه اي انه يجب ان يقتلهم * الذ من الصهباء بالماذكره * واحسن من بسر تلقاه معدم * اي ذكره على الالسنة الذ من الخمر مزجت بالماء واحسن من اليسر عند المعدم واغرب

من عنقاء في الطير شكله * واعوز من مستوفد منه يحرم * اي مثل في الناس يضرب من العنقاء في الطير واشدها عوازا واقل وجودا من سايل منه شيا يحرمه ولا يعطيه فكما ان هذين لا يوجدان كذلك نظيره ومثله واكثر من لا يادي اياديا * من القطر بعد القطر والوبل منهم الوبل للقطر والشجم الديم منه * سني العطايا لو راي نوم عينه * من اللوم الى نعما لا تموم * التموم اختلاس ادنى النوم يقول لو كان النوم لذيذا لا بد منه للانسان لوما حلف الايام * ولو قال هاتوا دره لم اجد بره * على سايل الا عيي على الناس دره * يعني ان جميع ما في ايدي الناس من الدر والدنانير كلها من عطاياه حتى لو طلب درهما ليس من عطائه لاعجز الناس وجوده ولو ضرع اقبل ما يسره * لاثر فيه باسه والتكرم * يروي بكا الفرصاد في كل غارة * يتامى من الاعماد تنضا وتوتم * يعني بهم الفرصاد واراد بالتيامى اليسوف التي تفارق اعمادها فلا ترجع اليها الا وهي توتم الاولاد من الاباء بقتل الاباء ويروي وتوتم بالتاء الى اليوم ما حط الفداء سرحه * مذ الغزو سار مستخبل ملجم * قالوا ان كان يتولى فداء الاسارى يقول مشتغل بعمله ما حط الفداء سرحه اي لم يذهب الى الروم ويفادي الاساري وليس في هذا مدح وانما المعنى انه لا يقبل الفداء وان لا يغزو فقوله مذ الغزو مبداء محذوف الخبر كانه قال مذ الغزو واقع او كائن وقوله وسار خبر ابتداي وقوله ما حط ابتداء محذوف اي هو سار يعني الممدوح وما بعد هذا من الابيات يدل على ان المعنى في الفداء ما ذكرناه * يشق بلابح الروم والنقع ابلق * باسيافه والجو بالقع ادهم * الى الملك الطاغي فكم من كتيبة * تساير منه حنفها وهي تعلم * يقول كم من كتيبة للروم عارضته في السير وهي تعلم انه حتفها * ومن عاتق نصرانة بوزت له * اسيلة خد عن قليل سيلطم * يريد جارية عاتقا اي شابة بكرا والنصرانة تانيث نصران بوزت للمدو اي خرجت عن ستورها لانها سبيت في تلطم وقتان وان كانت حسنة الخد * صفوفا الليث في ليوث حصونها * متون المذاكي والوشيج المقوم اي بوزت لصفوفا عاتقا هنا في معنى جاعة كما يقول كم من بطل جاني والمذاكي الخيل المسنة واحدتها مذكية * تغيب المنايا عنهم وهو غايب * وتقدم في ساحاتهم حين يقدم * اجدك ما ينفك عان تفكه * عم بن سليمان وما * تقسم * نصب اجدك على المصدر كانه قال اتجد جدك ومعناه اتجد هذا منك اصلا ثم صار افتتاحا للكلام ومع ترخيم عمر وهو لحن لان الاسم المبالغ لا يجوز ترخيمه لانه على اقل الاصول عددا فترخيمه اجحاف فيه وانما يجيزه الكوفيون ويروي ما ينفك بالتاء على الخطاب * مكافيك من اولية دين رسوله * يدا لا يودي شكرها اليد والفم * اي لا يودي شكرها قولا ولا افعلا * على مهل ان كنت ست براحم * لنفسك من جود فانك تحرم * اي ارفق بنفسك فانك تبذلها في الحرب كانك لا ترحمها فان الناس يرحمونك * محالك مقصود وشانيك مفحم * ومثلك مفقود ونيلك خضرم * اللغم الساكت الذي لا يهتدي على النطق يقول عدلك لا ينطق فيك بالعيب لانه لا يجد لك عيبا يعيبك به والخضرم الكثير وزهرك لي دون الملوك تحرج * اذا عن بحرلم يجز لي التيمم * يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوك حملني على زيارتك ثم ضرب للملك بالبحر ولغيره بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطايي لبت سواء اقواما فكانوا * كما اغنى التيمم بالصعيد * فعش لو فدى المملوك ربا بنفسه * من الموت لم تفقد وفي الارض مسلم * يقول لو قبل المملوك فداء عن ربه الكرما فقدت واحد من المسلمين حيي اي انهم مملوكون لك يفدونك بانفسهم لو قبل السكر فداء لك * وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبغ الكاتب * الا دمعا من الكامل * اركايب الاخبان ان الا دمعا * تطس الخدود كما تطس البرمعا * الركايب جمع الركوبة وهو ما يركب وتطس تدق والوطس الدق ويلزم حجارة رخوة فاعرفن من حملت عليكن البوي * وامشين هونا في الارتفخضعا * اي اعرفن قدرها وليتمادوا قد صبرها على احتمال الاذى حتى تمشين رويدا خاضعة فلا تقاذي بسيركن وهذا كانه تاديب للمطايا * قل كان يمنعني الحياء عن البكا فاليوم يمنعه البكا ان يخضعا * اي كان الحياء غالبا للبكاء واليوم غلب البكاء الحياء * حتى كان لكل عظم رنة * في جلده ولكل عرق مدمعا * يعني غلب البكاء حتى صارت حالتي بهذه الصفة والرنة فعلة من الرنين وهو صوت الباكي لكثرة رنينه كان كل عظم مني يرن بنينا ولكثرة بكاي كان كل عرق لي يبكي * وفتى بمن فضح الجدايد فاضحا * لمجده ومصرعي ذا مصرعا * الجدايد ولد الظبي يقول من فضح الجدايد بحسنه

كي فاضل الاجبة وكني بصري في حب مصر يريد انه غاية في الحزن وهو غاية في عشقه وحبه سفرت وبرقعها الحياء فصفرة
ستوت محاسنها فلم يك برقعها يقول سفرت عن وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صفرة كانها برقع يستر محاسنها وهي ما حول
العين فلم يك برقعا حقيقة والمعنى انها جزعت للفراق حتى اصفر لونها فكانها والدمع يقطر في قعاه ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
يقول كان صفرتها وقد قطر الدمع ذهب مرصع باللآلي كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فارت ليال اربعا يقول
صارت بذوايبها الثلاث اربع ليال لان كل ذوابة منها كانها ليلة لسوادها واستقبلت قرني السماء بوجهها فاتنى القرنين في
وقت معا يجوز ان يريد بالقرنين قرني الليل والشمس وهي وجهها وجعل وجهها شمسا في الحسن والضياء ويجوز ان يشبه وجهها بالقرنين هما
قرنان في وقت واحد وهذا كقول الاخر ان الثواقب في السماء تواقف ويدل النهار لو قفة يترجل ابدت لوجه الشمس وجها مثلها فتلقى السماء مثلها
تستقبله ردي الوصال فتى طلولك عارض لو كان وصلك مثلما اقتضاه يريد يحابا يديم ولا ينقطع نجل يريك الجو كالـ
والملك كالبحر والسلعات روضا مرعاه نعل اي يسمع زجلا وهو الصوت يعني الرعد يملا الجو بروقه حتى يريه نارا ويملا الملتمع من الارض
ماء حتى يريه كالبحر ويسمع الضليع بمائة حتى تصير كالوعر وهي مجاري الماء الى الوادي كيف ان عبد الواحد العذق الذي ارتوى
من يشاء واجرعاه العذق الكثير المأشبه ذلك النخل الذي وصفه بين ان المدح الكثير الندي يقال ما اعذق اي كثير الف الرقي
اذ نشا فكانه ستي اللبان بها صبيا مرضعاه اللبان جمع اللبن اي كانه غذي بالبان صغيرا وهذا منقول من قول الطائي ليس الشجاعة انتهى
كانت له قد عاش وغانى الصبي وادا فانظمت مواهبه عليه تمائما فاعتادها فاذا اسقطن تقرعاه من ردي نظمت بهن
النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلت التمائم التي تعلق على من خاف شيا فاذا اسقطت عنه عاد الخوف اي من الف الاعطاء
واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمائمه ومن روي بفتح النون فالمعنى فاذا سقطت عنه عاد الخوف اي من الف الاعطاء
والاسطار وادعية الفقراء فمواذا لوديع ما تودانكر ذلك وكان مكرما التي يتمته فيستشعر خوفا وفزعا ترك الضياع كالقطاع بارقات لمعا
كالعوالي شرعا الضياع الضم الواحدة ضيعة اي جعل ضمه واياديه مشرعة لامته ومعاليه منتصبة مرتفعة متبسما العفاة عن واضح يغشى
لوامع البروق اللماء متكشفا العداة عن سطوة لوحل منكبا السماء لوعرعاه يقال كشفته فتكشف والمعنى انه يظهر للاعداء
سطوة لو نزاحم منكبا السماء لحرجها اي انه يجاهر الاصداء قدرة عليهم ولا يكاتمهم العداوة واستعار لسطوته منكبا لما جعلها تزاحم السماء ان الزحام يكون
بالمنكب الحازم اليقظ الاعز العالم الفطن الا الا يحي الا روعاه الحازم ذو الحزم فامورده واليقظ الكيس الفطن وهو الذي لا يغفل عن
اموره والا الالد الشديد الخصومة والا يحي الذي يوتاج للمعروف والكرم اي يهتز لها ويتحرك والا روع الذي يروعك بجماله الكاتب اللبق الواهب
الندس اللبيب المجربي المصقعاه يقال رجل لبق ولبيق وهو الخفيف والمجربي السيد الكريم ومنه قول جرير فقد فلي الخلافة هبنجري
الف العير ليس من التواجي والمصقع الخطيب البليغ فضل لها خلق الزمان لانه مغني النفوس من مفرق ما جمعاه ويد لها لزم الغمائم انه
يبقي العمارة والمكان البلقعاه اي انه يعطي كل احد كما ان الغمام يسقي كل موضع والبلقع المكان الخالي الذي لا عمارة به ورد ي الحوادي جمع حادية وقد
مر في العين قال انه يسقي المكان الذي يبدو النامن المكان الخالي ابدا يصدع شعب وفر وافرة ويلم شعب مكارم منتصدعاه اي يفرق ويجمع الـ
بالعطاء ويجمع متفرق المكارم وقد جمع في هذا التطبيق والتجنيس بين بيتي المجدي اهتز ان مهند يوم الرجا هزته يوم الوغاء الوغا الصوت
في الحرب وتعني البيت يعني المجدي يوم الرجا اهتز ان مهند يوم الوغا يا مغنيا امل المقتر لعاوه ود دعاوه بعد الصلاة اذا دعاه
اقصرت لست بمقصر حرمت المدي ه وبلغت حيث النجم تحتك فاربعاه قوله لست بمقصر تحمل المرء احد هما اذا علم انك لا تقصر دون بلوغ
بالاقصار والاخر انك وان قصرت الا انك لست مقصرا بها مرك المدي واراد فاربعن بالنون فرقص بالالف كقولهم الا لنبغعا ويقال ربع اذا كان في

من

القضاء

.....من شرف الفعال مواضعه لم يحل الثقلان منها موضعا وحويت فضليها وما طمع امرء فيه ولا طمع امرء ان يطمعا نفذ
بما اردت كانه لك كلما ازمعت شيأ ازمعا يقول كان القضاء عبدلك لانه نافذ على ارادتك فاذا اردت شيأ اراده واطاعك الدهر
العصي كانه عبد اذا نادى اديت لوتمسرعا العصي العاصي فيرا بجنى فاعل يقول الدهر الذي لا يطيع احدا طاعك فيما اردت من طاعة العبد السريع الاجابة
اكلت مفاخرك للفاخر وانثنت عن شاوهن مطي وصفي ظلعا يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى افنيتها وانصرفت عن غايتها مطايا وصفي
ظالعة ولم يبلغ قولي وصف مفاخرك وهذا من قول ابي تمام هدمت مساعيا لساعي وانثنت خطط المكارم في عراص الفرقد وجرين جري الشمس في فلكها
فتطرحن بمغربها وجرن للطلعا يقول جرت مفاخرك جري الشمس في الفلك حتى جاوزن المشرق والمغرب لو فيطت الدنيا باخرى طبقها
لعممتها وخشين ان لا يقنعا اي لو قرنت الدنيا باخرى وضمت اليها لعممتها بمكانك وسعة صدرك وخفرن ان لا تقنع بما الان همتك تقتضي
فوقها ومن روي عممتها بالنون عن المفاخر وكذلك خشين فمتى يكذب مدح لك فوق ذاه والله يشهد ان حقا ما ادعاه شهادة الله
بذلك ما خلق في الممدوح من علو همته وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق فجعل الخبر الذي هو نكرة في موضع الاسم ونصب بان وجعل الاسم الذي هو معرفة
في محل الخبر وذلك جائز في ضرورة الشعر ومتى يودي شرح حالك فاطق حفظ القليل الذي نزعما ضيعا حفظ القليل من
جنس ما ضيعه لان المحفوظ لا يكون مضيعا ولكن يكون من جنسه وعنى بهذا نفسه يريد انك انما يحفظ القليل من احوال مفاخره لانها اكثر من ان يمكنه
حفظها ان كان لا يدعي الغيث اكذاه رجلا فهم الناس اصطاده يقول ان كان لا يدعي الغيث رجلا الا اذا كان كهذا الممدوح فكل الناس اصبع واحد
اي اذا استحق هو سائر الرجال استحقوا ان يسمى اصبعا لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل وروي الخوارزمي اصباعا جمع ضبع اي كلهم بالاضافة اليه ضباع ان كان
لا يبغي بجودما جده الاكذا فالغيث انجل من سعاه يقول لم يصح سعي ما جد بجود حتى فعل مثل فعلك فالغيث انجل الساعين لبعد بينك
وبينه وفي عدد ونك وجعل الغيث انجل الساعين مبالغة كما قال والجو ضيق ملاقاه ما طمعا قد خلف الناس غرتك ابنه وراى لنا
والى القيم مسمعا يقول قد خلف ابوك غرتك يا ابن فنحن نشاهدها الآن ونستبقي ذكرها الى يوم القيمة واجار مكان يعرف بالفرديس فسمي
بيشة الاسد فقال اجارك يا اسد الفرديس مكرم فتكن نفسي ام مهان فسلم هذا عادة العرب يخاطبون الوحوش والسباع لانهم يسكنون
في البرية يقول لاسود هذا المكان هل يكون من جاورك مكرما عزيزا فتكن نفسي الى جوارك ام يكون مخذولا مهانا وراي وقد امى عداة كثيرة
احاذر من لص ومنك ومنهم اي انما اطلب جوارك لامني هؤلاء الذين لخافهم واحذرهم فهل لك فحلفي على ما اريده فاني باسباب
للعيشة اعلم يقول لك رغبتي في عمدي وعقدي على ما اريد من الجوار فاني اعلم منك باسباب المعاش وهذا كالترغيب لها في جواره والحلف اسم من الحلف
وهي المعاقدة اذ الاناك الرزق الخير من كل وجهة واثريت مما تغنمين واغنم يعني ان رغبت في جواري اقبل اليك الخير والرزق
وكثر عندك المال مما تغنمنه من الصيد وتلغنمونه والغنيمة من المال وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الاوان الخفيف صلة الهجر الى
وهجر الوصال نكساني في السقم نكس الهلال يقول وصل المحبوب فراق الحبائب وهجره وصلم اعادني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ثم يقال
نكس المريض ينكس نكسا اذا عاد الى المرض فخذ الجسم فاقصا والذي ينقص منه يزيد في بلبالي البلبال الهم والحزن يقول ما ينقص من الجسم يزيد مثله
في الحزن بمقدار نقصان الجسم قف على الدمنتين بالدو من ريا كحال في وجنة حب خال الدمنة ما اسود من آثار الدار والدو الصحراء الواسعة
وقوله من ريا اي من دمن ريا كما قال مرام او في دمنة لا تكلم وريا اسم شبه دمنتها بخالين في خدها بطلول كافهن نجوم في عراص كما من ليالي
يقول قف بطلول لا يحات كالنجوم في عراص دارسة والمعنى ان الطلول تلوح في العراص كما تلوح النجوم في الليالي وفوي كامن علمين خدام خرس بسوق
خدال ذوي جمع ذوية وهو نبير يخرج حول البيت يقيه ما للطران يدخل واصله ذوي وهو من حوحيت ودلو ودلى والخدال السوق الغلاظ السمان جمع
خدلة شبهها في استدارتها بالخلاخيل على الاسوق الغليظة واذا غلظت الساق لم ينزل فيها الخلخال فلم يسمع لها صوت وهذا اخبار ان اثافي كالحدود

لطم جزناء ونوي مثل لها انفصم السواد فنقل اللفظ من السواد الى الخال واصله من قول الاعلم نوى كما تنقص الهلال اذا تحاقد، او مثل لها انفصم السواد للمعصم، لا تلمني فاني اعشق العشاق فيما يا اعذل العذال، ما تريد النوي من لحية الذ واق حر الفلا وبرد الظلال، يعني بالحية نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود حر الفلوات بالنهار وبرد الليل ظل كذا وهذا شكاية من الفراق وانه متململ به، فهو مضى في الروع من ملك الموت واسرى في ظلمة من خيال شبه نفسه بملك الموت لانه يخوض غمرات الحرب لا خلال الارواح من غير خوف والخيال يوصف بالسرى ولختف في العزيد نوم محب ولعمر يطول في الذل قالي يقول هو محب لختف في الغرو ان دنا منه وقرب وبعض العمر في الذل وان طال ذلك العمر يعني ان الموت في العز احب اليه من الحياة في الذل نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمالي اراد من الجن فحذف النون للسكون لها وسكون اللام من الجن وهذا كما قالوا بلعنبر في بني العنبر بلقين في بني القين والبيت من قول ابي تمام من قصيدة ان سر الجن، وعموا شقة فطير من بنات الجدايل تمشي بنا في البيد مشي الايام في الاجال، الجدايل الخوا كريم تنسب الابل اي يريد انها تقطع الفلا وتقطع الايام الاجال حتى تفنيهم لكل هوجا الديابيم فيها اثر النار في سليط الذبال الهوجا الناقة التي لا تستوي في سيرها لنشاطها وحثها كالريح الهوجاء ولا يوصف بالذكر والسليط الزيت يقول كل ناقة اثرت فيها الديابيم تاثير النار في دهن الفتيلة، عم دلت للبذل والجود والصنر غامة بن المبارك للفضائل من ميزه بين سليمان في الملك، جلا لا ويوسفا في الجمال، وربيعا يضاحك الغيث فيه زهر الشكر بين رياض المعالي جعله ربيعا وجعل عطاءه كغيث ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهرا يضاحك الغيث لان الزهر انما ينفع ويحسن بعد مجيء الغيث كذلك يكون بعد العطاء ثم استعار للعالية رياضا لتجاذب الالفاظ فكان هذا الزهر قد طلع من رياض معالية لانه لولا كرمه وجوده ما اثنى عليه الشاكرون، تفحتنا منه الصبا بنسيم شرد رحا في بيت الامال يقال نفح المسك اذا فاح رجحه وقوله منه يعني من الربيع الذي ذكره يقول نفحتنا الصبا من ذلك الربيع بنسيم اجى امالنا الملتية هو عبد الرحمن نفع المولى، وبوار الاعداء والاموال اكبر العيب عنده البخل والطعن عليه التشبيه بالرئبال والجراحة عنده نعما سبقت قبل سبب لسؤال يقول عادتي ان يعطي من غير سؤال فان سبقت نعمة من سايل عطاه كان ذلك مبلغ الجراحة من الممدوح ذا السراج للنير هذا النفاي الجيب هذا بقية الابدال، جعله سراجا منيرا لان به يهتدي في مشكلات الخطوب وظلمات الامور او يعلم يهتدي الى ما اشكل من مسايل الدين والنفي الجيب عبارة عن الطاهر من العيب يعني ان ثوبه لم يتدنس منه على دنس ولا خيانة والابدال احد عدد معلوم وبيدل مثل شريف وهم العباد والزهاد سموا بذلك لانهم ابدال من الانبياء عليهم السلام في علمهم دعواتهم ونصيحتهم للخلق وقيل انه اذا مات واحد منهم ابدل الله مكانه اخر فحذا ما رجله وانضحاى في الارض قاما من بوائق الزلزال يخاطب ناقته يقول دعها تسير من حيث شاءت فانها توضا على الدين تصور آمنا من الزلزال والزلزال بفتح الزاي الاسم وبالكسر المصدر ومنه قولك اذا زلزلت الارض زلزالها، وامسحا ثوبر البقير على ذا الكما تشفيا من الاعلال اي استشفيا بثوبه تبركا حتى تشفيا مما بكما من الاعلال والبقير القبر الذي لا كرم له مالي ما من نوالة الشرق والغرب، ومن خوف قلوب الرجال قابضا كفه اليمين على الدنيا، ولو شاء حازها بالشمال نفسير جيشه وتدبيره النصر والحاظر الظبا والعوالي، يقول هو نجاحة وقوته مقام الجيش وتدبيره كاصابته في الراي يوجب النصر وهيبته اذا نظر قامت مقام السيوف والارماح، ولي في جاجم المال ضرب وفي جاجم الابطال قال ابن جني اي يهب المال فيعتد بذلك عليه ومن الابطال وهذا معنى فاسد وكلام من لم يعرف المعنى والمراد ان الرجل يوصف بضرب رقاب الاعداء من حيث الشجاعة لا من حيث الجود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالعطاء فاذا فني المال اتى اعداءه فضرب جاجمهم واغار على اموالهم كما يقال هو مستد ومتلاف في ضربة رؤوس اموال ليكون في الحقيقة في رؤوس الابطال لانه لولم يفرق ماله بالعطاء ما عاد الى قتالهم واستباحة اهاليهم وهذا كقولنا فالسلم تكسر منجاحي ما لثة بنوا ابيا تجر المجاء والمعنى انه يكسب ما ينفقه بالغزو والحرب، فهم لا تفاية الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال، وقال ابن جني اي فهم ينفقون المال لاعمالة الرياء والسمعة فهم وان لم يباشروهم بحرب ولا لقاء هذا كلام فاسد وليس لاعمالة الرياء والسمعة هنا معنى انما يقولهم ابدا يخافون قيامهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس اليوم وقت حرب جل طينه من العنبر الورد وطين العالمين صلصال، اي انه لما ارتضى من العنبر الذي يضرب لونه الى الحمرة والناس خلقوا من طين يسمى صلصالا اي صوت فيقية طينه لاقت الماء، فصارت عذبة في الزلال يقول احتاج الله انما استقاء العذوبة من لانه ما بقي من طينه الذي خلق منه احتج مع الاضداد لا

وبقايا وقاره عافت الناس فصارت ركائنه في الجبال يقول ما بقي معها اعطى من الحلم والوقار كره ان يحل الناس فصار في الجبال ركونة وسكونا
لست من بغره جبك السلم ولا ترى شهود القتال اي لا يعزني ما اراه من محبتك الصلح وانك لا ترى حضور الحرب فاهول ان ذلك من الجبن ولكن
ذاك شئ كفاك عيش شانيك ذليلا وقال الاسكافي ذاك اشارة الى القتال يقول كفاك المقاتل ان من عاداك ذل منكم فلم تحتج الى قتاله
ليس لك نظير يقاتلك واعتقاد لو غير السخط استحلت هاهم نعال النعال هذا البيت مضمن الذي بعده لان تمام الكلام نعال النعال بجياد
بجيادي خلق في الحرب اعراء ويخرجن عن دم في جلال اعراء جمع عري يقال فرس عري وافراس اعراء والمعنى انها تدخل الحرب اعراء من الجلال وهي
وعليها الجلال من الدم الذي جف عليها كما قال وتكريم الروع الوان خيلنا من الدلع حتى حسب الجون اشقرا وبعد ان يقال انها اعراء من البيع
واللبد والجلال جمع جل ويقال الجلال ايضا وذكر ميمون بن هارون الجلال في الاحاد وقال في جمع جلة واستعار الحديد لونا والنعي لونا شرقي ذوب
الاطفال يقول سيفي متغيرة فان لون الذوائب وهو السواد ينقل اليها وذاك ان الدماء اذا جفت عليها اسودت ولونها وهو البياض ينتقل الى الذوائب
فانها بالروع تشيب الاطفال انت طعم المر من نافع السم وطورا احلى من السلسال الناقع من الاسم الثابت في بدن شاربه لا يفارقه حتى يقتله
والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الحلق يقول انت سلم عدائك حلو لاوليائك وهي التي يستعمل كثيرا قال ابو داود فهم للمدائنين اناة وعرام
اذا ركبوا العرام وقال بشار بين حينا وحينا فيه شدة كالدهر يخلط ايساره باعساره انما الناس حيث انت وما الناس من ناس في موضع منك
خالي وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب الناس من الكامل امن ديار في الدجا الرقباء اذ حيث انت من الظلام
ضياء يقول امن رقبائك ان تزورني ليلا اذ حيث انت ضياء بدلا من الظلام يعني في الليل وانت ابتداء وضياء خبرها وهما جملتا ضيف حيث
اليها ومن هاهنا للبدل لان الضيا لا يكون من جنس الظلام ويروى اذ حيث كنت وعلى هذا ضياء ابتداء وخبره محذوف وفي تقدير حيث كنت من الظلام
ضياء هناك وكان لا يحتاج الى خبر لانه في معنى حصلت ووقعت واذ ظرف فلا من يقول ابو اذاك حين كنت بهذه الصفة ولم يفهم احد من اعراب هذا البيت شيئا
وكان هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى انها كوكبان نورا وضياء لا يخرج من البيت لان الرقباء يشعرون بخروجها حين يريد الظلام ضياء قال الشيخ العتيد اذ ضيا من الظلام
حيث كنت ضياء مبتدا ومن الظلام خبره والمعنى يدل من الظلام وانما مضافة الى الجملة التي هي ضياء من الظلام لانه ظرف زمان فيضاف الى الجمل وهذا من قول علي بن
جبلة بابي من زارني مكتما حذرا من كل واش فرقب طارقا ثم عليه فزعا يكيف يخفى الليل بابه اطلعا الا ان قال رصد الخلق حتى امكنته وقرع الساعي
مجعا كابد الاهوال في زورته ثم ماسلم حتى ودعا ثم اكد هذا المعنى وزاد فيه قلق المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي
ذكاء قال ابن فورجه الهتك مصدر اهتك متعد والتي بمصدر لانها اقرب الى الفهم ولو قال الهتاكها لكان عربيا لكنه على لونين وقوله ومسيرها مبتدا معطوف على
قلق وخبره محذوف والعلم به كانه يقول ومسيرها بالليل هتك لها ايضا اذا كانت ذكاء ومثل هذا المعنى كثير في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على
كثير من الشعر اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعمل بل جعل نفسها مسكا كانه من قول امرئ القيس وجدتك طيبا وان لم تطيبي وقوله الاخرة
حيث ما اديرت اضاءت وشم من حيث ما شئت فاحا ومن هذا المعنى قول بشار وتوقد الطيب ليلتنا انوا واشراقا اطلعا هذا كلامه ويريد بالعلق
حركها وخرجها والواو في وهي مسك وهي ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف وهو مثل حصاة واسامة في هذه شعوبة من هذا المعنى قول التميمي وحاجب كالشمس اجلى
بالدجى فهم بمسك حين تضوعا وقول الرضي فكان العبير بها واشيا وحجا لحى عليها رقيبا وقول الاخر واخفق على تلك المطايا مسيرهم فهم عليهم في الظلام
الشمس وزاد ابو المطاع بن ناصر الدولة على الجمع في قوله ثلاثة تشعتني من زيارتها وقد جا الليل في الكاشح الخوف ضوء الجبين وسواس الحلي وصلها يفوح
من عرفها المسك في الخمر هب الجبين بفضل الكم تستره والحلي يغرم الشاني في العرف اسفي على سفي الذي دلعتني عن علمه فيه علي خفاء يقول انما اسف
على انك شغلتني عن معرفة الاسف حتى خفي علي الاسف لانك اذهبت عقلي وانما تعرف الاشيا بالعقل والمال الذي ذهب عقله والمعنى في الحزن لذهابه على مثل ما
لقيت في هواك من الشدة والجهد وشكيتي فقد السقام لانه قد كان ملكان لي اعضاء ما الشكية كالشكاية يقول انما اشكو عدم السقم لان السقم

ه اعفا الفعال من العفو
نعال اغفر لي واعفو عني
فعال من الكف
ه واو غير الخط من الياء
ه ضمير نعال للعداء
ه اي نعال النعال
ه ودال على ان

انما كان حين كانت لي اعضاء يحل السقم وقد بين هذا المعنى ابو الفتح البستي في قوله ولو ابقى فراقك لي فؤاده وجفناه كانت لجزع من سهاده ولكن لا رقاد بعينٍ جفن كما لا وجد الا بالفؤاد يقول لما فنيت اعضائي وتلفت للضنى والمشقة شكوت فقد السقام لان السقيم على كل حال موجود والفاني معدوم والعدم اعظم من السقم هذا ما يقتضيه ظاهر اللفظ ومحصول البيت اذ يطلب اعضاءه الا السقام فامر فيه مثلت عينك في حشاي جراحة فتشابها كلاهما جناية يقول لما ظفرت لي الصورة في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة ولم يقل تشابههما حملا على المعنى كانه قال تشابه المذكوران والشيآن او ذهب بالعين الى العضو والجراحة الى الجرح كما قال ابن المعاذ فللورد ضحكاء قبل الى طريق الواضح فذهب بالمعاطف الى السخاء وبالمروءة الى الكرم ولم يقل خلقان لان لفظ كلتا واحد هو نث كقوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا نفذت على السابري وبرمائه تندق فيه الصعدة السمهرية السابري الثوب الرقيق يقول نفذت عينك ثوبي الى قلبي فجرحته وبرمائه الرمح يندق فيه اي لا يصل الى قلبي ويندق قبل وصوله كما ذكرنا في قوله طوال الرديني يصفها بانها طوال لان هيبته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في قميصه لان الشجاع موتى ويجوز ان يريد بالسابري الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبي بيان الدرع لم تحصنه من نظرتها وهي تحصنه من الرمح انا صخرة الوادي اذا ما زحمت فاذا نطقت فانني الجوزاء يقول اذا زحمت لم تقهر على ازالتي عن موضعي كهذه الصخرة التي رسخت فلا تزول عن موضعها والصخرة اذا كانت في الماء كان اصلبها واثبت من ان تكون في سفحٍ وعلى من اي انا في الشدة كهذه الصخرة فاذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء ويروى كلامه علوي اي جمعت الامرين ويقال ان الجوزاء بنت عطارد يقول مني يستفاد الرأي ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطي من يولد البراعة والنطق واذا خفيت على الغبي فعاذرة ان لا ترى مقلة عمياء يقول اذا خفي مكاني على الجاهل فلم يعرف قدري ولم يقر بفضلي فانا عاذر له لان الجاهل كالاعمى والمقلة العمياء أن لم ترني كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بما افضى ام البيداء قال ابن جني يريد ان الليالي ان توقع لنا في الشك اصدري او سع ام البيداء علما توقري من سعة قلبي وبعد مطلبي وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بما واذا ركبت الكناية في بما الليالي بطلت ما قال الان المعنى صدري بالليالي محوادثها وما تورده لها الشك ان صدري اوسع ام البيداء وعلى هذا افضى اهل صرف الفاضي كما يقال اوسع في السعة بالمفازة من عادة الشعر كما قال ابو تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة كلها لم يضق عن اهله بلد وقال البحتري مفازة صدر لم تطرق لم يكن ليسلكه فرد اسليك المقانب وقال ايضا كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء في ذلك الموضع الرحب وقال قوم الكناية تعود الى الناقة ومعنى افضى بها اي اداها الى الهزال صدري ام البيداء تقول لا سعة صدر من حيث الهمة وبعد المطلب الا تعبي في السفر ومرة تقول البيداء هي التي تذهب لحمي وتوديني الى الهزال وعلى هذا افضى فعل ويجوز ان يكون اسما او ان عادت الكناية الى الناقة والمعنى ان ناقتي قوية نجيبة يضيع عليها ولا تتبرم في السفر وهي تريد تعاني اياها واسأد عليها في الاسفار فتقول صدرٌ اوسع بي حيث طابت نفسي بها لكي ام البيداء اي لولا ان لها صدرا في السعة كالبيداء فالم تطب نفسي بها لكي والقول هو الاول في معنى البيت وهو الكناية الى الليالي واراد اصدي فحذف الفاء لاستفهام ضرورة وتخفيفا للالزام عليه ولم يشرح احد هذا البيت كما شرحته فبيت تساد مسدًا في نمائها اسأدها في الممة الانضاء الاساد اسراع السير والنمي الشحم والسمن والانضاء مصدر انضاه ينضيه اذا هزله ومسدًا حال من الناقة وهو اسم فاعل وفاعل الانضاء اغلا اذا السير يقال اساذت السير واسدته اي اغذذته وقيل الاساد سير الليل خاصة والنمي الشحم وقد نؤت الناقة تنوي نوائة ونواءً وبنيًا فهي ناوية ونائة نضو ونضوة اي هزيلا انضاها السير اذا بها وهزلها والممة والهلة الارض الواسعة البعيدة قال اللحياني وممهالك من تعرجاي مهالك لما يقول تبيت ناقتي تسد سيرا في جسدها الهزال سيرها في الممة اي تسرع الناقة في السير كما يسرع منها يقطع الارض في شحمها اي كلما قطعت الارض قطعت شحمها اقام الانضاء مقام الهزال للقافية والانضاء أفعل ابي الطيب بالاذ ينضيها وكان الاكثر ان يجعل الانضاء مصدر فعله الازم فيكون اقرب الى الفهم وتقدير البيت ومعناه بيت هذه الناقة تسد الانضاء في نميها اسادها مثل اسادها في الممة ومسدًا فعل الانضاء وجراحا على الناقة لما تعلق بزيد في نميها الذي في نفسها كما يقول صرت بعد فاقتها عنده عامرا وانساعها ممغوطة وخفافها منكوحة وطريقها عذاة اتسع السير كهيئة العنان شدة الزمام والمغط المد وذلك كناية عن عظم بطن الناقة حين امتدت انساعها فطالت وخفافها منكوحة مثقوبة بالحصى وكني بهذا عن وعورة الطريق اي قد دقتها مقاتها

الحمض ذلك بنكاح المرأة وطريقها عذراء اى بكرا يسلك فيما يقال نسع وانساع والنسع والنسيع سير مضفور كهيئة العنان او اقل فلس ينسع والمغط مد الشيء
خوط الطرائق يتلون الحرب من خوف النوى فيها كما يتلون الحرباء الحرب الليل سمي حربا لاهتدائه في الطريق الخفية لحرب الابرة كان له يعرف كل ثقب في الصوان
يقول الدليل الحاذق يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحرباء هي دابة تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الواحد كما قال ذو الرمة
عذا الكعب الا علاوة لاح كانه من الضبح واستقبال الشمس اخضر والمعنى من قول هديه يظل بها الهادي يقلب طرفه من الجهل بها وهو يلوه وهو لاهف وقال الطرماح
اذا الجاما الحرب قال لفه هاك رجلي جائن كل جائن بيني وبين ابنتي مثله شم الجبال وشمهن بناء يقول بيني وبينه جبال رفيعة شبه
العلو والوقار وجاء على مثل هذه الجبال ونصب مثلهن لان نعت النكرة اذا قدم عليها انتصب على الحال منها كما يقول فيها قائما رجل كما قال
ذو الرمة وهو من ابيات الكتاب وتحل العوالي في القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجاذر وعقاب لبنان وكيف بقطعها وهو الشتاء
وصيفهن شتاء يقول بيني وبينه عقاب هذا الجبل الذي يعرف بلبنان وهو جبل معروف من جبال الشام وكيف الذال يقطعها والوقت الشتاء الوصيف
بها مثل الشتاء يصف شدة البرد وصعوبة الطريق لبس الثلوج بما على مسالكي فكانما بياضها سود اء لبس الشيء لبسا اذا علاه ومنه قوله
تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول الخفي الثلوج بهذه العقاقر فلم اهتد فيها لكثرتها وبياضها والاسود لا يهتدي فيه يقول كانما اسودت لما لم اهتد
فيها لبياضها وكذا الكريم اذا اقام ببلدة سال الى نضابها وقام الماء معنى هذا البيت متصل بالذي قبله لانه يقول بياض الثلوج يعمي فهما
مقام السواد والبياض اذا عما عما السواد فقد نقض العادة كذلك الكريم اذا اقام ببلدة ينقض العادة فيجعل الذهب سائلا اى يفرقه في وجوه الكرم فكانه
مأسأل ويجعل الماء اى من كرمه وسخائه فيقف متحيرا فلم يسر وانما قال هذا لانه اذا في الشتاء عند جمود الماء ولا يعرف له ثمن فهو اشد تحيرا في
فكذلك الكريم والشتاء فيه وانصاله بما قبله جمد القطار ولو ذاته كما اري بمنت فلم تنجسل الانواء القطار جمع قطر وهو المطر ويكون القطر جمع قطرة
والانواء منازل القمر والعرب تنسب اليها الامطار ويقولون سقيا بنوكذا ويريد بجمود القطار الثلوج جعلها كالمطر الجامد لما لم يسل يقول لو ذاته الانواء كما انها
والقطار تجيء في جموده فلم تنفجر بالماء وقريب اذ ينمى الرهط اوجه نميت الذي كثر وبمنت وبمن والبجسل الضخم يقال بجست الشيء وبجسته بجسة
اى شققته فابجس وتبجس فخطر من كل قلب شوة حتى كان مداده الاهواء يصف بجل الخط يقول كانه ينبع من اهواء الناس فهم يجبون خطه ويميلون
اليه بقلوبهم ويجوز ان يكون هذا كناية عن وصف الجود يقول لا يوقر الا بالنوال والناس يميلون الى خطه ويجوز ان يكون كناية عن طاعة الناس اى اركبته
تقوم مقام الكتائب لان الناس يميلون اليه وينقادون له طبعا والاول اوجه ولكل عين قرة في قربه حتى كان مغيبه الاقذاء يقول كل عين
تقر بقربه وودبيره وتتاذى بالغيبة عنه كانها تقذى اذ غاب المدوح فلم تره فكان غيبته قذى للعيون والاقذاء جمع القذى وقرت عينه ترى دت وضده
سخنت عينه وذلك لان دمع الضحك بارد ودمع الحزن حار من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي في القول حتى يفعل الشعراء من معنى الذي
وليست استفهاما وانما يقول هو الذي يهتدي فيما يفعل من المكارم والمساعي الجسيمة التي ما لا يهتدي اليه الشعراء في القول حتى يفعل هو اي انما يقتدين فيما يقولون
من المدائح باسمائه فاذا فعل هو فعلوا من فعله القول فحكوا بافعاله وكان من حقه ان يقول لما لا يهتدي لانه يقال اهتديت اليه ولم ولا يقال اهتديته ولكنه عداه
بالمعنى لان الاهتداء الى الشيء معرفة به كانه قال من يعرف في العقل ما لا يهتدي اليه الشعراء في كل يوم للقوافي جولة في قلبه لاذنا اصغاء يعني انه يمدح كل يوم
فيبقى ذلك في قلبه يميل اليه باذنه حبا للشعر واعظاما والجولة المجي والذهاب ويريد بالقوافي القصائد هو قوله واغارة فيما احتواه كانما في كل
بيت فيلق ضمنها احتواه جمع من ماله وملكه يقول للقوافي اغارة في ماله كان في كل بيت من بيوت الشعر كتيبة يعني انه يجيد الوصف والفيلق الكتيبة العظيمة
المتكسرة من يظلم اللوما في تكليفهم ان يصبحوا وهم له كفاة اللوام جمع لئيم يقول هو الذي يظلم اللئام في تكليفهم ان يكونوا امثاله لانهم لا يقدرون
على ذلك وليس في هذا مدح ولو قال الكرما كان مدحا فاما اذا كان افضل من اللئام فلا يقدرون ان يكونوا كفاة فلا يليق هذا بمدحه في ايمان المبالغة
ورد على الحوادث من يظلم بالنون وقال اذا كلفنا اللئام ان يصيروا كفاء له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقون وقد بهم بهم عرفا فضله و

وبضدها تتبين الاشياء ٭ يقول ذهب اللئام وفضلهم لما يعرفهم لان الاشياء انما تتبين بأضدادها فلو كان الناس كلهم كراما مثلهم لم يعرف فضلهم قال ابن جني وهذا كقولك للنوء فالوجه فصل الصبح صبيحي والليل مثل الشعر سوده ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد ٭ وقال وهذا البيت مدخول لانه ليس كل ضدين اذا اجتمعا حسنا الا ترى ان الحسن اذا قرن بالقبيح وان حسن الحسن وقبح القبيح وبيت المتنبي سليم لان الاشياء باضدادها يصح امرها ٭ انتهى كلامه وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى فقال ابو تمام ٭ وليس يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بنأي او بهجران ٭ وقال ايضا ٭ والحادثات وان اصابت باسا فهو الذي ابناك كيف نعيماً ٭ وقد صلح بشار في قوله وكيف جوادي الحي ما دمت فيهم ٭ قباحا فما اغبت صون ملاحا ٭ وابو الطيب صرح باللغز وان مجاورة للضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه ثم اخفاه في موضع آخر فقال ولولا ايادي الدهر بالجمع بيننا غفلنا فلم نشعر لذ بنا وطاب ٭ من نفعه في ان يماح وضره ٭ في تركه لو تقطن الاعداء ٭ يقول اذا هبج استباح حريم اعدائه واخذ اموالهم فانتفع به واذا ترك من ذلك قال ذا ثروة فاستضر به فلو فطن اعداؤه بهذا منه لتاركوه فوصلوا بذلك الى اذيته الا تراه قال فالسلم تكسر من جناحي ماله ٭ بنوال ما تجبر الهيجاء ٭ جعل المال جناحين استعارة يقول اذا غزا اعداءه فاخذ اموالهم ثم عاد فاستقرن بالكرم واتاه العفاة فسألوه واعطاهم في السلم ما اخذه في الحرب فهو في السلم يعطي فينقص ماله وفي الحرب ياخذ مال اعدائه وهذا كقول بعضهم اذا السائلون نهبن الملاحم مغنماً ٭ دعاهن من كسب المكارم مغنم ٭ وقال ابو تمام اذا ما غار وافاحوا واما لمعشر اغارت عليه فاحوته الصنايع ٭ يعطي فتعطن من لهى يديه اللهى ٭ وترى بوفيز رايه الاثراء ٭ اي كثر اذا اعطى حتى ان المعطي يعطي نهاده مما اخذ منه ورايه رجل قوي تنشعب منه الاراء فاذا نظر الانسان الى ثرائه وحزمه تحمل استفاد منه الاراء واللهى العطايا واحدتها لهوة واصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الجائع شبهت العطية بها ٭ تفرق الطعمين مجتمع القوى ٭ فكانه السراء والضراء ٭ يقول فيه حلاوة لاوليائه ومرارة لاعدائه وهو مع ذلك انسان واحد قواه مجتمعة غير متباينة واول هذا المعنى للبيد ٭ مقرم على اعدائه ٭ وعلى الادنين حلو كما تسل ثم تتبعه الاخرون قال اللبيب بن غلش هم الربيع على من ضاق رحلهم ٭ وفي العدى مناكيد مشائيم ٭ وقال علاة بن عبدة ٭ وكنت قديما في الحروب وغيرها ميامين للادنى لاعدائكم نكد ٭ وقال كعب بن الاجدم ٭ ميامين للادنى لاعدائهم نكد ٭ وقال النابغة الجعدي ٭ فتى كان فيه ما يسر صديقه ٭ على ان فيه ما يضر الاعاديا ٭ وقال ابن فورجه مجتمع القوى يعني قوى العزائم على الاراء وانكر القول الاول وهو قول ابن جني فكانه السراء والضراء اي كانه مخلوق فيهما لكثرة ما يعتادهما ويأتيهما وهذا كقوله تعالى خلق الانسان من عجل وكما قال الشاعر وضنت علينا والضنين من البخل اي كانه مخلوق من البخل فكانه ما الانشاء عداته ٭ ممثلا لوفوده ما شاؤا ٭ يقول كانه صور على ما تكرهه الاعداء في حال تمثل لوفوده وهم الذين يفدون عليه يرجون نواله كما شاؤا وايا ما اليمين عليه مروحة اذا بين يأتيه لها استجدأ ٭ يقول يامن روحه موهوبة صار لم يبال روحه يعني انه يسأل الروح بذلها فاذا لم يسأل فكانه وهب روحه منه وهذا من قول ابن الطثرية ولم يكن في كفه غير روحه ٭ جاد بها فليتق الله سائله ثم نقل ابو الطيب المعنى عن الروح الى الجسم فقال ٭ لو اشبهت نجم قاد يصالبادر هاه البيت ثم غيره بعض التغيير فقال ٭ ملت الى من يكاد بينكما ان كنتما السائلين ينقسم ثم اخفاه فقال انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا احمد عفاتك لا فجعت لفقدهم ٭ فلترك مالم ياخذوا الاعطاء ٭ هذا البيت اتم المعنى وتاكيد لم يقول اشكر سائلك ودعا له بان لا يفجع بفقدهم لحب العطاء والسائلين ويردي بحمدهم لانه يريد لا قطع الله شكرهم عنك لانك كثرة الاموات بهم كثرة وقلة ٭ الا اذا شقيت بك الاحياء ٭ قوله كثرة قلة اي كثرة يحصل عن قلة وهي قلة الاحياء يقول انما تكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جني يريد شقيت بفقدك فحذف المضاف والمعنى على ما قال لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا شقيت يعني اذا مات الممدوح وصار في عسكر الموتى ٭ كثر الموتى به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشيئين احدهما انه اذا مات واحد لا يكون ذلك كثرة قلة الاحزان لا يخاطب الممدوح بمثل هذا ولكن المعنى اذا اراد بالاموات القتلى الذين ماتوا قبل الممدوح ومعنى شقيت بك اي بغضبك فاذا غضبت عليهم دفاتلت قتلت كلهم فزدت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسد احد هذا البيت كما فسره والقلب لا ينشق عما تحته حتى تحل به

لك الشحناء ٭ قال بن حتى يقول لا يتصدع قلب احد حتى يعاديك فيضمر لك عداوة فاذا تمام ما جنى على نفسه من عداوتك اياك اشق قلبه فمات خوفا وجزعا وقد يفسر قوله تحته والمعنى عما فيه من الغل والحسد اي انه وان اضمر لك الغل والحسد لم يشق فاذا اضمر لك العداوة اشق قلبه فمات من ان عداوتك والشحناء من المشاحنة وهي المعاداة من الغلب من الشحن وهو الملء وهي ٭ والاحتة لم تتم ياهرون الا بعد ما افترعت وان بعت اسمك الاسماء ٭ اي لم يتم بهذا الاسم الا بعد ما امتنعت عليك الاسماء فكل اردان يسمى بهذا الاسم فهو غير مشارك والناس فيما في يديك سواء ٭ اي لم يشاركك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان الكثير اسم واحد والناس في مالك سواء لانهم كلهم قد نسأوا في اخذ مالك لا تخصل احد دون غيره بالعطاء لعمرك حتى المدى منك ملاء ٭ ولفت حتى ذا الثناء ٭ اي عم برك وشاع ذكرك حتى استلات بك البلاد فانت تذكر بكل موضع ويوجد برك بكل مكان وسبقت ثناء الناس عليك حتى هذا الثناء خسيس حقير في استحقاقك واللفاء الخسيس الذي هو دون الحق وجدت حتى كدت تبخل حاتما الكذا ٭ للمنتهى ومن اليه في بكاء ٭ يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكدت تحول اي ترجع عن آخره لما انتهيت فيه اذ ليس من شانك ان تقصر في الكرم على غاية ولا موجود من الجود بعدك لغايته وهو قوله للمنتهى اي لمنتهى الجود وهو مصدر كالانتهاء ثم اكد هذا المعنى بقوله ومن اليه في بكاء اي اذا انتهى الانتهاء الى السرور بكى فكذلك اذا انتهى في الجود بكى الى البخل ابديت شيا ليس يعرف بدؤه ٭ واعدت حتى انكر الابداء ٭ يقول ابتدأت من الكرم بما لم يعرف ابتداؤه الا منك لعظم ما اتيت ثم اتبعت ذلك من الزيادة بما غطى على الاول لانك في كل وقت تحدث ضربا من الكرم ينسى الاول ويقال بدات الشيء وابدا تراي اخرجته من العدم الى الوجود ٭ فالفخر من تقصيره بك ناكب ٭ والمجد من ان يستزاد براء ٭ يقول لم يقصر بك الفخر عن غاية بل قد اعطاك مقاده واركبك ذروته وبلغك غايته والمجد في من ان يستزاد اي مران يستزيدك احد بين مطلوب يستزيدك المجد ان تبلغ اليه والبراء مصدر يجب ان يقع للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد واما بري فجمع براء مثل ظريف وظرفاء وتحذف الالف منها استخفافا فيقال براء على فعال والتاء للمخاطبة ومعنى ناكب عادل ٭ فاذا سئلت فلانك محوج ٭ واذا كتمت وشت بك الالاء ٭ يقول اذا سئلت فليس لانك محوج اليه ولكن تسال لانك تحب تعم السائلين ولانك تحتاج ان تعرف تفصيل حوائج السائلين وتسترفدها ليسوالك واذا اكتمت اي حجبت عن ابصار الناس دلت عليك نفحات وصنايعك كما قال من كان ضوء جبينه ودلالة لم يحجبا لم يحتجب عن ناظري ٭ واذا مدحت فلا تكذب فقد يثق الشاكرين على الاطراء ٭ يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزداد بمدح المادحين علوا ولكنك تمنح ليوخذ منك العطاء وليعد الشاعر في جملة المادحك كما الشاكر في جملة الشاكرين ما يثني عليه ليستحق اجرا ومثوبة ٭ واذا مطرت فلانك مجدب ٭ يسقى الخصيب وتمطر الدامان ٭ يقول لست تمطر لاجداب محلك ولكن كما يمطر الخصيب وكما يمطر البحر على كثرة مائه لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الاحصاء ٭ يقول ليست تحكي السحاب بما اعطاك المتتابع فانك اكثر من مائه واغزر ولكنما حمت حسدا عليك فما ينصب من مطرها انما هو عرق حماها وقد قال ابو نواس ان السحاب الستحيي اذا نظرت ٭ الى نداك فقاست بينها عرقا والصيب الصيب والاحصاء في المجي ٭ لم تلق هذا الوجه شمس نهار نا ٭ الا يجب لبين فيحيا ٭ اي لو قابلها تطلع عليك والا فاحاجة الهما مع وجهك فبايما قدم سعيت الى العلى ادم الهلال لاخمصيك حذاء ٭ هذا استفهام معناه التعجب يتعجب من سعيه الى العلى وبلوغه منها حيث لا يبلغ احد ما صار ثم دعا بان يكون مجد الهلال نعلا لاخمصيه فاجابه متجلة يعوان قد ما سعى الى هذا المبلغ استحق ان يكون الهلال نعلا لها اي لا يزال عاليا والادم جلد اديم وادم كل شيء ظاهره ٭ ولك الزمان من الزمان وقاية ٭ ولك الحمام من الحمام فداء ٭ اي لهلاك الزمان دون هلاكك وليموت الموت دون موتك ٭ لو لم تكن هو ذي العرى للذ منك هو ٭ عفت مولد نسلما حواء ٭ اللذ الذي يقول لو لم تكن من هذا العرى الذي كان منك لانك جماله وشرفه وفضله كانت حواء في الحكم كالتي لا تلد ولكن بك صار لها ولد ولو لا انت لصار ولدها كلا ولد ودخل ابو الطيب على ابي علي الاوراجي يوما فقال له ابو علي وددنا انك كنت معنا ايا الطيب اليوم لانا ارسلنا كلبا على ظبي فصاده فقال ٭ ومنزل ليس لنا بمنزل ٭ ولا لغير الغاديات المطلع يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لانا نزل عنه وليس بمنزل لشيء غير السحاب الباكرة للمطرة يعني روضا نزلوه وهو معنى قوله ٭ ندى الخزامى ذفر القرنفل محلل ملموشل مخلل الندى الرطب والخزامى والقرنفل نباتات والذفر الذكي الرائحة والمحل الذي يكثر به الحلول يقول هو محل من الوحش غير محلل من الانس ومن هذا قول امرء القيس غدا ها ميل الماء

محل عن لنا فيه رأي مغزلي محسين النفس لعيد للويل يقال راعت الظبية اخشاها اذا رعت معها والمغزل يقول ظهر لنا في هذا المكان ظبي راعى معه ظبية ذات غزالين مهلك النفس يقال حسينه الله اى اهلكه والويل النجاء من قولهم والا اذا نجا يقول هذا بعيد المنجى لانه لا ينجو من صيد ايا ه اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي وعادة العري عن التفضل اى اغنى هذا الظبي جيده عن ان يلبس حليا يتزين فيها وتعود العري فلا يحتاج الى لبس التفضل وهو البذلة من الثوب ومنه قول امرء القيس ثوبي وم الضحى لم تنطق عن تفضل كانه مضمخ بصندل معترضا بمثل قرن الايل يشبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لون الظبي يقول اعترض لنا بقرن طويل كقرن الايل وهي الشاة الوحشية ويروى الايل بالضم قال ابن جني ولا اعرف هذا ولا يصح نجول بين الكلب والنامل فحل كلابي وثاق الاجل اى لسرعته لا يمكن الكلب من النظر اليه واراد بالوثاق ما يشد به الكلب عن اشداق مسوح مسلسل اقب ساطي شثن ثم ذل اى شثن وهو الواسع الشدق والمسوح الذي له ساجور وهو قلادة الكلب التي فيها مسامير والمسلسل الذي في عنقه سلسلة والاقب الضامر والساطي الذي يبسط على الصيد يديه والشثن الغليظ الكفين والثم ذل الطويل وقال ابن جني هو البعيد الاخذ من الارض

الصيد الذي يصول عليه يتبع له

والشرس المعضوض الذي حلق والشثن ذل الطويل منها اذا يتبع لا يغرك موجد الفترة رخو المفصل يصف من الكلاب اذا يتبعن من الغاوذ ان الكلاب اذا دنا من الظبي وكاد يأخذه تعالى وجهر يقال فزر الكلب فزرا اى تجهر ووقف مكانه من صوت الفزر يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الفزر هو في الظهر بين الفصل وذلك اسرع لاخذ الاذا ادبر يري لحظ المقبل كانما ينظر من يتجعل بعد واذا احزن عد والمسهل اذا ادبر يري كما يري للمقبل قدامه وذلك لسرعة التفاته وشبه حقا تقه بالمرآة وبعد وفي الحزن من الارض عد الذي هو في السهل لقوة قوائمه اذا تلى جاء المدى وقد تلى يتبع جلوس الدوي المصطلي اذا تبع سأو الكلاب بلغ الغاية متلوا ومتبوعا السرعة قد تقدم الكلاب وكان اول العدو تابعا والانتهاء ان يجلس الكلب على استه والدوي اذا اصطلى بالنار اقعى على استه ونصب ركبتيه لقه الحرارة الى بطنه وصدره باربع مجد ولم تجدك قتل الايادي مرابدات الارجل المجد والمد تريد بقوائم محكمة الخلق من جدل الله تعالى امر جدل الادميين قتل بعت الاربع يقول باربع قتل الايادي ولديان فذكرهما بلفظ الجمع وكذلك الارجل والمعنى ان لبثها قتلنا من الكركرة حتى لا تمساها اشد العدو وذلك مما يحمد في الابل والوجدات الخفيفة تريد انها شديدة الوطي لقوتها فاذا وطئت الحجارة اثرت فيها كاثر المواضي في مواضيها ومحالها اثارها امتثالها في الجندل يكاد في الوثب من التقتل الاقتل كالاقتال يصف سرعة تقتله وانقلابه للين اعطافه حتى يكاد ان تجمع صدره وظهره في حالة واحدة يجمع بين متنه والكاكل وبين اعلاه وبين الاسفل يريد بالاعلى راسه بالاسفل جلبه شبيه وسمي الحضار بالولي كانه مضبر من جرول الحضار العدو الشديد يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الاول اى انه لا يعيا ولا يفتر والمضبر المحكم المسرد والجرول الحجارة يقول كان خلقه احكم من الحجارة موثق على رماح ذبل ذي ذنب اجرد غير اعزل كلاب الصيد تكون جرد البتة بكثرة الشعر والاعزل الذي لا يكون ذنبه على استوائه فقاره وذلك عيب في الكلاب والخيل ولذلك قال امرء القيس بصاف فويق الارض ليس باعزل اذا لم يكن الاعرف كان اشد للين يخط في الارض حسنا الجمل كانه من جسمه بمعزل يقول اثار ذنبه في الارض كما تاثر الكاتب اذا كتب حسنا الجمل قال ابن جني يقول هو من سرعته وحدته يكاد يترك جسمه ويتبين عنه وقد لاذ في هذا بقول ذي الرمة الا ان تجاوره لا يبتحزان من لا يغال باقية حتى يكاد يبري عنهما الاهب ويقول ابن نوار اه في الحضار اذا هابه يكاد ان يخرج من اهابه فهذا ذكر الجلد وذلك ذكر الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جني كاثر ذنبه من صفة الكلب على ما فسر هو من صفة ذنب يقول كان الذنب منتبذا عن جسمه لا ترى انه قال لو كان يلي السوط تحريك يلي ثنيل اللحى وحكم نفل المرسل فهذا من صفة الذنب وجعله من صفة الكلب الينا فقال اي هو كالسوط في الصلابة والجلد ولا يوثر فيه العدو كما لا يوثر في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه لا يلبث تحريكه اياه كما ان السوط يكثر تحريكه ثم لا يلبث التحريك اي ينال لما يريد منه والذي يوسله على الصيد يدرك حكم نفسه وعقله الظبي وحتف النقل فابنيا قذين تحت القسطل لعلا القيد وما يعقل به المحبوس وهذا كقول امرء القيس في صفة الفرس يحرد قيدا الا وابيد هيكل والنقل والثعلب يعني انه يدرك الظبي فيحبسه عن العدو ويدركه والثعلب فيهما لكرة وابنيا اعترضا الناظرين منفردين يعني الكلب الظبي ويدانم يكن مع الكلاب كلب آخر ولا مع الظبي ظبي آخر واراد

بالقسطل

بالقسط النبأ الذي تاد من بعدهما قد ضمن الاخر قتل الاول في هبوتهما لم يذهل عنوا الاخر الكلب والاول الطوى لانه كان سلبها بالعدو
وضمان الكلب شدة حرصه وعدوه وخلافه فجمل ذلك ضمانا منه والصورة العبرة يقول كل واحد من الكلب والطوى لم يشتغل عن صاحبه فالطوى مجد في الطلب والكلب مجد في
الطلب لا يقصر الكلب في ترك التقصير لا يأتي في ترك ان لا يأتي مقتحما على المكاره الاهوال الالوان والاميال التقصير ولا زيادة في ان لا يأتي وهي
تزاد في مواضع كثيرة واذا لم يقصر في ترك التقصير فقد جد في الاقتحام الاجوال في الامر الشديد يقال بنو فلان يجنى اي حاملا نفسه على الامر الاعظم يعني اخذ الطوى والكلب
الاهوال اخذ الطوى ليس على ما زعم لان اخذ الكلب الصيد ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله يخال الطول البرعرض الجدل حتى اذا قيل له نلت
افضل افتر عن مذرة بتركا لا انصل لا تعرف العهد بصقل الصيقل يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يقتحم فما يستقبله من هواء حتى
لو استقبله بحر ظرطبة عرض جدول وثب الى الشط الاخر كما يثبت اذا قطع عرض النهر حتى اذا دنا الكلب من الصيد قبل له ادركت فافعل ما تريد فعله من القبض عليه
عن اياب محذورة كانما اهول يقبل لم يصقل هذه الاياب ولا عهد لها بالصيقل مركبات في العذاب المنزل كانما من سرعت في الشمال كانما
من ثقل في يذبل كانما من سعة في هوجل عنى بالعذاب المنزل خطم الكلب فانه كالعذاب المنزل على الصيد اي كان الاياب مركبة في الريح الشمال من حفة
العدو كالريح وفي ثقلها على الصيد كالجبل كانما من سعة يريد سعتي فما اي كان الاياب من سعة فهاتي هوجل وهو الارض الواسعة كانه من علمه بالمقتل
علم بقراط فساد الاكحل اي كان الكلب من علمه بمقتل الصيد فقد الصاحب على المبتني هذا البيت وقال ليس الاكحل بمقتل لانه من عرق القصد وهو يصف
الكلب بالعلم بالمقتل وهو خطأ ظاهر قال القاضي ابو الحسن لم يخطئ المبتني لان فصد الاكحل من اسهل انواع الفصد فاذا احتاج بقراط الى تعلم غيره احوج فهذا
ليس بجواب شاف والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالمقاتل كان عالما ايضا بما يبرئ بعد وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما يبرئ بعد لذلك ذكر المبتني فصد الاكحل في تعليم
بقراط فحال ما للعقر للتجدل وصار ما في جلده في المرجل حال انقلب والعقر الوثوب والتجدل الوقوع على الجدالة وهي الارض يقال جدلته فتجدل
وما للعقر يجوز ان يريد في اي شيء يقول صارت قوائمه التي كانت للوثوب للسقوط في التراب يعني انه فحص برقوائمه الارض لما اخذه الكلب ويجوز ان يريد به الطوى اي صار
الطوى الذي يعقر للتجدل فلم يضرنا معه هذا الاجدل اذا بقيت سالما ابا علي فالملك لله العزيز ثم لي وقال يمدح بدر بن عمار
الاسدي وهو بدوي من بني حرب بطن من قيس ابي بكر محمد بن مزاحم احلما ترى ام زمانا جديدا ام الخلق في شخص حي اعيدا الاول
المقارب يتعجب من نضارة زمان الممدوح يقول لاهل هذا الذي نراه احلام ام صار الزمان جديدا فهو زمان غير ما راينا وانقطع الاستفهام ثم قال ام الخلق وهو رفع
بالابتداء وخبره اعيدا يقول بل اعيد الخلق الذي ماتوا من قبل في شخص حي وهو الممدوح اي جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعاني المحمودة فكانهم اعيدوا في شخصه كما
قال ابو نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد تجلى لنا فاضا نابه كانا نجوم لقينا سعودا اي ظهرنا هذا الممدوح فضرنا بمرئى الضوء واضاء نكون
لازما ومتعديا يقول مثلنا في عدي سعادته مثل النجوم التي تسعد بمرورها وراينا بدرا بابائه لبدر ولودا وبدرا وليدا راينا بمرورية بدر بن عمار
وآبائه والد القمر قمر المولود لجعله كالقمر في الضياء والشهرة والعلو والغرة لا يكون مولودا اولا والد الا فجعله كالقمر المولود واباء كالوالد للقمر وعنى بالبدرين الاخرين
قمرين ولوادا بهما اسم الممدوح لو يكن فيه مدح ولا صفة والولود بمعنى الوالد ويقال الاشارة في هذا الى ان الممدوح فيه معنى البدر من الضوء والحسن والكمال لا معاني
بدر واحد فلذلك قال ولودا لا والدا طلبنا رضاه بترك الذي رضينا له فتركنا السجودا يقول رضينا ان نسجد له استحقاقه غاية الخضوع منا فلم
يرض ذلك فتركنا ما رضينا لطلب رضاه امين مير على الندا جواد بخيل بان لا يجودا للصاحب الاول من قول الرضي وقفت على حاليكما فاذا الندى عليك
امير المومنين اميره وقول ابي تمام لان الندا اضحى امينك على مال الامير ابي الحسين وقول بخيل بان لا يجود اي يترك الجود واذا بخل بترك الجود كان عين الجود ويجوز ان يكون
المعنى بخيل بان يقال لا يجود اي يعطي السائلين ويوالي بين العطايا حتى يحول بينهم وبين ان يقولوا لا يجود والوجه الاول يحدث عن فضله مكرها كان له
منه قلبا حسودا اي لا يجب نشر فضائله فكان له قلبا يحسده فلا يحب اظهار فضله ومناقبه كما قال ابو الشاة اذا ذكرتك اشبهت ثاني الندا ويذاع عنك
فكره وقد قال ابو تمام وكانما نافت قدرك حظوة حسدت نفسك حين لم تحسد مضاء انك نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهي الشرف وتتند

حسد

على كل غائم تفضل اليها وان كنت فيما منقطع القرين وابو الطيب يقول كان قلبك يحسدك على فضائلك فهو يكرر ان يستغاث ذكرها وهذا نوع آخر من المديح لكنهما قد اجتمعا في حسن النفس في القلب **ويقدم الاعلى ان يزيد** يقول هو مقدام على كل عظيم الاعلى القرآن فذا هو اول عنده من كل هول ويقدم على كل صعب ان يزيد على ما هو عليه من جلال العقد والحل فانه لا نهاية له وراءه **كان نوالك بعض القضاء فما تقطع منه تجد جدوى** يقول اذا وصلت احدا بنوالك وتشرف بعطيتك فصارت جدا له ويجوز ان يكون للعنوان القضاء أخص وتسعد كله فهو حث في القضاء وروي ابو جعفر دوست فما تقطع منه بفتح الطاء خطابه بالتاء للمخاطبة وقال في تفسيره كان عطاك للناس قضاء يقضي لهم به لك وما اعطاك منه فهو بمنزلة بخت تقطاه وتزيفه وهذا تفسير باطل ورواية باطلة وهو كلام من لم يقرأ هذا الديوان **وربما حمائي الوغا ردت بما الذبل السمر وداء** التأنيث في ربما للتأنيث وما صلة يقول ربما حملت لك على اعدائك في الحرب صرفت بها ما حمل السمر سودا اي لطخهما بالدماء حتى اسودت عليها الملحفة **وهول كشفت ونصل قصفت وربما تركت مبادا بميدا** يقول رب هول كشفته عن وليك وحوبك ورب سيف كسرته بقوة ضربك وربما تركته مهلكا بامتناعك اياه في الطعن ومبيدا حال من المذموم اي تركته مهلكا في حال اباد تك وقطعك العدو ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لان بعد ما دام مبادا لا يكون مبيدا وجمع من فسر هذا الديوان جعلوا المبادا والمبيد للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضعا وكان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث وانا الغطمطي المشرفية حدها فتقطع في ايماننا وتقطع وقول ابي تمام وما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فقطعا وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال قلت نفوس العدا لبيت وقال القاتل السيف في جسم المستلبه **ومال وهبت بلا موعد وقول سبقت اليه الوعيد** هو كقول القحطاني بالسيف دون الوعيد وحالت عطايا له دون الوعود **بحر سيوفك اغمادها تمنى الظبا ان تكون الغمود** يقول سيوفك قد هجرت اغمادها لانها ابدا تضرب بها فلا ترجع الى الاغماد فاعناق اعدائك تتمنى ان تكون اغمادا لها فلا تخلع منها ابدا وغلط بن دوست في هذا البيت مع وضوح غلطه فاحشة فقال عند سلك السيوف وتعريفك بينها وبين اغمادها تتمنى اعناق الرجال ان تكون غمودا لها فعدى فعلا حتى بقول الضرب والقتل بها يريد شدة جسمه لاغمادها ولو كان ذلك في اعناقهم هذا كلامه وكتب ساير ما عن مثل هذا الغلط مع قصد في هذا الشأن ونعوذ بالله من الفضيحة اما علم ان الغمود في القافية هي الاغماد المذكورة في البيت وكيف يفسر قوله بحر سيوفك عند سلك السيوف ومتى تكون الباء بمعنى عند **الى الهام تصدر عن مثله ترى صدرا عن ورود وراء** هذا البيت منصل بالذي قبله وموكد معناه والى من صلة الهجر يقول بحر سيوفك اغمادها الى الهام كقوله فالوا هجرت اليه الغيث وتصدر معناه الحال التي صادرة عن مثلها هجرت اليه تاتي الرؤس وهي صادرة عن هام اخرى لذلك لا تعود الى اغمادها ولم يفسر احد هذا البيت كما فسرته **قلت نفوس العدا بالحديد حتى قلت نمن الحديد** هذا مثل قول ابي تمام وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتل عليه القضاء السمهري معنى قل الحديد يكثر في نفوسهم **فانقذت من عيشهن البقا وابقيت مما ملكت النفود** يقول افنيت نفوس الاعداء اي اهلكتهم وابقيت المال الذي كنت تملكه وللعنى اهلكت اعداك وفرقت اموالك وقال ابن دوست من عيشهن بعيشهن للسيوف لاكسرتها في الرؤس حتى كانك قتلتها فانت وغلطه في هذا ايضا لان الكناية في عيشهن تعود الى نفوس العدا لا الى السيوف ولم يتقدم لفظ السيوف فما تقدم ذكر الحديد في البيت السابق **كانك بالفقر تبغي الغنا وبالموت في الحرب تبغي الخلود** يقول لا فرط سرورك ببذل المال كانك تبغي بذلك الغنا لانك تذهبها لتعطيها سرورا بغيرك بما ياخذه فكان عندك ان الفقر هو الغنا وكانك اذا مت في الحرب تروم انك تخلد **خلائق تمدي الى برها وآية مجدا راها العبيد** اي للممدوح خلائق تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدل على عرفته وله آية مجدا لها الناس وهم عبيده وهذا المعنى من قول ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال اخر ابتدا لمحذوف وفاي هذه خلائق يعني ما ذكر قبل هذا البيت يدل بما على واقرنها لانها اخلاق يجب ان يقر بها عليها الا الله الواحد القهار وهي آية مجدا راها الله عباده حتى يبتدلوا بها على المجد والشرف **مهند حلوة مرة حقرنا البحار بها والاسود** مهند تبع لا عيب فيها حلوة لاوليائك مرة على اعدائك ويجوز ان يقال حلوة لان كل حديها ويشفيها ويشفيها

مرة لان الوصول اليها صعب لبذل والمخاطرة بالنفس حقرنا الجواد والاسود لزيادتك عليها بالجود والشجاعة بعيد على قربها وصفها يعول الظنون وتنضى القصايد ، يقول وصفاخلافك بعيد مع قرب لتلافك منا الاناة لها ولكن لا تقدر على وصفها تملك الظن فلا تدركها بالظن وتهزل القصايد فلا يبلغ الشعر غايته وصفها ، فانت وحيد بنى آدم ، ولست لفقد نظير وحيد ، يقول لم تصر وحيد الانك فقدت نظيرك لم تكن وحيدا لو الا لوحدة صفة لك لازمة ، وقال ايضا فيه وقد وجد علته فصده الطبيب فجاز الموضع فاضر ذلك به ابعد نأى المليحة البخل في البعد مالا تكلف الابل ، يقول ابعد بعد المليحة تخلها اذ لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعدى في حمل البعد وانواء مالا تكلف الابل قطعه وهو البعد بالبخل فان الابل لا تقرب هذا البعد ومثل هذا قول الطائى الذى قد كانت حليتها ، من قبل وشك النوى عندى نوى فدفاء ، وقوله ايضا اهر اق من فراق ، وفراق جر عنه من صدود ملولة مايدوم ليس لها ، من ملال دايم بها ملل ، يقال رجل ملول وامرأة ملول وتدخل الها فيها للمبالغة يقول لم اكل شئ دام الا ملها الا ايام فانها لا تمل ملة لبشرته وعادت الى الوصل ومن ردي تدوم بالنا دامت تأييد للذى اى تدوم على حال كانا فارقها اذا انفلت ، سكران من خمر طرفها ثمل ، تبال فى مشيها تمايل سكران نظر الى طرفها فسكر من خمر عينيها ، يجد ما تحت خصرها عجزه كانز من فراقها وجل ، يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم فهى يحتاج بها اذا هممت بالنهوض هذا معنى قوله يجد بما تحت خصرها عجزه فكانه من فراقها وجل الخطاب فى تفسير هذا للمبارع بن حنى فقال كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط متخاذل قد ذهبت منته وتماسكه هذا كلامه فلم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وانما يصير العجز بالصفة التى وصفها عند الموت وما دامت الحيوة باقية لا يصير العجز متساقطا اذا هب المنة والمعنى ان عجزها بثقله وكثرة لحمه يجد بها الى القعود كانز خايف من فراقها فيقعدها بالارض اذا هممت بالنهوض بى حر شوق الى تر شفها ، ينفصل الصبر حين يتصل ، يريد تر شف فيها وهو مصدر يقال يقول اذا اتصل ذلك الشوق انفصل الصبر الثغر والنحر والخلخل والمعصم دائى والفاحم الرجل ، يعنى انه يجب هذه المواضع من بدنها فمى داؤه والمعصم من يده وضع السوار ومعتمة جنبى على قدحى ، تجر عنه العرامس الذلل ، يصف شدة سيره وانه يجوب الفلاة التى تجر عنها النوق الصلاب المذللة بالعمل المروضة للسير يعنى بصارى وقد يجر فى مجترئ بالظلام مشتمل ، اراد وانا مرتد بصارى فحذف المبتدا والمعنى متقلد بسيفى مكفف بعلى ومجترئ لم احتج الى دليل يهدى الطريق لانى اقطع الظلام كما يشتمل الرجل بثوب او كساء ، اذا صديقى نكرت جانبه ثم تعينى فى فراقه الحيل ، يقول اذا تغير صديقى بقى فى حال تعين وده فانكرت جانبه لم يعنى فى الحيلة فى فراقه اى فارقته ولم اقم عليه فى سعة الخافقين مضطرب ، وفى بلاد من اختتها بدل ، الخافقان قطرا الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجئ يقول الارض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يغن مكان فلى عنه بدل كما قال البحترى واذا ما تنكرت لى بلاد ، وصديق فانى بالخيار وقال عبد الصمد بن المعذل اذا وطن برا بنى فكل بلاد وطن وقال الآخر اذا تنكر خل فاتخذ بدلا ، فالارض من تربة والناس من رجل وفى اعتمار الامير بدر بن عمار عن الشغل بالورى شغل ، الاعتمار الزيارة ومنه قول الاعشى وراكب جاء من تثليث معتمرا ، وقال الجماح لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزا بعيدا من بعيد وصر يقول قصدى اياه يشغلنى عن قصد غيره ويروى وفى اعتماد بالدال ومعناه الاعتماد بالسير اليه وتعليق الرجا به اصبح ما الا كما الذى لحاجاته لا يبتدى ولا يال ، اى يعنيهم بنفسه وما له فهو لهم كما ان ماله يوخذ بلا اذن كذلك لا يستاذن فى الدخول عليه وكما من ورد عليه اخذ ماله بلا ابتداء من يده ولا مسئلة من الورد ، هان على قلبه الزمان فما يبين فيه غم ولا جذل ، هذا نعت الكامل العقل الذى يتحف بالنوايب والحوادث لعلمه انها لا تبقى ولا تذر فلا يكترث لها فيه اثر فلا يبطر عند السرور ولا يجزع عند ما يجزعه ، يكاد من طاعة الحمام له ، يقتل من ما دنا الاجل يكاد من سخنة العزيمة يفعل قبل الفعال ينفعل ، اى يكاد فعله يسابقه لصحة تقديره ونفاذ عزيمته فما يفعله ينفعل قبل فعله تعرف فى عينه حقايقه ، كانه بالذكاء مكتحل ، يقول حقايق الخصال والمعانى التى خلقها الله تعالى فيه تعرف بالنظر الى عينه وكان ذكاءه وحدة ذهنه وفطنته موجود فى عينه كالكحل ، اشفق عند ما تقاد فكرته ، عليه منها اخاف يشتعل ، يقول اذا اضطرمت فكرته واخذ ذهنه اشفقت عليه ان يشتعل بنار فكرته فيصير نارا تموت قد كما قال ابن الرومى حتى عليك اضطراب الذهن لاحدها ، اغراءها وله اذا سلموا بالهرب استكثروا الذى فعلوا اى هو اغرى وهو السيد والجمع غرر ، يقبلهم وجه كل سانحة

لعله ان يكون قد زاد فيه

ابيها قبل طرفها تصل اي يحمل اليهم وحكل فرس سابحة يقال اقبلنا اي حملت وجئ اليه وهذا من قول ابي نواس يسبق طرف العين في الغاية اي في شدة عدوه
جرداء مل الخرام مجفرة يكون مثلي عيبها الخصل يعني انها ملاء الخرام بعتر جنبيها وعظم بطنها والمجفرة الواسعة الجنبين والجفرة سعتها والخصل جمع
خصلة يريد شعر ذنبها الطويل من عسيبها وهو عظم الذنب ويتعجب قصره وطول الشعر ان ادبرت قلت لا قليل لها او اقبلت قلت ما لها كفل الليل
العنق والكفل الردف ويتعجب فيها الاشراف اي من حيث تاملتها وجدتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بعجزها كما قال علي بن جلهة تحسبه قعد في استقباله
حتى اذا استدبرته قلت كبك والطعن شزر والارض واجفة كانما في فوادها ذهل اصل الشزر في الفتل وهو ما ادبر عن الصدر ثم يستعار في الطعن
فيقال طعنه شزرا اذا اماله عن يمين او شمال وذلك اشد للطعن والواجفة مضطربة لشدة الحرب تريد ان الارض تتحرك كان في قلب الارض فزعا في قلبه من الخوف
ولما وصف الارض بالحركة من الخوف استعارها قلبا والواو والحال الان المعنى يقبلهم وحكل سابحة في هذه الحال قد صبغت خدها الدماء كما يصبغ خد الخريدة
الخجل شبه وجه الارض متلطخا بالدم بخد الجارية الحسناء اذا خجلت فاحمرت وقوله والخيل تبكي جلودها عرقا بادمع ما تنهاها مقل ساروا فقفر من
مواكبه كانما كل سبنتى جبل يريد انهم لكثرتهم وانتشارهم وكثرة الغبار الذي يثيرونه لا يرى بعضهم بعضا والسبنتى الجمل الكثير الشعر وشبه الجبل الكثير جوشه وارتفاعه بالجمل
والاسل والرماح الا ترى انه قال يمنعها ان يصيبها مطر شدة ما قد تضايق الاسل فجعل فيما من الرماح ما يمنعها المطر من تضايقها بكثرتها
واصل هذا المعنى لتميم بن المطيم لو انك تلقى حنظلا فوق هامنا تدحرج من ذي هامة المتقارب ثم قال بن الرومي فلو خضبتهم بالقضا سحابة لظلت على هاما تهم تتدحرج
فنزل عن الحنظل الى البرد وبالغ في ذلك ثم نزل المتنبي عن البرد الى المطر وهو الطف ثم احد السيرين هذا المعنى فقال تضايق حتى لو جرى الماء فوقه حماة ازدحام البيض
يتسربا يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشرى يا حمام يا رجل يقول انت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة اللقاء ليث في الشجاعة موت للعدو ورجل الجحيم
يعني جمعت هذه الاوصاف وانت رجل ان البنان الذي تقلبه عندك في كل موضع مثل اي يضرب بها المثل في الجود انك من معشر اذا وهبوا
ما دون اعمارهم فقد بخلوا اي بخلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حين لم يهبوا الا ما يهون قلوبهم في مضاء ما امتشقوا
قاما تهم في تمام ما اعتقلوا الامتشاق الاقتعاد والاعتقال للشق وهو سنة الطعن والضرب اي قلوبهم في مضاء سيوفهم وقد وجدهم في طعان اعدائهم والعابد
الى الوصول محذوف من البيت وتقديره ما امتشقوه واعتقلوه انت نقيض سماذا اختلفت قواضب الهند والقنا الذبل اراد انت
رجل نقيض اسماء اذا جاءت الرماح وذهبت وتفسير هذا البيت فيما بعده انت لعمري البدر المنير ولكنك في حومة الوغا رجل اي القمر سعد ورجل نحس يريد
انك في الحرب نحس على اعدائك كتيبة لست مرها نفل وبلدة لست حليها عطل النفل الغنيمة والعطل التي لا حلي عليها قصدت من شرقها و
مغربها حتى اشتكتك الركاب والسيل يقول قصدك الناس من شرق الارض وغربها طمعا في عطائك وحرصا على نعمائك حتى اشتكتك الابل لكثرة ما
امتطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذللت بالخفاف والحوافر والاقدام والاقدام وقال ابن دوستا انما ضاقت بكثرة القاصدين والسالكين وليس بشيء
وشكوى الابل كثيرة في الشعر كقول ابي العتاهية ارى المطايا اشتكتك لانها قطعت اليك سبسبا وسهلا وكقول البحتري تشكي الوجا والليل ملتبس الدجا عزيزة الانسا
مسرت بقيعها وشكرت بكثرة واما اشتكاء السيل فهو من اختراعات المتنبي وكني عن الارض في شرقها ومغربها قبل الاكرم لم تبق الا قليل عافية قد وفدت تحتك
العلل هذا كقول ايضا وبذلت ما ملكته نفسك كلها حتى بذلت لهذه صحائفها عذل اللوامين فيك انهما آمن جبان ومبضع بطل كان
قد فصده واخطأ في فصده وتعذت حديدته واصابه لذلك مرض فجعلها ملومين في ذلك الخطأ الحاصل منهما ثم قال اعذرهما ان الطبيب كان جبانا فارتعدت يده
والمبضع كان شجاعا لحدته ونفاذه فتولدت العلة من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا آخر فقال مدت في راحة الطبيب يدا وما درى كيف يقطع
الامل اي انا وقع الخطأ لان يدك امل كل احد ضنا بوجود العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب كيف يقطع الامل انما تعود قطع الامال قال ابن جوان عروق كفك تتصل
بها انصال الامال كانها امال وهذا معنى فاسد وكلام من لم يعرف المعنى ان يكن النفع ضر بالطهما فربما ضر ظهرها القبل عنى بالنفع الفصد
يروى البضع وهو اظهر واراد بالقبل تقبيل الناس ظهر كفه حتى اثرت فيه مضرته وقد اكثر الشعراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر احد انها استضرت بالقبل غيره وهو من

مبالغة

مبالغة قال ابن الرومي فاسدد الى بدًا تعود بطنها ۔ بدل النوال وظمها التقبيلا ۔ وقال ابو الصلت الحصني وما خلقت كفاك الا لاربع ۔ وما وعباد الله مشكك الى تجريد هندي واسد ۔ نايل وتقبيل افواه واخذ عنان وقد ملح من قال ۔ يد نترها ابدًا ۔ فوق يد دخت ثم ۔ ما خلقت بنانها الا سيف فلم يشق في عرقها الفصاد ولا يشق في عرق جودها العذل ۔ الفصاد هو الفصد واراد بالشق التاثير والنفاذ لان عذله بغي واستعار الجوده عرقا للماذكر عرف يده يقول الفصد يشق عرق يدك والعذل لا يشق عرق جودها اي لا ينجع فيه قول العاذل خامره اذ مد تماجزع ۔ كانه من جذا قة تجمل يعيب خالط الطيب لما مد ت يدك الله فصد تجمل بنان فكانه تجمل من جذا قة ومن روى تجمل على المصدر اراد كانه تجمل من جذا قة فحذف ما فاضا جانحد وداجتماده فاتى بغير اجتماد لانه الحبل ۔ يقول بالغ في الاجتماد حتى جانحد الاجتماد هنا هو غير اجتماد لان الجحد من عمل اللسان ثم دعا عليه فقال لانه الحبل وهو الكذا بالغ ما يطلب النجاح بالطبع ۔ وعند التعمق الرابع التعمق بلوغ عمق الشيء وهو اقصاه يريد المبالغة ومجاوزة الحد يقول النجاح مقرون في الاكثر بما يفعله الانسان بطبعه فاذا تكلف وبالغ زل فاخطا ۔ ارث لها انما بما ملكت ۔ وبالذي قد سلت تنمل مثلك يا ابن لا يكون ولا تصلح الا لملك الرؤساء اي لا يخلق الله مثلك ولا تصلح الدولات الا لك في جودك وكرمك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يجب ان يكون كريما سخيا لتنفع الناس بدولته والمثل الثاني صلة تريد لا لك ۔ قال ايضا يمدحه ۔ بقائي شاء ليس ارتحالا ۔ وحسن الصبر زموا لا الجمالا ۔ الاول من الوافر يقول لما ان تحملوا عني ارتحل بعاني فكان بقائي شأ ارتحالا لا هم شاؤا ذلك وكانهم زموا صبري ليسيروا جمالهم لا في حمدت الصبر بعدهم وانما نفى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائهم اعظم شانا فكان ارتحالهم ليس بارتحال عند ارتحال بقائه ولانهم بعيد دون والبقاء اذا ارتحل لا يعود كذلك مسير صبره اعظم من مسير الجمال فلم يعتد لمسير جمالهم مع مسير صبره عنه ۔ تولوا بغتة فكان بيني فجاجا في اعتيالا ۔ الاعتيال الاهلاك يقال غاله واغتاله اذا اهلكه يقول كان الفراق هاهنا فجاجا في اعتياله والمعنى فاعتالني اعتيالا ۔ فكان مسير عيسهم ذميلا ۔ وسيل الدمع مائرهم انهمالا ۔ اي سبقت دموعي عيسهم والذميل مسير متوسط فالابن فوجه ظن ابو الفتح انه يريد دمعي كان اسرع من سير العيس وليس كذلك ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على اثرهم في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السير ولا التاخر وقال الابن الرومي يهجو على العين امعان بشط بهم ۔ والدموع على الخدين امعان فلما فارقوني سال دمعي فكانها اثارت من فوق جفني فسال ما كانت تمسك من دمعي قال ابن وما ذا في سيب بكاء اطرف من هذا ۔ وحجبت النوى الطيبا عني فساعدت البراقع والحجالا ۔ لبسن لو شئ لا فتجلات ولكن كي يصرن الجمالا ۔ يقول لا حاجة بهن الى التجمل بلبس الديباج ولكن يلبسنه لصون جمالهن وقيل لاصاحبا عزت على ابي الطيب في قوله لبسن بروده لو شئ لا تجملا ۔ ولكن لصون الحسن بين بروده ۔ فقال لهم كما اغار في قوله ما بال هذي النجوم حايرة ۔ كانها اللعي ما لها قايده ۔ وضفرن الغدايرلا لحسن ولكن خفن في الشعث الضلالا ۔ الضفر قتل الذوابة والغدائر الذوايب يقول لم يضفرن ذوايبهن للتحسن ولكن خفرنا لان في الشعث لعار سلمنا وقد زاد على امرالقيس في قوله ليضل العقاص في مثنى ومرسل انه جعلهن يضللن بجسمي من برتره فلو اصارت ۔ وشاحي ثقب لؤلؤة لحالا ۔ يقول اذا بي بجسمي من هزلته حتى لو جعلت قلادتي ثقب درة لحال فيه يصف دقته ونحوله ولولا انني في غير يوم لبت اظنني مني خيالا ۔ يقول لولا انني يقظان لكنت اظن نفسي خيالا يعني انه كالخيال لا يرى في اليقظة وقوله مني اي من دفتي وبعدان يقال من نفسي خيالا ابدت قمرا ومالت خوط بان ۔ وفاحت عنبرا ورنت غزالا ۔ هذه اسماء وضعت موضع الحال والمعنى بدت مشبهة قمرا في حسنها ومالت مشبهة غصن بان في تثنيها وحسن مشيتها وفاحت مشبهة عنبرا في طيب رايحتها ورنت مشبهة غزالا في سواد مقلتها وهذا يسمى التذبيح في الشعر ومثله سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا كان الحزن مشغوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا ۔ للشغوف الذي اشغف الحب قلبها حرقة ومنه قولهم رعى القيس كما شغف السهوة الرجل الطالب يقول كان الحزن يعشق قلبي وانما يجد الوصال اذا هجرتني فكما هجرتني واصل الحزن قلبي ۔ كذا الدنيا على من كان قبلي صروف فالم يدم من عل حالا يقول الدنيا

في الدقة ولان الجمال

لا فرق الظبي ومنه و اظل نفسي ولا يقال ان نفسي

كانت على ما قبلي كما ارها الان ثم بين ذلك فقال الصوف لم يدر على ما روي ولم يبن عليه حلا اشد الغم عندي في شهرة ينقر عنه صاحبه فتقال الا يقول الشهر الذي تنقر صاحبه لا تنقل عنه في شدة الغم لانه يراعي وقت نزول الرخاء ايطيب له الفت تجلى وجعلت ارضي قتودي والعزيزي الجلال الخ يقول تعودت الارتحال ثم سامالوفالي وصار ارضي رحلي كناية عن ابدال الرحل فيها كالارض للقيم والعزيزي منسوب الى العزيز محل للعرب معروف والجلال كالجليل كما يقال طال وقتد جمع قتدة وهو خشب الرحل فاحاولت في ارض مقاما ولا زمعت عن ارض زوالا قال ابن جني يقول اذا كان ظهره كالمطية فانا واد جبت البلاد كالقاطن في داره هذا قول ويجوز ان يكون المعنى اطلبت الاقامة في الارض لاني ابدا على السفر ولا عزمت على الرحال عنها اذا العزم على الرحال يابى الاقامة ولست اقيم حتى ازول ويدل على صحة هذا المعنى قوله على قلق كان الريح تحتي او جهها جنوبا او شمالا ويروي على قلق بكسر اللام اي على قلق كانه ريح تهب لسرعته مرة او جهها ناحية الجانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فعبر الريحين عن الجانبين ويروي يمينا وشمالا الى البدر بن عمار الذي لم يكن في الهلال الخ ويروي الى البدر بن عمار بغير لام التعريف لانه علم ومن يروي البدر فانما اراد بدر السماء لا اسم العلم يعني الى الرجل الذي هو كالبدر ثم نسبه الى ابيه لانه ابن بدر في الحقيقة فان اشبهه لانه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدرا لا وكان هلالا اولا وهذا الذي عناه لم يكن هلالا فقط وقد فسر هذا بقوله ولم يعظم لنقص كان فيه ولم ينل الامير دون نوال الا بلا مثل وان ابصرت فيه لكل مغيب حسن مثالا يقول لا مثل له وان كان الناظر الى غيره مثالا لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى انه لم تجمع في احد ما اجتمع فيه وان كانت اشباه متفرقة في اشياء كثيرة فكفه كالبحر وعضده كالاسد وقد مثل كالبدر حسام لابن رايق المرجي حسام للمتقي ايام صالا يقول هو حسام لابي بكر بن رايق الذي كان حسام الخليفة ايام صال على ابن اليزيدي وذلك ان المتقي حاربهم بابن رايق سنان في قناة بني معد بني اسد اذا دعو والنزالا بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلفوا في بني اسد هما فزاية قوم بني اسد على المهاجر اسد وقالوا يعني ان بني اسد هم بنو اسد يصفهم بالشجاعة وذكر بن جني واخرين فقالوا ابن اسد منصوب لانه منادى مضاف معناه ازقول بن معد اذا نزلوا الاعدا يا بني اسد يقوم في الغنى والدفع عنهم مقام سنان يركب في قناتهم لانهم اذا دعوهم اغنوا عنهم هذا كلام في احد الوجهين ومعناه على ما قالان قول بني معد عند نزال الاقران يا بني اسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قناة بني معد كانه قال سنان في قناة بني اسد الذين هم قناة بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتحمل كلام من لم يعرف المعنى وللنبي يقول الممدوح سنان في قناة العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص والبدل من بني معد بني اسد فكانه قال هو سنان قناة بني اسد عند الحرب وبنو اسد ايضا هم من ولد معد فلهذا جاز ابدالهم من بني معد لا شمالهم عليه كما تقول هذا من قريش من هاشم وهذا من بني هاشم من بني ابي طالب والممدوح كان اسديا لذلك خص بني اسد والنزال منازلة الاقران بعضهم الى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو يسلمهم وبدرهم الذي به يقاتلون واجاز بن فورجه الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصد ابو الطيب في هذا البيت عن التاجي حيث يقول اذا فاخرت بالمكرمات قبيلة فغلب ابنا الاعلى بكل تغلب قناة من العليا انت سنانها وتلك انابيب الملك وانت كعبها عز مغالب كفا وسيفا ومقدرة ومحمية والا يريد بالقوة هنا الغلبة والامتناع يقول هو عز من يغالب لان كفاه ويده في كل يد وسيف اغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للجاني والحليف ومن يجب عليه الذب عنه زايدة على حماية غيره والا لا هل يعني اله واصحاب اغلب واعز من آل غيره واشرف فاخر نفسا وقوما واكرم منتمى وخالا يكون احق اثناء حلية على الدنيا واهلها محالا يقول المدح الذي يستعظم على الدنيا واهلها حتى يكون لافراط محاله اذا اطلق عليه كان محالا استحقاقه غاية الثناء يعني ان الناس كلهم لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا يقول اذا مدحك الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك احد مقالا بقي ضعف ما قالوا يعني ان المادح والمثني لا يبلغ ما يستحقه كما قالت الخنساء وما بلغ المادحون نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل وقال ابو نواس اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني فيا ابن الطاعنين بكل لدن مواضع يشتكي البطل السعالا اراد يا ابن الطاعنين صدره الابطال بكل رمح لين المهزة ويا ابن الضاربين بكل عضب من العرب الاسافل والقلالا يريد بالاسافل الارجل وبالقلال اعالي البدن من الرؤس

وهي ان الجبل فحلها ودس الرجال ٭ اترى المشاعرين غرو ابن دميث ومن ذا يحمد الداء العضالا يقال عزى بالشيء اذا وثق به والداء العضال الذي لا دواء له يعني انه اسم كالداء الذي لا يجدون له دواء الذي يداومونه ولا يجدونه ٭ ومن يلك ذا فم مر يعيش يجد مرا به الماء الزلالا ٭ هذا مثل ضربه يقول مثلهم معي كمثل المريض مع الماء الزلال يجده مرا لمرارة فمه كذلك هؤلاء اما يأتيني لنقصانهم وقلة معرفتهم بي وبفضلي وشعري فالنقص فيهم لا في لو صحت حواسهم لعرفوا فضلي والزلال الماء الذي ينزل في الخلق لعذوبته مثل السلسال وقد مر ٭ وقالوا هل يبلغك الثريا ٭ فقلت نعم اذا شئت انتشالا ٭ اي قالوا الحسد الذي على اهلك يرفعك الى الثريا انكادا لان يبلغ منزلة رفيعة فقلت نعم يبلغنيها ان انحطت عن درجتي يعني انه دفعني فوق الثريا فان انت نقل والحط درج الى موضع الثريا والا فهو على سماء درجة جدة الممدوح ٭ هو المفني المذاكي والاعادي ٭ وبيض الهند والسمر الطوالا ٭ المذاكي الخيل المستوجع المدكي يقول هو الذي يفني ٭ وقايدها خفافا على حي تسحبه ثقالا ٭ المسومة المعلمة يقول هو قايدها خفافا في العدو وثقالا على الحي الذي تاتيه صباحا للغارة جوايل بالقنى متقفقات ٭ كان على عواملها الذبالا ٭ القنى جمع قناة والجوايل الخيل تجول بارماحها فرسانها وهي متقفة بالثقاف وهو الحديد الذي يسوي بالرمح وشبه استنانها في اللمعان بالذبال الذي فيما السراج اذا وطيئت بايديها ضحورا ٭ يغيرن لوطئ ارجلها رمالا ٭ يقول يغير بعدت ويرجعن كما قال ابن المعتز كان حصى الميمان من وقعها دمل ويروى يغين بغين ٭ جواب مسائلي اله نظير ٭ ولا لك في سوالك لا الا ٭ اي اذا سالني سايل هل له نظير فجوابه لا ولا لك في سوالك نظير لان لا لاحد تحمل هذا غيرك فانت في جملك به بلا نظير وادا دلا ولا لك في سوالك نظير فاخر المعطوف عليه لضرورة الشعر كما قال عليك ورحمة الله السلام وكرر المعنى بقوله الا لاشارة الى ان جملة هذا السايل يوجب اعادة الجواب عليه لقد امنت بك الاعدام نفسا تعد رجاءها اياك مالا ٭ يقول كل نفس رجتك واملت عطاك فعدت ذلك مالا فقد امنت الاعدام لانك تبلغها املها وقد وجلت قلوب منك خيفة غدت اوجالها فيها وجالا ٭ وجالا جمع وجل مثل وجع ووجاع يقول اخافتك قلوب اعدائك خوفا خاف خوفهم ووجلت اوجالهم هذا كما يقال الجن جنونه وشعر شاعر وموت مائت سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا ٭ يقول انما تحصل لك السرور فانت تعلمهم الدلال عليك بها الا ترى لو قال واحد منهم انا غير مرفد اجتهدت حتى تسره وترضيه فهم يدلون عليك اذا عرفوا منك هذا ٭ اذا سالوا شكرتهم عليه وان سكتوا سالتهم السؤالا ٭ واسعد من رايناه مستميح ٭ ينيل المستمام بان ينالا ٭ يقول اسعد الناس سايل يعطى مسؤله بان يسيال منه شيا يعني ان مسؤله يفرح باخذه عطاه حتى كانه ينيله شيا لاستماحته طلب العطا يفارق سهمك الرجل الملقى ٭ فراق القوم ما لاقى الرجالا ٭ يصف بشدة نوع القوس وقوة الرمي يقول يفارق سهمك من يلقاه من الرجال وقد نفذ فيه كما يفارق القوس ولم يلق الرجال اي فيه القوة بعد النفاذ في الرمي والمروق منه ما كان فيه حين فارق القوم وما على هذا للنفي ويجوز ان تكون ما ظرفا كانه قال يكون الامر كذلك مدة ملاقاة الرجال كما يقال ما اكلك ما طار طائر ٭ فما يقف السهام على قرارة كان الريش يطلب النصالا ٭ يقول سهامك اذا رميتها لم تقف كان ريشها يطلب نصالها في تمضي ابدا لان الريش لتقدم النصل عليه وهذا مستقول من قول الخنساء ولما ان رايت الخيل قبلا ٭ تباري بالخدود شبا العوالي فقلت للعيني عن الخيل والخدود والرماح الى السهام والريش والنصال سبقت السابقين فما تجاري ٭ وجاوزت العلو فما تعالا ٭ واقسم لو صلحت يمين شيء ٭ فما صلح العباد له شمالا يفضل على الناس كلهم ويذكر انه لو كان يمين شيء لم يصلح عباد الله كلهم ان يكونوا شمال ذلك الشيء اقلب منك طرفي في سماء ٭ وان طلعت كواكبها خصالا ٭ يقول انت في الرفعة سماء ان كانت كواكب تلك السماء خصالا جعلها كالسماء وخصالها في الشهرة نجومها كما قال البحتري ٭ ويكون منك خلايق محمودة ٭ لو كن في فلك لكن نجوما ٭ واعجب منك كيف قدرت تنشا ٭ وقد اعطيت في المهد الكمالا يقول ولدت كاملا فكيف ازددت بعد الكمال ٭ وقال فيه رحمه الله وهو على الشراب وقد صف الفاكهة والرجس انما بدر بن عمار سخاها هطل فيه ثواب وتحفا هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو الاصل في الدايرة ولكن لم يستعمل العروض هنا الا محذوفة فالسبب على

وبدر النصال

ان نسخ هذا الكتاب مختلفة في هذا الموضع فبعضها كما ترى وبعضها

وزن فاعلن كقول عبيد مثل سحق الرد عفو بعدك القطر معناه وتاويب الشمال. غير ان هذا البيت الاول صحيح الوزن لانه مصرع فتبعت عروضه ضربه والمعنى ان السحاب فيه سواعق ورعد وبرق وكذلك هذا الممدوح فيه ثواب لاوليائه وعقاب لاعدائه. اغاديه رعطايا ورزاياه ومنايا وطعان وضراب جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كما قالت العرب للشعر زهير والسحاب حاتم كما قالت الخنساء تزع ما رقعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار يذكر وحشيته تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة فعلها منها يقول كانما خلق يديه من هذه الاشياء. مايحيل الطرف الا حمد ترجمها الايدي وذمة الرقاب يقول لايحيل الطرف الا على اساءة واحسان فلذلك كل طارفة ونظرة احسان تحمد الايدي بجودها لانها تبلوها بالعطاء واساءة تذمها الرقاب لانها توسعها قطعا والجد الطارفة والجد المثمر وقيل هما بمعنى واحد كالشهد والشهد ما برقل اعاديه ولكن. يتقي اخلاف ما ترجى الذئاب يقول ليس المراد في قتل الاعداء لانه قد انهم يقصدونهم عنده لكنه يحذران يخالف رجاء الذئاب وما عودها من الحاحها اياها لجوع السنة فلذلك يقتلهم فلا هيبة من لا يرتجى. ولوجود جرحى لا يهاب. يعني ان يهاب هيبة من لا يرجى بوجود من يرجى ولا يهاب يقول انه مهيب شديد الهيبة وجواد غاية في الجود. طاعن الفرسان في الاحداق شزرا. وعجاج الحرب للشمس نقاب. يقول هو يطعن في الاحداق اذا اطلم المكان وصار الغبار للشمس كالنقاب يصف حذقه بالطعن وهذا كقوله يضع السنان بحيث شاء مجاولا. باعث النفس على الهول الذي. ليس للنفس وقعت فيه اياب اي يحمل نفسه على ركوب الامر العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه بابي رحيل لا تزجى ناذا. واحاديثك لاهذ الشراب يريد ان يتحدث الحديث من يريح التوجس وحديث الذي من الشراب وهذا البيت مما يمدح به الرجال ثم هذا البيت من الابيات التي قل بعيد البون كبعدها بين الثريا والثرى. ليس بالمنكران وزنت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب كان الوجلان يقول غير مدفوع عنه ولكنه ضرورة فكانه اراد العراب شيء غير مدفوع من السبق. وقال يذكر هنا آلة الاسد. الثاني من الكامل في الخدان عزم الخليط رحيلا. مطر تزيد بالخدود محولا. يقول في الخدان عزم او لا جل ان عزم الخليط وهو الحبيب الذي يخاطبه مطر يعني الدمع تزيد بالخدود محولا محول الخدود شحوبها وخدورها وذهاب نضارتها والمعنى ان دموعها تحفر الخدود كما ان تحلب المزادة تحفر العقب والدمع مطر بخلاف هذا ضياعا. يا نظرة نفت الرقاد وغادرته. في حد قلبي ما حبيت فلولا يعني نظرة الى الحبيب عند الفراق يقول نفت تلك النظرة رقادي وما دهيت حد قلبي يعني اثرت في قلبي كانت من الكحلاء سولى انما. اجلى تمثل في فؤادي سولا اي كانت هذه النظرة مرادي وسولى من هذه الارادة وكانت في الحقيقة اجلى تصور مرادا في قلبي يعني ان نظرة اليها في حال التوديع اذهب رجوعه. اجد الجفاء على سوالت مرة والصبر لا في نواك جميلا. اراد بالجفاء على سوالك السلوة والامتناع فلذلك وصله بعلى يقول لا استناع سوالي النسأ مروة عندي لا منك والصبر الجميل الا في بعدك كما قال البحتري. ما احسن الصبر الا عند فرقة من بينه صرفت بين البث والحزن واري قليل مملولا. واري قليلا مملولا. يقول اسأل الا لك غيرك وان قل لحبي لك وان كثر كما قال الجريري ان كان شأنكم الدلال فانه. حسن بمثلك يا اميم جميل تشكو وراد فك المطية. وقمحاء شكوى التي وجدت هواك دخيلا. لو امكنه يقول شكوى الذي وجد فيكون المعنى تثقل هواك علي فلما راد فك على المطية لا تتبع المتابعة ليصح الوزن ويذهب الكلام ولانه اراد ان يتبعه قوله ويغري في جذب الزمام البيت والتي في قوله شكوى التي يعني المطية وجدت هواها دخيلا وبنى البيتين على ان المطية من شكواها وراد فها وقلبها مما اليها واصاف المحب العاشق لها تم يجوز ان يعني بنفسه او نفس عاشق سواه والرد فالكفل وما حولها جمع ردف لانها ترد فه لانها تردف الاسنة اي تكون خلفه كالرديف الذي يكون خلف الراكب ويغري في جذب الزمام لقلبها. فما اليك كطالب تقبيلا. يقول على الغيرة جذبك زمامها اليك لانها تقلب فما اليك كانما تطلب قبلة كما قال مسلم والبس عباطفة الروس كانما. يطلبون مرحبا في الاجلس حذف الحسان من الغواني هجرني يوم الفراق صابة وغليلا. حذف يذم من القوائل غيرها. بدر بن عمار بن اسمعيل يذم بجيد ويعطي الذمام يقول يجيء من كل ما يقتل سوى هذه الاحداق اي انه لا يقدر على الاجادة منها كما قال وفي الامير هوى العيون فانه. ما لا يزال بها اسير سخائه. واما قوله فلو طرحت قلوب العشق فيها. لما خافت من الحذق الحسان فمعناه ان لا حد قد شمل بلاد الممدوح حتى لو كانت قلوب العشاق فيها لما خافت سهام احداق الحسان الفارح الكرب العظام بمثلها. والنارك

الملك العزيز ذليلا ، يقال فرج عنه يفرج ما فرج وفرج اى كشف الغم عنه يعنى انه يفرج الكرب العظام عن اوليائه بمثلها ينزله باعدائه يعنى انه يقتل الاعداء ليفرج عن اوليائه ويفقرهم ليغنى اولياءه فيزيل عنهم الفقر محك اذا مطل العزيم بدينه جعل الحسام بما اراد كفيلا ، المحك اللجوج وسمع الاصمعى امرأة تقول لصاحبتها وهى تقول ، اذا الخصوم اجتمعت حشيا ، وجدتنا الوهى محكا ابيا يقول ابى فيما يطلب ولا يتوانى واذا مطل العزيم ولم يقتض دينه طالب سيف بذلك مطالبة الكفيل يعنى انه يقتضى الدين بالسيف واذا كان السيف مقتضيا سار العزيم قاضيا ، نطق اذا حط الكلام لثامه اعطى بمنطقة القلوب عقولا ، النطق الجيد النطق ومثله المنطيق وكانت العرب تسلم بعيا فاذا اراد ان يتكلم اكشف اللثام عن فيه فاهم يقول اذا وضع الكلام لثامه عن فيه عند النطق افاد منطقة قلوب السامعين عقولا يعنى انه يتكلم بالحكم وبما تستفاد من العقل اعدى الزمان سخاوه فسخا به ولقد يكون بر الزمان بخيلا ، قال ابن جنى اى تعلم الزمان من سخاوه فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاوه الذى افاده منه لبخل به على اهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه هذا تاويل فاسد وغرض بعيد سخا به يوجود لا يوصف بالعدم وانما يعنى سخا به على وكان بخيلا به على فلما اعداه سخاوه اسعد فى الزمان بعنى اليد وهذا يتبنى نحوه ، هذا كلامه والمصراع الاول منقول من قول ابن الخياط لست بكفى كفا ابتغى الغناء ولم ادر ان الجود من كفه يعدى فلا انا منه ما افاد ذه والغناء واعدانى فاتلفت ما عندى ، وقال الطائى علمنى جودك السماح ، ابقيت شيا الذى من صلتك ، وقال ايضا لست يحمى مصانى السلام ، انى ان فعلت اتلفت مالى ، وابو الطيب نقل المعنى الى الزمان والمصراع الثانى من قوله الآتى تمام ، بهمات لا يأتى الزمان بمثله ، ان الزمان بمثله لبخيل ، وكان بن قاتى متون غمامة ، هندية فى كفه مسلولا هذا يعنى العكر لان السيف يشبه البرق وهو شبه البرق بالسيف ومحل قائمة يسيل مواهبا ، لو كن سيلا ما وجدن مسيلا ، مرقت مضاء فمن كانما ، يبدين من خشق الرقاب نحولا ، اراد سيوفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشق لانه اراد بعشق الاشيا الالتزام والالتقاء معتذر الليث العزيز بسوطه ، لمن اجحرت الصادم المصقولا ، انما قال هذا لانه اصاب اسدا عن بقرة فاقترنا فوثب على كفه فرسه واعجله عن سل السيف فضربه بسوطه وداس الجيش به فقتل ، وقعت على الاردن منه باية ، فقصدت بها هام الرفاق تلولا ، الاردن نهر بالشام وقصدت وسعت بعضهم على بعض يقول هذا الاسد بلية وقعت على اهل هذا النهر فاكثر قتل الرفاق فى السفر وهى جمع رفقة حتى ترك روسهم كالتلول المجتمعة من التراب واسند الفعل الى البلية والبلية هى الاسد ، ورد اذا ورد البحيرة شاربا ، ورد الغدير ذبيرة والنيلا ، الاسد يحمى الورد لان لونه يضرب الى الحمرة يختضب بدم الفوارس لا لبس فى غيارة من لبدية غيلا ، يقول لكثرة ما قتل من الفوارس قد تلطخ بدمائهم والغيل الاجمة يقول هو فى غيله كانه ليس غيلا من شعر جابن غضفه لكثافة وكثرة على كفيه ما قد بلت بيناه الاطنا ، تحت الدجا نار الفريق حلولا ، يعنى الاسد والسهر والحيرة اى فى ظلمة الليل يارقه يقول ما استقبلت عين هذا الاسد فى الدجا الاطنت نارا او قدت بجماعة نزلوا موضعا ، فى وجده الرهبا انة لا يعرف النوم والتحليلا ، يقول هو فى غيله منفرد انفراد الرهبان فى متعبداتهم غير انه لا يعرف لهما ولا حلالا والاسد اذا كان قويا لم يبك معرفى غيله من الاسود ، بطئ الثرى متر فقا من كبره ، فكانما من يحمس عليلا ، الاسد لغزته فى نفسه وقوته لا يسرع للشى لانه لا يخاف شيا شبهه بالطبيب الذى يحس الغلبا فانه يرفق ولا يعجل ، ويرد غفرته الى انهزخة حتى تكون لراسه كليلا ، الغفر الشعر المجتمع على قفاه يقول يرد ذلك الى الهدوء حتى يحمى عليها فيصير ذلك لراسه كالاكليل وانما يفعل ذلك غضبا وتغيظا يحرق فى اعالى مدنه وابن دوست يقول الغفرة شعر الناصية يعنى ان هذا الاسد يرفع ناصيته فى مشيته حتى يرتد شعر ناصيته الى اعلا راسه والقول هو الاول لانه بعد ذلك وصف غيظه فقال وتضمها بانجر نفسه فيها بسدة تحيظه مشغولا الزجرة تردد الصوت انشد الاصمعى اذا استمر زئره وتجرة يقول تظنه مشغولا عن نفسه بشدة غيظه وزجرته ومن روى وتجرة يا قال تظنه نفسه مشغولا عما يزجاى من زجرته وصيله وهو رواية ابن جنى قصرت خافقة الحشا فكانما ركب الكمى جواده مشكوكة ، القصر هنا صفة للعلويل ومن قصر الصلاة من قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة والخافقة مصدر مضاف الى المفعول والخافق اذا رايا لا وقلب وخفق وخفقان يقول كان الشجاع ركب فى

بكاء حتى لا يخطو ولا يتحرك خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجه معناه لما خاف منك الاسد تقاصرت خطاه هيبة ونازعته نفسه البيت جرأة فخطا اقداما باحجام فكانه فارس كمي ركب فرسا مشكوكا لا فهو يجمع للاقدام جرأة والفرس يجمع عجزا عما يسبق لمكان شكاله التي فريسته وبوبود نماء وقربت قربا خاله تطفيلا الفريسة صيد وهو ما يفترس ويريد البقرة التي هاجرعنها لانه ظن انك تتطفل على صيده لتاكل منه قال الليث التطفيل من كلام اهل العراق يقال هو يتطفل في الاعراس فتشابه الخلقان في اقدامه وتخالفا في : فلك المأكولا : يقول تشابها مقدمين وتخالفا متاخرين بالطعم وبادلته كما قال البحتري شاركته في الباس ثم فضلته بالجود محمود فابذاك زعيما . اسد يري عضوية فيك كليهما : متنازل وساعد مفتولا الانزل الغليل اللحم والمفتول القوي الشديد خلقه كانه فتل اي لوي يقول اشبه منك هذان العضوان وسد الانزل الانزي وهو الخارج العجز امراة بزوي اي خارجة العجز صم الرذق في سرج ظامئة الفصوص طمرة : يا بي تفردها لها التمثيلا : يعني فرسا وثيقة المفاصل البيت بوهلة يقال خيل ظما الفصوص وكذا يكون حمار وطمرة الوثابة يريد انه كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بهذا الكمال يابى ان يكون لها مثل ينالة الطلبات لولا انها تعطى مكان لجامها ما نيلا : يقول هذه الفرس تترك ما تطلبه لشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها يحط راسها للجام ما نيل راسها الطول عنقها كما قال زهير . ويلجمنا ان ينال قذالة ولا قدماه الارض الا انامله : تندي سوالفها اذا استحضرتها ويظن عقد عنانها محلولا : يقول يعرق عنقها وما حول اذا طلبت حضرها اي اذا ركبتها وجذبت عنانها طاوعت ولانت عنقها حتى يظن العنان محلول العقد لانها لانجاذبك العنان لطا وعنقها ويجوز ان يكون هذا وصفا لطول العنق يعني انها اذا رفعت راسها استرخى العنان كانه محلول قال ابن دوست انما اتى بعنقها وراسها ليفيد شاءت وتغلب فارسها فلا يقدر على رد راسها بالعنان فكان عقد عنانها عليه مشدودا لانها لو كان مشدودا لعنقه الفارس على ضبطها وما اسعد ملوقع اذ فسر بعضد المراد ووصف الفرس بالجماح . ماذا ال يجمع نفسه في زوره : حتى حسبت العرض منه الطولا : عاد الى وصف الاسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عريضا في قدره طويلا وكذلك يفعل الاسد اذا اراد الوثوب على الصيد ويدق بالصدر في الجدار كانه يبغي الى ما في الحضيض سبيلا : يقال جحر واجار ومجارة يعني انه لغضبه يضرب الارض بصدره فيدق الجحر كانه يطلب سبيلا الى ما في قرار الارض . وكانه غرقئ بين فادني . لا يبصر الخطب الجليل جليلا : يقول كان عينه لم تصدق النظر اليك ولو صدقتها اذا منك بعينه وادنى افتعل من الدنو وعنى بالخطب الجليل مقابلة للممدوح . انف الكريم من الدنية تاركه . في عينه العدد الكثير قليلا : يقول الكريم يانف من الدنية فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كانه قليل في عينه والعار مضاض وليس بخائف . من خفه من خاف مما فيلا مضاض محرق يقال مض الامر وامعض والمعنى من انف من الدنية لم يجم عن الدنية سبق التقاء كربوثبة هاجم . لو لم تصادمه لجاز لك ميلا : يقول عجل الاسد بوثبته على ردف فرسك قبل التقائك معه فجم عليك بوثبته لو لم تصادمه مقدار ميل وهو ثلث فرسخ والمصادمة مفاعلة من الصدم وهو الصك خذلته قوته وقد كافحته : فاستنظر التسليم والتجديلا : يقول ذهبت قوته قبالته فكانه طلب النظر في التسليم وهو الانقياد وترك الخصومة والتجديل كان من جمة الممدوح وهو جدله والاسد مال الى ذلك فاجتدله فكانه راى النظر في ذلك قبضت منيته يديه وعنقه . فكانما صادفته مغلولا اسا ابو الطيب في مدائحه لم يجعل اثر للممدوح ولا عناء في قتل الاسد وقال كانه كان مغلول اليد والعنق بقبض المنية عليه سمع ابن عمته به وبحالته فجاء يريد ان يمنك امس مهولا اراد اسدا قد كان هرب منا لما سمع بقتل الاسد الاول هرب ونجا برا سخيفا منك ولم يرد بقوله ابن عمته تحقق النسب انما اسد الخز من جنسه وامرها فرمنه فراده وكقتلان لا يموت قتيلا : يقول فراره امر من هلاكه الذي فر منه وكقتلان لم يقتلان المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب وهذا من قول ابي تمام . الفوا المنايا فالقتيل الديهم من لم يحل الجيش وهو قتيل تلف الذي اتخذ الجراءة خلة . وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا : يقول تلف الاسد الذي لجراءته عليك وعظ هذا الذي فر وجبن اليك الفرار لو كان علمك بالاله مقسما . في الناس ما بعث الاله رسولا : يقول لو عرف الناس منهم معرفتك بهم لما بعث الله رسولا يدعوهم اليه يعلمهم دينه لو كان لفظك فيهم ما انزل الفرقان والتوراة

والبرة الحلقة في انف الفحل فصدقة انفه بالبرة ونهاه عن الصيال وصاح دونها غضبا له

وطال الامر على قدر طول عنقه فيصير العنان

والاجمال اساء في هذا وافرط وتجاوز الحد لو كان ما بتعطيهم من قبل ان تعطيهم لم يعرفوا التاميل : يقول لو وصل الى الناس عطاؤك قبل عطائك اياهم لكانوا لا يعرفون الامل للوجود لا يؤمل وكانوا يستغنون بما نالوا منك لانك تعطي فوق الامل ولا يحتاجون الى التاميل بعد ذلك فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ، ولقد جملت وما جملت خمولا : اي لم يعرفوك حق معرفتك لانهم لا يبلغون كنه قدرك ولذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جملوك نطقت بسودد الحمام تغنيا ، وبما تجشمها الجياد صهيل : ما كل من طلب المعالى نافذا ، فيما ولا كل الرجال فحول يقول اذا اغنت الحمام غنت بذكر سيادتك وكذلك الخيل اذا صهلت يعني ان البهائم التي لا تعقل عقلت سيادتك فنطقت بها ، وورد كتاب من بن رايق على يده بالساحل الى عمه فقال : تمنا بصورام نمينما يكا ، وقل الذي صوره وانت لركا : صوره بلاده بالساحل معروفة يقول تمنا بصورام نمني صوريك ثم قال وقل لذلك صاحب صور الذي لهذه البلدة وانت الذي احد اصحابه يعني بن رايق وهذا كقول الشيخ ، ان خراسان وان اصبحت تزفر من ذي اللهمة الشانا ، لم يجب هرون بها جعفرا ، لكنها جاءت خراسانا ، يعني الرشيد حين ولى جعفر بن يحيى امارة خراسان يقول تفضل جعفر على خراسان لا خراسان على جعفر وما صغر الاردن والساحل الذي ، حيت بلا الى الجنب قد ركا ، يعني ان هذه الولاية انما تصغر بالاضافة اليك والا فالشام فيما أبيه ، تحاسدت البلدان حتى لو انها ، تقوم لسلار الشرق والغرب نحوكا مثل هذا كثير في الشعر قال ابو تمام ، لو سعت بلدة لاعظام نعماه ، لسع نحوها المكان الجديب وقال البحتري ، ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه ، لسعى اليك المنبر وفي شاهد يقول الخوارزمي ، تعاونت البلاد على يديه وزاحمت الجروم به الصرد واصح مصرعا لا تكون اميره ، ولو انه ذو مقلة دمع بكاه ، ونظر ابو الطيب الى جانب بدر فرأى ثيابا مطوية فسأل عنها فقيل له هي خلع الولاية وكان ابو الطيب ذلك اليوم عليلا فقال له ، ايبي حللا مطوية احسانا ، عداني ان ادراك بها اعتلالي ، انما قال هذا لانه رأى الخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لانه كان ذلك اليوم الذي لبس فيه الخلعة عليلا ومعنى ادراك بها اي ادراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلاحه وخرج بثيابه وهيئ طويتها وخرجت عنها ، انطوى ما عليك من الجمال ، يعني انه لا يتحلل من الثياب فان له جمالا لا ينطوي عليه لقد ظلت اواخرها الاعلى ، مع الاولى ابحكي في قتال ، يعني اعالي الثياب وهي اظهرهما للعين تشد الاقرب اليك وما يليها شر جسدك فيهما قال تلاحظك العيون وانت فيها ، كان عليك افئدة الرجال قال ابن جني اي فهم يحبونك كما يحب الانسان فؤاده وقال ابن فورجة يعني استحقاق القلوب ، وتعلقها به من حيث الانسان وقال غيرهما اي يديمون النظر اليك فان العين تتبع القلب فاما ان تنظر اليك لان القلوب تحبك كما قال ابن جني او ينحس الخلع كما قال ابن فورجة ، متى احصيت فضلك في كلام ، فقد احصيت جالت الرمال وساد بدر بن عمار الى الساحل ولم يسر معه ابو الطيب فبلغه ان الاعور بن كردويه كتب الى بدر يقول انما تخالف عنك ابو الطيب رغبة عنك وترفعا عن المسير معك ثم عاد بدر الى طبرية فضربت له قباب عليها امثلة وتصاوير فقال ، الحب ما منع الكلام الالسنا ، والذ شكوى عاشق ما اعلنا ، روي الالسنا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية بمعنى الذي غات الحب ما منع لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه كما قال المجنون ، وما شكوت الحب قالت كذبتني ، فما الى ادراي الاعضاء منك كواسيا فالحب حتى يلصق الجلد بالحشا ، وتخرس حتى لا تجيب المناديا ، وكما قال قيس بن الملوح وما هو الا ان اراها فجاءة ، فابهت حتى ما اكاد اجيب ، ويجوز ان يكون بمعنى الذي على ما روي من رواية من روى الالسنا بضم السين والظاهر انها نفي لا للمضارع الذي تحث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام وهو معنى قول ابي نواس فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ، فاحسن في اللذات من دنفا ستر ، وقال ايضا يطيب الهوى الا لمن تك الستر وقول الموصلي ، ظهر الهوى فتمكنت استاره ، والحب خير سبيله اظهاره ، فاعص العواذل في هواك جماره ، فالذ عيش المستهام جماره ، ليت الحبيب الهاجري بهجره الكري من غير جرم واصلي صلة الضنا ، بنا فلو خليت لم تدر ما ، الوانا مما امتقعن تلونا يقول فارقنا احبابنا ولو اردت ان ،

بيت

ثبت حليتنا لم تتبرا ولم تغيرها عند الفراق ولكنت لا تتبري بأي لون اتصفنا وتوقدت انفاسنا حتى لهفة ٭ اشفقت تحترق العواذل انما اخاف ذلك لانه كان بيننا ما في قلوبهم من حرارة الهوى افدي للمودعة التي اتبعتها ٭ نظر فرادي بين تزفرات ثناء اي كلما نظرت الينا واحدة زفرت زفرتين وشاهد وهو مقصور ضرورة ٭ انكرت طارقة الحوادث مرة ٭ ثم اعترفت بها فصارت ديدنا اي انكرتنا اول طرقتي وقلت ليست تقصدني وانما الخطأت في تصدي ثم لما اكثرت اقربتها وعرفت انها ما بين فصادة عادتها لي لا تفارقني ولا انفك منها والديدن بالتحريك ما يداوم عليه ٭ ودواه الحوادث بكسر الدال الاول كذا اراد معرب ديدن وليس في كلام العرب فعيل بكسر الفاء ٭ وقطعت في الدنيا الفلا وركايبث فيها وقفتي العجلى والمراد هنا ٭ بوصف كثرة اسفاره وتردده في الدنيا حتى تطوي الفلوات وتقطع البوادي بالركائب الاتان وقطع الليل بالنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعني اقتيت كلامه هذا هو الصحيح في معنى البيت وما سوى هذا فهو تخليط وعاقل من الصواب ٭ فوقفت منها حيث اوقفني الذاء وبلغت من بدر بن عمار المنى ٭ منها اي من الدنيا ويروى فيها واوقفني لغة عند بعضهم قال ابو عمرو بن العلا لو قال رجل فلانت اوقفني اي عرضني للوقوف لم ار بذلك باسا وكذلك هنا الذي عرضني للوقوف يقول وقفت من الدنيا حيث جسن الجود وادركت المنى من الممدوح ٭ لابي الحسين جد يضيق وعاوه ٭ عنه ولو كان الوعاء الارضنا ٭ يقول عطاؤه يضيق عنه الوعاء ولو كان الزمان مع سعة العالم بما فيه واذا ضاق الزمان عن شيء فحسبك به عظما ٭ وشجاعة اغناه عنها ذكرها ٭ ونمى الجبان حديثها ان يجبنا ٭ ذكر شجاعته واشتهارها في الناس اغناه عن اظهارها واستعمالها وكل احد يسمع بها يسمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يتكره من الثناء عليه فيتقي ذلك فيترك الجبن ٭ فيطت خيله بعاتق حرب ٭ ما كرها قط وهل يكره ما اشتهى ٭ المحب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا يجع الى الحرب قط لان الكر يكون بعد الفر وهو لم يفر ولم يول العدو ظهره فكيف يكره هذا منقول من قول الاخر اساعلم اني لست اذكره وكيف اذكره اذ لست انساه ٭ والشطء يصفون بالكر والاحيان بالطراد في الحرب وابو الطيب بالغ وجعل المدح لا يتم البتة ٭ فكانها الطعن من قدامه متخوف من خلفه ان يطعنا ٭ يقول لشدة اقدامه وتقدمه في الحرب كان الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا مما وراءه كما قال ابو بكر بن النطاح كانك عند الطعن في حومة الوغا ٭ تفر من الصف الذي من ورائكا ٭ نفت الوهم عنه حدة ذهنه ٭ فقضى على غيب الامور يقينا ٭ هذا كان اعتاد ان يهاذكره من اقدامه فكان فطنته تدله على عواقب الامور حتى صار فيها يقينا لا وهما ٭ يتفرج الجبار من بغتاته ٭ فيظل في خلوته متكفنا ٭ يقول الرجل الجبار يخاف ان ياخذه بغتة ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابسا كفنه توهما لوقعته ويروي متفكنا وهو المتندم يعني انه يندم على معاداته امضى ارادته فسوف له قد ٭ واستقرب الاقصى فثم لهنا سوف للاستقبال وقد لما مضى ومقاربة الحال يقول هو ملخص الارادة فما يقال فيه سوف يكون فما بال هو فكان والبعيد عنده قريب لقوة عزمه فما يقال فيه ثم وهو المكان المتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فيما دنا وجعل قد اسما فاعربه ونونه يجد الحديد على بياضة جلده ٭ ثوبا اخف من الحرير والبناء ٭ البياضة مثل العضاضة يقال عض بياضة ذراي طوي لين وهذا من قول البحتري ملوك بعدون الرماح محاصرا ٭ اذا عرضوها والدروع غلايلا ٭ وشل لابي الطيب متعود البس الدروع البيت ٭ وامر من فقد الاحبة عنده ٭ فقد السيوف الفاقات الاجفنا ٭ يعني الحرب احب اليه من الغزل فاذا افتقد سيوفه كان ذلك اشد عليه من فقد احبته ثم وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها لانه ابدا يستعملها في الحرب لا يستكن الرعب فيها فهي ضلوع عرت ٭ يوما ولا الاحسان الا يحسنا ٭ الاحسان الاول مصدر احسن الشيء اذا احدثه وعلته والاحسان الثاني هو ضد الاساءة يقول لا يحسن ان لا يحسن اي لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا دام لم يعرف ذا الاسم يمكنه وهذا البيت من قول الاخر يحسن ان يحسن حتى اذا دام سوء الاحسان لم يحسن وان لا يحسن في محل نصب لانه مفعول المصدر الذي هو الاحسان وقال قوم الاحسان ان لا يحسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالالف واللام وان كان المعنى سواء فان قولك اعجبني ضرب زيدا اقرب من قولك اعجبني الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستكن الرعب ضلوعه كما علم ان يترك الاحسان قال بن فورجه الاحسان الاساءة يقول لا يستكن الاحسان حتى يحسن لا يثبت حتى يفعله على هذا الاحسان الام يقول اذا دام بالاحسان لم يصبه ملل حتى يفعله ٭ مستنبط

من

والصغرى مع الكبرى

من علمه ما في غد فكان ما سيكون فيه دونا: الدنا جم الدنيا مثل الكبرى والصغرى يقول افهام الناس قاصرة عن ادراك هذا الممدوح كما قد صرت عن علم الذي
المحيط بالافلاك وبالدنيا فان احدا لا يعرف ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهي من الاعلا والاسفل والتقدير تتقاصر الافهام عن ادراكه مثل تقاصرها عن
ادراك الذي فوق الافلاك ولكنه حذفت لدلالة ما تقدم عليها حذف: من ليس من قتلاه من طلقائه: من ليس ممن دان ممن جينا: يقول من اقلت
سيفه لم يقتله فهو من اطلقته وعفى عنه ومن لم يطعه وليس من اهل طلقته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ الماضي لتحقق وجود الهلاك وروي بضم الجا
فاللغو فهو ممن يهلكه لما قلت من السواحل عندنا: قلت اليها وحشة من عندنا: اي كنا في وحشة من غيبتك فلما رجعت الينا ما دت
الوحشة من عندنا الى حيث انصرفت منا اليها: ارج الطريق فما مررت بموضع: الا اقام به الشذا مستوطنا: يقول طاب الطريق
الذي سلكته فصارت رائحته وما مررت بطريق الا صارت الرائحة الطيبة تقيمه هناك والشذا شدة الرائحة لو تعقل الشجر التي
قابلتها: مدت محبة اليك الاغصنا: سلكت تماثيل القباب الجون: شوق بما فادرن فيك الاعينا: يقول لو استطاعت
الجون اليك فوارت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هي القباب ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور المنقوشة عليها اي انها تضمنت من
ازواجا وهذا معنى قول بن جني لانه قال ما اعلم انها وصفت صورة بانها تكاد تنطق باحسن من هذا: طربت مراكبنا فخلنا انها: لولا حياء
عاقها رقصت بنا: لسرها بعدك ومك طربت حتى ظننا انها لولا الحياء تضرب بنا والمعنى ان سرورك قد ومك غلب حتى ظهر في البهيمة التي لا تعقل
اقبلت تبسم والجياد عوابس يخبن بالخلق المضاعف والقنا: تبسم معناه باسما اراد بالحال والجياد يعني خيل الممدوح اي انها غا لبة
لطول سيرها ويريد بالخلق المضاعف الدروع عقدت سنابكها عليها عثيرا: لو تبتغي عنقا عليه مكنا: العثير الغبار
يقول عقدت سنابك الجياد فوقها غبارا كثيفا لو تطلب السير عليه لمكن كما قال كان الجو وعث اوجاد وهذا منقول من قول البحتري: لما اتاك
يقود جيشا ارعنا: تمشي عليه كتائبا وجموعا فنقل ابو الطيب الى الرهج: والامر امرك والقلوب خوافق: في موقفين المنية والمنا
يقول الامر مطاع والحال ما ذكر وهو اضطراب القلوب في الحرب بين القتل ومن ادراك المطلوب فجبت حتى ما عجبت من الظبا: ورايت حتى
ما رايت من السنا: يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال التعجب لما كثرت ورايت من الضوء ونالت الحديد ما خطف بصري يعني يوم قد مر راى السيوف
والاسلحة مع عسكره: اني اراك من المكارم عسكرا: في عسكر ومن المعالي معدنا: تقديره اني اراك عسكرا في عسكر من المكارم اي انت
في نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر آخر واراك معدنا من المعالي اي اصلها فهي تؤخذ منك فطن الفؤاد لما اتيت على النوى
ولما تركت مخافتان تفطنا: يقول قلبك يعرف ما فعلته في حال بعدك وما تركته فلم افعل خوفا من ان تعلم فتعاتبني عليه وكان قد وشى به
وقد اعترف بتقصيره منه كان سياق الابيات يدل عليه اضحى فراقك لي عليه عقوبة: ليس الذي قاسيت منه هينا: عليه اي
على ما فعلته يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته: فاغفر فدى لك واجن من بعدها: لتخصني بعطية منها انا
اراد فاغفر لي ذنبي الذي جنيته فدى لك نفسي واعطني بعد المغفرة لاكون مخصوصا بعطية منها نفسي يعني اذا عفوت عني فاعطيتني كنت
قد خصصتني بعطا انا من جملته وانه المشير عليك في بضلته: فالحر ممتحن باولاد الزنا: كان الاعور بن كرمة وشى به الى بدر بن
عمار بما سار وتاخر عنه المتنبي وجعل قوله منه فيه ضلتاري ان اطعته في ضلت يرده بالهجاء ويجوز ان يكون اراد بالضلال ما يامره به من هجران
للمتنبي وحرمانه وهذا اولى لما ذكره ابن جني من التهديد وعنى بالحر نفسه وباولاد الزنا الوشاة ومثله للطائي: وذو النقص في الدنيا بدى الفضل
مولع: وهو من قول مروان بن ابي حفصة ماضر في حسد اللئام ولم يزل: ذو الفضل يحسده ذوو التقصير: واذا الفتى طرح الكلام معرضا
في محل اخذ الكلام الذعنا: يعني انه قد عرض بذكر اولاد الزنا وقد فهمه من عناه بهذا الكلام: ومكايد السفها واقحة بهم: وعدا
الشعراء بئس المقتنا: يعني السفهاء الوشاة الذين وشوا به يقول كيدهم يعود عليهم بالشر: لغت مقاولة اللئيم فانما ضيف يجر من البذا

ضيفنا ، يقول مقاربة اللئيم ولحا تمر مذمومة ملعونة لان عاقبتها الندامة في كضيف معه ضيفان من الندامة غضب الحسود اذا القيتك راضيا اشد من ان احف علي من ان تودنا ، امسى الذي امسى ربك كافرا ، من غيرنا معنا بفضلك مومنا ، اي امسى من يكفر بالله من غيرنا مومنا بفضلك معنا يعني ان من يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك ، خلت البلاد من الغزالة ليلها ، فاعاضها الله غلسا تحوناه الغزالة الشمس يقول جعلك الله عوضا من الشمس للبلاد واهلها عند فقد الشمس بالليل كيلا تحزن بمروسيويه لا يجوز تقديم ضمير الغايب المتصل على الحاضر في مثل قولك ما فعل الرجل الذي عطاموك وزيد على معنى عطاه اياك فاتاني بالضمير المنفصل وتدع المتصل وابو العباس يجيزه والصواب عندنا سيبويه فاعاضها اياك والشعر موضع ضرورة فيجوز فيه ما لا يجوز في غيره ويقال عاضه واعاضه وعوضه بمعنى ، وامر بان نجنب الناس غنا قال ، اصحت تامر بالجنائب بقادة ، هيهات لست على الجنائب بقادة من كان ضوء جبينه ونوالة لم يحجبا لم يحتجب عن ناظري فاذا احتجبت فانت غير محجب ، واذا بطنت فانت عين الظاهري ، اما ضوء الجبين فمن قول قيس بن الخطيم ، قضى لها الله حين يخلقها الخالق ان لا يكسبها وما ذكر الجود من قول ابي نمام ، قمت من شمس اذا حجبت بدت من جذرها فكانها لم تحجب وسقاه بدرة ولم يكن له رغبة في الشراب فقال ايرمن نادمت الا كالا لا يسوى ودك اذا كاما ، هنا نكرة بمنزلة احد والا كاما فيه قبح والوجه الا اياك لان الا ليست لها قوة الفعل ولا هي ايضا عاملة وهي يجوز في الضرورة كقوله ، فما بالي اذا ما كنت جارتنا ، ان لا يجاورنا الا ك ديار ، يقول لم نر احدا نادمته غيرك وليس ذلك لشيء سوى ودك اي انا ادمك لانك تزدني لا لمعنى آخر ، ولا لجيما ولكنني ، اسميت ارجوك واخشاكا ، وقال ايضا عذلت منادمته الامير حواذلي ، في شربها وكفت جواب السائل ، يقول من عذلني في شرب الخمر عذلته منادمته شرف والشرف مطلوب وليس للعاذل ان يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سايل يسال لم تشرب الخمر ولم تنادمها حصل لي من الشرب ، طربت سحاب يديك مري جوانحي ، وحملت شكرك واصطنعك حاملي ، اي ادواني سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لانه كفاء وفي وتحمل اثقالي ، فتى اقوم بشكرها اوليتني ، والقول فيك علو قدر الفايل ، متى سوال عن الزمان كانه قال منكرا اي زمان اقوم بشكرها اعطيتني اي لا اقوم بها في كل الا اثنيت عليك وشكرك حصلت على نعمة لك جديدة وهو ان ذلك يكسبني علوا ورفعة ، وتاب بدر من الشراب فراه يشرب فقال ، يا ايها الملك الذي ندماوه ، شركاوه في ملكه لا ملكة في كل يوم بينا دم كرهة ، لك توبة من توبة من سفكة ، جعل الخمر آدم الكرمة وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الدم يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة ، والصدق من شيم الكرام فبناء ، امن الشراب تتوب ام من تركه ، فقال لبدر بن عمار من تركه قال ابن جني وكان الوجه ان يقول فيتشا ولكنه ابدل الهمزة ياء ثم حذفها قال ابن فورجه هذا تصحيف والصحيح فبين فكتب بالالف فصحفها الى فيتشا ، وقال فيها ايضا ، بدر فتى لو كان من سؤاله يوما تو فرخطره من ماله ، اي لان خط السؤال اكثر من خطه ، تخيل الافعال في افعاله ، ويقال ما ايانيه فما قابالة ، اي افعال الناس طبايعهم تخيل فيما يفعله من الزيادة على فعلهم ثم يقال ذلك في دولته لانه قضانا ما ترى وسحابتين بموضع ، من جبهة ويمينه وشماله ، فسر الصراع الاول بالصراع الثاني قال ابن جني اي يمينه تسح العطاء وشماله تسح اللعاق قال ابن فورجه الرجل لا يقال بشماله والفعل يكون لليمين انما يعني ان يديه جميعا كالسحابتين تسح عطاء وتسح دما مسفوك الدماء بجوده لا باسرفه لان الطير بعض عياله هذا كقوله ما بال عاذلتي البيت زاد بذكر الجود والقتال على ما قاله الشعراء من اطعام الطير لحوم الاعداء ان يغن ما يحيى فقد ابقى به ، ذكر ابن فورجه قبل هذا البيت والله وسالة في مجلس حاجة وقضاها له لوقته فقال يخاطبه بديها ، قد اتيت بالحاجة مقتضية ، وعفت بالجلسة تقطع بلها ، انت الذي طول بقاءك خير لنفسي من بقائي لها ، وساله بدر الجلوس فقال بديها ، يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمسالة مكونين ، قوله الحديث شجون مثل والمعنى فيه شجون اي ذو طرق مشتبكة مختلطة وفصل بهذا الاسم بين اسم ان وخبرها

كما بعضل

كما تفصل بالقسم فيقال لك والله عاقر يقول انك من لم يكون الله مثله ولم يخلقه واشار بقوله والحديث شجون الى ان تحت قولي لا مثلك معان كثيرة
لا يحصى افظعت حتى لكنت امانة ٭ ماكان موتمنا بها جبرين ٭ جبرين لغة في جبريل بالكسر والجيم وحذف الهمزة قبل اللام نونا وكذلك
يقال اسماعيل واسماعين واسرائيل واسرائين يقول لو كنت امانة لكنت عظيما لا يؤتمن بها جبريل الامين على وحي الله وكتبه الى بنيانه وهذا افراط في
حديد على قدر تدين وتخافة عقل بعض البرية فوق بعض خاليا ٭ فاذا حضرت فكل فوق دون يقول اذا خلا الناس منك اختلفوا
وتباينوا فاذا حضرت استووا كلهم في التقصير عنك وصار اعلاهم دونك واخلص فوقا ودونا اسمين ٭ وقال ايضا ٭ فدتك
الخيل وهي مسومات ٭ وبين الصد وهي مجردات ٭ المسومات المعلمات بعلامات تعرف بما يقول فدتك الخيل والسيوف في الحرب حتى
تفنى وتبقى انت وصفاتك في قوافٍ سايرات ٭ وقد بقيت وان كثرت صفاتي ٭ اي بقيت صفاتك وان كثرت القوافي التي والى ابلغ اخر صفاتك
مدحتك بها لا انها لا تحيط بصفاتك أفاعيل الورى من قبل دهم ٭ وفعلك في فعالهم شيات ٭ الشية من اللون
ما خالف معظمه كالغرة والتحجيل يقول افعال الناس من قبلك سود بالقياس الى فعلك وفعلك تميز من افعالهم تمييز الشية من لون الادهم اي تبين من
افعالهم بفعلك تبين الادهم بالغرة والتحجيل كقول الطائي ٭ قوم اذا اسود الزمان احمضوا فغرته وهو منهم ابلق ٭ وقال في بدر بن عمار
ومضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ٭ ورؤياك احلى في العيون من الغمض ويروي في الجفون وكان يحب ان يقول ولقيا كان الرؤيا
انما تعمل في المنام خاصة لكن ذهب بالرؤيا الى الرؤية لانها كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس لم يرد رؤيا المنام انما
اراد رؤيا اليقظة ولكنها كان بالليل ٭ الى انفي طوقت منك بنعمة ٭ شهيد بما بعضي لغيري على بعضي ٭ يريد انصرف معانك قلت بعضي
ثم يشهد لها بعضي على بعضي اي من نظر الى استدل بنعمتك علي والمعنوات القلبان انكر نعمتك يشهد الجلد عليه من الخلعة ٭ سلام الذي فوق السموات
وفوق ثخن به ما خير ماش على الارض واقبل بدر بن عمار يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال لم ترا يما الملك المرجى عجايب
ما رايت من السحاب ٭ تشكى الارض غيبته اليه وتوشف ماءه رشف الرضاب ٭ هذا بيت تفسيرها ذكر العجايب يقول الارض
لعظمها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتمص ماءه كما يمص العاشق ريق المحبوب والرضاب قطع الريق ورضب الرجل المراة اذا ارتشف ريقها والرشيف والوشيف
والرشاف ان يستقي شربه من الاناء لا يدير فيه شيا ومنه قولهم للعب اردبي والرشيفة اشربه ٭ واوهمان في الشطرنج هيثي وفيك تاملي
وذلك انتصابي ٭ الشطرنج معرب والاحسن فيه كسر الشين ليكون على وزن فعلل مثل جرمق وحلوق وقرطعب يقال مالة قرطعب اي شئ والجرد حل
الضخم من الابل وليس في كلام العرب فعلل وقيل انه معرب من شدرنج يعني من شتغاله ذهب عنه عناوه باطلا يقول انما انا مامل في محاسنك لا
في الشطرنج وانتصب جالسا لاراك لا للعب ٭ سامضي والسلام عليك مني ٭ مغيبي ليلتي وغدا ايابي ٭ ولخذا الشراب من ابي الطيب
واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري انه قالهما فانشده اياهما الخراساني في غدوهما ٭ قال الذي قلت منه
وهو ما وضع الخمرة ٭ وذا انصرافي الى محلي ٭ آذن ايها الامير ٭ يقول الذي نلت منه شربه قال لي بتغيير اعضائي والاخذ من عقلي ثم تعجب فيما
يفعله الخمر وهذا كما قال الطائي ٭ وكاس كمثل الاماني شربتها ٭ ولكنما اجلت وقد شربت عقلي اذا اليد الثمانون تورفت ٭ جلا صفحتها ثم استعادت
من الرجل وقال ايضا ٭ اقيم فتجي فيخبرني عني ٭ بما شربت مشربة الراح من عقلي ٭ وعرض عليه الصحة في غد فقال ٭ وجدت الملامة غلابة
تميح للقلب شواقة غلابته تغلب العقل والحزن وتحرك الاشواق كما قال البحتري من قهوة تنشي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء ٭ شئ
من المرء نادبة ولكن تحس اخلاقه ٭ اراد بشئ الادبر كانت المفرطة وقول الخنا والعربدة وتحس الخلق بالتماثل والنفس مالفتى عقلة ٭ وذو لب
يكره انفاقه يقول اعزما في الانسان عقله والعاقل يكره اخراج العقل ٭ وقد ضمت امس بما موتة ٭ وما يشتهي الموت من ذاقه ٭ جعل غلبة
السكر عقله كالموت ثم قال ومن مات لا يشتهي العود اليه ٭ وقال يصف لعبة احضرت بالمجلس على صورة جارية وجارية شعرها شطرها

محكمنا فاقدامرهما ٭ يعني انه شعر باسها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمها اهل المجلس فاطاعوها فيما امرهم لانها كانت تاديرا فاذا وقعت بحذاء رجل منهم شرب فامرها فاقدت وفي يدها طاقة ٭ تضمنها مكرها شربها ٭ كانت قد وضعت في يدها طاقة ريحان وفي جبرها لانها لم تاخذها طوعا ٭ فان اسكرتنا ففي حملها ٭ بما فعلته بنا عندها ٭ اي ان اسكرتنا بوقوفها حذانا فحملها بما فعلت عندها لانها لا تعلم ما يفعل ٭ وقال وقد نفرت فوقعت حذاء ابي الطيب جارية ما لجسمها روح ٭ بالقلب من جسمها تباريح ٭ يعني ان القلوب يجسمها اللطف صورتها والتباريح الشدايد في يدها طاقة تشبهها ٭ لكل طيب من طيبها ريح اي كل طيب تستفيد طيب الرائحة منها لانها اطيب الاشياء ريحا ٭ شاشرب الكاس من اشارتها ٭ ودمع عيني في الخد مسفوح ٭ اي انما يبكي لكراهية الشرب ولكنه لا يمكنها لو اشارتها فاديرت فوقعت حذاءه فقال ياذا المعالي ومعدن الادب ٭ سيدنا وابن سيد العرب ٭ انت تعلم بكل معجزة ٭ ولو سالنا سواك لم يجب ٭ اي كل مسئلة معجزة يعجز الناس عن جوابها والجواب عنها ٭ اهذه قابلتك راقصة ٭ ام رفعت رجلها من التعب ٭ وقال ايضا ان الامير ادام الله دولته ٭ انما كتبت مجدا بدمعة ٭ يعني ان العرب كلها قد اثبت فخرا بتها في الشرب جارية من خشب ما كان والدها جنيا ولا بشريا قامت على فرد رجل من عهابتة ٭ وليس تعقل ما تاتي وما تذرة ٭ واديرت فسقطت فقال بديها يصف سقوط اللعبة ٭ ما نقلت في قدما ٭ ولا اشتكت من دوارها الما ٭ يقول لا تنقل القدم في مشيتها واداتما يعني لا قصدا لها ولا ارادة ويروى في مشية تصغير مشية لم ار شخصا من قبل رويتها ٭ يفعل افعالها وما عزما ٭ فلا تلمها على تواهمها ٭ اطربها ان رانك مبتسما وامر بدر بن عمار فرفعت فقال وذات غدائر لا عيب فيها ٭ سوى ان ليس تصلح للعناق ٭ اذا هجرت فمن غير اختيار ٭ وان زارت فمن غير اشتياق امرت بان تنال فعار قتناها ٭ وما الملت لحادثة الفراق وقال لبدر ما حملك على احضار اللعبة فقال اردت نفي الظنة عن ادبك فقال زعمت انك تنفي الظن عن ادبي ٭ وانت اعظم اهل العصر مقدارا ٭ كان المتنبي يتهم بانه لا يهـ يقدر على ينال الشعر فاراد بدر ان ينفي عنه هذه التهمة ٭ اني انا الذهب المعروف بجودة ٭ يزيد في السبك الدينار دينارا ٭ فقال بدر بل الله الدينار فظارا يقول انا كالذهب الذي يخبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كان قبل السبك ٭ وقال ايضا ٭ الجامع من الكامل ٭ برجاء جودك يطرد الفقر وبان تعادي ينفد العمر ٭ فخر الزجاج بان شربت به ٭ وزرت على من عاف انما الخمرة ٭ وسلمت منها وهي تسكرنا ٭ حتى كانك هابك السكرة ما يرتجي احد لسكرته ٭ الا الاله وانت يا بدرة ٭ وقال يمدح ابا الحسن علي بن احمد المروزي الخراساني وقد كانت بينهما بطنة مودة لا افتخارا لانه لا يضام ٭ مدرك او محارب لا ينام ٭ الاول من الخفيف كان الوجه ان يقول لا افتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وانما يجوز الرفع مع التي بلا اذا اعطيت عليها فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امراة ولكنا جاءنه بغير عطف لضرورة الشعرة وجعل من نكرة وجعل قوله مدرك ومحارب لانهما وصف لكما يقال مررت بعاقل اي بانسان عاقل يقول لا فخر الا لمن لا يظلم لامتناعه عن الظلم وقوته وهو اما مدرك ما طلب واما محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه ليس عزها ما مرض المرء فيه ٭ ليس هما ما عاق عنه الظلام ٭ يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر فيه لا نسان لم يكن ذلك عزما وما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لان العازم اذا هم بامر لم يمنعه دون ادراكه شيء ٭ واحتمال الاذي ورؤية جانيه غذاء تضوي بالاجسام ٭ اي الصبر على الاذي ورؤية من يجني عليك الاذي غذاء يدخل عليه البدن يعني يشق على الانسان حتى يؤديه الى الخول والضوي ذل من يغبط الذليل بعيشه ٭ رد عيش لخف منه الحمام ٭ يقول من عاش بذل فليس لعيشه يغبط به ومن غبط بذلك العيش فهو الذليل لان الموت في العز اخف من العيش في الذل كل حلم اتى بغير اقتدار ٭ حجة لاجئ اليها اللئام ٭ قال ارسطو افرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة وان العجز لا يكون الا عن منع فليس للعاجز ان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز يقول الحلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة اللئام يحمون عجزهم عن مكافاة العدو حلما كما قال الاخر ان من الحلم ذلا انت عارفة ٭ والحلم عن قدرة فضل من الكرم ٭ من يمن يسهل الهوان عليه ٭ ما لجرح بميت ايلام ٭ قال ارسطو الذليل

لا يجد الملهوان يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتالم بالجراحة ضاق ذرعا بازاضيق به ٭ ذرعا زماني واستكرمتني الكرام ٭ يقال ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطعه وهو من الذراع واصله ان يمد الرجل ذراعه الى شئ فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا بكذا كما يقال حسر وحسما يقول عجز الزمان عن ان يحملني على امر لا احمله ولا اطيقه اي لست اضيق بالزمان ذرعا وان كثرت ذنوبه واساء الي ثم قال واستكرمتني الكرام اي وجدني كريما صبورا على نوايب الزمان غير جزوع يقال استكرمت فارتبط اي وجدت كريما فتمسك به واقفا تحت اخمصي قدر نفسي ٭ واقفا تحت اخمصي الايام ٭ يقول اذا علوت الايام وقفوا تحت اخمصي كنت واقفا في تلك الحال تحت اخمصي هي اي ابلغ ما بلغته همتي وان كنت فوق جميع الايام اقرار الذ فوق شرار ٭ ومرامها ابغي وظلمي برام ٭ يقول لا استلذ القرار فوق شرار الناس ولا اصبر على مقاساة الذل ولا ابغي مطلبا ما دام ظلمي برام ويطلب كانه قال لا ابغي مرادا دون دفع الضيم عن نفسي وهو قوله دون ان يشرق الحجاز ونجد ٭ والعراقان بالقنا والشآم ٭ اي قبل ان تعض هذه البلاد بالرماح اي املاها بالخيل والشام انما تراد فيها الالف عند النسبة اليها فيحذف الالف ويزاد من ياء النسبة وتجعل الالف بدلا من التشديد كما يقال يمني ويمان شرق الجو بالغبار اذا ساروا ٭ علي بن احمد القمقام ٭ الاديب الممدح بالاصيد الضرب الذكي الجود السري الهمام والذي ريب دهره من اساداه ومن حاسدي بدر الغمام ٭ ريب الزمان صروفه ونوايبه يعني انه اسر ريب الدهر وحبسه عن الناس يتداوى من كثرة المال بالاقلال جودا كان ما الاسقام ٭ يقول كان المال سقاما وكان الاقلال برء ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالاقلال مبذله فيصير مقلا فيصير ذلك دواء له من الداء الذي هو الاكثار حسن في عيون اعدائه اقبح من ضعيفه رائة السوام يقول هو حسن وتم الكلام ثم قال هو في عيون اعدائه اقبح من ضيف في عين ماله الراعي لانه يخزل للاضياف فهي تذمهم كما قال الاخر يصف الضيف حبيب الى كلب الكرام مناخه ٭ بغيض الى السوماء والكلل ابصر فقوله في عيون اعدائه ظرف للقبح لا للحسن وقدمه عليه كما يقال في الدار زيد لو حمى سيدا من الموت حام ٭ لحماك الاجلال والاعظام يقول لو كان سيد يحمي من الموت لحماك اي حفظك منه اجلال الناس اياك او اعظامهم اياك انهم يفدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء كنت لا تموت وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكره لانه ليس كالموت القتل حتى يصح ما ذكر وعوارض لوامع دونهما الحل ٭ ولكن زهاها الاحرام اي سيوف عوارض من الغمود دونهما استطال قتل الفوس ولكن نبهاني الحرم لان المحرم عار من الثياب كتبت في صحايف المجد بسم ثم قيس وبعد قيس السلام من قال بسم اجرى الباء كبعض حروفها الطول بحيث صار الاسم كما انشده الفراء فلا واسه لا يلتقي لها بي ٭ ولا الما تمم اداد واء ٭ وانشده الاحمر وكاتب قطط اولا ما وخط بسما الفالا ما ومن قال بسم خفضه بالباء واراد بسم الله وهذا قبيح جدا ان يجعل بالين من نفس الكلمة كالجزء منه وقوله وبعد قيس السلام من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين ومثله كثير ومن نصب ذهب بها الى القبيلة فلم يصرفها للتعريف والتانيث ومعنى البيت ان غير قيس لا يسمى عند تسمية اهل المجد فيكتب بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم يكتب السلام الذي يكتب في اواخر الكتب امامرة بن عوف بن سعد ٭ جمرات لا تشتهيها النعام جمرات العرب بنو عبس وبنو اخته وبنو اذبيان سموا جمرات لشوكتهم وشدتهم وما احسن ما فضل به هذه القبيلة الملقبة بالجمرة على سائر الجموع وجعلها لا تشتهيها النعام لانها قوية ذات باس وشدة لا ذات جمر في الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات اللهب والنعام تشتهي جمرة النار لفرط برودة في طبعها ليلها صبحها من النار والاصباح ليل من الدخان تمام يعني انهم مضايف بالليل والنهار فليلها كالصبح لضوء النار التي اوقدوها

للضيفان وفارهم كالليل من الدخان وقوله تمام اتى به لاتمام القافية فقط وتم المعنى دونه ومعناه تام فى الطول **هم بلغتكم رتبات** ٭ قصرت عن بلوغها الاوهام ٭ اى لكرمهم هذه صفتهما وتقوم اذا ابترت لقتال ٭ نفذت بالدال المهملة فى اللفظين قبل نفاذ الاقدام ٭ الابتراء التعرض للشئ وللمعنى لها تقبل مقدمة فتنفذ والاقدام باق بحاله لانها لا تتاخر فتفاها قبل نفاذها قدامها ويجوز ان يكون للمعنى انهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باق ولا يجوز ايضا ان يريد انهم مختصون من الاقدام فاذا افنيت الروح فالجسم الباقى هو الاقدام ٭ **وقلوب موطنات على الروع** ٭ **كان اقتحامها استسلام** الموطنات المسكنات ما ايلاد بالروع الحرب لا الفزع والاقتحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كان دخولهم الحرب طلب للسلم لاستهانتهم وانبساطهم ٭ **قايد واكل شطبة وحسامات** ٭ **قد براها الاسراج والاجام** ٭ الشطبة الطويل من الافراس **يتعثرن بالروس كما** ٭ **من بنات نظمه التمتام** ٭ التمتام الذى يتردد لسانه بالتاء يعنى ان خيولهم تعثر برؤس القتلى من الاعداء كما يعثر التمتام بالتاء طال خشيانك الكرا حتى قال فيك الذى اقول الحسام ٭ يقول طال ايتانك الحروب حتى ان السيف ايها لما اقول بانفلاله لجعاذلك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما اقول من المدح والشجاعة ٭ **وكفتك الصفايح الناس حتى** ٭ **فكفتك الصفايح الاقلام** ٭ قال ابن جنى استغنت سيوفك عن نصرة الناس وليس المعنى على ذكر يقول هاب الناس سيوفك فاكفوا عنك فلم تحتج الى قتالهم ثم صرت الى ان كفتك الاقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم تحتج اليهم وهذا ايضا ضعيف لان السيوف تحتاج الى من يحملها لتحصل الهيبة وهى مجردها لانكفيه والمعنى ما ذكرنا ومن روى الناس بالباء اراد كفتك سيوفك الحرب فتكون هذه الرواية تاكيدا للمعنى الذى ذكرنا **وكفتك التجارب الفكر حتى** ٭ **قد كفاك التجارب الالهام** ٭ التجارب جمع تجربة وهى التجريب يقول قد جربت الامور وعرفتها حتى لا تحتاج الى التفكر فيها ثم صرت ملهما يلهمك الله الصواب حتى كفاك الله تعالى التجارب ٭ **فارس بيشة بى بوازك للفخر** ٭ **بقتيل مجدل لا يلام** ٭ يقول من اشترى نفاسة ما يكتسب من الفخر يكون فخرنا لك بان تجدل قتيلا لم يلم على ذلك لانك وان قتلته فقد استحق الفخر بان يقال قد رعلى مبارزته ٭ **نايل منك نظرة ساقه** ٭ **الفقر عليه لفقره انعام** اى لما كان فقره سبب نظره اليك بقصده اياك كان فقره منعما عليه يعنى لو لم ينل غيرك لكان لفقره انعام عليه ٭ **خير اعضائنا الرؤس ولكن** ٭ **فضلتها بقصدك الاقدام** ٭ يقول خير الاعضاء الراس لانه يجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن الاقدام سادت افضل منها بقصدها اياك وهذا ايضا كما قال ٭ وان الفتى الذى حوله ٭ لتحسد اقدامها الارؤس **قد لعمرى اقصرت عنك وللوفد ازدحام وللعطايا ازدحام** ٭ يقول له انك حين ازدحمت عليك الوفود وازدحمت عليهم عطاياك **خفت ان صرت فى يمينك ان ناخذنى فى هباتك الاقوام** ذكر علة تاخيره عنه وهى خوفه ان يوخذ فى جملة ما كان يهبه وهذا اغراق فى وصف كثرة عطاياه حين خاف رايه وشاعره ان يوخذ فيما يوخذ عنه من الهبة وهذا كقول البحترى ومن لو ترى فى ملكه عدت نايلا الاولاعا من راجيه مقتر ٭ **ومن الرشد لم ازدك على القرب على البعد يعرف الالمام** يقول من اصابة الرشد لم ازرك وانا على القرب منك لان حق الزيارة انما يعرف اذا كان من بعد قال ابو الطيب كنت بالقرب منه فلما بعدت عنه زدته ٭ **ومن الخير بطوء سيبك عنى اسرع السحب فى المسير الجهام** ٭ البطوء اسم من الابطاء وهو التاخير يقول تاخير عطايك عنى يدل على كثرتها كالسحاب انما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما يكون فيه ما يثقل المشى **قل فكم من جواهر بنظام** ٭ **ودها انها بعينك كلام** ٭ يقول للممدوح

قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يتمنى ان يكون كلاما لك لحسن نظمك وانتظام كلماتك هابك الليل والنهار فلو تنهما هما لم تجزبك لا يا
يقول هابك الدهر فلو غيبت عن المرء هبلتم يراى لو امرت الدهر ان يقو لو قف حسبك الله ما تقنع عن الحق ولا يهتدى اليك
اثام يقول كافيك الله اى هو الذي يكفيك كل شر وغائلة وانت مع الحق لا تضل عنه ولا يهتدي الاثم اليك لانك لا تاتى ما تؤثم فيه
ثم لا تحذر العواقب فى غير الدنايا او ما عليك حرام ؛ يعنى انه يقدم على المهالك وكل شئ ولا يتفكر فى عاقبة شئ الا ما كان
من دنية او شئ حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك ويروى او ما بالاستفهام وهو رواية ابن جنى وقال فى تفسيره يقول لا ورطك
فى تو فى الدنايا صار كانك لا حرام عليك غيره هذا كلامه والمعنى انه لا يتفكر فى عاقبة شئ سوى الدنايا فكانه لم يحرم عليه شئ والاول
كم حبيب لا عذرى فى اللوم فيه ؛ لك فيه من التقى لوام يقول كم حبيب يستحق المواصلة لتمام حسنه ولا تلام لو واصلته تقال يعذلك
عنه حتى كان التقوى لوام يلومونك فى وصله يصفه بتقوى الله وخشيته ثم اكد هذا فقال دفعت قدرك النزاهة عنه ؛ وثنت
قلبك المساعى الجسام ؛ يقول نزاهتك وتباعدك عن الاثام دفعت قدرك عن مواصلته وصرفت قلبك عنها الامور العظام التى تسعى
فيها ان بعضا من القريض هذا ؛ ليس شيأ وبعضه احكام ؛ اضداد الهذيان والاحكام جمع الحكمة بمعنى الحكمة كما رويى فى الحديث
ان من الشعر لحكما ويروى لحكمة ماخوذ من هذا الحديث ؛ منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام هذا البيت
تفسير لما قبله ؛ وقال ايضا وان دالا رتحال عنه ؛ لا تنكرن رحيلى عنك فى عجل ؛ فانى لرحيلى
غير مختار ؛ وبما فارق الانسان سمحته ؛ يوم الوغا غير قال خشية العار ؛ شبه فراق الممدوح بفراق الانسان روحه يقول
قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روحه من غير بغض للروح كذلك انا افارقك كارها لذلك مضطرا ؛ وقد منيت بحساد احان بهم
بهم ؛ فاجعل بذاك عليهم بعض انصاري ؛ يقول انا مبتلى بحساد احاربهم فانصرنى عليهم بجودك لافتخر عليهم بما وهبت لى ؛
وقال يصف سيره فى البوادي الاولى من الوافر عذيرى من عذاري من امور ؛ سكن جوانحى بدل الحذور
قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشئ والمعنى من يعذرنى ان وقعت برواسان اليه فقد استحق ذلك ويريد بالامور العذارى
هما لم يسبق اليها وخطوبا عظيمة لا يحملها مثلها يقول هذه الامور اتخذت اضلاعى وقلبى مسكنا كما تسكن العذاري حدورهن ومبسمات
هيجاوات عصرة ؛ عن الاسياف ليس عن الثغور ؛ الهيجاوات جمع هيجاء وهى الحرب اى ومن حروب تبسم هو انما عن بريق السيوف
لا عن الثغور ؛ ركبت مشمرا قدمى اليها ؛ فكل عذاري فرقاق الصفور ؛ مشمرا اراد انها ذات السرعة والعذارى القوى من الابل والنافة عذارى
فرقة والصفور جمع الصفر وهو الحبل والنسع يقول فصدته راجلا وراكبا وانما يعلق الصفور لشدة السير الهزلى اوانا فى بيوت البدو رحلى
واوتر على قد البعيرة الاوتر جمع اوان وهو مثل زمان وازمنة يقول ان تحالى اكثر من نزولى لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال اوتارا عرض
للرماح الصم نحرى ؛ وانصب حر وجهى للهجير واسرى فى ظلام الليل وحدي كانى منه فى قمقمين ؛ يقول كانى من الظلام فى قمقم فرقى
بالطرق واهتدى بها ؛ فقل فى حاجة افض منها ؛ على تعبى بها شروى نقير ؛ النقير النقرة تكون فى ظهر النواة يضرب مثلا للشئ
الحقير وشروى الشئ مثله والمعنى فقل لى اى الكثير القول وقل ما شئت فان فيه مقالا لانك كثرة تعبه وقلة نيله يقول كم من حاجة تعبت فيها اوتعبت
بها ثم لم افض منها شيأ قليلا ولم يفرد احد معنى هذا البيت ؛ ونفس لا تجيب الى خسيس ؛ وعين لا تدل الى نظير ؛ اى وقل
ما شئت فى نفس يعنى نفسه لا تجيب الى امر خسيس وعين لا تفتح ولا تدل على النظر على نظيري ؛ وكف لا تنازع من اتاني ؛ بيمنى
عنى شرى شرفى وخيري يعنى كف جواد لا يماسك الاشياء ولا ينازع المنازع فى غير الشرف والكرم يعنى انه يجود بالمال وكل شئ

وكل شئ وي الشرف وقلة ناصر جودت عني بشرهنك ياشر الدهور اي قل في قلة من ينصرني على ما اطلب ثم خاطب الدهر فقال جودت عني بدهر شرهنك اي ابتلاك الله بدهر شرهنك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور عد وي كل شئ فيك حتى لحلت الاكم موغرة الصدور قال ابن جني هذا يحتمل امرين احدهما ان يريد الاكم تنوعنه ولا يطمئن فكان ذلك لعداوتهم بينهما والاخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما بقاسي فيما من اجرها الصدر من قولهم حرارتها قال ابن فورجه اما المعنى الاول فقال لم يريد ان يستقر في الاكم فتنوعنه وبئسما يختار لداره ومقامه واما المعنى الاخر فيقال كيف خص الاكم بشدة والمكان الضاحي بالشمس اولى ان يكون احر والاكم تقال وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه وهذا ايضا خطا والذي يعني ابو الطيب ان كل شئ يعاد يحتى حتى ان تكون الامكنة التي هي تحظى وعايده وان لم يكن ظهر من الحايط ما يستريب به وانما يريد بذلك المبالغة في الخوف فلو اني حسدت على نفيس لحدت بذلي الجد العثور يقول لو حسد في الاعداء على شئ نفيس يرغب فيه لتركته لما انا فيه من الجد العاثر وبي وبي لذي الجد اي الحد بالخس الناس ولكن حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور كني بالحياة عن السرور لان الحياة اذا خلت عن السرور لم تكن حياة والمعنى انهم حسدوني على سروري وانسي واردادوان اكون محزونا واذا اراد ذلك فكانهم قد اراد وا موتي لان حياة المحزون كلا حياة فيه هذا ما يفسر به البيت والذي يظاهر من هذا انه ذكر في البيت الذي قبله انه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال انما احسد على حياتي وهي حياة بلا سرور ويدل على هذا قوله وما خير الحياة بلا سرور فلا خير في حياتي لانها بعينها سرور ولو كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب احد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالنفيس التي يجود بها على الحاسد للنجاة من شدة حسده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب فيا ابن كروس يا نصف اعمى وان تفخر فيا نصف البصير هذا اعور كان يعاديه لذلك سماه نصف الاعمى ونصف البصير والمعنى ان خبرت به بصرك فانت ذو بصر واحد تعاديني لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عود يقول تعاديني لما بيننا من المضادة لانك لكن وانا فصيح وانت اعور وانا بصير فلو كنت امرأ تهجو هجوناه ولكن ضاق فرعن المسير يقول لخستك لا تحال للشعر فيك فان الهجاء يرتفع عن تدركه والفتر يضيق مقدارا عن المسير فيه كذلك انت ليس لك عرض تهجى فيه كما قال ما هجوك لا ادري لسانا فيك لا يجري اذا فكرت في عرضك اشفقت على شعري قال ليمدح اباعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخصيبي وهو حينئذ يتولا القفنا بانطاكية افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الغطن قال ارسطو على قدر الهم تكون الهموم يقول الافضلون اغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصدهم بالمحن وانما يخلو من الحزن من كان خاليا من الغطنة والبصيرة يعني ان الزمان انما يقصد لبثره الافاضل كما قال ذو الاصبع العطاني بنا يريب الزمان قد سنا لرطايف بالصالحين بصير وقال البحتري المر للنوايب كيف تنمو الى اهل النوايب والفضول وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن الجيل الضرب من الناس وسواسية متساوون في الشر ولا يقال ذلك في الخير والواحد سواء من غير لفظه واصله سواسوة وسواسي يقال هن اند ادمعا سواسي والمثل السايرسواسية كاسنان الحمار ويقال سواسية احرارها وعبيدها وقال اخر سواسية ما اشبه الليلة بالبارحة حوى بكل مكان منهم خلق تخطى اذا جيئت باستفهامها بمن خلق جمع خلقة وهي الصورة ويروى خلق جمع خلقه من الناس والمعنى ان من يستفهم عنه بماء من يعقل وهو لا كالبهايم فاذا استفهمت عنهم فقلت ما انتم فكانك قلت من انتم لا افتري بلدا لا علي عزيز ولا امر خلق غير مضطغن يقال قريت البلاد واستقريتها واقريتها اذا تتبعتها تخرج من بلد الى بلد مضطغن ذو ضغينة اي حقد يقول لا اساكن بلدا علي خطر وخوف على نفسي من الحساد والاعداء ولا امر باحد لا يكون لي علي حقد يعني انهم جهال فلا لهم وفضلي يعاد ونفي ولا اعاشر من املاكهم احدا الا احتوى بضرب الراس من وثن يقول لا اخالط احدا من ملوكهم الا وهو يستحق القتل كالصنم الذي يستحق ان يكسر ويفصل بين راسه

وبدنه حتى لا يكون على خلقة الاصنام ويجوز ان يكون ضرب الوثن كناية عن الاذلال يقول هو احق بالاذلال عن الوثن وانما خص الوثن لانه اذا نصب فهو ثابت لا معنى وداه كالوثن يعتز به قوم بعد وهن وهو تمثال لا معنى وراءه ٭ **اني لاعذرهم فيما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني** ٭ يقول اجعل لهم عذرا فيما لومهم به من الغفلة واللوم حتى اعود على نفسي باللوم فاقصر عن لومهم وعذلهم انهم جهال والجاهل لا يلام على ترك المكارم والرغبة عن المعالي وقد ذكر هذا **فقر الجهول بلا قلب الى الادب** ٭ **فقر الحمار بلا رأس الى الرسن** قال الحكيم ارسطوا لحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول اي ما يحتاج اليه الانسان العقل والقلب الذي به يعقل ثم يتأدب بعد ذلك فاذا لم يكن ذلك عاقلا لم يحتج الى الادب كالحمار اذا لم يكن له رأس لم يحتج الى رسن **ومدفعين يسبروت صحبتهم عارين من جلل الكاسين من درن** ٭ يريد الصعاليك الذين يلازمون الدقعاء والسبروت المفازة التي لا نبت بها ومنه قيل للفقير سبروت وامرأة سبروتة ورجل ايضا سبريت وامرأة سبريتة اذا لم يكن لهما شيء تشبههما بالفلاة التي لا نبت فيها ويقولون مال سبروت اي قليل وارض سبرات وسبريت وارضون سباويت ٭ **خراب بادية عرفي بطونهم** ٭ **مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن** الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة ثم سمي به كل لص والمكن بيض الضب يقول هم سراق فلاة وليس لهم زاد الا بيض الضب يأخذونه بلا ثمن **يستخبرون فلا اعطيهم خبري** ٭ **وما يطيش لهم سهام من الظنن** ٭ اي يسألوني عن خبري فلا اخبرهم ولا يخطئ سهام ظنهم اني انا المتنبي الذي سمعوا ذكره لكني اكتم خبري عنهم خوفا من غوايلهم **وخلة في جليس اتقيه لها** ٭ **كما يرى اننا مثلان في الوهن** يقول رب خصلة في جليس لي استقبله بمثلها من سوء الخلق كي يظنني مثله في ضعف الرأي كما قال الآخر اجامعه حتى يقال بجيته ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله ٭ وانما يفعل ذلك لكي يستر نفسه وفضله فلا يحسد ويؤكد هذا قوله ٭ **وكم في طريق خفت اعربها** ٭ **فيهتدي بي فلم اقدر على اللحن** ٭ اصل معنى اللحن العدول عن الظاهر اما خطأ واما الغاز او فطنة وتتعلق الفطنة لحنا ومنه الحديث لعل بعضهم ان يكون الحن بحجته اي افطنها يقول رب كلام اردت ترك الادب فيه لان لا يهتدي الي ولا يطلع على اني المتنبي فلم اقدر على ذلك يعني انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يجاوزها ان اخطأ **قد هون الصبر عندي كل نازلة** ٭ **ولين العزم حد المركب الخشن** ٭ يقول صبري جعل كل حادث ينزل بي هينا سهلا وعزمي لان لي المركب الخشن يعني لا اشتكي النوازل بل اصبر عليها ولا استخشن الخطوب الصعبة لقوة عزمي اذا عزمت ٭ **كم مخلص وعلا في خوض مهلكة** ٭ **وقلة قرنت بالذم في الجبن** ٭ يقول كم خلاص وعلا لمن خاض المهالك وكم قلة مع الذم للجبان يعني كثيرا ما يخلص خائض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما ٭ **لا يجبن مضاما حسن بزته** ٭ **وهل يروق دفينا جودة الكفن** ٭ المضام المظلوم والبزة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم والبزة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم ان يجبن لحسن لباسه فان الميت لا يجبن لحسن كفنه شبه المظلوم الذي لا يدفع الظلم عن نفسه بميت وجعل ثوبه الكفن **لله حال ارجيها وتخلفني** ٭ **واقتني كونها دهري يطلبني** يقال عند العجب من الشيء لله والمعنى هنا ان القادر على تمكيني من هذه الحال التي ارجوها وهي تخلفني ولا تصل الي ولا تتعهدني واسأل دهري كونها وهو يطلبني ٭ **مدحت قوما وان عشنا نظمت لهم** ٭ **قصائدا من اناث الخيل والحصن** مدحت قوما بخلاء لا يستحقون المدح يقول ان عشت غزوتهم بخيل اناث وذكور والحصن جمع حصان وهو الفحل من الخيل وجعلها كالقصائد الملوعة بدل القصائد التي الفها في مدحهم **تحت العجاج قوافيها مضمرة** ٭ **اذا تنوشدن لم يدخلن في اذن** يقول قوافي هذه القصائد خيل مضمرة تحت العجاج وليست مما ينشد فتدخل في الاذن عشن **فلا حارب مدفوعا على جدر** ٭ **ولا اصالح مغرورا على دخن** ٭ مدفوعا حال كذلك مغرورا اي لست ممن يعتصم في الحرب بالابنية والجدر ورويي بن جني مرفوعا اي برفع الى الجدر فيحارب عليها ولا اصالح على ذل الرضا والدخن الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث هدنة على دخن والمعنى ولا اصالح اعدائي اذا عدوا وخانوني ٭ **مخيم الجمع**

بالبيداء يعتمرة ٭ حر الهواجر في صم من الغتن ٭ يقول انا مخيم الجمع بالبيداء يعني عسكره قد نصبوا الخيام بالصحراء يذبهم حر الهواجر في فتن صم شديدة اى فتن لا يستدبي اليها كالحية الصماء التي لا تجيب الراقي الفتى الكرام الاولى باد وا مكارمهم ٭ على الحفيظ عبد الفرض والسنن ٭ يقول الكرام الذين ورثوا مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالفريضة وعند لا يلزمه كالسنة فهن في الحجر منه كلما عرضت ٭ له اليتامى بدا بالمجد والمنن ٭ يقول فالمكارم في حجره يربيها كلما عرضت له الايتام بدأ هم باستعمال المجد فمن عليهم واحسن اليهم وانما ذكر اليتامى لانه يمدح قاضيا والقضاة يتكفلون امر الايتام واطال بن في هذا الكلام معنى البيتين وذلك انه قال يعني ان المكارم قد راغبوها وكان لها اباكريما فلما هلك كفلها هذا الممدوح لانه قاض والقضاة يتكفلون الايتام فجعلوه كفيلها فهو يربيها مع سائر الايتام غير انه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام فهذا معنى قوله كلما عرضت اليتامى بدا بالمجد والمنن اذ بدأ المكارم فاقام المجد والمنن مقامها الا انها في معناها هذا كلام وهو تكلف من لم يعرف المعنى قاض اذا التبس الامران عليه ٭ راى يخلص بين الماء واللبن ٭ يقول اذا اختلط الامران واشتبها ظهر له راى يفصل لا يمكن الفصل بينهما وهو الماء واللبن غض الشباب بعيد فجر ليلته ٭ مجانب لعين للغمشاء والوسن ٭ في بعد فجر ليلة وجمار احدهما انه بعيد فيما يكتبه من العلم والدين وليس من نفيضه ليلته باللذات والثاني اراد بالفجر بياض الشيب وبالليلة سواد الشباب والمعنى انه بياض الشيب بعيد عنه لانه شاب طري الشباب وقوله مجانب العين للغمشاء والوسن اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل والنوم ايضا الطول سهره ٭ شرابه النشء لا للذي يطلبه ٭ وطعمه لقوام الجسم لا السمن النشء الشرب القليل ومنه قولهم ٭ وقد نشعن فلا دي ولا هيم والطعم الطعام يقول يشرب ويطعم القدر الذي يقيم به جسمه ليس يشرب للري ولا ياكل للسمن القايل الصدق فيما يضره ٭ والواحد الحالتين السر والعلن اى يقول الحق وان كان في ضرره عليه لا يضمر خلاف ما يظهر رياء ونفاقا يصفه باستواء الظاهر والباطن الفاضل الحكم على الالون به ٭ ومظهر الحق للساهي على الذهن ٭ يقال عي بالامر اذا عجز عنه والساهي الغافل او الذهن الغبي الذكي يقول يفصل برايه وعلمه الحكم الذي عجز عنه السابقون ويظهر الحق الخصم الغافل على الخصم الذكي ٭ افعاله نسب لم يقم معها ٭ حدي الخضيب عرفنا العرق بالغضب ٭ يعرف ان من ولد الخضب بما ظهر من افعاله حتى لم يحتج الى ان ينسب الى عرفا ذلك كما يستدل بالغض على الاصل والمعنى من قول بعضهم ٭ واذا جملت من ابراء اعراقه ٭ واصوله فانظر الى ما يصنع ومنه قول الطائي ٭ فروع لا ترف عليكم الا ٭ شهدت لها على طيب الاروم العارض الممتن بن العارض الممتن بن العارض الممتن بن العارض الممتن العارض السحاب يعرض في جانب الهواء والممتن الكثير الصب مثل الهطل يقول هو ابن ابن الاحوذ كالسحاب قد صيرت اول الدنيا واخرها ٭ اباؤه من مغار العلم في قرن ٭ المغار الحبل الشديد الفتل قال بن جني هذا مثل ضربه اى قد ضبطوا العلم وقيدوا الاحكام والشرايع فيكون التقدير على ما قال اول احكام الدنيا اى الاحكام التي تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان اباءه كانوا علماء وقال بن نور جعل مدحهم برواية الحديث يعني انهم ضابطون للايام عارفون بالاخبار واظهر من القولين انه مدحهم بروايته الحديث يعني انهم عارفون لاحوال الدنيا من اولها الى اخرها ويدل على صحة هذا قوله كانهم ولد وا من قبل ان ولد وا ٭ وكان فيهم ايام لم يكن ٭ اى لعلمهم بالامور واحوال الدنيا كانهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا علموا احوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم وكان فيهم كان موجودا في الايام التي لم يكن فيها موجودا لانهم فهموا ما كان في تلك الايام الخاطرين على اعدائهم ابدا من المحامد في اوقى من الجنن ٭ يقال خطر يخطر اذا مشى متبختر لحظرا انا يقولون يمرون على اعدائهم متبخترين وعليهم من المحامد ما يقي اعراضهم الذم اكثر مما تقي الجنة والسلاح للناظرين الى اقبال الرمح ٭ ينزل ما جباه القوم من غضن ٭ الغضن واحد الغضون وهو تكسر الجلد يعني انه يقبل على الرايين بسر ويقرعون به فينزل بذلك حزنهم وتشرح وجوههم والمسرد يكون شاكا طلقا والمحزون

يكون

الجراح

يكون منزوي جلدة الوجر قال ابو حاتم الغضون جمع غضن ساكن الضاد فيجوز ان يكون الشاعر حركه ضرورة وقال ابو حاتم مرة اخرى واحد الغضون غضن بفتح الضاد * كان مال بن عبد الله معترق * من واحيته بارض الروم واليمن * يريد ان عطاءه يوجد في كل موضع ويسافر الى كل احد وان بعد عنه حتى كانه يوخذ من يده في ارض الروم واليمن اى عطاوه باقاسي كعطائه حيث هو والمعنى ان ماله يقرب من القاصي قربه من الداني لم نفتقد بك من مزن سوى لثق * ولا من البحر غير الريح والسفر * يقول لم نفتقد بجودك من السحاب سوى الرجل الذي يكون من مائه ولا من البحر غير الريح والسفن التي لا يمكن عبور البحر الا بهما والمعنى انه سحاب وبحر ولا من الليث الا فتح منظره * ومن سواه سوى ما لين بالحسن * منذ احتبيت بانطاكية اعتدلت * حتى كان ذوا الاوتاد في هدن * يقول منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة استوى امرها واستقام حتى كان اسباب الاحقاد قد تصالحوا وهادنوا واولو الظلم والشر والخلاف والهدنة السكون ومنه داع هدان اى قليل الحركة ومنه مررت على اطوادها قرحت * من السجود فلا بنت على القنن * اراد انها على بعدها من التمييز عرفت انك فوقها واهلة فيما حلها فخضعت لك ومن شعار الخضوع السجود فجعل الخضوع سجودا والمبالغة في السجود ان يتعدى الجبين الى الارض والمبالغة في ان يتوالى السجود عليه حتى يقرع والقنن جمع قنة وهو اعلى الجبل * اخلت مواهبك الاسواق من ضنع * اغنى بذلك عن الاعمال والمهن اصنع الصانع الحاذق بيده ومنه قول ابي ذويب او صنع السواق بتع والمهن جمع مهنة وهي الخدمة يقول اهل الاسواق من الصناع قد عطلوها استغناء بعطائك عما كانوا يعملون حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهبك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى اصاب منها اهل الاسواق ما استغنوا به عن الاعمال * ذا جود من ليس من دهر على ثقة * وزهد من ليس من دنياه في وطن * يقول هذا الجود الذي نشاهده منك جود من لا يامن الدهر ويعلم ان المال للحادثات فهو يجود به ليحوز الحمد والاجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فلا تشغل بها ولا تجمع المال لها وهذه هبته لم يوهبها بشر * وذا اقتدار لسان ليس في اللسن * و لا وقوم نطاع قدست من جبل * تبارك الله يجري الروح في حضن قال يرثي جدته لامه * وقد كان كتب اليها بعد ياسها منه مما اقاها كتابه حمت سرورا بخبره ثم غلب عليها السرور فعتلها الاول من الطول * الا لا ارى لاحداث حمدا ولا ذما * فما بطشها جهلا ولا كفها حلما * يقول لا احمد الحوادث السارة ولا اذم الحوادث الضارة فانها اذا بطشت بنا وضرت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلما منها يعني ان الفعل في جميع ذلك اسبغ لا لها وانما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا * الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى * يعود كما ابدى ويكري كما ارما * يقول كل احد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى الحالة الاولى كما بدا وينقص كما زاد ويقال بدا الشيء وابدا وبدا الله الخلق وابداءهم واكرى الشيء اخره ايضا * لك الله من مفجوعة بحميها * قتيلة شوق غير ملحمها وصما * يعني لك الله دعاء لها وعنى بالجبين نفسه وشوقها لم يلحمها بريب لانها اشتاقت الى ولدها احن الى الكاس التي شربت بها * واهوى ما ثواها التراب وما ضما * يعني كامل اللون يقول لا احب البقاء بعدها واحب لاجل مقامها في التراب التراب وما ضم التراب يعني شخصها او كل مدفون وجعل التراب يجوز ان يكون حبا للدفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه * بكيت عليها خيفة في حياتها * وذاق كلانا فقد صاحبه قدما * يقول كنت ابكي عليها في حياتها خوفا من فقدها وتعزيت عنها فكلمتها وتكلمتني قبل الموت * ولو قبل المحبين كلهم * مضى بلد باق احدث له صرما * يقول لو كان الهجر يقتل كل محب اهل بلد لها ولجدت بمعنى جدت يعني ان البلد كان يجمعها لافتخاره بها ولكن الهجر انما يقتل بعض المحبين دون بعض * عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهتنا لم تزدني بها علما * قال ارسطو من نظر بعين العقل وراى الامور قبل موارد ها لم يجزع بحلولها يقول كنت عالما بالليالي وتغريبها بين الاحبة قبل ان صنعت هذا التفريق فلما دهمتني بهذه المصيبة لم تزدني

بما علما وهذا منقول من قول الطائي ٭ حلمتني وغنم وادانى قبل هذا الحلم كنت حكيما ٭ منافعها ما ضرب في نفع غيرها ٭ تعذبي وتروي ان تجوع وان تظما ٭ قال ابن جني منافع الاحداث ان تجوع وان تظما وهذا ضار لغيرها ومعنى جوعها وظمأها ان تملك الناس فتخلي فيهم الدنيا وقال ابن برهان العكبري في منافعها للجدة المتوفاة يعني انها كانت قليلة الطعم تؤثر بالطعام على نفسها فتجوع وتظمأ لتشبع غيرها وتم الكلام ثم جعل المصراع الثاني تفسيرا للمصراع الاول فقال غذاؤها وريها في ان تجوع وتظمأ ان سرورها باطعام غيرها يقوم مقام تغذيها وتريها اما قول ابن جني فليس بالوجه ولا موجب لجوع الاحداث وظمئها على ما ذكر واما قول ابن برهان فوجه فيصح على تقدير منافعها ما ضرب في نفع غيرها وهو الجوع والعطش بايثار غيرها بالطعام والشراب وذلك نفع غيرها فهذا اصحيح من هذا الوجه غير ان الاولى رد الكناية الى الاحداث والليالي لا الى الجدة والمعنى منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسره فقال غذاؤها وريها في ان تجوع ايها المخاطب وتظما اى لو لم يما بالاساءة بنا كان ريها وشبعها في جوعنا وظمئنا ويروي بجوع وتظما بالنون على ما ذكر من التقدير ويجوز ان يكون تجوع وتظما بالتأخير عن الليالي والمعنى غذاؤها وريها جوعها وعطشها اى لا ري لها ولا شبع لانها لا تروى ولا تشبع من اهلاك الانفس وازهاق الارواح وتقديره ما ضر في نفع غيرها ما اثر في نفع غيرها بالضرر كانه قال منافعها في مضرة غيرها

انا هاكتابي بعد يأس وفترة ٭ فمات سروري بل بها حرام على قلبي السرور فعافني ٭ اعد الذي ماتت برؤيتها سما اى كثرت حزني لفقدها حتى كانني مت حزنا ٭ تعجب من خطي ولفظي كانها ٭ ترى بحروف السطر اعرب معصما انما تعجب لانه سافر عنها ثم كتب منه فلما وصل اليها كتابه تعجبت من ذلك حتى كانها رات غرابا اعصم وهو قليل الوجود في الغربان او تعجبت منه لفصاحته وحسنه يقال غرابا واغربة واغرب وغراب وانتم خفاف مثل اجمتا الغرب والاعصم الوعل ايضا ٭ وثلمة حتى صار مداده ٭ محاجر عينيها وانيابها سحما ٭ يعني تقبل الكتاب وتضعه على عينيها حتى صارت انيابها وحول عينيها سوادا بمداده ٭ رثى دمعها الجاري وجفت جفونها ٭ وفارق حبي قلبها بعدما ادمى يعني لما مات انقطع ما كان يجري من دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسلت عني بعدما ادمى حتى قلبها يعني في حياتها ٭ ولم يسلها الا المنايا وانما ٭ اشد من السقم الذي اذهب السقما ٭ اى لم يسلها عني الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلي كان اشد من السقم كما قال الطائي ٭ اقول وقد قالوا استرحت بموتها ٭ من الكرب روح الموت شر من الكرب ٭ ومثله اجارك المكروه من مثله ٭ فارقة تحتك من فارقة طلبت لها حظا ففاتت ٭ وفاتني ٭ وقد رضيت بي لو رضيت لها قسما يقول انما سافرت لاطلب لها حظا من الدنيا ففاتتني بموتها ولم اجد ذلك الحظ الذي طلبت وكانت قد رضيت بي من الدنيا لو كنت ارضى انا بها ٭ فاصبحت استسقي الغمام لقبرها ٭ وقد كنت استسقي لو غا والقنا الصما ٭ يقول بعد ان كنت استسقي الحرب والرماح دما لاعدائه صرت استسقي السحاب لقبرها فاقول سقى الله قبرها على عادة العرب من الدعاء للقبور بسقيا السما يعني تركت الحرب وجد بموتها واشتغلت بالدعا لها وكنت قبل الموت استعظم النوى ٭ فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى ٭ اى كنت قبل الموت استعظم فراقها وقد صارت حادثة الفراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة يعني ان موتها اعظم من فراقها هبيني اخذت الثار فيك من العدى ٭ فكيف باخذ الثار فيك من الحمى ٭ يقول اجعلني بمنزلة من اخذ ثارك من الاعداء لو قتلوك فكيف لاخذ ثارك من العلة التي قتلتك ولا سبيل الى ذلك ٭ وما انسدت الدنيا علي لضيقها ٭ ولكن طرفا لا اراك بها عمى ٭ يقول لم تنسد علي الدنيا لانها ضيقة بل هي واسعة ولكني كالاعمى لفقدك والاعمى تنسد عليه المسالك ٭ فيا اسفي ان لا اكب مقبلا ٭ لراسك والصدر اللذا مليا خرما ٭ اللذا تثنية اللذ ومنه قول الاخطل ٭ ابنى كليب ان عمى اللذا ٭ و المتنبي قال بمذهة اللغة ويجوز ان يكون اراد اللذين فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكب على الشيء مثل انكب يقول ما اشد حرفتي اني لا انكب

علمك مقبلا راسك وصدرك اللذين مليا حزما وعقلا ٠ وان لا الاقى روحك الطيب الذى ٠ كان ذكى المسك كان لجسما
يقول واسفى انى لا القى روحك الطاهر الذى كان حسم ذلك الروح من المسك الذكى اى الشديد الرائحة ولو لم تكونى بنت
اكرم والد ٠ لكان اباك الضخم كونك لى اما ٠ يقول لو لم يكن ابوك اكرم والد لكانت ولادتك اياى بمنزلة اب عظيم تنسبين
اليه اى اذا قيل لك ام ابى الطيب قام ذلك مقام كسب عظيم لو لم يكن لك نسب لئن لذ يوم الشامتين بيوصما ٠ لقد ولدت
منى لانفهم رغما يقول ان شمتوا بموتها لقد خلفت منى من يرغم انوفهم اى اذلهم واقهرهم والصق انوفهم بالرغام وهو التراب ٠
تغرب لا مستعظما غير نفسه ٠ ولا قابلا الا لخالقه حكما اى خرج عن بلده الى الغربة يعنى نفسه لانه لم يبت معظما غير نفسه
واراد ان يفارق الذين كانوا يعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم احد عليه لا حكم الله الذى خلقه ٠ ولا سالكا الا فؤاد
عجاجة ٠ ولا واجدا الا لمكرمة طعما ٠ اى لا اسلك طريقا الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعما الا لطعم المكارم ٠ يقولون
لى ما انت فى كل بلدة ٠ وما تبتغى ما ابتغى جل از يما ٠ اى الناس يقولون لى لما يرون من كثرة اسفارى اى شى
انت فانا نراك فى كل بلدة وما الذى تطلبه فاقول ما اطلبه اجل من ان يذكر باسم يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم كان
بينهم عالمون بانى ٠ حلوب اليهم من معادنه اليما يقول ابنا هؤلاء ٠ الذين يسالون عن حالى وسفرى كانهم يعلمون
انى اوتيهم ولجلب اليهم اليم تقتل ابائهم فهم يبغضونه ٠ نفى وما اجمع بين الماء والنار فى يدى ٠ باصعب من ان اجمع الجد
والفهما ٠ الجد البخت والحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم فى الامور والعلوم والسعى فى التدبير لا يجتمع مع البخت فى الدنيا طيس الجمع بين
الضدين باصعب من الجمع بينهما اى فهما لا يجتمعان كما لا يجتمع الضدان وهذا البيت تفسير قوله اما ابيل ٠ ان المقام فى حذق بصعتر اى
توجد فيما هو مخروم ولكننى مستنصر بذ بابه ٠ ومركب فى كل حال عثمانا ٠ يقول لكننى ان لم اقدر على الجمع بين الجد والفهم
والفهم اطلب النصر بذ باب السيف واركب الظلم فى كل حال يعنى اظلم اعدائى بسيفى ٠ وجاعل يوم اللقاء حيتى ٠ والا فاتت اليد
البطل الفرما يقول احيى عدائى يوم الحرب بسيفى اى لجعل يد الحية كما قال عمرو بن معدى كرب وخيل قد ٠٠ دلفت لها بخيل ٠ تحية
بينهم ضرب وجيع ٠ اذا فل عزمى عن مدى خوف بعده ٠ فابعد شئ ممكن لم يجد عزما ٠ قال وسطه حوقا البغية فى نيل
الشهوات اصعب واعز المحز من لم يفز عزمه فى طلب الغاية ٠ يقول اذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعد تلك الغاية فان الممكن وجوده
لا يدرك ايضا اذا لم يكن عزم يعنى لا يوصل الى شى البتة الا بالعزم عليه واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب وتدرك بالعزم فاعزم ايضا على
البعيد لتناله ولا يمنعك منه خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن ٠ وانى لمن قوم كان نفوسهم ٠ بها انف ان تسكن اللحم والعظاما
انا نعترض ابدا للحرب لنقتل فكان نفوسنا انف ان تسكن اجسادا هى لحم وعظم فى تطلع لسكنى غيرها اى تحثنا النفس على الحياة ولو
قال كان نفوسهم كان اوجه لاعادة الضمير على لفظ الغيبة لكنه قال نفوسنا لانهم هم القوم الذين عناهم ولان هذا امدح كذا انا يا دنيا
اذا شيت فادهبى ٠ ويا نفس زيدى فى كراهتها قدما يقول للدنيا انا كما وصفت نعتنى لا اقبل شيا ولا اسف لدنية فاذهبى ان
شيت فلست ابالى بك ويا نفس زيدى تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعزز والتعظم عليها وتركى لانقيادها وان شيت فزيدى فى كراهة
اهلها يعنى فى الحرب وهى مكروهة عند اهل الدنيا ولذلك تسمى الحروب الكريهة فيكون الكلام من باب حذف المضاف فلا يا العين والعين
عبرت بى ساعة لا تعرفنى ٠ ولا صعبتنى مهجة تقبل الظلما ٠ وجعل قوم يستعظمون ما قال الاخر المرثية فقال يستكثرون
ابياتا قالت بها لا يحسدون على ان ينثم الاسدا ٠ ابياتا تصغير ابيات او انما صغرها تحقيرا لها يعنى انهم يستعظمونها وانا
احقرها وجعل صوت بنيها اشارة الى الاسد فى شجاعته لو ان ثم قلوبا يعقلون بها ٠ انساهم الذعر ما تحتها الحسدا ٠

يقول لو ان لهم عقولا لانساهم ما تضمنته ابياتي من الوعيد ثم اشارة الى حيث والمعنى لو ان لهم ومعهم وقال يمدح القاضي
ابا الفضل احمد بن عبد الله الانطاكي ٭ الاول من الكامل لك يا منازل في القلوب منازل ٭ اقفرت انت
وهن منك اواهل ٭ يقول لمنازل لاحبتك في قلبي منازل انت خالية وهن منازلك في القلب ذات اهل عامرة اي لم تدرس منازلك في القلب
فان اقفرت انت يعني تجدد ذكرها في قلبه وهذا من قول ابي تمام وقفت واحشائي منازل للاسى ٭ برو هو قفر فقد تعفت منازله ٭
يعلم ذاك وما علمت وانما ٭ اولا كما يبكي جليه العاقل ذاك خطاب للمنازل واشارة الى ما ذكره من الاقفار يقول منازلك
في القلب يعلم اقفارك وخلوك من الاحباب وانت لا تعلمين فالاولى بالبكا عليه العاقل يعني القلب اي قلبي اولى بان يبكى عليه منك
لانك جماد لا تعلمين ما حل بك ويروي بكا قال ابن جني اي منازل الحزن بقلبي تعلم اكثر من الم الهم وانت تجهلين ذلك وانا الذي
اجتلب المنية طرفة ٭ من المطالب والقتيل القاتل يقول طرفي جلب الي المنية بالنظر فمن اطلب بدمي وانا قتلت نفسي وهذا
كما قيل من ذا يعيرك وما كنت اخشى ان تكون منيتي ٭ بكفي الا ان ما حان حائن وقال ايضا ٭ لا اتخذن بطلا متى احدا قلبي وطرفي
في دمي اشتركا تخلوا لديار من الظباء وعنده ٭ من كل تابعة خيال خاذل عنى الضمير في للذي وعنى بنفسه الخاذل
المتاخر خلفه خاذل وخذل اذا تاخرت في المرعى عن صواحبها يقول تخلوا لديار من انسانها الحسان وعندي من كل صغيرة منهن خيال
يأتيني كأنه منهن وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنها كما تتبع الطفيلة امها ٭ اللاء افتكما الجبان بمهجتي ٭ واجمها قربا الى الباسل
يريد بالجبان الناقة من الرجال كانها تخافهم وللعنى ان الفؤد منهن افتك بمهجتي من الانسان والبخيلة منهن بالوصل اجمعن
قربا الى الاميات لنا دهن نوافر ٭ والخاتلات لنا وهن غوافل يقول يومئنا بسهام لحاظهن وهن عنا فوافر يعني لا يقصدن
ذاك وكذلك يحسبن وهن لا يعلمن ذلك كافأتنا عن سبهن من المها ٭ فلهن في غير الرواب حبائل يقول هؤلاء يشبهن
بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر الوحشية فكافأتنا عنهن وصدنا بحبائل لهن في غير الرقاب اي
ما عيننهن ٭ من لحاظي يثعر الرجال جاذر ٭ ومن الرماح دوالح وخلاخل يريد بالجاذر نساء والمعنى انهن يفعلن
بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعني يقتلن بمواهن ومكاحله يفعل ما تفعل الرماح كما قال الاخر سالحربوم الوغا يكابط وطيس وقال ايضا
بادرن تسلاحه حتى تضمنت ٭ بكفي الخلي الا ولذ السم اغطية العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل يقول
انما سمي غطاء العين جفنا لان تفعل ما يعمل السيف وهو الجفن كم وقفة سحرتك شوقا بعد ما ٭ عزى الرقيب بنأوه
العاذل سحرتك ملأتك من قولهم رئة الى الماء البحر المسجور ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك فقد قيل في الآية انه بمعنى الموقد ويروي سجرتك
ملأتك من قولهم سجرت الدابة اذا احببت شجرها بالجام لتكفها والمعنى ان الوقفة حبستك من الكلام بما شغلتك به من الشوق ويروي
سحرتك اي جعلتك مسحورا بالشوق حتى صرت كالمجنون الوالة او اصابت سحرك وعزى بالشيء اذا ولع به وتمام الكلام فيما بعده من قوله ٭
دون التعانق ناحلين كشكلتي ٭ نصب ادقهما وضم الشاكل اي لما وقفنا ناحلين دون التعانق اي قرب بعضنا
من بعض ولم نتعانق ثم شبههما واقفين متدانيين ناحلين شكلتي فتح فتضم الشاكل بنيهما فقرب احداهما من الاخرى وليس يريد
الضم الذي يسمى دفعا والشاكل الذي يشكل الكتاب او يعجم وهذا منقول من قول الاخر اني رايتك في نومي تعانقني كما تعانق لام الكاتب
الالفا ومثله لابي اسحق الفارسي ٭ ضممتها ضمة عدنا بها جسدا فلو رأتنا عيون ما حشيناها انعم ولذ فلا ملوما ولا واخرة
اذا كانت لهن اوايل قال ارسطو كل ما لا اول تدعو الضرورة الى ان يكون للاخر يقول تمتع بالنعمة واللذة ما بقي لك شباب فلا
اخر من حيث كان للاول يعني انه يفنى ولا يبقى ما دمت من ارب الحسان فانما ٭ وفى الشباب عليك ظل زائل اي دام

لمحانك فيك اوب يعني مادمت شابا فان رونق الشباب وهو اول الظل يزول ولا يبقى للهوا ونة تتركانها ٭ قبل بزودها حبيب راحل اوانة جمع اوان ويريد انها سريعة المرور كتويده لحبيب الراحل من عندك قبلا فهي لذيذة ولكنها وشيكة الانقضاء كذلك ساعات اللهو جمع الزمان فما الذي خالص ٭ مما يشوب ولا سرور كامل ٭ حتى ابو الفضل بن عبد الله روينه المنى وهي المقام المايل يقول منى كل احد رويته وهي مقام هائل لهيبة فهذه المنية لم تخلص للناس من شائبة ممطورة طوفى اليمر دونه من جوده في كل فج فائل يعني ان طريقة الى رويته المدوح مملوءة بالمتاريد يمرون ويروي اليها دوها رواه ابن جني والضمير للرويته والمعنى يصل الى الحسانه قبل الوصول اليه مجحى بتر بسراد ق من هيبة ٭ يثني الاريمة والمطى ذوامل ٭ اي الطرق اليه مجحى بتر والبيت يدل على انه يتعذر الوصول اليه لهيبة وان هيبته ترد عنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المدح وابن جني عدل عن ظاهر الكلام فقال كان على الطريق اليه سراد قايمنع من العدول عنه الى غيره فالناس لا يقصدون نحوه قال ابن فورجه الا يعلم ابو الفتح ان الهيبة تثني الخرايد عن الاقتراب ولا تثني زايرا عن غيره اليه وما قبلها هذا يدل على هذا يقول رويته مجحى بتر بالهيبة التي لو ان مطايا ذملت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لانثنت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واسرعا ما للانهدام ٭ للثمر فيه وللرياح وللسحاب وللبحار وللاسود شمائل ٭ يريد عمومه لنفعه وعموم تصرفه واسراعه في العطايا يريد فيه مناة الثمر في منفعتها وهيمانها وعموم الرياح وجود السحاب والبحار واقدام الاسود ولديه ملعقيان والادب المفاد وملجأ وملهمات مناهل ٭ اراد من العقيان وهو الذهب فحذف النون لالتقا الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة والمعنى ان الناس يردون منه على هذه الاشيا كما يردون المناهل وقوله من الحياة اي الاولياء ومن الممات اي الاعداء وقد دل على اني تمام في قوله يرمي بامثيا حتى الى الملك تاخذ من مالة ومن اديه ٭ لانه ذكر الموت والحياة لو لم يهب نجب الوفود حوالة ٭ يسري اليه قطا الفلاة المناهل ٭ يقول لو لم يخف القطا اصوات الوفود بما به يسري اليه ليشرب منه قال ابن جني وقال ابن فورجه يعني ان القطا يراه ماء معينا فهم لورودة ويشفق من نجب وفوده على عادة الطير هذا كلامه والمعنى انه لعموم نفعه بهم بالورود عليه لتنفع غلمانها ليس انه ماء يشرب منه وتراه الطير ماء كما ذكره الشيخان بدي بما بك قبل تظهره له ٭ من ذهنه ويجيب قبل يسايل ٭ وتراه معترضا لها ومولیا ٭ احداقها وتحاورين تقاتل اي تراه احداقا اذا اعترض وتولى يعني ان الابصار اذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر اليه من الهيبة وانها تراه في حال اعتراضه وتوليه لانحرافها عنها كلما تقضب وهن فواصل ٭ كل الضريب يختمهن فصاصل ٭ يقول كلما تقضب سيوف فواصل اينما اصابت فصلت كاليوف التي تطبق المفاصل يعني انها تفصل بين الخصوم والاحكام كما تفعل السيوف اذا ضربت على المفاصل هزمت مكارمه المكارم كلها ٭ حتى كان المكرمات قبايل يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كانها جيوش يعني انه يغلب كل جيش كذلك مكارمه غلبت مكارم غيره وقتلن ذفرا والدهيم فما تري ٭ ام الدهيم وام ذفرها بل ٭ علامة العلما واللج اللذي ٭ لا ينتهي ولكل لج ساحل الذفر معناه النتن ثم سميت به الداهية لجمعها والدهيم اسم ناقة حمل عليها رؤس قوم قتلوا فسميها الداهية يقول مكارمه ماتت واذهبت الا مور الشديدة حتى فقدت فكان امها صارت ثاكلة ولدها قال ابن جني اراد فما تري فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين قال واذا دام الدهيم وذفرها بلا فراد ما توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه واحسن ما ذكر ان يقال ام الدهيم مفعول ترى اراد فما ترى ام الدهيم اي انها فقدت فلين ترى ثم ابتدا فقال وام ذفرها بل وقد استغنينا عن تكلفه في الموضعين لو طاب مولد كل حي مثله ولد النسا وما لهن قوابل ٭ اراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى انه خرج من بطن امه طيبا طاهرا فلو ولدت النسا اولادهن كما ولدته امه لخرجن الحمن يشا فمن في تلك الحال لو بان بالكرم الجنين بيانه لدعرت بذكرام انثى الحامل ٭ يقول

يقول لو بار بالكرم الجنين بيانه اي كما بان كرمهم حين كان جنينا لما التبس على الحامل الذكر بالانثى والمعنى انهم حين كان جنينا كان ظاهر الكرم يعرف انه مولود دلت قلوبان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الانثى والتقدير اذ كرام انثى فحذف همزة الاستفهام ٭ لين دنوا الحسن الشراف تواضعا ٭ هيهات تكثر في الظلام مشاعل يامرهم ان يزيدوا تواضعا فان فضايلهم لا تتكتم بالتواضع وضرب لذلك المثل بكتمان للشاعل في الظلام فانها لا تخفى ومتى كان الظلام اشد كانت اظهر كذلك متى كان تواضعهم اكثر كانت فضايلهم اظهر ٭ ستر والندا سنن الغرايب سفاده ٭ فيدا وهل يخفى الرباب الهاطل ٭ يعني انهم يكتمون معروفهم كما يكتم الغراب سفاده ثم ذلك لا يكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل جفخت وهم لا يخفرون بها بهم ٭ شيم على الحسب الاغر دلايل ٭ الجفخ الكبر والفخر يقول جفخت بهم شيم وخفرت وهم لا يخفرون بها ثم ذكران شيمهم دلايل حسبهم الطاهر والحسب ما بعد من مآثر الاباء متشابهي ربع النفوس كبيرهم ٭ وصغيرهم عف الاداره حامل يقول كبارهم ودعون يشبه ربع بعضهم ربع الاخرين وشبابهم عفيف والحامل السيد الركين يقال عف وعفيف مثل طب وطبيب يا افخر فان الناس فيك ثلاثة ٭ مستعظم اوحاسد او جاهل اراد يا هذا الفخر محمد فالمنادي كثيرا ما من قرأ الا يا اسجدوا ومن قول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلا يقول الناس فيك ثلاثة اقسام اما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمتك او حاسد يحسد فضلك او جاهل يجهل قدرك ولقد علوت فما تبالي بعدما عرفوا ايحدام يا ام القايل يقول بعد ان ظهر علوك وعرف الناس لا تبالي بهم الحاسد لانه لا ينقص محلك ولا يجهل الحامد لانه لا يزيدك علوا اشي عليك ولو تشاء لقلت لي ٭ قصرت فالامساك عني فايل اي ما سكتك عن اجابتي فايل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري لا تحسر الفصحاء تنشد ههنا ٭ بيتا ولكني المفن بالباسل يقول لهيبتك وعلمك بالشعر لا يحسنون ان ينشدوا بيتا ولا يجرؤن وقول ابي نصر سام في هذا المعنى احسن واجود حيث يقول ٭ ويل امها عند السراد قهيبته ٭ لو سلمت قضب الخصام خصامها لي نقضت على من القبعثل مجنة ٭ قامت بصعي في الهوا لهبابل ٭ ما نال اهل الجاهلية كلهم ٭ شعري ولا سمعت بسحري بابل بابل موضع يثلب اليه السحر ان الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر بها والمعنى لا اسمع اهل بابل مثل تحري في الشعر ٭ واذا انتسك مذنب من ناقض فهي الشهادة لي بانى فاضل يقول اذا ذمني ناقص كان ذمه دليلا على فضلي لان الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر وهذا من قول ابي تمام ٭ وذو النقص في الدنيا بدى الفضل مولع واخذه هو من مروان بن ابي حفصة ماضر في حسد اللئام ولم يزل ٭ ذو الفضل يحسده ذوو التقصير واصل هذا من قول الاول ٭ لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرء غير فاضل ٭ واني شقي باللئام ولا تزى ٭ شقيا بهم الا كريم الشمايل من لي بضمهم اهيل عصيدتي ٭ ان يجب لهندي فيهم باقل باقل اسم رجل كان يعيب بالعي وفيه جري للمثل على من باقل ويقال انه كان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له كم اشتريت فمن الجواب بلسانه فتح يديه وفرق اصابعها واخرج لسانه يريد احد عشر درهما فاقبل الظبي قال ابن جني وباقل هذا لم يوت من سوء حسابه واما اتى من سوء عبارته ولو قال ان يفهم الخطبا فيهم باقل او نحو هذا كان اسوغ وليس كما قال فان باقلا كما اتى من البيان اتى من الميزان فانه لو بين من سباسبه انها مدورة ومن خنصره عقدة لم يقبل منه الظبي صحيح قوله في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من يتكفل لي بفهم اهل عصري يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الصنج سوء علما بالحساب يعني انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الكامل وصغر الاهل تحقيرهم وقال يبيعي لان لفظ الاهل واحد ٭ واما وحقك فهو غاية مقسم ٭ للحق انت وما سواك الباطل الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل تقديره البيت الطيب انت طيبا اذا اصابك والماء انت الغاسل اذا اغتسلت والمعنى انت اطيب من الطيب واطهر من الماء كما قال الاخر ٭ واذا المدرزان حسن وجوه ٭ كان المدرحسن في جملك زينا ٭ وتزيدين اطيب الطيب طيبا ان تميسي مشك ابن داود بن جني الماء انت نضبا قال وتقديره وتغتسل انت الماء ودل على هذا المضمر قوله الغاسل قال ولا يجوز انتصابه بالغاسل لان الصلة لا تعمل

فيما قبل الموصول الا توى انه لا يجوز زيدا نت الضارب ما دار في الحنك اللسان وقلبت . فلما باحسن من ثنائك انا مل يقول ما دار اللسان في الحنك وما قلبت انا مل فلما باحسن من اخبارك كانه قال ما قيل ولا

ثم كتب احسن من اخبارك مكث والثناء الخير من ثبوت الحديث اذا نشرتم

وقال يمدح اباسهل سعيد بن عبد الله الانطاكي . . .

الثاني من البسط قد علم البين منا البين اجفانا . تدمي والف في ذا القلب احزانا

يقول قد علم البين اجفانا منا اى اجفانا منا اى اجفاننا فالتقى ساكنان كما قال وفرقا الهجر بين الجفن والوسن وقوله تدمي من صفة الاجفان كانه قال اجفانا دامية وجعل البين مولف الاحزان اغمارا في الصنعة . املت ساعة سار واكشف معصمها .

ليلبث الحي دون السير حيرانا . يقول ربوت حين سار وان تكشف معصمها اي تظهر عند ركوب الهودج لياه الحي فيتحيرون واعن السير ويقفوا ولو بدت لاناهتم فجمها . صون عقولهم من لحظها صانا يقول لو ظهرت لهم هذه الاعجبتهم وحيرتهم

صون صان عقولهم من لحظها يعني انها صانت نفسها عن البروز والظهور وذلك لصون صان عقولهم عن لحظها واللحظ مصدر يجوز ان يكون مضافا

الى الفاعل ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول اى لحظها الطارت عقولهم ولو لحظتهم لاخذت عقولهم **بالوحدات وحاديها**
وبى قمر يظام من وخدها فى الحنه خشيانا يقول خشى الرحل يخشى خشيا فهو خشيان اذا اخذه البعير يقول نقدي بالابل الوحده
وبالذي يحدوها وبى قمر يظل من وخد الواحدات خشيان قد علاه البهر ترفه ويروي بالخا اى لها تخشى من سرعة سيرها لان ما لم تسافر قط
واصل الوحد للنعام **اما الثياب فعزي من محاسنه اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا** يقول اذا خلع الثياب عريت
من محاسنه لانه يزيد الثياب بحسنه واذا عرى عن الثوب كان مكسوا بالحسن يقال كسوته وكسى يكسى فهو كاس وقال يكسى لانه اقرب مملوكها اذا
نهرت عندها الهارنة **بضم المسك ضم المستام بده حتى يصير على الاعكان اعكانا** يعنى ان المسك حب كالمستهام به ويلتف عليه حتى
يصير المسك عكان بظهاء والاعكان الاظواء فى بطن الجارية يقال عكن وعكنة واعكان وقد تعكن بطن الجارية **فدكنت اشفق من**
دمعى على بصرى فاليوم كالعين بعدكم هانا يعنى انه يهون عليه فقد البصر على فراقهم **تهدى البوارق اخلاف المياه**
لكم وللحب من التذكار بيانا البوارق السحاب ذات البرق والاخلاف الضروع استعار المياه لخلافها لانها تغذو والنبات
كما تغذو الام بالابناء للولد يقول هذه البوارق تهدي لكم المياه ويذكى بيان شوقى لانها تأتيكم من جانبكم الذي ان تحلتم البه فيتجدد بها
شوقى وذكرى **اذا قدمت على الاهوال شيعنى قلب اذا شيبت ان بيلا كم خانا** يقول قلبى يشيعنى ويطيعنى فى
كل شئ الا على السلو وقدمت معناه تقدمت وقدمت وردت **ابدو فيجعد من بالسوء يذكرنى ولا اعاتبه صفحا و**
اهوانا يقول من يذكرنى بالسوء فى عيبى اذا ظهرت له عظمنى وخضع لى وانا اعرض عن عتابه اهانة له وانما قال اهوانا لانه اخرج على الاصل
ضرورة كما قال الاخر صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصد ويديم يريد فاطلت فجاء به على الاصل **وهكذا**
كنت فى اهلى وفى وطنى ان النفيس غريب ايما كانا يقول كنت انا فى وطنى وفيما بين اهلى غريبا قليل الموانى والمساعد ثم
قال وكذلك الرجل النفيس غريب حيث كان كما قال ابو تمام غربة العلى على كثرة الاهلين فاضحى فى القلوب حبيبا فليطل عمره فلو ما
فى مروه مقيما بها الا مات غريبا **محسد الفضل مكذوب على اثرى القى لكمى ويلقانى اذا جانا** قوله مكذوب على اثرى من قول
العرج المعلى يعتاب عرض خاليا واذا لاقينا اقشعرا ومن قول سويد بن ابى كاهل ويجبنى اذا لاقيته واذا يخلو لحمى وقع وتقديم الكلام
مكذوب على اثرى اى يكذب على اذا قمت وخرجت من مشهد ومجمع والشجاع اذا حان حينه لقينى فى المعركة **لا اشرئت الى ما لم يفت**
طمعا ولا ايبت الى ما فات حسرانا يقال اسرأب الى الشئ اى تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة **ولا استمام غيرى**
لحميد به ولو حملت ابى الدهر املانا يقول لا استمام احد غيرى لان المحمود على عطائه ولو ملات لى الدهر عطايا **لا يجذبن**
ركابى نحوه احد ما دمت حيا وما اقلقان كرانا اى لا اقصد احدا ما حييت وما حركت ركابى كورها يعنى لا يجذبن احد
اقصده فلا استزيد فى لحد **لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا** يقول لو قدرت لاظهرت ما فى
طواهرهم من المعانى البهمة اظهارا ذلك باجرائهم مجرى سيارة الجبلون بالركوب وانما كنت افعل ذلك لانه لا عقل لهم بعرانا حال الناس وقال بن عباد
فى هذا البيت اراد ان يزيد على الشعراء فى ذكر المطايا فاتى باخرى لم يأت بها قبل ومن الناس من يفضل بنشط لركوبها والمدوح ايضا من الناس كما قال الآخر
الا ان جل الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم فى السلاسل لم يفصل القشيرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيت والدوانى
رحمه الله عنهم وان كان قد اكد بقوله حيا وميتا على انه خصص فى البيت الثانى وهو قوله **فالقين اعقل من قوم رايتهم عما يراه من**
الاحسان عميانا قد ظهر فى هذا البيت انما تبطى من الناس اللئام العمى عن طريق الاحسان فلم يروا منه ما راه منه الممدوح **ذاك الجواد**
وان قل الجواد له ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا يعنى ليس يمكنه ان نصف فى جوده بصفة فوق الجواد وان قل له هذا الاسم

وهذه الصفة وهو الشجاع وان لم يرض قرناؤه من الناس يعني انه فوق كل شجاع وان كان لا يوصف بهذا الوصف ذاك المعد الذي :: تقتنو يداه لناء فلو اصيب بشيء منه عزانا اي ما يجمع من المال ويقينا ما يقتنيه للشعراء والراثين فلو اصيب بشيء من ذلك المال عزانا لان ذلك المال لنا وان كان في يده خف الزمان على اطراف انمله :: حتى توهمن للازمان ازمانا يعني ان الزمان في يده وتحت تصرفه فهو يصرفه على ارادته فكان انامله ازمان للازمان لتقلبها اياها والزمان يقلب الاحوال وانامله تقلب الزمان فكانها ازمان للزمان :: تلقى الوغا والقنا والنازلات به :: والسيف والضيف رحب الباع جذلانا :: تخاله من ذكاء القلب محتميا :: ومن تكرمه والبشر ثوانا :: محتميا متوقدا شبه الجمرة اي لحدة قلبه كانه متوقد ومن كرمه وطيب ريحه كانه مكلل وشبه الجمر القيسيات بالفلة :: في جوده وتخر الخيل ارسانا يريد ان جميع ما انفق من ماله فانما انفقه لحاجة الجوارح ونزول فيه من ثياب العرف هو من جوده وكذلك ما نحر خيله من الاسنان :: يعطي المبشر بالقصاد قبلهم :: كمن يبشره بالماء عطشانا :: يقول من يبشره بالزوار والقصاد قبل اتيانهم يعطيه بشارته كما يعطي من يبشره بالماء اذا كان عطشانا :: انه يسر بالزوار كما يسر بالماء عند العطش وهذا من قول ابي تمام تبشره خدامه بعفاته :: كما تبشر الظمآن بالماء او اسا جرت بني الحسن الحسني فانهم :: في قومهم مثالهم في الغرعدنانا اي كانت لهم الحسنى جزاء فانهم في قومهم مثل قومهم في عدنان الغر وعدنان بدل من الغر يعني انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الغر وهذا من قول الله تعالى فلاجزاء الحسنى اي كانت لهم الحسنى جزاء ما شيد الله مجدا لسالفهم :: الا ونحن نزاد فيهم لانا يعني انهم حماة للمجد ما على شرف ابائهم واحسابهم فلم يهدموه ولم يضيعوه حتى بقي فيهم ان كونبوا او لقوا او حوربوا وحد وا في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا :: هذا تفصيل ما اجمله في البيت الذي قبل يعني انهم كتاب فصحاء شجعان كما انهم فرسان الكتابة والبلاغة والحرب ولين يريد بقوله لفوا ملاقاة الاقران في السنال لانه ذكر الحرب بعده انما يريد ملاقاة الاقران في المخاطبة والمكالمة وقد فسره في المصراع الثاني كان السنهم في النطق قد جعلت :: على دماحهم في الطعن خرصانا :: الخرصان جمع خرص وهو حلقة السنان ويريد بها الاسنة هنا يريد ان استنهم ماضية نافذة فكانها السنهم في النطق وهذا منقول من قول البحتري واذا تاق في الندا كلام المصقول خلت لسانه من عضب الخرص لفرط ايضا والخرصان الرماح في غير هذا ويقال فلان خذ الخرصان خريص وهو لرمح قال وتشاجرت ابطاله بالمشرفي بالخريص كانهم يردون الموت من ظمإ :: او تشقون من الحظوظ ريحانا :: اي خرصهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمآن وصارت الرماح كالريحان الذي يشم الكاينين لمن ابقى عداوته :: اعدا ى لعداو لمن اخيت اخوانا الكاينين نصب على المدح كانه قال الكاينين وهو مثل قولهم البحتري يحاذي لا يدي في الذي انا مبعد :: شيئ ولا يرضى الذي انا ساخطه :: خلايق لو حواها الزنج لانقلبوا :: ظمى الشفاه جعاد الشعر غرانا :: يريد بالخلايق الخلق جمع خليقة وهي الخلق ولين يريد السجايا لان السجايا الحسان قد تكون في الصور القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جودة الشعر وذكر الشفاه لان شفاههم غليظة وهم سود الالوان ومعنى ظمى الشفاه كانها لم ترو فتغلظ والمعنى لو ان خلقهم للزنج لحسنوا مع جودة شعرهم فكانوا احسن خلق الله هذا معنى قد ذكرناه الا ان الخليقة بمعنى الخلقة لا تصح واذا حملنا الخلايق على السجايا فسد معنى البيت لان الخلقة لا تتغير بالسجية وا نفس بالمعيات تجهم :: لها اضطرارا ولو اقصوك شنانا :: البلمعي والالمعي الحاد الفطنة يقول لهم انفس فريكة تجهم لاجل انفسهم ضرورة ولو ابعدوك بغضا لك يعني ان من عاداه يجهم لما فيهم من الفطانة يجهم ضرورة واداد الشنآن فسكن النون ضرورة الواضحين ابوة واجنة :: ووالدات والبانا واذهانا يريد بالابوة الابا يعني ان اباءهم معروفون وانسابهم ظاهرة يقال فلان طاهر واضح الجبين اذا كان حسن المنظر بها كما قال بن عمه كان جبين سيف الصقيل يا صايد المحفل المرهوب جانبه :: ان الليوث نصيد الناس احدانا احدان جمع واحد اصله وحدان يقول انت

تفيد الجيش كله والليث يصيد واحدا فواحدا ٭ وواهبا كل وقت وقت نائله ٭ وانما يهب الوهاب احيانا ٭ انت الذي سبك الاموال مكرمة ٭ ثم اتخذت لها اسم الخزائن ٭ سبك الاموال اي جمعها وصفاها واستخلصها ثم اتخذ لها خزائن مكرمة اي اسلمها اليهم كما يسلم الى الخازن وهو قول البحتري جمعت من يشكر في القوم اهم مجيد ودام خزائن عليك مناك اذا خليت من رقيب ٭ لم تنا في السر لمة قات اعلانا اخليت وجدت خاليا ويروى خليت اي صادفت مكانا خاليا اي كانك رقيب نفسك فلست تفعل في الخلا ما لا تفعله في الملا كما قال والواحد لحالتين السر والعلن لا استتر بدنك فيما فيك من كرم ٭ انا الذي نام ان نبهت يقظانا ٭ يقول ان استرذلتك كرما كنت كمن نبه يقظانا واليقظان لا ينبه كذلك انت لا تزداد كرما فان مثلك باهيت الكرام به ٭ ورد سخطا على الايام رضوانا اي مثلك اباهي الكرام وارضي به عن الايام والمعنى انك ترد الساخط على الايام راضيا بلحسانك وانعامك وانما بعدهم ذكرا واكبرهم قدرا ٭ وارفعهم في المجد بنيانا ٭ قد شرف الله ارضا انت ساكنها ٭ وشرف الناس اذ سواك انسانا ٭ قال ابن جني لا يعجبني قوله سواك لانه لا يليق بشرف الفاظه ولو قال انشاك او نحوه كان اليق قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي سبحان الله اليق هذه اللفظة بشرف القرآن ولا يليق بلفظ المتنبي يقول الله تعالى الذي خلق فسوى قال ثم سواه ونفخ فيه وقال فيوك فعدلك وقال ثم سواك رجلا وقال بن فورجه نهاية ما يقدر عليه الفصيح ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول عليه السلام والفاظ الصحابة بعد هم عند الاباة الذي ذكرناها قال وعند ابي الفتح ان يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه وقرأت على ابي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب فقلت يوما في كلمة ماضر ابا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة اخرى اوردتها فابان لي عوار الكلمة التي ظننتها ثم قال لي انظر انك تقدر على ابدال الكلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا وها انا اجرب الى هذا العهد فلم ات بكلمة لو ابدلتها كان اليق بمكانها ويجرب من لم يجد قبيحا له مرعى ما اقول ٭ وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران الاولى من الكامل ٭ سرب محاسنه حرمت ذواتها ٭ ذات الصفات بعيد موصوفاتها يريد بالسرب جماعة النساء يقول هواي سرب حرمت ذوات محاسنه وذوات محاسن السرب هن السرب فكانه قال هواي سرب حرمتاي جميل بيني وبينه وهو داني الصفات لان الوصف قول وهو قادر عليه متى اراده الا ان للموصوف بهذه الصفة وهو السرب بعيد فكانه يقول هذا السرب بعيد في وذكره حاضر واضاف ذوات الى الضمير ولا يجوز ذلك عند سيبويه البتة واصحابه لا يجيزون ان يقول هذا رجل ضربت داه اي صاحبه واجاز ذلك ابو العباس وقوله بعيد موصوفاتها هذا كما تقول مررت برجل حسن الثياب طويل اردافها على الثياب قوله داني الصفات كانه خط قول القائل نهلك لا محالة اي هي الثمن ضوءها قريب ولكن في تناولها بعدا وفي فكت اذا رميت بمقلتي ٭ بشرا رأيت ارق من عبراتها ٭ اي اشرف السرب على مكان عال لانه يريد علوت في هواد جمن للجبل والبشر جمع البشرة وهي ظاهر الجلد اي اذا وقع بصري على بشرتها رأيت ارق والطف من عبرات مقلتي بفقدهن ويجوز ان يكون الضمير للبشر واراد بالعبرات صرفهن الذي يسيل منها ويكون قد اشارة الى ان من قد حرفين من الاضداد وهي للجاورتي تشتري وهو ما ارتفع من الارض يقول اذا نظرت الى البشر الذي اوفى السرب علمت انه لفرط البعد في صورة البشرات والسرب ارق من العبرات والضمير للمقلة يستاق عيسهم اينق خلفها ٭ تتوهم الزفرات زجر حداتها يقال ساق واستاق والمعنى ان الابل تظن في فرقها لشدتها اصوات الحداة فسابقها اينق وفرقها والزفرة ملء الجوف من النفس مع صوت ٭ وكانها شجر بدا الكمأ ٭ شجر جنيت الموت من ثمراتها ٭ العرب تشبه الابل محمولة عليها اولادها بالنخل والشجر والسفن كذلك قد جأ عنهم في اشعارهم وروى بن جني بلوت المرء من ثمراتها قال وهو من قول ابي نواس لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره واراد انما سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهم وهو المر الذي جناه منها لا سرت من اجل لوانى فوقها ٭ لمحت حرارة مدمع نهاتها ٭ يريد حرارة عينيه في البكاء ودمع الحزن يكون سخينا حارا ولهذا يقال في الدعاء على الانسان اسخن الله عينيه اي بكاه وحزنا حتى تسخن عينه وقال بن جني اراد حرارة ذي مدمعي يعني الدمع فحذف المضاف

لان المدمع مجرى الدمع من العين دعا على تلك الابيات لانه ذكر انه لو كان فوقها لمحت سماتها حرارة دموعه ومعنى لمحت لوحت واللام في لئن لو وحملت ما حملت من هذا لمها * وحملت ما احملت من جسراتها * هذا دعاء يقول كنت حامل لحمالة من هو لا القسوة وكنت حاملا ما احملت من جسرة فالقى اني على شغفي بها في خمرها * لاعف عما في سراويلاتها * قال ابن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيها لالفاظها عما يستشنع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العصريين من هذا العفاف وسمعت ابا الفضل العروضي يقول سمعت ابا بكر الشعراني يقول هذا مما يحمد عليه الصاحب كان المتنبي قد قال لاعف عما في سراويلاتها جم سروال وهو التقبيض فلما رواه الحواري يقول نا عجبي لوجوههن اعف من ابدانهن * وترى المروة والفتوة والابوة * في كل ليلة ضرائها * النفوس المجوهرة تتوق الشهوات البهيمية طبعا لا خرقا يقول هن بين الاشياء والخصال التي ضرائهن لا يمنعني الخلق بهن بروي وترى المروة بالرفع وكذلك ما عطف عليها بالنصب على استئناف الفعل الى المروة وقد فسر هذا البيت فيما بعد فقال * هن الثلاث المانعاتي لذتي * في خلوتي لا الخوف من تبعاتها * قال يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بهن في الخلوة لا ما يتخوف من تبعات اللذة * ومطالب فيما الهلاك انتهاؤها * ثبت الجنان كانني لم آتها * ثبت الجنان ثابت القلب قال العجاج ثبت اذا ما صح بالقوم فقد يقول قلبي وانا قد اتيتها كهو وانا لم آتها يصف قوة قلبه وانه لا يفزع من شيء * ومقانب بمقانب غادرتها * اقوات وحش كن من اقواتها * المقانب جمع المقنب وهو جماعة من الخيل واقتاب القوم صاروا اقتابا يقول رب جيش قد تركتهم بجيش اخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش من اقواتها اي كانوا يصيدون الوحوش فيتقوتون لحومها فلما قتلتهم صاروا اقواتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في كلهم مادب ودرج لانه لا يتقوتون في الشرع من الوحوش الا ما يتقوت الناس * اقبلتها عزر الجياد كانما * ايدي بني عمران في جماتها * اقبلتها اي للمقانب التي اهلكتها يقال اقبلت الثيابي وجهتها اليه وحملت عليه قالته مما يليه وعنى بالايدي النعم من قولهم لفلان عندي يد بيضاء وقد جرت العادة في جمع يد النعمة بالايادي وهو جمع الجمع وفي يد الا عضاء بالايدي وقد استعمل ابو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا احدهما هذا البيت والثاني قوله قل الايادي وبياض يد النعمة مجاز والشعراء ترد المجاز مواردا لحقيقة * الثابتين فروسة كجلودها * في ظهرها والطعن في لباتها * اذا رفعت الطعن قالوا للجال ومعناه ان الطعن يغز قلوب الخيل وهم يثبتون في تلك الحال واذا خفضت فمعناه يثبتون في ظهورها اثبات الطعن في صدورها والتقدير الثابتين في ظهر الجلود على ظهرها العارفين بها كما عرفتهم * والراكبين جدودهم اما تها * الجدود الحظوظ الا نرى في معنى الذين ركب جدودهم كما يقول مررت بالقوم القائم اخوهم اي الذين قام اخوهم هذا على قول من يقول ذهبوا اخوتك وقاما اخواك والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود الممد وحين كانت تركب امهات هذه الخيل وسياقي الابيات قبل يدل على انه يصف خيل نفسه لا خيل الممد وحين وهو قوله قبلتها عزر الجياد واذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعي مدع انه قاتل على خيل الممد وحين وانهم يقودون الخيل الى الشعراء وقال ابن فورجة الذي عندي انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسها والخيل يعرفهم ايضا لانهم فرسان هذا كلامه ولم يوضح ايضا ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بان يقول الجياد اسم الجنس في قوله عزر الجياد اراد جياد نفسه وفيما بعده اراد خيل الممد وحين والجياد تعم الخيل جميعا وقوله والراكبين جدودهم كانوا من ركاب الخيل اي انهم عرفوا في الفروسية طال ما ركبوا الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم امهاتها ويشبه هذا في المعنى قول ابي العلاء المعري يا ابن الاولى غيروا جر الخيل ما عرفوا * لم تعرف العرب جر الشاء والبقر ويقال الامات فيما لا يعقل والامهات يطلق على من يعقل هذا هو الغالب في الاستعمال ويجوز على العكس من هذا فتستعمل الامات فيمن يعقل والامهات فيما لا يعقل * فكانها نجت قيامات تحتهم * وكانهم ولدوا على صهواتها * الصهوة مقعد الفارس يقول لشدة الفهم الفروسية ولطول مراسهم ركوب الخيل كانها ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

القلب
او الكرام بلا كرام فهم ٭ مثل القلوب بلا سويدا اوانها ٭ يعني انهم خلط الكرام فهم من الكرام بمنزلة السويدا من القلوب ٭
تلك النفوس الغالبات على العلى ٭ والمجد يغلبها على شهوانها ٭ اي يغلبون الناس على العلى ويغلبها المجد فيحول بينهم
وبين شهواتهم التي جعلت في بنادم مما تعرو تشين سقيت منابتها التي سقت الوري ٭ بيدي ابي ايوب خير منابتها
ويروي بيدي بالنون جعل اجدادهم واباءهم منابت لنفوسهم لما اراد ان يدعوا لها بالسقي اذ كانت المنابت محتاجة الى السقي ولما جعلهم
منابت جعل ابا ايوب اكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله منابت هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقي المنابت اغرابا في الصنعة
وقلبا للعادة وتغلغلا في القول وقوله سقت الورى يقول ان منابت هذه النفوس لم تزل تسقي الورى يعني ان اباء الممدوح كانوا كلهم
مفضلين على الناس فسقيت هذه المنابت كما لم يزالوا يسقون الناس قال ابن جني ايا لا يزال الله ظله وعرفه عن اهله وذريته وقال ابن فورجه
ليس الغرض ان يدعو القوم ابي ايوب بافضال ابي ايوب عليهم ولكن الغرض تعظيم شان عطائه كانه لو دعا ان يسقيهم الغيث كان دون
سقا يدي ابي ايوب ليس التعجب من مواهب ماله ٭ بل من سلامتها الى اوقاتها ٭ يقول لسنا نتعجب من كثرة مواهبه عطايا
وانما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادة الامساك ومعنى الى اوقاتها اي الى اوقات بذلها تعجبا لحفظ العنان
بانمل ما حفظها الاشيا من عاداتها ٭ لو من يرض في سطو بكتابه ٭ احصى بجافرة منه مما تاها ٭ يصف بالفروسية وان
فرسه يطاوعه على ما كلفه وخص الميم لانه اشبه بالحافر من جميع المعجمة يضع السنابك حيث شاء محاولا حتى من الاذان في اخراها
محاولا مفاعلا من الحولان وبالحا من المحاولة يعني الطلب يصفه بالحذق والثقافة بالطعان يقول يقدر ان يضع سنانه في ثقب
الاذان يقول اذا اصابه خرقا الاذان وهو محاوله فكيف اذا ٭ ثبت ٭ تكبو اوراءك يابن احمد فرج ٭ ليست قوايمن من
الامتاه ٭ الفرج جمع قارح من الخيل وهو الذي اتى عليه خمس سنين واستكمل قوته اي قوايمن لا تصلح لاتباعك في طريقك والهاء من الامتاه
تعود الى وراء وهي مونثة وتصغيرها وريتر بالهاء ويجوز ان تعود الى الفرج اي انها اذا اتبعتك لم تعنها قوايمها فليست من الامتاه في شيء
ان الكبا يريد الخيول اذا راموا الخائك في مدى الكرم كبوا ولم يلحقوك والمعنى ان سبيلك في العلى يخفى ومن اتبعك يعثر وان كان قويا
كالقارح من الخيل ٭ عد الفوارس منك في ابدانها ٭ اجرى من العسلان في قوائها ٭ الوعد جمع وعدة وعسلان الرمح
اضطرابه يقول الاوتاد في ابدان الفوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في رماحهم ٭ لا خلق اسمح منك الا عارف بك
ورايي نفسك لم يقل لك هاتها ٭ راي مقلوب من راى كما قالوا ناى من نا يقول لا احد اسمح منك الا انسان راك فعرفك فلم
يسالك ان تهب له نفسك وهذا من قول الاخر ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتوا مسالة ٭ علت الذي حسب العشار
بايته ٭ ترتيلك السورات من يابانها ٭ العلت في الحسان مثل الغلط في الكلام والعشور اعشار القران والترتيل التبيين في القراءة
يقول الذي يحسب العشور يعني القران والقران كله عشور معجزة واحدة وترتيلك في حسن قرائك وبيانك معجزة ايضا فمن سمع ترتيلك ولم يتدبر
فهو غالط بايته لان ترتيلك في الاعجاز مثلها فوجب الحاقها حتى يقال القران معجز وترتيلك معجز فهما معجزان ٭ كرم تبين في كلامك
ماثلا ٭ ويبين خلق الخيل في اصوانها ٭ الماثل الظاهر القايم الجلي يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم
اذا صهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك امر بالعطاء وعد بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على كرمك وقيل ماثلا اي متصورا من
قوله ايضا ولو مثلت له في النوم لم ينم ٭ عيني زوالك عن محل نلته ٭ لا تخرج الاقدار عن هالاتها ٭ شبهه في علو محله بالقمر
ولذلك ضرب له المثل في انه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذي لا يخرج عن هالته وهي الدايرة حوله ٭ لا يعدل المرض الذي بك شايق
امت الرجال وشايق علاتها ٭ يقول شاقا اذا حمله على الشوق يقول المرض الذي اصابك غير ملوم في اصابته اياك لانك تشوق كل

شئ الى زيادتك بما يهم من اعاجيب اخبارك فتشوف الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال اينا وعلاتهم من التشوق الى الممدوح يقول فانت تشوقها فتنتقل اليك عنهم * فاذا ونت سفرا اليك سبقتها فاضفت قبل مضافها حالا تمتا المضاف هنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك وجميع الناس واسبقتها بالناقلات فوجد والصواب عندي سبقتها بالنون لان المعنى اذا ونت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال فجاءتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تحمل وهون يقال سبقت اضافتها فتاخذ فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات مرضهم الذي ذكره ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا * ما عذرها في تركها خيرانها * يقول لا عذر للحمى في تركها جسمك اذ كان افضل الجسوم ويقال حمى وحمة قال لعمري لقد بلغ الضباب منهم وبعض البنين حمة وسعال * اعجبتها شرفا فطال وقوفها * لما كل الاعضاء الا اذاتها * يقول اعجبت الحمى ما رات من خصال الشرف والكرم فاقامت في بدنك لتاكل اعضاءك لتشتمل على تلك الخصال الا لتوذيك والاذاة مصدر اذى يوذي اذى واذاة وبذلت ما عشقته نفسك كله * حتى بذلت لهذه صحاتها * يقول كل ما احبته نفسك قد بذلته حتى بذلت لهذه صحتك يريد انه يبذل لكل شئ يحبه * حمى الكواكب ان تعودك من علو * وتعودك الاساد في غاباتها * يقول حقك ان تانيك الكواكب عايدة لك لانها شريكتك في العلو كذلك الاساد لانها شبهك في الشجاعة * والجن من ستناتها والوحش من فلواتها والطير من وكناتها * يريد ان جميع الاجناس من الحيوان تنالك لعموم نفعك فلو قدرت على عبادتك لاتتك والوكنات اسم لكل وكر وعش وهي مواضع الطير * ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كتب البيد الفرد من ابياتها * في الناس مثلة تد وحياتها * كمالها ومماتها كحياتها * امثلة جمع مثال يعني انهم اشباه الناس وليسوا بناس ولا فضل بين حياتهم ومماتهم لانه لا خير فيهم وتدو صفر * مثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال عفت النكاح حذار نسل مثلها * حتى وقرن على النساء بناتها * اي خفت ان تزوجت يكون لي ولد مثل هو لا فتركت البنات توفرت على الامهات لم اتزوج واحدة منهن فاليوم سرت الى الذي لو امنه * ملك البرية لاستقل هباتها * اي لو كانوا مملوكين له لاستقل ذلك ومن روي وهب كان المعنى انه لو عم البرايا بالعطايا لاستقلها * مستخص نظر اليه بما به * نظرت وعشرة رجله بديا تها * يقول لو اشرت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصا ولو فديت عشرة رجله بديات البريات كان الفداء لها يعني ان دية عشرته اكثر من ديات البرية ويروي وعشير رجله يعني غبار رجله لو اشتري بديات الورى لكان رخيصا * وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي الاول من الطويل * اطاعن خيلا من فوارسها الدهر * وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر * اراد بالخيل الحوادث يقول اقاتل عسكر الدهر احد فارسه والمعنى اني اقاتل الدهر واحدا ثم وحيدا لا ناصر لي ثم رجع عن هذا فقال لم اقل اني وحيد والصبر معي يريد مقاساتي شدايد الدهر ونوائبه وصبره على ذلك * واشجع مني كل يوم سلامتي * وما ثبتت الا وفي نفسها امر * يقول سلامتي في بقائها معي في هذا طاعنا اشجع مني وهذا مجاز والمعنى اني اسلم من هذه الحوادث فلا يصيب بدني ولا سيما بضرب ثم قال وما ثبتت سلامتي معي الا لامر عظيم نظمه على يدي * تمرست بالافات حتى تركنها * تقول امات الموت ام ذعر الذعر * يقول يملكت الافات من الاسفار والحروب حتى قالت الافات امات الموت حتى لا يصيب هذا المتمرس بي ام ذعر الذعر فلا يذعره وهذا مجاز والمعنى ان الافات لو قدرت على النطق لقالت هذا القول لكثرة ما تراني ما رسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني * واقدمت اقدام الاتي كان لي * سوى سجتي او كان لي عندها وتر * يقول اقدمت على الشدايد والاهوال اقدام السيل الذي لا يرد كان لي سوى سجية اخرى ان فاتتني سجتي كانت لي بدلا او كان لي حقد عند سجتي فانا اريد هلاكها ذر النفس فاخذ وسعها قبل بينها * فتفترق جاران دارهما

عمر قال ارسطو من افرط في تناول الشهوات وتوفير الحظ من اللذات كان مغبونا جعل الجد والروح جاريين والعمر دارهما وصحتهما تكون مدة العمر فاذا افنى العمر فقرا يقول دع نفسك تأخذ ما تطيق مما تريد من لذة او مال او حرب فانها غير باقية مع الروح ٠ ولا تحسبن المجد رقا وقينة ٠ فما المجد الا السيف والفكرة البكرة ٠ يقول لا تحسبن ان كمال الشرف ان تشتغل بشرب الخمر وسماع القينات فليس المجد الا الضرب بالسيف وقتل الاعداء اعتيالا والبكر من كل شئ الذي لم يكن له مثال سبقه ويعني الفكرة التي لم يقتل مثلها وتضرب اعناق الملوك وان تريك لك الهبوات السود والعسكر المجرة الهبوات الغبرات والمجر الجيش العظيم ٠ وتركك في الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء انملا العشرة الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول تركك في الدنيا جلية وصياحا عظيما كان المرء سدا مسامعه على وجه التداول اذا اتاه واحدة ادنى اخرى وذلك ان الانسان اذا سد اذنه سمع صياحا وجلبة ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خبر رد عن قتال ٠ فلحش صاحبك بسبابتي كفيك تسمع للمدى خريرة ويجوز ان يريد انه لا يسمع الا فجة حتى كانه سد مسامعه عن غيرها اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكرة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قذا الجاهل عليه يقول اذا لم يرفعك فضلك من الانبساط الى اللئيم فقد الزمك الاخذ منه شكره اذا صار مشكورا فان الفضل الخ وقال بن جني اذا اضطربك الحال الى شكر صاغر الناس على ما تبتلع به فالفضل فيك وانت الممدوح المشكور قال ابو الفضل العروضي يقول ابو الطيب فالفضل آلة الشكر ويقول ابو الفتح فيك وذلك فيه يغير اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد ابو الطيب ان الفضل والادب اذا لم يرفعاك عن شكر الناقص على هبته فمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لا انت يشير الى الرفع عن هبة الناقص والتنزه عن الاخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال بن فورجة الذي اراده ابو الطيب انه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على حسان منا ليك فان الفضل لمن شكره لا لك لانك تحتاج اليه يعني ان الغناء خير من الادب اذا كان الاديب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذكر الغنا ولا الحاجة وحمله انه يحث على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا يحتاج الى ان يشكره فيكون له الفضل لشكر الفاضل اياه والاخذ منه كما قال العروضي والذي ادخل الشبهة على ابي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك اي يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث انه يشكر الى هذا ذهب فافسد المعنى انما اراد ابو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذي يشكره على احسانه ٠ ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقرا فالذي فعل الفقر قال ارسطو من افنى شدته في جمع المال فرق العدم فقد سالم نفسه للعدم يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لانه ان جمع منع وللمنع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر على الاهل الجوى كل طمرة ٠ عليها غلام مرأجز ومنعمر ٠ الطمرة الفرس الوثابة نشاطا والجزوم الصدد والعمر الجسد يقول انا كفيل لهم بخيل فرسانها هولة يتقين باطراف الرماح عليهم دكوس المنايا حيث لا يشتهي الخمر ٠ وكم من جبال جبت تشهد انفي الجبال وبحر ساهد انني البحر ٠ يريد ان الجبال تشهد لي بالوقار والحلم والبحار بالجود وسعة القلب وخرق مكان العيس ضمنا مكانا ٠ من العيس فيه واسط الكور والظهر ٠ قال بن جني معنى البيت ان الابل كانما واقفة في هذا الخرق ليست تذهب فيه ولا تجيء فذلك لسعته فكانما البيت تبع لمنايي فكما انا لا تحرك في ظهور هذه الابل لا تبرح منها في وساط اكوارها فكذلك هي كان لها من رض هذه الخرق كورا وظهرا فقد اقامت به لا تبرحه هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر انما يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانا من الخرق وللمعنى انها في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهور الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لرحيلها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال نجدت بنا في جوزه فكانناه على كرة او ارضة معنا سفرة كيف يتجه قول ابي الفتح مع قوله نجدت بنا وهذا يحتمل معنيين احدهما انا وان كنا نسير فكاننا لا نسير لطول المفازة وانه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهي اليه السير لذلك قال كاننا على كرة او كان ارض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السري وخرق طال فيه السير حتى ٠ حسبناه يسير مع الركاب والثاني انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بكثرة الحركة والتعري كما قال لبشا بكان فؤاده يتعرى حذار البين لو نفع الحذار ٠ يوم وصلناه بليل كاننا على افقه من برق

حل الحرة

حلل حمر بيض اذا أتاهم السيد وصلهم فيه اليوم بالليل والغير في انفه يعيد الى الليل ولا يكون الليل في انما ان ادافق العماء في ذلك الليل وليل
يوم كاماء على مثنه من دجنة حل خضل اي كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلل سود والسواد يسمى خضرة ومنه في الآيات خضر يريد
عامة اليوم ويريد انه مسا في يوم الربيع وحيث ظننا تجيئان عامرة علا لم يمت او في السحاب قزع عامر جد الممدوح يقول كانه في السحاب
قد ارتفع اليه ولم يمت فهو يعب المطر علينا صبا او قزعه في السحاب فهذا علاه بجوده ٭ او ابن بنه الباقي علي بن احمد يجود به لولم الحق
ويدي صفرة يقال صفرت اليد اذا صفرها فهي صفرة ولا يقال اصفرة يقول لولم اجز هذا الغيث ويدي خالية لقلت ان الممدوح كان في السحاب
فلما رجعت ويدي صفرة علمت انه جواد لا جود وان سحابا بجوده مثل جوده ٭ سحاب على كل السحاب فخر ٭ يعني ان تشبيه جود
ذلك السحاب ممدوح للسحاب فخر له فتى لا يضم القلب هما قلبه ٭ ولو ضمها قلب لما ضم صدره ٭ يقول ما يجم في قلبه من الهم لا يجمع
قلب غيره ولو ضمها قلب غيره لكان عظيما مثلها ولو كان كذلك لما وسع الصدر لعظم القلب وهذا مما اجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم
الهم ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا ليسعها الا ترى ان للمدح حق وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس باعظم من غيره وقد قال ابن
الرومي كضم الفؤاد ليلتم الدنيا وتحويه فاخره فبين ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم تحويه جانبا الصدر ولا ينفع الامكان
لولا سخاوه ٭ وهل نافع لولا الاكف القتا السمر يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لانه قد يكون الامكان مع الشح فلا
ينفع والمعنى ان الوجود لا ينفع بلا جود كالرماح لا تنفع ولا تعمل بلا اداج وان تلاقى الصلت فيه وعامر كما يتلاقى الهندواني
والنصر القران اسم لمقارنة الكوكبين جعل اجتماع جديه من الطرفين في المصاهرة ونسب الممدوح كقران الكواكب يعظمها ثم شبه اجتماعهما
باجتماع السيف الهندي مع النصر فاذا اجتمعا حل امرها وصلا ثم ذكر تمام المعنى فيما بعد فقال ٭ فجاءت صلت الجبين معظما ترى الناس
قد احملوه وهم كثر ٭ صلت الجبين واضح الجبين وقد مر تفسيره يقول ترى الناس حملوه وهم كثيرون بالعدد قليلون بالاضافة اليه والقيا
والقل القلة والكثر الكثرة والتقدير ذوي قل اي في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد ثم حذف المضاف ٭ مفدي يا باء الرجال سميدعا
هو الكرم المد الذي ما الجزر ٭ اي تقول للرجال فديناك يا باء يا والسميدع السيد الكريم وجمعه سماديع والمد الزيادة والجزر النقصان وجعله
مثلا للكثرة جوده يقول هو كرم زايد لا نقصان له ٭ وما زلت حتى قاد في الشوق نحوه ٭ ديباجتي في كل ركب له ذكر ٭ اي ما زلت
ديباجتي في كل ركب ذكره حتى قاد في الشوق اليه اي قبل ان اتيته كنت اسمع بذكره وما صاحبت احدا الا وهو يذكره بمدح وثناء واستكبر اجابة
قبل العائد ٭ فلما التقينا صغر الخبر الخبر ٭ يعني بالاخبار ما يسمعه من حديث الشائع في الناس والخبر الاختبار يقول كنت استعظم ما اسمع
اليك طعنا في مدى كل صعصف ٭ بكل واة كل ما لقيت نحر ٭ الواة الناقة القوية الصلبة والصعصف الفلاة المستوية جعل سيرها
في الفلاة طعنا وجعل ما تقطعه من الارض نحرا فانما تؤثر الاثر الاكبر وشرح بن فورجه هذا فقال جعل سيرها طعنا وما تسير فيه من الفلاة نحرا يقول
مرت فاقدة كما يفقد الطعن في النحر فكانما دهمها وكان الصعصف ومداه نحر ولو امكنه لقال ما لقيت من المفاوز فكان يظهر المعنى وهذا مثل
قوله قرل يابعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنة في حشا كاويجوز ان يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق نحرها اي يعمل
بها عمل النحر فكانها تنحر في كل ساعة اذا ومرت من لسعة مرحت لها ٭ كان نوالا صر في جلدها النبر ٭ النبر دويبة تلسع الابل فيورم
موضع لسعها يقول اذا لسعها النبر مرحت لشدة اللسعة اي قلقت للوجع فكانها مرحت مرحا شديدا في جلدها نوالا وشبه موضع اللسعة بالصرة
ويجوز ان يكون المرح هنا حقيقة ولم يرد القلق يقول لا تفعل الشدايد حدهما فجيناك دون الشمس والبدر في النوى ودونك
في حوالك الشمس والبدر ٭ يقول انت دونهما في البعد اي اقرب الينا منهما وهما دونك في جميع احوالك فانت اعم منهما نفعا واشهر ذكرا
واعلى منزلة قدرا كانك برد الماء لا عيش دونه ٭ ولو كنت برد الماء لم يكن العشر العشر بعد ظماء الابل يقول لو كنت الماء وسعت

اي كما ان ناقتي تنحر كل صعصف
طعنا بها فهي تقول انها
قصدت الى الارض فطعنتها
وجاءت من عنق الطريق
اذا اصابت نحرها

بطبع الجود كل حيوان في كل مكان وفي ذلك ارتفاع الاطماء ويحوزان يقال لو كنت بود المألما عاودت غلة الطفأتها وقال ابن جني اي كانت تتجاوز
المدة في وردها لغنائها بعذوبة تدعاني اليك العلم والحلم والنجاء وهذا الكلام النظم والنايل النشر يقول عاني اليك ما فيك من هذه
الفضايل وما تنظم من كلامك في شعرك وما تنثر من نائلك وما قلت من شعر تكاد بيوتما اذا كتبت تبيض من نور هذا الخبر
يريد بيوت الشعر ويقال ان هذا الممدوح كان حسن الشعر ملحا كان المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلايق الزهر
شبه شعره في صحة معناه وحسن لفظه بالثريا استهدارا في الناس فان كل احد يعرفه وكذلك اخلاق الزهرة المضيئة مشهورة في الناس اشارة
كذلك وجنبني قرب السلاطين مقتحما وما يقتضيني من جماجمها النسر يقول بعض السلاطين نهاني عن قربهم
واني قاتلهم وان النسر كان ينتظر اكل لحومهم فهو يطلبني بجماجمهم فاني رايت الضرغام حين منظرا واهون من مرأى صغير به كبر
قال ارسطوا عظم ما على النفوس عظام ذي الدناءة يقول مقاساة الضر والفقر احسن عندي من ان اراني صغيرا متكبرا ويروى من لقيا ويروى من
مرء صغير لساني وعيني والفؤاد وهمتي اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر يقال رجل ود ود وجمعا ود قال ابن
جني يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود لسانك وعينك وفؤادك وهمتك والشطر النصف اي هي شطرها كانها شقت منها بضاربتا
شطرين فلشدة محبتي لك كانك شقيقي وسمعت العروضي يقول قد اكثر الناس في هذا البيت والذي حكاه ابو الفتح لجودها قالوه على اني
اقول قوله كانك شقيقي ليس فيه كبير مدح ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي ان الشريف من الانسان هذه الاعضاء التي اسمها
وذكرها في الناس بك تادبت وعنك اخذت وقوله والشطر اي ان اسم خالقها وانت اعطيتني وادبتني فمنك درقها وادبها وانا الجاني قد
قال ودرايتي على هذا التفسير لودي وبراز انا ابو بكر الخوارزمي والمعنى اني وددت هذه الاشياء الاربعة اي بك علمت ومنك استفاد
الاسم وعلى هذا يصير ذا لحشو كما يقال انصرفت من دي عنده ومن ذي الذي يفعل كذا وقال ابن فورجة اشارة الى اسم وكان يجب ان يكون يمكن ان يقول
هذه اسماؤها ولكن الوجه ان طرفا والشطر عطف على الاول والغرض في هذه التغيير حفظ الالف الفايدة في هذا البيت مع ما فيه من الاصغار
وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن شعري فيك من نفسه شعر يقول ما انفردت انا بانشاء هذا الشعر ولكني اعانني
شعري على مدحك لان ارادة مدحك كما اردته والمعنى من قول ابي تمام تعاون الشعر فيه اذ سهرت لحتى تكاد قوافيه تقتتل وما ذا الذي فيه
من الحسن رونقا ولكن بدا في وجه نحوك البشر يريد ليس ما يرى في شعري من الحسن كله رونق الالفاظ والمعاني ولكن يفرح
شعري بك كاد يضحك لما راك فصار له رونق ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب لقد ازالت بك
الايام عتبى كانما بنوها الها ذنب وانت لها عذره المصراع الاول من قول الطائي نوالك رد حسادي فلا له واصلح
بين ايامي وبيني والثاني من قوله لكثرت خطايا الدهر في وقديري مبذاك وهو الي منها تايب ومثله لابي هفان ابعد الدهر مني كله
مالا لابن يحيى حسنة وقال يمدح علي بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الراي ويتعاطاه وله وكيل يتعرض للشعر فقدح
ابا الطيب وانفذ اليه وانشده فساء اليه ابو الطيب فاتاه واجلسه على مرتبته فانشده ابو الطيب هذه القصيدة الاولى من الوافر ضرب
الناس عشاق ضروبا فاعذرهم اشفهم جيبا يقول انواع الناس على اختلافهم يجمعون انواع المحبوبات على اختلافها واحقهم بالعذر
في العشق والمحبة من كان محبوبه افضل واشف معناه افضل والشف الفضل وما سكني سوى قتل الاعادي فهل من زورة
تشفي القلوبا يقول فالذي احبانا واسكن اليه قتل الاعداء فهل من زيارة لهذا الحبيب اي هل امكن من ذلك فيشفي قلبي كما يشفي قلب المحب
زيارة الحبيب تظل الطير فيها في حديث تردد الصاصر والنعيبا الصاصرة صوت البازي جعل صياح الطير وتجمعها
على القتلى كالحديث الذي يحدث قوم يقول هل سبيل الى وقعة تنثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويصر الصرد ويقد

لعلها هذه التي كان قال

لعلها

لبست دماءهم عليهم ٭ حدادًا لم تشق لها جيوبا ٭ الرواية الصحيحة دماءهم بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتلى التي عليها
اى تلطخت بما وجعت عليها فاسودت وصارت كالحداد وهي الثياب السود تلبس عند المصيبة الا ان هذه الطير لم تشق على هؤلاء القتلى جيوبا
للحداد انما ليست حزينة اى عليهم كالحداد غير انه حذف غير مشقوق الجيب ويجوز ان يكون المعنى في شق الجيب انه ليس بخياط يشق جيب القميص فالطير
كانها لبست ذلك وقيل اراد ان الدماء اسودت على القتلى فكانما لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحمرة ٭ ادمناطعنهم والقتل حتى
خاطنا في عظامهم الكعوبا ٭ ادمنا خاطنا وجمعنا من قولهم ادمت الخبز اى خاطته بالادام ويقال للزوجين ادام الله بينكما
والمعنى جعلنا القتل مقرونا بالطعن الى ان جعلنا كعوب القنا في عظامهم ويجوز ان يكون من ادامة الشيء يعني انا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب
الرماح فيهم واختلطت في ابدانهم بعظامهم كان خيولنا كانت قديما ٭ تسقى فى فحوم الخيل الغرب تسقى اللبن كرام خيولهم
يقول خيلنا كانها كانت تسقى اللبن المخلوب في القحاف رؤس اعدائنا لانها بما وهو قوله فرت غير فارة علهم ٭ تدوس بنا
الجماجم والنريا اى وطئت رؤسهم وصدورهم ونحن عليها ولم تنفر عنهم يقدمها وقد خضبت شواها ٭ فتى تربى الحروب
بالحروب يقول يعدم هذه الخيل الى الحروب وقد تلطخت قوائمها بالدماء فهي قد تعود الحروب لا يزال الحرب يقدفه الى اخرى ومن روى ٭
خضبت بفتح الخا كان الفعل للخيل ٭ شديد الخنزوانة لا يبالى ٭ اصاب اذا التزم اصيبا ٭ الخنزوانة في الاصل ذبابة تطير في انف العير
فتسع لها نفسه فاستعيرت فيقال بفلان خنزوانة ومعنى تمهرها كالتمر في الغضب والمعنى اذا غضب على اعدائه وقاتلهم لم يبال اقتلهم ام قتلوه ٭
اعزمي طال هذا الليل فانظري ٭ امنك الصبح يفرق ان يؤوبا ٭ قال ابن فورجه اراد اعظم ما عرفت عليه ولشدة الامر الذي هممت به
كان الصبح يفرق من غزمي ويخشى ان يصيبه بمكروه فهو يتاخر فلا يؤوب وقال العروضي يخاطب غزمه ويقول انظري يا غزمي هل علم الصبح بما اعزم عليه
من الاقتحام فيخشى ان يكون من جملة اعدائي كان الفجر جب مستدار ٭ يراعي من دجنته رقيبا ٭ شبه الفجر بجيب قد طلب ان يبدو
وهو يراعي من ظلم الليل رقيبا فتاخر ريثما تزول عنه خوف الرقيب يريد طول الليل وان الفجر ليس يطلع فكانه جيب يخاف رقيبا والدجنة ٭
الظلمة وليلة مدجان مظلمة ٭ كان نجومه حلى عليه ٭ وقد جذبت قوائمه الجنوبا ٭ شبه النجوم الثابتة بحلى على الليل وجعل وجه الارض
كالجلد لليل يقول كان الارض جعلت نعلا فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه يقول كان لليل من النجوم حليا ومن الارض قيدا كان الجو
قاسى ما اقاسى فصار سواده ٭ فيشجوبا يقول كان الهوا كابده ما اكابده من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو
تغير اللون اى كان الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد له بمنزلة الشحوب كان دجاه يجذبها سهادي ٭ فليس يغيب
الا ان يغيبا ٭ الدجا جمع دجية يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكان السهاد يجذب الدجا فليس يغيب الدجا الا ان يغيب السهر ٭
والسهر ليس يغيب كذلك ظلمة الليل ٭ اقلب فيه اجفانى كانى ٭ اعد بها على الدهر الذنوبا ٭ وما ليل باطول من نهار ٭ يظل
يلحظ احسادي مشوبا ٭ يقول لكثرة تقلبي اياها كانى اعد على الدهر ذنوبا اى كان ذنوب الدهر كثيرة فانى كذلك لا جفاني لا يغمض
فلا ينام هناك ٭ وما ليل باطول من نهاره يظل يلحظ احسادي اى ليلي وان طال فليس باطول من نهاري انظر فيه الى حسادي واعدائي ٭ وما
بابغض من حياة اري لهم معي فيها نصيبا ٭ يقول اذا شاركني اعدائي في الحيوة وعاشوا كما اعيش ولم اقتلهم فالموت ليس بابغض الي
من تلك الحيوة التي لم تخل عن مشاركة الاعداء فيها ٭ عرفت نوائب الحدثان حتى ٭ لو انتسبت لكنت لها نقيبا ٭ يقول
لكثرة ما اصابتني النوائب صرت عارفا بها حتى لو كانت لها انساب لكنت لها نقيبا والنقيب للقوم هو الذي يعرف انسابهم ٭
ولما قلت الابل امتطينا الى ابن ابي سليمان الخطوبا اى لما اعوزنا الابل وفقدناها القلة ذات اليد ركبنا الخطوب واشتد بنا الجهد
الممدوح فكانها كانت مطايانا مطايا لا تذل لمن عليها ٭ ولا يبغي لها احد ركوبا ٭ وترتع دون نبت الارض فينا

نقلبي

بعض الخطوب نظما تذل بركوبها
لان الهاء والياء تقعان للتانيث
ان الهاء وذلك اذا جعل نعاسها
لان ركوب الابل نعاسها
اياها وذلك اضطرار
لا اختيار

فما فارقتها الاجديبا ۔ يقول هذه المطايا يعني الحوادث لا ترعى نبات الارض نما ترعانا ونصيب منا فلم افارقها الا جديبا كالمكان الذي لا نبات فيه صار جديبا والمعنى انها ارعتني فلم تترك منا نامیا الى ذي ثيمة شعفت فؤادي ۔ فلولا لقلت بها النيب شعفت فؤادي غلبت على عقلي والوجه لولا هو كقوله تعالى لولا ان خلق الممدوح احسن من خلقه لقلت النيب بخلقه ويجوز ان يريد لولا اني اخشمه لقلت الغزل ثيمة ۔ قنا نزعني هواها كل نفس وان لم تشأ الرشأ الربيبا يقول نيازعني كل احد عشق ثيمته اي يعشقها عشقي لها وان كانت لا تشبه الرشا انما هي خلق وطبع لا شخص لها عجيب في الزمان وما عجيب ۔ اتى من المستحيل عجيبا يقول هو عجيب في الزمان ليس بمنكر ان ياتي من المستحيل العجائب لانام النهاية في النجابة والكرم واشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا ۔ يقول هو مع انه شاب في حلية الشيخ وهب انسان بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى شيخا لقصوره وتخلفه قسي فالاسد تفزع من يديه ۔ ورق فحن نفزع ان يذوبا يقول قساقلبا فالاسد تخاف ورق طبعا وكرما فحن نخاف ان يذوب يقال فلان يذوب ظرفا اذا لان جانبه وحسن خلقه اشد من الرياح الهوج بطشا ۔ واسرع في الندا منها هبوبا ۔ الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستوي في هبوبها والبطش الاخذ بقوة يقول هو اشد عند البطش من الريح الشديدة العاصفة واسرع منها في العطاء ۔ وقالوا ذاك ارمي من رأيتا فقلت رأيتم الغرض القريبا ۔ اي قالوا الناس المدوح انا ارمي من اياه يرمي بالسهم فقلت رأيتموه وهو يرمي الغرض القريب منه يعني فكيف لو رأيتموه يرمي غرضا بعيدا والغرض الهدف وهل يخطئ باسهمه الرمايا ۔ وما يخطئ ما ظن الغيوبا الرمايا جمع الرمية وهي كل ما يرمى من غرض وجسد يعني ان اصاب رمية بسهم فلا عجب فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه اي انه صائب الفكرة اذا نكبت كنانته استبنا ۔ بانصلها لانصلها اند ويا روى بن جني نكبت اي قلبت على راسها يقال للفارس اذا دعي عن فرسه فوقع على راسه نكب فهو منكوب قال بن فورجه هذا صحيح في الفارس المعهود في الكنانة نكبته قال بن دريد نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشئ اليابس وانما يكون للشئ اليابس واستبنا بينا ودايا والندوب الاثار يقول اذا صبنا كنانته رأينا النصول اثارا في نصوله لانه يريهما على طريقة فتصيب النصول بعضها بعضا ۔ يصيب ببعضها افواق بعض ۔ فلولا الكسر لا نصلت قضيبا ۔ اي يصيب ببعض سهامه او نصوله افواق السهام التي رماها فلولا انه يكسرها لانصلت حتى تصير قضيبا مستويا يكل مقوم لم يعط ما ۔ ر حتى طنناه لبيبا ۔ بكل مقوم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوم سهما مسويا لا يعصيه فيما يامر من الاصابة حتى ظننا ۔ ه عاقلا لاطاعته يريك النزع بين القوس منه ۔ وبين رمية الهدف اللبيبا ۔ يريد بالنزع جذب الوتر وقوله منه اي من المقوم والرمي الهدف يقول اذا جذب الوتر ورمى بالسهم رايت بين قوسه وهدفه نارا والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف شاة عدو الحمار والاتان كانما يتنظر مان العرجا وذلك ان خفيف السهم في متن مرموده يشبه خفيف النار في التهابها الست بن الاولى سعدوا وسادوا ۔ ولم يلد والمرء الا نجيبا ۔ يقول الست ابن المدين كانوا سعدا وانما طلبوا وكانوا سادة نجيبين لم يلد والا نجيبا فهذا استفهام معناه التقرير كقولك اجرير الست خير من ركب المطايا ۔ واندى العالمين بطون راح اي انتم كذلك ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا ۔ وصاد الوحش غلمتهم دبيبا ۔ اي ادركوا ما تمنوه بحزمهم على رفق وتؤدة وادركوا المراد البعيد الصعب باهون سعي جعل الوحش مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثل السعي هونا وانما ذلك لحزمهم ولطف تاتيهم ومارب الرياض لها ولكن ۔ كساها فهم في الترب طينا ۔ يقول ان الذي يشم من روايح الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شئ اكتسبته واستفادته من دفن رمائه في التراب ايا من عاد روح المجد فيه ۔ وعاد زمانه البالي قشيبا ۔ قال بن جني معنى ان روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال غيره معناه يا من عاد بروح المجد في المجد يعني ان المجد كان ميتا فعاد به حيا وعاد الزمان البالي

كان باليا جديدا فيه يتمنى وكيلك ما دحالي وانشدني من الشعر الغريب ا سمعت الشيخ كريم الفضل رحمه الله يقول سمعت والدي ايام بشر قاضي القضاة يقول انشدني ابو الحسن الشابي الملقب بالمشرق قال كنت عند المتنبي فجاء هذا الوكيل وانشده هذا الابيات فلما قام قال لي قد انصدع وضرسي قد انقلع وعقلي الليلي قد نهوى وما رجع بجب طبي عنج كالبرما ان طلع رايته في بيتهم من نحوه اطلع فعلت ترته ثم قال لي كم قاطم ثم قلم ثم قطع وضع بكفي فوجي حتى ادعك تصنع فهذا الذي عناه المتنبي بقوله انشدني من الشعر الغريب فاجرك الله على علماء سعت الى المسيح بن طبيا ا يقال اجره الله يأجره اجرا واجره مواجرة واجار جعل نفسه كالمسيح وهذا الوكيل كالطبيب العليل والحاجة بالمصيح الى الطبيب سيما اذا كان عليلا سيما فانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولست بمنكر منك الهدايا ولكن زدتني فيها اديبا ا فاذا انت ديارك مشرقات ولا دانيت يا شمس الغروبا ا يقول لا زالت ديارك مشرقة فانت فيها شمس ولا كان لك غروب وكني بالغروب عن موتها جعله شمسا لاصح امنا فيك الريبا ا اي كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا اصاب فيك بمصيبة وقال ايضا يمدح اقل فعالي بلغت المكارم وهمتي اذا الجد فيه نلت اولم انل جدا ا بالاسم سمي بالفعل ومعناه دع عنك كما قالوا صه بمعنى اسكت ومه بمعنى لا تفعل وبالكثر اي دع الكثرة ويجوز الجر على ان تجعل بلا مصدرا معنا فا الى الكثرة كما قال تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب والنصب اقوى لان بلا لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له تصرف فهو بمنزلة حد ومه وايضا على انه قد وجد مصادر لافعال لها نحو ويل وويس وويح والان بمعنى الاعيا والدد اللعب ولا فعل له ولجاز قطرب فيما بعد بل الرفع على انه بمعنى كيف والمسموع فيما بعد بلى في غالب الكلام النصب ومعنى المصراع الاول من هذا البيت اني افعل شيئا الا وهو الى المجد وابالجود ولو صح بالاقل لقال نوى وشربي واكلي للمجد ولو صح بالاكثر لقال تغربي نفسي وركوبي المهالك وشهودي الحرب كالمجد اي لاجل المجد وتحصيله يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا افناك ذلك عن ان تعرف الاكثر وقوله وذا الجد في البيت معناه ان الجد في طلب العلم مجد لان استعمال الجد في الامور يجدي لانه تستمر عادته باستعمال الجد في الامور فيصير عادة الجد كما يدا الجد قال بن جني اي فلو لم يكن عيد غير هذا الجد في امري وتركي التواني لكان جديا ا ساطلب حقي بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد ا اراد انه يطلب حقه بنفسه وغيره فكني بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه واراد انهم محنكون مجربون فلذلك جعلهم مردا وقوله كانهم من طول ما التثموا ا مرد اي انهم لا يغادرون الحرب ولا يغادونها وقتم فكانهم مرد حيث لم تر لهما هم كما لا يرى للمرد لحى ا ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ا ثقال لشدة وطاتهم على الاعداء ويجوز ان يريد ثباتهم عند الملاقات وكني بالكثرة عن سد الواحد مسد الالف يقول هم على قلتهم يكفون كفاء الدهم ا وطعن كان الطعن لا طعن عنده وضرب كان النار من جمره برد ا يقول كان طعن الناس عند ذلك الطعن غير طعن لشد وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه غير طعن ويجوز ان يريد ستر عنه فيكون كقوله ليس لها من دونها الا وضرب كان النار بالاضافة اليه برد اي ا سمة من برد وهو مبالغة ويجوز ان يريد ذات برد فحذف المضاف ا اذا شئت حفت بي على كل سابح رجال كان الموت في فمها شهد ا يريد انه مطاع في قومه فتى ما فشا احاطت به رجال يتعذبون طعم الموت كما يتحلى الشهد يعني اذا دعوتهم اجابوا محيطين على كل فرس سابح ويريد كان طعم الموت في فمها شهد واوقع الواحد موقع الجماعة لانه يريد في افواهها كما قال او اما جلدها فصليب اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم قدم واحزمهم وغد صغر الاهل تحقير الهم والقدم العي من الرجال والوغد اللئيم الضعيف واذا كان الاعلم وغدا فكيف الجاهل وكان من حقه ان يقول فانظمهم قدم لان القدامة لا تنافي العلم لكنه اراد ان الاعلم منهم لا يقتدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكانه قال اعلمهم ناقص واكرمهم كلب وابصرهم عم ا واسهدهم هد واشجعهم قرد ا اي اكرمهم فخشة الكلب وابصرهم اي اعلمهم من البصيرة اعني القلب

لشدة
واكثرهم سهادا ينام نوم الفهد ويضرب المثل في كثرة النوم ويضرب المثل بالقرد في الجبن ويقال ان القرد لا ينام الا وفي كفه حجر
الجبن ولا ينام القرد بالليل حتى تجتمع منها الكثيرة ومن نكد الدنيا على الحران يرى ... عدوا له ما من صداقته بد ... النكد قلة
الخير يقول من فاته خيرها ان احتياجه فيها الى اظهار صداقة عدوه ليامن شره فهو يعلم انه لا بد له من الصداقة من نفسه فيها لغائلته واراد
ما من مداراته بد ولكنه سمى المداراة صداقة لما كان في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبونه صداقة ويجوز ان يكون ما من اظهار
صداقته فحذف المضاف بقلبي وان لم ارو منها ملالة ... وبي عن غوانيها وان وصلت صدّ اي بقلبي ملالة لها فحذف لا
معروف الموضع قال ابن جني يقول انا الحب الحياة في الدنيا ولذاتي من سواها فما ما قته زهدني فيها قال ابن فورجه ليس في لفظ البيت ما
يدل على انه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح انه قد ملها وفي دعواه انه يحبها محال وانما ملالته لها لما يشاهده من قبيح صنعها من ابدال الغني
بالبؤسى واسترجاع ما هب والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد جاد ابو العلاء المعري حيث يقول وقد
عرضت من الدنيا نعيما يعطى حياتي لغيره بعده ما عرضا انتهى كلامه يقول ابو الطيب قد ملتها وان استوفت حظي منها وفي اعراضها
عن نسائها وان واصلتني خليلاي دون الناس حزن وعبرة ... على فقد من اجببت ما لهما فقد ... جعل الحزن والعبرة
خليلين لانهما يلازمانه ولا يفارقانه كانهما خليلان للانسان يقول ما لهما فقداي فقدت من كنت احبه وصاحبني لفقده حزن
وعبرة ليال فقدهما تلم دموعي بالجفون كانما ... جفوني لعيني كل باكية خد ... اي لا تخلو جفوني من الدموع فكان جفوني
خد كل باكية في الدنيا يريد ان ما يسيل من جفونه مثل الذي على خد كل باكية ويجوز ان يريد ان جفونه لا تنفك في حال من الدموع كما لا ينفك
حال من بكاء باكية مما في العالم وبهذا قال ابن جني لانه قال اي فلست اخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجري دموعها وافي
لتغنيني من الماء نغبة ... واصبر عنه مثل ما تصبر الربد ... النغبة الجرعة من الماء وجمعها نغب والربد النعام يقال ظليم اربد ونعامة
ربداء وذلك لما في لونها من السواد يصف نفسه بقلة شرب الماء وذلك دليل على انه زاهد في الاكل صابر على العطش كالنعام فانها لا ترد الماء
وامضي كما يمضي السنان لطيتي ... واطوي كما تطوي الحملجة العقد ... الطية المكان الذي تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى
وشدت لطيات مطايا واحل واطوي اجوع واطاوع بعوادي مطعمة ... ضيفة التي تضم على ما تطلبه والحملجة التصميم
والعقد جمع الاعقد وهو الذئب عقدة وقيل الذي انعقد لحمه ضمرا وهزالا والذياب اصبر السباع على الجوع والعرب تتمدح بقلة الطعم والصبر على الجوع كما
قال الاعشى تكفيه حزة فلذ ... واكبر نفسي عن جزاء بغيته ... وكل اغتياب جمد من لا احمده ... لجمد المشقة والجمد الطاقة يقول لا احامي
عدوي بالاغتياب لان ذلك من شان من لا طاقة له بملاقاة عدوه ومحاربته وهذا كقول الاخر ويشتم بالافعال لا بالكلم ... وارحم اولما
من العي والغباء واعذر في بغضي لانام ضده ... الغباء مثل الغباوة وهو ضد الفطنة يقول اذا نظرت الى اقوام من اهل الغني والغباوة رحمتهم
واذا بغضوني عذرتهم لانام اضداد والضد يبغض ضده لانام جهال وانا عالم فبحق اضداد وقوله واعذر اي اعذرهم فحذف المفعول
كقوله تعالى واتيناه من كل شيء سببا اي من كل شيء شيأ ويمنعني من سوى بن محمد ... اياد لدي يضيق لها عندي
اسم مبهم لا يتعرف الا بالظرف فجعله اسما خاصا للمكان كانه قال يضيق بها المكان وهذا كقول الظبي ومازلت مستورا على قوله ... وعندي حتى
بقيت بلا عند تولى بلا وعد فلكن قبلها ... شمائله من غير وعد بما وعدت تولى اي تتولى ويروي توالى اي اذا رايت شمائله وهي خلقه
علمت انه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد سرى السيف مما يطبع المجد صاحبي الى السيف مما يطبع الله الهند ... اي سرى صاحبي
الذي هو السيف يقول سريت ومعي السيف مصاحبا الانسان كان السيف لكن الله طابعه فلما دانى مقبلا هز نفسه الى حسام كل
صقيل احد ... هز نفسه حرك نفسه الحسام كل وجه من وجهيه ينفذ في عامة وجعله هو الحسام فرفعه وهو مسرج حينئذ من ان ينصبه على الحال

النبأ اشد ٣

فيقول حساما لا زرقا ولا ذو صاحبة من جلا فلم ار قبلي من مشى البحر نحوه ٭ ولا رجلا قامت تعانقه الاسد جعله في الحقيقة بحرا واسدا
يقول لم ار قبلي رجلا مشى نحوه البحر وعانقه الاسد وتحقيق معنى الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر في الجود وعانقه رجل كالاسد في الشجاعة
كان الغنى العاصيات تطيعه ٭ هواي وبها في غير انملة زهدي عنى بالعاصيات الغنى الشديدة الممتنعة من النزع يقول كانها لطيفة
او هدية في غير انملة يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ٭ ويمكنه في سهم المرسل الرد يقول سهامه لسداد عنايته يكاد يسبق رميه
وكان السهم لانقياده ليرجع من طريقه اليه وهذا مبالغة في وصف اقتداره على الرمي ويمكنه عطف على يصيب لا على يكاد كانه قال ويكاد يمكنه
وينقده في العقد وهو مضيق ٭ من الشعرة السوداء والليل مسود اراد ويكاد ينقده وهذه مبالغة في وصف الرمي فالله
كثير من الشعر اقبله وبعده بنفسي الذي لا يزدهي نحديعته ٭ وان كثرت فيها الذرائع والقصد ٭ لا يزدهي لا يحرك ولا يخف
اي لا تنفذ فيه الخدايع وان احكمت بالوسائل قال ابن جني كانه قال بنفسي غيرك ايها الممدوح لاني ازدهيك بالخديعة واسخر منك بهذا القول
لان هذا ما لا يجوز مثله قال وهذا مذهب في اكثر شعره لا يطوي على هجاء احد حذقا منه بصنعة الشعر فنداهيا كما كان يقول في كافور من ابيات
ظاهرها مدح وباطنها هجاء وقال ابن فورجة انما فعل ابو الطيب ذلك في مدائحه كافور استهزاء به لانه عبد اسود لم يكن يفهم ما ينشده فاما علي بن محمد
بن سيار بن مكرم الذي مدحه بهذه القصيدة من بني تميم فعربي لم يزل يمدح ويهنأ بالشعر لا يبعد ان يفهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه
يعني به غيره بل يعنيه به يقول بنفسي انت ووصفه واتبع ذلك باوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية
من مدحه وليس انفاذ الرمي في عقد من شعر في ليل مظلم اول محال ادعى لممدوح وما هذا غيره هو من عرضه فوفر ٭ ومن بعده فقر ومن قربه غنى
ومن عرضه حرم ومن ماله عبد ٭ ويصطنع المعروف مستيقظا به ٭ ويمنعه من كل من ذمه حمد ٭ يصفه باليقظة ومعرفة ما يأتي
واذا الهد يذكرهم وما يدع يقول يمنع معروفه من كان سافطا ذا ذم لحد فقد ٭ يجره لانه ينبي عن بعد ما بينهما يعني انه يعطي المستحقين وذوي الحقد ويبدأ هم بالاحسان
قبل ان يسالوه ويحتقر الحساد عن ذكره لهم ٭ كانهم في الخلق ما خلقوا بعد ٭ يقول يحتقر الحساد عن ان يذكرهم كانوا كانهم
معدومون لم يخلقوا لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذلك قدره وهذا كقول الاعور الشني ٭ اذا صحبتني من اناس ثعالب لا دفء ما فالوا ولا متهم
حقر والحقر الحقارة وتامنه الاعداء من غير ذلة ٭ ولكن على قدر الذي يذنب الحقد ٭ يقول اعداؤه آمنون جانبه لا لضعف
وذلة ولكن حقده على قدر الذنب فان كان حقيرا لم يحقد عليه واذا لم يحقد امن المذنب والمعنى انه يحقر اعداءه ولا يعباء بهم فان يك سيان
مكرم انقضى ٭ فانك ماء الورد ان ذهب الورد ٭ يقول ان مات جدك وفني عمره فان فضايله ومحاسنه صارت فيك فلم يفقد
الا شخصه كما الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه ومثل هذا من تفضيل الفرع على الاصل قد ايضا وان تكن تغلب العلياء عنصرها فان
في الخمر معنى ليس في العنب وكذلك قوله فان المسك بعض دم الغزال ٭ واخذ السري هذا المعنى فقال يحيي بحسن فعاله ٭ افعال والده الخلاحل كالها
لو ردت اليه وما وعته عبوق الروايح غير زاد مضى وبنوه وانفردت بفضلهم ٭ الفا اذا ما جمعت واحد فرد ٭ عطف بنوه على الضمير
في مضوا من غير ان يظهره وهو معيب وكان من حقه ان يقول مضى هو وبنوه كما قال تعالى فاذهب انت وربك واسكن انت وزوجك الجنة
والمعنى انت واحد صورة وجماعة معنى كالالف وانت الالف في قولك جمعت ارادة الجماعة ومعناه اذا ركبت من الاحاد الالف واحد فرد وكذلك
انت واحد قد اجتمع فيك ما كان في جماعة فكانك جماعة ٭ لهم اوجه غر وايد كريمة ٭ ومعرفة عد والسنة لد ٭ غر جمع اغر والغرة بياض
بياض الوجه كما قال واوجههم بيض المسافر غرا وانما يريدون بذلك النقاوة والطهارة مما يعاب كانهم يكنون عن العيب والغضة بسواد الثوب
وقوله وايد كريمة اي بالعطاء ومعرفة عداي قديمة كثيرة لا تنقطع مادتها من الماء العد واللجم الالد وهو الشديد الخصومة ٭ وارد تخضر في
ملك مطاعة ٭ ومركوزة سمر ومقبرة جرد ٭ خضرة الرماح يكنى بها عن السيادة وذلك ان الخضرة عندهم افضل الالوان لان خضرة الشيء

تدل على الخضب في سعة العيش وذهب بالملك الى المملكة والمقرة الخيل المدنأة من البيوت اما الفرط الحاجة اليها واما اللصقة بها فلا تزول الى المرعى والجرد القصار الشعر وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم تميم بن مرّ وبن طابخة اراد يقول ما كنت حيا فلم يغب عنا احد من هؤلاء لان جميع محاسنهم موجودة فيك ويروي ما ماتوا ولا ابواهما يعني سيارا ومكرما وتميم بن مرة وادبن طابخة قبيلتان مشهورتان من العرب اليمن انتسب الممدوح وكان الوجه ان يقول فما ماتوا كما يقول ما دمت حيا فما احزن ولكنه حذف الفاء ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اتقديره فالله يشكرها فبعض الذي يبدو والذي اناذاكره وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو يقول الذي اناذاكره من قضايا بعض الذي يبدو وبعض الذي يخفى علي اي انا اذكر بعض ما يظهر من قضايا والذي يظهر بعض الذي يخفى وبيان قضايا كثيرة يظهر لبعضها فيذكر منه ولا يظهر لكلها الوم بدمن لا منى في وداده وحق لخير الخلق من خبره الود يقول من لا منى في وده لمتريما وصفت من قضايا فتبين ان من خبره يستحق اللوم وانا هو لان يجب وحق له ان يود لانه خير الامراء وانا خير الشعراء وحقيق على اهل الخير ان يود بعضهم بعضا كذا فتخوا عن علي وطرقه بني اللوم حتى يعب الملك الجعد يقول كذا هوي كما وصفت فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يمضي في طريقه الى المعالي من غير ان تنازعوه ويجوز ان تكون الاشارة في كذا الى التيجي الذي امرهم به يقول قد تجشم وبلغ في البعد عن غاية الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول فما في سجاياكم منازعة العلى ولا في طباع التربة المسك والند يريد مناسبة العلى ودع صديقا قال ارتجالا اما الفراق فانه ما اعهد هو توأمي لوان بيننا ولدا يقول اما الفراق فانه شيء لا اعهده وداده دائما وهو توأمي اي ولد معي ان كان البين مولودا قضيت عليه بانه توأمي ويجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما اعهده من فراقك يعني ان وجد فراق هذا الحبيب فوق وجد فراق كل احد حتى كان الفراق فراق غيره ولقد علمنا انا من طبيعة لما علمنا اننا لا نخلد اي لما كنا نموت ونفنى علمنا اننا نقاد للفراق بمفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان المفارقة على كل حال محتومة لا يخلد احد فنحن في طاعة الفراق اما عاجلا واما اجلا واذ الجياد ابا البهتى نقلنا عنكم فاردأ ما ركبت الاجود يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود الارده لانه اذا كان اسرع كان اعجل ابعادا من خص بالذم الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيأ يحمد وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب كفرندي فرند سيفي الجراز لذة العين عدة للبراز الفرند جوهر السيف وهو معرب ديجر وفعل اكثر في كلام العرب من فعل والجراز السيف القاطع اي سيفي يحكيني في المضاء وهو حسن في مرأة العين عدة للمبارزة الاول من الخفيف تخب الماء خطة في لهب النار اذ قت الخطوط في الاحراز شبه بريق سيفه بالنار واثار الفرند فيه ودقة خطوط من المادقة كاذق الخطوط في الاحراز جمع حرز وهو العوذة وجرت العادة بتدقيق خط الاحراز كلما رمت لونه منع الناظر موج كانه منك هازي اي كلما اردت ان تعرف لونه فامعنت النظر منع ناظرك من الوقوف عليه ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج فكانه يمر دبك لانه لا يستقر فيفيد فيه شعاع عينك ودقيق قذى لهباء اينق متوال في مستوهز هاز دقيق قذى كما تقول حسن وجها لكنا ضفنا الى ان الفرند في دقته يشبه الهباء شبه اثار الفرند في دقتها بقذى الهباء وجعله اينقا لانه يعجب الناظر متوال يتبع بعضه بعضا في متن مستوهز هاز متحرك مضطرب يجيء ويذهب يقال سيف هزهاز وهزاز كان ماءه يذهب عليه ويجيء وروي بن جني قيد الهباء يعني مقدار الهباء من قولهم قيد رمح بالفتح اي قدر رمح ورد الماء فالجوانب قد اه شربت والتي تليها جوازي الجوازي التي لم يشرب الماء من قولهم الوحشية بالوطب عن الماء تجزأ فوجازيه وهي جوازي يقول شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها من البعر والمتن لم يشرب لانه لا يبقى جميع السيف بل يبقى شفرتاه ويترك المتن ليكون اثبت عند الضرب فلا يتحطم حملته حمايل الدهر حتى هي محتاجة الى خراز

يقول

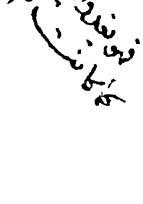
يقول قد تداولته يعني انه قديم الصنعة قد طالت عليه السنون وما ذكر قد مه جعل الدهر حاملا والسيف يحمل بالحمائل والحمائل اذا
اثنت عليها الايام اخلقت واحتاجت الى الخواتم واضاف الحمائل الى الدهر لانه جعل الدهر حاملا له يقال حملة السيف وحمايل والمعنى اخلق الدهر
حمايله بكثرة تحمله اياه فلما كثر حمله اضاف الحمايل كانه المكان يحمل بها كثيرا هذا معنى البيت وهو لا يلحق الدماء غرايره ولا عرض منتضيه
المخازي يقول هو سيف قطعه يعثر الدم قبل ان يتغير فلا يلصق به ولا يتضمخ بالدم ولا يلحق المخازي عرض منتضيه يعني نفسه يحسن بلاءه
عند الحرب والمخازي جمع مخزاة وهي ما يخزى بالانسان يا من زيل الطلام عني وروضني يوم شربي ومعقلي في البراز يقول لسيفه
انت تزيل عني الظلام لصفائك ورونقك وانت روضني يوم شربي يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحجاجي في مصقول
له منه كانما طباه اسقاه بالهند والهند بي ومثله للبحتري حملت حمايله القديم ثقلته من عهد عاد غضة لم تذبل واليماني الذي
لو استطعت كانت مقلتي غمده من الاعزاز اي من شدة صيانتي له لو قدرت جعلت مقلتي غمده ان برقا ذا برقت
فعالي وصليلي اذا صلت ارتجازي يقول لي بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك ارتجازي يقارب بين سيفه ونفسه
ولم احملك معلما هكذا الا لضرب الرقاب والاجواز المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب شبي يعرف وذلك فعل الابطال
والاجواز الاوساط ولقطعن بك الحديد عليها فكلانا لجنسه اليوم غازي عليها اي على الرقاب والاجواز يعني الدروع والمغافر
اي فانا الغر والناس وانت الحديد وهن بخد فضدي للغيث اهل الحجاز يقول بركضنا الخيل الحمر
من الغمد وكنا بخد بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الحجاز لما رأوا ضوء برق فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول علي بن الجهم اذا اوقدت
نارها بالحجاز اضاء العراق سنا نارها وتمنيت مثل فكاني طالب لابن صالح من يوازي ليس كل السراة بالرؤساء
ولا كل ما يطير بهانة فارس لم من المجد تاج كان من جوهر على ابوهما يعني انه من اولاد ملوك فارس وتاج من المجد
وتاج ابو يزكان من الجوهر وابو يزاحد ملوك العجم وغيرا سمه لان العرب اذا تكلمت بالعجمية تصرفت فيه كما ارادت نفسه فوق كل اصل
شريف ولواني الى الشمس عازي اي هو بنفسه اجل من كل اب وان كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها ويقال عزوته
اذا نسبته الى ابيه وغريته لغة شغلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والاعجاز الاعجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه
والاعجاز النساء كانها اخذت من لفظ الحسنة وانتظامه تقضم الجمر والحديد لاعادي دون قضم سكر الاهوان اي لعدهم
عليه وشدة غيظهم لقصورهم دون بقضمون الحديد والجمر كما يقضم السكر وكان الفريد والدر والياقوت من لفظه وسام
الركان بلغته البلاغة الجهد بالعفو ونال الاسباب بالايجاز حامل الحرب والديات عن القوم وثقل الديون والاعوان
يقول بلاغته تبلغه بالسهولة واليسر ما يبلغ غيره بالجهد وينال بايجازه في القوم ما ينال غيره بالاكثار كيف لا يشتكي وكيف تشكو
وبه لا بمن شكاها المرازي اي العجب منه كيف لا يشتكي ثقل ما يحمل والعجب ممن يشكو دونه كيف يشكوها وهو حامل لها عنا ايما الواسع
الغنا وما فيه مبيت لمالك الحجاز يقول مالك يحتاز بك وهو غير مقيم عندك وليس لمن عندك مكان يبيت فيه وان كان
فناؤك واسعا بك اضحى شبا الاسنة عندي كثبا اسوق الجراد النوازي شبا الاسنة حدها يقول لما اعتصمت بك لم تعمل
في شبا الاسنة وصارت عندي كسوق الجراد في قلة مبالاتي بها والنوازي من نزي الجراد اي وثب وانثنى عني الرديني حتى دارد
الحروف في هوان يقول انعطف عني والتوى على نفسه التواء الحروف المدودة في هوز كالها والواو والياء والالف زايدة ولو انه لكنه يقول
هوز كان لحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت كما قال ابو حنش في البرامكة ابو جادهم بذل الندي يلمونه متهجم
بالسوط ضرب القوانس وقال اخر تعلمت باجاد وقال ملامن وانما هو ابجد والجيد في تعطف الوماح قول ابي العلاء المعري وتعطفت نحوي انظلا

بعثه ان هذه البيت ساقط من النسخ كلها اخذت من لفظ سكر والنظام

رماحهم فالوخ نحو عند اللهم الوخاف وبابأيك الكرام التاسي والتسلي عن مضى والتعازي : اي انا نتعزي ونتاسى عن مضى بذكر ايامك الكرام فاذا ذكرنا فقدهم هان علينا فقدهم بعدهم . تركوا الارض بعد ماذللوها : ومشت تحتهم بلاد سمهان يقول ماتوا بعد ان ملكوا الارض واطاعتهم طاعة الدابة الذلول التي تمشي بغير سمهار وهي حديدة مع النخاسين تختبر بها الدواب لتسرع في العدو واطاعتهم الجيوش وهيبوا فكلام العدي لهم كالنجاز : اي كانوا مطاعين في جيوشهم مهابين والنجاز شبه السعال ياخذ في الصدر قال ابن حبي اي لم يعبؤا بكلام احد لما صاروا الى هذه الحال والمعنى ان يقال السعال يرقق الصوت والمعنى لهيبتهم كانوا لا يرفعون الصوت بين ايديهم وهجار على هجان تاتيك : على عديد الجوب في الاقوان وهي العيران ايضا رواه بن جني تاتيك وقال تاتيتك قصدتك وانشد الاعشى اذا ما اتى يريد القيام تهادي كما قد رايت البعير قال بن فورجه تاتى تفعل من الاتيان والاتى وهو يتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قولهم تاتيت على هذا الامر اذا حسنت الصنع فيه وهو من التلطف في القول يقال فلان لا ياتى لهذا الامر اي لا يطيع : لفضله فاتاه معدي الى اتاه فنقول بمعنى صريح القصد فلا اراه سمع والذي في بيت الاعشى لين متعد والذي في شعر ابي الطيب روي عن علي كل لسان تاتيك وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه للحصاد في لوتاتيه وقال بن دريد تاتاه بالسلام تمدة قال فتاتى بطريق مرهف جفرة لخبير منه فعل فاذا لم تمد قلت تاتيت فمعناه تحسن يقال تاتى فلان بالمكان تاتيا اذا اقام ولي في هذا الامر تاتية اي نظر ومعنى البيت رب رجال خالصوا النسب على نوق كريمة قصدوك في كثرة عدد جوب الرمل يعني من جيشه واوليائه والقوز من الرمل المستدير شبه الرابية : صفهما السير في العراء فكانت فوق مثل الملاء مثل الطراز العراء الارض الواسعة واعراء جمع عراء وهو الناحية ويجوز ان تكون الخالية من النبات والجمع اعرية شبه سير الابل على سعة الفضاء بطراز على ملاءة ولا سيما ان كان هناك سراب كان التشبيه اوقع لبياضه وهكذا سير الابل اذا وقعت في بساط وكانت كلها كراما استقامت في السير فلم تتقدم واحدة اخرى كما قال ابو نواس تزد المطي وراءها فكانها : صف تقدمن وهي امام والطراز فارسي وحكى في اللحوم فملك في الوفر فاودي بالغنى ربيل الكناز : الوفر المال الكثير والغنى ربيل الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم يقول حكى السير في اذهاب لحوم هذه الابل جودك في اهلاك المال حين اهلك الناقة الشديدة كما جادت الطعون بوعد : عنك جادت يداك بالانجاز : اي كما ظن انسان انك تعطية شيا وعدته ظنونه عنك وعدا انجزت ذلك الوعد ملك منشد القريض لديه : يصنع الثوب في يدي نوار القريض الشعر والمعنى انه عارف بالشعر معرفة النوار بالثوب ولنا القول وهو ادري بفحواه واهدي فيه الى الاعجاز : اي ينسب القول الينا وهو اعلم بمعناه وفي منا ان ياتي بالقول بانجز : ومن الناس من تجور عليه : شعراء كانها الخاز باز : الخاز باز حكاية صوت الذباب ثم سمي الذباب ايضا بهذا الاسم ومنه قول بن احمر وجر الخاز باز بجنونا يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجور عليه شعرا كانهم الذباب في هذيانهم ويري ان البصير بهذا : وهو في العمي ضايع العكاز : اي يظن انه يصير بالشعر وهو كالاعمى الذي ضاع عصاه فهو لا يهتدي الطريق يقول هو في جلية العميا ضايع العكاز كل شعر نظرت قايله منك وعقل المجيبن مثل المجاز : لا شك ان كل شعر نظرت قايله فان العالم بالشعر شعره يكون على حسب عمله وكذلك من دونه ويروي قايله منك والخطاب للشاعر يقول اذا مدحت احدا فقبل شعرك هو نظيره يعني ان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل يقبل الردي وعقل الممدوح المجيبن مثل المادح المجاز وتقدير الكلام مثل عقل المجاز فحذف المضاف والمجيبن الممدوح الذي يعطي الجائزة والمجاز الشاعر وقال يهجو قوما : اماتكم من قبل موتكم الحمام وجركم من خفة بكم النماع يقول اماتكم الحمام قبل ان تموتوا اي انتم موتى من جملكم وان كنتم احياء ولا وزن لكم ولا قدر فلخفة قدركم يقدر النمل على جركم والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما ان الحليم الرزين يوصف بثقل الوزن وليد ابي الطيب الكلب مالكم فطنتم الى الدعوى ومالكم عقل : وليد هنا

تفيض

تصغير ولد وهو بمعنى الجماعة والكلب صفة ابى الطيب والدعوى الادعاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تعقلون به شيأ فكيف عقلتم الادعاء في
نسب لتم من ذلك النسب ولو ضربتكم منجنيقي واصلكم: قوي لهدتكم فكيف ولا اصل المنجنيق مونث يريد بما هجا به قوله
لو ضربتكم بجاي واصلكم قوي لكسركم وابادكم فكيف تكونوا ولا اصل لكم يعرف ولو كنتم ممن يدبر امره لما صرتم نسل الذي
ماله نسل اى لو كنتم عقلاء لما انتسبتم الى من يعرف انه ليس له ولد ولا عقب اي قد ظهرت عورتكم بهذا الانتساب وقال يمدح
الحسن بن علي الهمداني الاول من الطويل لقد حازني وجد بمن حازه بعد فيا ليتني بعد وفيا ليته
وجد: يقول لقد ضمني واشتمل على وجد بمن ضم البعد دقاد ثم قال يا ليتني بعد الحوزة فاكون معه وياليته وجد ليحوزني ويتصل بي
اسر بتجديد الهوى ذكر ما مضى: وان كان لا يبقى لهجر الصلد يقول اسر بان يجدد لي الهوى ذكر شيء قد مضى من ايام
الاحبة ولذة التواصل وان كان الهجر الشديد لا يبقي له ما سفا عليه وحنينا اليه: سهاد اتاني منك في العين عندنا رقاد و
قلام دمي سر بكم ورد السرب المال المرعي والسرب القطيع يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد في الطيب والقلام على خيث
رايحتها اذا عتر ابلكم ورد وهو الفاقي ممثل حتى كان لم تبن دمي: حتى كان اليأس من وصلك الوعد: اى انت
مصورة في خاطري وفكري حتى كانك حاضرة عندي لم تفارقني حتى كان ياسي من وصلك وعد بالوصال وحتى تكاد يمحين
مدامعي: ويعبق في ثوبي من دمي خلك الند: يقول يكاد قرب صورتك يمسح مدامعي الجارية على خدي وتلزم ثوبي دماً تجده
الطيبة يريد ان قوة فكره يجعلها موجودة في ناظره وخاطره فيلثم رايحتها ويلزمها ثوبه ومن نصب يعبق كان عطفا على تكاد ي
ومن رفع كان عطفا على يمحين: اذا غدرت حسناء اوقت بعهدها: ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد المرأة
الحسناء اذا غدرت وخانت في المودة فقد وفت بالعهد لان عهدها انها لا تبقى على العهد فاذا وفاؤها غدر وان عشقت
كانت اشد صبابة وان فركت فاذهب فما فركها قصد يقول اذا عشقت المرأة كان عشقها اشد من عشق الرجال
لانهن ارق طبعا واقل صبرا واذا بغضت جاوزت الحد في البغض ولم يكن ذلك قصدا وقوله فاذهب حشوا اتى به لاتمام الوزن ومعناه
لا تطمع فيها اذا فركت واذهب لشانك وان شئت قلت فاذهب في تلافي ذلك الفرك والاول الظاهر والفرك يكون ايضا في المذكر
يقال رجل فارك وامرأة فارك وان حقدت لم يبق في قلبها رضى: وان رضيت لم يبق في قلبها حقد اى هي مبالغة
في كلتي حالتيها من الحقد والرضاء كذلك اخلاق النساء وربما: بضنا بها الهادي ويخفى بها الرشد: يريد ان اخلاقهن
كما ذكرته والذي يهدي غيره ربما ضل بمن ويخفى عليه لها الرشد حتى يبتلى بمن والها في لها تعود على الاخلاق لان ظلال الهادي
باخلاقهن اذا اعتربته صبابة بهن ويخفى عليه الرشد ايضا باخلاقهن ولكن حبا خامر القلب في الصبا: يزيد على مر الزمان و
يشتد: هذا كالاعتذار من حبهن بعد ما ذكر من غدرهن وهو مساوي اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقته هوى نشأ
عليه طفلا فهو يزداد على مرور الزمان بشدة سقى بن على كل مزن سقتكم: مكافاة تغدو واليها كما تغدو: المزن جمع مزنة
يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافاة تغدو واليكم حمل الممدوح يسقى السحاب لان نداه اكثر لتروي كما تروي بلاد اسكنتها
وبنيت فيها فوق ذاك الفخر والمجد: اى لتروي السحاب كما تروي كم وتنبت الفخر والمجد فوقك لان عطاياه تورث المجد والشرف
فتشرف السحاب بما ينال من جدائه فيكون الفخر والمجد فوقك ثابتين فيها لما شربت من سقيا بمن تخص الابصار يوم رؤيه: و
يخرق من زحم على الرحل البرد الهاء متعلقة بتروي يقول لتروي بلادكم بهذا الممدوح وان شئت قلت ينبت بالفخر والتقدير بجوده
او بسببه ومعنى البيت ان الناس يزدحمون يوم رؤيته للنظر اليه لجلالة قدره والتعجب من حسنه: وتلقى وما تدري البنان



سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا يبدوه اي اشغلهم بالنظر والايماء نحوه يلقون ما في ايديهم ولا يشعرون به وكان هذا مقتبس
من قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن ضروب لهام الضارب في الهام في الوغاء خفيف اذا ما اثقل الفرس
اللبد يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد مما يثقل عليه لبده يصير باخذ الحمل
من كل موضع ولو خبأته بين انيابها الاسد يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان متعذر الوصول اليه والمعنى لو كان
الحمد في فك الاسد لتوصل اليه بتاميله يعني الفتى قبل نيله وبالذعر من قبل المهند ينقد يقول اذا املّ الفتى صار غنيا
قبل ان ياخذ عطاءه وهو معنى غناه ان يتفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده اذ كان يوما عطاه فيعيش عيش الاغنياء واذا اخافه
تقطع خوفا منه قبل ان يقتل بسيفه وسيفي لانت السيف لا ما تسله لضرب وما السيف منه لك الغمد اقام السيف
تعظيما على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليضرب به لانه امضى منه في الامور وكان مضاء السيف بفعله ثم قال وغمدك من الحديد
الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد ورمحي لانت الرمح لا ما تبله نجيعا ولولا
الفتح لم يثقب الزند اي لو لا انت لم يمض الرمح كما انه لولا القدح لم يضئ الزند لان النار انما تستخرج بالقدح والعرب قد تقسم بالسيف
والرمح كما روي عن هجري بن كليب انه قال اما وسيفي وغرار دينه ورمحي وفرسي واذينه لا يترك الرحل قابل امير منظر اليه من القاسمين
الشكر بيني وبينهم لانهم بيدي اليهم بان بيدوا يقول من الاباء القاسمين ومن قال من الرجال القاسميين اثبت الممدوح
امثالا يفعلون فعله والمعنى انهم يشكرونني على الاخذ والقبول كما اشكرهم على الانعام لانهم يبرون بان يبر وا فيوخذ برهم ويقال
اسدي اليه اسداء اذا انعم عليه يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير كانك تعطيه الذي انت سائله فشكري لهم شكر ان شكره
على الندى وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد جعل الشكر الذي شكره على اخذ نوالهم هبة ثانية منهم ولفظ الهبة في الشكر
هنا مستحسن وزيادة في المعنى والصفر ومثل للحربي كان عليه الشكر في كل نعمة يقول بينما جاديا وبعيدها ومثلا لابي طيب اذا ساله اشكرا
عليه صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خيفهم تعدوا صيام واقفة من قولهم صام الفرس اذا وقف
يقول خيلهم عندهم وكانما تعدو في قلوب اعدائهم لشدة خوفهم والمعنى انهم تخوفون وان لم يقصدوا والحدا وانفسهم مبذ ولة
لوفودهم واموالهم في دار من لم يفد وفد اي انهم غير محجوبين عن من يقصدهم من الوفود واموالهم ترد على من لم ياتهم
لانهم يبعثونها اليهم كان عطيات الحسين عساكر ففيها العبدي والطهمة الجواد العبدي مما يحج عليه العبد يقول انهما
يعطيه عبدا وجيدا حسانا فكان عطاءه عساكر ارى القمرين الشمس قد لبس العلى ردبدك حتى يلبس الشعر الخد جعله
قمرا وجعل اباه شمسا يريد رفعتهما وشهرتهما يقول لبس العلى ثوبا ثم قال تثبت وتمهل حتى تبلغ الرجولية وغال فضول الدرع من جنباتها على
بدت قد الفتاة لدقة غالها ذهب بها اي رفعها من الارض يقول قد استوفى بقده طول الدرع من جميع جوانبه وفيه اشارة الى
انه طويل القامة وليس باقصر لا حدب ينهض به فعاته من جميع الجوانب وباشر بكارم المكارم امردا وكان كذا اباؤه وهم مرد
يقول استعمل المكارم وتخلق بها في حال مرد نته وكذا اباؤه كانوا يفعلون ذلك قبل التمائم مدحت اباه قبله فشفى بديهي من العدم
من تشفى بالاعين الرمد جعل العدم كالداء الذي يطلب منه الشفاء وجعل الممدوح يشفي الاعين الرمد بحسنه وجماله كما قال ابن الرومي
يا مدا لعين قم قبالته قد اد بالحظ نحوه رمدك حبا في باثمان السوابق دونها مخافة سبري انها للنوى جند اي
اعطاني الدراهم والدنانير التي تكون اثمان الخيل السوابق ولم يعطني الخيل مخافة ان اسير عليها فافارقه لان الخيل تجري عليها
تعين الرجل على السفر والبعد في من اسباب الفراق واعوانه وشهوة عودان جود يمينه شاء شاء والجواد بما فرد شهوة

معطوفة على مخافة اى وشهوة معاودة منه للبراي اشتهى ان يعودلي فى العطاء لان جوده مشتى وان كان هو فرد لا تطير له والضمير فى بما للاثمان او لقوله ثناء ثناء لانها جارية **فلا زلت القى الحاسدين بمثلها وفى يدهم غيظ وفى يدى الرفد**
بمثلها مثل عطاياه وهى مذكورة من قوله ثناء ثناء وواقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يدهم **وعندي قباطي المدام ومالها وعندهم مما ظرفت به الجدة** القباطي ثياب بيض تحمل من مصر واحد تها قبطية ومن قوله زهير كما دنى القبطية الودك وقوله وعندهم مما ظرفت به الجدة قال ابن جنى هذا دعاء عليهم بان لا يزنوا شيأ حتى اذا قيل لهم هل عندكم خيرا وبر من هذا المديح قالوا لا افتقارا الى الجدة وليس كما قال بل حاصل المعنى انهم يجحدون وينكرون ما اعطانيه يقولون لم يعطه ولم ينل جميع ما يبغي اى فلان الامر على هذا اخذ فهم يقولون لم ياخذ يرومون شاوي فى الكلام وانما **يحاكى الفتى فيما خلا المنطق القرد** يقول هولاء المتشاعرون يتكلفون ان يبلغوا غايتى فى الشعر ولا يقتدرون كالقرد الذي يحكى ابن آدم فى افعاله ما خلا المنطق فانه لا يقتدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء لا يمكنهم ان يتكلموا بمثل كلامي **فهم فى جموع لا يراها ابن دايه وهم فى صحيح لا يحسن برء الخبل** ابن دايه هو الغراب سمى ذلك لانه يقع على دابة البعير اي الدبرة فينقرها ومنه قول الشاعر ان ابن دايه الغراق لموقع وبما كهت لزاير المنقاب والعرب تصف بحدة النظر والخلد جنس من الفار اعمى موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمع اصواتهم الفار مع حدة سمعه يعنى انهم لقلتهم وحقارتهم كلا شئ والعرب تصف الغراب بحدة البصر حتى انهم يتفالون له بالعور لافراط حدة بصره ويسمى الغراب الاعور العين واعماه وقالوا للغراب عشواء وللديغ سليم وللمغارة مناره **منى استفاد الناس كل غريبة فجاز وابترك الذم ان لم يكن حمد** قال ارسطو اول مدح الفضل ترك الذم ثم التناهي فى المدح قال ابن جنى قوله فجاز واكما تقول هذا الدرهم يجوز على حيث نقده اى يتسع باي فعايتهم ان لا يذموا فاما ان يحمدوا فلا قال ابو الفضل العروضي قضيت العجب ممن يخفى عليه هذا ثم يدعى انه عالم بتفسير شعره منه وانما يقول الناس منى استفاد واكل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال فجاز واعلى فوايدي بترك الذم ان لم تحمد فى عليها وقال ابن فورجه كذا يتحمل الحال من كل عمارة عن انباط الصحيح وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلا ما يراد اذكان تفسيره ما قد ذكم ولقد تعجبت من مثل فضله اذ سقط به على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجاز وا امر من الجازة يقول منى استفد كل غريبة فان لم تحمد فى بترك الذمة **وجدت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد**
على ابو الممدوح وابنه الحسين يقول هما خير قوم علي الذي ينسب اليهم وهم خير قوم من الناس ثم بعد هولاء ليستوي الاحرار والعبد فلا يكون لاحد على غيره فضل وهذا كقول ابى تمام متواطوا عقيبك فى طلب العلى سبقا وصلى ثانيا ثم استوت من بعد الاقدام وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال حتى يشار اليك ذا مولاهم البيت **واصبح شعري منهما فى مكانة وفى عنق الحسنا بيتحسن العقد**
اي فى المكان الذي ينبغي ان يكون فيه لانهما اهل ان يمدحا به فزاد حسنا كما ان العقد اذا حصل فى عنق الحسان ازداد حسنه وهذا كقوله ايضا وقد اطال ثنائي طولا بسر ان الثناء على النبال يتبال وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج الثانى من الطويل **انا الايمي ان كنت وقت اللوايم علمت بما بى بين تلك المعالم** يعنى بالمعالم ديار الاحبة وهى حيث ظهرت حلامات النازلين من اثار النار والدوابر والخيام وحين وقف عليها اصابه من الدهش والوحشة لعظم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما يجري عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين كان يلومني اللوايم على فرط جزعي علمت ما بي وما الذي دهاني هناك فانا الايمي اى فقد لمت نفسي فى قصور يحتى لان شاهد على وصفها معي فى ديارهم بعد تحالهم دليل على ان هواي قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا الايمي فى الخسران والنقصان او فى السلوان ان علمت ما يجري على وهذا اختيار ابن جنى لانه قال هذا كقولك انا مثلك ان فعلت كذا ونظيره

قوله عيون روا حلى ان حرت عيني * وكل بغام راتحة بغابي ولكنني مما ذهلت متيم * كسالى وقلبي بايح مثل كاتم * ذهل الرجل اذا تحير والمعنى ولكنني متيم كسالى مما ذهلت اى افرط ذهولي حتى كاني ذهلت عن الهوى فصرت كالسالى وقلبي بايح يبوح بما فيه من الوجد وهو مع ذلك كالكاتم لانه لم يقصد البوح وقفنا كما ناكل وجد قلوبنا * تمكن من اذوادنا في القوائم اى اطلنا الوقوف هناك فكان ملقى قلوبنا من الحيرة والوجد كان في قوائم ابلنا الاسا وقفت فلم تبرح ودسنا باخفاف المطى ترابها * فازلت استشفي بلثم المناسم * المنسم للخف بمنزلة السبيك للحافر يقول اللثم مناسم ابلي طلب بذلك شفاء ما بي لانها وطيت تراب منازلهم ديار اللواتي دارهن لعزيزة * بطول التنائي يحفظ الا بالتمائم * اى ديارهن منيعة لا يتوصل اليها وهن يحفظن بالهمام لا بالتعاويذ حسان التثني ينفش الوشي مشله * اذا من في اجسامهن النواعم اى لنعومة جلودهن يوثر الوشي فيها مثل وشيه اذا مشين متخترات كما قال السري رفع عن الوشي نعمة فاذا ما صاغ منها الجسوم وشاها ويبسمن عن در تقلدن مثله * كان التراقي وتحت باللباس * يريد ان ثغورهن في الصفا وحسن النظم كالدر الذي تتقلدن به فكان تراقيهن حليت بثغورهن فمالي وللدنيا طلابي نجومها * ومسعاي منها في مشد وثاق الاراقم * لم يقل احد في تفسير هذا البيت مما يعتمد ويسادي الكناية لان جميع ما قيل في هذا البيت من المعنى لا يوافقه اللفظ والذي عندي فيه ان يشكو الدنيا بقوله مالي ولها اطلب معاليها واتامر نيك في نواسمها وخطوبها يعني ان الدنيا عكفت عليه لامر هو يطلب المعالي وهي تدفعه عنها بانوا عها وتصرفه من النوايب والطلاب بمعنى الطلب والمراد بالمطلوب وكني بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ويشد وثاق الاراقم عن الخطوب المهلكة والنوايب المقطعة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله من الحلم ان يستعمل الجهل دمه اذا اتسعت في الحلم طرق للظالم قال اسطو ثلاثة ان لم تطلهم ظلمك ولدك وعبيد وزوجك فسبب صلاحهم التعدي عليهم اي انا كان حلمك داعيا الى ظلمك فان من الحلم ان تجهل والمظالم جمع المظلمة وهي الظلم وان ترد الماء الذي شطره دم * فتسقي اذا لم يسق من لم يزاحم * اى الماء الذي كثر عليه القتل حتى امتزج بدم المقتولين عليه والمعنى ان تزاحم الناس على الامر للتنافس فيه ومن عرف الايام معرفتي بها * وبالناس روي رمحه غير راحم * فليس برحوم اذا ظفر وابه * ولا في الردي الجاري عليهم بآثم يريد انه اذا اهلكهم لا يأثم بذلك ثم قوله من عرف الايام وبه كناية اليه اذا صلت لم اترك مصالا لقائل وان قلت لم اترك مقالا لعالم * يريد انه في غاية الشجاعة والعلم فاذا صال كفى غيره الصول واذا قال كفى عشيرته القول ولا فخانتني القوافي وعاقني عن مدح عبيد الله ضعف العزائم اى وان كنت كاذبا فيما قلت فلا وقت لي القوافي حتى عجزت عن نظمها وضعفت عزيمتي في قصد المدح حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتي اذا قد عنه ولم يأته لم يصل الى المطلوب عن المقتني بذل اتلاده * ومجتنب البخل اجتناب المحارم اى عن الذي يدخر البذل ما لا يقيم بذله مقام ما يقتنيه يعني انه يلازم البذل ملازمة المال للمقتني تمنى اعاديه محل عفاته وتحسد كفيه ثقال الغمائم يعني ان عفاته يغيرون على اموالهم وهذا افضى ما يتمناه اعاديه ويجوز ان يريد ان عفاته في امان من انوايب الزمان وتمنى العداهذا والغمام المثقل بالماء يحسد كفه لانها اندى منه ولا يتقي الحرب الا بمهجة * مفداة مدخوره للعظائم * اى لا يستقبل الحرب الا بمهجة مرفوضة عن الدنايا لا يشفق لها مردى وهي مدخرة للكفاية الامور العظيمة التي لا كفي لها مثل ومهجة نفسه لان نفسه لا تقوم دونها وذي لجب لاذ الجناح امامه * بناج ولا الوحش المثار بهائم * يعني بجيش ذي لجب قال ابن جني يقول الجيش يصيد الوحش والعقبان وقد تسايره فتخطف الطير امامه قال ابن فورجه صيد الطير بالنبل والسهام معتاد فلم ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فانما تصيد الطير وان لم تصح جيش الممدوح قال والمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصحبه الفهود والرماة والكلاب فلا الطير يسلم منه ولا الوحش قال ونكت بقوله المثار فان الجيش الكثير يثيرها كان الوحوش ولاجل ذلك قال ما لك

فتسقي اذا لم يسق من لم يزاحم * الماء الذي كثر عليه القتل حتى امتزج بدم المقتولين عليه

بن الرقيب ٭ يحبس لها ما يشغل الارض جمعه على الطير حتى ما يجدن منا زلا تمو عليه الشمس وهي ضعيفة ٭ تطالعه من بين رئش
القشاعم ٭ اى ضعيفة بالعقبان او بالغبار او لضوء الاسلحة ولا يقع ضوءها عليه الا من خلال ريش النسور وهو قوله اذا ضوءها
لاقى من الطير فرجة ٭ تدروفوق البيض مثل الدراهم ٭ شبه ما يتساقط من الضوء من فرج اجنحة الطير بالدراهم وشبهه
في موضع آخر بالدنانير وهو قوله والقى الشرق منها في ثيابي ٭ دنانيرا تفر من البنان ويخفى عليك البرق والرعد فوقه من
اللمع في حافاته والصمام اى لكثرة ما في ذلك الجيش من بريق الاسلحة ولمعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه كذلك الرعد لكثرة
ما فيه من الاصوات اري دون ما بين الفرات وبرقة ٭ ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم ٭ يقول اري في هذا الموضع مضاربا
بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشي فوق الجماجم وطعن غطاريف كان اكفهم ٭ عرفن الرديينات قبل المعاصم الغطاريف
الكريم المتسديد يريد انهم لحذقهم بالطعان كانهم عرفوا الرماح قبل ما اشتد على سواعدهم في طعونهم حمته على الاعداء من كل جانب
سيوف بني طفج بن جعف القماقم اى جعلت سيوفهم هذا المكان حمى على الاعداء فلا يحومون حوله فترك صرف طفج وجعف وذلك يجوز
عند الكوفيين وعند البصريين اذا سمي باعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ولوط ونوح والاجود ان يكسرها جميعا ويحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين
كما قال وحاتم الطائي وهاب المائة وهو كثير في الشعر والكلام ومنه قراءة من قرأ عزير بن الله بغير تنوين وهذا احسن من ترك الصرف فيهما وهو طفج
بفتح العين ولكن غيره لان العرب اذا نطقت بالاعجمية اجترأت على تغييرها كيف شاءت هم المحسنون الكرفي حومة الوغاء واحسن منه
كرهم في المكارم ٭ يريد انهم يكرون في الحرب على اعدائهم وكذلك يعودون في المكارم فيضعفونها ولا يقتصرون في الامر على قدر واحد
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ٭ ويحتملون الغرم عن كل غارم حيسون الانام في نوالهم ٭ اقل حياء
من سفار الصوارم يريد انهم لاحيا عندهم في الحرب فهم صفاف الوجوه لا يلينون لاقرانهم ٭ ولولا احتقار الاسد شبهتهما بهم
ولكنها معدودة في البهائم سري النوم عني في سراي الى الذي ٭ صنائعه تسري الى كل نائم الى مطلق الاسرى
ومحترم العدى ومشكى ذوي الشكوى وذعم للراغم ٭ يعني انه يمن على الاسرى فيطلقهم من الاسر ويختطف الاعداء في الحرب
فيقهرهم ويستنقذ ويزيل شكوى ذويها بالاحسان اليهم ٭ كريم نفضت الناس لما بلغته ٭ كانهم ما جف من زاد قادم ٭ يقول
نفضت الناس لما بلغته نفض القادم حثالة زاده لاستغنائه عنها بعدم القدوم كذلك انا استغنيت به عن غيره وكاد سروري
لا يفي بندامتي ٭ على تركه في عمري المتقادم ٭ وفارقت شر الارض هلا وتربة ٭ بها علوي جدله غير هاشم بلى الله
حساد الامير بحلمه واجلسه منهم مكان العمائم ٭ يقول ابلاهم الله بحلمه حتى لا يقتلهم ودفعه فوقهم حتى يكون منهم مكان العمائم
ثم ذكر تمام المعنى فقال فان لهم في سرعة الموت راحة ٭ وان لهم في العيش جز الغلاصم ٭ كانك ما جاد ودت من بان
جوده ٭ عليك ولا فاتلت من لم تقاوم مدافعة عن الذين بمدارون المدوح في الجود والشجاعة من حساده يقول ايها الانسان
الذي يباريه ويظهر عليك جوده كانك ما جاودته لان الفضل والغلبة له عليك وكانك لم تقاتل من تقاومه لان من غلبك في الحرب
لم تنفعك محاربتك اياه والمعنى ان مفاخرتهم اياه لا تنفعهم اذا كانت الغلبة له وسأل ابو محمد شرب فامتنع فقال ليحقق
عليك الا شربت فقال سقاني الراح قولك لي بحقي ٭ وودلم يشبه لي عذق ٭ يميني لو حلفت وانت ناء
على قتلي بها لضربت عنقي ٭ اى لو كنت بعيدا مني وحلفت حلفا تريد به قتلي لفعلت ذلك ثم اخذ الكاس فقال حييت من قسم
وافدى المقسما ٭ امسى الانام له محلا معظما ٭ فاذا طلبت رضى الامير بشربها ٭ واخذتها فلقد تركت الاحزما
يقول شربها حرام وعصيانك حرام فاذا تركت عصيانك فانا احزم من شرب الخمر وكذب بما قال وفجر فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

لعل ان يسم
الصفحة ان
اهل ف عين
ذكر عين
ان ٭ ٭ ٭
ان ٭ ٭ ٭
ان ٭ ٭ ٭

وغير للغنى فقال ٭ ٭ ماذا يقول الذي يغنى ٭ ياخير من تحت ذا السماء ٭ شغلت قلبى ولحظ عينى
اليك عن حسن ذا الغناء ٭ وعرض عليه سيف فاشار الى بعض من حضر وقال ٭ ارى فرهيفا مدلهش
الصيقل ٭ وبايتركل غلام عتاء ٭ يريد سيفا رقيقا شفرتاه يدهش الصيقل بجوهره وهو الذى كل طاغ عات ٭ اما ذن لى
ولك السابقات ٭ ٭ اجر بها فى ذا الفتى ٭ يريد ولك الايادى السابقات ٭ واراد الانصراف فقال ٭
يقاتلنى عليك الليل جدا ٭ ٭ ومنصرفى لم امضى السلاح ٭ اى الليل يخاطبه يقول انصرف وهو يميل الى الامير والى مجلسه
لغضبه فقد حصل التنازع فجعل ذلك قتالا ثم قال واذا انصرفت فقد اعنته على نفسى ويجوز ان يكون للعنى ان الليل يريد انصرافى ندماءه
وتفرقى حلساءه يتوسل الى الخلق برفاضرافى امضى سلاح لى واعون على مرادة لانى كلما فارقت طرفى ٭ بعيد بين جفنى
والصباح ٭ هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفى لم امضى السلاح لانى كلما لم ادرك طال ليلى فبعد ما بين جفنى والصباح لسهرى شوقا
الى لقائك ولو قال بين عينى والصباح كان اظهر لان الصباح انما يرى بالعين لا بالجفن واخرج بين عن الظرفية ورفعه بفعله وهو
بعنى بعد ومثل قول الاخر كان رماحهم اشطان بين بعيد بين حاليها جرود وسايره وهو لا يدرى اين يريد فلما دخل
كفر زنشر قال ابو الطيب ٭ وزيارة عن غير موعد ٭ كالغمض فى الجفن المسهد اى تفقت لنا زيارة
هذه القرية بغتة وكانت لطيبها كالنوم فى جفن الساهد ٭ مجت بنا فيما الجياد ٭ مع الاميرابى محمد ٭ المج ضرب من السير
لين سهل يقال مجت الابل والريح اذا هبت هبوبا لينا ومنه قول الشاعر يصل الشد بشد فاذا ٭ دنت الخيل من الشد مج ٭ حتى
دخلنا جنة ٭ ٭ لو ان سالمنا نخل ٭ اى هى جنة لو خلد ساكنها ٭ خضراء حمراء التراب ٭ كانها فى خد غيد
شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الخد للورد والاغيد لا يبنى عن الحمرة لكنه اراد اغيد مورد الخد حين شبه الخضرة على الحمرة
بما فى خده كما قال ٭ كان ايديهم بالدماء ايدى جوار يعصرنا عمات الخطاب يريد ان ايدى الابل قد اخضبت من الدم كما ان ايدى الجوارى الناعمات
حمر الخضاب ولبيت النغومة من الخضاب فى شئ احببت تشبيهها فوجدتها لين لوجد اى لما دنت ان اشبهها شيئا وجدت
تشبيهها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيه المفعول وهو للشبه به يقول اردت مشبها لها فكان مستحيل الوجود فان قيل هذا يناقض
ما قبله لانه ذكر التشبيه للفعول قلنا ذلك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب فى تشبيه الجملة فلم يتناقضا فاذا اراد هذا البيت
الى الحقايق فهى واحدة لا توجد ٭ اى هى واحدة فى الحسن وحسن المجد ٭ وقال فيها ايضا ٭ ووقت وفى
بالدهر لى عند واحد ٭ ٭ وفى لى باهليه وزاد كثيرا ٭ يريد ان وقتى عنده يفى بجميع الزمان كما ان الممدوح يفى
بكل انسان ٭ شربت على استحسان ضوء جبينه ٭ وزهر تريى الماء فيه خريره ٭ غدا الناس مثليهم بلا عدد
واصبح دهرى فى ذراه دهورا ٭ اى هو عالم مثل الناس كلهم فالناس بر عالمان ودهره عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهورا
وقال يصف مجلسين منزلا ين كان ابو محمد الحسن بن طغج جالسا فى احدهما واتاز ويا اليرى من كل واحد منهما ما لا يرى من الاخر
وذكر ابو محمد انه رأى احد المجلسين عن الاخر فقال ٭ المجلسان عن المتيمين بينهما ٭ مقابلات ولكن احسنا الادبا ٭ يقول هما
وان ميز بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد احسن الادب ثم ذكر ذلك الادب فقال اذا صعدت الى ذا مال ذا رهبا ٭ وان صعدت
الى ذا مال ذا رهبا يقول اذا صعدت الى احدهما وجلست فيه مال الاخر هيبة لك حين هجرته فكم يهابك ما لا حسن بى عمد ٭
انى لابصر من شأنيهما عجبا واقبل الليل وهما فى بستان فقال ٭ زال النهار ونور منك يوهمنا ٭ ان لم
يزل ويحيخ الليل الجفنا ٭ اى اذا ابصرنا نور وجهك ظننا ان النهار باق لم يزل مع ان الليل قد اظلم فان يكن طلب البستان

يمكن

يمسكنا ٭ فرح فكل مكان منك بستان يقول ان كان يمسكنا في هذا البستان طلب البستان لنكون فيه فرحنا فكل مكان كنت فيه فهو بستان ولما استقر في القبة نظر الى السحاب فقال ٭ تعرض لي السحاب وقد قعدنا ٭ فقلت اليك ان مي السحاب ٭ فشم في القبة الملك الرحيم ٭ فامسك بعد ما عزم امساكا ٭ واكثر الجود وارتفعت رائحته فقال ٭ انشر الكباء وجللا مين ٭ وحسن الغناء وصافي الخمور ٭ انشر الرائحة الطيبة والكباء العود الذي يتبخر به وجللا مبتدا محذوف للعلم به كانه قال هذه الاشياء تجتمع لاحد كما اجتمع لي فدا وخماري بشربي لها فاني سكرت بشرب السرور ٭ اي انا سكران بالسرور حين اجتمع لي ما ذكرت فدا وخماري اي انا اوثر شرب الخمار على شرب الخمر لان شرب الخمر لا يشفي الخمار الا للسكر فاني سكران من السرور واشار اليه بعض الحاضرين بمسك وابو محمد حاضر فقال الطيب مما عنيت عنه ٭ كفى بقرب الامير طيبا ٭ يبني مديحنا المعالي ٭ كما بكم يغفر الذنوبا ٭ وساق اليه ابو محمد الجوز بكمه فقال ٭ يا اكرم الناس في الفعال ٭ وافصح الناس في المقال ٭ ان قلت في ذا الجوز سوقا ٭ هكذا قلت في النوال قال هنا بمعنى اشرت فقال اكذا قال اشار وقال بلى نعم اي اشار والمعنى اي اشرت في الجوز بسوقه الى سوقا وهكذا قلت في العطاء ٭ وحدث ابو محمد عن مسيرهم بالليل بكثبان بادية وان المطر اصابهم فقال ابو الطيب غير مستنكر لك الاقدام ٭ فلمن ذا الحديث والاعلام قد علمنا من قبل انك من لا يمنع الليل همه والغمام ٭ وقال ابينا وطاهر العلوي عنده ٭ قد بلغت الذي اردت من البر ٭ ومن حق ذا الشريف عليكا ٭ واذا لم تسر الى الدار في وقتك ذا خفت ان تسير اليكا ٭ وهم بالنهوض فاقعده فقال ٭ يا من رايت الحلم وغدا ٭ به وحر الملوك عبدا ٭ مال على الشراب جدا ٭ وانت للمكرمات اهدي ٭ فان تفضلت بانصرافي ٭ عددته من لدنك رفدا ٭ المتنبي لا ينصرف ما لم ينصرف فتفضل بالصرف تفضل بالانصراف وذكر ابو محمد ان اباه استخفى مرة فعرفه يهودي فقال بحياله ٭ لا تلم من اليهودي علي ٭ ان يرى الشمس فلا ينكرها ٭ الثالث من الرمل النصب في ينكرها بالعطف على يرى والرفع بالاستيناف انما اللوم علي حاسبها ٭ ظلمة من بعد ما يبصرها ٭ وسئل عما ارتجله من الشعر فاعاد فتعجبوا من حفظه فقال ٭ انما الحفظ المديح بعيني ٭ لا بقلبي لما ارى في الامير الاول من الخفيف يعني لا احتاج لحفظه بالقلب لاني اشاهد بالعين لما امدحه به وهو قوله من خصال اذا نظرت اليها ٭ نظمت لي غرايب المنثور يقول عيني تنظم فضايلك لادراكها اياها عيانا لا قلبي وجرى حديث وقعة بن ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الاحسان فذكر ابو الطيب ما كان فيها من القتل فاستهول بعض المجلس ذلك فجزع منه وقال ايها الوافر ٭ اباعث كل مكرمة طموح ٭ وفارس كل سلهبة سبوح يريد انه يأتي كل مكرمة ممتنعة على غيره وانه لا يركب الا كل فرس طويلة تسبح في جريها وطاعن كل خيل تغوص وعاصي كل عذل نصيح يريد وطاعن كل طعنة واسعة تغمس صاحبها المطعون في الدم وعاصي كل من يعذله في الجود وفي الشجاعة سقاني الله قبل الموت يوما ٭ دم الاعداء من جوف الجروح ٭ واطلق الباشق على سماناة فقال ٭ امن كل شيء بلغت المرادا ٭ وفي كل شيء شاوت العبادا ٭ فماذا تركت لمن لم يسد ٭ وماذا تركت لمن كان سادا ٭ يعني لم يبق شيئا من اسباب

السيادة الا وقد جمعها فلم تترك منها شيئا يخص به من لم يسد ومن شام من قبل كان السمانى اذا ما رأتك ٭ تصيدها
تشتهى ان تصادا اى لتفخر بقربك والسمانى تكون واحدة وجمعا كالحبارى واحتاز ابو محمد بالجبال واثار الظلمان حشفا فانثنى
الكلاب فقال ابو الطيب ٭ وشامخ من الجبال قود ٭ فردكيا فوخ البعير الاصيد ٭ يسار من مضيقه
والجلمد ٭ فى مثل متن المسد المعقد ٭ الشامخ العالى والاقود المنقاد طولا يريد ان هذا الجبل بعيد فى الهواء ففيه اعوجاج
فشبه بافوخ البعير الاصيد لعلوه واعوجاجه والاصيد البعير الذى فى عنقه اعوجاج من داء وقوله يسار اى يسار من هذا الجبل فى طريق
ضيق يلتوى عليه كانه بين قوى المسد فى التوائه واعوجاجه ذرناه للامر الذى لم يعهد ٭ للصيد والنهى والتمرد
قال ابن جنى انما قال لم يعهد لان الامير شغل بالجد والتشمير عن اللهو واللعب قال ابن فورجه يريد انه لم يعهد لهوه وروايتى فتح الياء
يعنى ان الشاعر لم يعهد الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقف على وحشه الا هذا الامير الاقوى انه وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق
هذا كلامه ويجوز على روايته من ضم الياء ان الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى كما ذكر ابن فورجه والتمرد طغيان النشاط بكل مرتعث
الدماء اسود ٭ معاود مقوده مقلد ٭ اى بكل كلب يسترخم ما يصيد واسود فى لونه معاود يعاود الصيد يتكرر
عليه مقوده حمل المقود يقاد به الى الصيد مقلد من القلادة بكل ناب ذرب مجدد ٭ على حفافى حنك كالمبرد
اى معاود للصيد بكل ناب ذرب اى حاد والحفافان الجانبان وشبه حنكه بالمبرد للطرايق التى فيه بكل طالب الثار وان
لم يحتقد ٭ يقتل ما يقتله ولا يدى اى كانه يطلب ثارا من الصيد وان لم يكن له عليه حقد يفتش من ذى الخشف
ما لم يفقد ٭ ثار من اخضر معطود ندى ٭ قال ابن جنى يطلب من هذة الخشفان ما لم يفقد فوضع الخشف
مكان الخشفان وانما ابتعث الخشف من مكان اخضر وشبهه فى خضرته بشعر اول ما بدا فى خد مرد كانه بدء عذار الامرد ٭
فلم يكد الا لخشف يهتدى ٭ اى كانه يجد لا يهتدى الا لخشف وكانه يطلب خشفا لسرعته اليه ولم يقع الا على بطن يد ٭
اى لم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيه ويجوز ان يكون المعنى انه لما يئس من العون مد يديه لاصقا بالارض ولم يدع للشاعر
المجود ٭ وصفا عند الامير الامجد ٭ اى لم يدع الكلب وصفا له يصف به الشاعر لانه لو وصفه واجتهد فى وصفه لم يمكنه
ان يأتى بشئ اكثر مما فعل الكلب من سرعة العدو والتفاوت فى الصيد والضمير فى له للشاعر وابن جنى يجعل ذلك للخشف ولا معنى لذلك للملأ
القرم ابى محمد ٭ القاطع الابطال بالمهند ٭ ذا النغ الغر البوادى العود ٭ اى التى تظهر فتبدو ثم تعود ولا تكون
مرة واحدة ٭ اذا اردن عدها لم احدد ٭ وان ذكرات فضله لم ينفد ٭ واستحسن عين بان فى مجلس فقال
بديهة ٭ الثالث من المقاريب ايما احسنها مقلة ٭ ولولا الملاحة لم العجب ٭ حقر فعل التعجب للحاقه بالاسماء
فى عدم تصرفه ومعنى التحقير هنا المبالغة فى استحسانها خلوقية فى خلوقتها ٭ سوداء من عنب الثعلب يجوز الرفع
فى خلوقة على تقدير هذه للعقلة خلوقية فى لونها الخلوقى حبة سوداء من عنب الثعلب يريد نون مقلتها وما فيها من السواد اذا
نظر البان فى عطفه ٭ كسته شعاعا على المنكب ٭ اى لبريق عينه اذا نظر الى جانبه كسته حدقته شعاعا على منكبه
وعاتبه على ترك مدحه فقال ٭ الاول من الخفيف ترك مدحك كالهجاء لنفسى وقليل لك المديح
الكثير ٭ غير انى تركت مقتضب الشعر ٭ لامر مشاع معذور المقتضب هنا مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع
ويستعمل ذلك فيما يقال به يقال اقتضب كلاما وشعرا اذا اتى به على البديهة كانه اقتطع غصنا من اغصان الشجر ولم يبن ذلك العذر الذى
اعتذر به فى ترك الشعر كان كان عذرا واضحا فتعرف المدوح فاهمل ذكره وسجاياك ما مدحاتك لاشعرى ومجود على كلامى بغير

يقول انما يعيك ما فيك من الاخلاق الحميدة وجود الكرم من شعري فهو لا يزيل ولا اسمعه ثم قال لابنه من احب يكفيك واسقنا
الصلة الامير يقول سقى الله لسبابي يكفيك فانها سقيانا فعل كثرة وتولى الله سقيك وحماك في معنى واحد وقال يوده
الاولى من البسيط ٭ ماذا الوداع وداع اموا لكمد ٭ هذا الوداع وداع الروح للجسد ٭ اذا السحاب
نزفت الريح مرتفعا ٭ فالتمد الرملة البيضاء من بلد ٭ وبافتراق الامير الرحب منزلة ٭ ان انت
فارقتنا فلا بعد ٭ رفت حركته وسافته يقال زفاه يزفيه زفيا ولا بعد الاتجاز الرملة اسم لبلد المدوح وقال يوم ام
يمدح ابا القسم طاهر بن الحسن العلوي ٭ الثاني من الطويل اعيد واصباحي فهو عند الكواعب ٭ وردوا
رقادي فهو لحظ الحبائب قال ابن جني معناه درو الكواعب والحبائب ليرجع صباحي فابصر مري ويرجع نومي اذا نظرت اليهن
وقال ابن فورجة اي دهري ليلكم ولا اصباح لي الا وجوههن وليلي سهر كلهم ولا رقاد لي حتى اراهن فان نهاري ليلة مدلهمة على
مقلة من فقدكم في غياهب ٭ مدلهمة شديدة السواد والغياهب جمع غيهب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا اشارة
الى انه لا يميز لي شيء من مصالحه وقد عمي بحيرة اولى ان جفونا فتحت على وجوههن بخوتمة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالنهار
ليل كقوله ٭ ولو اني استطاع حملت طرفي ٭ فلم ابصر بحتى واركا ٭ وقال ابن جني اي لما اعتنم ابصر بعدكم شيئا اي بكم حتى عيت بعيد
ما بين الجفون كانما ٭ عقدتم اعالي كل هدب بحاجب ٭ حملنا قولهم كل هدب على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا لو حملنا
الحاجب على المعهود كان مفسدا لان هدب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام ولان جعلنا
الحاجب المعهود حملنا قوله كل هدب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فتقول زاد هدب الجفون الاعلى وهذا مثل قول الطبري في وطاة
وراسي مرفوع اليه كانما ٭ قضاي الى الصلبي يخيط بخيط وهذا قريب من قول الشاعر ٭ جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار
واحسب اني لو هويت فراقكم ٭ لفارقته والدهر اخبث صاحب ٭ يريد ان الدهر يخالفه في كل ما اراد حتى لو احب فراقهم
لوصلوه وكان من حقه ان يقول لفارقني لان قول لفارقته فعل نفسه وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقك
فقد فارقته فهذا من باب القلوب وانما قال الاخبث صاحب وكان من حقه ان يقول اخبث الاصحاب اراد اخبث من يصحب وما كان اتم
فاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع قال الله تعالى ولا تكونوا اول كافر به يعني اول من يكفر وانشد الفراء اذا هم طعموا فالأم طاعم ٭ واذا هم
جاعوا فشر جياع فاتى بالامرين جميعا واشار ابو الطيب الى من اهواه بينا اعني ومن اهواه يقرب مني لسوء صحبة الدهر اياي كما قال ٭ اري ما
اشتهيه بغير مني ٭ وما لا اشتهيه لي ياتي ومن اهواه يبغضني عنادا ٭ ومن اشناه شوقي لقاني كان الدهر يطلبني بثار ٭ فليت ما بيني
وفاني فيا ليت ما بيني وبين احبتي ٭ من البعد ما بيني وبين المصايب ٭ اي ليتهم واصلوني مواصلة المصايب وليتها
بعدت عني بعدهم كما قال ايضا ليت الحبيب الهاجري البيت اراك طننت السلك جسمي فعقته ٭ عليك بدمع عن
لقاء الرأب ٭ اراد بالسلك الخيط الذي ينظم فيه الدر وفي البيت تقديم وتاخير لان المعنى فعقته بدمع عليك يقول لعلك حسبت السلك
في دقة جسمي فعته عن مباشرة ترائبك فان سلكها في الدر تشكو بعالقها اياه وتهدها في وصاله المعنى عيلك الى مشاقتي حملك
على مفارقة شكلي حتى عقت السلك عن مس ترائبك فالدر لمشابهته اياي في الدقة ٭ ولو قلم القيت في شق راسه من
السقم ما غيرت من خط كاتب ٭ تخوفني دون الذي امرت به ٭ ولم تدر ان العار سم العواقب ٭ الذي
امرت به ملازمة البيت وترك السفر والذي خوفته به الهلاك وتقدير اللفظ تخوفني بشيء دون الذي امرت به اي تخوفني بالهلاك وهو
دون ما تامر به من ملازمة البيت لان فيما عادا والعار شر من البوار ٭ ولا بد من يوم اعز مجلل ٭ بطول استماعي بعاذله

للنوادب ٭ اي يوم مشهود يتميز بشهرته عن سائر الايام اكثر فيه قتل الاعادي فاسمع بعدة صياح النوادب عليهم ٭ يمون على مثلي اذا رام حاجة ٭ وقوع العوالي دونها والقواضب يقول مثلي اذا اطلب حاجة لم يسأل ان يكون دون الوصال اليها رماح وسيوف يعني يتوصل اليها وان كانت دونها حروب واهوال واراد بالوقوع هنا الحلول كما يقال هذا يقع موقعا اي يحل محلا كثير حياة المرء مثل قليلها ٭ يزول وباقي عيشه مثل ذاهب ٭ قال الرسطواخر حركات الفلك كلها وايلها وانشاكيلا في الحقيقة لاني الحين هنا حث على الشجاعة ونهي عن الجبن اي اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فاي معنى للجبن واي فايدة فيه اليك فاني لست ممن اذا القي الهلاك ٭ عضاض الافاعي نام فوق العقارب ٭ اليك كلمة تحذير وبعيد يقول تباعدعني فاني لست ممن اذا القي الهلاك صبر على الذل والهوان فجعل عض الافاعي مثلا للهلاك لكونه قاتلا وجعل لسع العقرب مثلا للعار لانه لا يقتل وقال ابن فورجه من نام فوق العقارب اوتر اذى كثيرة لسعها الى الهلاك ليتعين الناس اياه بل هو اشد فانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل عض الافاعي مثلا للهلاك واسع العقارب مثلا للعار اتاني وعيد لادعياء وانهم ٭ اعد واني السرات في كفر غاب يريد قوما يدعون نسب علي بن ابي طالب رضوان الله عنه اراد وابه سوءً وكفر غاب قرية بالشام ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم قتل في وحدي قولهم غير كاذب يقول لو صدقوا في الانتساب الى النبي صلى الله عليه وسلم لجوزت صدقهم في وعيدي وكنت احذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعلت انهم لا يصدقون في وعيدي خاصة قال ابن فورجه يقول هل يجوز ان يكون اتاني وحدي صادقون وقد علم انهم كاذبون ٭ الي لعمري مقصد كل عجيبة ٭ كاني عجيب في عيون العجائب ٭ اي كان العجائب لم ير بن ان يعجبني فهي تقصدني ليعجبن مني باي بلاد لم اجر دوابتي ٭ واي مكان لم تطاه ركابي قال ابن جني اي لم ادع موضعا من الارض الا حللت فيه اما مستغيرا واما مغيرا وقال ابن فورجه ليس في البيت ما يدل على محله غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة كان رحيلي كان من كف طاهر ٭ فاثبت كوري في ظهور المواهب ٭ اي كما ان مواهبه لم تدع موضعا الا اتته كذلك انا لم ادع مكانا الا اتيته فكان كنت امتطيت مواهبه فلم يبق خلق لم يردن فناءه ٭ وهن لهم شرب وردن للشارب ٭ اي لم يبق احد لم يرد مواهبه فناءه وورود الناس المشارب والمواهب شرب الخلق اراد انها شرب يرد كشارب فهو مخلد الارادة ومعنى وهن لهم شرب اي وهن ينفعنه كما ينفع المأوارده فتى علمته نفسه وجدوده ٭ قراع الاعادي وابتذال الرغائب الابتذال بمعنى البذل والرغائب وجمع الرغبة وهي كل ما يرغب فيه اي شجاعته وجوده عزيزان موروثان فقد غيب الشهاد عن كل موطن ٭ ورد الى اوطانه كل غائب ٭ الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر اي استحضر بنيه وقدمهم الى اوطانهم بالغنا فاغناهم عن السفر كذا الفاطميون الندي في بنانهم ٭ اغر انجاء من خطوط الرواجب اي لا يذهب الجود عن بنانهم كما لا تمحى خطوط راحاتهم وهي ظهور السلاميات والمعنى ان الجود مخلوق فيهم خلق خطوط رواحهم قال ابو عبيدة الهاقصب الاصابع وهي الراجم انا من اذا لاقوا عدي فكانما ٭ سلاح الدي لا في اعنان السلاهب ٭ يقول سلاح اعدائهم عندهم كعناد الجبل لا يعبؤون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاهب لانها اسرع فيها ارق والطف ويجوز ان يريد بالسلاهب خيل المد وحين يقول كان سلاح الاعداء عناد الجبال التي ركبوا الطوال احتقارا لهم به ويجوز ان يريد ان سلاح من يلقونه الهرب يهرب ويثير الغبار في هربه فكانهم يلقيهم بالغبار ٭ رموا بنو اصما القنى فجنبها ٭ دوابي الهوادي سالمات الجوانب ٭ هذا يدل على انه اراد بالسلاهب خيل المد حين اراد لكي عما يقول استقبلوا بوجوه خيلهم الرماة من العدا وابدع في هذا لان القنى هي التي ترمى عنها فجعلها يرمي والهوادي اعناق وهي دامية الاعناق لانها لا تخرف ولا ترفها النعم قد ما ولهذا كانت سالمة الجوانب من الاعطاف والاعجاز كما قال الاخر شكرت

جيادك منك بود مقبلها في الحزنين بين رفع وجلال فخرتك صافي الوغا حتى انثنت ٭ جرحي الصدور وسالم الاكفال ٭ اولئك لحلي هو حياة معادة وكتب ذكرا من هو والشباب يقولهم في القلوب حلي هو مقام الحياة في النفوس اذا اعتدت وفدت على صاحبها وذكرهم اكثر على الاسنة ٭ من ذكر ايام الشباب نضرت علينا يا انيريوانة من الفعل الا فعالها في المضاربة اي فعلت من الكرم ما دل على كرم ابيك وكان ذلك بمنزلة الضريب وكون بالغوالي عن الامثال الحسنة ٭ وابهر ايات التهامي نزه ابوك واجدبي مالكم من مناقب ٭ قال ابن جني قد اكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شفيع الطاهر وقد كان يعتسف في الاحتجاج والاعتذار عنه بالست اراه مقنعا ومع هذا فليست الاراء والاعتقادات في الدين مما يقدح في جودة الشعر قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه امدح بيت في شعره لما بعد عن الصواب ولا اذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم اما معناه فان قريشا واعداء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمدا مبتور لا عقب له واذا مات استراح منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر اي العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوا ان شانئك هو لا بن فقال للمتنبي انتم من محراب النبي صلى الله عليه وسلم وابوته لتصديقه وتحقيق قول الله عز وجل في ذلك اجدبي مالكم من مناقب يحيم فان قيل الانسان تنعقد ابناؤه لا بالبنات والامهات كما قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ٭ بنوهن ابناء الرجال الاباعد قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى وقوله في القرآن ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى من اولاد ابراهيم وذريته ولا خلاف انهم لم يكن لعيسى اب واما ذكر التهامي فان الله تعالى كان قد انزل في التوراة انه باعث نبيا من نسل اسمعيل في اخر الزمان وامر موسى ان يوصي بني اسرائيل اذا بعث وذكر له صفته بعينها فانكر اليهود نبوته فقال الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي التهامي الا بعلي لا بي فلا ادري كيف تعلم ذلك من المتنبي لفظة افتخر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما دا واحدي مالكم من مناقب بالحاء اضطرب عليهم المعنى وافزا بالحسن الرحمن ولا لشعر ثانيا والخوارزمي ثالثا واجدبي مالكم بالجيم واستقام المعنى واللفظ وتشيع الى الفتح وغيره عليه باطل انتهى كلامه وليس يفسد المعنى ان روى احدبي بالحاء يقال كان النبي التهامي اما لكم احدبي مناقبكم كثيرة احداها انتسابكم اليه وقال ابن فورجه وروي بعضهم واكرايات التهامي انزا بوك قال يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان ابوه من ايات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٭ اذا لم تكن فضل النسيب كما صلة ٭ فاذا انتمى يعني كرام المناسب النسيب ذو النسب الشريف والنسب الاصل يعني ان كرم الاصل لا ينفع مع لؤم النفس بشيء الى ان من ذكرهم من الاد عيا يعني انهم وان صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى يفعلوا ما فعل ابوهم كما قال ابو يعقوب الخريمي اذا انت لم تحم الحقيقة بالتقى ٭ فانت من الحد الم ينفعك ما كان من قبل وقال البحتري ولست اعتد للفتى حسبا ٭ حتى يرى في فعاله حسبه ٭ فما قربت اشباه قوم اباعدة ٭ ولا بعدت اشباه قوم اقاربه لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا اما صا وكل تفسير لا يوافق لفظ البيت لم يكن تفسيرا للبيت والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشباه من الاباعد لا يقربهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يوكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشباه الذي يشبه بعضهم بعضا كقول الناس ما لم يروك اشباه فان جعلنا الاشباه جمع الشبيه من قولهم بينهما شبه فمعنى البيت لم يقرب شبه قوم اباعد لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه ٭ اذا علوي لم يكن مثل طاهر ٭ فما هو الا حجة للنواصب ٭ يعني بالنواصب الخوارج الذي نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا لم يكن العلوي تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة لاعداء علي لانهم يستدلون بنقصه على نقص ابيه ٭ يقولون تاثير الكواكب في الورى ٭ فما بالها تاثيره في الكواكب تاثير الكواكب مبتدا محذوف الخبر وتقديره تاثير الكواكب حق او صدق او كاين يعني ان الناس يقولون ذلك وعنوا بتاثيرها النحوسية والسعود واما تاثيره في الكواكب فقال ابن جني اي انه يبالغ في الامور مما اراد فكان الكواكب تبع له وليس هو تبعا لها هذا كلامه ويحتاج الى شرح وهو ان الممدوح يجعل المنجم بحكم المنجم صاحب سعادة بان يغنيه او يرفعه او يطلقه ويزيل عنه حكم النحوس ويقدر على الضد من هذا من طالع سعد فهذا تاثيره في الكواكب وكونها تبعا له وقال ابن فورجه تاثيره في الكواكب اثارة الغبار حتى لا تظهر وحتى لا يرى ضوء الشمس حتى تظهر الكواكب بالنهار قال وهذا اظهر مما قال ابن جني ٭ على

كند الدنيا الى كل غاية ٭ تسير به سير الذلول لراكب ٭ الكند اصل السنق وقيل هو مجتمع رؤوس الكتفين يزيد ان الدنيا فذ اطاعته وانقادت للارتياد
الدابة الذلول لراكبها تسير به الى كل غاية قصدها او اراد ها ٭ وحق لها ان يسبق الناس جالسا ٭ ويدرك ما لم يدرك آخر طالب او حقيق له يتقدم
الناس بالدرجة من الفضايل من حيث مشقة ويدرك ما يريد من طلب ما لم يدركوه يريد تمييزه عن الناس وبيان فضله عليهم ٭ ويحذي عرابين الملوك وانما
لم يقدميه في الجمل المراتب ٭ اى وهو يحذي اى يجعل عرابين الملوك نعلا له ثم تكون تلك العرابين في اجل المراتب اذا كانت حذي القدم والمعنى انه لو وضعها
كانت في اجل المراتب موقد ميه والعرابين الانف وعرابين كل شئ اولاه ٭ يد للزمان الجمع بيني وبينه ٭ لتفريقه بيني وبين النوايب هو
ابن دريد اسم وابن وجبته ٭ وشبههما شبهت بعد التجاربي ٭ يريد ان ما ما بان منك لضارب ٭ باقل مما بان منك لعايب
ما الاولى نافية والثانية بمعنى الذي واسم ان محذوف والتقدير ان ما الذي بان منك لضارب باقل من الذي بان منك لعايب اى لا يرى العقل الا شديد
من العيب وهذا من قول الطائي فمن لا يرى ان الفريضة مقتل ٭ ولكن يرى ان العيوب للقاتل ٭ الا ايها المال الذي قد باده ٭ تعزفهذا هلة في لكلاكل
يقول لما لا لست وحدك مهلكا على يده يفعل بالجيوش ما هلدبك لعلك في وقت شغلت فواده ٭ عن الجود او كررت جيش محارب ٭ حملت
اليد من لساني حديثة ٭ سقاها الحجا سقي الرياض السحائب ٭ جعل القصيدة كالحديقة وهي الروضة التي قد حدقت بها حاجز جعل العقل ساقيا
لها لان العاني الذي فيها انما تحسن بالعقل وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمعقول كما قال رحيما متكنا رخم الفلوص اي مراده ٭ فجيبت خيبر ابن
لخيبرا بها ٭ لاشرف بيت في لوي بن غالب يقول اجيبت بالحديقة وهي القصيدة خيبر ابن لخيبرا لاشرف بيت في قريش لما عنى بخيبر بن المدوح
وبخيبرا لنبي صلى الله عليه وآله وسلم وباشرف بيت في قريش ٭ وكانت لابي الطيب تجرة سمى الجماعة ٭ ولها مهر يسمى الطخرور فاقام الثلج
على ارض باكية وتعذر المرعى على المهر فقال ابو الطيب نصف ناظر الكلا عدمه ٭ ما المرء وج الخضر والحدائق ٭ يشكو خلا ها كثرة العوايق
٭ ٭ ٭

بياض القوايم والنهد العالي المشرف والزاهق الذي بين السمين والمنزول والعرة الشاذخة التي ملات الوجه والشارق والشريق الثمن شبه بياض وجهها بالثمن ثم كانها من لونه في بارق ٭ باق على بوغاء والشقايق ٭ البارق السحاب والبرق جعل العزة برقا وباقا في الجسد سحابا يقول كانها بارق في سحاب والبوغاء التراب والشقايق جمع شقيقة وهي الارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على السير في السهل والحزن وقيل الشقيقة ارض تكون في حزة بين الرمال والعشب والشجر قال الحرام على رملة ٭ والابردين والهجير الماحق للفارس الراكض منه الوايق الابردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والماحق الذي يمحق كل شيء بحرارته كما قال في ماحق من نهار الصيف تحدم يريد انه باق على البرد والحر ٭ خوف الجبان في فواد العاشق كانه في ريد طود شاهق اي للفارس الوايق بعروسته خوف منه لنشاطه وشدة قوته اي اذا ركبه كان ذا هل القلب من الخوف وفي زيد معنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل يعني كان فارسه على جمل عال العظم هذا الفرس والريد يشاي الى المسمع صوت الناطق ٭ لو سابق الشمس من المشارق ٭ اي يسبق الصوت الى الاذن فيصل اليها قبل وصول الصوت اليها جاء الى الغرب بمعنى السابق ٭ يترك في حجارة الابارق الابارق جمع البرق وهي اكام فيها طين وحجارة يريد انه لقوته وطئه اذا وطئ البرق حوافره ترك فيها اثارا كاثار الحلي اذا قلع من المنطقة ٭ اثار قلع الحلي في الناطق ٭ مشيا وان يعد وكالحنادق يعني هذا الاثر الذي ذكره انما يكون اذا مشى فان عدا اثر فيها كالحنادق ٭ لو اردت غب سحاب صادق ٭ لاحبت خوامس الايانق ٭ اي لو اوردت تلك الاثار التي هي كالحنادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر لكفت نوقا عطاشا تورد الخمس والخمس بالكسر من الاظماء الابل والابل الخوامس اذا اللجام جاءه لطارف ٭ تحاله شجو الغراب الناعق ٭ يقول اذا لجم لامرطارق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للنعيق يريد انه ليس يمتنع عن اللجام ويريد ايضا انه واسع الفم كانما الجلد لعوي الناهق ٭ منحدر عن سيتي جلاهق ٭ الذكي جمع منك وهو الفرس الذي اتى عليه سنة بعد قارحا وحد العقايق جمع العقيقة وهي الشعر الذي يولد المولود وهي عليه يقول سبق الجعل السنة وهو مهر عليه سعره الاول وزاد في طول الساق وشدة على المغام كما قال امرء القيس ايطلا ظبي ساقا نعامة وزاد في الوقع على الصواعق ٭ وزاد في الاذن على الخوانق ٭ يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز ان يريد ان اثار وطئ حوافره يزيد على صواعق السحاب والخوانق جمع خرنق وهو ولد الارنب شبه اذنه باذنها في الدقة والانتصاب وزاد في الحذ على العقاعق ٭ يمين الهن من الخوانق ٭ العقعق ضرب من الغربان ويضرب المثل في الحذ بالغراب فيقال احذ من غراب اي اشد تيقظا من حذ الغراب ولهذا قال يمين الهن من الخوانق اي يعرف ان صاحبه اذا استحضره ليطلب حضرة هزلا ام حقيقة ٭ وينذر الركب بكل سارق ٭ يريك خرقا وهو عين الحاذق ٭ اي لذكائه وحذقه اذا الحس بسارق بالليل يهمل ليعلم مكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق ضد الحذق اي لشدة تحريره وتناهيه في العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق وحذقه ان لا يخرج ما عنده من الجري بمرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيسبق بقدر جريه كما قال والقارح اليعبوب خير علاله من الجذع للرخي المرخي ٭ يحك اني شاء حك الباشق ٭ قبل من اهنته وافق ٭ يريد ليس معاطفه وانه يحك بدنه كيف شاء وابن شاء كالباشق الذي ينتهي راسه ومنقاره الى موضع اراده من جسده والافق من كل شيء افضله وشريفه ويقال ايضا افق بالقصر ومنه قولهم عرده ارجل حمق واجر ذيلي وجعل اشقى افق كميت والمعنى ان العنق تكفه من قبل ابيه وامه فكرم الام يقابل فحيل كرم الاب كما قال مقابل في عمه وخاله اي شريف الطرفين وتمام هذا قوله بين صناق الخيل والعتايق فنقه يربى على البواسق ٭ اي بين كرام ما وكرايم ما يريد اياه من الخيل الكرام اي هو وسط في العنق وعنقه يزيد على الخيل الطوال كما قال وهو بما كان جذع سحوق ٭ وحلقة يمكن فتل الحالق ٭ اعده للطعن في الفيالق ٭ يريد ان اعلى حلقه دقيق حتى لو اراد الحالق ان يجعله غير والفيالق الكتايب من الجيش والضرب في الاوجه والمفارق ٭ والسير في ظل اللواء الخافق ٭ يحلى والنصل ذا السفاسق ٭ يقطر في كمي الى البنايق ٭ سفاسق النصل طرايقه التي في الواحدة سفسقة يقول يحلى والسيف في الحرب وهو يقطر هي النصل يقطر دما في كمي ردوي بن جني والنصل ذو قال اي يحلى والسيف هذه حالته تراه لذلك دفعه بالابتداء ٭ لا الخط الدنيا بعيني واهق ولا

انا هشام عطاء
ويستحب ان يجرد مع الفرس
الاشهب بشرا عن
وصلا بشر ناقته
من قوس البندق
من الذكي وهو
العقاب نقفه و
ذو السفسقة
النايق هم

ابالي قلة الموافق ٭ اى لا انظر اليها بعيني من يشقها فاذل لطلبها ولا ابالي ان لا اجد من يوافقني على طلبي معالي الامور كما قال اذا عظم المطلوب قل المساعد
اى كبت كل حاسدٍ منافق ٭ انت لنا وكلنا للخالق يقال كبته الله لوجهه اى صرعه قال ابن جني يخاطب محمد بن حاتم فليس في هذه القصيدة شيء
من المدح ولم يمدح بها احدا فكيف يخاطب الممدوح وانما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت تكبت حسادي لانهم يحسدوني لاجلك ٭ وكبت
انظر اليه فقتام مهره الذي كانت له هذه الاوصاف والحجرة فقال ٭ اذا غامرت في شرف مروم ٭ فلا تقنع بما دون النجوم ٭ الاول
من الوافر يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه للمغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت في طلب شرف فطعم الموت في ارجيته كطعم
الموت في امر عظيم ٭ محل اللفاني في عظيم الامر كحلوله في صغيرها ٭ ستبكي شجوها فرسي ومهري ٭ صفاح ٭ دمعها ماء الجسوم ٭ يقول ستسيل
سيوفي دما على فرسي ومهري يشير الى قتام من قتلها فتجري سيوفه دما كان دمع باكيها ولما جعل الدمع يأتي بالكثير جعل الدماء التي تقطر منها دما ومعنى
ستبكي فرسي ومهري حزنا عليهما سيوفي وكل هذا مجاز واستعارة ومراده انه يقول ساقتل من قتلها قريبا ثم نشأ فيها ٭ كما انشاء العذاري
في النعيم ٭ روى ابن جني قريبا بالبأس من قتلهم قريبا لانهم اذا وردت بجيحة ليلتها يريد ان هذه السيوف وردت النار وهذا قلب للمعهود
وانما يتعرف ورود الماء بجعل النار لهذه السيوف كالماء الذي يرده الشاربة والنار للقاري تفني قتلك وقد لمت هذه السيوف وبتها تاتي بنية
الغيم العذاري يريد انها تخلصت من الخبث وحسنت صنعتها بحسن تاثير النار في تخليصها وانما طبعت وطولت سيوفا لان كانت ذيوا بالنار
فكذلك نشاها العذاري في الغيم ويروي قرين النار اي جعلت النار قرين القاري ويروي قرين النار جعل السيوف بما تؤدي الى النار
من الخبث قارية لها فكان حكم النار ان يكون للقاري لا القاري فحكن موجب بان يعود الانشاء للقاري ٭ وفارق الصيا قل الخلصات ٭ وابدي ما كبر
الكلوم ٭ يريد ان الصيا قل لم تفارقها ان تحفظ ابدي ما من هذه السيوف الحادة شعرتها ٭ بري ٭ جبأ الجزع عقل ٭ وذاك حديثة الطبع اللئيم اي لؤم
طبع الجبان يريد الجزع حدوثة العقل حتى يظن ان عجزه وحرزه على كمد الجبن عقل ٭ وكل شجاعة في المرء تغني ٭ ولا مثل الشجاعة في الحكيم ٭ يعني ان الشجاعة
كيف ما كانت وفيمن كانت مغنية كافية فاذا كانت في الرجل الحكيم العاقل كانت اتم وليس لانضمام العقل اليها والمعنى ان الشجاعة في غير الحكيم ٭ ليست مثل الشجاعة
في الحكيم ٭ وكم من عائب قولا صحيحا ٭ وآفته من الفهم السقيم ٭ لخذة من قول ابي تمام حين قال لابي سعيد الضرير لم لا تقول ما نفهم فقال يا ابا سعيد
لم لا نفهم ما يقال ٭ ولكن ناخذ الاذان منه حشى قد القريح والعلوم ٭ يقول كل اذن تاخذ منها تتم على قدر طبع صاحبها وعلمه يعني ان الجاهل
اذا سمع شيأ لم يفهمه ولم يعلمه ولكل احد على قدر علمه وطبعه يعلم ما يسمع فاذا عاب ادنى قول لاصحابه انما ذلك لانه لم يفهمه اول ما ينبع من الماء وقريحة الرجل
طبيعته والمعنى انما ذلك لان كل احد يدرك من الكلام ما بينه طبعه عليه ٭ وقال يمجو سخن من كيبلغه ٭ لهوى القلوب سريرة لا تعلم ٭ عرضا
نظرت وخلت اني اسلم ٭ الاول من الكامل يقول سريرة الهوى لا تعرف ولا تدري من اين تاتي كما قال المخبل مرها عجب ٭ تلقى عليك وما لها اسباب ٭ قوله
عرضا اي مجانبا عن غير قصد كقول حسنوة علقتها عرضا ٭ يقول نظرت اليها نظرة عن مجانبة وخلت اني اسلم من هواها ٭ يا لخت معتنق الفوارس
في الوغا لا تحزني ثم ارقى منك واحزم ٭ قال ابن جني يريد يا اخت ولا ابنة ثم اشار الى المكان الذي يخلو فيه الحال المكروهة هذا كلامه
واما هذا من البيت الثاني وهو قوله يرثي اليك مع العفاف وعمدة ٭ ان المجوس نصيب فيما تحكم ٭ قال ابو الفضل العروضي فيما املاه على
بامراة اخوها مبارز فقال يقول هو على قساوة قلبها رافة لدما ارحم منك فكيف يرميه بالابنة وبالاخت وهو يقول يرثي اليك مع العفاف وهذه العفة
من جهة الاسلام وما خطر فيه والا فهو يخطر بباله ان تزويج الاخوات عند المجوس حكم ماري من جنسها حدثنا ابو الفضل املاء قال حدثنا ابو نصر
محمد بن طاهر الوزير قال اخبرنا سعيد بن محمد الدهلي عن العوفي قال بينا انشاد يوما في جماعة نساء يداعبهن قلن له ليتنا بناتك فقال وانا على دين
كسرى قال وحسب انها كانت القصيدة هجاء سبق وهم الى المجاء قبل افتتاحه وقال ابن شبيب ٭ فوهر حجر ٭ باسراة ومدح اخاها وزعم انها من بيت الفخار من
الاحجار كما قال في اخرى منتزعة من قوم من قصوى زيارتها ٭ لا يخفيك بغي البيض والاسل ٭ وكقوله ايضا ديار اللواتي دارهن عزيزة ٭ طوال الفنا تحفظن

لا باليمام

مع ما فوقه على والتوجيه

لا بالتمام وكقوله ايضا تحول دماح الخط دون سباء بيه ثم قال لحبيبة انت قاسية القلب ولعلك على السكبر اذا التقى العدة كان ارحم منك لى وارق منك علي ثم اراد للبلاغة ذكر حسنها فقال لعلك يود لو كان دينه دين المجوس ويتزوج بك بالنهاية فى الحسن ان يودلحوها وابوها انما يحل له ولاجل هذا قال ابو بكر الخوارزمي تحتي على يا اسما اباها وقال ابو تمام فى مثل هذا بابى من اذا راماها ابوها شغفا قال جايا قال ليت انا المجوس ومثل العبد الصمد بن المعذل فى جارية كان بينهما بشر احب بينتي جاراه ديزيد على محبات البنات اراني منك اهوى قرص خده ورشف اللثاثا باو اللثات والصاقا ببطن منك بطنا وضما للقرون الواردات وشبا لست اذكره ملحا بريحطى الفوق عند الفتات ارى حكم المجوس اذا الدنيا يكون احل من ماء الفرات واعتك رابعة البياض بعارضي ولوانها الاولى لراع الاسحم رابعة البياض الشعرة البيضاء التى تروع الناظر ودوي بن جنب داعية قال والرابعة من الشعر شعرة تطلع من الشيب وجمهار واع واشتد اهل ابو عبيدة للشيب واحدة تنفي الشباب وتنهاناعن الغزل قال احمد بن يحيى قال بن الاعرابي داعية بتقديم العين وقال غيره رابعة وهي التى تروع الناظر قال وهذا اصوب ومعنى البيت انه يقول داعك شيبي ولو كان اول لون الشعر بياضا ثم يسود لراعك الاسود اذا ظهر اى فلا تراعي للبياض لانه كالسواد لو كان يمكنني سفرت عن الصباء فالشيب من قبل الاوان تلثم اى لو كان يمكنني ان اظهر صباى لكشفت عنه فانى حدث السن ولكن الشيب ستر صبابي وكان تلثم بستر ما تحته من السواد يعني بتلثمي على شبابه لثاما من الشيب المتجلي اليه قبل وقته ولقد رابت الحادثات فلا اري بفقايميت ولا سواد يعصم يقول البياض فى الشعر ليس كون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من الموت فقد يموت الشاب والهم يخترم الجسيم نحافره ويشيب ناصية الصبي ويوم يقول الحزن يذهب جسم الجسيم بالنحافة ويوم الصبي قبل وانه كما قال ابو نواس ما ان شبت من كبر ولكن لقيت من الاحبة ما شابا ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم يريد ان العاقل يشقى وان كان فى نعمة لتفكره فى عاقبة امره وعلمه بتحول الاحوال والجاهل ينعم فى الشقاوة لغفلته وقلة تفكره فى العواقب وقد قال البحتري ارى الحلم بؤسا فى المعيشة للفتى ولا عيش الا ما حباك به الجهل وقال ابو النصر بن نباتة من يلبس الاعيش الا بعيشاء فانه لا عيش الا عيش من لا يعلم وسأل هذه الحلبة بن المعتز فى قوله وعلاوة الدنيا لجاهلها او صرامة الدنيا لمن عقلا واحسن منه كمال العقل عن ترك المطالب عقلة يجلا الامر العاقل المعقول والجهل ناية والمناهة متعب والعيش عيش الجاهل المجهول وقال قال العقلاء ثمرة الدنيا السرور وهما سرعا قل قط يريد بنوكره فى العواقب وتخوفها وقال ارسطو العاقل لا يسكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها والجاهل يظن انها خالدة فهذا يشقى بعقله وهذا ينعم بجهله والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق يبغي الذي يولي وعاف يبدم يريد انهم لا يحافظون على الحقوق ولا يراعون ذمة فطلق الامن سأل يبغي ما اسدي اليه من الاحسان وعاف عن يجرم ومن يندم لان يضيعه كهن فلم يشكره لا يحذ عنك من عهد دمعه وارحم شبابك من عهد ترحم اى لا تخدع بكاء العهد وارحم نفسك من عهد ترحم فاذا ظفر بك لم يبق عليك لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي حتى يراق على جوانبه الدم اى لا يسلم الشريف شرفه من اذى الحساد والمعادين حتى يقبل احدهم واعلاه فاذا اراق دماء هم سلم شرفه لانه يصيرها بافلا يتعرض له وقال ارسطو الصبر على مضض السياسة يقبل شرف الرياسة يوذي القليل من اللئام بطبعه من لا يقل كما يقال ويلؤم يقول اللئيم مطبوع على اذى الكريم لعدم المشاكلة بينهما وليس يريد بالقليل القليل من العدد وانما يريد الخسيس الحقير والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم قال ارسطو الظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه احدى علتين اما علة دينية كخوف المعاد واما علة سياسية كخوف الانتقام يحي من يكفلع الطريق وعرسه ما بين جليد الطريق الاعظم انما قال هذا لانه كان قد اخذ الطريق على المتنبي وسأل الان يمدحه فلم يفعل وهرب منه ومعنى البيت من قول الفرزدق واجبتا مك يا جرير كلاهما حلت عليه عقوبة المتعمد يقول الناس تاركة طريقي معمل وقد ابدع على بن العباس الرومي فى مثل هذا حيث يقول فى امرأة ابي يوسف يعلم وقد بين بين مقابل ومدابر مثل الطريق المقبل المدبر كاجري المدشار يعتور دائر متناذ عيصر فى مليح صنوبر يقول للصيف الملم بساحتي شبت فى فاينتهي وفي حرى ناكبد لا تبرك لذي خلقت له فتلقومي حيث شئت وكبره اما ذو جد لا عجى المباح حريمه اما عرين ذى القرنين فالاسكندرية بانت اذا افردت عدة بيكما قالت عدمت الفرد عين الاعور واذا اصفت

الى الفريد قرينه قالت عدمت مصيبا لم يزل ما زال ديدنها وذاك دأبه في حتى بدا علم الصباح الازهر اي مثبتها بارسم لعلم وبيان من بالتثبيت
اجمع بل اذا اتفق النسأ جدة تلى الامات من الولاد الاعسرة ثم المسلح فوق شغر سكينة ان المنى يحلقتها خضرمة المسلح مواضع يعلق عليها اللد
والشغر فرج الفرج ويريد بحلقتيها الفرج والرحم بالخضرة البحر الكثير الماء وارفق بنفسك ان خلقك ناقص واستبابك فان اصلاك من الم
معناه ارفق بنفسك اي لا تتحكك بالشعراء كيلا يذكرها خلقك واصلاك ثم صرح بهذا فقال: واحذر مناواة الرجال فانما يقوي على كرم الجدود
وتقدم: وغناك مسئلة وطيشك نخوة: ورضاك فيشلة ورديك درهم: اي مكد فيكون غناك في مسئلة الناس ويبقى باء طيشك
حقيقة انما ذلك نخوة تخت فيك: ومن البلية عذل من لا يرعوي: عن جهله وخطاب من لا يفهم: يمشي بأربعة على اعقابه: تحت العلوج
ومن ورائه لجم: يريد انه يمشي القهقرى حبال الاستدخال وكان يجبان يقول بارع لانه يريد اليدين والرجلين ولكنه ذهب الى الاعضاء فلما
وجفونه ما تستقر كأنها: مطر وقد وقعت فيها حصرم يريد انها ورما جفونه يشير لهم يجفونه يحكها حتى كأنها اصيبت بقذى
واذا اشار محدثا فكأنه: قرد يقهقر او عجوز تلطم: يريد قبح وجهه وكثرة تشنجه وجعل حديثه كضحك القرد حيث لم يفهم لغيره ولهذا جعله مشيرا
الانه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل اشارته كلطم العجوز. يقول مفارقة الاكف قذاله: حتى يكاد على يديه يتعثم يريد انه ضعيف تكاد
يتعثم على يده ليضعف يده ايضا: وتراه اصغر ما تراه ناطقا: ويكون اكذب ما يكون ويقسم اي احقر ما تراه اذا ناطق لعيته لا يكاد
يبين والكذب ما يكون اذا حلف كما قال الاخر ولا تحلف فانك غير مهين: والكذب ما تكون اذا حلفتا وان اداك الكذب ما يكون مقسما فوضع المضارع موضع
الحال وزاد واوا والذل يظهر في الذليل مودة: واود منه لمن يود الارقم يعني ان الذليل يظهر لمن اذل المودة اذ ليس يقبل على مكافأته
ولا استماع عنده فيعود اليه على ان الحية اقرب الى الملاطفة من الذليل اذا اظهر الود ومعنى لمن يود اي لمن يظهر وده وهذا من قول سبيل
بن ميمون الكلبي الشاعر مولى اي لهب كان السواد اعرابيا بدويا وهو الذي حرض السفاح على قتل من بقي في مجلسه من بني امية في قصة طويلة
وهذا البيت من قصيدة هي السبب في ذلك مطلعها اصبح للملك ثابت الاساس بالهاشميين من بني العباس الى آخرها انتهى: لها اظهر المودة منها
وبها منكم كيد الموسى: ومن العداوة ما ينالك نفعه: ومن الصداقة ما يضر ويوجع: يعني ان عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه
فينفع وصداقته تدل على مناسبته فتضر وهذا من قول صالح بن عبد القدوس: عدوك ذو العقل خير من الصديق يريك الرأي الاحمق: اوصلت
تسأل المديح سفاهة: صفراء اضيق منك ما ذا تعلم: صفراء اسم امرأة اي هي على سعتها اضيق منك فكيف بتجملي مادحك: انزي القيادة في سوك
تكسبا: يا ابن الاحير وهي فيك تكرم اعبر تحقير اعور ويجوز اعير وكان ابوه ابو ابرهم اعور يقول القيادة في غيرك كسب وانت تكرم بها نفسها كرما
فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا: ولشد ما قرن عليك الاينم: يقول ما اشد تجاوزك قدرك حين تطلب من المديح وعنى بالاينم بيان
شعره وارغت ما لابي الشبار خالصة: ان الثناء لمن يزار فينعم: الاراغة الطالب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لابي الشبار لانه
المنعم على زواره ولمن اقمت على الهوان بباب: تدنو فيوجأ خدعاك وتهتم: وجأ الاخدع كناية عن الصفع والتهتم الزجر الشديد والبيت
من قول جرير قوم اذا حضر الملوك وفودهم: نتفت شواربهم على الابواب: ولمن يهين المال وهو مكرم: ولمن يجر الجيش وهو عرمرم: ولمن اذا
التقت الكماة تبارقت: فضيبه منها الكمي المعلم: ولربما اطرا القناة بفارس: وثنى فقومها باخر منهم: يقول اذا اعوجت قناة في مطعون
طعن بها اخر فقومها بذلك والجاذر والفواد مشيع: والرمح اسمر والحسام مصمم: المشيع الجوى والصمم الذي لا ينبو عن المضروب: افعال من
تلك الكرام كريمة: وفعال من تلك الاعاجم اعجم: يعني ان الفعل مشابه النسب فمن كرمت مناسبه كرمت افعاله وعلى الضد من هذا من كان لئيم
النسب كان لئيم الفعال والاعاجم عند العرب لئام وهم يسمون من لم يتكلم بلغاتهم اعجم من اي جيل كان قال الراجز سيلوم لو صحبت وسط الاعجم بالروم او بالترك
او بالديلم: افالزنا ك ولو لم تسلم: وقول حميد بن ثور: فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها: ولا عربيا شاقه صوت اعجم: عنى بالاعجم حمامة سمع صوتها

ولقي بعض الغرباء ابا الطيب ببدمشق فعرفه ان بن كيغلغ لم يزل يذكره في بلاد الروم ويتمدحه اتاني كلام الجاهل بن كيغلغ يجوز
حزنا بيننا وسهولا اي يأتيني وعيالاته من مسافة بعيدة ولو لم يكن بين بن صفراء حايل وبيني سوي رمحي لكان طويلا قال بن جني صفرا
اسم امرأة وقال بن فورجه صفرا كناية عن الاست والعرب تنسب بنسبة الرجل الى الاتمان قال ان بقي استاهما بدا وراي والقول ما قاله بن فورجه ومعني البيت
ان علي البعد يتمدحني ولو لم يحل بيني وبينه الا رمحي لكان ما بيني وبينه طويلا لبعيد لانه لا يقبل الي جنبي ولا يقدم علي الاقدام علي واستحق ما مون علي من
اهانته ان لا اكون تسلي بالبكاء قليلا اذا يأمنه مهينه ولا يادي في الجاء الي غير البكا فيتسلي عن اهانته بالبكاء وليد جميل اعرضه فيصونه وليس
جميلا ان يكون جميلا يقول انا يصان الجميل وعرضه لا يحمل ان يحمل ويكذب ما ازل لنته بهجائه لقد كان من قبل الهجاء ذليلا وقيله
علما نه بجملة من ساحل السلم وورد الخبر الي مصر فقال ابو الطيب قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم هذا الداء الذي يشفي من الحمق الاول
من البسيط يعني انه لا دواء للاحمق الا الموت ان مات مات بلا فقد ولا اسف او عاش عاش بلا خلق ولا خلق يقول ان مات فلا اسف علي
موته ولا يتبين لموته خلل فيكون غير مفتقد كما قال واذا مات من عيد فقد ذكرنا او عاش عاش وليس له خلق حسن ولا خلق جميل منه نعلم عبد
شوهاء مسته خون الصديق ودس الحند في الملق وحلف الف يمين غير صادقة مطرودة كالكعوب الرمح في نسق ما زلت اعرفه
قردا بلا ذنب منذ رأيته من الباس ثم ازداد من الزرق كريشة بهب الريح طايرة لا تستقر علي حال من القلق يعني كريشة بهب الريح ساقطة
من القلق لا تستقر علي حال اي هو من التلون كهذه الريشة يستغرق الكف تؤديره ومنكثة وتكتسي من ريح الجورب العرق ديوبلا نر يصف فتستغرق
اكن الصاغين هذه اللواصق من بدنه وهو حيث الريح فينتن اهلهم شائلة ذيلها كيف مالهم موتا من الضرب او موتا من الغرق واين
موقع حد السيف من شيخ بغير جسم ولا راس ولا عنق لولا اللئام وشئ من مشابهتهم لكان الام طفل لها في حرق يعني باللئام اباه
يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الام طفلا في هذا لتنوية بينه وبينهم كلام كثير من تلقي ومنظره مما يشق علي الاذن والحدقة يجوز ان
يريد بالمنظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الي المفعول به يريد النظر اليه اي اكثر من تلقي من الناس يشق علي الاذن استماع كلامه لانه لا يقول سديدا
وعلي الحدقة النظر اليه لما ينطوي عليه من الغل والخيانة رابطان غير الجميل رابطا زبعلبك فنزل علي بن عسكر وهو يومئذ صاحب حوبها
فخلع عليه وحمل اليه وذكر عنه انه لما شاهده وارد ابو الطيب الخروج الي انطاكية فقال يستاذنه روينا يا ابن عسكر الهما ماه ولم يترك
ذلك بناهيا ماه وصار احب ما تندي البناد لغير قلبي وداعك والسلام ماه يقول قد استغنينا عن الهدايا وارد نا الانتحال فاحب ما تندي
الينا ان تودعك ونسلم عليك ولم يمل تعقدك المولي ولم تذمم اياديك الجسام ماه يقول لسنا نحتمل ثقل الملال ولا نأذن منا انعامك علينا بل
ولكن الغيوث اذا توالت بارضه سافكره الهما ماه هذا يحتمل معنيين احدهما ان لسانه اذا اكثر علي المطر ملا مقامه واحتبس لاجل المطر كذلك نحن عطا
تا ينسانا وانت قيدتنا باحسانك وانا مسافر ارد الا رتحال ولا اني علي سفر ولا لم املأ فمك والمطر يتطير كلا حمله اللسان فكذلك قد نحن احسنت الينا كل
الاحسان فنحن نشتاق ان نأتي الوطن ونسرع الارتحال والاول اظهر وهذا الوجه الثاني ذكره بن دوست وليس بظاهر وقال يمدح ابا الهيثم بن الحسين
بن علي بن الحسين بن حمدان اتراها الكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي هذا الاول من الخفيف يقول لصاحبته اظنها الكثرة ما ترى
الدمع في مآقي عشاقها توهم انه خلقة فيها فلا ترثي لمن يبكي وهو قوله كيف ترثي التي ترى كل جفن رآه غير جفنها غير راقي يقول كيف ترحم
المرأة التي ترى كل جفن من اجفان الناس غير راق للبكاء من هجرها غير جفنها وغير الاولي منصوب علي الاستثناء والثانية علي الحال ومعني غير راق غير منقطع
الدمع من بقا الدم والدمع يرقا رقا اذا انقطع انت منا فتنت نفسك لكنك عوفيت من ضنا واشتياق يقول انت منا معشر عشاقك اي انت
عاشقة لنفسك حين منعتها منا الا انك عوفيت مما نحن فيه من الضنا والاشتياق لانك واصلت محبوبك وهو نفسك ومعني فتنت نفسك اي بما
فاتت معشوقها معشوق نفسك يقال فتنه وافتنه وابي الا صفي افتنه حلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال الخيال دون العناق يقال الحال دون

وقيل ان الذي كان بينه وبين كافور
ما كان بينه وبين بن كيغلغ

وقيل ان الذي كان بينه وبين كافور
ما كان بينه وبين بن كيغلغ

وقيل ان الذي كان بينه وبين كافور
ما كان بينه وبين بن كيغلغ

عاين والمزار الزيارة هنا يقول متعتني نيازنك حتى نحلت شوقا اليك فلو زرتني اليوم لم تعتد على ما تقول لشدة النحول ورقة الجسم ان لحظا ادمنت واد منا لكان عمدا وحنفا تفاق اى ان نظرهنك الينا وضمانا اليك اكثر من كان عن تعهد منا فاتفق لنا فيلتحتن عن غير قصد منا له لو عدا عنك غير مجراك بعدك لاراد الوسيم مخ المناق عدا عنك غير مجراك اى منع من لهاثك ومنه قول عنترة انى عدانى ان ازورك فاعلمى وارادمعى اقاب يقال مخ يمخ ويمر ومراى ذاب والوسيم ضرب من سير الابل يقال بعير واسم وللناقة مخ للنقية وهى الناقة تهاتفها اى مخ وذلك من السمن يقول كان للدانف من وصلك فراقا وبعدا عن المجرات لحملنا الابل على السير حتى يودى تعبها الى الهزال اى لا تعبها فى طى البيد كما قال ايضا ابعد نا بى الملبحة النحل فى البعد ما لا تكلف الابل واراد بعد غير مجرى فلما قدم وصف النكرة نصب على الحال ولسرنا ولو وصلنا عليها له مثل انفاسنا على الارماق شقاق بن جنا اى ولو وصلنا اليك ومجرنا عليها استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفاسنا وهذا الذى يسمه قالوا محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف يكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذى ذكره وانما يعنى انا نخاف مهزولين لو قد ذهب الضنا عنا حتى نحن فى الخصب كانفاسنا على الارماق يريد بانا ايضا نخاف مما يزيل لم يبق منها الا القليل كما قال الاخر ضناء شوق على ضنا اسقام وكما قال ايضا يرثى السرى البيت والمعنى ايلنا كالارماق ونحن كالانفاس فى الفانى عليها للفانى : ما بنا من هوى العيون اللواتى لونا شفار هن الحداق هذا استفهام معناه التعجب يقول اى شىء اصابنا من هوى العيون السود الاسفار والاحداق والاشفار منابت الاهداب يصفها بالكحل فصرت مدة الليالى الموانى واطالت بها الليالى البواقى يريد قصرتها بالوصال وطولتها بالهجر ايام الوصال توصف بالقصر وايام الفراق توصف بالطول وعنى بالمواضى الليالى التى وصل وبالبواقى ليالى الفراق وانما طالت بالليالى المواضى اى بذكرها والتحسر عليها كاثرت نائل الامير من المال : بما نولت من الايراق الايراق مصدر قولهم اورق الصايد اذا لم يصد شيا واورق الغازى اذا لم يغنم والناس يجعلونه فى هذا البيت على الاهمال من اراق وكان الخوارزمى يقول فى هذا البيت هى تطلب بأشهى ما ايانا الغاية الامير بانا النهاية وكانها كاثرة نوالا لكن مزيلها ونوالا لورق فان كان ابو الطيب اراد بالايراق هذا فقد اخطأ لانه لا ينبغى الا مثال من الاورق انما يقال اورق يورق ارقا واورقه وتاريقا والا والى ان يجعل الايراق على معنى الوصل والتجييب منه يقوذ جى فى منعها ووصلها فى النهاية كما ان الامير فى بذله نايله قد بلغ الغاية مكاثرت عطاه بمنعها اياى الا ايا العشاير خلق : ساذا هذا الانام باستحقاق طاعن الطعنة التى تطعن الفيلق : بالذعر والدم الاراقه : يقول طعنة لسعتها وبعد غورها تطعن الجيش كلهم لانهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان طعنهم جميعا لهذه الشفرة فرع كانها فى حشا المحبر عنها من شدة الاطراق : الفرع خرج الماء من العراق ويقال الطرق راسا اذا خفضه يقول لها فرع يخرج منه الدم كفرع الدلو ومن تمام تهاطرق من خوفها حتى كانها فى جوفها استغطاما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف على تقدير طعنة ذات فرع ومن نصب فهى حال من الطعنة بمعنى واسعة كانه قال يطعن الفيلق واسعة ضاربا لهام فى الغبار وما : يرهب ان يشرب الذى هو ساقى : يعنى انه يسقى الاقران كؤس الموت ولا يبالى ان يشربها هو فى شقله للاشق مجال بين ارساغها وبين الصفاق : يقال فرس لاشق اذا كان رحب العروج طويل القوايم يقول فوق نشط طويل يتحول بين قوايمه الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلدة البطن ما رأها مكذب المرسل الا : صدق القول فى صفات البراق : يقول من قطن لها فى سرعتها صدق ما يرى فى الاخبار من صفة البراق وانه سار ليلة من الارض الى السماء ثم فى ذو محلا استه لاء فيها واطرافها كالنطاق اى اذا احاطت به الاستة حتى صارت حوله كالنطاق فيسند همته فى الابطال الا فى استهم ليتحرز منها يشير الى قلة فكره فى الاستة المحيطة به وانها لا تغنى عنهم : ثاقب العقل ثابت الحلم لا : يقده امر على اقلاق : اى لا يقلقه شىء ليتلف حمله : يا بنى الحارث بن لقمان لا : عدمكم فى الونى امتون العتاق : دعا لهم بان لا يفارقوا ظهور الخيل ولا تقعدهم الخيل فرسانا فى الحرب وقوله فى الونى حشو فيها وهو نعم ملوك انما يركبون الخيل للحرب اولدفع مسلم لذلك حض حالتى الحرب : بعثوا الرعب فى قلوب الاعادى فكان القتال قبل التلاقى : يقول يهجم الخوف فى قلوب الاعداء فكانهم قاتلوهم قبل ان لقوهم لشدة خوفهم قبل اللقاء وتكاد الظبا لما عودوها : تنتضى نفسها الى الاعناق : اى انها عودت ان تغمد فى الاعناق فكادت تخرج من اغمادها الى الاعناق قبل الاستلال : واذا اشفق الفؤاد من الوقع امن من وقع القنا اشفقوا من الاشفاق : الاشفاق الخوف والحذ

العرق ٣

نكاتها ٤

يقول اذ خاف الانسان من الخوف ومن ان ينسب الى الجبن والجزع فتجلد واصبر فاكل ذمر يزيد في الموت حسنا وكيدونتا مما في
الحاق الزمن على الشجاع وجعاذ مار قال بن جحاى هو من احسر اجوالهم عندهم ان يقتلوا في طلب الحمد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم بيد و
تمامها في محافها فشبه ما يجوز ان يكون بما لا يجوز ان يكون انتاعا ونصرها وقال بن فوجه اراد ان البد و يقضي امرها الى الحاق هو غايتها التي
تجري اليها ومصيرها الذي تصير اليه وهو لا الفوم ايضا تمام امرهم القتل وليس التمام في هذا البيت الذي يعني باستكمال والدليل على ذلك انه قال
كيد و واليد و لا تكون بد و ا الا بعد استكمال حتى تما ولو اراد استكمال الضوء قال كاهل هذا كلامه وعلى ما ذكره لا مدح في هذا البيت فان كل
حي على ما ذكر يفضي امره الى الموت واخره الهلاك وانما شبههم ببد و تمامها في الحاق بزيادتهم حسنا في الموت لا انتهاء اخر امرهم الى الموت والمعنى
انهم اذا فعلوا في طلب المجد والذكر زاد شرفهم فزاد حسن ذكرهم بموتهم كالبد و فانها تستفيد الكمال بالحاق ومالم تصر الى الحاق لا تتم لانه من الحاق
يرتفع الى درجة الكمال فحاقها سبب كمالها كذلك هولاء بان يقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا والذي ذكره ابو الفتح لزوجه لخو وهو انه شبههم ببد و
تمامها في محافها ان وجد ذلك او جاز وجوده والذي ذكرناه هو الاوجه حاجاء در عه منيته ان لم يكن دونها من العار واقي قال بن جنى اي يحمس
في منيته كما يحمس في درعه مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس الامر ههنا معنى انما يريد ان يتقي العار ولو بموته فان لم يجد واقيا من العار غير
منيته فهي درعه لانه اتقى بها العار كما يتقي الموت والهلاك بالدرع كرم خشن الجانب منهم فهو كالماء في الشفار الرقاق اي كرمهم خشن الاعداء
جوانبه لانه لا يقاد لهم بل يابى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب فاذا صار في شفار السيف شحذها فهو دقيق الطبع في المنظر
فاذا سيم خسفا خشن جانبه واشتد ناره وسعال اذا دعاها سواهم لمنعه جبانة السراق يا ابن من كما بدت وبدا لي غاب الشخص حاضر
الاخلاق اي انت شديد الشبيه بابيك فاذ ظهرت لي شاهدت فيك اخلاقه وان غار شخصه لو تنكرت في المكر لهم حلفوا انك ابنه
بالطلاق المنكر الذي يتنكر حتى لا يعرف يقول لو غيرت زيك في الحرب حتى لا يعرفك اهلها المعروف بشبه ابيك حتى يحلفوا بالطلاق انك ابنه
كيف يقوى بكفك الزند ولا فاق فيها كالكف في الافاق يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتملت على انواعها الارض اي اقتدرت على الدنيا
كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة افاق قل تقع الحديد فيك فما يلقاك الا من سيفه من نفاق
يقول اعداءك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم بباسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك الا من يخدعك بنفاقه فيجعل
النفاق وسيفا والمعنى ان اعداءك يجيدون عن مجاهرتك بالحرب الى مداراتك بالنفاق الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الحمام من المذاق
قال ارسطو النفوس البهيمية تالف مساكنة الاجسام التزايية فلذلك يصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصابية بالضد من ذلك يقول الانفس
الفت الهواء وظنت ان الموت كريه الذوق لانها الفت الهواء الرقيق الطيب وذلك اوقع في انفسهم ان الموت من الطعم وفي هذا بيان عذر اعدائه حين
جبنوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لان حب الحيوة زين لهم الجبن واراهم طعم الحمام مرا وهو نفس ينقطع وربما كان راحة للمريض والمغموم ويجوز ان يكون هذا
ابتداء كلام لا يتصل بما قبله والاسى قبل فرقة الروح عجزة والاسى لا يكون بعد الفراق قال ابو الفضل العروضي يقول لا يجب ان يأسى الانسان
للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش واذا وقع فلا شيء عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا الحال الى الالحاد وقال بن وجه
ان خوف الموت من اكاذيب التدبير ومن اغناها هذا الهواء والا فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم ايضا ان الحزن على الفارقة لا يكون بعد الموت
فلما ذا يجبن الانسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير عن الجبن وتهوين للموت ليلا يخاذ الانسان فيترك القدوم وهذا امر
ابي الطيب ولم يقصد الالحاد وانما قال هذا من حيث الظاهر كم ثواء فرحت بالرمح عنه كان من بخل اهله في وثاق يقول كم مال كان البخل قد
ومنعه عن اطلاقه قتلت اربابه فاطلقت عنه الوثاق واجتلبت له والغنا في يد اللئيم قبيح قد قبح الكريم في الاملاق قال ارسطو قبح بيد الجدة
ان يفارق الجود لا سيما اذا اعتاد الماكثي واحد ونحوهما اسمان بقول يقبح المال في يد اللئيم لانه يبخل به من حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة

واذا دان يقول كما يفتعل الفقر في بنائه الكريم تغلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الاول قول ابي تمام نعم الله كانت عندك وكانها في غربتها واساءة وقول العطوي نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على الاقوام لا يليق العتاب وجرابي يعلى ولا تؤنبه بجنا الاسلام وسنخ الثيب والقلاين والردن والوجر والقفا والغلام ليس قولي في ثمر فعلك كالثمش ولكن في الشمس كالاشراق استعار لفعله ثمسًا الشهرته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالاشراق في الشمس شاعر المجد خد نثر شاعر اللفظ كلاهما رب للمعاني الدقاق اي انت شاعر المجد الى العالم بروعة قائقه وانا شاعر اللفظ فكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطائي غربت خلابقة واعرب شاعر فيه فابدع معرب في معرب وعفو الخدين نفسه وجعل نفسه خدنا للمدوح تكبرا وفخرا لم تزل تتمم المديح ولكن صمال الجياد يخير المناقة اي لم تزل تمدح فتتمم الاشعار في مديحك ولكن شعري يفضل اما سمعته كما يفضل صهيل الجياد نسيج الحبر ليت لي مثل جد ذا الدهر في الادهر او رزقه من الارزاق انت فيه وكان كل زمان ديثمي بعض ذا على الخلاق يقول دهرك مجدود مرزوق بك فليت لي مثل حالة الرزق ثم بين ذلك فقال انت فيه ومثله قول مسلم فالدهر يضبط اولاه لاخره اذ لم يكن بي لعصاره الاول ودخل عليه يومًا وهو على الشرب وبيده بطيخ من نذ في عشاء من خيزران على اسمها عنبر قد ادير حولها قلادة من در فجاء بها وقال بماذا يشبه هذا فقال ارتجالًا وبنيتة من خيزران ضمنت بطيخة نبتت بنا في يده البنية يعني ما اتخذ من الخيزران وعاء هذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبتت لانها من النوابت الا ترى جعل بنانها بنانا في يد صاحبها وذلك انها ادبرت باليد على النار حتى نبتت واستوت نظم الامير لها قلادة لؤلؤ كفعاله وكلامه في التشبيه شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعاله وكلامه الذي يتكلم به في مشهد الناس كالكاس باشرها الزاج فابرزته زبدا بيدو على شراب اسود شبه جعل الشراب اسود ليسود الكاس ثم جعله من وحا اليغلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها وقال ارتجالًا وسوداء منظوم عليها لآلي لها صورة البطيخ وهي من النذ كان بقايا عنبر في فرق راسها طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد قد ذكرنا تفسير دواعي الشيب عند قوله راعتك رابعة البياض ويمكن ان يكون الرواعي جمع راعية التي قلبت داعية على ما ذكرنا وروي الجوازي بدل الدواعي الشيب بالدال يعني اوايل التي تدعو سايرالشعر الى البياض وقال بن جني انما قال الجعد لان السواد ابدا مع الجعودة وقال بن فورجه وليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزال جعودة شعرهم وانما اتى بالجعد للقافية فقط وقال ايضا يصفها ما انا الخمر وبطيخة سوداء في قشر من الخيزران من رفع الخمر عطفها ومن نصب جعل الواو بمعنى مع وجعل خلفا فاقتر الها يشغلني عنها وعن غيرها توطين النفس لوم الطعام وكل نجلا لها صابر يخضب ما بين يدي والسنان يعني طعنة واستعار لها دم لها بذيم لاصق يلصق بالمطعون ويخضب الرمح وقال يمدح ابا الغشاير ايضا مبيتي من دثر مشق على فراشي حشاه لي بجر حشى حاشى الاولى الحافرة يقول ابيت على فراش حار حشى بجرارة قلوب من الهوى يعني حرارة الهوى وان فراشه صار حارا والحشا ما بين الاضلاع الى اوركه عن الاصمعي لقى ليل كعين الظبي لونا وهم كالحميا في المشاش اللقى الشيء الملقى يعني ان الليل القاه على فراشه والحميا الخمر والمشاش رؤس العظام الرخوة والمصراع الاول ماخوذ من قول الطائي اليك تجرعنا جي كحداقها والعنوان الخزن ملاء لحشاه وتمشى فيه تمشي الخمر في العظام والمشاش جمع مشاشة وهي كل عظم رخو مشن يمكن مضغه موشوق كالتوقد في فؤاده كجمر في جوانح كالحاشي الحاشي والحاشا ان ما الحرقة النار محشة النار اي احرقته وموردة شبه قلا ثة اشيا بثلاثة اشيا في بيت واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بجمر نار وجوانحه وهي اضلاعه سواد احرقته النار سقى الدم كل نصل غير كاب وروي كل صح غير داش دعا بالسقيا لكل نصل لا ينبو عن ضربته وكل صح غير ضعيف يقال صح داش اي خوار ضعيف وجمل داش الظهر ضعيفه ورجل داش وهو مثل قولهم كبش ضان ورجل مال ابي ذو مال والنصل الحديد يدمالم يكن له مقبض فهو السيف والنصاة والمالم الذي لا زج فاذا كان له زج فهو رمح ولا ينوب مالم يبر فاذا بري فهو قلم والظعينة المرأة في الهودج فاذا لم يكن في الهودج فليست بظعينة والمايدة ما اجتمع الناس عليها فاذا لم يجتمع الناس حولها فهي خوان يقال نصال منصل وعضل معضل وعضر وعضرهوة وجوه ويجوز ان يكون الرباش جمع ريش او ديشة فان الفارسي للمنعوت خفت منصل الفارسي كالرباش المنعوت للموصوف

فاذا صار لم يفض

الذي سادت صفته بالشجاعة فيما بين الناس فعرفوه بنعته كذا رواه الخوارزمي ورويي بن حي المبعوث الذي بعثه الشي اي فجاءه اي ما كان عرض لابي العشاير من الجيش الذي كبسه بانطاكية وكان ابلى في ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى خفت لمنصله نطاير عن سيفه نطاير الريش **فقد اضحى بالغرات يكنى كان بالعشاير غير فاشي** يقول صار يكنى بالغرات وهي الشدايد لانتسابه بها ودخوله فيها فكان كنيته المعروفة غير فاشية وذكر الكنية لانه ذهب الى الاسم على الحقيقة وذهب الاب وان كان المراد به الكنية **وقد ثنى الحين بمايميت ردي الابطال او غيث العطاش** اي ثنى اسم العلم بما يميته من ردي الابطال اي هلاك الشجعان او غيث العطاش يعني ان هذين غلبا على اسم المشهود حتى ترك ذاك فلا يسمى الا باحد هذين **لقوه حاسرا في درع ضربت دقيق النسج ملتهب الحواشي** الحاسر الذي لا درع عليه وارادانه من ضرب الاعداء في درع لان ضربه بالسيف يحمية لما جعل ذلك درعا لجلد دقيق النسج وان لم يكن هناك نسج او شبه لاثار الدقيقة على سيفه بالنسج الدقيق ولهذا قال ملتهب الحواشي لانه اراد السيف الذي كانه نار وذكر الدرع على اللفظ **كان على الجاجم منه نارا** اي ايدي القوم **اجنحة الفراش** اي كانه يحوق الجاجم لشدة ضربه اياها وكان سيفه يلمع مثل النار عليها وكان ايدي القوم اجنحة الفراش لانه تطير بضربه اياها فشبه ايدي القوم المقطعة حول بالفراش حول النار **كان جوادي المهجات ماء يعاودها المهند من عطاش** المهجة دم القلب والعطاش شدة العطش وهو من الفعال الذي للاداوة والصداع كالعطاش يعاود الماء يقول سيفه لا يزال يعاود دماء اعدائه وكانه عطشان يعاود شرب الماء **فولوا بين ذي روح مفات وذي رمق وذي عقل مطاش** اي انهزموا عنه وهم ما بين مقتول فات عليه روحه فروحه مفات واخر به رمق واخر قد طاش عقله وتحير يقال طاش عقله واطاش اذا ذهب **ومنعفر كفضل السيف فيه تواري الضب خاف احتراش** المنعفر الملطخ في التراب والاحتراش صيد الضب يقول قد غلب السيف في هذا المنعفر كما يغيب الضب في جحره اذا خاف احتراشا والعفر التراب وعفرته فانعفر واعتفر وعفرته فتعفر اي وقعته على التراب فوقع عليه **يدي بعض ايدي الخيل بعضا وما بجاية اتراد تماش** البجاية خصب في اليد فوق الخاف والارتماش اضطكاك اليدين حتى تنعفر الرواهش وهي عصب باطن في الذراع يقول اذا دمت الخيل هاربة بين يديه في سوق نطاكية قد مت ايدي بعضها ايدي بعض ولم يكن ثم ارتماش ويجوز ان تكون التذمير من دماء القتلى **ودايعها وجيد لم يرعه قبا عد جيشه والمستجاش** يعني بالرابع الممدد الذي دا عهم اي لم يفزعه انفراده من جيشه وبعده من سيف الدولة وهو المستجاش يعني المطلوب منه الجيش **كان نلوي الشاب في نلوي الخوض في سعف العشاش** الخوض دق النخل والسعف اغصانها والعشاش جمع عشة وهي الدقيقة من النخل وكان قد بجي باسمهم فتلون فيه تلوي الخوص في اغصان النخل وامرأة عشة ضئيلة الجسم وشجرة عشة ووصف بعضهم نخلا فقال عشش من اعاليه وهين من اسافله العشاش وهو الشيء الصغير ويروي كالقماش ويقال قماشة ايضا قال وتربي قماشة حاطب **ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش** النهب الغارة واهل النهب الجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة على نفوس اهل الغارة احق بالاشراق من الغارة على الاقمشة وهو من قول ابي تمام ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب **تشارك في الندام اذا تداني بطان لا تشارك في الجماش** الندام للنادمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن الرغيب والجماش المجاحشة وهي المدافعة في القتال يقول تشاركنا في شرب الخمر اذا نزلنا عن الخيل حالا يكثرون الاكل ولا يشاركون في القتال **ومن قبل انطاح وقبل ياتي تبين لك النعاج من الكباش** النطاح المناطحة لذوات القرون ثم تستعمل في الحرب وقبل رواه الخوارزمي نصبا على الظرف ورويي غيره خفضا بالعطف على ما قبله ويأتي يجمع قولهم اتى الشيء ياتي اتيا واتى يقول قبل المناطحة وقبل اتيانها يتبين من يناطح ممن لا يناطح ومن يقاتل ممن لا يقاتل وذلك ان الكباش تتلاعب بقرونها وان لم ترد الطعن بها وكذلك تتلاعب الناس بالاسلحة في غير الحرب فيعرف من

من يحسن استعمالها ممن لا يحسن **فيا بحر الجود ولا اوري ٭ ويا ملك الملوك ولا احاشي** التورية الاخفاء والستر يقول لا استر قولي بل اجهر به ولا احاشي اي لا ادع احداً ولا استثني انساناً كما قال ولا احاشي من الاقوام من احد اي لا اترك **كانك ناظر في كل قلب ٭ فما يخفى عليك محل غاشي ٭** يقول لفطنتك وذكاء قلبك كانك ناظر في قلوب الناس تري ما فيها قلبي يخفى عليك محل وكل قاصد يأتيك ويزورك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويغشونه ومنه قول ذي الرمة يصف سفوداً وذو شعب شتى كون فروجه بغاشية يوماً مقطعة جزه وقال الحسان يغشون حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسألون عن السواد المقبل ٭ ومثل هذا في المعنى قوله ايضاً ويخفى الناس الامير بجوده ٭ ويقضي على علم بكل محرف ٭ **اصبر عنك لم تجل بشئ ٭ ولم تقبل على كلام واشي ٭ وكيف وانت في الروساء عندي ٭ عتيق الطير ما بين الخشاش** كيف اصبر عنك وانت في جملة الروساء كالكريم من الطير بين صغارها والخشاش من الطير صغارها وخشاش الارض صغارها وانما ورد رجل خشاش صغير الراس **فما خاشيك للتكذيب راج ٭ ولا راجيك للتخييب خاشي** قال ابن جوابي ليس يرجو من يخشاك ان يلقى من يكذبه ويخطيء في خوفك لان الناس مجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خايف وقال ابن بختي فوجه اي خاشيك حالة باسك وواقر به بخطك وانصافك فيما يرجي تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه لقبضه عرفك انتهى كلامه والصحيح في هذا البيت رواية من روي فما خاشيك التكذيب راج اي من خشيك لم يخف ان يثوب ويعين بخشيتك والصحيح وراج خايف قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً اي تخافون لله عظمة ومن روي التكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وانما يمدح بتحقيق الاصرار تكذيب الخوف كما قالوا السر اذا وعد الميسرا انجز وعده وان وعد الضراء فالعفو ما نعه **تطاعن كل خيل كنت فيها ٭ ولو كانوا البسيط على الحجاشي** اي اذا كنت في قوم شجعان يمكنك وان كانوا ابناط اء **اوي الناس للظلام وانت نور ٭ وابي فيهم لاليلك عاشي** يقال عشوت الى النار اعشو عشوا فانا عاشٍ اذا اتيتها ليلا يقول انت فيما بين الناس كالنور في الظلام وانى قاصد اليك لا طلب من عندك الخير كما يؤتى النار في ظلمة الليل **بليت بهم بلا أورد يلقى اوفاهم اوى بالخشاش ٭** اي تاذيت بلقاء غيرك ولم يلقى في كما لا يليق الورد باوفى الابل قال ابن جني ويجوز ان يريد بقوله اوفاهم اولى بالخشاش اوفى اللئام من الناس الذين اوفاهم اولى بالخشاش من ان يشم الورد فالخشاش الخشيرة في انف البعير ٭ **عليك اذا هززت معي ٭ الليالي وحولك حين تسمن في هراش ٭** اي هم عليك مع الدهر اعوانا لك اذا كنت مهزولا اي اذا افقرت فصرت كالمهزول الذي لا لحم عليه واذا كثر مالك فصرت كالرجل السمين كانوا حولك يتمارشون والمعنى انهم عيال في الحرب واذا رجعت من القتال بالغنيمة




خيموا الديك فتمارشوا حولك




انت خير الامير فقيل كروا ٭ فقلت نعم ولو لحفوا بشاش

يقول ورد خير الامير مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصديقا لهذا الخبر كروا وكم جيش صدوه بالناس وهو من قول البحتري

يضحي مطلا على الاعداء لو وقعوا ٭ بالصين في بعدها ما استبعدوا الصينا

يجوز ان يكون المعنى انك خبره بالانصراف بالظفر قال هؤلاء الذين حولك حين يسمن ٭ يسمن كروا ٭ اي قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن روي بفتح الكاف قبل انهم كروا فقلت نعم ٭ وان بعد فاعذر يكرون ويرجعون اليه وقال ابن جني كان ابو العشائر استطرد الخيل وولى بين ايديها هاربا ثم جاء خبره انه كر عليهم راجعا

اي فلو لحق بشاش لو ثقت لمعاودته هذا كلامه وعلى هذا انما قال كرها ولحقوا والمذكور في اول البيت الامير لانه اراده ومن معه من اصحابه وقال ابن فورجه الرواية بضم الكاف والمعنى اني خبرت الامير بظفره فقال يا معشر المستخبين كرها قلت نعم يكرهونه ولو لحقوه بشاش اي ولو كان على البعد منهم قال ولم يفتح الكاف الا ابن جني

يقودهم الى الهيجا لجوج ... ضنين قتالهم والكرناشي

عنى باللجوج انه لا ينثني عن اعدائه ولا يزال يفرهم ومعنى قوله ضنين قتالهم اي يطول وقت قتاله حتى يصير كالسن الذي طال عمره وكرناشي اي شاب في اخر الفعال كما كان في اوله

واسرحت الكميت فنافلت بي ... على اعنائها وعلى غشاشي

يقال للذكر والانثى كميت كما قال كميت غير محلفة ولكن كلون الصرن على به

الاديم والمناقلة تحسين نقل يد بيد ورجليها بين الحجارة ومنه قول الاخر سناقل الاخوان هذا قول الاصمعي وقال ابو عبيدة هو ان يعدو والفرس بعد والاخرى للحمل في عنوق والغشاش العجلة اي اسرعت بي على نقلها وعلى عجلتي ويقال اعنقت اذا انقبطت بطنها

من المتمردات تذب عنها ... بوحي كل طاية الرشاش

المتمرد تفعل من المارد والمريد هو الذي قد انهى خبثا والمتمردة الممتنعة يصف فرسه بالخبث في بدء عدوها بوحي كل الجي يذب عن هذه الفرس بوحي كل طعنة طاية بالرشاش وترك الانقياد لمن لا يحسن ركوبها والمعنى الى اصولها بوحي عن كل طعنة يترشش دمها والرشاش ما ترشش الطعنة من الدم وقد رشت السماء رشا وارشت والرشاش الاسم

ولو عقرت لبلغني اليه ... حديث عنه تحمل كل ماشي

يقول لو عقرت فرسي تحتي فلم تحملني اليه لبلغني حديث اي عن الممدوح يحمل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اي يسوقني الى قصده ما يسمع من الثناء عليه ويجوز ان يكون معنى حمل حديثه اليه انه اذا ذكر اخباره وما يحدث عنه لم يجد من النصب في اعياء لاستطابته ذلك الحديث فكان الحديث حمله ويقول المصطحبان في السفر احدهما للاخر احملني اي حدثني حديثا اشتغل به فنقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الضمير في عنه الى الحديث يعني ان كل ماش في الارض يحمل عن حديثه لمشوق اخباره

اذا ذكرت مواقفه لحاق ... وشيك فما ينكس لانتقاشي

يقال ايضا شاك الرجل يشاك اذا دخلت في رجله شوكة وشاكت رجله اي دخلت الشوكة في رجله والانتقاش اخراج الشوكة من الرجل قال ابن جني اي اذا ذكرت مواقفه في السخاء والعطاء لانسان حاف دخل الشوك في رجله لم ينكس راسه ليستخرج الشوك من رجله بل يمشي مسرعا اليه ويسرع نحوه قال ابن فورجه المواقف قل ما تستعمل الا في الحرب انما يريد اذا الشجاع اذا وصفت له مواقف اشتاق اليه وتعجب في صحبته فاسرع اليه والذي يدل على صحة قول ابن فورجه رواية من روى وقايعه وهي لا تستعمل الا في الحرب

يزيل مخافة المصبور عنه ... ويلهي ذا الفياشة عن الفياشي

المصبور المحبوس على القتل يقال قتل فلان صبرا وهو ان يحبس حتى يقتل وفي الحديث اقتلوا القاتل واصبروا الصابر والفياشة المفاخرة يقول انه يستفيد من القتل فيزيل خوفه ويشتغل المفاخر عن المفاخرة لانه يتواضع له ويقر بفضله ومن روى نزيل بالباء فقد خاطب

وما وجد اشتياق كاشتياقي ... ولا عرف انكماش كانكماشي

اي لم يشتق احد كاشتياقي اليك ولم يعجل احد اليك عجلتي ولا انكماش الجد في الامر والمضاء فيه ورجل كميش جاد

فسرت اليك في طلب المعالي ... وسار سواي في طلب المعاش

هذا من قول ابي تمام ومن جيده

الاقوام يجوزنالهم فانى لم اخدمك الا اخدماء وارسل بازيا على حجلة فاخذها فقال ابو الطيب ء الاول من الوافر وطائرة تتبعها المنايا ء على آثارها نجل الجناح ء غوى الطائر الحجلة يقال تبعه واتبعه وتتبعه والنجل الصوت واللغت منه نجل واراد بالنجل جناح البازي لانه يصوت بجناحه اذا طار يقول للمنايا تتبع هذه القبجة وعلى آثارها باز نجل الجناح ويجوز ان ينصب نجل على الحال اذا اردت بالمنايا البازي لانه منسر الطير يريد يتبعها البازي نجل الجناح ء كان الريش منه فى سهام ء على جسد تجسم من رياح ء منادي من هذا الرجل نصب ريشه سهاما اما لصحتها واستوائها واما لاسرعتها عن ريشها واما لانها سبب قتل الطاير وجعل جسده جسما من رياح لسرعة انحداره على الصيد كان رؤس اقلام غلاظا ء مسحن بريش جؤجؤه الصحاح ء الجؤجؤ الصدر وشبه سواد صدره بالمداد مسح رؤس اقلام غلاظ وردى بن جعفر غلاظا نصبا على اللغت للرؤس وذلك جيد لان القلم قد يغلظ وراسه دقيق وقد يدق وراسه غليظ والصحاح جمع الصحيح وهو نعت للريش اذا اريد به جمع يريد استوائها وبعدها عن التشعب والانتشار ويروى الصحاح وهو بمعنى الصحيح صفة للريش على لفظ او الجؤجؤ ء فاقصها يجوز صفرة لها فحل الاسنة والرماح ء اقصها قلما قلا والجؤجؤ مخالبه المعوجة والصفر اصابعه ء فقلت لكل حى يوم سوء ء واحرص النفوس على الفلاح ء نقاله ابو العشاير فى هذه اللغز فقال يجيبها ء انكر ما نطقت بريد بيانه ء وليس بمنكر بعد الجواد ء الاول من الوافر اراد اكثر من هذا القول فسراء فاقلها وغيرى فى الطراد ء المعوصات الصعاب يقال اعوص الامر واعتاص اى اشتد والمراكضة المطاردة ومعنى قسراقهرا كرها يقال قسره على الامر اذا اكرهه يقول الاكره هو ابطل الشعر جبين يلين فاذا للتجبرى من الشعراء بعده وفى المطاردة ولم يتمكن من اخذا لصيد بصفة قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد لانه فى يصاد كرها ء فاستعمل الفاظ الطرد ودخل يوما على الى العشاير وعنده انسان ينشد شعرا فى وصف بركة له ولم يذكره فى ذلك الشعر فقال لئن كان احسن فى وصفها فقد ترك الحسن فى الوصف لكن يقول ان احسن فى وصف البركة فقد ترك الحسن فى وصفه اياك لانه لم يصفك ولم يمدحك ثم ذكر انه عابه بترك الحسن فى وصفه يقول ء لانك بحر وان البحار تتاف من حال هذي البركة يقول كاوصفه لك ولكن من صفة البركة لانك بحر والبحار تتاف من البركة لاستصغارها اياها والذي سمعت فى معنى البيتين ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة فى وصفه حيث شبهه بك وانت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والاول ذكره بن دوست كانك سيفك لا ما ملكت ء يبقى لديك ولا ما ملك قال انت كسيفك تفنى ما تملكه فلا يبقى لديك وسيفك ايضا يفنى ما يظفر به فلا يدع احدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيوف اذا لم يمتنعوا منها فاكثر من جربها ما وهبت ء واكثر من رآها ما سفك ء من جربها اى من جرى ما البركة يقول ما جرى من ما البركة مما جرى من حياتك اكثر مما سفك سيفك من الدماء اكثر من ما البركة ء اساءت واحسنت عن قدرة ء ودرت على البلاد ودر الفلك يقول اساءت الاعداء يك واحسنت الى اوليائك عن قدرة فجعلتهما تحمد الناس بالخير والشر من الفلك اياهم بالعدل والخير وقال ايضا فى ابى العشاير يمدحه ء لا تحسبوا ربعكم وطلله ء اوحى فراقكم قلبه شجن كون الاجبة فى الربع حيالا وارتحالهم قتلا لان ذلك لا يمكن انما يحيى بالعمارة والسكان ولهذا يسمى البلد المعمور موتانا ويقال فى ضد ذلك احيى ارضا اذا عمرها فلما كان هذا مستحيلا فى الامكنة جعل المتنوخ ارتحالهم وخلاؤه من السكان قتلا له ولم يجعله اوقع مقتول بفراقهم لما ذكر بعده من قوله ء قد تلفت قبل النفوس بكم واكثرت فى هلاكم العذالة ء يعنى تلفت نفوس العشاق قبل الربع بسببكم او بموتكم او بفراقكم واكثرت العاذلة فى ضلالهم فى هلاكهم كما زادوا من تماديهم فيكم خلافا فيما هم واحشاده وفيصرم مرتع ابله للصرم الجامع للبيوت بمن فيها وجملة صرام والبرح الذي يروح ابله من المرعى يعنى انه متوحش حيث لا يكاد يرى انيس ولا يحل به احد وان كان قد حل بها اهلها بعد فهو كما قال فى حقوه وحشى بلى وان كان فيه رحم من الناس فكلهم ممن لا يجيب اذا دعى ثم ذكر انه لا يجيب الذي سأله فقال ء لو سأذاك المجيب عن فلك ما ضنى الثمن مر جبل احب الهوى وادوره وكل حبيبة ء وليه يجوز ان يكون بالهوى معطوفا على الضمير المنصوب فى قوله احبه فيكون كقوله ايضا ء وانى لامنعه من عشقكم نحلى وكلا منا حلو ويجوز ان يكون فى موضع خفض بالقسم كقول البحترى اما وهوى خلقة ذى لجنة ثم ذكر الحب فقال الصبابة وهى رقة الشوق وقوله وهو ذها العقل يصرفها الغيث وهى ظامية الى سؤه ويسقيها مطلة ء اى يسقيها السحاب مطلة على الغير الطرد وهى الحبيب الذي كان ينزلها واحر بانك يا جدا بقيا مقيمة وعلى ومن تحلم الحى الجلال ويقول الواقع فى القبيلة واحر بانا وتقارب تحمل السفر والجد بالفتح الجد وذكرها ولد الطبية لو خلط المسك العبير لها ولست

فيها الحلم
تقتل الصبر

اخلاط تجمع من طيب والقلة المنتنة الريح والضمير في بما للادؤ ويقول انما كانت يطيب لي دباها بك فاذا خلت عنك كانت عندي
نقلة كقوله ٠ وكيف التنادي بالاصايل والضحى ٠ اذا لم يعد ذاك النعيم الذي هنا ٠ انا ابن من بعضه يفوق ابا الباحث
والنجل بعض من نجله ٠ يقول انا اوفق ابا الذي يبحث عن نبحي ثم بين في المصراع الثاني انه اراد ببعضه الولد والنجل الولد
قال الشاعر ٠ قالت من انت علي ذكره فقلت لها ان ما الذي من اعاديه زعموا وانما يذكر الجد ودلهم ٠ من
نقروه وانفد واحيله ٠ يقال نافرت فلانا فنفرته اي فاخرته ففخرت يقول انما يذكر الاجداد للقوم الباحثين والمفاخر
من فضلوا وغلبوا بالفخر ولم يجد حيلة فالتفخر بالاباء والمعنى انما يحتاج الى الفخر بجدوده من لا فضيلة له في نفسه ٠ لفخر العضب
اروح مثله ٠ وسمهري اروح معتقله ٠ اي انما يفتخر ان بي لانا بهما والاشتمال ان يتقلد السيف فتكون حمائله
على منكبه كالثوب الذي يشتمل به وكان من حقه ان يقول مشتملا به لكنه حذف الجار نحو امرتك الخير وليفخر الفخار اذ عدت وبه ٠ مرتد بأخيره ومنتعله ٠ يقول ليست الفخر ضار رداء على منكبي ونعلاي تحت قدمي فينبغي ان يفخر بي
ويروي خيره اي زينته ٠ انا الذي بين الا له بالاقدار ٠ والمرء حيث ما جعله ٠ يقول بي بين الله
مقادير الناس في الفضل وانا اصف كل احد بما فيه ويجوز ان يكون المعنى في بيان الاقدار بما ذكر من لجأ اليه واكرمه دل ذلك على مروءته وميله
الى ذوي الفضل ومن استخفه ولم يبال به دل ذلك على خسة قدره ولؤم خلقه كما قال البحتري فان مقامي حيث خيمت مختة يدل على قدم
الكرام الاجاود ويدل على صحة هذا المعنى ما بعد هذا البيت وقوله والمرء حيث ما جعل اي حيث ما جعل نفسه فمن رفع قدرها رفع الناس ايضا
قدره ومن تعرض للهوان اهين كما قال اذا ما اهان امرء نفسه ٠ فلا اكرم الله من يكرمه ٠ ويجوز ان يكون المعنى والمرء حيث ما جعله الله
اي لا يقدر احد ان يتقدم منزلته وضعه الله بها جوهرة تفرح الشراف بها ٠ وغصة لا تسيغها السفلة ٠ اي انا جوهرة
والشراف جمع شريف لا يسيغها لا يجيزها ٠ ان الكذاب الذي اكاذبه ٠ اهون عندي من الذي نقله ٠ الكذاب
الكذب يعرض بقوم وشوابا الى ابي العشائر ومعنى اكاذبه اقصد به على وجه الكيد بي يقول ذلك الكذب اهون عندي من راويته وناقله
اي انا لا ابالي به ولا بمن رواه ٠ فلا مبال ولا مدفع ولا ٠ وان ولا عاجز ولا تكله ٠ نفى عن نفسه هذه الصفات يقول
لست مبالبا بالكاذب وكذبه ولست مساتر اعداوته ولست واهنا اي مقصرا فيما امره وفيما يجب علي حفظه ولا عاجزا عن مكافاة المسيء
ولا تكله وهو بمعنى الوكلة وهو الذي يكل امره الى غيره ومثله التخمة والتؤدة اصلها وخمة ووادة وداع سفنة فخر لقي ٠ في الملتقى والعجلة
سفنة ضربته بالسيف يقال سافر بسيفه فهو سايف والعجلة يجوز ان يريد بها الاستعجال الذي يكون من الضارب والطاعن
في الضرب والطعن ويجوز ان يكون بمعنى الكلة من قولهم ناقة عجول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر ٠ اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني
اراع كما راع العجول مهيب ويجوز ان يكون بمعنى الطين قال القطربي وتغلب من قوله تعالى خلق الانسان من عجل ٠ وسامع رعنه بقافية
يحاديهما المنفتح القول المنفق الذي يهذب القول ويجتاده والقولة الجامع للقول الكثير وانما اراد انه ياتي بالقافية الجيدة يديمها
ويتابع لها السامع ويتخير فيما الجيد الشاعر ودبما اشهد الطعام معي ٠ من لا يباري الخبز الذي اكله ٠ اذا الطعام
ومعي وهي واو الحال وقد تحذف كما تقول مررت به على يده باز وهذه رواية برجمي والخوارزمي ودروي غيرهما يشهد واشهد هذه الرق
بما يروي في القصة انه كان وصل رجلا يعرف بالمسعودي من اصحاب ابي العشائر ودفاه الى مناد منه ثم تناول المسعودي عند ابي العشائر يوما
ويظهر الجمل بي واعرفه ٠ والدرد بن عم من جمله ٠ مستحييا من ابي العشائر ان ٠ اسحب
في غير ارضك حلة ٠ اي افعل ما ذكرت مستحييا بيد انما اقام هناك لانه يستحيي من ابي العشائر ان يلبس حلله في غير بلاده ٠

مختة

لحبها عنده لدى ملك ٭ ثيابه من جليسه وجلة ٭ اى ثيابه تحب ان لا تفارقه لئلا فمابه فهي يخاف ان يخلعها على جليسه ٭ وبيض غلمانه كنايلة ٭ اول محمول سيبه الحملة ٭ يعني غلمانه البيض كنايلة في انه وهم الاتراك يقول اول محمول سيبه الحملة اى اول ما احمل اليك من العطاء اوليك الذين يحملون العطاء ٭ مالي لا امدح الحسين ولا ٭ ابذل مثل الود الذي يبذله ٭ هذا كالمعاتبة مع نفسه والانفراد بالتقصير في مدحه معاوضته مثل الود الذي يبذله ٭ اخفت العين عنه خبراً ٭ ام بلغ الكذبان ما املة ٭ يقول اكذبتني عيني فيما اوهمت الي من محاسنه او وجد الكاشح فرصة تقرصها ويجوز ان يريد بالعين الرقيب وانت جريا على اللفظ يقول هل اخفى الرقيب عنه خبرا من اخباري في حمياه ويميل اليه وهذا استفهام انكاري ليس الامر على هذا يدل عليه قوله ام ليس ضراب كل حجمة ٭ مخوة ساعة الوغا علة ٭ مخوة متكبرة والراس يوصف بالكبر يقال في راسه نخوة والزغلة النشيطة ٭ وصاحب الجود ما يفارقه ٭ لو كان للجود منطق عذله ٭ اى عذله في اسرافه في تفريق المال وكثرة عطاياه وراكب الهول ما يغتره ٭ لو كان للهول محزم هزله ٭ اي لا يغيرها الهول واذا كثر كوبه ٭ وفارس الاحم المكلل في ٭ طي المشرع القنا قبله ٭ يريد بالاحم فرسه الذي دكبه يوم وقعة بانطاكية والمكلل الجاد الماضي في الامر يقال حمل مكلل اي مضى قدما ومن روى بفتح اللام اراد المتوج ويجوز في المشرع النصب على نعت الفارس والخفض على نعت الاحم يعني الذي شرع الاعداء قنا ٭ وجمع خيولهم ٭ اقسم بالله لاراك فعله ٭ فاكبر وافعله واصغره ٭ ٭ اكبر فعله الذي فعله ٭ ٭ يقال اكبر الشئ استكبره قال الله تعالى فلما راينه اكبرنه قال ابن جني اى استكبرنه وافعله واستصغره هو وتم الكلام هنا ثم استانف فقال اكبر من فعله الذي فعله اى هو اكبر من فعله قال العروضي فما املاه علي هذا التفسير يكون مدحا لان المعلوم ان كل فاعل اكبر من فعله وان الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا ان خيرا من الخير فعله وان شرا من الشر فاعله ومعنى البيت ان الناس ستكبر افعاله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل احسن كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله ذلك احسن من اعطائه ثم العجب في انه غلط في صناعة هو امامها المقدم فيها وذلك ان الذي يصلح ان يكون بمعنى من وبمعنى ما كما يقول رايت الذي دخل ورايت الذي فعلت فكان يجب ان يذهب في هذا الى ما فذهب الى من فصار المعنى ورويي الخوارزمي واصغره بضم الراى واصغر فعله اكبرها استعظموه القاتل الواصل الكميل فلا ٭ بعض جميل عن بعضه شغله ٭ الكميل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل فهو كامل وكمل يكمل فهو كميل وانشد سيبويه ٭ على انني بعد ما قد مضى ٭ ثمانون للمجرة لا كميلا ٭ وقد فسر البيت فيما بعده ٭ فواهب والرماح تشجره ٭ ٭ وطاعن في الهيجا متصله ٭ تشجره تنفذ فيه وتخالطه ومنه قول شريح بن اوفى ٭ يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم يقول لا يمنعه الحرب عن الجود ولا الجود عن الحرب والمطاعنة ٭ وكلما من البلاد سموى ٭ ٭ وكلما خيف منزلا نزله ٭ ٭ وكلما حاهر العدو ضحى ٭ ٭ امكر حتى كانه ختله ٭ يقول كلما حارب اعداءه جمادا تمكن منهم وظفر بهم كانه خادعهم واتاهم بغتة ٭ يحتقر البيض والقنا اذا ٭ شن عليه الكلاص او نشله ٭ اللدان الرماح اللينة جمع لدن ويقال شن عليه درعه وسن اذا صب الدرع على نفسه بان لبسها ومثله نشل ايضا ولو قال نشله وهو بمعنى نزعه كان امدح ويكون المعنى انه يحتقر السيوف والرماح دان عاكان او حاسرا ٭ قد هذبت فهم الفقاهة لي ٭ ٭ وهذبت شعري الفصاحة له يقول فقاهة الممدوح هذبت فهمي له فهو يفهم شعري وفصاحتي هذبت شعري له فانا اتيه به فصيحا فصرت كالسيف حامد يده ٭ ما يحمد السيف كل من حمله ٭ اى انا احمده الممدوح السيف

وروى ابن الخشاب في كتاب الفرق بين المتنبي والبحتري ان ابا الطيب انشد سيف الدولة هذا البيت فقال له ما اكبر فعله فقال اكبر من فعله الذي فعله

اياه

اياه والسيف لا يحمد كل حامليه ٭ وكان معه ليلا على الترب ٭ فكلما اراد النهوض لجلسه وخلع عليه ثيابا نفيسة وهب
له جارية ومهرها فقال له ابن الطوسي الكاتب لا تبرح الليلة يا ابا الطيب فقال الاولى من الوافر ٭ اعن اذنى نسيم الريح ٭
رهوا ٭ ويسرى كلما شيبت الغمام هذا استفهام الانكار يقول الريح لا تهب ساكنة باذنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيئتى
ويريد بالريح والغمام الممدوح فى سرعته فى العطاء والجود يعنى ان الذى يفعله ليس يفعله باذنى ومشيئتى انما يفعله طبعا طبع عليه
وهو قوله ولكن الغمام لها طباع ٭ يجب بها وكذا الكرام ٭ واراد ابو العشاير سفرا فقال عند توديعه
اياه ارتجالا ٭ الناس ما لم يروك اشباه ٭ والدهر لفظ وانت معناه ٭ يقول الناس سواء اشال وشاء
بعضهم لبعض فاذا راوك اختلفوا ابانك لانك لا نظير لك فيهم وهذا كقوله بعض البرية فوق بعض خاليا البيت ومعنى الدهر لا نرى بدا
يحين ويبيع والجود عين وانت ناظرها ٭ والناس ياع وانت يمناه ٭ يقول انت من الجود بمنزلة الناظر
من العين ومن الناس بمنزلة اليمنى من الباع وهو من تمام ما ارجيله ولو جزأته على فتجزأت ٭ لكان لك العينان والآلا
افدى الذى كل ما ذق حرج ٭ اعبر فرسانه تحاماه ٭ المازق فى الحرب والحرج الضيق واعبر صفة مازق وهو الضيق
كثير الغبار وفرسانه ابتداء واعبر تحاماه اى تحامى ماه والضمير يعود الى الذى اعلى قناة الحيين اوسطهما ٭ فيه و
اعلى الكمى جلاه ٭ فيه اى فى ذلك المازق يعنى انه يحمل رمحه فيتأطر ليطعن حتى تصير اوسطا علاه ويكون العاس
الكمى منكسا كما قال امرؤ القيس ٭ ارجلهم كالخشب الشايل ٭ تنشد اثوابا منا يحه ٭ بالسن ما لهن افواه قال ابن جنى
اى تتقعقع بحدثنا قال المعرى وهذا كلام من لم ينظر فى معانى الشعر ولم يرو الكثير منه وكنت اربأ بابى الفتح عن مثل هذا القول
الم يسمع قول نصيب ٭ فهاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ٭ ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب ٭ ولم يكن للحقايب تعقعة انما اراد
انهم يريدونها منه وكذلك ابو الطيب اراد انا نبتر خلعه واثوابه فيراها الناس علينا فيعلمون انما من هداياه فكانها قد اثنت عليه
واشدت مدايحه بالالسن لا تحرك فى قوله لانها لا تنطق فى الحقيقة انما يستدل بها على جوده فكانها اخبرت ونطقت عنه ٭
اذا مر دنا على الاصم بها ٭ اغنته عن مسمعيه عيناه ٭ هذا توكيد للبيت الذى قبله وذلك ان الاصم وغيره سواء
فى نطق الثوب فان الاصم يراه كما يرى غيره واذا اراد استغنى ان يسمع انما اعطى كالسامع ٭ سبحان من خار للكواكب بالبعد
ولو نلن ما جدواه ٭ خار الله له بكذا اذا اختار له ذلك يقول سبحان الله الذى اختار للكواكب البعد ولو نالت وجدت
لوهبها فدخلت فى عطاياه ونلن وزنه فعلن مثل بعن يستوى فيه فعلن وفعلن ويقال نلن بين الضم والكسر مثل فيل لغتان تلتبس
فعلن بفعلن لو كان ضوء الشموس فى يده ٭ لضاع جوده وافناه ٭ ضاع فرق يقال ضعته فانضاع اى فرقته فتفرق
وجمع الشموس على تقدير ان لكل يوم شمسا ٭ يا راحلا كل من يودعه ٭ مودع دينه ودنياه ٭ يريد انه لا دين له
الا به لانه يحفظهم على الناس وله لا دينا الا معه لانه ملك فمن ودعه ودعهما ٭ ان كان فيما نراه من كرم ٭ فيك فزيد
فزادك الله ٭ قيل لابى العشاير انه ما كان انما تعرف بكنيتك فقال قالوا الم تكنه فقلت لهم ٭ ذلك عيى اذا
وصفناه ٭ الاستفهام اذا دخل على النفى رده الى التقرير كقوله تعالى اليس فى جهنم مثوى للكافرين اى فيها مثوى وكقول
حرير التيم خير من ركب المطايا ٭ اى انتم كذلك فعلى هذا قوله الم تكنه كنيته والقوم لم يريدوا ذلك انما اراد وا نفى الكنية فكان
من حقه ان يقول قالوا لو لم تكنه ولا يأتى بحرف الاستفهام وبين فورجه يقول فى هذه انه استفهام صريح ليس بتقرير كان واحدا من
القوم سال ابا الطيب فقال الم تكنه اى هل كنيته هذا قوله والاستفهام الصريح لا يكون بالنفى لانك اذا استفهمت احدا هل فعل شيا

قلت هل فعلت ولم تقل لم تفعله . وقوله ذلك على اى لم يعرف بصفاته لابكنيته فاذا ذكرت كنيته مع الاستغناء عن خصاصه كان ذلك عيا لا يليق فى ابو العشاير من ليس معانى الوديّ بمعناه يقول لا يستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ يجلّ يزيد معناه على معانى جميع الوديّ كلهم لان فيه من معانى الكرم والمدح ما ليس فيهم والعشاير الجماعات وهم بمعنى جميع الوديّ وزيادة عليهم وافرنا العرض لا يليق فى ابو العشاير من ليس معانى الوديّ بمعناه يقول لا يجوز ان يلبس صفاته ومعانى مدحه بصفات غيره ومعانيه لانه منفرد من الناس بخصاير لا يشاركه فيها فاذاً لا يحتاج فى مدحه الى ذكر كنيته افرس من شبيح الجياد به ٭ وليس الا الحديد مواه ٭ افرس من الفرقد وانما ذكر سبح الجياد جعل الحديد امواهاً والمعنى انها تسبح فى بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف فكل كثير تجاوز الحد يشبه بالبحر وان اضمرت ليس ونصبت الحديد على انه استثناء مقدم على تقديره وليس فى الارض مواه الا الحديد كان جايزاً وان لم تضمر اسم ليس ونصبت الحديد على انه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك جايز فى الضرورة واخرج اليه ابو العشاير جوشنا حسنا واداة اياه فى مياه فارقين ٭ فقال به وبمثله شق الصفوف ٭ وزالت عن مياشرها الحتوف الاول من الوافر يريد ان لابسه يشق صفوف الاعداء يوم القتال امنا على نفسه لحصانته ولا تقل الحتوف فيمن لابسه فدعرلقى فانك من كرام جواشنها الاسنة والسيوف ٭ فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الجواشن ٭ وضرب لابى العشاير مضرب بمياه فارقين على الطريق وكثر سائله وغاشيه فقال له انسان ٭ جعلت مضربك على الطريق فقال ابو العشاير احب ان تذكر هذا يا ابا الطيب فقال ارتجالاً ٭ لام انا من ابا العشاير فى ٭ جود يديه بالعين والورق ٭ وانما قيل لم خلقت كذا ٭ ٭ وخالق الخلق خالق الخلق ٭ يقول الذين يلومه فى جوده كان يقول لم خلقت جواداً اى انه طبع على الجود ولا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشئ لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره كما لا يقدر ان يغير خلقه قالوا الم تكفه سماحته ٭ ٭ حتى بنى بيته على الطريق ٭ كان ابو العشاير بمياه فارقين فضرب بيتاً على الطريق يبيت به الناس فلا يردونه حجاباً فذكر ابو الطيب ذلك وقال الناس ما كفته سماحته فى البلد حتى ابرز بيته الى الطريق فقلت ان الفتى شجاعته ٭ ٭ تزيد فى الشح صورة الفرق ٭ يريد ان الشجاع لا يكون بخيلاً بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف وذلك الشح خوف الفقر والشجاع لا يفرق وهذا كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله يضرب هام العداة تم له ٭ كسب الذي يكسبون بالملق ٭ يروى بضرب هام الكماة يريد ان كل احد يحب لشجاعته كما يحب من يتملق الى الناس ويتودد اليهم فتم له بضرب الهام ما يكسبه المتملق كما قال ايضاً ٭ ومن اشرف الاقدام انك فيهم على القتل من خوف كانك شاكد ٭ وجعل الذي جمعاً اما على حذف النون واما لغة من يجعل الذي جمع لذكن لجة ايها السماح فقد ٭ امنه سيفه من الغرق ٭ يقول هو لا يغرق فى بحر الشجاعة ان كان بحراً لان سيفه امنه من كل احد وحتى من الغرق يعنى انه وان كان محاها فهو شجاع لا يخاف مهلكاً حتى لو صار السماح مهلكاً لما خافه لشجاعته وانتسب له من رماه على باب سيف الدولة فى الليلة التى سرحها بعد قوله واحر قلباه الى ابى العشاير وذكر له انه هو الذي ارهم به فقال ومنتسب عندي الى من اجبه ٭ وللسبل حولي من يديه حفيف الثالث من الطويل ٭ فيهج من شوقى وما من مهانة ٭ ٭ حننت ولكن الكريم الوف ٭ اى حرك شوقى لما ذكره ولم احسن فى تلك الحال مهانة ولكن الكريم طبع وكل وداد لا يدوم على الاذي ٭ ٭ دوام ودادي للحسين ضعيف انتصب دوام على المصدر اى الود الذي لا يدوم على مقاساة الاذى كما دام ودادي للحسين فهو ود ضعيف فان يكن الفعل الذي ساء واحداً ٭ ٭ فافعاله اللاتي سررن الوف ٭ يريد ان احسانه اكثر من اساءته والقليل لا يخفى على الكثير ولا يغلبه

والمعنى ان سأتى بفعل واحد فقد سرقى بافعال كثيرة ونفسى الفداء لنفسه ٭ ولكن بعض المالكين عنيف
عنيد الجمع اى انا مملوك له فله نفسى ثم قال افديه بنفسى لكنه مالك عنيف لا يرفق بعبدان ملكنى كما قال اريد حياته ويريد قتلى
وقال يمدح الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان عند نزوله انطاكية ومنصرفه من الكفر
وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ٭ بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه ٭ اشجاه اخرنه شجوا من قولك
شجانى هذا الامر اى احزننى والطاسم الطامس الدارس يخاطب خليله اللذين عاهداه ان يبعثاه على البكاء عند ربع الاحبة يقول لهما
وفاؤكما باسعادى مشبه للربع ثم فسر وبين وجه الشبه فقال اشجى الربع طاسمه يعنى انه كلما تقادم عهده كان اشجى لزائره واشد لحزنه لانه
لا يشفى برد الحب واشفى الدمع للحزين ايضا ساجمه وهو الهامل الجارى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فانه اشفى للغليل كما ان الربع اشجى للحبيب
اذا درس ووفاؤهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والمواظبة فيه هو البكاء ولذلك قال والدمع اشجاه اشفاه ساجمه والمعنى ابكيا بدمع
فى غاية السجوم فهو اشفى للوجد فان الربع فى غاية الطموس وهو اشجى للحبيب واراد بالوفاء ههنا البكاء لانهما عاهداه على الاسعاد ووفاهما
بذلك العهد ان يبكيا معه وما يذكر فى هذا البيت اما تشبيه الوفا بالربع وتم الكلام لان قوله وفاؤكما كالربع مبتدا وخبره المبتدأ يوقف عليه تاما
الكلام ولا يجوز ان يتعلق بالطلب أبعد الاخبار عنه شئ وقد قال بان تسعدا فلا يجوز ان يتعلق بالوفا ولكنه يتعلق بفعل يدل عليه قوله
وفاؤكما كانه قال وفيتما بان تسعدا وقال ابن جنى فى معنى هذا البيت كنت ابكى الربع وحده فصرت ابكى وفاءكما معه ولذلك قال وفا
ؤكما كالربع اى كلما ازدت بكاء ربع وفائيكما وبكاء هذا كله معطوف على ما ذكر شبه وفاءهما بالربع لانه يحتاج الى البكاء على وفائهما والربع مبتدأ
ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجمه والذى ذكرناه اولا اقرب من هذا الذى ذكره ابو الفتح وهو جائز ان يحمل البيت ورووى والدمع بالكسر
عطفا على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بما فى حالتين يقول وفاؤكما كالربع الدارس فى الاذى والالم تحزنا عليه وكالربع السائح فى الشفا اذا حزنا
عليه ٭ وما انا الا عاشق لكل عاشق ٭ اعق خليليه الصفيين لائمه ٭ اجرى نفسه بالعشق بلفظ مؤكد بعد الوصف
ولو قال انا عاشق جاز ولكن هذا ابلغ وانم ثم ابتدا فقال كل عاشق له خليلان صفيان فاعقهما فى الخلة من لامه فى هواه وفى هذا تعريض
بالنهى عن اللوم يعنى ان من لامنى منكما على البكاء والجزع اعتقدت فيه العقوق وكان لائمكما اعقكما ومعنى الاعق ههنا العاق كقول الفرزدق
بنيا اعق واطول ٭ وكما قال بن فرط خلتى بنوا انف وخال سواهم ٭ اوس فايما ادق والأم اى فايهما الدقيق اللئيم ويبين ويبدو
الدقر واللوم اشتملا عليه معا وناداحدهما على صاحبه وقد يطلق هذا اللفظ وليس يراد به الاشراك كقوله تعالى اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا خير فى مستقر اهل النار ولا احسن كذلك جاز ان يقول اعق خليليه وان لم يكن للسيف
من اللوم صفة عقوق والرفع فى كل عاشق وبايتر بن جنى وقال بن فورجه نصب كل على انه للمفعول من عاشق يريد فى عشق كل عاشق
يصف بعد خليلى العاق من لامه فى هواه ٭ وقد يتزيا بالهوى غير اهله ٭ ويستصحب الانسان من لا يلائمه
التزيى تكلف الزى وهو اللباس والهيئة فى هذا البيت تعريض بصاحبيه بما ليسا من اهل الهوى وان تكلفاه واتسما به يقول
قد يتكلف الانسان الهوى وليس من اهله وتعريض ايضا بانهما ليسا من اهل الصحبة حيث قال قد يستصحب الانسان الصحبة من لا يكون
موافقا له فى احواله وهذا يدل على ان صاحبيه لم يفيا بما عاهداه من الاسعاد ٭ بلیت بلى الاطلال ان لم اقف بها وقوف
شحيح ضاع فى التراب خاتمه ٭ يدعو على نفسه بان يبلى كما تبلى الاطلال ان لم يطل وقوفه بها طول وقوف البخيل الذى
ضاع خاتمه فى التراب واورد بن جنى على هذا سؤالا هو قال ليس فى وقوف الشحيح على طلب الخاتم مبالغة يضرب بها المثل واجاب عن هذا بانه
قال العرب كما تبالغ فى وصف الشئ وتجاوز فقد تقتصر ايضا وتستعمل المقاربة وهذا قد جاء فى الشعر الصحيح فضرب العرب بالمثل فى

الجيرة وهو قول الراجي ٭ تمن حياري لمضلات الخدم هذا كلام مر وقال ابو الفضل العروضي لا نلزم هذا السؤال بل نقول لم يرد الطبيب قدر وقوف الشيخ بل اراد صورة وقوفه فشبه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشيخ وذلك ان الشيخ اذا اطلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقع بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيء اعظم منه كالخلخال والسوار لكان يطلب على القيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالشذرة والمدرة لكان يطلب قاعدا فهو يقول ان لم اقف منحنيا بما لوضع اليد على الكبد والانطاء عليهما كوقوف الشيخ الطالب الخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول بن هرمة يذم بخيلا ٭ تكرمها انثيت سايلة ٭ واعتل بنا كرن ناظم الخرز ٭ فشبه حالته وهيئته بهيئة من ينظم الخرز في الاطراف وتكبس الراس على انا نقول ان الذي مناه هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحتو للشيخ ان يطيل وقوف الطالب فقد يكون عالما يحبس به ويطلق ويقتل وربما كان خاتما يجزأين اموال كثيرة ومعان سوى هذا انتهى كلامه ونقول ايضا في جواب هذا السؤال ان وقوف الشيخ وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر رب ليل امد من نفس العاشق طولا قطعته بانتحاب وقد علمنا ان اقصر ليل اطول من نفس العاشق لكن لما كان نفس العاشق امد من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذا قول الاخر وليل كطل الرمح قصر طوله ٭ دم الزق عنا واصطكاك المزاهر لما كان طل الرمح اطول من غيره جعل الغاية في الطول وذكر بن فورجان بعضهم روي وقوف شجيح ضاع في التراب جاثم قال والشجيح الذي شح واسرع وضاع بمعنى تفرق اي صارت لاعروق في الثري وعلق وقد تورد الاوتاد وعمد الخيام وجاثم بمعنى ثابت ومقيم وهذا تكلف ولا يكون ضاع تفرق قطاع بمعنى تفرق **كئيبا توقاني العواذل في الهوى ٭ كما يتوقى ربرض الخيل حامه** ٭ الكئيب الحزين وهو حال من قلم اقف بها وتوقاني بمعنى تباعد عني واجتنبني والربرض الصعب الذي يراض والحامه الذي يشد بالحزام يقول العواذل اللاتي بعدن لي في الهوى يجتنبن دوني جانبي وابائي عليهن كما يجتنب حامه الربرض من الخيل جاحدان يصيبه بعض اوضاح **فقلت تعزما لاح لي من اللحظ مجتبى ٭ بثامنة والمتلف الشيء غارمه** ٭ يقول لحبيبته فقلت في ساعة تعزم اللحظة الاولى مجتبى باللحظة الثانية والمعنى اني نظرت اليك نظرة اتلفتني فقلت لعزم تلك النظرة مجتبى التي تلفتها بنظرة ثامنة تحيني وتردها مجتبى يعني انك ان نظرتني ثانية عشت وعادت حياتي ثم قال ومن اتلف شيأ لزمه الغرم وتعزم في موضع جزم جوابا للامر بالوقوف في الاولى في موضع رفع لانها هي المفاعلة وخذ بعضهم وفي المعنى فقال ٭ يا متلفا جسمي باول نظرة ٭ في النظرة الاخرى اليك شفائي ٭ ودوي الخواذني تعزى باليا وأصله تعزمين على مخاطبة الحبيبة والمجة كناية عن الجبينة يقول ففي يا مجتي تعزمي النظرة الاولى بنظرة ثانية اليك والاولى على هذه الرواية في موضع نصب بتعزمي ثم قال ومن اتلف شيأ غرمه اي كانت اتلفت على النظرة التي رددتها مثل اولا فاغرمهما بنظرتان والقول هو لاك **سقاك وحيانا بك الله انما ٭ على العيس نور والحذو وكما يسر** ٭ جعل النسوة نورا في حسنهن ووصفا لهن وطيب رائحتهن وجعل الحذو وهن بمنزلة الكمائم للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا لفظ الساقي وفي التحية فان النور تضربه بالماء وجرت العادات بان يحيى بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فينا ولهذا شيأ منها ومعنى حيانا بك الله لقانا بك وحيانا بك وقد كشف السري الموصلي عن هذا المعنى في قوله ٭ حيا بك الله عاشقيه ٭ فقد اصاب ريحانة من عشقاه النور من الزهر ملكان ابيض والزهر الاصفر والكمام جمع كمامة وهي اوعية الزهر والنور قيل ان يتشقق ويقال لها كم ايضا ٭ والجمع اكمام ثم اكايم قال وانفرجت عنه الاكايم ٭ **وما حاجة الاصغان حولك في الدجا ٭ الى الزهر ما واجدك عادمه** ٭ يقول لاي حاجة لهولاء النسوة اللاتي معك في السفر الى القمر بالليل فان من وجدك لم يعدم القمر والمعنى انك في الدجا تقوم مقام القمر وهو من قول العجزي ٭ اضرت بضوء البدر والبدر حالم وقامت مقام البدر لما تغيبا وقول الاخر ان بيتا انت زايره ٭ غير محتاج الى السرج ٭ **اذا طرفت منك العيون بنظرة ٭**

أثاب بها معنى المطي وراءه الراتم والرائح الذي قد قام من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الرائحة التي كلت وعجزت عن المشي اذا نظرت اليك عاشت انفسها وعادت قوتها فكيف بنا نحن وهذا توكيد للمعنى الاول قوله تعزم الاولى البيت ويقال أثاب فلانا اذا أثاب اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون كل عين يقول اذا ظهرت للناظرين صلحت حال المطايا وهي لا تعقل بالنظر اليك فما الظن بنا وحيثما ابرو بتك هذا الذي ذكرناه كله معنى قول ابن جني ان الابل الرائحة اذا نظرت اليك عاشت انفسها فكيف بنا نحن وقال ابن فورجة انما يعني بالمطي اصحابها والابل لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حسنا وجمالا وانما كانها يسرون بذلك والقول ما قاله ابو الفتح لان الابل التي لا عقل لها يوثر فيها النظر على مقتضى المبالغة والتعمق في المعنى لا على الحقيقة كعادة الشعراء في المبالغة وذكر المطي على اللفظ كتذكير النخل والسحاب وما اشبههما من الجمع ٭ **جيب كان الحسن كان يجيبه ٭ فاثره او حاز في الحسن قاسمه**

يقول هذا الجيب منفرد بالحسن لا حظ لغيره فيه فكان الحسن لجيبها فاختصه لنفسه دون غيره او من قسم الحسن بين الناس جارية فاعطاه جميع الحسن وحرمه غيره ٭ **تحول رماح الخط دون سبائه ٭ ولنبلى من كل حي كرائمه** ذكر انه منيع عزيز يحفظ بالرماح فلا يقع عليه سبي لان رماح قومه تمنع دونه كما قال ٭ بهم الفتيا يحفظون لا بالتمائم ٭ وكرائم كل حي مسبيات فيجبن اليه ليتخذ منهن سراري يتحول بالجيم والحاء اشبعهما المعنى ٭ **ويضحي غبار الخيل ادنى ستوره ٭ واخرها نشر الكباء الملازمه** الكباء العود الذي يتبخر به ونشره ان يحترق يقول ادنى ستر لياك ايها الطالب الوصول اليه غبار الخيل وابعد ستر عنك نشر الكباء الذي يلزمه يريد ان دخان العود الذي يتبخر به كثير عنده حتى صار كالحجاب عنه وبين من يطلبه ويروي واولها نشر الكباء والمعنى اول ستوره دونها مما يليها ويمكن ان يقلب هذا فيقال ادنى ستر اليها من الستور دونها غبار الخيل وابعد ستر منها نشر يعني ان غبار الخيل كثر حتى وصل اليها فكان اول شيء ستر منها دونها وكذلك ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصار اخر ستر دونها وهذا اشبه بطريقة المتنبي من ايثار المبالغة **وما استغربت عيني فراق رايته ٭ ولا علمتني غير ما القلب عالمه** يريد يريد كثرة ما لقي من صروف الدهر وما مني به من فراق الاحبة حتى لا يستغرب فراق رآه ولا تزيد عيناه شيا لم يعلم قلبه والمصراع الاول من قول طفيل ٭ وما انا بالمستنكر البين انني ٭ بدي لطف الجيران قدما تبخع والثاني من قول عدس الرقاع ٭ وعرفت حتى لست اسال عالما عن خوف واحدة لكي ازدادها ٭ ومثله للاعور الشني ٭ لقد اسبحت لا احتاج فيما ٭ بلوت من الامور الى السؤال ٭ ومثله لابي الطيب ٭ عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ٭ فلما دهتني لم تزدني بها علما ٭ **فلا يتهمني الكاشحون فانني ٭ رميت الردى حتى حللت لي عنده** يقول لا يتهمني الاعداء بالخوف من الردي والجزع من الفراق فاني قد ذقت المرارات حتى اعتدت ذوقها فلا استمرها والعلقم اشد الاشياء مرارة وهو لا يحلو لاحد ولكن من اعتاد ذوقه لم تصعب عليه مرارته فكانه قد حلاله وهذا معنى رميت الردى ورميت اسباب الردى من المخاوف والمهالك وكني بالعلقم عن المرارات ولهذا قال رميت لان العلقم مما يرمى والمعنى اني لا اجزع من الفراق وان عظم امره واشتدت مرارته لاعتيادي ذلك كقول الاخر ٭ وفارقت حتى لا ابالي من النوى ٭ وان بان جيران علي كرام ٭ وقول الفوح روعت بالبين حتى ما اراع له ٭ وبالمصايب في اهلي وجيراني ٭ وقول بعضهم نكم دا قاسى فرقة بعد فرقة ٭ وحتى متى يا بين انت معي معي ٭ وفي وسط قلبي جمرة لو تصاعدت ٭ لاحرقت الدنيا فما حال اضلعي ٭ وهذا المعنى في قول الخزيمي ٭ لقد وقرتني الحادثات فما ادري ٭ لنا ذلة من دهرنا ام مشيب ٭ **فكيف توقيره وبانيه هادمه** يقول الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه من اشيبه والشيب من عنده من يحصل منه الشباب فلا سبيل له الى التوقي من المشيب لان امره بيد غيره **وتكمل العيش الصبا وعقيبه ٭ وغايب لون العارضين وقادمه** يقول تمام العيش هو الصبا اولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الاشد

حتى يكون يانعا مترعرعا الى ان يختلف الى عارضيه لونا بياض وسواد وغايب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غايب لون العارضين لون البشرة حين يغيب عنها سواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من سواد وبياض ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد وبالغايب السواد الذي يخاب بقدوم البياض ويجوز ان يريد بالغايب لون جلدة الغايب المشتبرة بالشعر وبالقادم سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان حبيا مترعرعا ياضا ينبت شعره فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكمل العيش لان من شاب قد مات وهو حي يمشي على الارض وهو هالك لو كان عمر الفتى حسابا لكان في شيبه فذلك ٭ وبيت للفتى من قول بن الرومي ٭ سلبت سواد العارضين وقبله ٭ بياضهما المحمر اذا انا امرد **وما خضب الناس البياض لانه ٭ قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه** ٭ يقول البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقبح ولكن السواد احسن منه في الشعر فالخاضب انما يطلب الاحسن من لوني الشعر **واحسن من ماء الشبيبة كله ٭ حيا بارق في فارة انا** شايمه ٭ اراد بالشبيبة فتاءها وحسنها والبارق السحاب ذو البرق والفارة شراع ديباج يغيب لسيف الدولة والشايم الناظر الى البرق يرجو المطر يقول الحسن من الشباب مطر سحاب بارق وانا انظر اليه يعني سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعموم نفعه وكنى بالشيم عن تعليق رجائه به بانتظار وجوده وجمع له في هذا البيت ٭ بين ضروب من المدح الحسن والجود واستحقاق السائل ٭ **عليهما رياض لم تحكما سخا واعصاد روح لم تغن حمايمه** ٭ يصف تلك الفارة بانها مصورة بصور رياض واشجار غير انها ليست مما انبتته السحاب وحاكته واغصان تلك الاشجار لا تغني حمايمها لانها صور غير ذات روح **وفوق حواشي كل ثوب موجه ٭ من الدرسمط لم يثقبه ناظمه** ٭ الموج من كل شيء ذو الاجنحة واراد بسمط الدر الدر وانما البيض على حاشية تلك الاثواب التي اتخذت منها الفارة شبهها بالدر لبياضها غير ان من نظم لم يثقبه لانه ليس بدر حقيقي **ترى حيوان البر مصطلحا بها ٭ يحارب ضد ضده ويسالمه** ٭ هذه الفارة كانت مصورة باجناس الحيوان يقول تراها مصطلحة منذة الفارة وعادتها التقارس والتهارش وهي مصالحة لانها ثوب ثم اراد بالمحاربة انها نفشت في صورة المحارب ومعنى المسالمة انها جماد لا روح فيها فقابل ويروي مصطخبا بها من الصخب وهو الصوت **اذا ضربته الريح ماج كانه تحول مذاكيه وتذاوي ضرائمه** ٭ المذاكي المسنة من الخيل وتذاوى معناه تحمل يقال اذوت له وداوت له وداويت له اذا حملت له ودذى بالذال ومعناه تطرد يقال داى الابل داوا اي طردها يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كان يموج وكان الخيل التي صورت جايلة وكان اسوده تحمل للطباء لتصيدها او تطردها لتدركها **وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة ٭ لابلج لا يجتان الا عمايمه** كان قصد صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجدا لسيف الدولة فلذلك قال ذلة وعنى بالابلج سيف الدولة وهو المتكبر العظيم في نفسه ويروي بالجيم وهو المنقطع شعر الحاجبين وجعله لا تاج له لانه عربي ويتجاز العرب عما ليسا **تقبل افواه الملوك بساطه ٭ ويكبر عنها مكرما وبراجمه** ٭ يقول الملوك يخدمونه بتقبيل بساطه ولا يبلغون ان يقبلوا كفه ويده لانه اعظم شانا من ذلك والبراجم جمع برجمة وهي النواشز من مفاصل الاصابع **فيا ملاما من يشفي من الداء كبة ٭ ومن بين اذنى كل فرم مواسمه** ٭ فيا ما مصدر لم يذكر فعله كانه قال قاموا قياما بين يديه وكنى بالكبة عن طعنة وضربة ولذعة حربة وبالداء عن غوايل الاعداء ومعناه انه يريد بالطعن والضرب من عصاه الى الطاعة كما يرد من مرض الى الصحة بالكي المواسم جمع المسيم وهو ما يوسم به ويقال ايضا بالميا سم بالياء على لفظ المسيم وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قد ذل وبان عليه اثر قهره اياه **فيا بيما تحت اللوافي هيبة ٭ وانفذ مما في الجفون عزايمه** العزايم جمع العزيمة وهي حديدة فوق مقبض السيف وكنى عن السيوف ولم يجر لها ذكرا يقول قاموا عنده مستمسكين على قيام سيوفهم هيبته وتعظيما ثم قال وعزايمه انفذ من نصال السيوف وهي ما في الجفون **لعسكر ليل وطيرا ذا ري ٭ بما عسكر الم**

تبز الاجماجمه ٭ يقول لعسكران الخيل والطير التي تطير معها للوقوع على القتلى فاذا رأى عسكرا بعسكر لم يبق الا عظام ٭ الجماجم لان عسكر الخيل تقتلهم وعسكر الطير يأكلهم والضمير في بها يعود الى الخيل والطير ٭ **اجلتها من كل طاغ ثيابه** ٭ **وهن لها من كل باغ ملاءمه** ٭ الملاءم ما حول الفم وهو موضع اللغام الواحد ملغم وتلغمت المرأة بالطيب اذا تطيبت هنا يقول اجلتها خيلها ثياب كل طاغ من ملوك الروم ومواطئ حوافرها وجر كل باغ منهم والاجل جمع جلال وهو الجل ٭ **فقد مل ضوء الصبح مما تغيره** ٭ **ومل سواد الليل مما تراجمه** ٭ اراد مما تغير فيه فحذف الجار وأوصل الفعل بنفسه اختصارا كقول الراجز في ساعة يحبها الطعام اي يحب فيها وكقوله ويوم شهدناه فيلما وعامرا اي شهدنا فيه والعرب تقول اقمت ثلاثا ما اذوق طعاما اي ما اذوق فيهن وكانوا يغيرون وقت الصبح ليتغفلوا القوم وكذلك كانوا يقولون عند الغارة واصباحاه يقول لكثرة غاراتك في وقت الصبح قد مل الصبح منها ومل الليل من مزاحمتك اياه وهو ان يبلغ كل موضع يبلغه الليل هذا هو المعنى المعروف في هذا البيت والثاني تغيره وتزاحمه يجوز ان يكون للخطاب وان يكون للخيل وقيل في معنى هذا البيت تغيره تحمله على الغيرة بما يريد على بياض بريق اسلحتك وتزاحم الليل فتذهب ظلمته بضوء اسلحتك ٭ **ومل القنا مما تذق صدوره** ٭ **ومل حديد الهند مما تلاطمه** ٭ يقول ملت رماح الاعداء من ذوقك اعاليها وملت سيوفهم من ملاطمتك اياها واراد بالملاطمة مقابلتها بالترسة والمجان فذلك تلاطم بينهما ويجوز ان يريد ورماح خيله وسيوفهم على ان ترفع الصدور ويقول ملت رماحك من كثرة ما تذق صدورها اعداءك وملت سيوفك من الشئ الذي تلاطم لكثرة وقعها عليه ٭ **سحاب من العقبان يزحف تحتها** ٭ **سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه** ٭ جعل العقبان التي تظير فوق خيله سحابا وجعل خيله ايضا سحابا لما فيها من بريق الاسلحة وصب الدماء واصوات الابطال وجعل الاسفل يسقي الاعلى ايا في الصنعة وهذا المعنى وهو صحبة الطير الجيش كثير في الشعر قال الاهوه الاودي ٭ وتري الطير على اثارنا اشمارا ٭ اي تقطئ المبرة مما تجد من لحوم القتلى ومثل قول النابغة ٭ اذا ما غزوا بالجيش حلقا وفوقهم ٭ عصائب طير تهتدي بعصائب ٭ وقول ابي نواس تنايا الطير عندوتر ثقة بالشبع من جزره ٭ وبيت المتنبي من قول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ٭ بعقبان طير في الدماء نواهل ٭ اقامت مع الرايات حتى كأنها ٭ من الجيش الا انها لم تقاتل ٭ **سلكت صروف الدهر حتى لقيته** ٭ **على ظهر عزم مويدات قوائمه** ٭ اي خضت حوادث الدهر حتى لقيت سيف الدولة يصف كثرة ما عانى من الحوادث الدهر حتى لقيت سيف الدولة يصف كثرة ما عانى من الحوادث حتى بلغه وجعل عزمه مركوبه لانه يعزم ويسافر واستعار له ظهرا لما كان محمولا عزمه ولما استعار له الظهر استعار له القوائم وجعلها مويدات اي مقويات من آده وايده اذا قواه ٭ **مسالك لم يصحب بها الذئب نفسه** ٭ **ولا حملت فيها الغراب قوادمه** ٭ نصب مسالك كانه ابدل لها من الصروف وقيل ليس انتصابها على البدل لانها لا تكون من صروف الدهر في شئ ولكنها منتصبة بفعل مضمر دل عليه معنى الكلام كانه قال قطعت مسالك لو سلكها الذئب لم يصحبه وحده لانه يموت فيها جوعا وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لانهما يلغان الفلاة والمواضع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الاصرمان واذا لم يقطعها فغيرهما ممن ٭ **فابصرت بدرا لا يري البدر مثله** ٭ **وخاطت بحرا لا يري البحر عائمه** ٭ يقول ابصرت من سيف الدولة بدرا في الصباحة واللطافة لا يري بدر السماء مثله مع اطلاعه على الدنيا وخاطت منه بحرا لا يري السابح فيه ساحله والعرب تشاطئ البحر والنهر ونحوهما ٭ **غضبت لها لما رأيت صفاتها** ٭ **بلا واصف والشعر تبدي طماطمه** ٭ الطماطم جمع الطمطم وهو الذي لا يفصح يقول رأيت صفاتها لا واصف لها مع كثرة طماطم الشعر يعني الشعراء الذين يمدحونه فغضبت لاجله وسبب غضبه قصور شعرائه عن بلوغ وصفها فاستخف بشعرهم ويقال منقول من رجل طمطم وطماطم وطمطماني و

وطمطمي اعجمي لا يفصح ﴿ وكنت اذا يممت ارضا بعيدة ﴿ سريت فكنت السرى والليل كاتم يقول كنت اذا قصدت ارضا بعيدة سريت بالليل مشتملا بالظلام كاني سرى الليل يكتم ذلك السر هذا منقول من قول البحتري ﴿ وطيل سرى لو تكلف طيه دجى الليل علما لم تعه ضمايره ﴿ واخذ الصاحب هذا المعنى فقال تجشمته والليل وحف جناحه كاني سرى الظلام خميره لقد سل سيف الدولة المجد معلما ﴿ فلا المجد مخفور ولا الضرب ثالمه ﴿ يقول هو سيف سله المجد يعني ان الشرف ومعالي الامور تستعمله وتحمله على قتال الاعداء فلا يغمد المجد بعد ان سله ولا يثلم الضرب لانه ليس سيفا من حديد يتثلم بالضرب والمعلم الذي يشهر نفسه في الحرب بعصابة او غيرها على عاتق الملك الاعز يجاده ﴿ وفي يد جبار السموات قائمه ﴿ عنى بالملك الاعز الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويمضيه الله تعالى في اعداء دينه فهو ذين الخلافة ناصر الدين الله ومثله لابي تمام لقد خاف من يعدي سويداء قلبه لحد سنان في يد الله عامله ومثله لابي الطيب ﴿ فانت حسام الملك والله ضارب ﴿ وانت لواء الدين والله عاقد لا جودان المعنى بالملك الاعز سيف الدولة ﴿ تحارب الاعداء وهي عبيده ﴿ وتدخر الاموال وهي غنائمه يقول اعداؤه يحاربونه وهم عبيده لانه يسلبهم فيسترقهم ويملك رقابهم وما يدخرون من الاموال غنائمه لانه يحتوي بها بالاغارة عليها ويستكبرون الدهر والدهر دونه ﴿ ويستعظمون الموت والموت خادمه ﴿ يقول هم يعدون الدهر كبيرا لامر عظيم الشان لاتيانه بحوادث الخير والشر والدهر دونه لا تطاوعه ويستعظمون الموت لانه اعظم حادث والموت خادمه لانه يطيعه في اعدائه ﴿ وان الذي سماه عليا لمنصف ﴿ وان الذي سماه سيفا لظالمه يقول الذي سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقد انصفه والذي سماه سيفا فقد ظلمه لان السيف وان عظم اثره فهو جماد ولان السيف لا يقطع ما يقطعه ﴿ وما كل سيف يقطع الهام حده ﴿ وتقطع ازمات الزمان مكارمه ﴿ ذكر فضيلته في هذا البيت على السيف يقول قد يبتو حد السيف عن قطع الهام ومكارم الممدوح تذهب شدايد الزمان وتقطعها عن البرية فمن اين يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق عليه اسمه والازمة الشديدة واسكان الزاي في الازمات ضرورة وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل من انطاكية ﴿ ايرازمعت ابهذا الهمام ﴿ نحن نبت الربا وانت الغمام ﴿ الازماع العزم على الامر يقول اين ازمعت ان تسير ايها الملك فنحن الذين لا عيش لهم الا بك واذا فقتنا لم نعش كنبت الربا لا يبقى الا بالغمام لانه لا شرب له الا من مائه وعين نبت الربا يمكن ان يجري اليه الماء وهذا من قول الاخر نحن في هذا الربيع وجودك غيث ﴿ هل بغير الغيوث يونق الزهر ﴿ نحن من ضايق الزمان له ﴿ فيك وخانته قربك الايام ﴿ يقول نحن الذين تضايقهم الايام في قربك فيبخل علينا بذلك فتحرمهم لقاءك وتباعد بينهم وبينك وتخونهم في القرب منك والاشارة في هذا الى ان الزمان يحب ويعشقه فيغار على قربه ويريد ان ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروف وقد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهب وهاذ بني فيه ريب الزمان كان الزمان له عاشق وقوله ضايق الزمان له قال ابن جني اللام في له زيادة للتاكيد كقوله تعالى ردف لكم وقوله اكنتم للرويا تعبرون وقال ابن فورجة يريد نحن من ضايقة الزمان فحذف الراجع الى الموصول والهاء في له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين ضايقتهم الزمان لنفسه ولاجلك فيك اي لتكون لردونهم كما تقول هم الذين رضيهم عمر والراي لنفسه والحاق اللام بالمفعول قبيح جدا وذلك من لفظ البغداديين في سبيل العلى قاتل والسلم وهذا المقام والاجذام ﴿ الاجذام الاسراع ومنه قول طرفة بن العبد ﴿ احلت عليها بالقطيع واجذمت وقد حنت الاظعن للتوقد يقول اضالك كلها مقصورة على العلى قاتلت او سالمت انت ام سرت فقصدك في جميع ذلك طلب العلى وقال ابن جني واجدم ايضا ليت انا اذا ارتحلت لك الجبل ﴿ وانا اذا انزلت الخيام ﴿ لينا معك فتحمل عنك المشقة في سيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه اساء حيث تمنى ان يكون بهيمة وجمادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع

منه لا يجوز ان يقول لابنتي امرأتك او خادمتك **كل يوم لك احتمال جديد** ٭ **ومسير للمجد فيه مقام** ٭ يقول يحدث لك في كل يوم سفر جديد وذلك دليل على بعد الهمة كما قال تابط شرًا ٭ كثير الهوى شتى النوى والمسالك وكل يوم لك مسير يقيم المجد معك حيث ما كنت كما قال الطائي ٭ كلما رنقته وجدت لديه ٭ نشأ ظاعنا وجدا مقيما وكما قال الارزوي ٭ المجد صاحبك الذي حالفته ٭ ابدا فرضته المرتع مرتعك ٭ فاذا رحلت سريت تحت ظلاله ٭ واذا ربعت ففي ذراه مربعك **واذا كانت النفوس كبارا** ٭ **تعبت في مرادها الاجسام** ٭ اي اذا عظمت الهمم وكبرت النفوس تعب الجسم في طلب معالي الامور ولا يرضى بالمنزلة الدنية فيطلب الرتبة الشريفة كما قيل وان عليا ان الامور سويتي بمستودعات في بطون الاساود ٭ واخذ هذا المعنى ابو القاسم بن الحريش فقال ٭ فيا من يكد النفس في طلب العلى اذا كرت نفس الفتى طال شغله ٭ **وكذا تطلع البدور علينا** ٭ **وكذا تقلق النجوم العظام** ٭ يقول هكذا عادة البدر يغرب تارة ويطلع اخرى وكذا النجم يموج ويضطرب وتتحرك فيهما والمعنى انك بدر وبحر فعادتك عادتهما **ولنا عادة الجميل من الصبر لوانا سوى نوالك نسام** ٭ يقول لو كلفنا غير فراقك لصبرنا صبرا جميلا لعادتنا منه غير ان لا صبر لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال نوالك والصبر احسن في المواطن كلها ٭ الا لميلك فانه مذموم **كل عيش ما تنطبي حمام** ٭ **كل شمس ما لم تكنها ظلام** ٭ اي كل عيش لم تطب بقربك فهو موت وكل شمس ظالمة اذا لم تكن ذلك الشمس والمراد بهذا تنغص عيشه بعده واظلام ايامه بفراقه ٭ **ازل الوحشة التي عندنا يا من بر يا نس الخميس اللهام** ٭ يقول ازل عندنا التوقع الوحشة عنا يا من بر يا نس الجيش العظيم لقوتهم بمكانك فيهم فهم كل شيء اي اصلاكهم واذهابهم ٭ **والذي يشمد الوغا ساكن القلب** ٭ **كان القتال فيما ذمام** ٭ يقول انت تحضر الحرب رابط القلب غير مضطرب لكونك كان القتال عاهدك ان لا يقتل فهو يسكن الى القتال مسكونا الى الذمام وهذا من قول الطائي ٭ مستعين الى الحتوف كانما ٭ بين الحتوف وبينهم ارحام ٭ **والذي يضرب الكتايب حتى** ٭ **تتلاقى الفماق والاقدام** ٭ الفماق جمع العفقر وهو مركب الرأس في العنق يقول الذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع اعناقهم حتى تتلاقى مع الاقدام ٭ **واذا حل ساعة بمكان** ٭ **فاذاه على الزمان حرام** ٭ اي واذا نزل ساعة بمكان صار ذلك المكان في ذمة فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان باذى من جدب وقحط وغيره **والذي تنبت البلاد سرورا** ٭ **والذي يمطر السحاب مدام** ٭ اي والذي تنبت بلاد ذلك المكان الذي حللت به سرورا اي يقيم السرور والطرب بذلك المكان ٭ **كلما قيل قد تناهى ارتنا كرما ما اهتدت اليه الكرام** ٭ اي كلما قالوا الناس قد تناهى بالكرم ابدع كرما لم يهتد اليه من قبله من الكرام كما قال البحتري طلوبا لا تقضى غاية بعد غاية ٭ اذا قيل يوما قد تناهى تزيدا **وكفاحا تكع عنه الاعادي** ٭ **وارتياحا يحار فيه الانام** اي وانا قتالا تجبن عنه الاعداء — واهتزازا للجود تتحير فيه الخلق ٭ **انما هيبة المؤمل سيف الدولة الملك في القلوب حسام** ٭ يقول هيبته في القلوب تقوم مقام السيف فلا يحتاج الى استعمال السيف لان هيبته للاعداء فلا يقدمون عليه فيحتاج الى هجومه عن نفسه بالسيف فكثير من الشجاع التوقي ٭ **وكثير من البليغ السلام** ٭ اي ان توقاه الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كثير والبليغ ان امكنه ان يسلم عليه فذلك غاية بلاغته **وقال عند مسيره عنها وقد جاء للطر** ٭ **رويدك ايها الملك الجليل تأن وعده مما تنيل** ٭ اي تمكث ويروي ناءي معناه تحبس وتثبت يقول لا تعجل سيرك واخره واجعل ذلك من جملة ما تعطيه يعني ان قربك عطاء منك لو اقمت ساعة وهو قوله بعده **وجودك بالمقام ولو قليلا** ٭ **فانا ما نجود به قليل** ٭ يقول جد بجودك بالمقام اي بالاقامة ولو فعلته قليلا ويجوز ولو جودا قليلا فيكون نعت مصدر محذوف فليس فيما تعطيه قليل يعني ان ما كان قليلا من جهتك فهو كثير وان قل قال ابن الطثرية ٭ وليس قليلا نظرة ان نظرته

اليك وقل منك غير قليل ويروى فكل منك ليس قليل وكما قال اسحق الموصلي ان ما قل يكثر منه عندي ٭ وكثير من يحب القليل ٭ ولقول اشجع السلمي ووفوا بالمطي ولو قليلا ٭ وهل فيما تجود به قليل ٭ عسى يطفى الوداع غليل شوق ٭ وهل يطفى مع الشوق الغليل ٭ **لاكبت حاسدا وارى عدوا ٭ كانهما وداعك والرحيل** ٭ يقول جد بالمقام لاكبت من يحسدني على قربك ولاوجع عدوي ثم شبه الحاسد والعدو بوداعه وارتحاله لانهما يكنان في قلبه ويوجعانه وانه يبغضهما كما يبغض الرحيل والوداع **ويصل ذا السحاب فقد شككنا ٭ اتغلب ام حياه لكم قبيل** ٭ اي يسكن السحاب من المطر فقد شككنا اتغلب تغلبكم ام حياه هذا السحاب اي الكثرة قبيلكم قد شاركما وهو لم يشك وانما اتى بهذا مبالغة في وصف تغلب وكنت اعيب عذلا في سماح ٭ **فما افاني السماح لعذولك** ٭ يقول كنت فيما مضى اعيب للائمة في الجود وقد صرت الان عذولا له لافراطه في السماح والمعنى من قول الطائي ٭ عطاء لو استطاع الذي يتبعه ٭ لاصبح من بين الورى وهو عاذله ٭ وهو عاذله ٭ وشبيه بقول البحتري الى مسرف في الجود لو ان حاتما ٭ لديه لاضحى حاتم وهو عاذله **وما اخشى نبوك عن طريق** ٭ **وسيف الدولة الماضي الصقيل** يقول لا اخشى ان تجزع عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون الا ماضيا صقيلا ويجوز ان يكون قد رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وانت الماضي الصقيل ٭ **وكل شواة عطريف تمنى ٭ لسيرك ان مفرقها السبيل** ٭ يقول كل جلدة راس سيد شريف تتمنى انها سبيل لسيرك يعني لشرفك لا يستنكف السيد من وطئك راسه بتمنيه ذلك شرفا بك **ومثل العمق مملوا دماء** ٭ ٭ **مشت بك في مجاري الخيول العمق** موضع عميق يقول رب مكان مثل المكان العميق قد امتلأ دما مشت بك الخيل في مجاري ذلك المكان يعني مجاري الدم في المعركة وحيث تكثر القتلى حتى يجتمع الدم ويمتلىء المكان **اذا اعتاد الفتى خوض المنايا** ٭ ٭ **فاهون ما تمر به الوحول** ٭ يقول اذا تعود الانسان خوض المهالك التي هي اسباب المنايا فلم يبال بالوحول وفي هذا اشارة الى ان الرجل لا يمنعه عن السفر لذة يخوض ما هو اشد من الوحل **ومن امر الحصون فما عصته** ٭ **اطاعته الخزون والسهول** ٭ يقول من كان حصون الاعداء تفتح له مطيعة فما كان من الحزون والسهول لم يمنع عليه ولم يصعب عليه سلوكه **اتخفر كل مرتمت الليالي** ٭ ٭ **وتنشر كل من دفن الحمول** ٭ هذا استفهام تعجب يقول كل من نكبة الليالي فاصابته بالمحن تخفره وتجيره منها تقصد الى احسانك وانعامك ومن ستر الحمول تنشره من دمس الحمول فتمنعه باحسانك وانعامك عليه ٭ **وتدعوك للحسام وهل حسام** ٭ ٭ **يعيش به من الموت القتيل** ٭ يقول تسميك للحسام وعادة الحسام قطع الاجال وانت حسام يعيش بالقتيل يعني من قتل الفقر واضر به الزمان حتى ما تر موت الفقير تعيشه بجودك وعاش بك وقد فسر هذا بما بعده **وما للسيف الا القطع فعل** ٭ ٭ **وانت القاطع البر الوصول** ٭ يقول هل السيف القطع فقط وقد اجتمع فيك الوصل والقطع لانك تقطع الاعداء وتصل الاولياء ونصب القطع لانه استثنا مقدم **وانت الفارس القوال صبرا** ٭ **وقد فنى الكلام والصهيل** ٭ يقول انت الذي تصبر الجيش فتقول لهم اصبروا على غضى الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر مقتضى الرجل على الكلام ولا الفرس على الصهيل يجيد الرجل منك وفيه قصد ٭ ٭ **ويقصر ان ينال وفيه طول** ٭ يقول بلغت من مناهتك وشرفك ان الجماد يعرفك فالرمح يميل عنك مع ان ما فيه قصدا اذا طعن به غيرك ويقصر ينالك مع طوله هيبة منك هذا كقوله **فلو قدر السنان على لسان** ٭ ٭ **لقال لك السنان كما اقول** قد مر في هذا البيت ان السنان لو قدر على الكلام لقال انما اقصر عنك وامثل عنك لهيبتك وشرفك **ولو جاز الخلود خلدت فردا** ٭ ٭ **ولكن ليس للدنيا خليل** ٭ يقول لو جاز ان يخلد انسان لخلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد احدا وجرت عادتها بافنا الخلائق وفي هذا ذم للدنيا وانها لا تبقي لاحد اي فلو عقلت الدنيا خلد

قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقال ابو حنيفة

وقال يرثي والدة سيف الدولة ٭ ويعزيه فيما وقد ورده خبرها الى انطاكية ٭ بعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال ٭ المنون الدهر ويذكر ويؤنث ويكون واحدا وجمعا يقول بعد المشرفية يعني السيوف والرماح ولا
غنا لها مع الدهر لانه يقتل من يقتل من غير قتال فاذا لا انتفاع بها ولا حاجة اليها وتربط السوابق مقربات ٭ وما ينجين
من خيب الليالي ٭ المقربات الخيل المدناة من البيوت اما لفرط الحاجة اليها واما للحزن بها لان رسل الملوك يقول تربط الخيل ثم لا
تنجيها من سعي الليالي فانها تفنى كما تفنى نحن ومن لم يعشق الدنيا قديما ٭ ولكن لا سبيل الى الوصال ٭ يقول من الذي
لم يعشق الدنيا فيما تقدم من الزمان اي كل من الناس يهواها ولكن لا سبيل الى دوامها ودوامها وهذا من باب حذف المضاف وكثير من عشاقها
واصلها وواصلت ولكنه لا تدوم على الوصال ودوى الحواريب الى وصال اي مواصلة بها فصيبك في حياتك من حبيب ٭ نصيبك
في منامك من خيال ٭ يقول الحبيب الذي تراه في اليقظة ونسميه بكاتك تراه في الحلم لان ذلك الوصال ينقطع عن قريب بالموت
كما ينقطع الاستمتاع بخيال الحبيب عند الانتباه من المنام كما قال الطائي ثم انقضت تلك السنون واهلها ٭ فكانها وكانهم احلام ورماني
الدهر بالارزاء حتى ٭ فؤادي في غشاء من نبال ٭ يقول كرت مصيبات الدهر علي واصا قلبي بها حتى صار في غلاف
من السهام لتواليها علي فصرت اذا اصابتني سهام ٭ تكسرت النصال على النصال اي فصرت الآن اذا رماني الدهر بسهام لم تقبل
الى قلبي لانها تجد موضعا للاصابة بل تتكسر نصالها على النصال التي قبلها لانها يمتلئ بعضها بعضا وهذا تمثيل معناه ان الارزاء توالت عليه
حتى هانت عنده والشيء اذا كثر اعتاده الانسان وقد صرح بهذا في قوله وهان فما ابالي بالرزايا ٭ لاني ما انتفعت بان ابالي
يقول هان علي الدهر فلا احفل بمصائبه لما بان لا ينفع الجزع ولا المبالاة كما قال الحريمي صبرت وكان الصبر جزعة ٭ وهل نفع اجدي علي فاجزع
وهذا اول الناعين طرا ٭ لاول ميتة في ذا الجلال ٭ يقول هذا الذي اراه اول الناعين جميعا لاول امراة
كانت في هذا الجلال يعني لم تمت امراة قبلها الجلال هما ودوي بن جني لاول ميتة بفتح الميم يريد ميتة مخففة وقال بن فورجه الميتة كان لا
يخاطب ابو الطيب سيف الدولة بمثل هذا في اسر والرواية بكسر الميم يعني الحالة التي ماتت عليها وهذا الذي ذكره بن فورجه غير ظاهر لانه اذا اراد اولا
ولم يرد الا الحال كان الموت لم يفجع بنفس ولم يخط المخلوق ببال ٭ يتعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا
موتا ولم يخطر على قلب مخلوق وموت الكبار يعظم عند الناس مع فشو الموت وعموم المخلق صلاة الله خالقنا حنوط ٭ على الوجه
المكفن بالجمال ٭ صلاة الله رحمة ومغفرة يدعو بان يكون رحمة الله لها بمنزلة الحنوط للميت وجعل وجهها مكفنا بالجمال كان الجمال
كفن لوجهها فكانه يقول رحم الله وجهها الجميل قال بعضهم وجد وجه ام الامين المكفن بالجمال غير مختار ٭ على المدفون قبل التراب صلاة
وقبل اللحد في كرم الخلال ٭ اي على الشخص الذي كان مدفونا في كرم الخلال وهي الخصال الكريمة يريد انها مستورة قبل ان يسد
بالتراب وكان كرم خلالها يعفيها ويمنعها مما يقبح ذكره قبل ان حملت الى اللحد ٭ فان لم يبطن الارض شخصا ٭ جديدا ذكرناه
وهو بالي ٭ يبطن الارض داخلها يقول شخصها في القبر بال وذكرها الجديد يريد انه يبلى في الارض ولا يبلى ذكره اطاب النفس انك ميت
موتا ٭ تمنته البواقي والخوالي ٭ اي مت في العز والعفاف فموتك كان موتا يتمنى مثله من بقي من النساء ومن مضى منهن كان
يتمنى مثله فلما سلبنا عنك لانك فزت بخير الدنيا والاخرة ونزلت ولم نزل يوما كريما ٭ تسر الروح فيه بالزوال اي فانا
فتيا من غير لقاء داهية وكراهية تحب الموت اليك وتنغص عيشك حتى تسر الروح بفراق البدن في البدن في مثل تلك الكراهة وفراق
العز فوقك مسبطر ٭ وملك علي ابنك في كمال ٭ يقول كنت في عز طويل وكمال ملك من ملك ابنك قال ابن جني مسبطر
بمعنى الامتداد مستعمل كثيرا قال عمرو بن معديكرب ٭ جدا ولد زرع حليت فاسبطرت سمعت ابا الفضل العروضي يقول سمعت ابا بكر الزاي

بعض اهل اللغة يرى ان هذا البيت من جملة ما يعاب على المتنبي

حب كذا ذكره في تفسير الصاحبي وذكر ابن السيد في شرح الحماسة ان المبين في هذا البيت خطأ والصحيح فيه مصمت واستعمله كثير من الناس

خادم المتنبي وردد علينا فقرأنا عليه شعره فانكر هذه الالفاظ وقال قرأنا على ابي الطيب وانت العزوف لك مستطل قال العروضي وانما عنى
عليه الصاحب ثم عبره وعلى هذا فقد اسقط ثقل اللفظ وكراهية للمعنى ستفي مشوك غادى الغوادي ٭ نظير نوال كفك في النوال
مثلها لحمرتها التي اقامت بها والغادي السحاب تغدو وبالمطر ساء لها سقيا يشبه عطاءها من سحاب يشبه كفها الساحية على الاجداث
حفش ٭ كايدي الخيل الابصرت المخالي ٭ الساحي القاشر يقشر الارض بشدة انصبابه والاجداث القبور قال ابو زياد حفشت
السماء تحفش حفشا اذا جادت بالمطر وقال بن الاعرابي حفشت الادوية اذا سالت كلها وقد بالغ في وصف المطرين جعلا على الارض كا
يايدي الخيل اذا راث مخالي الشعير فانها تنشط وتحفز الارض بقوائمها وليس هذا من مختار الكلام ولا من المستحسن ببال السقيا القبر مطر خفيف حسن
ايه يا خيل قال بن جني الغرض في الدعا للقبور بالغيث الا ترى ما يدعو الناس الى الحلول والايام ودونها مذاهب العرب الا ترى الى قول النابغة
ولا الى القبر بين بصري وحاسم ٭ عليه من الوسمي سح ووابل فيثبت جودا وعرفانا ونوادا ساتبعه من خيرها ما قابل ٭ وكلما اشتدت
المطر كان اجم لنباته وامرع ٭ اسايل عنك بعد ك كل مجد ٭ وما عهدي بمجد منك خالي ٭ يقول لم ار مجدا خاليا
منك ايام حياتك فابعد فانك اسايل عنك كل مجد لانك كنت صاحبته الملازمة له فانا اطلبك منه كما يطلب الانسان من مطالب صحبته معه
وكان الاجود ان يقول خاليا فينصبه على الحال كما تقول عمدي بر شجاعا وشربي السويق ملتوتا الا انه جاز على قول من قال رايت قاضي سكنه
للوقف كما قال الا اذا ذكرت ناسيا كانه قال وما عهدي بمجد منك خاليا اي كنت مواطن المجد ممدوحة بك ويجوز ان يكون خالي
صفة لمجد يقول لم ار مجدا خاليا منك ٭ يمر بقبرك العافي فيبكي ٭ ويشغله البكاء عن السوال ٭ يقول اذا مر بقبرك السايل بكى
بكى وشغله البكاء عن المسئلة وهذا منقول من قول البحتري فلم ندر وسم الدار كيف تجيبه ٭ ولا نحن من فرط البكا كيف نسال ٭ وما
اهداك للجدوي عليه ٭ لوانك تقدرين على فعال ٭ يعني ان الوقت حال بينهما وبين العطاء ولو لا ذلك لكان
تعطوان لم يسال العافي ٭ بعيشك هل سلوت فان قلبي ٭ وان جانبت ارضك غير سالي ٭ يقسم عليها بعيشها
ويقول لها هل سلوت عن حب السوال فان قلبي وان بعدت عنك غير سال من نوالك ٭ نزلت على الكراهة في مكان ٭ بعدت
عن النعامي والشمال ٭ النعامي اسم للجنوب لليمن ونحوها في الجنوب يقول نزلت على كراهتنا النزول في مكان لا يصيبك فيه
هبوب الرياح ٭ يحجب عنك رايحة الخزامي ٭ وتمنع منك انداء الطلال ٭ الخزامي نبت طيب الريح والطلال جمع
الطل وهو المطر يقول روايح الازهار محجوبة عنك لانه لا يصيبك وكذا انداء الامطار لان القبور ممنوع عن هذه الاشياء التي ذكرها
بلاد كل ساكنيها غريب ٭ طويل الهجر منبت الخيال ٭ يعني بالدار القبر والمقبرة ومن سكنها فقد بعد عن اهله وغربته
وطال هجره اياهم وانقطع وصالهم عنهم حصان مثل ما الحزن فيه ٭ كتوم السر صادقة المقال يقول في ذلك المكان
امراة عفيفة مثل ما الحزن في النقاء والطهارة كاتمة السر صادقة في القول اي من بعدها عن الشر يب كما الحزن في الحزن قبل ان يخط الى الارض
وسرها محاسن اخلاقها وكتمانها اياه صيانتها حتى لا يطلع عليها احد وصادقة المقال لا تدخل في ريبة فتحتاج الى تحمل التاويل والاعتذار
ولكنها تصدق فلا تحتاج الى الكذب يعللها فطامي الشكايا ٭ وواحدها فطاسي المعالي ٭ الفطاسي الطبيب الحاذق في الامور
ويريد بواحدها الذي هو واحد الناس يقول يمرضها وبين يديها طبيب الامراض يعني قبرها وانها طبيب المعالي اي العالم بادواء المعالي
فقد يلهيها عنه حتى تصح معاليه فلا يكون نقصا ولا عيب ٭ اذا وصفوا الرداء ثغر ٭ سقاه استه الاسل الطوال
جعل انتقاض الثغر عليه بمنزلة الداء ولما استعار لذلك اسم الداء استعار لنفي ذلك الداء عنه الرماح السقي ليتجانس الكلام يقول اذا
ذكروا انتقاض ثغر من ثغور المسلمين بغلبة الكفار فناهيك عنه وملحر الطويلة وهذا ماخوذ من قول البحتري الاخيلية اذا هبط الحجاج ارضا

مريضة تتبع افتتى دائما بشفائها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها وقد قال ابو تمام وقد يكسر الشعر فابعث له
صدورا للقنا في ابتغاء الشفاء **وليست كالاناث ولا اللواتي** تعد لها الثغور من الجمال يقول لم يكن هذه المرأة كالتي
يعد لها القبور ستراً اي كانت مستترة قبل ان تستتر بالقبر **ولا من في جنازتها تجار** يكون وداعها نقض النعال
يقول لم تكن من نساء السوقة تتبع جنازتها باعة وتجار ينقضون النعال من التراب اذا انصرفوا من القبر اي كانت ملكة **مشى**
الامراح اليها حفاة كان المرء من ذفر الريال الزفر ريش النعام والريال جمع ريال وهو ولد النعام يقول يتبعها الامراء
مشوا حواليها حافين يطؤنا الحجارة كانهم ريشة ولدها اذا مطوها حفاة اي لم يخشوا خشونة الارض تحت ارجلهم لما في انفسهم من
الهم والحزن **وابرزت الحذر وبجاة** بضعن الفتش امكنة الغوالي يقول اخرجت لموتها جواركن مخبآت في الحذر
يسودن وجوههن بالفتش مكان الغالية اي كن يستعملن الغالية اي الطيب فصرن يسودن وجوههن جزعا للمصيبة بموتها **انتن المصيبة غافلات** فدمع الحزن في دمع الدلال يقول فجعن بموتها وهن غافلات فبينما هن يبكين كذلك لا
اذ بكين حزنا فاختلط الدمعان **ولو كان النساء كمن فقدنا** لفضلت النساء على الرجال يقول لو كانت نساء العالم
كهذه في الكمال لفضلن على الرجال يعني ان هذه كانت افضل من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكانت مثلها في الفضل **وما التانيث**
لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال يقول لم تزدها الانوثة كما لا يزري الشمس تانيث اسمها والذكورة
لا تعد فضيلة في كل احد كما لا يحصل للقمر فخر بتذكير اسمه **وانجع من فقدنا من وجدنا** قبيل الفقد مفقود المثال
اي انجع للمفقودين من كان مفقود المثال في حال الحياة فان من وجد له نظير يتسلى عنه بوجود نظيره ومن يتسلى عن من لا نظير له
يدفن بعضنا ويمشي واخرنا على هام الاوالي يريد الاول وهو كثير في كلامهم وانشد سيبويه بكادا واليها
تقري جلودها ويكحل الباقي بعود وحاصب يقول ندفن اموتانا ونمشي على رؤوسهم بعد الموت يعني لا نفتك من فقد ودفن ثم لا
نعتبر فندفن بل نمشي عليهم غير معتبرين بهم **وكم عين مقبلة النواحي** كحيل بالخلاخل والرمال يقول
كم عين مقبلة كانت تقبل نواحيها اعزازا واكراما صارت تحت الارض مكحولة بالرمل والحجارة **ومغض كان لا يغضي يخطب**
وبال كان يفكر في الهوال اي وكم انسان قد اغضى للموت كان لا يغضي لنزول خطب به وكم من بال لو دبى في نفسه هزال
يتفعل قلبه ويتفكر فيه وهذا من قول البحتري في مرثية غلام له واصفع للبلاء عن جرحه عنيت بودعني فيه الشجوب اسيف
الدولة استنجد بصبرك وكيف بمثل صبرك للجبال يقول استعن فيما فجعت به بصبر لا يوجد مثل ذلك الصبر للجبال
في ركانتها ورزانتها **وانت تعلم الناس التعزي** وخوض الموت في الحرب النجاء الحرب النجاء ان يكون مرة
على هؤلاء لانه يكون سجل منها على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء اخرى يقول لا يحتاج الان تصبر فانك تعلم الناس التصبر وخوض المهالك مرة على هؤلاء ص
في الحرب يريد فدهرت عليك من شدائد الدهر ما من شانك معودتك الصبر **وحالات الزمان عليك شتى** وحالك واحد
في كل حال يقول يتلون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحرك حالك من الصبر والحلم والكرم والرزانة يعني لا تختلف احوالك
وان اختلف احوال الزمان كما قال لا اصل لمال لا يريث اتلفه ولا يغير في حال الحال **فلا غيضت بحارك يا جموما**
على علل الغرائب والدخال يقول على طريق الدعاء لا نفقت الغرائب لبحرك وان علت منه والدخال ان يدخل بعير قد شرب
بين بعيرين لم يشربا فيزداد شربا وهذا مثل يريد لا ينقص عطاؤك وان كثر العفاة والسايلون كما لا ينقص البحر الكثير الماء وان
كثر وارده والجموم الذي يزداد ماؤه وقتا بعد وقت وروى الاستاذ ابو بكر على علل الغرائب والدخال وقال الغرائب جمع الغريب

انما الغرة للشعبة من والدجا جمع دجلة ويريد بعللها ما يعيبها من النقصان وهذا تصحيف والرواية قد مناذكرها **رأيتك في البدو** اي في ملوكا ٠ **كانك مستقيم في مجال** ٠ يقول انت بين الملوك كالمستقيم في المجال اي تفضلهم فضل المستقيم على الاعوج **فان تفق الانام وانت منهم** ٠ **فان المسك بعض دم الغزال** ٠ يقول ان فضلت الناس وانت من جملتهم فقد يفضل بعض الشيء جنسه كالمسك هو بعض دم الغزال وقد فضل فضلا كثيرا قال ابو الحسن محمد بن احمد المعروف بالشاء المغربي كان سيف الدولة يسيء بن يحفظ شعر المتنبي فانشد تريما ٠ رأيتك في الذين ابي ملوكا ٠ وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي فيلم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا احد يثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المتنبي واهتز فاردت ان احركه فقلت الان في انشاده عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي الي فقال حتى وقال ما هو فقلت قولك مستقيم في مجال والمجال ليس من الاسنة فانما اضدها الاعوجاج فقال الامير ٠ هب ان القصيدة جيمية فكيف تصنع في تغير قافية البيت الثاني فقلت عجبا لاكرادك الطرف ٠ فان تفق الانام وانت منهم ٠ فان البعض بعض دم الدجاج ٠ فضحك وضرب بيده وقال الحق مع هذا الشيخ الا انه يصلح ان يباع في سوق الطير لا لما يمدح بامثال

وقال يمدح ويذكر استنقاذه ابي وائل تغلب بن داود من الاسر ٠ **الم طماعية العاذل** ٠ **فلا راي في الحب للعاقل** ٠ يقول الحق ايها العاذل في سماعي كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يقع في شرك الحب برايه واختياره فلا معنى للوم فيه والم مثل قولهم فيم ويم وكلام محتوم والطماعية مصدر مثل الكراهية **يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل** يقول العاذل يريد من قلبي ان ينساكم ويسلاكم وانا مطبوع على حبكم فكيف انتقل من شيء طبعت عليه والطبع لا يقبل النقل فان انتقل الى شيء اخر لم يصبر عليه وهذا كقول العباس بن الاحنف ٠ ولا تحسبني عن حبكم مقصرا اني على حبك مطبوع ٠ الطباع طبع الرجل وهي مؤنثة كانه جمع طبع وقيل الطباع واحد كالجوارد وهو مذكر ٠ **واني لاعشق من عشقكم** ٠ **نحولي وكل فتى ناحل** ٠ يقول بلغت من عشقكم حتى اني احب نحولي فيكم لان سببه حبكم واحب ايضا كل رجل ناحل في الحب **ولو زلتم ثم لم ابركم** ٠ **بكيت على حبي الزائل** ٠ يقول لو فارقتموني ولم ابك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما زال من حبي اياكم كانه يقول احبكم واحب حبكم حتى لو ذهب عني الحب لبكيت على فراقه **اينكر خدي دموعي وقد** ٠ **جرت منه في مسلك سائل** ٠ يقول كيف ينكر خدي ما يجري عليه من الدمع وهو مسلك دموعي تجري من خدي في طريق مسلوك وقد جرت فيه كثيرة والسابل الطريق الجادة **اول دمع جرى فوقه** ٠ **واول حزن على راحل** ٠ يقول ليس دموعي الان باول دمع يجري فوق خدي وليس حزني على فراقهم باول حزن على مفارق يعني انه قديم العشق قد بكى كثيرا على فراق الاحبة **وهبت السلو لمن لامني** ٠ **ومت من الشوق في شاغل** ٠ تركت السلو لمن لامني وهو حظه لاحظى ولي من الشوق شغل شاغل عن السلو فيشغلني عنه وعن استماع اللوم **كان الجفون على مقلتي** ٠ **ثياب شققن على ثاكل** ٠ يقول تباعد ما بين اجفاني للسهر فليست تلتقي لنوم وكانها ثياب ثاكل شققت كانه يقول فقدتهم وفقدت النوم بعدهم وكان جفوني شققت على فقدهم كما يشق الثاكل ثوبه وهذا كقوله ٠ قد علم البين منا البين اجفانا ٠ واخذ ابو محمد المهلبي الوزير هذا المعنى فقال ٠ تصادمت الاجفان لما صرمتني ٠ فما لاعلى عبرة تجري **ولو كنت في اسر غير الهوى** ٠ **ضمنت حنان ابي وائل** ٠ كان ابو وائل لما اسره الخارجي ضمن لهم مالا وخيلا فاقاموا على انتظاره واستخدم سيف الدولة اسراءهم فاتاهم فهم لا يشعرون فاباد هم وقتل الخارجي اي لو اسرني شيء غير الحب لخرجت من اسره بجيلة وضمان كما ضمن ابو وائل ما لا لمن اسره حتى انفك من الاسر ثم ذكر تلك القصة فقال **فدي نفسه بضمان النضار** ٠ **واعطى صدور القنا الزائل** ٠ اي ضمن لهم الذهب ثم اعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك ان سيف الدولة استنقذه من ايديهم بغير فداء ومناهم الخيل مجنبة ٠ **فجئن بكل فتى باسل** ٠ اي اعطاهم مناهم فمن عدهم ان تقاد لهم الخيل في قلائد فجات الخيل بالرجال

الشجعان يعني اصحاب سيف الدولة حين اتوا الخارجي **كان خلاص ابي وايل ٭ معاودة القمر الاقل ٭** يقول كنا بعد اسره
في ظلمة حزنا عليه فلما تخلص وعاد الينا كان عوده كعود القمر بعد الافول **دعا فسمعت وكم ساكت ٭ على البعد عندك كالقائل**
يقول دعاك لاستنقاذه فاجبته ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكت وهو بعيد عنك لست بغافل عنه حتى كانه قايل لبيك حاجتك
فلبيته بك في جحفل ٭ لضامر وبه كافل ٭ يقول جعلت اجابتك ان اتيته بنفسك في جيش عظيم ضمنوا له استنقاذه وتكفلوا برده
الى مكانه **خرجن من النقع في عارض ٭ ومن عرق الركض في وابل ٭** يقول هذا الجيش كان في سحاب من الغبار وفي مطر من العرق
فلما اشفن لقين السياط ٭ بمثل صفا البلد الماحل اي لما اشفت الخيل من العرق لقيت السياط من اعجازها مثل الصفا الذي لا ندوة به فانها لم
تسترخ ولم تضعف لما لحقها من التعب اي لما ضربن بالسياط وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد الماحل والصفا الصخر والماحل الذي
لا مطر به **شفن بحمس الى من طلبن ٭ ٭ قبل الشفون الى نازل ٭** اي نازل من اصحابها والشفون النظر في اعتراض يقول نظرن الى
ابي وايل قبل النظر الى نازل عن ظهورهن يريد انهم لم يزيلوا عن ظهورها حمس ليالي حتى بلغوا اباوايل ٭ **فدانت حرائقهن الثرى على**
ثقة بالدم العاسل ٭ دانت فاعلت من الدنو يقول ساخت قوايمها في التراب الى حرائقها ثقة بان الدم الذي يجري بها سيغسلها
ويزيل عنها ذلك التراب ٭ **وما بين كاذي المستغير ٭ كما بين كاذي البايل ٭** الكاذة لحم الفخذ والمستغير الذي يطلب الغارة
يعني الذي كان يطلب الغارة على هؤلاء الخوارج يشدد عليهم فيتبعهم اشد العدو وكما يتفجج البايل البلا يصيبه البول ويجوز ان يريد انه يعرق في عدوه
حتى يبل العرق بين رجليه كالبول مذكر في معنى هذا البيت انما اراد ان المذهم يبول فرقا وهذا لا يصح لان المستغير لا يكون منهزما ٭ **فلما تقين**
كل دينية ٭ ومصبوحة لبن الشايل ٭ يقول لقيت خيل الرماح وخيل اسقيت لبن النوق والمصبوحة التي سقيت اللبن صباحا
والشايل الناقة التي قل لبنها وخف ومر واتجم في شاربه ولا يبقى ذلك الا كرام خيلهم وحذف الهاء من الشايل ٭ **وجيش امام**
على ناقة ٭ صحيح الامامة في الباطل ٭ اي ولقين جيش امام يعني الامام الخارجي قال ابن جني يقول قد صح ان امامته باطلة لا شك فيها
وقال غيره معناه امامته صحيحة في الباطل يعني ان اصحابه سلموا له امامته فهو امام المبطلين وهذا هو القول لا ما قاله ابن جني **فاقبل يخزن قد**
نوافركا النحل والعاسل ٭ الانجيان كالانزام وهو الانضمام الى جانب يقول اقبلت خيل الخارجي تنفر وتضرب من جيش سيف الدولة
تفور النحل عن العاسل **فلما بدوت لاصحابه ٭ ٭ رات اسدها اكل الاكل ٭** اي لما راك اصحابه رأوا شجعانهم منك من ياكلهم
ويفنيهم يعني كنت اشجع منهم وان كانوا شجعانا **بضرب يعمهم جايز ٭ ٭ لفيهم قسمة العادل ٭** اي كنت تاكلهم وتفنيهم بضرب
ياتي عليهم جميعا قال ابن جني اي هذا الضرب وان كان لا فراط جودا فهو في الحقيقة عدل لان قدر مثلهم عدل وقربة لله تعالى وقال ابو الفضل
العروضي عندي انه يقول ان جاز في القتل فقد عم في الضرب ولم يحاب فعدل انه لم يفلت منه احد الا اصابه من ذلك الضرب قلت واظهر من
هذين ان يقال هذا الضرب وان افرط فيهم حتى يصيرهم جايرين فانه قسمة العادل في القسم لانه قطع ما اصاب فجعله نصفين فصار الضرب كانه يقسم
بالسوية والانصاف وقوله يعمهم اي ياتي عليهم ويفنيهم ٭ **وطعن بجمع شذانهم ٭ كما اجتمعت درة الحافل ٭** الشذان
المتفرقون يقول هذا الضرب لا يخلص منه شارد ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن في الضرع والحافل التي حفل ضرعها اي امتلاء لبنا
وقيل معناه وطعنة عظيمة يجتمع المتفرقون على صاحبها ليجمعوا من سعتها كما يجتمع المتفرقون على صاحبها ليجمعوا من سعتها كما يجتمع اللبن في
الضرع للحافل وهذا يشبه قول الاخر تركت بني المجيم لهم رواة ٭ اذا نضحي جماعتهم نعود نظرة **اذا ما نظرت الى فارس تحير**
عن مذهب الرجل ٭ يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب منك بل يضعف خوفا منك وهيبة حتى لا يقدر
ان يذهب ذهاب الرجل يشير الى تاييد نظرته **فظل يخيب منها اللحيث فتى لا يعيد على الناصل ٭** اي ظل سيف الدولة يخيب

من الاعداء لحاهم بيد ما ثم غير انه لا يعيد الخضاب على من فصل خضابه اي ذهب اذا ضرب انسانا بسيفه لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة الضربة الاولى فاتى عليه وقتله وفصول الخضاب ذهاب صبغه ولا يستغيث الى ناصره ولا ينتضي مجتمع من خاذله اى يستغني بقوة عن من ينصره مستعينا اليه ولا يحوج من خذله ولا يستكين لاحد ان خذله اصحابه ولا يرجع الطرف عن مقدم ولا يرجع الطرف عن هايل يقول لا تكفه فرسه عن اقدام او عن مقدم عليه اى لا يخاف شيا ولا احدا فيرتد ومن لا يحول شيء فيرد طرفه عنه اذا طلب الثار لم يشأه وان كان دينا على ماطل اى اذا طلب ثاره لم يفته وان مطل من يطلب عنده ذلك الثار يعني يدرك ثاره وان طال العهد خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل يتهزى بهم يقول اعذروه فيما اتاكم به من ضمان ابي وايل وخذوه فان الغنم فيما عجل لكم وما تاجل او تاخر لعله لا يصل اليكم وان كان اعجبكم عاملكم فعود والى الحمص في القابل اى ان حصل مرادكم في عاملكم هذا من قصد حمص فعودوا اليه في السنة الثانية فان الجسام الخضيب الذي فلتم به في يد القاتل اي فان السيف الذي خضبتم يدها منكم في يد من قتلكم يجود بمثل الذي دهتم فلم تدركوه على السائل اى هو يجود على سائله بمثل الذي طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لانكم طلبتم لا من طريق السؤال وقيل معناه يجود على السايل بمثل ضمان ابي وايل الذي لم تدركوه امام الكتيبة توفي به مكان السنان من العامل يقول هو امام جيشه الذي يحمون به مكان السنان من عامل الرمح يعني انه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح وانى لا عجب من املك قاتلا بكم على باكان الخارجي قد ركب ناقة وهو يشير بكم يحث اصحابه على القتال فقال اني لا عجب ممن يرجو قتالا بكم على ناقة يعني ان القتال لا يتاتى بتحريك الكم وركوب الناقة قال له الله لا تلقهم بمادن على فرس حايل هذا هزؤ يقول هل اوحى الله اليه ان ايلق جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس وانما قال هذا لان الخارجي كان يدعي النبوة ويقول اني لا اتى الا امرا في الله به فقال امره الله بهذا وحايل صفة تخص الانثى واذا لحا الفرس او الناقة كان اشد لها اذا ما ضربت بها مة براها وغناك في الكاهل هذا صفة من قوله بما مضى يقول هل قال الله لا تلقهم بسيف اذا ضربت به راسا قطعته ووصل الى اعظم الرمة والكاهل حتى تنمي صوته في قطعه فجعل ذلك لصوت كالغناء منه اى قام مقام الغناء انا نطرب به فتمثل والكاهل اعلى مجتمع الكتفين كما قال ابو نواس اذا ام غنته على الساق حلية لها حملوة وسط الغناء قصيرة يعني بالحلية القيد ونقل وصف القيد الى السيف وقد نظر ابينا الى قول مزرد من الملبس المهند بي يعدحدا ذري اللبيب لم تسلم عليه الكواهل وليس باول ذي همة دعته لما ليس بالنايل اى ليس الخارجي باول من دعته همته الى ما لا ينال بيد انه طمع في الامارة والولاية فيشبه للج عن ساقه وبغرة الموج في الساحل قال ابن جني في قوله يشم للج عن ساقه يريد ثوبه وهي على الاعراب واستعاره اياهم وادعاه فيهم النبوة قال ويعني بالموج عسكر سيف الدولة اي ان الاحمر الذي وقع فيه هو موج وهو يحسبه كالساقة اى هو امر عظيم لكنه ليس بصعوبة تموميا قال ابن فورجا يقول في ان يشم هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة والذي اراده المتنبي انه يريد بعد ملاقاة معظم العسكر والوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ لاهبته لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لخوض غماء وقد غرقه الموج في ساحل اي قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوايله قد هذب تذبيه باطلا وهذا كقوله لولا الجماله ما دلفت الى قوم حرقت وانما نقلوا هذا كلامه ولقول ابن جني وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجا يقول ان الخارجي كان قد طمع في بيعة الاسلام حيث ادعى النبوة جعل اللج مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها وهو احد من امرائها كالساحل هو في الساحل فكيف كان يصل الى اللجة اما للخلافة من مشفق على سيف دولتنا الفاصل يقول اما احد يشفق على سيف دولة الخلافة ويبقي عليه ويمنعه من كثرة الجوب والقتال شفقة عليه من ان تصيبه فتفنى الخلافة ولا سيف لها والفاصل هو القاطع وهو من نعت سيف دولتنا ثم ذكر ما يوجب الاشفاق عليه وهو قوله يقد عداها بلا ضاربة

ويسري اليهم بلاحامل : يقول هو سيف يقطع الاعداء من غير ان يضرب به ويسري اليهم غير محمول اى ليس هو فى الحقيقة سيفا فيحتاج الضارب . تركت جماجمهم فى الفقاء : وما يتحصلن للناخل : يقول دمرستهم وسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذى قتلتهم بلم يخلص من رؤسهم جوشن ويروي وما يتخلص : وانبت منهم بيع السباع . فانت لاحسانك الشامل : يقول قتلهم جزرا للسباع فاخصبت بكثرة القتلى كما تخصب السوام اذا رعت العشب فكانك انبت لها ربيعا بما وسعت عليها من لحومهم فانت السباع عليك بما شملهم من احسانك والمعنى انها لو قدرت لاثنت . وعدت الى حلب ظافرا : كعود الحلى الى العاطل اى انصرفت الى دار ملكك مع الظفر باعدائك كما يعود الحلى الى من لاحلى له يعنى ان زينة حلب بك ومثل الذي دستة حافيا . يؤنث فى قدم الناعل : يقول ما فعلته وانت غير متأهب لم يعجز عنك المتاهب فجعل الحافى مثلا لمن لا يتاهب والناعل مثلا للمتاهب . وكم لك من خبر شايع . لرشيته الابلق الجايل : يقول كم فخر لك فى فتوحك شايع فى الناس مشتهر اشتهار الابلق الذي يجول فى الخيل فلا يخفى امكانه بشهرته . ويوم شراب بفيه الردي . بغيض الحضور الى الواغل اى وكم يوم لك يجتمع الناس فيه على القتل وادارها بينهم كاس المنية والواغل الذي يدخل على الشراب من غير ان يدعى يبغض حضور ذلك الشراب تفك العناة وتغني العفاة . وتغفر للمذنب الجاهل : يقول اعلك هذه الاشياء من فك الاسرى عن اسارهم واغناء السائلين والعفو عن المذنبين فسألك النصر معطيك وارضاه سعيك فى الاجل : يقول على طريق الدعاء الله الذي اعطاك النصر على الاعداء جعل هيأتك ودضوعك فى الاخرة بسعيك فذي الداخرون من هوم من واحدع من بقة الحايل : اى فهذه الداخرة لاصحابها كالاجارة تكون كل يوم عند اخر وهى اخدع من حبالة الصيادين تفاني الرجال على جمعها . وما يحصلون على طايل : يقول فى الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شئ والطايل كل شئ رغب فيه وهو كل شئ فى وطول اي فضل وقدرة . وقال عند مسيره نحو اخيه ناصر الدولة لما قصده معين الدولة الى الموصل أعلى الممالك ما بنى على الاسنة والطعن عند محجم كالقبل : يقول اعلى الملك ما وصل اليه فتسبارا وغلابا لا ما جاء عفوا والاسنة الرماح يقول المملكة اذا بنيت على الرماح بان اخذت بها وحفظت فى اعلها ومن اجل الممالك كان الطعن عنده كالقبل يعني يستلذ الطعن استلذاذ القبل . وما انقرسيوف فى ممالكها . حتى تقلقل هامة قبل فى القلل : اى لسيوف لا تقر فى الممالك حتى تحرك رؤسا فى رؤس الاعداء يعني ما لم تقطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة . مثل الامير بغى امرا فقربه . طول الرماح وايدي الخيل والابل : يقول مثلك يطلب امرا فقربه الرماح وايدي الطايا يريد انه لا يتعذر عليه امر يطلبه لانه يتمكن منه بما له من العدة والاعتزام وهو قوله . و عزمة بعثتها همة . زحل من تحتها بمكان الترب من زحل : اى وعزمة تحركها همة هي اعلى من كل من الترب اي هو فوق زحل على الفرات اعاصير وفى حلب . توحش الملقى النضر مقتبل : يقول على الفراة رياح فيها غبار لمكان جيش اخيك ناصر الدولة وفى حلب وحشة لانك بعدت عنها ويريد بملقى النضر سيف الدولة لانه يلقى النضر حيث ما قصد اي يتقبل فيه واللام لام اجل يعني لاجل توحش حلبا لاجل خروجه والمقتبل الحسن الذي تقبله العيون تتلو استنة الكتب التي نفذت . ويجعل الخيل ابدالا من الرسل : يقول استنة تتبع كتبه الى اعدايه اى انه يبعث هم اولا فان لم يطيعوه قصدهم بجيشه ويجعل الخيل بدلا من الرسل اى لا يستجيب طاعتهم الا بالاكراه يعني ان كتبه ليست لاصلاح ولا استعقاب انما هي للاعلام انه متوجه وذلك انه لا يحب الظفر موادعة واغتيالا يلقى الملوك فما يلقى سوى جزر . وما اعدوا فلا يلقى سوى نفل : يقول الملوك كلهم جزر بسيوفه وما هو الا نفل وغنيمة لخيله والجزر الشاة التى اعدت للذبح . صار الخليفة بالابطال مهجته . صيانة الذكر الهندي بالخلل : يقول اكرمه الخليفة فصار بما يجعل من الابطال والرجال كما يصان السيف الهندي بالخلل وهي الاغشية والاغماد الفاعل الفعل لم يفعل لشدته . والقايل القول

نفله على رجله

لم يترك ولم يقلع قال ابن جني ان كل احد يطلب معاليك الا انه لا يدركها ومعناه لم يفعل فعلا لشدته هذا كلامه وليس من معنى البيت في شيء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعله احد لصعوبته على من طلبه فهو ياتي به بكرا ويكون اباعذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورجة انك تفعل افعالا منكرة تجتنب لشدتها وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل فاذا كانت لم تعرف فلم تترك لانها ما يترك ما يعرف موضعه وما يملك هذا كلامه ولم يصب في تفسير المصراع الثاني وليس المعنى انه ذكر والمعنى انه يقول ما لم يقله احد في بلاغته وجزالته ولم يدرك ايضا لان كل بليغ ايضا يريد ان ياتي بمثله وهو يقصده ويكلفه ولا يقدر عليه مع انه لا يترك اجتهادا في ان يقول مثله كما قال البحتري :- في غاية طالت وقصر دونها من رامها فكانما لم تطل **والباعث الجيش قد غالت عجاجته :- ضوء النهار فصار الظهر كالطفل** اي يبعث الاعداء الجيش الذي يملك غباره ضوء النهار ويغلب حتى يصير الظهر كوقت الطفل لاستتار عين الشمس بغباره جيشه والطفل وقت خروج الشمس للمغيب **طلع الخوانيق ما الافاه ساطعها :- ومقلة الشمس فيها حاجر المقل** يصف عظم العجاجة يقول الجو على سعته ارجائه ما ضيق شيء لقيه ساطع هذا بالعجاجة وهذا على سبيل المبالغة **ينال ابعد منها وهي ناظرة :- فما تقابله الا على وجل** يقول ينال سيف الدولة ابعد من الشمس وهي ترى ذلك فما تقابله الا على خوف من ان يكون نابها لو قصدها لانها ترى انه مطرف بدرك ما يقصد **قد عرض السيف دون النازلات به :- وظاهر الحزم بين النفس والغيل** اي قد جعل السيف عارضا بينه وبين نوايب الدهر بدا عن نفسه وجعل حزمه كالدرع بينه وبين الغوايل التي تخص بحزمه كما تخص بالدرع ويقال ظاهر بين ثوبين اذا لبس احدهما فوق الاخر فجعل حزمه كالدرع الواقية له وبين انه ليس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والغيل هو جمع غيلة اسم من الاغتيال يقال قتل فلان غيلة اي اغتيالا :- **وكل الظن بالاسرار وانكشفت :- لضمائر اهل السهل والجبل** يقول اطلع بظنه على الاسرار حتى ظهرت لضمائر الناس كلهم يعني انه يصيب بظنه وهذا نحو قوله كانك ناظر في كل قلب البيت وقوله ايضا لخطرات تفضح الناس في الكتب **هو الشجاع بعد البخل من حبن**
وهو الجواد بعد الجبن من بخل قال ابن جني اي يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم البخل اي فتجمع لشجاعته والكرم :- قال العروضي فيما املاه علي ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد البخل جبنا لان البخل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بخلا لان معنى الجبن وحقيقة البخل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير بخيل وجواد غير جبان وهذا ماخوذ من قول ابي تمام واذا رايت ابا زيد في وغا وندي ومبدى غارة ومعيدا :- يقري مرجيرحا شاشة مالد :- وشبا الاسنة ثغرة ووريد :- ايقنت ان من السماح شجاعة :- تدعي وان من الشجاعة جودا وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله :- يجود بالنفس ان ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود :- **يعود من كل فتح غير مفتخر :- وقد اغذ اليه غير مختفل** يقول كثرت فتوحه وتوالت فهو لا يفتخر بها واذا سار الى البلد ليفتحه سار غير مبال لشدته بقوته وشجاعته واغذ اسرع :- **ولا يحين على الدهر بغيته :- ولا يحين دروع منعة البطل** احار عليه منعه مما يطلبه ومنه قول تعالى وهو يجير ولا يجار عليه اي لا يمنع مما يريد يقول الدهر لا يمنعه مطلق يريده ولا يحين عليه شيا عليه وكذلك الدرع لا يحين عن منعة البطل **اذا خلعت على عرض الحلا :- وجدتما منه في ابهى من الحلل** يقول اذا مدحته زانين مدحي اكثرهما يزين هو بدي هذا معنى البيت ولكنه جعل لهذا المعنى مثلا فقال اذا البست عرضه حلا وجدت تلك الحلل من عرض الممدوح في شيء احسن من الحلل اي ان عرضا حسن من الحلل يعني ان عرضه ابهى من حلل الشعر وهذا من قول ابي تمام ولم امدحك تفخيما لشعري :- ولكي مدحت بك المدحا ومثله قول الاخر ليس الوشاح بزينها :- ولكنها زين الوشاح :- وقال ابن جني ورايت في نسخة صالحة بدل خلعت جعلت وهو جيد **بدت في وغاة من اثارها ضرد :- كما تضرد رياح الورد بالجعل** يقول الجاهل يتضرد شعري اذا انشد لانه لا يعرفه ويغيظه ذلك فيظهر عليه من اثر الغيظ والجهل ما يظهر على الجعل اذا اصابه ريح الورد فانه يغشى عليه اذا جعل تحت الورد شبه شعره بالورد وحاسده بالجعل اي شعري انما يعرف

يحين كما يتجنب

جود قرة جوهرة من هو صحيح الفكر سليم المروة فاذا كان ضد ذلك نال صنو كما نال الجعل من الورد وان كان مستلئما في الحقيقة ووجه الضرد
ان يجمد فيكد لقد دات كل عين منك مالئما .. وحربت خير سيف خيرة الدول .. يقول ملات كل عين بهائك
وهيبتك وكنت خير سيف لجيرد ولة بمعنى ودلة الاسلام يقال زيد خير الرجال وعبد خير النساء .. فما تكفك الاعداء عن ملل
من الحروب ولا الاراعون ذلك يقول لا تمل الحروب وان طالت فالاعداء والايام لا يقدران يظهران لك ملالا وكذلك الاراء لا تدع
لك زللا فلا تزل في راي ولا تمل عن حرب .. وكم رجال بلا ارض لكثرتهم .. تركت جمعهم ارضا بلا رجل .. اي كم عدد وكثرة من اعدائك
تضيق الارض عنهم لكثرتهم فاقتلتهم واهلكتهم حتى خليت ارضهم فصارت بلا رجال يقال في الخيل كم رجل لقيت وكم رجال لقيت .. ما زا
طرفك يجري في دمائهم .. حتى مشى بك مشي الشارب الثمل اي ما زالت تخوض دمائهم بفرسك حتى عثر بالقتلى
فتى بك مشي الثمل السكران معثرا اي حركة الدم لكم فتزوا ما لعن سن جريحه فكان مشيه كالسكران يائس يسير وحكم النائمين
له .. فيما يراه وحكم القلب في الجدل .. يعني انه ملك لا يرد عن شئ فاحكم ناظره فهو اي ما شاء مما يراه اخذا وقلبه ما
يحكم به من الجدل والحكم ههنا اسم للمفعول لان الفعل فان الناس مختلفون في افعال نواظرهم وانما يختلفون في المحكوم به يقول ما حكم
به ناظرك استحسانا فهو لك لا يعارضك فيه مانع وكذلك حكم قلبك فما ترد وانما يسلم والمعنى ان الزمان قد دان لك فالقى عيناك الا على ما يدرك
ولا تردد بان قلبك الا ما يسره وحكم القلب في الجدل اي هو حد لان ابدا يدرك ما يرد ومر لا يعجز عن شئ يطلبه فكانه محكم في الرد والاعادة
فما انت فاعل .. وقفت مرتحلا او غير مرتحل .. اي السعادة مرافقة لفعلك فاذا ارتحلت او اقمت كان ذلك من حكم السعادة
اجر الجياد على ما كنت تجريها .. وخذ بنفسك في اخلاقك الاولى يقول عاود الفعال ودع رسم السلم واجر
خيلك على ما كنت تجريها من قصد الاعداء والمسير اليهم وخذ نفسك بما عودتها من اخلاقك الاولى يريد كنت تقاتل الاعداء الا عادتهم
فكن على ما كانت عليه وكان سيف الدولة قد ترك الحرب المدة ينظر من مقالادي اجتماعها .. قرع القوارن بالعساكر
الذبل .. يقول خيلك ينظرن من عيون قد دمى جماجها قرع القوارن بالرماح اي انها غير سليمة لانها باشرت الحروب والعساكر
الرماح المتنزة .. فلا هجمت بها الا على ظفر .. ولا وصلت بها الا الى امل هذا دعاء يقول لا هجمت بخيلك الا على ظفر بعدو لك
ولا وصلتها الا الى ما تأمل من الغنيمة والظفر .. وقال يمدح وقد سامط المسير معه في هذا الطريق ..
سر حل حيث تحل النوار .. واراد فيك مرادك المقدار .. يقول سقى الله مراحلك لينبت بها النوار جعل نبات النوار كناية
عن السقي يقول توجه الى حيث شئت ثم دعا له فقال حل النوار حيث تحل ويجوز ان يريد انك نوار المكان الذي تنزل فيه حيث ما نزلت نزل النوار
والقضاء ما تريد اي كان القضاء موافقا لك فيما تريد والنوار والنوار ما ابيض من الزهر واذا اطلق عليه الزهر فهو الاصفر واذا ارتحلت
فشيعتك سلامة .. حيث اتجهت وديمة مدرار .. يقول كانت السلامة مشيعة لك في ارتحالك حيث توجهت وكذلك
المطر ينبت لك النبات فتخصب بالمطر والنبات وصدرت اغم صادر عن مورد .. مرفوعة لقدومك الابصار ..
اي كنت اغم من يصدر من المكان الذي وردته والابصار ممدودة اليك يعني ان من خلفتهم يشتاقون اليك فيطلعون نحوك واذا
دهرك ما تحاول في العدا .. حتى كان صروفه انصار .. اي ادرك الزمان ما تطلب في اعدائك من الظفر حتى كان صروف الدهر
لك على ما تريد لغت الذي يمدح الزمان بذكره .. وتزينت بحديثه الاسمار .. اي يسر الزمان اذا ذكرت في جملة
اهل دهره وتحسن الاسمار بحديثك لحسن سيرك يقال بح به وبتح اي فخر به ومح به وتح به ايضا بالميم .. واذا تنكر والغناء عقابه
واذا عفا فحطاوه الاعمار .. اي اذا غضب وتغير عن الرضا عاقب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الاعمار عطاءه

ولا وان وهب الملوك مواهب ٭ در الملوك لدرها اعبار ٭ الاعبار جمع عبر وهو بقية اللبن في الضرع وهو ايضا
والدر اللبن يقول عطاياه بالنسبة من الى عطايا سايو الملوك كنسبة من اللبن الكثير الى اللبن القليل ٭ قلبك ما يخاف من الردى ٭
وتخاف ان يدنو اليك العار ٭ قلبك تعجب من قلبه حيث لم يكن على ما هو عليه وانما صار هذا اللفظ للتعجب في قولهم سبحان
انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلقه غير الله تعالى كما يقال للامر العجب هذا الهي وان كان كل الامور الهية ثم قال ما تخاف الهلاك
وتخاف العار اي لا تتوقى المهالك وتتوقى ان يدانيك شيء مما فيه عار وتحيد عن طبع الخلايق كلها ٭ ويحيد عنك
الجحفل الجرار ٭ اي تمر به عن دنس الاخلاق يعني اللوم وما يذم منها ويهرب عنك الجيش الكثير هيبة لك فانت هارب من وجه
مهروب عنه من وجوهه والجواد الجيش العظيم الذي يجر ذيل الغبار ويجوز ان يكون هالا من جر اذا جبى كانه لكثرته وشدة وطئه الارض
يجبى على الارض باثارة التراب وعلى السماء بغباره يا من يعز على الاعزة جاره ٭ ويذل في سطوات الجبار ٭ اي يا من
عز جاره على الاعزة فلا يقدرون ان ينالوه بسوء والجبار العظيم يصيره في ذلك ذليلا في غضه كن حيث شيت فما تحول
تتوقر ٭ دون اللقاء ولا يشط مزار ٭ يقول كن حيث شئت من الارض فما يبعدنا عن لقائك تتوقر وان بعدت
ولا يبعد علينا مزارك اي بعد المسافة لا يمنعنا عن المسير اليك كما قال الاخر يقرب الشوق دارا وهي نائحة ٭ ويبعد دون ما انا من
ودادك مضمرة ٭ ينظي المطي ويقرب المستزار ٭ اي بافل ما اضمره من ودادك يمزل الدابر ويقرب السير يعني انه لا يبعد علي
ان الذي خلفت خلفي ضايع ٭ مالي على فلقي اليه خيار ٭ اي من خلفته وراي ضاع بخروجي من عنده ولا اختيار ان اخترت
ان اصحبك على فلقي واشتياقي الى من خلفته اي مالي خيار على شدة فلقي اليه وهو ضايع لغيبتي منه بريد ملكه وقاربه واذا صحبت
فكل ماء مشرب ٭ لولا العيال وكل ارض اوطن اي اذا سرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل ارض حتى كانها
داري لولا ما خلفت من العيال اذن الامير بادنا عود اليهم ٭ صلة تشير بشكرها الاشعار اي اذنك لي بالعود الى عيالي
صلة تشكرها الاشعار وهذا اكقول المهلبي فهل لك في الاذن يا راضيا ٭ فاني بي الاذن غنما كثيرا وقال يرثي ابا الهيجاء عبد الله
بن سيف الدولة وقد توفي بميافارقين ٭ ينامك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يقضي كذاك
الذي يبلى يقول بنا منك فوق الرمل اي من فقدك ونحن فوق الارض الذي بك وانت فيها يعني انا اموات حزنا عليك كما انت
ميت في الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره في المصراع الثاني وهو قوله وهذا الذي يقضي اي هذا الحزب الذي يمزل كالموت الذي يبلى الانسان
وهذا ماخوذ من قول يعقوب بن الربيع في مرثية جارية لنسمى ملكا يا ملك ان كنت تحت الارض بالية ٭ فاني فوقها بالحزن
كانك ابصرت الذي بي وخفته ٭ اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل يقول كانك ابصرت ما بي من فقدك او توحد
عليك وخفت مثل ذلك فاخترت الموت عن الثكل من فقدك لاعوة تركت خدود الغانيات وفوقها ٭ دموع تذيب
الحسن في لاعين البخل ٭ وجاز اذابة الدمع الحسن انه يفسد العين ويزيل حسنها كما قال ٭ اليس قضر العين ان تكثر البكا وتمنع عنها
نومها وهجودها ٭ وانما قال تذيب ولم يقل تزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة لفعل حسنا
وايضا لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سايل فكان الحسن سايلا معه وقيل في هذا قولان احدهما ان الحزن يحمي الدمع
ويسخنه وسخونة الدمع تذيب حسنها والثاني ان الحسن عرض يقبل الاذابة يقول هذه الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فكيف ما يقبلها
تبل الثرى سودا من المسك وحده ٭ وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل اي هذه الدموع تصل الارض فتبلها وهي
سود لامتزاجها بالمسك وحده لان الجواري لا يكتحلن الا به وقد استعمل المسك قبل المصيبة فبقي في شعورهن والكحل لا يبقى طويلا

وهذه الدموع قطرت وهي حمر لامتزاجها بالدم ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سودًا وانما قطرت على الشعر لامن نشز الشعور وهي جثلة اى كثيرة وفيها مسك قرت الدموع لها فاسودت من مسكها وهذا للعنى ماخوذ من قول ابى نواس وقد غلبتها عبرة فدموعها على خدها محمر وفى نحرها صفرة فجعلها صفرا على النحر لما اختلطت بالطيب فيه الزعفران ٭ فان تك فى قبر فانك فى الحشا ٭ وان تك طفلا فالاسى يبرئ الطفل ٭ يقول انك وان قبرت فانك لم تفارق القلب وان كنت طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير ومعنى المصراع الاول من قول ابى تمام ٭ لها منزل تحت الثرى وعمد قناه ٭ لها منزل بين الجوانح والقلب ومثلك لايبكى على قدر سنه ٭ ولكن على قدر الخيلة والاصل ٭ يقول ليس البكا عليك على قدر سنك لانك صغير لاتبلغ المبالغ فوجب فرط البكا عليك ولكنا نبكى على قدر اصلك اذانت من اصل كبير وعلى الفراسة فيك اذ تتفرس فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم بين عظم رتبة اصله ٭ الست من القوم الذي من دماءهم ٭ نداهم ومن قتلاهم مهجة النحل ٭ اى الست من القوم الذي ففى جودهم النحل فاستعار لجودهم دماءً وللنحل مهجة لما حصل افنا النحل بجودهم والمعنى ماخوذ من قول ابى تمام ٭ وان ازمات الدهر حلت بعشرة ارقت دما النحل فيها فطلت ٭ اراد من القوم فحذف النون تخفيف الطول الاسم او احذهم ماهم انك الا نهم يصيبون من مقاتل النحل وهو مثل ضربه بمولودهم صمت اللسان كغيره ٭ ولكن فى اعطافه منطق الفضل ٭ يقول صبيهم لايبطق كما لاينطق غيره من الصبيان الصغار ولكن الفضل المتفرس فيه كانه ناطق لظهوره فيه والاعطاف جمع العطف وهو الجانب اى من نظر فى جوانبه تفرس فيه الفضل لان مخايل النجابة فى اعطافه وشمائله ظاهرة تقوم مقام النطق بفضله تسليهم عليها هم عن مصابهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل ٭ يقول معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق اللئام ومن شغل نفسه وعلت همته لم يجزع لما اصابه ويشتغلون بكسب الثناء عن كل شغل لانه الذي شغلهم عن غيره اقل بلاء بالرزايا من القنا واقدم بين المحفلين من البنان ٭ البلاء هنا من المبالاة يقول لايبالون بما يصيبهم من الرزايا كما لايبالى بها من لايعرفها وهو قليل من القنا وهى تجاه لاتوصف بالمبالاة وهم اشد بقدمًا عند الحرب من البنان يابى الا التقدم فقوله اقدم من قدم يقدم اذا تقدم ويجوز ان يكون معناه اشد اقدامًا فاستعمل افعل منه على حذف الزوايد كما قال ذو الرمة ٭ باحسن من عينيك للدمع كلما ٭ توهمت ربعا او تذكرت منزلا خراك سيف الدولة المقتدي به ٭ فانك نصل والشدايد للنصل ٭ يقول الزم عزاك الذي يقتدي الناس به فيتعلمون منه التعزي والتصبر فانك قد تعودت الشدايد لانك نصل والنصل مستعمل مبتذل فى الحرب تمر به الشدايد من قراع الحدايد مقيم من المجاء فى كل منزل ٭ كانك من كل الصوارم فى اهلك ٭ يقول انت مقيم من الحرب فى منزلك لانك لاتفك منها وكانك اذا كنت بين اليوف كنت فى اهلك وهذا من قول الطائى ٭ حسن الى الموت حتى ظن جاهله ٭ بانه حسن مشتاقًا الى وطن ٭ ومثله لعمرى ان الغرس الكريم يصعب عند الوغاء الا الوغاء اقاربه ولم اراعصوصبك للحزن عبرة ٭ واثبت عقلا والقلوب بلا عقل ٭ يقول لم اراجدا لايطيع دمعه الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعنى عند شدة الفزع ٭ تخون المنايا عمدك فى سليله ٭ وتنصره بين الفوارس والرجل ٭ يقول تخونك المنايا فلا تحفظ عمدك فى ولدك ثم تنصرك فى المعارك اذا كنت بين الرجالة والفرسان ويبقى على مر الحوادث صبره ٭ ويبدو وكما يبدو الفرند على الصقل ٭ يقول صبرك باق على مر الحوادث بل ظاهر اثاره على ظلم الفرند على السيف اذا صقل جعل مر الحوادث به كالصقل للسيف والسيف اذا صقل فرند ما عليه من الطبع ظاهر فرنده كذلك هو اذا محن بالحوادث والشدايد ظهر صبره والبيت من قول الطائى ٭ فلقيل اظهر صقل سيف اثره ٭ فيد وهذب للقلوب هموما ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ٭ فنيه لها مغنى وفيما لها مسلى ٭ يقول من كانت نفسه حرة كنفسك اغنته عن تعزية

غيره وسئل عن جبيه لانه يعرف ان الانسان لا يخلو في دهره عن الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة وما الموت
الا سارق دق شخصه ٭ يصول بلا كف ويسعى بلا رجل ٭ يقول مثل الموت وابطال الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراز
منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي وكيف يبطل الارواح ويسرقها عن الاجساد ٭ ومدا بو الشبل الخميس عن ابنه ٭ و
يسلم عند الولادة للنمل ٭ يقول الاسد يقابل الجيش الكبير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف
النمل فيسلم لها وهذا مثل يقول لو عبر الموت قاصدا ابنك لدفعته عنه وان كان عظيما ولكن لا مدفع للموت بنفسي وليد عاد من
بعد حمله ٭ الى بطن امه لا تطرق بالحمل ٭ يقول افدي بنفسي مولودا صار بعد حمل الام اياه الى بطنها وهي الارض لا تطرق بالحمل
ولا يعرف عليها خروج من عمته في بطنها من قولهم طرق للمرأة اذا عسر عليها الولاد وانما قال لا تطرق لانها جادة لا توصف بالطرق وان
كانت تسمى اما لكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من قايل فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت بالضد قالوا معناه لا تطرق بالحمل لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اخفاء الطريق من قولهم
طرق اي جعل الطريق يقول فالارض للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المتنبي كان لا يقول بالبعث والبيت على ما فسرناه وتطريق الام لا يفسر بما
ذكره والمشهور المعروف قولهم طرقت المرأة اذا عسر عليها خروج الولد من بطنها وطرقت القطاة بيضها ٭ يد اولة عمد السحابة بالروي
وصد ٭ وفينا غلة البلد المحل ٭ كان الوجبان يقول للروي اذا لا يقال اوعدته بالشر وما أروى وروي بن كثير الروي بالفتح يجوز ان
يكون مصدر روي من الماء ريا وروي مكسور ومقصور الروا من قولهم ما أروا اذا كان مرويا ومن كسر الراء فلانه يقال ماء روا عمد وروي مفتوح
وروي مكسور مقصور يقول ظهور هذا الولد وشمائله وعده بالخير وعدا لسحاب الروي ثم غاب عنا وقته قبل ان يروينا فبقي فينا عطش
المكان اليابس ٭ وقد مدت الخيل العتاق عيونها ٭ الى وقت تبديل الركاب من النعل ٭ يقول كرام الخيل كانت
تنتظر ركوبه اياها حين يبدل نعلها بالركاب فيبلغ ان يركب الخيل ٭ وربع لجيش العدو وما مشى ٭ وجاشت له الارض
الضروس وما تغلي ٭ يعني ان الاعداء خافوه وهو صبي لم يمش وكان الحرب الضروس قامت عليهم والضروس الحرب الشديد قوله
وما تغلي تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك للمعنى هو الخوف ومن روي يغلي باليا اراد جاشت الحرب فلم يغلي الطفل جعفا عليهم
ومن قال يغلي بالفا هو من فليت راسه بالسيف اي ضربت والمعنى ان يقول قبل ان يضرب بالسيف ويروي وما يغلي اي لم يبلغ حد القتلى
والبغض لاعدائه ومعنى البيت ان الاعداء اطاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى كان الحرب قامت عليهم ٭ اتقطعهم
التوادب قبل فطامه ٭ ويأكل قبل البلوغ الى الاكل ٭ هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول ايفصله التراب عن امه قبل فصال
الام ويأكل التراب قبل ان يبلغ الصبي الاكل اي قبل ان يأكل حال من يأكل ٭ وقبل يري من جوده ما رايته ٭ ويسمع فيه ما
سمعت من العذل ٭ اي وقبل ان يري من الجود ما رايته انت من حمد السايلين ويبلغ الاه والعالية وقبل ان يغلو في الجود فيسمع
ما انت سمعته اراد ما رايته من جودك فحذف للعلم به ٭ ويأتي كما تأتي من السلم والوغا ٭ ويمشي كما تمشي مليكا بلا مثل
اي وقبل ان يبلغ المسالمة والمحاربة فيلقى منهما ما القيته انت من بعد الصيت والهيبة الى الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له وقوله
ويمشي اراد وقبل ان يمشي فاسكن الياء ضرورة تولية او ساط البلاد دماحه ٭ وتمنعه اطرافهن من العزل اي وقبل ان تملك
البلاد فيغتصبها الولاة ودماحه تمنعه دماحه من العزل يعني انه يتولاها قبل الولاية من جهة غيره فيعزم ثم يعزل تبكي لموتانا على
غير رغبة ٭ يفوت من الدنيا ولا موهب جزل ٭ يقبح امر البكاء عليه ويذكره قلة اعتنائه على البكاء والباكي يقول نبكي لان الموتى
من يموت يفوتهم من الدنيا يموتهم شيء يرغب فيه ولا عطاء جزل يعني ان من فارق الدنيا لم يفته بفراقها شيء لخطره ٭ اذا ما تأملت

الوفاة

الزمان وصرفه ٭ تيقنت ان الموت ضرب من القتل يقول اذا تاملت تصاريف الدهر علمت ان الموت نوع من القتل وذلك ان من لم يقتل بالسيف ومات تغلب الزمان عليه كان كمن قتل لان كلاهما فوات الروح في الحقيقة اي كلمة يقتل في الحقيقة اي كله قتل في الحقيقة الا ان بعضه يسمى موتا وبعضه يسمى قتلا وهذا كما قال الاخر اذا بلي من داحال انه ٭ يجاوبه الداء الذي هو قاتله يعني الموت لانه محتوم على كل احد فجعل الموت قاتلا وقد قال البحتري ٭ راي بعضهم بعضا على الحب اسوة ٭ فماتوا وموت الحب ضرب من القتل يعني ان قتل الحب اياهم كقتل السيف ٭ هل الولد المحبوب الا علة ٭ وهل خلوة الحسنا الا اذى البعل العلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا وكذا تعليلا وتعلة اذا كان يطيب به نفسه يقول ليس السرور بالولد الذي تحدثني بلوم انما هو تعليل النفس بالي وقت والحزن بسببه اكثر من السرور به وقوله هل خلوة الحسنا الا اذى البعل قال ابن جني اذا خلت الحسناء مع بعلها ادنى تلك الخلوة الى تاذيها اما تشغل قلبها سواها وغير ذلك من المعنار الذي تلحق مواصل الغواني بسببه هذا فسر البيت وقال ابن وحشي معنى البيت نفي الرجل عن الخلوة لانها تجلب لك ولدا تغتم من اجله وقتا ذي بتربيته وليعل العاقلة الى الشكل ٭ وقد ذقت حلوا النبي على الصبا ٭ فالا تحسبني قلت ما قلت عن جمل يقول جربت حلاوة البنين وهم شباني فوجدت الامر على ما قلته ووصفته ولم اقل ما قلت عن جمل وغفلة يعني قوله هل الولد المحبوب ويجوز ان يكون قوله البنين على الصبا اي في حال صباهم والحلوة الحلة ومنه قول زهير ٭ تبدلت من حلوا تماطع علقم ٭ وقال ابن جني في هذا البيت اي لست اسليك الا عما قد تجمعت به فرأيت العين عليه احزم من الاسي عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرنا ٭ وما اتسع الازمان علمي بامرها ٭ وما تحسن الايام نكت ما املي ٭ يصف نفسه بالتجارب ولقاء النوايب وممارسة الحوادث يقول علمي بامر الزمان اوسع منه فلا يسع علمي وما املي من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الايام ان تكتبها يريد انه يعلم ما يعجز عن مثله والعرب تنسب الحوادث الى الازمان وتجعلها تاتي بالحوادث فهو يقول الايام مع انها تاتي بهذه العجائب لا تحسن ان تكتب ما املیه فتي وما الدهر هل ان تؤمل عنده حياة وان تشتاق فيه الى النسل ٭ يقول الدهر خوان ليس باهل ان نرجي عنده الحياة لانه لا يفي بالرجا ولا تحقق فيه الحياة وليس باهل ان يشتاق فيه الى الولد اذا عاش ويقال بئس الشي الولد ان عاش كدى وان مات هد في هي من مكاره الدهر مما ينغص عيشه ويسام مع الحيوة ولانه لا يبقى معه الولد بل يفجع به ٭ وسالة عن وصف فرس بعيد اليه فاجابه ارتجالا موقع الخيل من ندك طفيف ٭ ولوان الجياد فيها الوف طفيف اي قليل حقير يسير من قولهم طف له الشي واطفه واطف واستطف اذا امكن فالطفيف الممكن الغير المتعذر يقول كثرة عطاياك تحقرها وتصغرها ما سقت من الخيل واحدة حتى يكون موقعها منك قليلا وان كثرت الخيل فتكون الالوف من الجياد في الخيل التي تهبها ويروي ولوان الجياد منها اي من الخيل ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف ٭ وذاك المطهم المعروف يعني من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظة واحدة تجمع بها اوصافها وذلك اللفظ المطهم وهو التام الجمال الذي يحسن كل شئ منه على حدته والمعنى انك امرتني ان اختار وصف فرس تهبه لي والذي اختاره هو المطهم وهو المعروف عند اهله واشار بقوله وذاك الى الوصف لان المطهم وصف ٭ ما لنا في الندى عليك اختيار ٭ كل ما يمنح الشريف شريف ٭ يريد انك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك واما الذي عندي فانه لا اختيار لنا عليك فيما تعطي لانها منحة فهو جليل شريف ثم خيره بين فرسين اهداهما وكميتا ٭ وقال ايضا اخترت دهماتين يا مطر ٭ ومن لم في الفضايل الخير ٭ اراد دهماتين اي الدهما منهما كما تقول اخترت افضل هذين اي الفاضل منهما وتين بمعنى هاتين وتا بمعنى هذه وتنتهما تاتي دسماء مطر الكثرة جوده وقوله ومن لم اي من لم الاختيار في

لفضائل يعني فاخذ مختارا للفضائل ومنها فمختار منها ما يريد ويروي الخبر بمعنى الاستمار في الفضائل والخبر في الناس ٠ وهو بما
قالت العيون وقد ٠ يصدق فيما ويكذب النظر ٠ يقول انا اختبرت الدهما والعيون قد تخطئ فيما تحسن ما يجيء
احسن منه وان النظر قد يصدق فيريك الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء انت الذي لو يعاب في ملأ ٠ ما عيب
الا بانه بشر ٠ يقول ليس لك عيب تعاب فيه فلو عيبت بشيء ما عيبت الا بكونك بشرا اي انت اجل قدرا من ان تكون بشرا وما عيبت الا بهذا
فلك من الفضائل الا تكون في بشر وان اعطاه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعسكر ٠ اي وبان اعطاه والمراد بالاعطاء
ههنا الاسم والمصدر يريد بالعطاء قال ابن جني يقول قد بان ان يكون عطاؤك بحال فوق ذا فاذا فعلت هذا فكانك معيب بافعلت فالا
الى محلك قال ابن فورجه ان كان التفسير على ما ذكر فهو مجمع وكيف تجمي الكبار بالكثرة من ان يقال ما وهبت يسيرا حيث قدرك فيجب ان يهب
اكثر من ذلك والذي اراده المتنبي انهم لو عابوك الا بسخائك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم ٠ بهن فلول من قراع الكتائب ٠ وكقول قيس الرقيات ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا والمعنى انهم لا يفيدون
من عيبك الا على الايعاب بهذا كلامه والذي ذكره ابن جني صحيح فقد يمدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضي اكثر مما اعطى كما قال
ابو الطيب ٠ يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا ٠ ومشد كثيرة فاضح اعدائه كانهم ٠ لا يقلون كلما كثروا ٠ اي بعضح اعداءه نظهور
فضله عليهم وتاخرهم عن مكانه ومحله وانتقاص عددهم عن مكاثرته حتى كانهم يقلون بكثرتهم وينقصون بزيادتهم اذا قيسوا به واضيفوا
اليه اي كلما اكثر واراد ت نوايب عليهم فكاب كثرتهم سبب لقلتهم وقوله اي من اجله ويجوز ان يكون المعنى كلما اجمع عليه وتالفوا قصدهم فانما هم
اعاذك الله من سمامهم ٠ ومخطئي من رميه القمر ٠ دعا لان يحفظه الله من سمام الاعداء ويجوز ان يكون هذا خبرا لقوله ومخطئي
من رميه القمر اي انهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب من رمى القمر لارتفاعه محالا من ان يبلغ سهامه رامية كذلك انت اي ان من رمى القمر يخطأ فكذلك
انت لا تنال سهام اعدائك لامتناعك وعلو شانك وقال وقد امر سيف الدولة بانفاذ خلعة اليه فعلت بتا
فعل السماء بارضه ٠ خلع الامير وخلع نقضه ٠ يقول اجتثاثا خلع الامير او زانتنا او البستنا الوشي لان هذه المعاني موجودة
في فعل السماء بالارض والهاء في ارضه يجوز ان تكون كناية عن الممدوح اضاف الارض كلها اليه تفخيما لشانه ويجوز ان تكون كناية عن السماء وذكره
على ارادة السقف ولانه جمع سماوة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء جاز تذكيره واراد بالسماء المطر يقول لم تقطر حتى الامير كما يحقه من المدح
فقد اتاتا بخلع لها فيما تاتيه السماء في الارض ٠ فكان صخر تسيحها من لفظه ٠ وكان حسن بقاياما من عرضه ٠ يقول صفاقة تسيحها
تشبه الفاظ الامير في جودتها واحكامها من السخافة وكان نقاها من نقائصه حيث سلم ما يعاب به ٠ واذا وكلت الى كريم رايه في ابرد
بان مذيقه من محضه ٠ المذيق الممذوق وهو الممزوج والمحض الخالص يقول اذا فوضت الامر في الجود الى الكريم ولم تقترح عليه شيئا
بان معيب الراي من صحيح الرأي لان المعيب لا يعطي شيئا على ترك السؤال والالحاح عليه والخالص الراي لا يحوج الى السؤال بل يعطي على طبيعة جوده وكرمه
وقال يمدحه ايضا لا الحلم جاد به ولا امثاله ٠ لولا ادكار وداعه ودرياله ٠ الزيال المزايلة والمفارقة
يصف شدة هجر الحبيب وانه لا يابه في النوم ايضا وهم اذا وصف الخيال بالامتناع من الزيارة في النوم اراد داء شدة هجر الحبيب كما قال
صدت وعلمت الصدود خيالها ٠ ولا يقصد تعليم الخيال الصدود ولكنهم كما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال لهما من صدوده يقول
لم يجد الحلم ايلامه في النوم فلا رايت خياله لولا اني اطلت تذكر وداعه ومفارقته وواصلت الفكر فيه ليلا ونهارا ولولا ذلك لما جاءني خياله والمعنى
تذكري في اليقظة الوداع والفراق اتاني في النوم خياله ولو غفلت عن ذكره لم اره في النوم يعني ان موجب رؤية الخيال استدامة تذكر الوداع
والفراق وجود الحلم بالحبيب جودة مثاله وجعل ذلك ابو الطيب شيئين ظاهرا انه يريد ان الحبيب في النوم يرى خياله ورؤية الحبيب

في النوم وجعل خياله رؤية الحبيب شخصه بعينه ان المعهد لنا المنام خياله ٠ كانت اعادة خيال الخياله ٠ يقول ان الذي اعاد لنا المنام خياله فاراناه في النوم كان ذلك الذي ان نلحيا الخيال يعني انا كنا نصور لا نفسنا في اليقظة خيال الذي راساه في النوم كان خيال ذلك الذي كان يتصور لنا فهو خيال الخيال وهذا بيت تاكيد لما قبله من انه يريد بوم على ذكر الحبيب ويذكر حاله الدراع والفراق ومن حق يقول انما رايت الآن في النوم شبا كنا رايناه في النوم قبل فصار ما رؤي ثانيا خيال ما رؤي اولا والاول الذي روى اولا هو خيال الثاني فالثاني خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لان اذا راي ثانيا راي خيال خياله وكذلك في الرابع يرى خيال الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله المعهد لنا المنام خياله يجوز ان يريد بالابتداء فسماه اعادة وان لم يعلم به قبل العود قد يطلق على الابتداء كقول الشاعر وما كلون الوبيت قد عاد اجنا يريد قد صار اجنا وهو كثير ويجوز ان يريد الاعادة على حقيقتها وقوله كانت اعادة تراي وهمت وحصلت ولا يحتاج في الكون اذ كان بمعنى الوقوع الى الخبر وخيال منصوب بالاعادة لانه مصدر كانت ويجوز ان تكون الاعادة بمعنى المعاد سمي المفعول بالمصدر فيكون نصب خيال بخبر كانت وهذا قول من حق بتنا بنا ولنا المدام بكفه ٠ من ليس يخطر ان تراه ببالة ٠ يحكي في هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال في النوم يقول رايناه يعاطينا الشراب بكفه وكان يجوز على قلبه ان تراه للمسافة البعيدة بيننا او لشدة هجره والشاعر يجعل ما يراه في النوم كانه يراه في اليقظة وهذا من قول المجنون ٠ اردد دونك يقظانا او ياذن لي عليك سكر الكرى ان حبت وسنا وقال قيس بن الخطيم ٠ ما انس لا انساك يقظى فقد تبينه ٠ في النوم غير مصرح محسوب نجفى الكواكب من قلايد جيده ونال عين الشمس من خلخاله جعل فرايد قلادته مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس في التشبيه وجعل مد يده الى تلك القرايد بجنبيا للكواكب والى الخلاخل نيلا لعين الشمس ويجوز ان يكون التشبيه في البعد لا في الصورة اي ما كنا نظن ان نراه فلما رايناه صرنا كانا نرى بقلايده الكواكب وبخلخاله الشمس بتم عن العين القريحة فيكم ٠ وسكنتم ظن الفواد الواله هذا البيت تاكيد لما ذكر فيما قبله يقول ارتحلتم عن مرآى العين التي قرحت بالبكا في سبيكم ونزلتم في ظني وفكري اي في قلبي فليس يخلو القلب من ذكركم ويروي طي الفواد كما يقال ضمن الفواد وهذا من قول الاخرين بعدت عني لقد سكنت قلبي ٠ ومثله لابن المعتز انا على البعاد والتفرق ٠ لنلتقي بالحب ان لم نلتقي فدنوتم ودنوكم من عنده ٠ وسحتم وسماحكم من باله ٠ يقول قربتم مني وبقي اياكم في اليوم وهذا القرب من عند العاشق او من عند الفواد لانا انما اراكم بفكره ونعلق قلبه بكم ولو خلا القلب عنكم لم يحصل هذا الدنو فاذا لامنة لكم في هذا الوصل فكانكم سمحتم عليه بشيء من ما له وهذا كله معنى قول بن جني اي القلب استدنا كم بفكره فالدنو من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم فكان السماح انما هو على التحصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر معه المال التجا الضنة ٠ اني لابغض طيف من احببته ٠ اذ كان يهجر نا ذا وصاله ٠ اي ابغض طيف الحبيب لان رويتي الطيف عنوان الهجر اذ لا اراه الا في حال فراق الحبيب وكان من حقه ان يقول اذ كان تواصلني زمان الهجر لان زمان الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له اذ لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران مثل الصابة والكابة والاسى فارقته فحدثن من تر حاله ٠ يقول يهجرنا الطيف زمان الوصال مثل هجرة هذه الاشيا او بعضه مثل بعض هذه الاشيا التي حدثت من تر حال الحبيب ٠ وقد استفدت من الهوى واذقته من عفتي ما ذقت من بلبالة ٠ استفدت اي طلبت الفوايد وهو القصاص وهذا مثل يقول كان الهوى يؤذيني والحبيب غايب فلما حضر جعلت عصياني داعية الهوى وتعفو عما يجوني لاجراءه والبلبالة الحزن اي قدرت على ما اردت فتعففت عنه من الهوى وجعلت جزاء فعله ٠ ولقد ذخرت لكل ارض ساعة ٠ يستجفل الضرغام عن اشباله ٠ لكل ارض معناه لافتتاح كل ارض فحذف المضاف ويستجفل يستدعي سرعة في الهرب من قولهم جفل الظليم واجفل اذا اسرع وكني بالساعة عن قصر المدة التي يستولي عليها او سرعة تمكنه منها يقول ادخرت لفتح كل ارض ساعة شديدة تحمل الاسد على الفرار من اشبا

لشد تناوهما ويضرب منها خوفا على نفسه **تلقى الوجوه بما الوجوه وبينها** ٭ ضرب يجول الموت فى اجوائه اجوائه نواحيه واحدها جول وجال يقول يتلاقى بتلك الساعة الفريقان وبينهما ضرب يجول الموت فى نواحى ذلك الضرب **ولقد حبات من الكلام سلافة** ٭ وسقيت من نادمت من جرثومة السلافة اجود الخمر وهو الذى يعصر من العنب من غير وطئ والجريال ما كان منه احمر وهو دون السلافة والمعروف فى الجريال انه لون الخمر يقول الذى راى الناس وسمعوه من كلامى بمنزلة الجريال من السلافة اى لم اخرج اليهم نحمادر شعرى وجيد كلامى اى اظهر من كلامى دون ما اضمر **واذا تعثرت الجياد بسهلة** ٭ بوعرت غير معشر **بجمالة** ٭ يقول الفصحا الشعراء اذا تعثروا بالكلام السهل سبقتهم غير متعثر بحزن يعنى اذا لم يقدروا على السهل للمستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاء والسهل والجبال مثلا للسهل الكلام وصعبه المتنع **وحكمت فى البلد العراء بناجع** ٭ معتادة **مجتابه معتالة** ٭ الناجع الابيض الكرم من الابل والعراء الارض الواسعة الخالية يقول حكمت فيما يحمل فذا عتاد السفر وقطع الفلوات ومعنى حكمت فيه يعنى قطعته بها على ما قدرت كما اردت لاعتمادى على قوة مطيتى والمعتال الملك الذى يفنيه بالسير يمشى كما عدت المطى وراءه ٭ ويزيد وقت جمامها وكلالها اى يمشى هذا الناجع مشيا يسبق عدو الابل فهو يمشى والمطى تعدو وراءه ويزيد عليها مشيا اذا كان كالا والمطى جامة اى مشيه كعدو وغيره **وقراع غير معقلات حوله** ٭ يفوتها متحفلا بعقاله ٭ اى قراع للمطايا وهى غير معقولة فيشتد عدوها وهذا الناجع يسبقها وهو معقول **فغدا النجاح وراح فى اخفافه** ٭ **وغدا المراح وراح فى ارقاله** ٭ يقول بسيره ادرك ما طلب من النجاح فالنجاح فى قوايمه وهو نشيط فى العدو فالنشاط ارقاله وسرت **دولة هاشم فى سيفها** ٭ **وسقفت حيس الملك عن ديباله** ٭ اى صرت مشابكا لدولة الخلافة فى سيف دولتها اى هو سيفى كما هو سيف دولة هاشم وتوصلت الى اسد الملك بشق الحيس البيع وشبه بلد الملك بحيس الاسد ٭ **عن ذى يحرم اللبوث كماله** ٭ **ينسى الفريسة خوف جماله** ٭ تقديره عن الليث الذى يقول شققت حيس الملك عن الليث الذى لم يعط الليوث ما اعطى من الكمال من ذلك الكمال انه ينسى فريسة الخوف بجماله اى ينسى جماله فريسته خوفه وهو انه يبهرها بحسنه فيشغلها عن الخوف والخوف مضاف الى المفعول لانه الخوف ومن ردى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان الفريسة هى الخائفة يقول ان الاسد اذا فر من فريسة وغيرها وهذا مع انه يقتل اعداءه فهم يخوفونه ولا يغفرون عنه لكماله وجماله وهذا كقوله ٭ ولو راه جارهم لبقوا على حجة الشرع الذى شرعوا **وتواضع الامراء حول سريره** ٭ **وترى الجبة وهى من اكماله** ٭ يقول الامراء يتواضعون يقبلون الارض حول سريره ويظهرون له المحبة وهى من ازداد واتواه يعنى وانه محبوب الى الكل والاكمال جمع اكل اى هى من قتلاه ٭ **ويميت قبل قتاله ويبش قبل نواله ويسيل قبل سواله** ٭ اى يملك العدى بخوفه وهيبته قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يساله **ان الرياح اذا عمدن لناظر اغنا مقبلها عن مستعجاله** ٭ هذا مثل العجلة فى العطا وسبقه السوال يقول الرياح اذا عمدن لمنتظرها اغنت عن ان يستعجل كذلك هو يحتاج الى من يحركه فى الكرم كالمقبل الذى يستقبل الريح يقول اعناه ما يقبل من الريح عن استعجاله اى ان الريح من السرعة ما يغنى عن ان تستعجل والممدوح من الجود ما يغنى عن السوال والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء اى اقبالها ٭ **اعطى ومن على الملوك بعفوه** ٭ **حتى تنافى الناس فى افضاله** ٭ اى لم يخل احد من افضاله عليه فالسوقة ومن دون الملوك يعطيهم والملوك تحت منه وعفوه عنهم **واذا غنوا بعطائه عن هزه** ٭ **والى فاغنى ان يقولوا والى** اى اذا استغنى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تابع بين العطا فاغناهم عن ان يسالوه المتابعة **وكانما جدواه من اكثاره** ٭ **حسد لسائله على اقلاله** ٭ همومه يقول لاكثاره العطا كانه يحسد سائله على الفقر والقلة فيعطى عطاء كثيرا ليصيره مثله فقيرا **غرب النجوم فغرن دون همومه** ٭ **وطلعن حين طلعن**

دون منالة يقول النجوم تغور وهمته دون مغارها الان همته بلغت افق من مغاربها وطلعت النجوم من مشارقها والنجوم دون ما نالته همته وبلغته همته والمعنى مغرب النجم ومطلعها اقرب من مساع همته واراد ان تروجوز ان يكون المعنى ان منال الممدوح بعد من مطلع النجم اى لا نصيب اعداؤه ولا يبلغون منالة ﴿ والله يبعد كل يوم جدّه ﴿ ويزيد من اعدائه في اثره ﴿ اى الله تعالى يجدد كل يوم سعادة تجدده ويزيد من اعدائي اولياءه لانه يجيبهم اليه فيوالونه ويحبونه ﴿ لو لم تكن تجري على سيافه ﴿ مجاناتهم لجرت على اقباله اى لو لم يقتل اعداءه بسيفه لاماتهم بقوة جده واقباله وكان سيف اقباله فكان يغنيهم وهذه استعارة حسنة لانه جعل الاقبال الحسن تجري عليها مجاناتهم فلما شاء جمع العزم نفسه ﴿ ومثله انفضمت عرى اقباله ﴿ يريد بمثل نفسه لا غيره يقول (وفي نسخة ويروى) اجتماع الجيش اى منه فيجوز ان يكون المعنى انهم انما يجتمعون لانه يبيعهم ويغنيهم ويسلمهم فهم كانهم انما جمعوا بنفسه لهم ومثله انكسرت قوى اعدائه وانفصام العرى يريد به الانكسار والتفرق والاقبال الاعداء واحدها قفل والقفل النظير ﴿ يا ايها القمر المباهي وجهه ﴿ لا تكذبن فلست من اشكاله ﴿ يقول القمر لا يتمعن الكذب ولا يقال لك الكذب فانك لست من امثاله في الحسن والنور يعني ان من قال لك انك مثل فقد كذبك وحمل القمر مباهيا وجهه لانه يحسن ويزداد كل ليلة كانه يباهي وجهه ﴿ واذا طما البحر المحيط فقال له ﴿ دع ذا فانك عاجز عن حاله ﴿ اى اذا امتلا البحر ماء فقل له دع ذا الامتلاء فانك لا تبلغ حاله في الجود ﴿ وهب الذي ورث الجدود وما راى فعالها لابن بلا فعاله ﴿ يقال ورث زيد مالا اى من زيد والهاء في افعاله لسيف الدولة اى ما راى افعال الجدود فافتخر لان ليس له مثل افعال سيف الدولة يقول وهب ما ورثه من المال والمآثر كلها فوهب المال للعفاة وترك مفاخر آبائه لقوم غيره مفتخر بذلك لانه يرى الافتخار بفعل نفسه ولا يرى افعال الجدود شرفا دون ان يبنى عليها واخذ الرضي هذا المعنى فقال فخرت بنفسي يقوي موفرا على ما قضى فوقي ما نال اسرتي وقريب من هذا المعنى قول كشاجم واذا افتخرت باعظم مقبورة فالناس بين مكذب ومصدق فاقم لنفسك في المنسابات شاهدا ﴿ بحديث مجد للقديم محقق ﴿ واول هذا المعنى للمتوكل الليثي لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الانساب نتكل ﴿ حتى اذا فنيت تراثك سوي لعلى ﴿ قصد العداة من القنا بطوله ﴿ قوله في التراث سوى العلى لان المال يغنى بالهبة والعلى لا تغنى وان تولك هو لا فتخارها يقول لم يبق من المال الموروث شيء قصد الاعداء بالرماح الطول وبارعن لبن العجاج اليهم ﴿ فوق الحديد وجر من اذياله ﴿ الارعن الجيش العظيم شبه بوعر الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو بجيش عظيم وقد ليس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وجر ذيل ذلك العجاج والجيش كلما كان اكثر كان العجاج اكثر ﴿ فكانما قذى النهار بفقه او غض عنه الطرف من اجلاله ﴿ اى اظلم النهار حتى كانما وقع في عينه قذى من هذا الغبار يعني ان الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى في العين او كان النهار غض طرفه اجلالا له وطرف النهار هو الشمس والمعنى ان هذا الغبار نقص من ضوء الشمس وستر ها بكاشفه ﴿ الجيش جيشك غير انك حيشه ﴿ في قلبه ويمينه وشماله ﴿ يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش لانهم بك يقوون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول الطائي ﴿ لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا من نفسه وجدها في جحفل لجب ﴿ ∴ ﴿ ترد الطعان عليه لم عن فرسانه ﴿ وتنازل الابطال عن ابطاله ﴿ هذا تفسير لقوله انك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعان والمردّ دونهم ويقاتل ابطال اعدائك عن ابطال جيشك فتكفيهم القتال ومقاساة الطعان كل يريد رجاله الحياة ﴿ يا من يريد حياة رجاله يقول كل الملوك يريدون رجالهم ليدافعوا عنهم ويحموهم عن اعدائهم ليبقوا او يسلموا وانت تريدان تبقي وتسلم لتدافع عن رجالك وتحامي دونهم وهذا غاية الكرم والشجاعة ﴿ دون الخلافة في الزمان مرارة ﴿ لا تحتطي الا على اهواله ﴿ يقول لا يوصل الى حلاوة الزمان الا بعد ذوق مرارة ولا تجتنى تلك المرارة الا بارتكاب الاهوال

ولم نقلال ٥

جيشك

كما قال لابد دون الشهد من ابر النحل وقوله على صولة على تضمن معنى الركوب اي تركب الى الحلاوة اهوال الزمان للوصول اليها كما يقال لا تقطع الفلاة الا على الابل فلذلك جاوزها على وجد ٭ وسعي بتصله الى مالة اي فلهذا توحد علي بوجود المكنة وحلاوة الزمان لانه لم يركب الا هوال غيره وسعي بسيفه الى ملكان يوملذ ادركه حين بطشه بالسيف وقال ايضا يمدحه وقد اسدى اليه معروفا انا منك بين فضايل ومكارم ٭ ومن ارتياحك في غمام دايم ٭ يقول انا منك بين فضايل اتته من اوصاف ذاتك ومكارم فعليه هي صفات هلك ومن اهتزازك للعطا في غمام يدوم على مطره ٭ ومن احتقارك كل ما تحبويه ٭ فيما الاحظ بعيني حالم ٭ يقول استعظم لاحتقارك ما تعطيه حتى كاني لا اعاينه في اليقظة وانما اراه حلما وما في قوله فيما الاحظه نكرة كانه قال في شيء الاحظه وليست بموصولة ان الخليفة لم يسلك سيفها ٭ حتى انتضاك فكنت عين الصارم ٭ اي لم يسلك الخليفة سيف الدولة الا بعد ان جربك فكنت صارما حقيقة فيقال هذا عين الثوب اي حقيقته فاذا انتوج كنت درة تاجه ٭ واذا انتخم كنت فص الخاتم يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالدر والخاتم بالفص واذا انتضاك على العدى في معرك ٭ ٭ هلكوا وضاقت كفه بالقايم يقول واذا جردك على عدوك ذلك العدو وعجز عن حمله يعني انك اجل من ان تكون سيفه ويقال قايم السيف وقايمه ابدي سخاوك عجز كل شعر في وصفه واضاق ذرع الكاتم ٭ اي من تم لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ٭ وكل من ابدع في وصف اصبح منسوبا الى العجز من كتم وصف جودك اظهر ضاق ذرعه لانه يريد ان يصف جودك ويعلم عجزه فيضيق صدره لذلك وقال ايضا يمدحه وقد امر له بجاريتين وفرس ٭ ابدي الربع اي دم اراقا ٭ واي قلوب هذا الركب شاقاه يقول هذا الربع هل يبدي ما فعل من اراقه دمي وحمل قلبي على الشوق وهذا استفهام استنكار واستعظام لما فعله الربع من قتله شوقا الى احبته وذلك ان الربع يهيج له شوقا فجعل له ذكرا لاحبته وكان من حق ترتيب الكلام ان يقدم شاق على اراق لانه ما لم يشق الربع لم يرق دمه لكن الواو لا توجب الترتيب انما هي للجمع فللشاعر في الذكر يجوز ان يقدم في الارادة لنا ولاهل ابدا قلوب ٭ تلاقى في جسوم ما تلاقاه يقول لنا ولله كانوا اهل الربع قلوب تتلاقى في جسوم ما تتلاقى يعني نحن نذكرهم وهم يذكروننا فكانما تتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز انا على البعاد والقرب للتقي بالذكران لم يلتق وما عفت الرياح لمحلة ٭ عفاه مرجدي بهم وساقا يقول لم تعف الرياح لهذا الربع منزلا فلا ذنب للريح في دروس منازله انما عفاه الحادي بسكانه والسايق لانهم لولم يخرجوا منه لما درس الربع وهذا قريب من قول ابي الطيب ما فرق الاله بعد الا الاله والناس لم يكون غراب البين لما جلوا وما اذا صاح غراب في الديار جلوا ٭ ولا على ظهر غراب البين تطوي الرحل ٭ وما غراب البين الا ناقة او جمل فليت هوى الاحبة كان عدلا ٭ فحمل كل قلب ما اطاقا ٭ اي ليت هوى الاحباب كان علانية فما كان يحمل كل قلب بقدر طاقته وفي هذا اشارة الى ان عشق العشاق وان المعنى حمل ما لا يطيقه جودا على ما نظرت اليهم والعين سكرى ٭ فصارت كلما للدمع ماقا ٭ اي نظرت الى الاحبة عند رحلهم والعين ممتلئة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلايها بالماء حتى كان جميع الجوانب ماق لسيلان الدمع منها وقد اخذ التمام البدي فيهم ٭ واعطاني من السقم المحاقا ٭ اراد بالبدي المحبوب وعرفه لانه اشار الى المعهود وقوله فيهم يجوز ان يكون حالا لتقديره كايا فيهم ويجوز ان يكون مفعولا لاخذ ولا يكون على حذف للموصول اي الذي فيهم فانه لا يجوز ان يحذف الموصول وتبقى صلته الى الحبيب الذي هو كالبدر اخذ التمام في الحسن والنور وانا استحق كان اعطاني المحاق والمحاق نقصان القمر في اخر الشهر والمعنى انه كان في الحسن كالبدر متمليا نورا وبهاء وكنت انا في الدقة كالقمر في المحاق ومن هذا اخذ قوله من قال ٭ يا من بحاكي البدر عند تمامه ٭ ادهم فتى يحكيه عند محاقه ٭ وبين الفرع والقدمين نون ٭ يقود دبلا ازعمتنا النياقا ٭ الماء في انعمتنا ضمير النياق وجاز تقديم المضمر على المظهر لانه في نية موخر ويقال ناقة دتوق وانوق واتوق وانيق ونياق وناقات وجمع نياقا ايضا نياقات وانيعا وايانق لما جعله بدرا والبدر

لا يحض النود بعضه وصفه بانه من قرنه الى قدمه نود وان تباعد الركب تمتد بنوده فكانه يقودها بلا ازمتها ويجوز ان يريد بالنود وجمه
وذلك انه اراد ان يذكر تفصيل المحاسن التي بين شعره وتنديمه فذكرها واحدا واحدا وبداء بالوجه ثم ثنى بالطرف وهو قوله وطرف ان
سقى العشاق كاسا بعض سقايتها دهاقا وخص تثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا
قال ابن جني اي لو تثبت الابصار في حضره بالنظر اليه فكان عليه نطاقا من اثار الاحداق قال ابن فورجة كيف تؤثر العين في الحضر وهي لا تفصل اليه
لان الحضر لا يتجرد من الثياب وايضا فالحضر لا يوصف بالنعومة والرقة وانما يوصف بهما الخدود والوجنات واراد المتنبي ان الابصار تثبت في
حضره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى يصير كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكالمات بالعيون طرفنا وجس ملسا
يريد ان جس لمس نعلو الابصار الى وجوههن ونحوهن حتى كان لهن اكليلا من العيون هذا كلام وهو صحيح وقد نقل المعنى ابو الطيب الى الخضر
والاكتساء الى النطاق والسري الموصلي كشف عن هذا بقوله احاطت عيون العاشقين بخصره فهن لديه دون النطاق نطاق والنطاق الخيط
الذي يشد في موضع المنطقة سلى عن سيرتي فريبي وسيفي ودمجي والهلعة الدقاق الهلعة الناقة السريعة الخفيفة والدقاق
المتدفقة في السير وناقة دوفق ايضا يقول للمرأة سلي عن حالي ميرتي هذه ان شئت يعني انكان وحده ولم يصحبه غيره ما ذكر فانه يستغني عن سيرته لا
عن الفرس والرمح والسيف والناقة الهلع بخفته محركة والسير الطريقة والمذهب تركنا من وراء العيس بخدا ونكبنا السماوة و
العراقا السماوة بوزنه معروفة بالشام يقول ملنا عن طريق السماوة وطريق العراق وخلفنا بخدا وراءنا يعني في القصد الى الممدوح واسمى الجبل
اذا اتى السماوة فما زالت ترى والليل داج سيف الدولة الملك ايتلافا الايتلاق البريق يقال ايتلق البرق وتالق اذا لمع والوتاليق
واليقا وهو البرق يقول لم تزل العيس ترى نور وجه سيف الدولة في ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن الحشحاش اذا نحن ادلجنا وانت امامنا
كفى لظايانا بوجهك هاديا ومثله قول ابي الطمحان القين اضاء تسلم احسابهم وجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبا ادلتهما رياح المسك
منه اذا فتحت مناخرها انتشاقا نصب على المصدر الذي يقع موقع الحال يعني منتشقة وان شئت على انه مفعول لاجله
يقول ادلة العيس في طريقهما الى سيف الدولة انتشاقا رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها وهذا من قول ابي العتاهية ولو ان ركبا
يمولك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب اياح الوحش يا وحش الاعادي فلم تتعرضين لنا الرفاقا وبني اما حاك
ايها الوحش الا يادي والتعرض القصد للشيء يقول للوحش قد باحك اعداءه بان تقتلهم فلم تقصدين الرفاق التي تسيرنا والتقدير فلم تتعرضين
الرفاق لاي وفاته وهي جمع رفق ورفقة وهي الجماعة المتوافقون في السفر وهي الارفاق ايضا ولو تبعت ما طرحت فناه لكفك عن ذا
يا نا وعاقا الرذايا الماديل من الابل واحدتها رذية وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبعت ما طرحت رماحه في القتلى لكفك ذلك عن مطالبتنا
ولكان لك كفاية عن التعرض لنا ويقال رايد رذي البعير رذاة فهو رذي اذا سقط اعياء والرذية ايضا اذا اذقفاه الحوت رذيا يعني يونس عليه
السلام ولو سرنا اليك في طريق من الجبان لم تخف احتراقا يقول نحن ممنون في طرقنا اليه حتى لو سرنا في الجبان ما قدرت
على احراقنا بذكرك من السالكين في طرق ولايته امام للائمة من قريش الى من يتقون لا شقاقا يقول هو امام للخلفاء يتقدمهم
الى من يخالفهم كتقدم الامام للمقتدين وقوله يتقون شقاقا يعني عداوة يحذرون خلافه فيقدمونه لهم ليكفيهم ذلك العدو ثم فسر هذا
لقومه يكون لهم اذا عضوا حساما وللهيجاء حين تقوم ساقا فلا تستنكرن له انتساما اذا ضاق المكان
دما وضاقا الفوق الامتلاء وذكي فوق بمعنى واسع وانفوق المكان اتسع والتفوق الذي يفوق فيه بالكلام يقول لا تنكرن تبسمه في اهول ساعة
من الحرب وهو عند ضيق المكر وازدحام الابطال وامتلائه بالدم ثم ذكر علة تلك الانكار لتبسمه فقال فقد ضمنت له الرمح العوالي وحمل
هم الجيل العتاقا يقول لا كلفة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له ارواح الاعداء فانها قاتلة فضمان الارماح واذاهم بما اراد ذكر على

ظهور خيله فهي حاملة همّ وقد فسر هذا في قوله: اذا انعلان في اثار قوم ... وان بعدوا جعلتهم طراقا: الطراق نعل تحت النعل ست ظهما را يقول اذا انعلت خيلي لقصد قوم لادركتهم فداستهم بحوافرها حتى تصير جلودهم ولحومهم طراقا لنعالها وان بعد المطلوبون هذا كقوله جعلت هامهم بغال النعال وان نقع الصريخ الى مكان ... نضين له مولاة دقاقا: ويروي وان يقع من الوقع النقع ذهاب الصوت وبعده والصريخ للستة غيث همنا ومعنى نقع الصريخ نقع صوت الصريخ فحذف المضاف والمولاة المحدودة يريد اذا واذان الخيل توصف بالدقة يقول اذا سمعن صوت الصريخ نضين اذانا لاسماعهن تعودن اجابة الصريخ وان كان يدعو الصريخ غير هن وهو معنى قوله الى مكان يعني الى مكان سوى مكانهن: فكان الطعن بينهما جوابا ... وكان الليث بينهما فواقا: الفواق والفواق زمان قصير بين الحلبتين ويضرب مثلا في السرعة والليث الغليل قال الله تعالى ما لها من فواق اى تلبث وتمكث والفواق ايضا الشهقة العالية للانسان يقول تجيب خيلي الصريخ بالطعان من غير لبث في اجابته فجعل الطعن جوابا وقد را الليث بين الاجابة وبين دعاء الصريخ قدر فواق ناقة او فواق انسان يعني لا لبث بينهما اي بين الخيل والصارخ اي يكون الطعن جواب ذلك الصارخ ويكون الليث بين الصارخ والجواب قدر الفواق وقيل يكون الطعن بين الاجابة والسير: ملاقيتة نواصيهما للنايا: معاودة فوارسها العناقا: تقابل نواصي خيلي المنايا وتعاود فوارسها معانقة الابطال وهي اخر حالة في الحرب واولها الملاقاة من بعيد ثم المراماة بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المنازلة الى الاقران بالسيف ثم المعانقة وانتصب ملاقيته ومعاودة على الحال من الخيل والعامل فيها المصدر من قوله فكان الطعن تبيت رماحه فوق الهوادي ... وقد ضرب العجاج لها رواقا: يريد بالهوادي اعناق الخيل يقول تبيت رماحه فوق اعناقها اى لا ينزل بالليل اخذا بالحزم وكانها من العجاج تحت رواق: تميل كان في الابطال خمرا: عللن بها اصطباحا واغتباقا: اي تميل رماحه في الابطال كانما علت الخمر صبوحا وغبوقا في لسكرها تميل وميلانها انما هو لليهما وهذا من قول الجعدي: يتعثرن في النحور وفي الاجـ ـسـاد من سكر الماشرين الدما: تجنبت المدام وقد حساها: فلم يسكر وجادفا افاقا: اي شرب الخمر فلم تغلب الخمر على عقله حتى تجنبت حين لم تقدر على علبة عقله وذلك لقوته ومتانته ولما جاد بالمال لم يفق من سكر الجود اقام الشعر ينتظر العطاء فلما افاقت الامطار فاقا: اي اقام الشعر يبابا ينتظر العطاء فلما افاق عطاؤه الامطار في الكثرة فاق الشعر والامطار ايضا يعني كثرت عطايا وكثرت الاشعار في مدحه وزنا فيمة الدهماء منه ... ووفينا القيان بالصداقا: القينة الجارية تقينت واقتانت تزينت وتنعمت المقينة اى الماشطة انما قال هذا لانه اعطاه فرسا وجارية فقال وزنا فيمة الفرس من الشعر وبذلنا مهر الجارية منه اي ملكنا الجارية والفرس بالشعر وسمى قيمة الجارية صداقا لان القيمة للامة كالصداق للحرة حيث تستحل الامة بالثمن كما تستحل الحرة بالمهر: وحاشا لاريناحك ان يباري ... وللكرم الذي لك ان يباقا: هذا اعتذار من قوله وزنا فيمة الدهما أستدرك بهذا البيت الاول من وزن قيمة الفرس بصداق الجارية من الشعر لانه جعل شعره في مقابلة عطائه فقال في هذا البيت لا يباري اريناحك للعطاء أبدا لانه اكثر من ان يعارضه شيء وكرمك لا يباهي بالبقاء لانه ابقى من كرم غيرك وحاشا كلمة توضع موضع الاستثناء والتبعيد للشيء ويجوز ان يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله يخبر فيه عن اريناحك الذي هو اكثر من اريناح غيره وكرمك الذي هو ابقى من كرم غيره: ولكنا نداعب منك قرما ... تراجعت القروم لحفاقا: هذا البيت يوكد الوجه الاول في البيت الذي قبله والمداعبة المماتحة والقرم الفحل الذي ترك من العمل للفحلة والحفاق جمع حقة وهي التي دخلت في السنة الثالثة فاستحقت الركوب والحمل ويقال في جمعها ايضا حقايق والذكر حق والجمع الحقاق يقول قولي وزنا فيمة الدهما مداعبة ومن نداعب منك سيدا كل سيد عندنا كالحقاق عند الفحول: فتى لا تسلك القتلى يداه ... ويسلب عفوه الاسرى لوثاقا يقول اذا قتل قتيلا لم ياخذ سلبه ترفعا عن ذلك وعفوه يسلب اسراءه اغلالهم وقيودهم يعني يعفو عنهم ويطلقهم: ولم تأت

الجميل الى سواه ولم اظفر به منك استرقاقا يقول لم تحسن الي غفلة منك بل عن علم وتجربة احسنت الي ولم اظفر باحسانك عبثا من استحقاق لكن بسبق شيء فابلغ حاسدي عليك اني كبا برق يحاول بي لحاقا اي مولاي الذي يحسد ونحن عليك ايلهم انهم لا يلحقوني فان البرق على سرعته اذا طاب للحاق بي كبا على وجهه لم تتابع له الاثار وانا لم ابرح حتى البرق ممن يلحقوني ويقال لحقت به من ورائي اذا كان المعنى لحاقا لي وتحمله الممدوح على الرسالة الى عدائه قبيح لولا قوله عليك اذ لو قال فابلغ حاسدي على غيرك او نحو هذا لكان قد هجى المديح ولكنه اخلص بالتخليص بالكاف وهل تغني الرسالة في عدوه اذا لم يكن خطبي دقاقا هذا استفهام انكار يقول الحاسد لا تكفي امور الرسائل انما تكفي امور المفاصل والمعنى ليس يشفي منهم الرسالة انما يشفيهم القتال بالسيف اذا ما التقينا وقد [illegible] يقول عرفني بالناس اكثر من معرفة اللبيب المجرب لاني كالاكل وهو كالذباب لا يكثر مرفة بالمأكول من الذباب ولم ار ودهم الا حداء ولم ار ودهم الا احداء يقول لا فهم يحادون بودهم لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الاخلاص يقصر عن يمينك كل بحر وعما تلقه ما الاقاه الا اسلك ومنه قول الشاعر كفاك كف لا يليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف دما يقول كل بحر دون يمينك وما امسكه من ماء على كثرته دون ما تمسكه ولولا فترة الخلاق قلنا اعمدا كان خلقك ام وفاقا لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما شاء لقلنا ان خلقك وفاقا اعمد لعلهم ان يكون مثلك خلق في جودك وكرمك يعني انه ليس في الدنيا احد مثلك في الكرم والشجاعة ولا حطت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا وقال [illegible] محمد ويوفى ابن عمر ابا وابل تغلب بن داود بن حمدان وتوفي بحمص في جمادى الاولى سنة ٣٣٨ ما سدك علة بمورود اكرم من تغلب بن داود سدك الثوى اذ الزمه وعيي بحق بمولود والمورود هو المحموم من ورد الحمى ومنه قول ذي الرمة كانني من حضار البين مورود يقول ما لزقت علة ولودا ومورودا اكرم من هذا الرجل يا نفس من ميتة الفراش وقد حل بلصدق الموايحد هاي يا نفس من موتة على الفراش لا مزكاد شجاعا اخا حروب واراد بالصدق المواعيد الموت ومثل انكر الحمام علي غير مسروج السوابح القود اي مثلي في شجاعته وعلمه لا يستحي الحرب ينكر موته على غير السرج يعني في غير الحرب هذا كما يحكى عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه قال عند موته لبس في جسدي موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا اموت موت الحمار فلا نامت اعين الجبناء والقود الطوال الجرد الخيل بعد عشاء الغابة بليته وضربة اروى من الصاديد ينكره موته على الفراش بعد ان كانت الرماح تتعاوره بصدره في الحرب وبعد ضربة رؤس الملوك ومعنى تعاور الرماح بصدره اصابتها اياه وجعله مطعونا اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف احدا ممن قرنه وخوضه عمر كل مهلكة للذعر فيها فؤاد بعد بعد اي وخوضه اصعب موضع في الحرب اذا خامنه الشجاع خاف خوف الجبان فان صبرنا فانا صابر وان بكينا فغير مردوده يقول ان صبرنا على فقده فان الصبر يجيئنا وعادة انا وان بكينا لم يرد علينا البكا اي لا تغالب به لاستحقاقه ذلك وشدة الفجيعة به وان شئت قلت فغير مردود علينا الميت اي لا منفعة في البكاء وان جزعنا له فلا عجب ذا الجزر في البحر غير معهود يريد ان البحر لا جزر له وانما يعرف الجزر فيما دون البحر فاذا جزر فهو امر عظيم هائل شبه موته بجزر البحار ويقول قد يجزر البحر لكن مثل ذا الجزر لا فيكون المعنى انه تقع المصائب ولكن لم يهد مثل هذه المصيبة ابن الهبان التي يفرقها على الزافات والمواحيد الزافات الجماعات والمواحيد الافراد الواحد موحد وهو الوحيد يقول انقطع العطاء عمن وفقد ما كان يفرقه على الافراد والجماعات سالم الهبارية بعد هم ثم لم للحزن لا تخلد يقول السالم بعد فراق الاحبة انما يسلم ليحزن بفقدهم لا للخلد لانه يتبعهم وان تأخر عليه اي عن لحاقهم

وقوله بعدهم اي بعد اهل الوداد • فما نجى النفوس من زمن • احمد حاليه غير محمود • هذا استفهام
معناه الانكار اي لا نجا عند زمان احمد حاليه وهو غير محمود كان معجلا بلا موعد فناء وان شيبت قلت احمد حاليه البقاء
من بقي شاب والشيب مكروه ومذموم اي حالي الزمان ان يبدو للانسان في العمر ويسلم ولكن يقضي به الى الهرم والضعف
وهذه حال من يهوى البقاء فان هذا البقاء لا مساعدت نفسه فيه اما فيما انفي البقاء لنفسه شغلا بما ارى من تصاريف البلاء
فيها وقال بن جني اي احمد حالي ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود الوجه ان يقول عوده ولكن رد الضمير على المعنى دون اللفظ لان احد
بمعنى الجمع ان ينوب الزمان تعرفوني • اذا الذي طال عجمها عودي • عجم العود اي عضه ليعرف اصلب هو ام رخو
يقول قد طالت صحبتي مع الزمان فقد جربني وعرف صلابتي وصبري على نوائبه • وفي ما قارع الخطوب وما • اثنى
بالمصايب السود • يثنوا في من الجلادة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها من توهيني وفي ما يوثني بالمصائب
العظام وهو عمله بثواب المصابين كما قال النبي صلى الله عليه والروسلم ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت
بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء ويقال الذي اثنه بالمصايب داية الذي يربيه المخرج منها والاول احسن ويجوز ان
يكون ما ههنا للنعجب يقول ما الفني بها لكثرة ما مر بي قد الفتها فلا ابالي بها كما قال • وها انا ما ابالي بالرزايا • البيت واذا امتدت
المصيبة قيل مية سوداء لما فيها من الغم والاظلام وذلك مثل لا حقيقة • ما كنت عند اذا استغاثك يا سيف
بني هاشم بمذموم • يريد انه لما كان في اسر بني كلاب فاستغاثك فاغثته واستنقذته من ايديهم
ولم تكن سيفا مذموما عنه • يا اكرمين يا ملك الاملاك • طرا يا اصيد الصيد • قد
مات من قبلها فانشره • وقع فنا الخط في اللغاديد • يقول لما كان في الاسر كان كالميت قبل هذه
الميتة فاحياه وقع الرماح في حلوق اعدائه واللغاديد • لحمات عند اللهات في باطن الحلق واحدها لغدود وهو ايضا
لغد والجمع الغاد • ورميك الليل بالجنود وقد • • رميت لجفانهم بتنهيد • اي وسيرك بالليل لاستنقاذه
وهو تنهد خوفا من هجوم الخيل عليهم فكانك رميت اجفانهم بالتنهيد لما تنهد واخوفا منك فرميت الليل بالجنود ان سرت فيه مع
جنودك • فصبحتهم رعالها شربا • بين ثبات الى عباديد • الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل المتقدمة وكذلك الاول
ايضا والهاء في الرعال كناية عن الخيل ولم يذكرها لانه ذكر الجنود فدل على الخيل والشرب جمع شارب وهو الصامر والثبات الجماعات
وكذلك العباديد يقول انتهم رعال خيلك صباحا وهي جماعات متفرقة • تحمل اعمادها الفداء لهم • • فانتقد والضرب
كالاخاديد • جعل السيوف في الاعماد فداء لانهم لا تستنقذه بها ولما سمى السيوف فداء سمى ضربهم بها انتقادا كما
تنتقد الدراهم والدنانير يقول اخذ وافداءه ضربا يوثر فيهم تاثير الاخدود في الارض موقعه في فراشها مهم • ويجيء
في مناخر السيد • قال الصاحب معناه اذا وقعت الضربة طالها مشاش يغير ريحة الهواء حتى تنشق الذباب رائحة فتدل
عليه والفراش وصل العظام اتصل افي الحياة التي وهبت له • • في شرف شاكرا وتسويد • اي افنا عمره بعد تخليصك
اياه من القتل شاكرا لك تلك اليد لانك وهبت له تلك الحياة وقوله وتسويد يجوز ان يكون التسويد من المرثي بقوله في تسويدك اي افراده
بسيادتك شاكرا لك • سقيم جيم صحيح مكرمة • • منجود كرب غياث منجود • انما قال سقيم جيم لجراحة
اصابته فبقي في تلك الجراحة الى موته والمنجود المغموم للجراحة التي لحقته ومع ذلك كان غياث المكروب لسخائه وهمته • ثم غدا قده الحمام
وما • تخلص منه بين مصفود • اي لما تخلص من اسر العدو غدا اسيرا للموت ومن قيد بالموت وصفد بلم يتخلص منه

وروى بن جني قده بالرفع قال وهو مبتداء وخبره الحمام والجملة في موضع نصب كذا قال ثم غداهو . لاينقص الهالكون من عدد . منه
على ضيق الجيد . يقول من يملك من عشيرتك لم ينقص عدد ذلك لانك تضيق الجيد باتباعك ومن معك من الجيوش . تهب في
ظهرها كتائبه هبوب ارواح المراويد . جمع الريح الارواح على الاصل لان الياء فيها تقلب واوا والمراويد الرياح التي تجيء وتذهب
الواحد في القياس مرواد ومنه قول ذي الرمة . يادار ميّة لم يترك بها علما . تقادم العهد والهوج المراويد جعل كتائبه في سرعة مضيها ريحا
والكتائب في ظهرها للبيد يريد ان جيوشه غير واهنة ولا مستريحة فتهب اي تجيء وتذهب . اول حرف من ايمه كتبت . سنابك
الخيل في الجلامید . اول حروف من اسم سيف الدولة والعين لانها واثار سنابك الخيل تحكي شكل العين من الحروف . مما يعزي الفتى
الامير به . فلا باقل مرده ولا الجود . يقول مما عزاه من هذا الميت فلا عزاه بجوده وشجاعته اي لا فقدهما ومن يرثي مما يعزي الفتى
الامير به والفتى اعلى هذا الامير وهو المغزى . ومن منانا بقاؤه ابدا . حتى يعزي بكل مولود . يقول منينا ان يبقى حتى يتقدمه
كل من ولد فيعزيه بموته . وركب سيف الدولة لتشييع جنازة بعض اكابر من تقدم المقدمة الى الرقة وهاجت ريح شديدة فقال
لاعدم المشيع المشيع . ليت الرياح صنع ما تصنع . المشيع سيف الدولة والمشيع عبده يقول لاعدمه عبده .
ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع انت . بكر تضر او بكرت تنفع . وتجيء انت وهن زعزع . اراد بكون مضرة ونفعا
الرياح . او اراد ان تكون ذوات ضر فحذف المضاف يقول الرياح تضر وانت تنفع ثم ذكر نعته وضد الرياح فقال انت تجيء وهي السهل
اللين الذي لا حر فيه ولا برد ومنه الحديث هواء الجنة تجيء والزعزع من الرياح التي تزعزع كل شيء مرت به . وواحدات وهن
اربع . وانت نبع والملوك خروع . عنى بالاربع الجنوب والشمال والصبا والدبور والنبع اصلب العود ولجود الشجر والخروع ضعيف
ملين وكل شيء لين فهو خروع وخريع . وقال فيه وهو سايرٌ يريد الرقة وقد اشتد المطر موضع يعرف بالثديين . لعيني
كل يوم منك خطب . تحيرني فما امر عجاب . يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجبا تتحيرني ثم ذكر ذلك فقال . حمائل
ذا الحسام على حسام . وموقع ذا السحاب على سحاب . الحمائل التي يحمل بها السيف وهي المحمل ايضا يقول سيف يحمل سيفا وسحاب يمطر
على سحاب هذا هو العجاب . وقال وقد اشتد المطر وزاد . تخلق الارض من هذا الرباب . وتخلق ما كساها من ثياب . يفضل على
السحاب يقول الارض تجف من ماء السحاب ويصير ثيابها الذي انبتته من غير خلقا باين بعيد ويزيد . من يطر هذا الرباب يحذف المضاف . وما بقاء
منك الدهر بطبا . ولا يفك عيشك في انسكاب . يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيشك
اهل الدهر بك فكان الدهر يطيب بنقاد ويلين بك كما قال البحتري اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى . ورطبن حتى كاد يجري الجندل فجعل الصخر كما
يجري للينه برطوبة الزمان وفي ضده يقول الاخر كان قلب زماني صخر على وصفرا لقساوته ليس يلين لي . تسايرك السوادي و
الغوادي . مسايرة الاحباء الطراب . جمع طرب اي يطرب السحاب الى فعلك والى كرمك وانسكاب عرمك يقول السحاب السارية
والغادية تسير معك كما يسير الحبيب الطراب مع حبيبه وهو الذي حركه الشوق ثم ذكر مسايرتها اياه فقال . تفيد الجود منك فتجتديه
وتعجز عن خلايقك العنابُ . اي تفيد منك الجود فتتبعه وتتعلمه منك فما تاتي مثله وتعجز عن التخلق باخلاقك الغديرة الكريمة . وقال يشكره وقد
اجمل سيف الدولة ذكره وهو سايرٌ في طريق آمد . انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه . ثاني النذل ويذاع عنك فتكره . يقول تكره
ان يذكرها اضليته من الجود ويشاع ذلك في الناس فاذا ذكرتك كنت شبيها بالوشاة وهم الذين يتبعون على الناس ما يكرهون وللمعنى ان الكريم يكتم احسانه
للمؤمليه لانه يكره ان يكون ذكره امتنانا عليهم لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والاذى النعم من المنعم امتنانا . واذا رايتك دون عرض
عارضًا . ايقنت ان الله يبغي نصره . يقول اذا رايتك تدفع عن عرض محمي ونزعلت يقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وانما عنى ابو الطيب

تعداد

بهذا نفسه لان سيف الدولة اجاد ذكره ويريد ان الله ينصرني على حسادي واعدائي حيث جعلك تمدحني وتحسن القول في وهذه القافية فيما حلل واضطر الى انها رائبة لقول نصيب لان هاءها لا اضمار اذ تحرك ما قبلها لم تكن الا وصلا ولا تكون حرف روي واذا كانت القافية رائبة فانها في نكرة وصل ايضا وان كان هم الفعل كقول الشاعر اعطيت فيما طايعا واكارها حديقة غلباء في اشجارها. فالشعر الى واحدة الهايئين وصل والثانية اصل فاذا كان الامر على ما ذكرنا كان قوله الشبيه في هذه القافية خطأ لان الهاء فيه للاصل وقد لحقها واو ولا يجوز ذلك الا في القافية هائية او يائية فكانه قال في قافية جعلها في الاخرى حاء فانها فاسدة ويمكن ان يجعل له مجيء على البعد فيقال انه الحق الواو في الشبيه لحملها على قافية ولكن على لغة من يقول هذا زيد ومررت بزيدي فيلحق الواو بالمرفوع والمجرور كما يلحق الالف بالمنسوق وهذه لغة ازد شنوءة او يقول اشبع ضمة الهاء فاحدثت واوا ومثله يروى بيتا لهما وما اكثر ما يقول من قال ورجيتها سلكوا في فاطرقه وعلى هذا يتوجه قول ابي تمام يقول فيسمح به بشيء فيسمح به ويضن به في ذات الا فيجود به وقال وقد اجمل سيف الدولة في وصفه رب يجمع بسيف الدولة انسقاء ورب قافية غاظت برملكاء يقول رب دم اضبت به اي بسيفه لانه صبه او لم يرد به ويريد بالقافية القصيدة يقول رب قصيدة مدح بها غاظت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها الممدوح من يعرف الثمن لا ينكر مطالبها او مبصر الخيل لا يستكرم الرمكاء يقول من عرفك لم يجحد فضلك كالثمن لا يدفع ان نفاسها من يعرفها ومن راك لم يستعظم غيرك ويريد لا تستقر الرمكاء والرمك اناث الخيل التي تخذ للنسل والمعنى قايستك بغيرك فكنت فوقه بمنزلة الخيل من الرمك. تسري الملك بعض المال تملكه. ارى البلاد وان العالمين لكا. يقول الناس كلهم لك فاذا وهبت احدا شيئا فقد سرت بمالك مالك لان الكل لك. وقال وقد توسط جبال آمد وهو يسايره. يوم ذا السيف اما له. فلا يفعل السيف افعاله يقول هو سيف يقصد ويطلب ما يؤمله والسيف لا يفعل هذا الفعل واخاسار في عمم عمره. وان سار في جبل طاله. اذا سار في الارض سهلا عمها يجوزه وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وليس هذه الصفة حال السيف يقال طاول فلانا فطلسته. وانت بالتنا مالك يثمر من ماله ماله يقول انت تعطينا ما لك اي تجعل ماله ثمرة لبعض ما له ويقال نال ينول اذا اعطى كانك. ما بيننا ضيغم يوشي للفرائس شباله. التوشيح التقريب ومنه قول سعيد بن ناشب. قبال ريام وشحوا بي مقدما. يقول تقدموا بي على الحرب وتعودنا القتال كما يوشح الاسد اشباله للفرس فيعلمها ذلك. وقال وقد جعلت الخيام فوقه. لقد نسبوا الخيام الى العلاء. ابيت قول كل الاباء يقول ذكروا ان الخيام فوق سيف الدولة وابيت قبول ذلك لاني اسلم ان شيئا فوقه وما سلمت فوقك للثريا ولا سلمت فوقك للسماء. اي لا اسلم ان الثريا فوقك ولا السماء حتى اسلم العلو للخيام يعني ان رتبتك فوق كل شيء فلا اسلم ان شيئا فوقك في الرتبة والقدر. وقال وحثت ارض الشام حثتي. سلبت دبوجها ثوب البهاء. اي لما خرجت من الشام او حثتها بخروجك حتى سلبتها الجمال الذي كان لها بكونك فيها. تنفس والعواصم منك عشر. فتعرف طيب ذلك في الهواء يقول تنفس انت وهذه البلاد منك على عشر ليال فيعرف من لها طيب نفسك في الهواء وهذا من قول ابي عتبة تطيب دنيانا اذا ما تنفست كان فتاة المسك في دورنا نسيما والعواصم ثغور معروفة يعتصم اهلها بما حولهما من الحيطان منها حلب وانطاكية وقيرون ومعنى والعواصم منك عشر على مسيرة عشر ليال اي فتعرف العواصم طيب تنفسك وان كانت منك على عشر. وذكر سيف الدولة لابي العشائر جده وابا. فقال الغالب الخيرين ما كنت فيه. وولى الثناء من تشبيه. الخير الغالب الذي يجوز الشيء تشبيه توفيه وتم العشر على غرابة امره الخير فعل من حاز يجوز وهو المكان والموضع واصله حيوز وقياسه حيز حيازة بالهمزة وفي قول ابي الحسين حياز يقول الجانب انت فيهم اغلب الجانبين. يعني ان عشيرة تنسب اليه وتكون منهم يغلبون بك خيرهم عند المساءات ومن ترضى انت فهو كل يوم في زيادة ورفعة. ذا الذي انت جده وابوه. دينه دون جده وابيه. يقول هو بين منتهى دينه ودنيا اي قريبا الى ما انت اقرب اليه واعطف عليه من ابيه وجده وذا محله الرفع لانه خبر مبتدا او محذوف كانه قال هو ذا الذي انت فذا اشارة الى ابي العشاير ودون

لا بمعنى واجدة وادنى عملا ومنزلة دون من قولك لم يقرب منا الا اباحياك دون اخياك وابوك دون اوك يقول هذا الذي انت جدة وابوه يعني ابا العشر
اي اذ ربيب نعتاب وعذبي دوانك فانت اذ لبيد هو ابوه دينة لا اللذان والد فزاره يقول انما ابوك في القرابة يغنيه عن ذكر الاب والجده وادن الموذنون
وفي بيت سيف الدولة الذي مر انشاده الا لبيب تجاه الا اذن فما اذكرت ناسي ولا بال قلبا وهو قاسي يقول للموذن اذن فلم
تذكرني اذنك ناسيا حتى انظم بذكر الصلاة حتى تذكرها فالنادين وكان محمد اذن يقول ما سياله ثوب وهو ناسي لصلاة فقال له الحسين قبل الله قاسيا ولا شغل الاسيه
عن المعالي ولا عن حبي خالقه بكاسر يقول الكاسر لي شاغلته عن حوائجه ولا من براهات اسبا المعالي يعني لم يستمالك وقد فيغفرها يار من براه فرض
ان يراه خ وذكره وذكر سيف الدولة بيننا وبيد الاجادنة وهو مرحبت عمادة النقرا حتى رضا الادباء فلم ار احلى منك في العين والقلب قال
ابو الطيب ارتجالا وقيل انه عدى الناس وسما الاقلبه وقيل لم للدارمين بالضرب بغالب لها لحبوب الذي شبه من قلهم هديت
هديتي فلا زلت فيهم سالما وسقى سروه من الحديث وامد فاصدا بالغين المعجمة اي اعتمد الاسم سما الى فلان يريد ان عينه تصيب فلا يلحظهما ولا تخطئه ويا ايها الناس
لا تجيء الدوه بخرج بمعنى ان تسلمهم تجيء فاحتاج الى الجادة تفرد بالاحكام في اهل الهوى فانت جميل الخلق تحمل الكتب بتولا حكم الهوى محالف
لسايرا الاحكام لان الخلق خير جميل والكتب لا يستحق في كلها جميل من يحب انما جلها الهوى وهو كما يقال وكل شيء من المحبوب محبوب وافي فمنع المقاتل في الوغا
وان كنت مبذولا لمذا قد الحث يقول ان كان لحبيب يحب متلفي فالحب فاني لا يباح متلفي في الحب يعني انه قد علم دمه القرن وقال في الشاهد فلا تقتل القرن
مصدر الياه لان كان اثوابه تجب بفرحاد من قد علم دمه القرن عن نفسه في الحرب ولا قود على دمه الهوى وهذا من قول ابي تمام كم من دم بحر الحيا ذا بانوا اسحكم فيه
العول الاجد ومن خلقت عيناك بين جفونه اصابا الحد والسهل في المرتقى الصعب يقول من خلقت لحسن بين جفنيه كيف تجذب القلوب واصابا
سيوفها مالك القلوب باهون سوق هو قد اصاب الحد والسهل في المرتقى الصعب وهذا مثل اذ يسهل عليه ما يشق على غيره في المرتقى الصعب لحسنه وقال ايضا يمدحه
يا ما قد قتل رقا مرسيفا له وقد تلجئ بالركب في التجافيف والسلاح والقدد وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة اذا كان مدح فالنسيب المقدم
اكل فصيح قال شرا فيم لزمت من حاوي الاثر فدعهم كما مدحوا قال ابو الطيب هذه العادة وقال الاكاهي يقول الشعر فوسمهم الحي حيد وبالنسيب
يعني ليكن ذكرهم هذا الاستهزاء هذه العادة لحبيب من عيد ابدا ولي فانه بريء والذكر الجميل ويختم يعني يجول حبها في صدره واني بالذي المديح وانه فاجري الذكر الجميل
كان هواها ولي واجري بمزاياه كهوى من كان قبلي والحب من النساء الاتي يتشبب بها الشعرا طعنت الغواني ثم طعن فاطري
المنظر يعترض عنه يعظم طعنه يطعن طعنا وطعانا ومطعما اذا ابعد النظر يصفه يقول كنت بينا بالنساء وهن يحل ان انعرض للابعد العالية فما
قصد لها كيف وقوله الى منظر يعني معالي الامور وهذا قول ابن جني وعوايته على هذا التفسير ان عظم عنه تقدم ذكره فاجعل نفسه تعظم على المعالي والكبرى فوجم
تضيره وروايته وقال المعنى كنت ارغب في النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما انظرت اليه نظرت الى المنظر يعترض عنه اي يصعر منظر من عنه ويعظم عنه المنظر لان هذا املاك و
سلطانا وهو رجل غزل تعرض سيف الدولة له كلمة يطيق في اوصاله ويصمم يقول له عرض فذلك بالتطبيق والتقييم والتطبيق ان يصيب المضروب في
الضرب والتضليع المضي في الضرب وانما وصفه بهما لانه جعله سيفا يقال سيف مطبق وهو الذي اذا اصاب العصا قطعه وسيف مضلع اذا كان ماضيا في ضربته والمطبق
من السيوف يقال طبق السيف اذا وافق عظاما مجتمعة ومضى فيها مستمرا فجاذ له حتى على الثمن حكمه وبان له حتى على البدن مسيم يقول قد حكم له حتى على الثمن
واما المسيم فقال ابن جني هو الحسن يقال وسم وان جاز اخذ المسيم من الوسامة فاخذه من الوسم اولى فيكون للمعنى موافقا للصنع الاول يقول كل شيء هو موسوم فانه
وتحت قرهب حتى البدن واشار بالمسيم على البدن الى ما في وجهه من السواد الذي هو اثر للحوكان العدي في ارضهم خلفاوه فان شاء حازوها وان شاء
سلم الماء في حازوها للارض اي كل صاحب طرف وممكن من قبل اي اعداوه من الملوك كانهم خلفاوه حيث ما كانوا في الارض استخلفهم على حفظها فان شاء كانهم
عليها وان شاء احلافهم عنها فيخرجون ويسلمونها اليه ولا كتب الا للشرفية عنده ولا رسل الا لمحمين العزم هم العزم الكثير للضارب ويروي ولا رسل
الا ذا لحمين يقول لا يرسل احدا رسولا حين الحمن ولا كتاب الا السيف يعني لا يبتغي منهم حاجة بالرسول والكتاب انما يبعث اليهم الحمن لجلوهم عن اماكنهم فلم يحتاج

من نصر لم من الله ولم يخل من شكرهم من لي فم ٭ كلا ولم يد قلم بصره لان نصره نصر من الله ومن لم فم نطق بشكره لعموم احسانه ولم يخل من اسماء عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم ٭ يقول عمت مملكة الدنيا حتى خطبت لاعلى منابرها وضرب باسمه الدينار والدرهم مضروب وما بين الحسامين ضيق ٭ يعبر وما بين الشجاعين مظلم ٭ يضرب ويزن في الحرب مكانه وقد دنا ما بينهما حتى ضاق مضرب سيفهما ومصرفي عمال الحرب حين يظلم ما بين الشجاعين من الهواء والسنان اتباري نجوم القذف في كل ليلة ٭ نجوم لهم منهن وردد وادهم ٭ نجوم القذف هي التي ترمى بها الشياطين من قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا يقول خيل تباري تلك النجوم التي تنقض من الهواء ∴ ∴ ∴ ∴ في السرعة وجعل نجومها لاتها تلاك في سواد الليل بريق الحديد ولانها تستغرق في السماء وقيل معناه ان خيولك الورد بالشعر مساطة على اعدائك تنقض عليهم في الليل انقضاض النجوم من السماء على عفاريت الجن اي خيلك في سراها تتبع الاعداء حيث كانت ولو كانوا معتصمين بقلل الجبال ودهمها وفي الاودية ومغايبها كنجوم القذف لا تخص موضعا يظن ان الابطال من الاعداء تحملنه ومن قصد المران ما لا يقوم اي من لم يحملنه كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل اي تطاء القتلى من ابطال العدو والذي لم يحملنه وما تكسر من قطع الرماح التي لا يقوم بعد تكسرها وتقصفها فيبين والمعنى واللفظ من قول الحصين بن الحمام المري يظن من القتلى ومن قصد القنا حيارا فما يجرين الا تحاتفا فمر مع السيدان في البر عسلان وهن مع الغيثان في البحر عوم ٭ السيدان جمع سيد وهو الذيب وهذا مما جاء على فعل وفعلان نحو قنوان وصنو وصنوان وزيد وزيدان والعسلان ضرب من مشي الذيب وهو عدوه الذي يضطرب فيه يعني ان خيلك تعدو في البر كما تعدو مع الذيان في البر تعدو مع الحيتان في الماء وهن مع العرلان في الوادي كن وهن مع العقبان في البيوت حوم ٭ يقول خيلك تكمن في الاودية مع العرلان يعني اذا كمنت للعدو او هبطت في الاودية فكمنت ولم تظهر وتعلو الجبال فالاماكن الصعبة مع العقبان في تلك الجبال والبيوت اعلى موضع في الجبل وجمعها بيوت والمعنى انها قطعت الاغوار والنجود والحوم جمع حائم من حوم ان الطير وهو دورانها اذا جلب الناس الوشيح فانه ٭ بين وفي لبانة بين يحيطهم الوشيح عروق القنا شبه صدور اسماء والضبي في فانه للوشيح المجلب المحمل من منابته بكثير خيل طاعنا وفي صدورهن مطعونات وعلى رعايته من يدي بكسر الطاء ٭ والضبي في فانه الى سيف الدولة يقول تكسر الرماح بخيلك فتصد وجميل اعدائك مطعونة وتعود الكناية من لبانة الى جميل الاصداء وفيه بعد بغرته في الحرب والسلم والحجى ٭ وبذل اللهى والحمد والمجد معلم ٭ يقول هو معلم بارز بوجهه في هذه الاشياء اي انه معروف يعرف بوجهه فكانه معلم به عند الحرب اذا حارب وسالم او كان عند السخاء والفعل وما ذكره هذا على قول من روى معلم بالفتح ومن روى بكسر اللام قال انه لشهرته لا يحتاج الى ان يعلم نفسه فانه معلم بوجهه يعني ان وجهه كالعلامة للشهرة والجيد فانه من روى للحرب باللام يعلم يقول بوجهه علامة لهذه الاشياء اي اذا نظرت اليه عرفت انه اهل لهذه الاشياء موصوف بها يحارب اذا راى لحزمهم في الحرب ويسالم اذا راى السلم خير من الحرب ويعرف في وجهه انه عادل جواد محمود ماجد يقر له بالفضل من لا يوده ٭ ويقضي له بالسعد من لا ينجم ٭ عدوه يشهد بالفضل المظهود وهو جاهله لا يمكن ان ينكر فضله كما قال والفضل ما شهدت به الاعداء ولظهوده اثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف احكام النجوم من السعادة والنحوسة اجار على الايام حتى ظننته ٭ تطالبه بالرد عاد وجرهم ٭ اجار الناس حفظهم من الايام فجارهم عنها فلا تقدر ان تصيبهم بمكروه حتى اطمع ذلك قبايل عاد وجرهم وهم قبايل قديمة فقدوا وماتوا في الزمان الاول في استنقاذه اياهم من يد العدم فيطالبونه بردهم الى الدنيا بعد ان افنتهم آباد دهم واهلكهم يقول اظمأ سيطا لبانة بان يردها كما كفى من نوايب الدهر الذي نابها ٭ ضلالا لهذا الريح ماذا تريده ٭ وهديا لهذي السيل ماذا يرومه ٭ انما قال للريح ضلالا لانها ادتهم في طريقهم والحكاية السيل بالجود دعا الرقال بن نوجحار اد الدعاء على الريح لتضربها والدعاء للمطر لينفعه وهذا مطابقة من حيث المعنى ٭ الم يبال الويل الذي رام ثنيها فيخبره عنك الحديد المثلم ٭ يقول هذا المطر الذي قصد صرفها عن وجهك الا يبالي السيف فيخبره انك لم يقدر على صرفك عن وجهك فعلم المطر انه لا يقدر على صرفك وانت ممن لا يثنى بالحديد فكيف بالمطر ولما تلقاك السحاب بصوبه ٭ تلقاه اعلى منكبا واكرما لما استقبلك السحاب بالمطر ٭ استقبلك من هو اشرف منه شرفا واظهر كرما يعني انت فباشر وجما طال ما باشر القنا ٭ وبل ثيابا طال ما بلها الدم ٭ يقول باشر المطر وجها قد باشر الرماح في الحرب اي انه لا يبالي بالمطر لانه راى ما هو اعظم من ذلك وبعض الغيث يتبع بعضه ٭ من الشام تتلو الحاذق المتعلم ٭ يقول تتبعك

الفعيت وانت غيث فاذا يتبع بعضه بعضا وانت حاذق في الجود وهو يتلوك لتعلم منك اى انت حاذق بالصيد ومن جاء تاليا لك متعلما منك هربرة مثلا: فزاورت بك الخيل قرها: وحثم الشوق الذي يتحثم: اى اثار التحاثم والدتك معك وكلفة من السير بها اى هو يتساق الى قبرها كما تساق

وكان سيف الدولة قصد قرامة فاقام عليه للطراد دام: فلما عرضت الجيش كان بماؤه: على الفارس المرخي الذابة بهم: يقال بوبها اذا سل اراد بالفارس المرخي الذابة سبقا لا ولم يقول لما عرضت عليه الجيش كنت بماؤه وجالسه: حواليه كالتحافيف مائج: يسير مطرود من الخيل ايهم: الايهم الذي لا يهتدي فيه فيقال رايهم وفلاة يهماء: ويقول العرب نعوذ بالله من الايهمين يريدون السيل والخيل الهائج جعل كثرة التحافيف حوله بحرا مائجا وجعل خيله التي تسير بهذه التحافيف

طودا اسطاها اي جبلا: تساوت به الاقطار حتى كأنه: يجمع شتات الجبال ويفلقه: يذكر ارتفاع الفرس بكثرة لحمه فتظن بعوم متفرقا الجبال ونواحي الارض: وكان في الحرب فوق حمية من الضرب: سطرا لاسنة معجم: جعل اثر الضرب كالسطر الطويل واثر الطعن بحجاما لذلك السطر البين وبجراحة في كل انقطة بوبل

انهم ورجال الحرب على وجوههم آثار الضرب والطعن: بمديد يرى الفاضة تضغم: وعنيبة من تحت التريكة ارقم: الفاضة الدرع الواسعة والتريكة بيضة الحديد قيل لها ذلك لتشبهها بتريكة العنام وهي بيعتها التي انفلقت عن الفرخ فتركتها والارقم الحية قيل لها ذلك لنقش على ظهرها يعني ان هذا الفتى في الدرع ساكن فاذا

مديد يرى في الدرع فتقدما اسد لاكمنا اسدا واد مديد يديه من ضخم كما يقول ان ثبت فلانا الفيت منه الاسد ونظره كنظر الحية اى كامنة تنتظر الثبة توقد

عنيبة والمعنى بفتح عينيه منا رقم وهذا من باب علفتها تبنا وماء باردا كاجنا سمارايا تها وشعارها: وما لبسته والسلاح لسمه: يقول كاجنا الخيل

جمع ملمعا يعني ان كل ذلك عرفي الرايات والسلاح والملابس كالخيل فانها كلها حمر على اختلاف اجناسها من السود والشهب وسائر الالوان والسمم المسنى سمايا بر وبالمصمم اى المجاهد

الماضي قيل كاجنا سمارها في الجودة والصلابة وقيل معناه ان اجناس عسكر سيف الدولة كثيرة مختلفة وكذلك رايا تها وشعارها وسلاحها كل جنس زي وعساكر الملوك

كلما كثرت اجناسها كان اعظم للكما وادبها طول القتال فطرفه: يشير اليها من بعيد فتفهم: يقول الخيل مؤدبة تطول تودده اياها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة

اليها من بعيد: تجاوبه فعلا وما يسمع الاحيا: ويسمعها لحظا وما يتكلم: اى تجيبه بالفعل من غير ان يتكلم وهذا المعنى من قول الشاعر هما يتذكرين اذا التقاب مناخة

مرحا لها لوداع اهل اللوسم: انح تجرنا الحواجب بيننا ما في النفوس وتحرم تتكلم تجانف عن ذات اليمين كانما: ترق لميا فارقين وترحم يقول تميل اعنانك عن

جانب اليمين كانها ترحم ميا فارقين لو ساعدت على جانبها يعني لو ما لانت عليها الذا تها بجوادها فكانها ترحمها فلا تميل على جانبها: ولو رحمتها بالمناكب رحمة: دنت

اي سوديا الضعيف المهدم: يقول لو رحمتها الخيل بتاركها اى لو رحمت الخيل البلدة بجدد هاوسما ماسناكب لان الرحام يكون بالمناكب يعني لو جرت

بينها من احمد درب البلدة اي الجاد بين الضعيف المهدم يعني ان الخيل القوي من هذه البلدة فمن ان قصدتها هدمت سورها فكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يقوى

على دفع جنده سيف الدولة وروي بن جني سوديا سوا البنا وسود الخيل ومن روي بالهمز عاد الكناية الى الخيل والبلدة جميعا واستعار للخيل سورا لانه ذكرها

مع البلدة وجعلها في المزاحمة فاستعار لقوة الخيل اسم السور لما كانت قوة البلدة بالسور قال ابن جني ومن طريف ما جرى هنا ان المتنبي اسند هذه الفعلة عصرا

وسقط سور المدينة تلك الليلة وكان جاهليا: على كل طرف تحت طرف كانه: من الدم يستقي ومن اللحم يطعم: قوله طرف وصلة من قوله وكل فتى اتى على

فرس ماجد تحت رجل ضامر كانه يستقي من دمه ويطعم من لحم من ضمره يعني الفرس كانه ليس له غذاء ولا مشرب الا من جسم فهو يرد اركل يوم ضمرا ويحتمل ان يريد:

اقتحامها على الاعداء وتوغلها فيهم فكان مطعمها من لحومهم ومشربها من دمائهم فهي تسرع في طلبهم لتدرك مطعمها ومشربها والطاوي الضامر الجنبين البطن

وهو الطيان ايضا وامرأة طياء لها في الوغى ذي الفوارس قوله: وكل حصان دارع متلثم: فهذه الخيل في الحرب لبس فوارسها الا انها قد البست التحافيف صونا لها فكل

فارس منها ذو دروع من التحافيف وذو لثام بما ارسل على وجهها وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا: ولكن صدم الشر بالشر اجزم يقول لم يتحصنوا بالدروع

بخلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يبالون بالقتل غير انهم يقاتلون شزرا لاعداء فيدفعون ذلك بمثله وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد ولا متلثم

كان ذلك خرقا وهو جهالة لا تزعان كثيرا لها قال العبد الملك علي بن الحسن الحاسن سقط بعض الفضلاء من حمية اجاد المدي: ترهاوا ذا لها قال له هلا اسد حتى كامل

لا عشى صاحب في قوله: واذا تكون كتيبة ملمومة شهباء يخشى الزاهدون نما لها كنت المقدم غيلا بن وجنبة: بالسيف تقتل معلما ابطالها قال الكبير انه وصف صاحبه بالحزم

وانا وصفتك بالخوامة ويريد بالشر الاول شر الاعداء وما جاورهم من الدور والاسلحة وبالثاني شر ما عاد منهم بمثله وسماهم شرا على المقابلة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اتحسب بيض الهند اصلها وانك عما تاتي معرض اي انك تاتي ما يعرض اليه فيقال تحسب اليوف جيدة سيفا لها اشارك فلان اصل وانك من جملتها ساهذا الوهم وهما يعني انك وان سميت سيفا فانك اشرف من سيوف الهند واجل شانا واعظم اصلا فانحن سيناك حلما اسيوفنا من البتة في اغمادها تبتسم اي اذا سمعت ان سيفا اخذ سيوفنا اسيرا فيتبسم تعجبا منها وقرا ولم نر ملكا قط يدعي بدون فيرضى ولكن يحملون ويحلم اي بدون قدره واستحقاقه فحذف المضاف اليه يقول لم ار ملكا يلقب بدون ما يستحق فيرضى بذلك ولكن الناس يحملون قدرك وانت تحلم عليهم لاعتقادهم على جهلهم يعني ان الناس يسمونك سيف الدولة ومحلك فوق ذلك اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تعطي من تشاء وتحرم اي اخذت طريق عيشهم اليها فليس يعيش احد الا بك فرقت بينهم وبين ارواحهم بالقتل فانت تعطي من تشاء وتحرم من تشاء لانك ملك وقد فسر هذا فيما بعد فقال فلا موت الا من سنانك يتقي ولا رزق الا من يمينك يقسم هذا من قولهم اي الحياة فما افرد الاجال غيرك في الوغى وما افرد الاسرا عرجا كما وصربت خيمة كبيرة لسيف الدولة تميما فارقين واشباع الناس اذا لقاهم يتحملوا وهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة وتكلم الناس عند سقوطها فقال ابو الطيب ما اينفع فاي الخيمة العدل وتشمل عوذهم فيشملهم هذا استفهام انكار وهو تقدير الكلام لا ينفع في سقوط الخيمة عدل الممدوح فحذف المضاف وهو الوالي ويروى اي شيء في الخيمة العدل وعلى هذا لا يحتاج الى تقدير محذوف والمعنى على هذه الرواية يقول هؤلاء الذين يعدلون الخيمة في سقوطها من يضطرون بها يعني يعدلون في سقوطها من يضطرون بها وهو ما شاء من يشمل الدهر ضناك عنا اي ليس بغني ان تلام الخيمة في سقوطها لانها تطيق ان تحمل ما يحمل وهو يعني ما اضافوه الى الخيمة من ثقل وتعلو الذي زحل تحته محال العرف ما تسال ما يقول وصل تعلو الخيمة من تحته زحل اي في علوها والباقي ظاهر ثم قال ان سال الخيمة من ثقلها فوقها وهو ضعف ولا ادري ما تسال الخيمة من ذلك ولم لا تلوم الذي لا تلومها وما فص خاتمة بذيل يقول لم لا يلوم الخيمة من لا يلوم خاتمه في سقوطها فيقول ليس فص خاتمك بذيل وهو اسم جبل اي كما يتحيا اليوم من لم يتخذ الجبل فصا فكذلك الخيمة قال ابن جني وجه قوله عذل الخيمة في سقوطها عدل الانها كانت ما لا تطيق كانت ان تشمل من يشملهم وتعلو من تعلو مع علوه تحته وهو عدل فيه ظلم ثم قال فقل للذي عذلها على السقوط طلب المحال منها لا يكون فص خاتمك بذيل وان يكن بذيل جبل ولا يمكن ان يتخذ فص خاتم بذيل قال ابن جني ما اشكل هذا البيت وفسر هذا البيت بقوله بعده وهو قوله تعيش وما في البيت مني ليس يعجزني تكون التي لها لب يضيق يتخصك ارجاوهاه ويركمن في الواحد الجمع فقال يقول كانت الخيمة كبيرة واسعة بحيث تتفرق الخيل في احد نواحيها ولكنها ضاقت عن تخصك اعظامك اياها لتعلمك تقصر ما كنت في جوفها وبركبتيها الذبل ما هنا للحال يقول ما دمت في جوفها فهي تحبرة عنك وهي من الارتفاع بحيث تزاحم فيها الاهلة قال ابن جني انما خص الذبل بالطول لانها اذا ذبلت حتى تطمئن قال ابن فورجة قد يجيد النزول منها في جبل الطويل وانما اتى بالذبل للقافية ولانها لفظة تصف صفات القنا مثل اللدن والخطي وكيف تقوم على لحجة كان البحار لها اقماع اي كيف تقوم على كف تشبه اناملها البحار فليت وقارك فرقت وحملت اوحنك ما تحمل اي ما فيك من الوقار فرقت على الناس وحملت بعضك من باقي وقارك ما تطيق حملا اي فلو فرقت وقارك لكان يخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها وات لون نوك في لونها كلون الغزالة لا يضع يقول صارت الخيمة مما اتصل بلونها من لون نوك كالغزالة التي لا يزال قرنها اي نوكها وان لها شرفا باذخا وانا الخيام لها تجمل وات ان لها شرفا عظيما اذ سكنها وسيد الخيام تجمل فيها اذ لم تبلغ محلها فلا تنكرن لها صرعة من فرح الفضل ما يقتل اي اذا سقطت الخيمة لم يكن ذكرا لانها فرحت غاية الفرح وقد يقتل الفرح اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع ولو بلغ الناس ما بلغت لخاسوا حولك الا رجلا اي لو بلغوا ما بلغت من الرتب معقودة منك لخاسوا رجلهم ولم تحملهم هيئة لك كما خاستنا الطنابا بما تحوطها ولما ارت بقطنيها

بانك لا ترحل لما امرت بتطنيب الخيمة اى بعد اطنابها اشرع الخيمة في الناس بانك لست راحلا للغزو فما احتمال الله تقويتهما ولكن اشار بما تفعل لا بتمام
معناه القصد والتقوية على قلع الخيمة يقول لم يقصد الله قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بالفعل من الارتحال والتوجه للغزو وان الامر ليس على ما يقول الناس جهلا سقوط الخيمة
كالاشارة الى ما يفعله وعرف انك من همومك في نصرة تزول صرح بما رمز اليه بقوله لعرف الله الناس تقويس الخيمة انه لم يخذلك ولم يمنك بل يعينك
ويمد رشادك وانك تمشي في نصرة دينه فجعل قلع الخيمة سببا للسير وعلامة على انجاز ذلك في الاستقبال ويقال دفوف يفعل وفاتورفلانا اذا اتحفه بالرفد للسفر او قبل
الذيل وارفلت الثوب جعلت له اذيالا فما العاذرون وما اثلوا وما الحاسدون وما قولوا هذا استفهام تحقير وتصغير لشان اسقطهم بالعطف فما تقول
هؤلاء الاعداء الذين يميلون عند الصدق الى الكذب والحاسدون ماهم ايماي شيء الحاسدون وما قولهم اي لا تاثير لعداوتهم وحسدهم فيك ولا بما يقولونه من
الاقوال ويعتبرونه بذلك من المقال بالمحوسة عند تفويض الخيمة وما اثلوا معناه ما استاصلوا من الكلام وجعلوه اصلا لكونهم ومثله هذا قولهم ما لم اقل اي نسبت الي ومعنى
انهم يكون اقوالا كاذبة ويغيثونها فيما بين الناس قال ابن جني قولوا اي كرروا القول وخاضوا فيه هم يطلقون ثم ذكرهم وهم يكذبون ثم يقبلون هم يطلقون
يتبعك في الذين ادبروا شاول منهم ومن اخر يطلقون بكيدهم ثم الذين ادبروا عنه يطعنون مواليك وهم يتبعونك ما يثبتون ومن وجدك الماقبل
يتبعون ان يطلقوك ويملكوك ولكن اقالك وسعادة جدك يحول دونهم ودون ما يثبتون وهملوة زوى تبعه ولكنه بالاضافة حطفا للمؤنث على الجدي يريد
كبيت حميرية قلا تحدوا الدع فوالهم الزوى خلق الدع وجعا الحمل الثالث الذوب وهو ما تذيبه من الثياب الخلق ان عيشك بينهم عن الوصل اليك ما يثبتون بفاجي
جيشا باحيشه وبندجيشا بها القسطل بفاجي الحين بعد اللمة جيشا بعضه وبعضه بندجيش اخر والمعنى اريد بعيشه عادة فيكم جيشا لا يقدر بها فيملكم
وتارة يغلبها فيثيرها قسطلا فيتخيرون ذلك الغبار فهو بين جعلك بالقلب عدة لانك بالبدن لا تحمل اخذ ذلك عدة في بقلبي وعزمي اي اعتقدت
منك انك عدة لي فيما احتاج اليه لانك لست من العدد التي تعد بالة كالسيف لا يضر فيك الجوارح وانما ينال بالقدد اعتقادي ويجوز ان يريد لانك لست من العدد التي تعمل
بالبدن لقد وضح الله من وجه لها منك ياسيفها فصل يقول دونك سيفها ودونه هي يعني الله اياها اذ جعلك سيفها يعني دونك الخذه فان طبعت
قبلك المرهفات فانك من قبلها المقصل المرهفات السيوف التي ارهفت اي رقق حدها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت انك لو قطعك وظهورك
على قطع جميع السيوف كانك انت اول ما قطع اذ لم يقطك مثلك هذا كلامه وقال الخبز دي يريد ان قطعها بسيفك ولو لم تقطعك ما قطع وكلا القولين ضعيف لبين بوجهه والمعنى
الذي اراده المتنبي ان السيوف وان طبعت قبلك فانك تسبقها بالقطع لانك تقطع برأيك وعقلك وحلمك ما لا يقطع السيوف وان جاد قبلك قوم مضوا فانك
في الكرم الاول يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فانك زدت عليهم وابدعت بالكرم ما سبقتهم اليه فكنت اولا في الكرم وكيف تقصر عن غاية
وامك عن ليثها شبل تقول تقنع دون غاية تظلها وامك مثبل مزيبك الذي هو ليث يعني ولدت بعد شبلا هو شبل من دوي من ليثها مثبل اي من
عبارة عن اسم هو خبر الابتداء وما بعده صلته وللشبل على هذا هو الليث وجعل الليوث وردي بن دوست عن عامر بالباء وهو ضعيف ولا يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها
وقد ولدتك فقال الوردي الم تكن الشمس تجلى يقول لما ولدتك امك كنت سماني وهو المحل مناط الذكر فقال الناس الم تكن الشمس تجلى فقد كيف ولدت
المرأة شمسا ومن روى لا تجل جعل امه الشمس المعنى قالوا ولدت الشمس وهو لانه جعل الممدوح لعلو قدره كانه نجل الشمس الاول امدح واجود فقال ابن عبد النجم وهذه
بيتا لها تعتل يقول صلة لا وحسبا للذين يعبدون النجوم ويدعون انها عالمة وقد عرفك فانبا الماء تراك تواها وانا تنزلك اي تريك النجوم على زعم من يدعي
انها عالمة فلم تنزل اليك لتخدمك وهي تراك تنظر اليها والمعنى انها لا تعقل ولو عقلت لذلت اليك لعلو محلك ولو تماعندقد يكما لبت واعلا كما الاسفل
اذلت عبادك مما اصلت اما لك ربك ما تأمل ولو قال عبيدك كان احسن لان الاكثر في استعمال في ان العباد انما يطلق في عباد الله فاما الاماء
الى الناس فقل ما يقال فيه العباد قال ابن جني اي منت على عبادك بان حللت بينهم والكواكب تومئ لك فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتاويل فاسد
والذي اراده ابو الطيب اعطيت بعبدك يعني الناس وجعلهم عبيدا لانه ملكهم بما وجوه من خطائهم دعا لبياق البيت بان كافاه الله بمثل فعله
بمثله ما يوله هذا هو المعنى فاما الكلول فيما بين الناس فشيء بعيد ان وقع وقال ايضا يمدحه وقد ركب في بلد الروم من منزل يعرف بالسبوس

وامك لبثها شبل تقول تقنع دون غاية تظلها وامك مثبل مزيبك الذي هو ليث يعني ولدت بعد شبلا هو شبل من دوي من ليثها مثبل اي من

وقد ولدتك فقال الوردي الم تكن الشمس تجلى يقول لما ولدتك امك كنت سماني وهو المحل مناط الذكر فقال الناس الم تكن الشمس تجلى فقد كيف ولدت

انما يقال قصر عن الغاية

وامك لبثها شبل تقول تقنع دون غاية تظلها وامك مثبل مزيبك الذي هو ليث يعني ولدت بعد شبلا هو شبل من دوي من ليثها مثبل اي من

وقد ولدتك فقال الوردي الم تكن الشمس تجلى يقول لما ولدتك امك كنت سماني وهو المحل مناط الذكر فقال الناس الم تكن الشمس تجلى فقد كيف ولدت

انما يقال قصر عن الغاية

في حمادى الاولى ٠ يا سيف دين الله دم ابدا ٠ وعش يغم الاعادي عيشة رغدا هل الناس اجمعه سقطت من المكان
الفت العدا لما رايت انعاقا لوعيدك وقد ٠ اضناء تورك في الآفاق والبلد اخربت توجيك نحو الارض واحدة ٠ كما يخر لوجه الله من
سجدا ٠ ولون وجه العرش اظلمها ٠ وخر بنسا لما قالت لناسدا ٠ هذا الامير الذي لا شئ يشبهه ٠ وما راي ناظر شبها لابدا ٠ وقال
وقد كسف سنة الدولة بالروم وهزم الفرنج بالسنوس في حمادي الاخرة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة واصبح وقد صف الجيش يريد سمند وكان البوطيب
متقدما والمصاف فراى سيفان الخيل جاءت من الصفوف يريد يحافرها فقال ابو الطيب فرد القرب اليه فناره وانشد ارتجالا ٠ لهذا اليوم بعد خمار يسعى ٠ وثار
في العدو لها الجيح ٠ الاريح والاريح الرائحة الطيبة يقول سيكون لهذا اليوم الذي سيرت فيه اجناد طيبة تنشر في الناس وكني بالنار عن الحرب في اعادته
٠ ويجيء تبيت بها الكواصن منات ٠ وتسلم في مسالكها الجيح ٠ نسب لخرب العقايف والنساء امة من العرب وروى الكواصن وهن النساء
وروى العاصي الجاحظ وهن اللواتي في حضانة اولادهن ويسلم الحاج في طرقها قل فلا يتعرض لها طوال الرمح ومن قال لها اراد بالنار والبغاء ومن قال براد اراد بالكاد
او بالقطر اي سقاها ٠ فلا يشفع بكاة للمسلمين ٠ فلا زالت عداتك حيث كانت ٠ فرايسها ٠ الاسد الهيم يقول اهجاذا حركه فهو هيم وهاج هو
اهتاج ٠ عرفك والصفوف معيثات ٠ وانت بغير سيفك لا تقيح ٠ يقال عيث الجيش مهموز وقال ابن ٠ الاعرابي وابو زيد عاث الجيش مهموز
ويقول ما جئت كلمة وما اعيى باي ما بالبيت ٠ وانما قال هذا لانه كان في بلاد الروم مع سيف الدولة فالتفت فراى سيف الدولة خارجا من الصفوف يريد
يحافرها فاتاه وقال انت بغير سيفك لا تقيح اي لا تعمل الا سيفك فاشار الى قلة بغرة اشار الى قلة بجنده وبعسه وردي الناس بغير سيف وهو تصحيف لا وجه له ولا
معنى ٠ وهجت الحرب تعرف من بعيد ٠ اذا يجو فكيف اذا يموج ٠ يجو يسكن يقول الحرب يعرف وان كان ساكنا فكيف اذا تحرك واضطرب ضرب هذا مثلا
حيث عرفوه هو يريد بالريح فعله كالجو للبانج ٠ بارض نمل كما الاشواط فيها ٠ اذا ملئت من الركض الفروج ٠ الاشواط جمع شوط وهو الطلق من العدو
والفروج ما بين القوائم اي بارض واسعة يتلاشى فيها اليرذون وان كانت شديدة تملا ما بين القوائم عدوا ٠ يحاول نفس ملك الروم فيها ٠ فتقديره يعتقد
العلوج ٠ ابا الغرات توعدنا النصاري ٠ ونحن نجو معا وهي البروج ٠ يقول ابو عدتنا بالحروب ونحن ابناؤها لا ننفك منها كالنجوم لا تكون
الا في بروج وفينا السيف حملت صدوقه اذا لاقى وغارته لجوج ٠ يعني سيف الدولة اذا حمل عليهم صدق ولم يتاخر ولم يحبن واذا غار لجت
بهم غارته ولامت تعوذه من الاعيان باسا ٠ ويكثر بالدعاء له الضجيج ٠ قال ابن جني باسا اي خوفا من قولهم لا باس عليك اي لا خوف عليك ونصبه
لانه مفعول له اي انما تعوذه لاجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعيذ بالله خوفا عليه من ان تصيبه العين وقال ابن فورجه لا يكون الباس هنا الشدة
والشجاعة فيكون مفعولا كما يقال نعوذ بالله حسنا اي لحسنه وهذا اقرب للاستعمال واذكره يوجي واصوب رضينا والدمستق غير راض بحكم القفا
والوشيج ٠ يفعل به ما تخير بهم السيف والرماح ولم يرض الدمستق بذلك ايانا فحكمنا فرضينا به وحكمت عليه بالدبرة والحرمة فلذلك لم يرض به ويروى
ان جيها لنون وان سيوفهم في اسلامهم يفك الرماح ثم كر حتى ما ادري اني شيعا اللحاء وزنه والملابة ٠ فان يقدم فقد نهنا سمندا ٠ وان يحجم فعمدا فالخليج قال
يقول انهم يجب ان يشكروا سمند الان الرماح اذا وقعت طرفا وقلبا صمدت تلعب باركاب الخيل وتحرقها جمع دلوج وليس كذلك انما حكى اللفظ على ما ابتدا به العادة اي ان قوما علينا
واستقبلنا بالحرب فضربنا بازائه وان هرب وتاخر فقد كفيناه بالخليج وهو نهر بقرب قسطنطينية وقال في غزاة غزاها سيف الدولة ولم يصف الحال فيها
وبذكر الفضة بعد القفول ٠ غيري باكثر هذا الناس يخدع ٠ ان قاتلوا جبنوا او حدثوا نجعوا انما قال هذا ولم يقاتلوه لانه لا يذهب الى لفظ الناس الا معنا
او ذهب الى الجنوح منه يقول لبيد سوال هذا الناس كيف لبيد يقول لا انخدع بالناس في تنقيدهم الجميل لانهم يجبنون عند القتال ويتجمعون عند الحديث انما عجبت
ما القول الا بالفعل فلا اغتر بهم ٠ اهل الحسيطة الان تجربهم ٠ وفي التجارب بعد الغي ما يزع ٠ اي اذا جربتهم عرفتهم وعرفت نفسك فيهم يقول فلم اهل الجبن ولا
للحفاظ اجربهم فاذا جربتهم لم يكونوا كذلك وفي تجربتهم بعد ظهور عيبهم ما يمنعك عن مخالطتهم وقوله يزع اي يكفي وما للحياة ونفسي بعد ما علمت ان الحياة كما
لا تشتهي طبع وانما في مجموع قد جبلوا على الحياة وهو معناه مع الحياة كما تقول ما انت وزيد يقول بعد ما عرفت ان الحياة للنفس طبع ودنو النفس مع الحياة يعني لا ارى بها

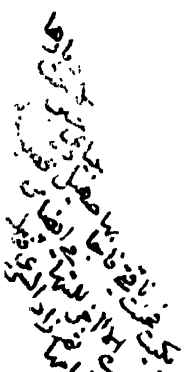
اي فاكان تحت الجاة هكذا فاقنع نفسك بالحياة ليس الحال لوجه صح ما قاله انف العز يقطع العز يجتمع ما لان من قصيدة الانف اي لبذل الكمال
حسن المجد يقول ما كان وجه صح الماء بجميل فان من اذل الكاجتماع وان كان يجمع الانف الطوح المجد عون كفتي واطلبه واترك العيش في تمادي واتجمع
يقول قيل المجد الكسب بالرمح فالهيئة من كفتي لم اطلب ثواب بعد عيني بالجاه والعيش الرغيف ذا ان كلا منهما يدرك بالسيف والمعنى ان الشرف وسعة العيش والغنى يدرك
بالسيف فاتوك سيفي واطلبهما شئ اخر فصل الاد العيش نفسك فما سبب انهزق كالعيش واصل الاجتماع طالع الجمع وهي الكلأ ثم حمل كل طلب تجاعا والمشيرفية لا زالت
مشرفة دواء كل كريم او هي الوجع يقول السيف دواء الكريم وداوه لان اداء اجمل له وقيل في ذلك وقوله لا زالت مشرفة من روي بفتح الراء هو دواء للسيف
الكريم او من روي بكسر الراء فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء يقول اما ان يصاب بالسيف الذي يعتقه فتكون هي الداء واما ان يسلم بها دون مراده فتكون هي الوجع
وفارس الخيل من خفت فوقرها في الدرب والدم في اعطافها دفع يقول فارس الخيل الذي حين خفت الجنان الفزع للهيئة وقرها وثبتها في الميدان والدم
كثير في اعطافها اي في جوانبها يعني ان الدم مصبوب عليها ويريد بها فارس الخيل بعد الدولة فان خيل الاد اذا ظفر بها هيئتهم في مضيق من مضايق الروم وقوله دفع
اي منصب شبه بعد شئ الجدة دفعة وهي الصدة الغليظة وقرت وثبت قال اذا اصاب القوم وقرة ووقر يوقر من الوقار واوحدته وما في قلبه قلق وعصبته
وما في لفظه قذع يقول فريدة الخيل فريدة مفردا وتفرقوا عنه فلم يبق معه احد واتضح به الاعجاز فلم يوجد في لفظه خنى اي فحش ولا خنا اي فحش عند الغضب
شجاع فان كان وحده والفتح الخنث وقد قذع واذا سمع الفيج من القتال بالجيش تمنع السادات كلهم والجيش بان في الهيجاء يمتنع يقول عز الملوك
وامتناعهم عن حد هم يجوشهم لانهم لهم يقوون وعن جيشك بلت لانهم لا يمتنعون عن عدو هم اذا لم تكن فيهم قاد المقانب قصي شبه الجماعة عليكم
وادني بها سرع قاد الجيش شبه مسيرها بما خيل كان مبلغ شرب خيلهم مرة واحدة عليه بلد الجمام لم تقف نحو الشدة يريد ان بخيلك اقوى سيرها اسرع واسرع مصيد
شرع مثل فتح يصف جياده وسيره لا يعتق بلاده مسيره عن بلد كالموت لبئس دي ولا شبع يقول لا يعتق عناه لا يعتاق بفعال عاقر واعاقة ثم يقلب فيقال
واعتقاه ويقلب ايضا فيقال عان قال العاقات عن دعاء الذيب عاقة يقول اذا سيره الى بلد لا يمنع سيره الى غيره كالموت فانه يمنع وهي لا يشبع حتى قال على اد باقي
خرشنة تشفي بها الروم والصلبان والبيع خرشنة موقعة في بلاد الروم والبيع احد البلدين بتريل قد اقام بها قد شقيت بالروم لانه يقتلهم ويخرب
صلبهم ويخرب بيعهم للبس ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا اقام ادغام من في المصاع الاول ليوافق ما في المصاع الثاني
وذلك جائز كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقال والسماء وما بناها وهي لغة اهل الحجاز وحكى ابو زيد سحان ما سبح الرعد بحمده ويجوز ان يكون تجنب
انهم اغنام غير ذوي عقول فاستعمل لهم ما لا يعقل ويجوز ان يكون اوقعه على الصدر كان قال للبس نكاحهم مقصور في قوله والسماء وما بناها اي وبنائها او قوله
وما خلق الذكر والانثى اقيم مقام الذكر والانثى قد يعترض عليه فيقال انما يعتل الرجال وما من ولد والد يعني الصغار وهم بالنبي اولى فالجواب
ان الرجال ايضا ومن انت السنون عليه ليس يخلو من ان يكون من اولدين فما تقدم في اللفظ الا وقد بحد بالذي يقول ذلك مخلى الرمح منصوبا
بضاربته الذابر مشهورا بها الجمع مخلى منصوب على الحال من سيف الدولة ومنصوب مشهورا على الحال من ضاربته وهو مهين اي قاهر بالروم و
كان الاوجان يقول منصوبة مشهورة الان الذكر يجانب اسما حاجة ذلك منصب الذابر مشهورا بالجمع والمعنى ان بلاد الروم لكثرة ما فيها من الجموع وعدد الرجال
التي تتعاون لا سلامهم بنا خرة والموضع بعد توغل في ديار العدو ولان الجموع وضاربته متوغلتان في ديار الروم فانما اذا الخلتين السيف الدولة نصبت الذابر بها مشهورا
الجمع فلم يبق غاية في الكابة ومشاهد المعنى قول ابي تمام العلائية سالت الجبل يعرفها ذكرك وصارخ الكرب اللقاء لم يردان اسماء تلك من هذه البلاد التي ذكرت لان جبل الرم
ليس بحجازة ولكنه يعني انك طالما اوغلت بها في هذه البلاد واوغل ابوك بامثالها فهي تعرفها وتنكرها مثلها بطبع لطيف فهم طوى الكلام حتى يكاد على الحياء هم
تقع به ولو لا الحواريون هم لبنوا على محجة الشرع الذي شرعوا له يعني بالحواريين اصحاب عيسى عليه السلام وانما قال لبنوا لان الشرائع من الثناء لانهم يبنون شرع
انبيائهم يقول لولا الحواريون سيف الدولة لاجل محجة فيما يشرعون النصارى من الشرع ذم الدهستق جيشه وقد طاعنته سود العمام فطنوا انها قرع
القرع المقرف من السحاب واحدته قرعة وقيل هي قطع سحاب يقول تحت السحاب من حيث يشير الى ان معنى هذا البيت ان الدهستق تجبر انكر حاسة بصيرة واي العمام

فزعاً لان قائل هذا البيت يشبه موته بالجزر ، ولما التقى الجمعان لم تجتمع لبياضه ولم يثبت على البيض ناظره قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحاباً متراكماً فظنها قطعاً متفرقة هذا كلامه والمعنى لما ادركته عيناه ذم نظر عينيه قال ابو القاسم الاسدي نما حمر السود من الغمام لانها اقرب للناظر ان فيها صواعق بارعيث في بيض الجيش اشبه لما رأى السواد من الجيش بالطيالسة الحديد انكسر هو عينيه لانها بريان الاحداد سود وابيض وقيل اراد بسواد الغمام الغبار وهو احسن فيما الكماة التي وقطع صماد جل على الجياد التي حولها جذع ، فيما في سواد الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول اصبهم بعد عن الحرب وحولي خيلهم جذع وهو الذي اتى عليه حولان والمعنى ان الصغير في جيش كبير يعظم امره ويقال هو حولي في مثل جذع احذع وجذعان وجذع حولي وجمع جذع جذع ، يذري اللقان غباراً في مناخرها ، وفي حناجرها من السرجرع ، قال ابن جني اي لا تستقر فتشرب انما هي تحمل الى الماء لتختلط بما فيها من مواصل السير قال ويجوز ان يكون شربت قليلا لعلمها بما يعقب شربها من شدة الركض وكذا تفعل كرام الخيل وليس المعنى على ما ذكرنا انما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من اندر وبلغت اللقان قبل ان بالت ما شربته فأهذه الشهر في حلوقها وقد وصل الى مناخرها غبار تراب هذا الموضع وبينهما على ما بينك مسافة بعيدة ، وقيل معناه ان غبار هذا الموضع في مناخر هذه الخيل لمواصلتها السير اكثر في حناجرها التي فيها مسافة عظيمة ، كانما تلقاهم لتلثمكم فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع ، اي كان خيلنا تأتي الروم لتدخل فيها لان طعن فرسانها يفتح في اجوافهم جراحات تسع الخيل يقال فسح الطعن وعظيم ومثل قول الاخر بين قائم من دونها وما وراءها ، وقول العبد ، وطعن لهم الزق مسلان تمدي نواظرها والحرب مظلمة ، من الاسنة نار والقنا شمع اي اذا اظلمت الحرب بالغبار هدى نواظر الخيل بالاسنة فما استعار للاسنة نارا جعل القنا شمعا دون السهام ودون القرطاسة ، على نفوسهم المقورة للمزع ، يقول لوهج السيف وحرارة السهام وقوله طاعنة اي مسرعة يقال طفق يطفق اذا ذهب بعيد وقال الاصمعي الطافق الذي يعدو والمقورة الضامرة والمزع جمع مزع يقال مزع الفرس يمزع مزعا اذا مر اعنيفا يقول قبل الصيف وحرارة وقبل الشتاء وبرده فانتهم الخيل سيف الدولة فقد وعلى نفوسهم فنظوهم بحوافرها يعني ان لها غرتين في كل سنة غرة في الربيع وغرة في الخريف ودوي بن جني دون السهام ودون الغرة والمعنى على هذه الرواية قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقيل ان ياخذوا في رمي السهام وقبل ان يغزوهم يطفح عليهم هذه الخيل العادية الضامرة ويقال طفح الاناء اذا امتلأ حتى كاد ينصب ، اذا دعا العلج علجا حال بينهما ، اظما تفارق منه اختها الضلع ، اظمى يعني رمح اسمر الظمي السمرة وهو مثل الاكمي وشفة ظمياء اي سمراء ومنه قول بشر وفي نحره اظمى كان كعوبه ثوى القنع راس المرة اسمر يقول اذا استعان العلج بغيره حال بينهما رمح اظمى يفرق بين الضلعين قال ابن فورجة فراق الضلع اختها هو بان يطعن في الجنب فقد فارقتها لسعة الطعنة وظلمها الاضلع من اماكنها والضلع مفارقة اختها ابدا وانما يلتزقان بجلد تحتهما على هيئة الجلد من حم وانما يريد دماة ذلك الاراق والمجاري لسعة الطعنة وقد قالها قبل كانما تلقاهم البيت اجل من والد الفقا من نكنف ، اذ فاتمن وامضى منه منصرع ، الفقا مجرى الدمع يقول ان هرب الدمع تتبع وسبق تخيل بالفرار فلم تتركه فاجلى نزوا عظم قوله اما سور مشدد واشبع منه مفتول مصرع لانه افلت واسر من اصابه خلق كثير وما نجا من شفار البيض منفلت ، نجا وبين في احشاه فرع ، يعني لم ينج من السيوف من نجا الا في قلبه منها فزع وان ذلك الفزع يقتله ولو بعد حين مباشرا من دمه وهو يختبل ويشرب بخرجه لا وهو متقع المخيل الذاهل من الخبل وهو اضطراب ممتقع اللون لاستيلاء الصفرة عليه لانه يخرج لونه الى الحمرة كم من حشاشة بطريق تضمنها ، للبائرات ادين ما الودع ، اي في الاسر ليقتسموا ان دعت الحاجة الى قتلهم فاروا حهم في ضمان اي قيد للسيوف ، واراد بالامين الذي لا ودع له القيد ، والودع السفيه ، رجل ودع وجبان يقاتل الخطو عنز حين يطلبه ، ويطرد النوم عنز حين يضطجع ، يعني ان القيد يمنعه الخطو ان اراد السير ويمنعه من النوم عند الاضطجاع ، تغذو المنايا فلا تنفك واقفة ، حتى يقول لها عودي فتندفع ، زعم ان المنايا تنتظر ان يأمرها فهي واقفة منتظرة امره بالعود اليهم فتعود فيهم وهذا من قول بكر بن النطاح كان المنايا لبيد بحربن في اوغاد اذا التقت لابطال لا برابكة ، قال ابن فورجة لما قدم ان رواح الاساري مضمونة لسيوف المدوح زعم ان المنايا تغدو وتنتظر امره في الاسير فتقعهم فلا تزال واقفة حتى تزايلهم في ذلك اليوم كلهم يطلبهم بالفدية او ليدل من الاعراض وهو نوبي من اجل العجلة في كلمهم فيقول للمستعود لي فلا حاجة بنا اليك ، قال للدستق ان المسلمين لكم ، خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا ، يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة واسلمهم لكم فاصنعوا بهم ما شئتم

خانوا الامير بالانصراف عنهم فاراهم بان سلمهم لكم ثم ذكرها صنعوا فقال ٭ وجدتموهم نياما في دمائكم ٭ كان قتالكم اياهم فجعوة قال بن جني وذلك
انهم لما هزم سيف الدولة الدمستق وقتل اصحابه قام المسلمون الى القتلى يتخللونهم وينظرون فيهم فمن كان برمق جهزوا عليه فقتلوه فبينما هم كذلك اذ
عليهم لاشتغال سيف الدولة عنهم فلذلك قال وجدتموهم نياما في دمائكم في دمائهم قبلكم وذلك انهم تخللوا القتلى وتلطخوا بدمائهم تشبها بهم خوفا من الروم يقول
كانهم كانوا ممجوعين بقتلاكم فهم فيما بينكم يتوجون لهم ضعفي تعف الاحاد عن مثالهم من الاعادي ان هم لهم نزعواه يقول لهم صعاف تتنع الاعادي
عن معارضتهم لضعفهم يعني ان هؤلاء الذين قتلوا من اعسر سيف الدولة وان هو ابعد وهمهم ببعادهم العدد لخستهم وضعفهم وقد حقق هذا فيما بعد فقال يقال
نزع من قوابيتراى رجح فيها لا تحسبوا من سرتم كان ذا رمق ٭ فليل كل الليث الضبع هذا على عقب الوادي وقد صعدت اسد تمر فادي
ليس تجتمع العقبجمع عقبة وفادي جمع فرد يقول هذا قليل او وقفتها هنا وقد صعدت منها رجال يسرعون الى الحرب فرادا لا يتوقف بعضهم على بعض لشجاعتهم
وثقتهم بقوتهم كما قال الضبعي مطاروا اليه زرافات ووحدانا ٭ والمعنى هذا عقب عبرتم وتبتم على عقب الوادي فالفعل الدال الحرفي عليه لان التحضيض لا يكون
الا بالفعل تشفكم بقناها كل سلهبة ٭ والضرب ياخذ منكم كل مايع ٭ حكاية حال كان هناك من تلك الحال التي كان تشق اهل الروم كل سلهبة بقناها
اي برمحها والخرق عن الخيل المراد اصحابها الاذ اصحاب السلاهب وفرسانها هم الذين يشقون بالطعن ردي بقناها اي بغارمها وهو رواية بن جني سلهبة اي طويلة
من الخيل غير جواد وانما عرض الله الجنود بكم ٭ لكي يكونوا بلا فشل اذا رجعوا ٭ كل الناس اراد بكم ٭ الصحيح في المعنى لكم باللام لان يقال عرضت فلانا للكذا
متعرضا ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما اخذ لهم الله وجعلهم لكم عرضا يجدهم عن الاوباش
الذين قتلوهم فيعودوا اليكم في الابطال وذوي النجدة فلا يكون فيهم فشل ولا ردى ويجوز ان يريد بالتخفيف كان انتفاء الاوباش منهم يجعل العرض لكي يفوقوا يقال فشل
فشلا وفشل فشلا هو فشل وهو الدني الضعيف العاجز ٭ فكل غزو اليكم بعد ذا فله ٭ وكل غاز لسيف الدولة التبع ٭ يقول بعد هذا كل غزو يغزوه
يكون له عليه لان الخشاش من جنوده والاوباش قد قتلوا فلم يبق الا الابطال وكل غاز يتبعه لانه امير الغزاة وسيدهم ويقال معناه كل من يغزوكم بعده فله ذلك
الغزو والا تتبعه الطريق عليكم تمشي الكرام على اثاركم هم ٭ وانت تخلق ما تاتي وتبتدع ٭ يقول لها لك في الكرم ابكارا لم تسبق اليها فانت مبتدئ
في كل افعل وغيرك من الكرام يقتدي بك سيف وهل يثنيك وقت كنت فارسه ٭ وكان غيرك فيه العاجز الضرع ٭ يقول اذا كنت الفارس الشجاع
وغيرك الضعيف العاجز فلا تثنين عليك من يجز العاجز بريدان الذي قتلهم واسرهم ضعاف اصحابك لم يثنك ولا عيب عليك انما العيب عليهم والضرع الضعيف
الصغير من كل شيء والارضرعة من كان فوق محل الشمس موضعه ٭ فليس يرفعه شيء ولا يضع ٭ اي من بلغ النهاية في الرفعة لم يكن وراء النهاية محل يرفع
اليه ولا يتوقع منه احد ولا يتضع بخذلان احد لم يسلم الكر في الاعقاب منجدة ٭ ان كان اسلمها الاصحاب والشيع ٭ يقول ان اوزده اصحابه فان كره على
الاعداء فاوطن الخيل لم يسلم يعني انه مع شجاعته نفسه فاما هنت نفسا من نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جمع العقب التي هي جمع العقبة ٭ ليت الملوك على الاقدار
معطية ٭ فلم يكن لندى عندها طمع ٭ يقول ليتهم يعطون الشعراء على اقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فكان لا يطمع في عطائهم خسيس وهذا تعريض بانه
يسوى مع غيره ممن لم يبلغ درجته في الفضل ٭ وصيت منهم بان زرت الوغا فراواه ٭ وان قرعت جبيك البيض فاستمعوا ٭ يقول ذكرت من الشعراء بانك
الى قتالك والاستماع الى قراءتك من غير ان يباشروا القتال معك دون غيري من الشعراء وجبيك البيض طرائقه وآثار الصفة فيه كطرائق الرمل
فيما تحصر الرياح ٭ لقد باحك غشا في معاملة ٭ من كنت منه بغير الصدق تنتفع ٭ يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى في قد صدقتك فيما ذكرته لا اني
لو لم اصدقك كنت غششتك ويجوز ان يكون المعنى من غشك تجلفه عنك فقد باح لك ان تغشه في معاملتك اياه وجعل ما يفعل سيف الدولة تغشا لانه جزاء الغش
وقوله على هذا بغير الصدق اي بغير صدق اللقاء بني بالنظر والسماع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصدق يعني الشعر الذي احسن اليك به دون الحرب ٭ لا
معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع ٭ الدهر معتذر اليك بافعل يعني من خلف الروم باصحابه والسيف ينتظر تركتك عليهم فيشفيك
منهم وارضهم لك منزه صيفا وربيعا والمصطاف والمصيف المنزل في الصيف والمرتبع المنزل في الربيع وما الجبال النصارى بحامية ٭ ولو تنصر فيها الاعصم الصدع

يقال نصارت ونصرانية ويقال امرأة نصرانية ونصرانة قيل انهم منسوبون الى مدينة او موضع يقال لها ناصرة او يقال لها نصرانا وهي بالشام وقيل نصري يقول اعتصاما بهم بحبالهم لا
بنعمهم لانها لا تحميهم ولا توان اوعالها قصرت لم تحلها الجبال والمعنى ان الجبال لا تمنعهم منك ولا تحول بينك وبينهم والاعصم الوعل الذي في احدى يديه بياض وقيل الذي في يديه خط
احمر والصدع بين السهل والجبل ويقال شاة صدع وقد يقال صدعاء ايضا وما حمدتك في هول ثبت له حتى لولتك ولا ابطأ تمصعه الامتصاع ولما صعة شدة اللقاء
يقول لم احمدك على شجاعتك وثبوتك في الحرب لانه لا تجربة عند قتال الابطال وبعد ما شاهدتك وصفتك وقد يظن شجاعا من لم يحرق وقد يظن جبانا من سمع
يقول الظن يخطئ فلا احرقه قد يظن شجاعا والشجاع الذي يعتريه الرعدة من الغضب قد يظن جبانا وانما يتحقق الامر عند التجربة والمعنى قد مدحتك بعد الخبرة فلم اخطئ ولم اكذب
ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذ - ان المخلب السبع هذا مثل ضربه يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا كما انه ليس كل ذي مخلب سد يديه بالسبع الاسد كل ذوات
رمح بليس والجمع خرابين وتوفي سيف الدولة في الغزاة المعروفة بالصايفة في جمادي الاولى سنة اربعين وثلثمائة بمعسكر بوس على احراق القرى ثم اصبح
صافا يديه سند وقد اتصل بنا ان العدو هجم معه في اربعين الفا فتهيب جيش سيف الدولة المسير اليهم فاغتنم ذلك الطيب وانتدب يحض من حماة الجيش فنزود
ديارا ما نحب لها معنى وتسئل فيها غير سكانها الا ذلة لما قالت زوده من الزيارة يقتضي المحبة فعسى ان يكون محمد لتلك الديار لا لاهلها ديارا لا احد أيقول لا نحب لها معنى من معانيها
وتاذن سيف الدولة لنا ان ياذن لنا في السير اليها والتشعب فيما للغارة فقودا اليها الاحداث لنا الذي عليها الكماة المحسنون بما اظناه اعهد الى هذه الدار خلا
ناخذ لنا الغارات ونحوز لنا قصب السبق عليها رجال قد جربوها وعرفوها فاحسنوا الظن بها وهو نصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى وفرضي الذي يسمى الاد ولا يكنى وقد
علم الروم الشقيون امناه اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا وانا اذا ما اللوت صرح في الوغاه لبسنا اللجا جاتنا الضرب والطعنا يقول اذا صار الموت صريحا في
الحرب بارز اليه وفرقام توصلنا الى مطالبة الضرب والطعن قصدنا له قصد المحبيب لقاؤه الينا وقلنا السيوف هلم الينا الغارة الحجازية الفصيحة ان يكون هلم للواحد
والجمع والاثنين والمونث على حال واحدة لانه اسم سمي به الفعل يقول قصدنا للموت كما يقصد ما يحب لقاؤه بالمحبوب لقاؤه وقلنا للسيوف هلمي الينا ثم ادخل عليه
النون المشددة فحذف الياء لاجتماع الساكنة ثم اشبع فتحة النون فصار هلمنا ومن ضم الميم قال خاطب السيوف مخاطبة من يعقل كقولك ادخلوا مساكنكم ثم اسقط الواو من هلموا لاجتماع
الساكنين ثم اشبع الفتحة ويخيل حشوناها الاسنة بعدما ناكدين من هنا علينا ومن هناه حشوناها الاسنة اي جعلنا الاسنة حشوا لها بارطعناها بين قد كدس
اجتمع علينا وركب بعضهم بعضا من كثرة تهوض هنا ومنه قول العجاج هناه هنا وعلى التشوج يصف بالعطاء يعطي يمينا وشمالا وعلى تجيحا اي طبيعة واخذ قوله حشوناها الاسنة
من قول الوليد بن المغيرة فكم من كريم الجد يوكب رمحه واخر يهوي قد حشوناه ثعلبا ضربنا الينا بالسياط جماله فلما تصادفنا ضربنا بها عادا قال ابو العلا
لان خيل الروم دامت عسكر سيف الدولة فظنتهم روما فاسرعت اليهم واقبلت نحوهم مستهلين فلما عرفوا الحال اسرعوا هاربين وولوا منهزمين بين تعدي القرى والس
بنا الجيش لستره قبا دلها فاشتهى بدلك اليمنى اي تظفر بك باشتهى من الطعن في سفك دمائهم يقول تجاوز القرى الى الصحراء بجاو بنا جيش الروم وادنفنا منهم دنف
اللاصق من الملوم يحثيتهم من الضرب بالطعن ويروي يبادر الى ما فقد بودت فوق اللقان دماؤهم ونحن ناس نتبع البارد السخناه ويروي وكنا اناسا يقول
تقادم عهد نا بسفك دمائهم فقد بودي الى سفكنا وعادتنا ان نتبع البارد من دم الاعداء السخن منها يقول لا تعلق من سفك دمائهم فاذا بردت دما سفكناه اتبعناه دما
طريا حارا وان كنت سيف الدولة الغضب فيهم فدعنا نكن قبل الضرب القنا الذي يقول ان كنت فيهم سيفا قاطعا فدعنا نتقدم اليهم نقدم الرماح فنكون
قد املكناك الرمح ويجوز ان يكون المعنى فدعنا نطعنهم كما تضرب انت قال صاحب الفتح من عادت الفرسان ان يعدلوا الى السيوف اذا افنوا السهام والرماح فيقول نحن رماح
سبيلنا ان نتقدم بالطعن بها حتى اذا انحطمت الآلة الى الضرب بالسيوف فانت سيف الدولة سيف الضرب فنحن الاولى لانا قبلك نضربه وانت الذي لا تنزوحده
اغنانا نحن الذين لا تقصر في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم استغنيت عنا يقيك الردى من يبتغي عندك العلى ومن قبلك الا رضى من العيش
بالادنا يعني بهذا نفسه لانه يطلب بحدثه العلى ولا يرضى في حدثه بالعيش الدني كما يقول ايك بنفسي فلولاك لم تجر الدماء ولا اللبيث ولم يك للدنيا ولا اهلها
معنى قال سلم الخاسر جاد شعري بجودك لا اللبيث يفتح الحا وانما سمي حاسرا لانه رباع مصمتا بطنوف الى يقول لولاك لم يكن شجاعة ولا جود لان الدماء انما تجري بشجاعتك وقتالك
الاعداء واللبيث تجري بجودك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا لاهلها معنى وما الخوف الا ما تخوف الفتى وما الامن الا ما اراه الفتى اهلا هذا تفويض جيش سيف الدولة وذلك

انيوادهم على الذهاب نحو الروم فتكلموا خوفا منهم على نفوسهم فيقول لحقيقة الخوف ما يخاف الانسان فان خاف شيأ غير نحوف فقدرها رخوفا وان من غيرها مون فقد تحمل الامن
وهذا من قول دعبل في النفس لحسنة فحسن لديها وما قبحته فقبح ولما انشد المتنبي قوله وان كنت سيف الدولة العضب فيهم قال له سيف الدولة قل هم الاعداء واشار الى اصحابه يقول
كما قلت لشيء اليهم فانت بنو احد منهم بكماله وقال يمدح ويذكر هذه الغزاة وان لم يتم فيها قصد خرشنة بسبب الثلج وهجوم الشتاء عوذات الخال في
حواسده وان ضجع الخود من المجد يقول اللواتي يعذلن هذه المرأة التي هو صلحة الخال على وجهها فانما لاجل محبتها اياي حواسدها يحسدونها لانها ظفرت مني بضجيع ما
جد والخود المرأة الناعمة الجسد اللينة البشرة ومنه التخويد في السير اذا كان سهل الينا وقال الاصمعي الخود الحسنة الخلق والمجد الكبير الشريف وجمعه امجاد يوكيدا
عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد اي اذا قدر على ثوبها يعفو ارادها وكذلك لو حلم بها يطيع الهوى فيما يامره يصف
نفسه وبعده همته عن معاذلته كما قال ابو هند وانى لاحلى للقناة قراشها واصرم ذات الدل والقلب الف قال ابن جني لو امكنه يقول في موضع قادر يقظان لكان النساء
حسنا قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي هذا تقرير غير جيد وذلك انه لو قال يقظان او سامر لم يزل على معنى واحد هو الكف في حالتي النوم واليقظة واذا قال وهو
قادر زاد في المعنى ان تركها بطيب نفس وحفظ مروة لا عن عجز وهجنة ولو ان رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يوجر فان تركها مع القدرة صار ماجورا ولبيت الصنعة
في قوله قادر وبيانه من هذه الحروف باز اعلم ان قوله ما قال ما طالب والعجب ان في الفتح يقدر فيما فرض على نفسه من التعفير ويخطئ ثم يتكلف للعذر وقال في قوله وهو راقد ان
الراقد قادر ايضا لانه يتحرك في نومه ويصح وليس هذا بشيء ولم يقل احد ان القدرة على الشيء يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا للفتى عليه ولا
يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا مريد واما عصيان الهوى في طبعه فليس باختياره منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبعي وتمريرتي من اعتياد العفاف في
اليقظة صرت في النوم كالجاري على عادتي وسجيتي فكانه اذا راى الطيف في النوم اداه النوم ما تعوده فعف وقي ليتقي من لاعج الشوق في الحشا محبها في قربه
متباعدة ولاعج الشوق استعار قال متى يجد لتغامن مشقة شوق من محبته هذه المرأة اذا قرب منها شخصها تباعد عنها بعفافه اذا كنت تخلي الفؤاد في كل خلوة
فلم تصطك الحسان الخرائد يذكره على نفسه صوت الى الحسان اذا كان يخشى العفاف في الخلوة بين يقول اذا كنت حصينا عفيفا من في الخلوة بين فلم تميل اليمين بقلبك
وهواك واستعمل تقتصي بمعنى اصبى وهو بعيد اح على السقم حتى الفتور دموع طبيبي جادني والعوائد مررت على اطلال الحبيب فحمحمت جوادي وهل
تشجو الجياد المعاهد يقال فرس جواد للذكر والانثى والحمحمة دون الصهيل كالسجيع ويقال شجاه يشجوه اذا احزنه والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي
عهدت به شيأ فيعني ديار الاحبة معاهد يقول مررت على اطلال الحبيب فصلت جوادي لانها عرفتها فكانها تحزن لتذكرها ايامها ثم استفهم متعجبا فقال والديار
هل تشجو الجياد وتعجب من عرفان فرسه الدار التي عهد بها احبته واخذ ابو الحسن المتمامي هذا وزاد عليه فقال وقفت بها ابكي وتزدم ناقتي وتصهل افراسي وتنعد
حمامها ثم نفى ابو الطيب التعجب ورجع عنه بقوله وما انكر الدهماء من رسم منزل مستفهما ضرب الشول فيه الوآئد الضريب اللبن الخاثر وقيل
هو الذي حلب بعضه على بعض والرسم الاثر والشول النوق التي قلت البانها واحدتها شائلة وقال ابو عبيدة لا واحد لها يقول وليست تنكر الفرس الدهماء
ثم تغول شربت بضريب الشول وما هنا نفي وقيل معناه كيف تنكر فرسي المكان الذي كان يعفيها الوآئد بلبن الشول اهم بشيء والليالي كانها نطا
رحيني عن كوم وطارد يقول اريد امرا والليالي تحول بيني وبينه وانا مطلبي وقصدي ارد بها عن منعها اياي من طلب ذلك الامر وحيد من الخلان
في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد اذا نبت وحيدا كان حالا على تقديرهم وحيدا ورد بي بن جني بالرفع على تقدير انا وحيد من الخلان ليس
يساعدني احد لعظمها الطالبة واذا عظم مطلوبك قل من يساعدك على ذلك وتسعد في غزة بعد غزة مسبوح لها منها عليها شواهد يقول
يقول ويعينني على تيادي غزاة الحرب فرس مسبوح اي كانما تسبح في جريها وتشهد بكرمها خصالها هي منها اطرى على كرمها يعني مفاصلها وشمائلها واستوائها اي انا
نظر الى استواء خلقها وتناسب اعضائها شهد على انها كريمة شواهد كانه قال لها شواهد من عتقها على كرمها تنشي على قدر الطعان كانما مفاصلها
تحت الرماح مراود قال ابن فورجة المراود في هذا البيت المسمار الذي في حلقة القيد ويقال ظنها لفظة مولدة وقد استعملها بعض المحدثين ممن
تاخر عصرها الطيب في زمانا لا انر جوده ما شا وهو الى المعارف المعاني تنسب المعاني واجعل اللبيب مروضا الا ترى انه لا يصلح معنى هذا البيت الا ان يكون هو المسمار الذي يقيد



للفرس لتدرك الحاقة ٠ مدارا ي تميل الرمح ميلا نرلين مفاصلها على ما يريد فارسها من الطعان والرمح واحدة بيد وبعضها في بعض شبه مفاصلها في سرعة
استدارتها الذراعي عنانها عند الطعان بسمار المرتدة وحلقتر كيف ما اديرت يريد اين اعطافا في الليدان عند الطعان كما قال كشاجم ٠ واذا اعطفت بها على
ناوده ٠ لتديره فكانه بركان ٠ واخطا القاموس في هذا البيت فزعم ان هذا من المقلوب قال وانما يصح المعنى لو قال كانما الرماح تحت مفاصلها اوده وشبه هذا
البيت بقولهم انقضب العود على الحرباء وقوله كاساريع قف يريد الا وعنده ان المراد ميال الكعوب يريد كان الرماح في مفاصلها اميال الكعوب ينفذ الليل في العين
اي يدخله وهذا فاسد لان خصائص المفاصل لا تدل على الطعن فالمفاصل لا تثني على قدر الطعان واذا كانت الرماح في مفاصلها كاليل في الجفر فاحاجة الى تشبيهها
واورد نفسي والهند في يدي ٠ موادها بصدرها من لا يجالدها ٠ قال ابو عمرو الشيباني التيد شحذ السيف يقول اورد نفسي مع السيف مما لك لا يصدرن وارد ها
حيا اذا لم يجالد ولم ينازل اي لم يصدر الا ان يجالد المضاربة بالسيوف يقول من وقف مثل مواقفي في الحرب ولم يكن شجاعا جلدا هلك ٠ ولكن اذا لم يحمل القلب كفة
على حامل لم يحمل الكف ساعده ٠ يقول ان قوة الضرب لا تكون بالقلب انما يكون بالكف فاذا لم يقو القلب كقوة الكف لم يقو الساعد اذا لم يكن قلبك هو الذي
يحمل كفك على كل حال والمعنى هو القلب فان كان قوة الضرب انما يكون بالقلب لا بالكف خليلي اني لا اري غير شاعر ٠ فلم فهم الدعوى ومني القصائد ٠
يقول كثرة من يرى من الشعراء المدعين فان لا تحقيق باسم الشاعر لا نرياني بالقصايد اي كل من يدعي الشعر لان القصايد تصدعني ٠ فلا تحسبا ان السيوف كثيرة
ولكن سيف الدولة اليوم واحد ٠ يريد انا في الشعراء كسيف الدولة في السيوف لا سامي متفقد كلها سيوف ولكن ليس كسيف الدولة كذلك هؤلاء كلهم شعراء وليس واحد منهم
كما قال الفرزدق ٠ وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى ٠ كثيرا ولكن فرقوا في الخلايق ٠ لان كريم الطبع في الحرب منتضى ومن عادة الاحسان والصفح غامد
يقول انما ينتضي ويستعمل عند الحرب كرم طبعه وتعوده عادته من العفو والاحسان يعني انه ليس كسيوف الحديد التي تنتضى وتغمد ولما رايت الناس دون محله تيقنت
ان الدهر للناس ناقد ٠ لما كان الناس كلهم دون في المحل المرتبة علمت بان الدهر ناقد للناس يعطي كل احد على قدر محله واستحقاقه ثم صرح بهذا فقال احتكم ما السيف
من ضرب الطلى ٠ وبالامر من هانت عليه الشدايد احتكم بان يمضي سيفا ويلقب بروان يكون صاحب سيف وولاية من كان ضاربا للاعناق اي يكون شجاعا واحتكم
بالامارة من لم يخف الشدايد ويروي وبالامر اي من الاعداء اول طالب عرضا استقبل من الخشاوقيل الطلى السوالف وبعضهم يقول طلا والجمع طلى واشقى بلاد الله هما الروم
اهلها ٠ بغدا ومافيها لمحدث جاحدة ٠ اشقى البلاد بهذا السيف التي اهلها الروم معان كلهم معترفون بالحدث والظهور وكثرة ادلة عندهم وهو انهم يرون اثارها سرو
كثرة عمارانه ورويه ٠ شنت بها الغارات حتى تركتها ٠ وجفن الذي خلف الفرنجة ساهدا ٠ شنفت الغارة على بلاد الروم حتى خلوك كلهم فلم ينم واحد منهم خوفا
وان كان على البعد منك والفرنجة ورتبا فتى الروم ٠ مخضبة والقوم صرعى كانها ٠ وان لم يكونوا ساجدين مساجد ٠ اي هي ملطخة بدمائهم كانها مقتولون
مصروعون فكانها مساجد طليت بالخلوق وكانهم سجد واعلى الارض وان لم يسجدوا شبه خضاب الدم بخلوق المساجد ٠ فتكهم والسابقات جماهم و
تطعن فيهم والرماح لكايد ٠ يقول تنالهم من حيولهم منكوسين جدجديلهم كالجبا التي تنكسهم فيها وحيولهم يكون على القلب من هذا بان جعل الجبال كالجبادلهم
يقول تنكسهم انت عن جبالهم ان يحصنها وهي لهم بمنزلة الخيل السابقة وقطعتهم برماح من كيدك فيهم مقام الرماح التي قطعتهم بها اي تحتال عليهم وتنكيدهم ٠ وتضعهم
هبرا وقد سكنوا الكديا ٠ كما سكنت بطن الترابا لاسود ٠ اي تضربهم بالسيف ضربا يقطع اللحم فيتركه قطعا وقد كمنوا في الكدي وهو جمع كدية وهي الصلابة
في الارض والكداة والكدية الارض يريد انهم حفروا فيها مطامير ليسكنوا فيها عند الهرب كما تكون للحيات في التراب والهبر تقطيع اللحم كبارا والهبر ايضا جمع هبرة وهي القطعة من
اللحم وسيف هبار وهبار ٠ وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى ٠ وحيلك في اعناقهن قلايد ٠ المشمخرات العاليات يقال مشمخر والذرى اعالي الجبل يقول الحصون
العالية تحيط بها حيلك احاطة القلايد بالاعناق ٠ عصفنا بهم يوم اللقاء وسقتهم ٠ بمنربط حتى يبيض بالبني امد ٠ منربط موضع معروف في بلاد الروم عصفت
بهم اي اهلكتهم الخيل من الريح العاصف وهي الشديدة الهبوب يقول خيلك اهلكتهم يوم اخرجت على هذا الموضع وسقتهم اسارى لهذا الموضع لا خرجن بيض ارضا مدكثرة من
حصل بها من الاسارى والغلمان ٠ والحصن بالصفصاف شايوفا نهوي ٠ وذات الردي لها لها والجلامد ٠ انهوي غريب في القياس لان افعل انما يبنى من الثلاثي
من متعد وهوى غير متعد يقول الحصن الحصن الثاني من التعريب بالالف والنون سقط وشاذ كما حامل الحصن وجماعتها التي تبنى بالالف احرزتهم بالنار فانقطعت العقوق و

وعلق في الوادي بمن مشيع ٭ مبارك ما تحت اللثامين عابد ٭ المشيع القوي الذكي كان لشيعته من اصحابه اي مسار بالخيل غلسا في الوادي
شجاعا مبارك الوجه ايما توجه ظفر وهو مع شجاعته وبركته عابد لله يريد سيف الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللثام ما يكون على البعير يقي الحر والبرد واللثم
عادة العرب في اسفارها وهو باللثام الثاني يابرسلا على الوجه من حلق المغفر فتى تيمي طول البلاد وقته ٭ تضيق براوقاته والمقاصد وقته
اي وطول وقته اي يتمنى سعة المكان والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق براوقاته ومقاصده اي تضيق عن همته اي همته عالية فهي تطلب ما يتسع
لها الاوقات وجبته عليهم تضيق الاقطار ويشتهي ان توجد الاوقات فسحة ليتسع بقاوه والبلاد طولا وعرضا التمني بمعنى ان تكون البلاد واسعة مما مر في الزمان اطول
لان الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده من البلاد تضيق عن خيله وهذا كقوله تجمعت في فؤاده همم ٭ من فؤاد الزمان احداها الخ غزوان مما تغب سيوفه
وقنا بهم الاويحان جامد ٭ اي هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة لا تخرج سيوفه عن وقابهم الا اذا اشتد البرد وجمد لهم سيحان وهو هناك عن معرفة
والاغباب التاخير ويقال اغب الزيارة اذا اخرها ٭ قال ان احفظها بازدياد مع مر الزمان ابدا ما ٭ ثم يبق الا من حماها من الظبا ٭ لمى شفيتها
والشدي النواهد ٭ يعني قتل الروم وافناءهم فلم يبق الا اللواتي سنهم ما مر اليهود شفاهن سود وثديهن يعني الجواري الحسان
واحسن السري هذا المعنى فقال ثاكلات كنيت مخطفات حمى الاخطاف منها واليهودي ٭ والاخطاف الخطف وهو هنا الانتقاء ٭ فبكى بعليهن البطاريق
في الدجى ٭ وهن لدينا ملقيات كواسد ٭ يريد انها سربيات بطاريق الروم فهم يبكون عليهن لما يرون من ذلهن عند المسلمين ٭ بدا فمضت
الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد يقول هكذا عادة الايام مسرة قوم مساءة اخرين وما حدث في الدنيا حادث الا مسر قوما وساء
اخرون وقد قال ابو تمام ٭ ما ان ترى شيئا تحبه حتى تلاقيه اخر فاتلا ٭ ومن شرف الاقدام انك فيهم ٭ على القتل موجود كانك شاكد ٭ الشاكد
المستولي بتداء وهو الشكد واما الشكم فالعطية جزاء يقال شكد في شكمته اي ابتدأني بالعطية فكافاته عليها يقول انت على قلتك اياهم محبوب فيما بينهم كانك تعطيهم شيئا
وذلك من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله ٭ وان دما اجريته بك فاخر ٭ وان فؤادا رعته لك حامد ٭ يقول يفخر بك الدم الذي تسفكه
وبحمدك القلب الذي تخوفه وذلك من شرف الاقدام كما قال الاخر فان كنت مقتولا فكن انت قاتلي ٭ فبعضنا يا القوم اكرم من بعض وكل يرى طرق الشجاعة والندى
ولكن طبع النفس للنفس قائد يقول لكل يرى اكل الحديد طريق الجدة والجود لاخفاء بها ولكن انما يسلك طريقها من قادته نفسه اليه والمعنى انك مطبوع عليها
وفعلت تقودك اليها ٭ نبهت من الاعمار ما الوجنية ٭ لهنئت الدنيا بانك خالد ٭ هذا من احسن ما مدح به ملك وهو موجز وجيز وذلك انه مدحه
في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال انبهت من عمار الاعداء ما الوجنة ثم عزاه بانه بفنائك فيها خالد وهذا هو الوجه لئيفت خالد لم يكن المديح
موجبا قال الشيخ وجاء البيت على كثرة ما استباح من اعراض الاعداء ثم بلغاه من اخر البيت بذكر سنة الدنيا بابقائه وانتصال الياء ٭ فانت حسام الملك والله ضارب ٭ وانت
لواء الدين والله عاقد يقول انت للملك بمنزلة الحسام ولكن الضارب بك هو الله وانت للدين لواء عاقدك الله عز اسمه لا غير وانت ابو الهيجاء ابن حمدان فاز
تشابه مولود كريم ووالد ٭ يقول يا ابن ابي الهيجا انت ابو الهيجا بن حمدان يعني صخر شبهه بابيه يعني كاذهو وهو قوله فيما بعد تشابه مولود كريم ووالد وحمدان حمدون
وحمدون حارث ٭ وحارث لقمن فلقمن راشد ٭ يريد كل من ابائك يشبهه اباه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جايز عند البصريين ونمر الصاحب
هذا البيت فقال لم تزل الشعراء مستحسنين لجمع الاسامي في الشعر كقول الشاعر ان بقيلوك فقد ثلمت عروشهم بعيينة بن الحارث بن شهاب ٭ وقول دريد بن الصمة قتلنا بعبد الله
خير الله ثم بالحارث بن شداد وابنيه زيد بن قارب ٭ واحتذى هذا فاضل على طرقهم فقال وانت ابو الهيجا اللبيان وهذا من الحكمة التي ٭ هي ارسطاليس وافلاطون لهذا الخلف
الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجه كان معلم الشعراء ان شعر الابن بالاب مما يمتدح به ورواه بصحيح النسب طيب المحتد وقال ابن فورجه ما سبك البيت فاحسن سبكه ويدانت تشبه اباك وابوك كان
يشبه اباه وابوه كان يشبه اباه حتى تنتهي بابوك الى ذكاء كان ذلك لخلافة ابوك ابوه الى اخر الاباء فليت شعري ما الذي استقبح فان امتقبح قوله وحمدان حمدون وحمدان حارث لبيب
في حمدان ما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يصنع والوصل بهذا والذنب في ذلك للاباء الا للمثني في هذا على نحو ما قال ابو تمام ٭ يقول عند الملك بن صالح ٭ وكقول بن دريد
فهم فتى الجلاد مستعبط الندى ٭ وملجا محرون ومفزع لاهث ٭ عباد بن عمرو بن جابر (جابين) بن زيد بن سفوف بن زيد بن حارث ٭ والجعثن يحيث يقول علي بن عيسى بن موسى

التاج من الدم حمله الدين ما تقتلهم فيها وقال ابو تمام بقتلهم

بن طلحة بن سايب بن مالك حيث يقول ٭ اولئك ابنائى الخلافة كلهاء وسيار املاك الزمان الزوائد ٭ يقول هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا الخلافة بمنزلة الثوب لهم
لهائم لخلافة امتناع السبع ثيابه وسائر الملوك ذوايبه انتهى ٭ احبك ياشمس الزمان وبدره وان لامنى فيك اللهى والعواقد ٭ جعل ما بين الملوك كالشمس والبدر
وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول انا اميل اليك بهواى وان لامنى فى ذلك من لا يبلغ منزلتك وذاك لان الفضل عندك باهر والبين لان العيش عندك بارد يقول
ذلك الحب لظهور فضلك على غيرك لان الطيب لعيش عندك يعنى ان العيش يطيب عند غيرك ولكن لا يظهر فضله ظهور فضلك فلا يبقى الحب فان قليل الحب بالعقل صالح
وان كثير الحب بالجهل فاسد اى انا احبك فتنفع بى وغيرى يحبك فيجهل فلا يبقى نفع به وهو من كلام ارسطاليس يوصى به ضياء الحسن خيرين كثير من حفظ الحكمة ٭ وقال
يعزى مولاه يامال وقد توفى يوم الاربعاء لعشرين بقين من شهر رمضان سنة ٣٤٣ لا يحزن الله الامير فانى لا خذ من حالاته نصيب يقول
لا احزن الله فاذا احزن حزنت اعنى نفسه مشاركة معه وغلط الصاحب فى هذا البيت فظن انه قال لا يحزن الله الامير بالرفع على الخبر فقال لا ادرى لم لا يحزن الله الامير اذا
اخذ ابو الطيب نصيب من القلق والبلبال على الامراء لهمومهم والهون مكسورة وهو دعاء يقول لا اصابه الله بحزن فانى احزن اذا حزن يعنى ان حزنه حزنى فلا اصيب بحزن لئلا
احزن ومن سلوهم الارض ثم بكى ٭ اسى بكى بعيون سرها وقلوب ٭ قد سرهم اى اسدى اليهم ما يسرون به يقول من مرجميع الناس ثم بكى لحزن اصابه ساعده
بكا الذين كانوا يسرهم فكانه يبكى بعيونهم ويحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع البكاء هذا الذى سرهم وللعوا بك اذا بكيت بكى جميع الناس لبكائك وحزنوا لحزنك
ويمكن ان يجعل الباء فى بعيون للتعدية اى ابكاها وللمعنى انهم يساعدونه على البكاء جزاء ليسره وهم بكاء قال يزيد المهلبى اشركونا جميعا فى سرورهم فلونا اذ خرتهم غير
انصاف ٭ وانى وان كان الدفين حبيب لحبيب حبيبى ٭ اى لانى احب من تحبه فالمدفون وان كان حبيبه فهو حبيبى ايضا ٭ وقد فارق
الناس الاحبة قبلنا ٭ واعجز داء للمنون كل طبيب ٭ اى للمنون اذا قدم يسلبه بذلك ٭ سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وهو
يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا الى زماننا لغصت بنا الدنيا وضاقت علينا الارض حتى لا يمكننا الذهاب ولا المجىء لان الله تعالى بنى الدنيا
على الكون والفساد ولم يخصصها باحدهما فليس فى الجملة ذلك بنكران الخيرة فيما قدر الله من الموت بين العباد وان مر الدنيا انما يستقيم بموت المتقدم وحياة المتاخر
فلكما الاتى تملك سالب ٭ وفارقها الماضى فراق سليب ٭ يريد بالاتى الوارث بعد الميت وبالماضى الموروث يقول الذى يملك الوارث كانه سالب للموروث ماله
مسلوب سلب ما كان فى يده وهذا كما قيل انما فى ايديكم اسلاب لها الكين وسيخلفها الياقوت كما تركها الاسود ٭ ولا فضل فيما للشجاعة والندى ٭ وصبر الفتى لولا لقاء
شعوب ٭ شعوب اسم للمنية معرفة بغير الف ولام سميت شعوبا لانها تشعب اى تفرق والشعب الجمع ايضا وقد قيل الشعوب للمنية بالالف واللام يقول لولا الموت لم يكن
لهذه المعانى فضل وذلك ان الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان ٭ لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد على شجاعة وكذلك الصابر على مكروه والمتحمل على
الخير لان فى الخلود تسهل الاحوال فيه مرجعها الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يمكن النفوس ويسهل البؤس ويجوز ان يكون المعنى ان الانسان انما يشجع ليدفع الموت عن نفسه
ويجود ايضا لذلك ويصبر فى الحرب ليدفع الموت ايضا فلو لم يكن فى الدنيا موت لم يكن لهذه الاشياء فضل ٭ وفى حياة الغابرين لصاحب حياة امر خائنة
بعد مشيب يقول لو فى عمر المرء ان يبقى حتى يشيب ثم يجوز عمره بعد الشيب يعنى ان الحياة وان طالت فهى الى انقضاء ايام اذا عاش المرء الى بلوغ الشيب فقد تمت
حياته فات وقد تناهت فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء بعد ذلك لا بقيت يمناك فى خشاى صبابة ٭ الى كل نوكى الجنادى جليب ٭ الجنادى الاصل والجليب الذى
يجلب من بلد يقول القى عوتر فى تلقى صبابة الى الكل من هو من جنسه واصله ٭ وما كل وجار بيض بمبارك ٭ ولا كل جفن ضيق بنجيب ٭ يشير الى انه كان جامعا
بين الحسن النجابة والفالج فقد يحسن ولا يكون مباركا اين ظهرت فينا عليه كابتة ٭ لقد ظهرت فى حد كل قضيب ٭ يقول اين حزنا عليه لقد حزنت
عليه السيوف يحلن سيفها الا ياها واذا اثر الحزن فى الجماد فكيف بحزنا ٭ وفى كل قوس كل يوم تناضل ٭ وفى كل طرف كل يوم ركوب ٭ يعزيه ان يخل
بعادة ٭ وتلك عوله لامر وهو غير مجيب ٭ قوله وتلك عوله اراد وبيده فلم يكتب بسكينها فى وضع الضرب وانما هو لتشبيه الواو بالبا يقول يعظم فيشتد عليه
ان يترك عادته فى خد مثل فتد عوه ومعلا يجيبك وكنت اذا ابصرتم لك قايما ٭ نظرت الى ذى لبد تين اديب ٭ يقول اذا رايتنى قايما عند كنظرت
الى جامع بين الشجاعة والادب فكان فى الشجاعة ليثا وكان ذا ادب فى نفسه فكنت نظرتنى الى ليث اديب اى كان قد جمع بين الشجاعة والادب والرقى قد جمع الشجاعة

قال ابن وكيع لو قال مهيب لكان احسن وادخل في صفات الاسد ۔ فان يكن العلق النفيس فقد ترى ۔ من كف مثلا فاخر هوب ۔ يقول ان يكن بيأك العلق النفيس الذي يتخايره ويظن قد فقد فقد ترى فانما ذهب من كف رجل يتلف الاموال ويهبها ولا يبالي بما ذهب منه ومن روى تكن بالتاء فهو على مخاطبة سيف الدولة وينصب العلق بفعل مضمر مثل الذي يظهر على تقدير فان يكن فقدت العلق نحو زيدا ضربته ۔ كان الردى عاد على كل ماجد اذا لم يعوذ مجده بعيوب ۔ عاد ظالم متعد وعنى بالماجد سيف الدولة والماجد الكثير الشرف اي يجعل ما يعيب للعين عنه مجده والعوذة الصارفة يقول الماجد اذا لم تكن له عوذة من العيوب فكان الردى اسرع اليه اي لبراءته من العيوب يسرع الهلاك في امواله وهذا اظهر من ان تجعل للماجد الموثى فيقال انما تقصد المهالك لبراءته من العيب لان الماجد هو الكامل الشرف وسيف الدولة بهذا النعت اولى من عبيده وقد جعله عيبا لا يصرف عنه العين ويكون له كالعوذة وهذا القول الآخر شخص الامام الى كمالك فاستعذه ۔ من شر عينهم بعيب واحد ۔ ومثله ۔ قد قلت حين كاملت وعادت ۔ افعالة زينا من الزين ۔ ما كان لولا ذا الكمال الذي ۔ عيب فيه من العين ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا ۔ غفلنا فلم يشعر بذنوبنا ۔ يقول لولا ان الدهر احسن الينا في الجمع بيننا ما كنا نعلم اذ نوبر في التفريق اي باحسانه عرفنا اساءته وهذا كالاعتذار للدهر في التفريق ثم عاد الى ذم فقال والترك للاحسان احسن لحسن اذ لجمعنا الاحسان غير مريب يقول ترك الاحسان خير من ان يريب ثم لا يريب وكان رجع في هذا البيت الى ذم الدهر وترك الاعتذار له وعاد مستقبحا الفعل الدهر بعد ما يعجز عنه وبعد ما ذكر له ان ايادي عنده ما يقول كل محسن لم يتم احسانه تتبعه وتفعده فترك الاحسان اولى به وهذا كقوله لما بدا تنزد ما تنهب الدنيا ۔ فيا ليت جودها كان بخلا ۔ وان الذي مننت توا رجيه ۔ غني عن استعبادك الغريب ۔ يعني انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة به معهم الى مملوك تركي يستعبده بذلك كفى بصفاء الود قالمثل ۔ وبالقرب منه فتح اللبيب ۔ ذكر انه كيف استعبد العرب فعال استرقهم بصنائعه واياديه عليهم بالود ومثل اذا صافى انسانا استرقه بكثرة الاحسان اليه وكفى بذلك تقاله والباذا بدة في تصفا بالقرب كقولهم كفى بالله فعوض سيف الدولة الاجر انه ۔ اجل ثاب من اجل مثيب ۔ يدعو له بان يعوضه الله الاجر من المفقود اذا الاجر اعظم اثابة من الله الذي هو اجل مثيب والثاب مصدر على الاثابة والضمير فيه عائد على الاجر ويجوز ان يعود على سيف الدولة ويكون الثاب مفعولا من الاثابة والمعنى ان سيف الدولة اجل ثاب عند الله فتى الخيل قد دل البهيم نحورها ۔ يطاعن في حنك المقام عصيب يقول اذا بلت الدماء نحور الخيل فهو فتاها الذي يطاعن فيها في ضيق المقام الشديد وتقدير الكلام في يوم مسك المقام عصيب وهو الشديد قال الاصمعي البهيم دم الجوف خاصة وقال غيره هو الدم كله وقيل هو الدم الطري يعافر خيام الربيط في غزوة ۔ فاخيم الاعباد حروف ۔ اي بكره الاستظلال بالخيام للتخمة من الغزو انما يستظل بالعباء اي هو الجلد في غزوة والربيط الملاء البيض الواحدة ربيطة علينا لك الاسعاد ان كان نافعا ۔ شق قلوب لا يشق جيوب ۔ يقول ان نفع سعادنا اياك على هذه الرزية ساعدناك شق القلوب لا شق الجيوب وهذا من قول الهذلي تمام شق جيوبا من مجال لواسط ۔ عوا الشقوا ما وراء الجيوب ۔ واللفظ لابي عطا في قوله ۔ وشقت جيوب بايدي مآتم ۔ وخدود ۔ وغير جيده قرب كئيب ليس تبدي جفونه ۔ ودب كثير الدمع غير كئيب ۔ يقول ليس يعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثر دمع من لا يحزن فسل افكرني ابيك فانما ۔ بكيت فكان الضحك بعد قريب يقال ضحك وضحك وضحك وكذلك كل ما كان على وزن فعل وثانيه حرف حلق نحو قولك ابيك يريد ابوك وهي لغة معروفة وقد تقول العرب اب وابان وابون وابين اشد سيبويه ۔ فلما ابين اصوانا بكين وقد بنينا بالابنية ۔ وهذه رواية ابن جني ومن روى ابيك بكسر الياء اراد اباه على اللغة المعروفة فيقول سل عن هذا المفقود بان تفكر في مصيبتك بابيك فانك بكيت لفقده ثم ضحكت بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب اذا استقبلت نفس الكريم مصابها بحبث ثبت فاستدبرته بطيب المعاد ۔ هنا مصدر كالاصابة والراد بالحبث الجزع والطيب الصبر يقول اذا استقبل الكريم اصابة الدهر اياه بالجزع راجع عقله بعد ذلك وعاد الى الصبر والتسليم لله تعالى وترك الجزع ومعنى قوله ثبت اي صرفت الفعل للمفعول والتقدير ثبتته اي صرفت الحبث قال ابن فورجه ولفظ البيت مستجن اذا قام الحبث مقام الجزع ولم يتقدمه ما يوجبه وانما اراد بذلك قول الناس حبثت نفسي لهذا الامر وللواجد المكروب من زفراته ۔ سكون عزاء او سكون لغوب ۔ يقول لا بد للمحزون ان يكون له سكون اما ان يسكن عزاء واما ان يسكن اعياء فالعاقل يسكن تعزيا كما قال النحوي الوراق ۔ اذا انت لم تسل اصطبارا سلوت على الايام مثل البهائم وكما قال ابو تمام اصبر للبلوى عزاء وحسبة ۔ فتجرعن تسلو سلا البهائم ۔ قال الواحدي الحزين والواجد العالم ايضا يقال وجدت زيدا لخاك اي تحلت والزفرة اعتراف النفس

وكم لك جدا لم تر العين وجهه فلم تجر في اثاره بعروب ٠ يقول كم لك من رباب وصدام تر وجهه فلم تبك عليه فهب هذا مثلهم لا تنغاب عنك والغايب عن قريب كالغايب عن بعيد والعروب جمع ري الدمع اي اذا لم يعاين الشيء لم يعتد به في اكثر الاحوال فكذلك ينبغي ان تتسلى عنه لانه قد غاب عنك كما انك لم تعاين الاجداد الذين لم ترهم ٠ فدتك نفوس الحاسدين فانها ٠ معذبة في حضرة ومغيب يقال الحضرة وحضرة بفتح الحاء وكسرها وهي قريبا الشق يقول كنت بحضرة الدار ٠ وفي تعب من يحسد الشمس نورها ٠ ويحمد ان يلقى لها بضريبه ٠ ضرب لك المثل بالشمس لحساده بمن يريد ان يأتي للشمس بشبه اي كما انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لك ونصب نورها لانه بدل للشمس وهو بدل اشتمال والضريب الشبيه ٠ وقال يمدحونكم بناه مرعشر سنة احدى واربعين وثلثمائة ٠ فديناك من ربع وان زدتنا كربا ٠ فانك كنت الشرق للشمس والغربا ٠ هذا كقوله فديتك من حاكم وافديك من رجل يحمى وقد مر يقول فديناك من الاسواء وان زدتنا وجدا وهيجت لنا بانا ذكرناك العهد الا حبة وحيث كنت مثوى للحبيب منك كان يخرج والبك كان يعود وكنى بالشمس عن المراة ٠ وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا ٠ فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا ٠ تعجب من معرفته رسم دارها واتوها بعد ان سلب قلبه بحبها حتى لم تدع له فؤادا ولا عقلا ٠ قولنا عن الآثار شيء كامنة ٠ لمن بان عنا ان نلم بها ركبا ٠ يقول يجعلنا قطينها هذا الربع وليسكنان نزوره وقد كشف السري عن هذا المعنى فقال ٠ حييت من طلل اجاب دثوره ٠ يوم الغفيق سوافل دمع سايل نحفي وتنزل ومواعظ هذه من ان يزال وراكب او ياجل نذم السحاب الغر في فعلها به ٠ ونعرض عنها كلما اطلعت عتبا ٠ يقول نذم السحاب الا انها تغني الربع وتغير آثاره واذا طلعت السحاب وعرضت اعرضنا عنها عتبا عليها لاخلافها الرسوم والاطلال والغرائب جمع وهي الكثرة ما ما ٠ ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ٠ على عينه حتى يرى صدقها كذبا ٠ يقول من طالت صحبته للدنيا راى ظاهرها وباطنها واما مها وخلفها كالمتقلب على عينه لا يخفى عليه منه شيء فعرف ان صدقها كذب وباطنها غرور ويجوز ان يكون هذا التقلب بالموالمات من المضرة والمسرة والشدة والرخاء ويجوز ان يكون البيت منفصل المعنى مما الذي قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تذم ونحن نذمها لما تفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا ٠ وكيف التذ ذي بالاصائل والضحى ٠ اذا لم يعد ذاك النعيم الذي هبله ٠ اي كيف التذ بالعشايا والغدايا اذا لم استنشق ذاك النسيم الذي كنت اجده من قبل يعني نسيم الحبيب او نسيم ايام الوصال والشباب والاصائل جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر ويجمع ايضا على اصل واصلان ٠ ذكرت به وصلا كان لم اوفه ٠ وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا ٠ يقول اذكرت بهذا الربع وصلا قصرت ايامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا لذيذا لانقطاع كاني قطعته بالوثوب وهو اسرع من المشي والعدو يريد قصر ايام السرور قال القاضي ابو الحسن هذا المصراع من قول الهذلي تجنبت لسعي الدهر بيني وبينها ٠ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر قال الفصل التبني السعي وتبا وليس الامر على ما ذكر فان معنى بيت الهذلي بعيد من معنى بيت المتنبي تجنبت كيد لسعي الدهر بيني وبينها بالافساد فلما انقضوها بيننا من العمل سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيا في الافساد هذا ما فسر به بيت الهذلي واي تقارب لهذا المعنى من معنى بيت ابي الطيب وظن العاصمي ان معنى بيت الهذلي تجنبت لسعيه مضى الدهر ايام وصلنا فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن فليس هذا من ذا في شيء وان كان لذا شبها بيت المتنبي وقال ابن جني يريد قصر اوقات السرور قال ومن ظرف ما سمعت فيه قول الوليد ٠ لا سال الله تغييرا لما صنعت ٠ نامت وقد اسهرت عيني صباها فالليل الطول شيء ما يؤرقها ٠ والليل اقصر شيء حين القاها ٠ والشعراء ابدا يذكرون قصر اوقات السرور وايام اللهو وسرعة زوالها وانقضائها كما قال البحتري فلما تكرت عهد النصابي فانه ٠ تقضى ولم نشعر به لك العصر وقال الاخر ٠ وظللنا عند ذاك في نعيم ٠ يوم مثل سالف الذباب شبه في القصر مثل عرق الذباب وآخر يقول ويوم كاجام القطاة مزرت بي الى صباه غالب لي باطله ٠ والشيء اذا مضى صار كان لم يكن وهذا معنى قول ابي الطيب كان لم افزه الا نوى اي نوى ثم فلما افترقنا كاني ومالكا ٠ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٠ وقول عبد الصمد بن المعذل شبابك كان لم يكن ٠ وشيب كان لم يزل ٠ وفاتر العينين قال الهوى اذا نفحت شيحا ورائحها شبا ٠ اي وهب امراة تفتق عينا هاويقتل هواها اذا شم شيح ورائحها عاد شبابا والنفح تصوع رائحة الطيب وتفحت رائحة الطيب وانما عدى النفح على المعنى لا على اللفظ كما يقال اذا صابت شيحا ورائحها لها بشر الدلا الذي قلدت به ٠ ولم ار بدلا قبلها قلد الشبا ٠ يقول لون بشرتها كلون ما تقلدت به من الدر وهي في حسنها بدع قلايدها كما ان الكواكب لم ار قبلها بدرا قلد الكواكب فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ٠ ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا يقول يا شوق ما ابقاك فانت تنفد وبالي من النوى استغاثة من العراق كانه يقول يا من لي ينعني من تحكم العراق وهذا كما تقول بالله من جورك كانه استغاث بنفسه من النوى ويا دمع ما اجراك ويا قلبي ما اصباك حذف الكاف المنصوبة للمخاطبة التي قبلها باء النداء لقد لعب لبين المشت

بما وبي ٭ وزود في السير ما زودا الضباء انما قال لعب شارة الى قتاد البين عليهم لان القاد على الشئ لا يحتاج الى استقراء اقصى وسعه
في تعليبه على مراده والضب لا يتزود في المفازة يقول جعل البين زادي زاد الضب اي لم يزود في شيآء معناه اني فارقت الحبيب من غير وداع ولا
التقاء يكون لي زاد اعلى البعد كما قال الاخر يذكر التزود عند البعد تزود الاصحاب للاحباب ضما والتزاما وسليمى زودتني يوم تودي التقاما ويجوز ان
يكون المعنى ان الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول انا في البين مقيم اقامة الضب في المفازة وليس من دأب المقيم تزود اني فا
والبين كالمنزل لا لقي ابا عمرو قال بن فوجدا ي زود في الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما اوفى للعود اليه والاجتماع مع الحبيب
والضب ٭ يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى الجحر ٭ ومن يكن الاسد الصواري جدده ٭ يكن ليلة صحا ومطعمه عصا يقول
من ولد الشجعان وكان جدده الاسود التي تعودت اكل اللحوم يكن اذا نيل له نهارا لان الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان مطعمه ما يغصب من
اصاله قال بن جني قوله ليلة صحا من قول الاخر فبات دون الليل والليل دونه فانما الليل نهار لا ريب ٭ ولست ابالي بعد ادراكي العلى اكان تراثا
ما تناولت ام كسبا كان يعتد من الغصب يقول ما ادفى الى العلى اباي كان او غصبا اي بعد ان ادرك معالي الامور لا ابالي بما حصل في يدي
اتلاد ان تم كسبا فرب غلام علم الدولة نفسه كتعليم سيف الدولة الطعن الضربا ٭ يقول رب شاب عود نفسه المجد علمها اياه وان لم تكن
له من بعيد كما علم سيف الدولة اهل الدولة الضرب وضربه مثلا استعظاما لفعله والمجد كثرة المآثر والشرف ٭ اذا الدولة استكفت برئ
ملة ٭ كفاها فكان السيف والكف والقلبا انما ذكر هذه الاشياء لان الضرب يحصل باحتماعها يقول اذا استعانت الدولة برئيس في مهم كان صائبا
رويها بنفسه ويريد بهذا تفضيله على سيف الحديد فانه لا يعمل اذا لم تحمله كف ولم تعزه قوة قلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحقه
ان يقول استكفت بكن زاد الباء واراد معنى الاستعانة فما تسيوف الهند ٭ تكيف اذا كانت نواديه تعرية ٭ يقول اسيوف
تحاربه وتخاف من اذا حدها لا تحفاجفنها فكيف يكون حالها في الخوف منها اذا كانت عرية نوادي بيض الهند ٭ بل هم عرى
نوادي فيكون احق بالخوف منه ٭ ويرهب فاب الليث والليث وحده ٭ فكيف اذا كان البيوت له صحبا يقول الليث مرهوب نابه على
حدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واصحابه ٭ يشتي عباب البحر وهو مكانه ٭ فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا
يقول البحر خوف الموج وهو على مكانه فكيف ظنك بمن اذا ماج وتحرك تحرك البلاد ويقال صاب واباب وهو تراكم الموج وقد عبب العباب ٭ عليم باسرار الدنا فا
ما اللغى ٭ لم حصلت نفوس الناس والكتب انه يريد انه يعلم من الديانات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وصيره ثم الجنانه على غيره وله مواطر في العلم تفيض
بها العلما وكتبهم لانهم لم يبلغوا من العلم ما يجري على خاطره اي هو عالم بمذاهب الناس في اللغات فوق كل عالم وكل كتاب وعالم ويقال امتر لقي كما يقال ظبة وظبى
وبة وبي فبوركت من غيث كان جلودنا ٭ به تنبت الديباج والوشي والعصبا يريد اليمن يقول بورك لك وبورك عليك وبورك اربعة لغات
والمعنى بارك الله عليك من غيث اي لو كان جلودنا بذلك المطر تنبت هذه الانواع من الثياب اي انك تحملها الينا وتلبسنا اياها فكانك غيث تمطر علينا
لتنبت جلودنا هذه الثياب جعله كالغيث وجعل جلودهم كالارض التي تنبت اذا اصابها الغيث ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا ٭ ومن هانك درئا
ومن فاتر قصبا ٭ يقول بورك من يجعل تهب العطايا جزلا ويزجر الخيل فيهتم بقوله هلا وهو زجر من زجر الخيل يبون ولا يبون فمن بون اراد النكرة كقا
قال سرعة ومن لم يبون اراد السرعة والاستمرار ويمتك الدرع بسيفه وسنانه وبينه ثلاثة اسماء اي يشقها والقصب جمع اقصب واما قول ابي علقمة النحوي
للحمام اشد قصب الملاوم فالقصب الموضع الذي يجتمع اليه الدم شبهه بالمعا هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم ٭ وانك حرب لله صرت لهم حربا
ورايك مرفوع بفعله وفعله هنا اصله ثبت هنيئا فحذف الفعل واقيم الحال مقامه ضاربت نفل عمله انشد سيبويه ٭ هنيئا لارباب البيوت بيوتهم ٭ وللعرب
المسكين ما يتملس يقول هنيئا لهم حين رايك فيهم وانك يا حرب الله صرت لهم حربا اي انصارا واعوانا وانك رعت الدهر فيما وديته ٭ فان شئت
فليحدث بساحتها خطبا ٭ فيما اي في الارض كنايتر من غير مذكور كما يقال ما عليها اكرم من فلان يقول هلت فلانا بك الدهر بذلك الفعل وصرفا

شلت ٭ فيما اقول فلم يعدت خطب اساءة الارض يعني ان الارض امنت واهلها امنون من تصاريف الدهر يخطب من خطوبه هيبتك فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ٭ ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا ٭ يعني اهل الثغر يقول تجيئهم وتعطيهم سرايك تقتري والدمستق هاربه ٭ واصحابه قتلى واموالهم نهبا ٭ تقتري اصلها واقتري من وريي يري ومعنى تقتري اي شيء خلف شيء اي جيوشك تاتي الروم متتابعة متواترة والنهب المنهوب وهي فعل من النهب اتى من حشاشيب تقرب البعد مقبلا ٭ وادبر اذا اقبلت يستبعد القرب يقول لما اتى هذا الثغر اتاه في نشاط البعد عليه وقرب لنشاط فلما اقبلت ادبر منهزما يستبعد عليه الطريق القريب اي لخوف منك طال عليه الطريق ٭ كذا يترك الاعداء من يكره القناء ويفضل من كانت غنيمة دمياه يقول الملك هو منهزما عنك كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة وكجوعير وجم من لم ينعم في خزوقد سبي الرعبا ٭ انه عاد مرعوبا فكان الرعب لهم نزلا الغنيمة لغيره ٭ وهل رد عنه بالقنان وقوفه صدور العوالي والمطهمة العتبا كان الدمستق قد قام باللقان فلما قابل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والخيل الحسان الضامرة من عمالية الرمح من اعلاه الى نصفه ثم كثر ذلك حتى قيل للرماح عوالي والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته وكذلك الانسان ٭ مضى بعد ما التف الرماحان ساعة ٭ كما يتلقى الصعب في الرقدة الصعبا ٭ اراد رماح الفريقين فثنى وذهب الى الجمعين كما قال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم لقا حبان سودا ان واللقاح تكسر لقحة وقد ثناه وجمع الجمع الكثير في اللغة من تثنية الاثنين انهم قالوا سقاء واسقية واساق وكلب وكلاب وكالب ورمح وارماح واداويح وبيت وبيوت وبيتوتان يقول انهزم الدمستق بعد ما تشاجرت رماح الفريقين ساعة كما تخاطر الاهداب الاعالي والاسافل عند التوم ولكنه ولى والمطعن سورة ٭ اذا ذكرها نفسه الجبنا ٭ اي انهزم والمطعن ارتفاع وحدة في قوم اذا تذكره لمن خبرها اصابه منه شيء اي انه انهزم مدهوشا مرعوبا لا يدري ما حاله ولا يعرف اهل اصابته جراحة ام لا وخلى العذاري والبطاريق والقري ٭ وشعث النصاري والقرابين والصلبا يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصاري الرهبان والقرابين خاصة الملك احدهم قربان اركلنا يعني الحيا النفسه ٭ حريصا عليها مستهاما بها صباه يقول كلنا طالب للحياة وعاشق لها يحبها ويحرص عليها ٭ فحب الجبان النفس اورده البقا ٭ وحب الشجاع النفس اورده الحربا ٭ يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حبا لنفسه وخوفا على روحه والشجاع انما اورد الحرب دفاعا عن بيضته ومحاماة على نفسه لا نزيحاف على نفسه العدو ان فقد عن الحرب ولا نزاد اي عن نفس الشجاعة والقتال تحامي واتقى فكان في ذلك بقاء نفسه كما قال ابن الحمام المري تاخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما ٭ ومثل قول الخنساء بين النفوس وهون النفوس ليوم الكريهة ابقى لها ٭ ومثل هذا ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لخالد بن الوليد رضي الله عنه وقد وصه لحرب اهل الردة احرص على الموت تهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها احدها ان الشجاع مما لا يحاول والثاني انه اذا استشهد صار حيا لقوله تعالى بل احياء عند ربهم والثالث ان ذكره يبقى بعده فيكون كانه حي كما قال ابو تمام سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ومضوا يعدون الثناء خلودا ٭ والمعنى ان الشجاع والجبان سواء في حب النفس واذا اختلف فعلهما ٭ ويختلف الرزقان والفعل واحد ٭ الى ان تري احسان هذا لذا ذنبا ٭ يقول الانسان يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما بذلك ويحرم الثاني حتى كان احسان المرزوق ذنب المحروم ومثال ذلك ان يحضر الحرب اثنان فيغنم الاول ويحرم الثاني فحضور الحرب احسان من الغانم وذنب للمحروم وكلاهما فعلا فعلا واحدا وكذلك ان يسافرا فيربح احدهما ويخسر الاخر فيعد الربح احسانا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه وهذا كما انشد ابن الاعرابي يخيب الفوز من حيث يرتقي عيره ٭ ويعطي المنى من حيث يحرم صاحبه ٭ واشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف الرزقين كان الاحسان الذي رزق به هو الذنب الذي حرم به ومثل قول الشاعر ٭ وكم من موقف حمد جميل ٭ حماسنه فعد من الذنوب واخذه البحتري فقال اذا كانت محامدي اللاتي ادل بها ذنوبا فما لي كيف اعتذر ٭ فاضحت كان السور من فوق بدره ٭ الى الارض قد شق الكواكب والثرى ٭ اي اضحت الغلمة يعني عشرة كان بدورها يعني جبادها من فوق بدنها اي من اعلاها بدنه قد شق الكواكب بعلوه في السماء والثرى بوطئه

الجمع

الارض وهذا كقول السمول * لناجبل يحيله من يجيره منيف يرد الطرف وهو كليل * رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لاينال طويل الجبل
المشار اليه هو ذمر وهو من اليمن تقرب صنعا وسابره * وروى بن جنى فاصحت كان السود من فوق بدوه بالرفع فيهما قال اراد من فوقه فلما حذف الهاء
بناه على الرفع وعلى هذه الرواية لايستقيم لفظ البيت ولا معناه * قصد الرياح الهوج عنها مخافة * وتفزع فيها الطيرين تلقط الحباء * اى الرياح الشديدة
تاتى تقصر عن اعلاها خوفا من ان يتحدروا لوصول اليها وكذلك الطير تخاف ان يرتقى كاهذا الارتقاء ويجوز ان يريد ان الرياح الهوج وهى التى لاتستوى فى هبوبها
تارة من هنا وتارة من هنا لاتهيما خوفا من منيف سيا ستنه والطير حذرا من ان يجرى عليها اذا التقطت الحب مثل ما يوجبه حال التناول بغير اذن وهذا
هو الاوجه فى معنى هذا البيت عند العاصمى ابى الحسين الجرجانى فانه يقول نقله من قول * فقدمت عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه
وتجرى الجياد الجرد فوق جبالها * وقد ندف الصبر فى طرقها العطباء * تردى من الوديان وهو ضرب من العدو والصبر السحاب البارد وهو
ايضا اسم لاحد ايام العجوز والعطب القطن يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلات طرقها بالثلوج التى كانها قطن ندفت فيها السحاب ايام
العجوز قيل ايام العجوز خمسة والعرب تقول من وصبر واخيهما ومرو مطفئ الجمر وسكنى الظعن وقد قيل انها سبعة قال الشاعر وكنى الشتاء سبعة غير يوم * بالقر
والصبر والوبر وتامور لحته موتمرا * ولخيهما ومطفئ الجمر * ويقال يوم صبر وليلة صبرة وغداة صبرة اى باردة ويكسر الباء ايضا فيقال صبرة
وصبر كفى عجبا ان تعجب الناس انه * بنى مرعشا بتا لا ايامهم تبا يقول كفى من العجب تعجب الناس من بنائه مرعش يعنى هذه القلعة وتبا
لايامهم حيث لم يعلموا انه لم يقدر على مايقصده فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره * وما الفرق مابين الانام وبينه * اذا حذن المجد
واستصعب الصعبا يقول اى فرق بينه وبين غيره اذا خاف مايخاف غيره وصعب عليه مايصعب على غيره يعنى انه تميز من الانام بانه لايخاف
شيا ولايتعذر عليه امر لامر احد تذل الخلافة للعدى * تمرد دون العالم الصادم العصبا يقول الخلافة اصدت كل امر من الامور وتمردت دون جميع
الناس سيف الدولة * ولم تفترق عنه الاستة حتمة * ولم تترك لشام الاعادي لجباه يقول لم تنهزم عنه الاعادي حتمة عليه ولا اخوله الشام
حالا كما قال المروان بن ابى حفصة وما جمع الاقوام عنك تزحما عليك * ولكن لم يوافك مطمعا قال تغلب الشام مذكر قرب العرب من بيم ومنهم من
ولكن نفاها عنه غير كريمة * كريم النبا ماسب قط ولا سبا * اى ونكر نفى الاستة يعنى اصحابها عن الشام صاغرين اذ لا يحل كريم الحجر يحل الحجر عنوة والشام
مقصوره هو الخبر يكون فى الخير والشر وقد تثوب الكلام نثوا الظهر تر ماسب قطا اى لم يذم ولم يهج لانه غير مستحق لذلك ولم يسب احدا
كرما وعفوا هو ارفع من ان يتلفظ بالخنا كما قال الاخر اعد ثلاث خلال الخير خلفا له * هل سب مولاه او سب او بخلا * وجيش يثنى كل طود كانه
خريق رياح واجمت خضارطباه * وجيش اذا مر وا يحل ثبوره لكثرتهم بنصفين فيجعلونه اثنين يسمع صوتها وحسيسها كالريح اذا مرت بالعصفان والطبة
والخريق الريح الشديدة ومنه قول الشاعر كان نجوم الليل خافت مغارة * فقدت عليها من عجاجة حجبا * يقول عجاج خيله يحجب السماء حتى لم يبد
نجم فكان النجوم خافت غارة فاستترت بالعجاج حتى لا يراها فمن كان يرضى اللوم والكفر ملكه * فهذا الذى يرضى المكارم والربا * يقول من كان ليثا
كافرا فى ملكه فهذا كريم مومن يرضى المكارم بجوده ويرضى الله تعالى بجهاده فى سبيله * وقال وقد اهدى اليه سيف الدولة هدية فيها ثياب
ديباج رومية ورمح وفرس معها مهرها وكان المهر احسن من الفرس * ثياب كريم مايصون حسانها اذا نشرت كان الصبا صوانها * قال
ابن جنى الغت ويقال لها الصيان ايضا يقول لاتتنى ثياب كريم او عندى ثياب كريم لايصون الثياب الحسنة بل يصونها وقوله كان الصبا صوانها اى ليس صوان غير الصبا
يريد انه لايصونها فى الصوان بل يصونها بجودان يريد ان ما يصونها من لفاف ومنديل كان هبة ايضا كما قال * اول محمول سبيه الحمد * ترينا صناع الروم فيها
ملوكها * وتجلو علينا نفسها وقيانها * الصناع للراة الحاذقة بالعمل يريد انها صورت فيها هذه الاشيا فهى تريها وتجلوها علينا بنفسها فيها ولم
يكنها تصويرها الخيل وحدها * فصورت الاشيا الازمانها * يقول لم تصور الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما امكنها تصويره ولم يمكنها تصويره
الزمان لانه لاصورة له فلذلك لم تصوره * وما ادخرتها قدرة فى مصوره * سوى انها ما افطعت جوانها * الادخار لايتعدى الى مفعولين لكنه

الطائى

اسره فعلا في معناه ويتعدى الى مفعولين كانه قال ما حرمتما فتدة يقول لم تدعرفه الصناع عن الصور قد علمتما ان لم تعلما فتدة على انطاق ما صورته من الجلود وسماء يستغوي الفوارس قدها وبذكرها كرا نعامها وطعانها عطف السمر على الشباب لانها كانت في جملة الصبابات ويريد بالقنا السمر او انه قدها الفوارس اطاعنا بهم بطوله وملاسته وشربط كما في تصريفه استعماله والطعان يعجزهم عند اذا شرد واذلك يذكرهم الكر والطعن اذا هزها الفارس اشتاق الى الطعان فهو صفون قدها بطوله وملاسته ردينية تمت وكادنا تما يركب قيما زجها وسنانها اي هي مما عمله ردينة وهي امرأة كانت تعمل الرماح اي الحسن ما اسمه تعالى كادنا تما يعمل فان زج وسنان ا وام عتيق خالد دون عمد اي خطها ام عجنه فانها يريد فرسا انثى لها اسم كريم خاص ذلك الاسم في الشرف دون عمد اي النخل الذي طرقها وهو خواصا قال من عمر في الشرف يعني ان اباه كان اكرم من امه لان العم والاب اخوان كما ان الخال والام اخوان فاذا كان العم قوله فانها اي ربي النخل خلقها حين طرقها فانما اي اسابها بالعين لانه طرقها اولا فاما التعجب من حسنها وقوتها اصابها بالعين والعم اكرم من الخال والاب اكرم من الام وقوله اي حسنها من اعجبته اي كانها مصابة بالعين اقبح خلقها يريد ان الفرس قبيحة اذا سايرته وبانها وشاشته في عين البصير وهما اي اذا سايرت الام المهر ظهر بينهما بون لان المهر اكرم من الام والام تشين المهر بقبحها والمهر يزين امه بحسنه في عين البصير لعلم الناس انه دونه وقوله بانها العلم انه فوقها كهما يقبل اباه الذي كان اعق بهما فاين انى لا ما من اجل شرهله وشري ولا نقطوسوى اما فانها اي اين الذي اذا كبتها لا يامن شرها ولا شري ولا يحس دكوبها غيري اي لا ينقاد مع غيري يعني اين انى تصلح للحرب وابن انى لا ترجع الريح خايبا اذا خفظت يسري يدي عنانها اي اين الفرس التي تصلح للطعان فلا ترد الريح في الحرب خايبا اذا طاعت عليها وقربت عنانها وما لي ثناء لا راك مكانه فمل لك نعم لا ترانى مكانها يقول ليس لي ثنا الا وانا راكب اهلا لانثني عليك برفعل ثم لا تعرفني اهلا فتدخرها عني وقال ابو تمام يعاتب سيف الدولة رحمه الله تعالى واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن يجسي وصالي عنده سقم قال ابن جني قلباه قلبي فاعرب لان هذه الها لا تثبت في الوصل الا ان الكوفيين ينشدون بيتا وهو يا حرجا بحارثية واخر يا ثاب اباك اسأل موقفا بنى فهل يا هناه ويحتمل الحقت شر البقعة والبصريون لا يلتفتون الى شيء من هذا فقالوا في هذا الها اول من الواو في هنوا وهنواه فهي بدل من لام الفعل ولذلك جاز ضمها وقال ابو زيد في مرحبا انه شبهها بحرف الاعراب فضمها واذا جاز قلباه فالوجه كسر الها لالتقاء الساكنين وفتحها لذلك ايضا ولجاورتها الالف فليس الضم وجه والمعنى ان قلبي حار وقلبه بارد من جهة انا عنده مختل الحال معتل الجسم اي انه قادة فاسده مالي اكتم حبا قد برى جسدي ويدعي حب سيف الدولة الامم اي اذا كان الناس يدعون حبه فلم تخصيصي انا والمعنى ان العادة في حبران يظهر به لا يتم فلم اعين على تسببي لكتمانه ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انا بقدر الحب نقتسم يقول ان حصلت في حد الشركة فحظي اوفر من نصيبي منه فليتنا نقتسم فيأخذ نصفه وحظاياه بقدر الحب لكون اوفر نصيبا من غيره كما اني وفر بما من غيري قدرا وسيوف لهند عمدته وقد نظرت اليه والسيوف دمى اي تقطر ما يريد انه خدمه في حال السلم والحرب فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشيم اي كان في الحالين احسن الخلق وكانت خلايقه احسن ما فيه فوق العد والذي يمتظر في طيلسف في طير نعم يقول فوق العدد الذي تصيد تزعمان منك فرظفر من حيث فرمنك وكانك ظفرت بروفيلسوف حيث لم تدركه فقلت في نفسي ذلك لاسف نعم حين كفيت دون القتال قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم اي خوف العدو منك ينوب عنك في شدة تاثيره فيضع لك ما لا تضع خيلك والشجعان والمعنى ان معاينك في قلوب اعدايك بلغ من رجالك وابطالك الذين معك حتى ان شجعان بهم لاستيلام الرعب على قربه فلا يدري من اين يجذره وكيف يتوجه الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها ان لا يوان يهم ارض ولا علم يقول لا يلزمك ان لا يبرح عدوك مكان في الحرب منك وانت الزمت نفسك هذا تريد ان تظفر بهم اذا استرواعنك في الحرب وان لا يسترهم مكان يصف شدة طلبه لهم وظفره بهم وتغلبهم من العران والصحاري اكلما رمت جيشا فانثنى هزمته وما رمت جيشا حملتك همتك على اقفا اثارهم وهذا استفهام انكار اي لا تفعل هذا عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار اذا انهزموا اي عليك ان تهزمهم اذا التقوا مسك في ملتقى الحرب ولا عار عليك اذا انهزموا فتخصوا بالحرب ولم تظفر بهم فاما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند واللمم يقول لا يحلو لك الظفر

الا اذا ضربت رؤسهم بالسيف فالتقت سيوفك مع شعورهم ٭ يا اعدل الناس الا في معاملتي ٭ فيك الخصام وانت الخصم والحكم
يقول انت عدل الا اذا عاملتني فانت لست تعدل لي وخصامي وقع فيك وانت الخصم والحكم يريد انك ملك ولا حاكم اليك غيرك وكان الخصام
وقع فيك اعيذها نظرات منك صادقة ٭ ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم ٭ الهاء في اعيذها يعود الى النظرات واجاز مثله الاخفش لانه
اجاز في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ان تكون الهاء عايدة على الابصار وغيره من النحويين يقول انما اضمر على شريطة التفسير فانه فسرها بالنظرات
الى شيء والمعنى انك اذا نظرت الى شيء عرفته على ما هو فنظراتك صادقة فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شحما وهذا مثل يقول لا تظن المشاعر شيئا
الا على ما عرفته نظراتك الصادقة ان قوى الشيء على خلاف ما هو عليه ٭ وما انتفاع اخي الدنيا بناظرة ٭ اذا استوت عنده الانوار والظلم
اي اذا لم يميز الانسان البصير بين النور والظلمة فاي نفع لمن في بصره اي يجب ان يميز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي كما يميز بين النور والظلمة
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ٭ واسمعت كلماتي من به صمم ٭ يقول الاعمى على فاحاسة بصره ابصر ادبي وكذلك الاصم سمع شعري
يعني ان شعره اشتهر وسار في البلاد حتى تحقق عند الاعمى والاصم ادبه فكان الاعمى راى بالتحقيق عنده وكان الاصم سمعه ٭ انام ملء لتحققن
جفوني عن شواردها ٭ ويسهر الخلق جراها ويختصم الشوارد شوارد الابعار من قولهم شرد البعير اذا نفر يقول انا انام عنها
وجفوني ممتلئة بها كما في انظر اليها والناس يسهرون لاجلها ويتعبون عنها ويختصمون ومعنى الاختصام اجتذاب الشيء من النواحي والزوايا
ماخوذ من الخصم وهو طرف الوعاء يقول انهم يجتذبون الاشعار احتيالا ويحتلبونها استكراها وجاهل مدله في جهله ضحكي ٭ حتى اتته يد فراسة
وفم يقول دب جاهل خذ عنه مجاملتي وتركني في جهله ضحكي منه حتى افترسته بعد زمان يريد انه يغضي عن الجاهل الى ان يجانبه يملكه واصل الفرس
دق العنق اذا رايت فيوب الليث بارزة ٭ فلا تظنن الليث مبتسما ٭ يقول اذا كثر الاسد عن نابه فليس ذلك تبسما وانما هو تصد منه للافتراس
هذا مثل ضربه يعني انه وان ابدا بشره وتبسم للجاهل فليس ذلك رضا منه ومعنى البيت من قول الطائي قد قلصت شفتاه عن جنيطته
فخيل من شدة التعبيس متسما ٭ ومهجة مهجتي من هم صاحبها ٭ ادركتها بجواد ظهره حرم يقول دب بعجتهم صاحبها بمعنى اقتلني
وعلا كي ادركت مهجتي فرس من ركبه امن ان يلحق فكان ظهره حرما لامن لفارسه ٭ وجلاه في الركض رجلا واليدان يد ٭ وفعلما تزيد
الكف والقدم ٭ يقول لحسن مشيته واستواء وقع قوايمه في الركض كان رجليه رجل واحدة لا تريد رفعهما معا ولذلك الجري النعال والمناقلة
وقوله وفعلما تزيد الكف والقدم اي جرير ضنيك عن تحريك اليدين بالسوط والرجل بالاستحثاث ٭ ومرهف صرت بين الموجتين به
حتى ضربت وموج الموت يلتطم ٭ اي رب سيف رقيق الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت بذلك السيف والموت
غالب يلتطم امواجه وتضطرب واراد بالموج الامواج يوضع الواحد موضع الجماعة الا تراه قال يلتطم والالتطام لا يكون من واحد ويجوز ان
يكون الموج جمع موجة مثل جوزة وجوز فالجمل في البيداء تعرفني ٭ والطعن في الضرب والقرطاس والقلم ٭ وصف نفسه بالشجاعة ومن فضل هذا البيت
والفصاحة فان هذه الاشياء ليس تنكره الطول صحبته اياها ومن اتى بعد هذا البيت قال ابو الفضل الميداني ٭ ان شئت ٭ تعرفني في الاداب
منزلتي ٭ فانني قد غلبت الفضل والنغم فالطرف والمعرفة والاوهام تشهد لي ٭ والسيف والرمح والشطرنج والقلم صحبت في الفلوات الوحش
منفردا ٭ حتى تعجب مني القور والاكم القور جمع قارة وهي اكمة صغيرة في الحرة من الارض يقول سافرت وحدي حتى لو كانت الجبال تعجب من
احد لتعجبت مني لكثرة ما تلقاني وحدي ويقال اكمة واجمة اكم وكام وهي اللابة ايضا والجمع لوب للحرة ومثلها من الجمع ساحة وسوح وساعة
وسوع يا من يعز علينا ان نفارقهم ٭ وجداننا كل شيء بعدكم عدم يا من يشتد علينا فراقهم كل شيء وجدناه بعدكم فوجوده
عدم يعني لا يخلفكم احد ولا يكون لنا منكم بدل ما كان اخلقنا منكم متكرمة ٭ لو ان امركم من امرنا امم ٭ يقول كنت حريا باكرامكم
لو اجيتموني كما كنت احكم والمعنى لو تقارب ما بيننا بالحب اكرمتموني والامم القصد والقرب ان كان سركم ما قال حاسدنا ٭ فما الجرح

اذا ارضانا الم . يقول ان سرتم يقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك ان كان لكم به سرور فان جرحا يرضيكم لم نجد لذلك الجرح الما وهذا من قول منصور الفقيه : سررت لمجرك لما علمت . ان لقلبك فيه سرورا . ولو لا سرورك ما سرني . ولا كنت يوما عليه صبورا . لاني اري كلما ساءني . اذا كان يرضيك سهلا يسيرا . وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة . ان المعارف في اهل النهى ذمم يقول بيننا معرفة لو راعيتموها وتقدير الكلام وبيننا معرفة لو راعيتم تلك المعرفة وانما قال ذلك لان للمعرفة مصدرا فيجوز تذكيره على معنى المصدر يقول ان لم يجمعنا الحب فقد جمعتنا المعرفة واهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود هم لا يضيعونها . كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تاتون والكرم . يقول تطلبون لتلحقوا بنا عيبا تعيبوننا فيعجزكم وجوده وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرم ما ابعد العيب والنقصان من شرفي . انا الثريا وذاك الشيب والهرم . يقول بعد ما بيني وبين العيب والنقصان كبعد الثريا من الشيب والهرم كما لا يلتقيان كذلك لا يلتقي العيب والنقصان . ليت الغمام الذي عندي صواعقه . يزيلهن الى من عنده الديم . الصواعق المهلكة وهي التي تخاف وتكره من الغمام والديم نافعة وهي المرجوة من الغمام يقول الغمام الذي يصيبني شره ليته ازال ذلك الشر الي من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي : فلو شاء هذا الدهر افقر شره . كما قصرت عنا لهاه ونائله . ومثل هذا في المعنى قول بن الرومي عندي تقض المواعيد منكم . وعندي ذوي الكفر الحيا والثوى الجد . وقوله . اذا كان حظ الناس سقيا سمائكم . خطوط مياض البرق او زجل الرعد . وقول الجمحي : عرية وجد العدا وتجاهي . خلف ايماض برقه وجهوده . واخذه السري الموصلي فقال . وان القذا من مخيلة برقه . حظي وحظ سواي من انوائه . اري الثوي تقتضيني كل مرحلة . لا استقل بها الوخادة الرسم . اي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة تقطعها الابل الوخادة من الوخدان والوخد ضرب من السير السريع والرسم جمع راسم وهو الذي يسير السير الرسم وهو ضرب من السير . لين تركن ضميرا عن مياسمنا يجد ثن لمن ودعنهم ندم . يخاطب بهذا نفسه ضمير جمل على عين طالب مصر من الشام يقول ان لحقت وكابدت عصر لينه من سيف الدولة على فراقي . اذا تو حلت عن قوم وقد قدروا . ان لا تفارقهم فالراحلون هم . يخاطب بهذا نفسه اي فاسرع عن قوم وهم قادرون على اكرامك وارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم فهم المختارون للارتحال يريد بهذا اقامته قال ابو البقاء هو من كلام ارسطاطاليس من لم يرد لنفسه فهو النائي عنك وان تباعدت انت عنه . شر البلاد مكان لا صديق به . وشر ما يكسب الانسان ما يصم . ويروى بلاد بدل مكان يصم والوصم العيب وجمعه وسوم . وشر ما قضمته داختي قضم . شهب البزاة سواء فيه والرخم . يقول شر صيد صدته ما شاركك فيه اللئام وهذا مثل يريد ان سيف الدولة يجري رسم العطاء مجرى غيره من حسابي الشعراء اي اذا ساواني في اخذ عطاياه من لا فضل له فاي فضل لي عليه وما كان من العايدة كذلم افرح به . باي لفظ يقول الشعر زغتة . تجوز عندك لا عرب ولا عجم . الزغتة اللئيم من الناس الساقط السفلة وجمعه زغاتيف ماخوذ من زغفة الاديم وهي ما يلقط منه من زوايده يقول هو لاء الحساس اللئام من الشعراء باي لفظ يقولون من الشعر باي لفظ يقولون من الشعر وليس لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم في الفصاحة للعرب فليسوا شيا وصحف بعضهم فقال تجوز من خوار الثور وهو غير صحيح في المعنى وان كان تصحيفا من حيث الرواية شبه كلامهم لخلطهم بالخوار كما قال المجنبي : بكى المنبر الشرقي اذ حار فوقه . على الناس يوما فقد نزلت نما غبه وهذا كما يروي ان رجلا قرأ على حماد الراوية شعر عنترة . اذ يتبيك بذي غروب واضح . فصحف وقال اذ يستبيك فضحك حماد وقال احسنت لا اروي بعد هذا الا كما قرات قال بن فورجة تجوز عندك ليس هذا من مجاز السير كقوله . وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولكنا جزنا الملقاكم غدا وانما هو من مجاز الدهم الزايف يقال هذا درهم زايف اذا كان متهما وربما جاز وهو زايف اذا لم يجز يعني ان مولاء الشعراء الذين يقصدونك ليس ما هل منك للافضال عليهم والاحسان اليهم لانهم ليسوا عربا ولا عجما ولا معرفة لهم ولا ادب فكيف يجوز مثلهم عندك . هذا عتابك الا ان مقتر . قد ضمن الدر الا ان تكلم اي الذي اتاك من الشعر عتاب حلي اليك وهو مقتر ودلالة العتاب يجري بين المحبين وهو درهم يعني حسن نظمه ولفظه غير انه كلما

ولما انشد هذه القصيدة قال رجل يقال له السامري لسيف الدولة وعنى واسع في ذمه فقال ابو الطيب اسامري اي ضحكة كل راي فطنت
وانت اعجبي الاعبياء يقول ياسامري يا من يضحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من قصيدتي وانت اجهل الجهال الى كيف علمت ذلك مع جهلك
صغرت عن المديح فقلت هجي كانك ما صغرت عن الهجاء وما فكرت قبلك في محال ولا جربت سيفي في هباء وقال
ايضا فيما كان يجري بينهما من معاتبة مستعتبا لسيف الدولة من القصيدة اليمية الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا فداه الوري
امضى السيوف مضاربا يقول ما لرعضبان اي لم يغضب وامضى خبر ابتداء محذوف تقديره هو امضى السيوف مضاربا اي لا سيف امضى منه
مضاربا وما لي اذا اشتقت ابصر دونه تنائف لا اشتاقها وسباسبا السبب والبسبس الفضاء المقفر وما لي بعيدا عنه اذا
اشتقت اليه رايت بيني وبينه مفاوز وامكنة خالية وقد كان يدنى مجلسي من سمائه احادث فيما بدرها والكواكبا شبه مجلسه بالسما
لرفعته وجعل الكواكب حوله حنانيك مسؤلا ولبيك داعيا وحبي موهوبا وحسبك واهيا حنانيك
اي تحنن علي تحننا بعد تحنن اذا كنت مسؤلا ولك الاجابة اذا كنت داعيا وكفى بي موهوبا اي اشكر من يهبني وافشر ذكره وكفى بك واهبا اي انك
اشرف الواهبين اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا يقول ان كنت صادقا في مدحك فليس
ما تعاملني به جزاء الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا ايضا جزاء الكذب الا في ان كذبت فيه تجملت لك في القول فجعل لي ايضا في المعاملة وقيل اراد ان كنت
صادقا في اعتذاري فليس هذا جزائي وان كنت كاذبا فلم اتحمل مئونة الكذب الا لترضى عني بجهدي وال عتبك ومن قال انه يريد ان كنت صادقا في
مدحك فليس بشئ لان شكرك في ذلك اصدق ام كذب ام هجاء وهو قول ابن جني وان كان ذنبي كل ذنب فانه محى الذنب كل المحو من جاءا
تائبا يقول ان اذنبت ذنبا لا ذنب فوقه فالتوبة من الذنب محو لا محو فوقه يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
ايضا يعتذر اليه مما خاطبه في القصيدة اليمية يقول استدعي الطعام معي بدئوره فاجابه الدمع وكنت اول من اجابه بكائه قبل اصحابي
وقبل الابل يريد اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعي قلباه قبل الركب والابل ان الابل تعرف ابيادك الطلل فتبكي عليه كما قال الشماخ
بكيت فمر ثاقتي فاجابها صهيل جاد بي حين لاحت ديارها ظللت بين اصحابي اكفكفه وطل يسفح بين العذر والعذل اي
ظللت اكف دمعي خوفا من عذل الركب وظل الدمع يسيل واصحابي ما بين عاذر وعاذل والدمع يسيل بين العذر والعذل اشكو النوى ولهم من عبر في
عجب ذلك كانت وما اشكو سوى الكلل اي اشكو الفراق وهم يتعجبون من بكائي كذلك كانت دموعي تجري حين لم يكن بيني وبينهم بعدا الا
الحجاب والواو في قوله وما للحال اي حين لا اشكو سوى السترا في حال دنو المسافة والهجر ومن ردي كانت فمناه كذلك كانت العبرة حين
كان الحاجب بيننا ويجوز ان يريد كذلك كانت الحبيبة تبكي دامية افلا ابكيها وهي نائية والمصراع الثاني رد على اصحابه حين تعجبوا من بكائه يعني
لا تتعجبوا من بكائي على فراقها فلقد كنت ابكي في هجرها وما صبابة مشتاق على امل من اللقاء كمشتاق بلا امل اراد كصبابة مشتاق
فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذي لا يؤمل لقاء حبيبه اشد حالا من شوقه الى اليائس قال ابن فورجه معنى هذين البيتين اعني قوله اشكو
النوى وقوله وما صبابة مشتاق متصل وذلك انه يقول من لم يتعجب مع كثرة عبراتي مع النوى لا يعجب فهذا كان بكائي وليس بيني وبينها غير الكلل
قال وليس شوق من هو امل لقاء حبيبه في الشدة كشوق من لا امل له في لقائه يقول لما كان البعد بيني وبينها الكلل كنت او مل لقاءها عن قرب كان بكائي
هذا البكاء فكيف ابكيه الان وما او مل لقاءها وقيل ان يقول بل وجد من يرجو اللقاء اشد وصبابة ترى الا ترى الى قول القائل وابرح ما يكون الشوق
يوما اذا دنت الديار من الديار فهذا ضد ما اشار اليه ابو الطيب فالجواب ان المذهبين صحيحان ولكل منهما وجه وذلك ان من امل اللقاء اشرفت
اليه نفسه وعجلته فاشتد الشوق ومن يئس اذ دهم الاسف عليه واجتمع فقوى الوجد فاما اليائس فمع شدة الوجد يودي الى السلو واما الطمع
فلا يودي الى السلو بل يبقى ويزداد فاليائس مختلف والطمع مستديم وفي الجملة ان الوجد مع الطمع اسكن وادفق متى ترنو قوم من تهوى ترى

لا يحقوك بغير البيض والاسل يخاطب نفسه وينكد انها منيعة في قومها بالسيوف والرماح فاذا فارقوها لاجلها كانت تحفة من قبلهم للسيوف والرماح والمعنى انه لا خوفهم على نفسه ان تاههم * والهجر أقتل لي ممن رأيته * انا الغريق فما خوفي من البلل * يقول هجرها أقتل ما اخاف من شرقومها فاني اذا خفت شرقومها مع هجرها كنت كغريق يخاف البلل وهذا من قول بشار * كم نيل رحليه عن بلل القطر * وما حوله من الارض بحر * وهو من كلام اوسط الطالبيين من علم ان الغنى والسؤل على كونها نت عليه المصايب * ما بال كل فؤاد في عشيرتها * بالذي بي وما بي غير منتقل * اي لم ينتقل جميعا مني ولا اسلو عنها اذا كان قومها وعشيرتها تحبونها كحبي يشير الى انها محبوبة في قومها منيعة فيما بينهم وانه في يأس من الوصول اليها واليأس من الشيء يوجب السلو عنه كما قالوا اليأس احدى الراحتين وانه مع هذا اليأس لا ينتقل عن حبها * مطاعة اللحظ في الالحاظ ما لكة * لقلبها عاظم الملك في المقل * اي اذا نظرت * الى عينها العيون فلم تقدر ان تتعداها الى غيرها فهي مطاعة اللحظ يقول هي مطاعة اللحظ في جملة الحاظ النسوان في جملة المقل قال ابن فورجة ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تقع عقلة لها فكانها ملكت العيون تشبه الخفرات الانسان بها * في مثيها فيتلن الحسن بالجيل * يقول النساء الحسينات ذوات الانس يتشبهن بها في حسن المشية فيكتسبن الحسن بالتشبه بها ويحتلن حتى ينلن ذلك * قد ذقت شدة ايامي ولذتها * فما حصلت على صاب ولا عسل * يقول مر بي من الدهر الحلاوة والمرارة فلم احصل منهما على صاب ولا عسل لانقضائهما كما قال البحتري ومن عرف الايام لم ير حظها * بعينها ولم يعد مرها حلوي * وقد رأني الشباب الروح في بدني * وقد رأني المشيب الروح في بدلي * قال ابن جني اي في غيري يقول كان نفسه فارقته في المشيب قال ابن فورجة هذا تفسير غير مستقصى ولا دال على معنى واما الفايدة في ان يرى ابو الطيب عند المشيب الروح في غيره فقد كان يرى الروح في شبابه ايضا في غيره والبدل هذا احسن ما يحمل عليه ان يعني بولده ويعني انه انما كان حيا حين كان شابا فلما شاب صار كانه مات وانتقل روحه الى غيره كما قال الاخر من شاب قد مات وهو حي * يمشي على الارض مشي هالك * والمعنى انه تغير بعد المشيب حتى صار غير ما كان اولا وقال ابن فورجة احسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت الولد لانه كان بدلا للانسان اذ كان يشب او ان شيخوخته الاب ثم يورث ويكون كان ماله في ماله وبعد فقد والروح يعني بروح نفسه لا الحس كما قال ابو الفتح عرو البيت * وقد طرفت قتالة الحي مرتديا * بصاحب غير عزهاة ولا عزل * العزهاة الذي لا يريد النساء ولا يميل اليهن وهو ضد الغزل وفي عزهاة لغات عزهات وعزهاه بالهاء وعزهن وعزها بالمد وغيره والعزل الذي يغازلهن يقول اتيتها جيئتي ليلا ومعي سيفي والسيف لا يوصف بالميل الى النساء ولا ببغضهن * فبات بين توافينا نداف عه * وليس يعلم بالشكوي ولا الغنج * اي بات السيف بيننا ونحن متعانقين ولا علم له بما يجري بيننا من شكوي الفراق والهوي ولا غير ذلك مما يجري بين المحبين اذا تعانقا * ثم اغتدى وبه من ردعها اثر * على ذوابله والجفن والخلل * الردع التلطخ بالطيب يقال ردعت الجارية زوجها بالطيب يقول اغتدى السيف وقد تاثر بما كان عليهما من الطيب فظهر اثاره على ما يعلق منه من السيور وعلى جفنه والغلاف الذي فيه الجفن * لا اكسب الذكر الا من مضاربه * او من سنان اصم الكعب معتدل * اي لا اطلب الشرف ولا اكسبه الا من مضارب السيف او من سنان الرمح * جاد الامير بما يملي من ملوهبه * فرانها وكساني الدرع في الحلل * اعطاني الامير هذا السيف في جملة ما وهبه لي فرانه بحسنه ما وهب لي وكساني في جملة ما اعطاني من الثياب الدرع يعني انه وهب سيفا ودرعا في جملة ما وهبه * ومن علي بن عبد الله معرفتي * بجملة من كعبد الله او كعلي * يقول منه تعلمت حمل السيف وهو واهبه لي ومعلمي جملة ثم قال من مثل او مثل ابيه يعني لا مثل لهما معطو الكواعب والجرد السلاهب والبيض القواضب والعسالة الذبل * يقول هو الذي يعطي ما يليه الجواري الشابة والخيل الطوال والسيوف القاطعة والرماح اللينة * ضاق الزمان وجر الارض عن ملك * ملء الزمان وملء السهل والجبل * يقول ضاق عنه الزمان والمكان فان همم ضاق بها الزمان وجر الارض ضاق عن جيشه فوماء الطرفين اي ذكره وما قبره قد ملأت الدنيا * فمن في جذل والروم في وجل * والبر في شغل والبحر في خجل * يقول نحن في فرح بريعني المسلمين والروم

خوف منه لغاراته وغزواته والبرمكة تعمل بحديثه لا يتفرغ لغيرهم والبحتري يحمل من ندى يديه من تغلب الغالبين الناس منصبه ومن عدي اعادي الجبن والبخل يقول اصلهم من تغلب الذين غلبوا الناس بنجدة وشجاعة ومن عدي الذين هم اعداء الجبن والبخل والمدح لابن ابي الصهباء بنجدة بالجاهلية عين الغي والخطاء بنجدة تعينه والخطل اضطراب القول وهذا تعريض لابي العباس الناشي فانه مدح سيف الدولة بقصيدة وذكر فيها اباءه الذين كانوا في الجاهلية يقول اذا مدحته واعتددت بذكر اباءه الجاهليين كان ذلك عيبا لي ثم اكد هذا المعنى بقوله ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاحصاء الاول اي ليت ما مدح به من الشعر استكمل ذكر مناقبه وتوفي بتفريغ الشعر لذكر كليب واهل الدهور السالفة خذ ما تراه ودع شيأ سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل هذا من كلام ارسطاطاليس لبعض شاهد بنفسه والاخبار يدخل عليها الزيادة والنقصان واولى ما اخذ ما كان دليلا على نفسه من بعد يقول امدحه بما تشاهده واترك ما سمعت به فان الشمس يغنيك عن زحل جعل كالشمس واباءه كزحل والمعنى فيما قرب منك عوضك عما بعد عنك لا سيما اذا كان القريب افضل وقد وجدت مكان القول اذا استغنت فان وجدت لسانا قائلا فضل يقول وجدت محلا للقول بكثرة مناقبه فيه يلتمس مناقب وان كان لك لسان قائل فقل انت تحتاج الى شيء فابت في مدحه ان الهمام الذي فخر الانام به خير السيوف بكفي خيرة الدولة يقول هذا الملك الذي يفخر الخلق كلهم به لكونه منهم وهو جيد السيوف في خير الدولة يعني دولة الاسلام ويقال زيد خير الرجال وهند خيرة النساء تمنى لما فاتني حدثني دون مبلغه فما يقول لشيء ليت ذلك لي يريد انه مسلط على الانام مالك للرقاب والاموال فما يتمنى شيأ والاماني لا تأتي بيده لان لا يجاوز ان يتمنى شيأ غيسا الا وله فيه مراد اسبق لذلك الشيء وهذا كقوله ايضا يا من يسير وحكم الناظرين له بعد البيت تفسير ما اعفا المحتربي مطفر بالحد او كابيه في الحظ أيدة على وطاءه ومنه قول عنترة الا قاتل الله الطلول البواليا وقاتا ذكرك السنين الخواليا وتوكل للشيء الذي ما تنالهه اذا ما حاذق العين بالبت ذا لباه انظر اذا اجتمع البيغاء في وهج الى اختلافهما في الخلق والعمل هذا المعد لرب الدهر منفسا احمد هذا الرجل الفارس البطل بن سيف الدولة وسيف الحديد فسيف الدولة معد لدفع تصاريف الزمان وشدائده كما قال تقطع لدبات النهار مكارمه وهذا المعد [illegible] العرب عنده مع الكردي طايرة والروم والبرزة من وهج الجمل قال بن فورجه فسر هذا البيت بن جني بكلام هو ثم ذبيان بعض [illegible] العرب بالقطا والروم بالجمل فاما قال ذلك لان القطا انما تكون في بلاد العرب ولا قطا للروم وكذلك الجمل يكثر في بلاد الروم ويقل في بلاد العرب انتهى وهو ضرب من القطا هو من طير السهل والجمل الفنج وهو من طير الجبل ثم القطا على ثلاثة اضرب كدري وحرفي وخطاما فالكدري الغرة الاذنان الرقشة الظهور والبطون الصفر اشدق القصار الاذان وهي العلف من الحراف بعيدة خرقية بكدرية والحرفي سود البطون والاجنحة والقوادم قصار الاذناب ايضا والقطا ضاربة البطون والظهور سود البطون والاجنحة طوال الاذناب والاعناق لطاف لا تكثر اسرابا اكثر ما تكون ثلاثة او اثنين والعرب بلادها الفلوات والروم بلادها الجبال يقول العرب تفرسه مع القطا والروم تفرسه في جبالها مع الفنج وهو ما الفرار الى الاجبال [illegible] شيء الغمام برق معقل الوحشة ما فاتها الفرار الى الجبل من ملك تمشي بخيل في اثارهم ويريد بمعقل الوعل الجبل يعني ان خيله لا تخرج عن وسط الجبال في اثار الروم ويريد بالغمام خيلا شبهها في سرعة العدو وتواصل السبق وفي هذا اغراب لان الغمام لا توجد في الجبال فجعل خيله بمنزلة الجبل وروي بن حني يمشي الغمام وقال اي وقد خرج الغمام من البوادي الى الاعتصام برؤس الجبال قال بن فورجه يعني بالغمام خيل العرب لانها من نتائج البيد وقد صارت تمشي بسيف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزالهم عن معتصمهم بالجبال فهم وهذا كقوله تدوس لك الجبل الذكور على الذي البقيان هذا كلامه وهو على ما قال والذي قاله ابو الفتح موس جاز الدروب الى ما خلف خرشنة وقال عنها وذاك الذي لم ينل تفعلفل في بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة وراءه وفارقها بالانصراف عنها ولم يفارقها الروع الذي حصل فيه هناك فكلما حملت عذراء عندهم فانما حملت بالسبي والجمل قال بن فورجه انما قال الجمل لان الروم لا ابل لها في بلادها لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما دأوا من السبي والغارة اذا نامت المرأة عندهم رأت في نومها السبي والجمل وذلك انهن اذا سبين حملن على الابل يريد ان ما استكن في قلوبهم من الخوف

لا يفارقهم في النوم ايضا ان كنت ترضى بان يعطوا الجزايد لواء نهارضاك ومن المعهود بالحول ٠ الجزا جمع جزية وهي ما يعطيه المعاهد ليدفع عن دمته يقول ان رضيت منهم باعطاء الجزية قبلوها واداضوك بها وذلك غاية امانيهم كالا عهود يتمنى الحول لان الحول اخس من العود كما ان الجزية خير من القتل ٠ فاديت تجدك في [illegible] ياعين منتحل في غير منتحل اى قلت لمجدك في شعري وقد صدر اعني وعنك يعني سار في الآفاق وبعد ذكرهما قلت لشعري يا شعر انت غير منتحل في مجد غير منتحل والمنتحل المدعي زورا وباطلا والانتحال ادعاء ما ليس لك ويريد ان كلا منهما معنى لا دعوي وفي هذا اشارة الى ان مجده خلقه ذكره في شعره وانما يسريان معا ثم ذكر تمام المعنى فيما بعد ذلك فقال ٠ با الشرق والغرب اقوام تجمعهم ٠ فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل اى انتم سأيوان في الدنيا شرقا وغربا فتحملا اليهم رسالتي وهي قوله وعرفاهم باني في مكارمه ٠ اقلب الطرف بين الجهل والخول الخوانع خايل وهو الخائف من قولهم خال مال ويخايل مال اذا كان حسن القيام عليه اى عرفا احبائي وبلغاهم اني منقلب في انعام سيف الدولة وهذا للمعنى من قول ابي بكر العلاف وقد سأل شعري فيك شرقا ومغربا ٠ كجودك لما سار في الغرب والشرق ٠ يا ايها المحل المشكور من جهتي ٠ والشكر من قبل الاحسان لا قبلي يقول انما اتيناك لنشكرك من جهة احسانك شكرك كان ينبغي المنعم عليه بشكره ومدحه ما كان نومي الا فوق معرفتي ٠ بان رايك لا يوتى من الزلل روى بن جني الا بعد معرفتي قال اي ما الحق نومي السهو والتفريط الا بعد سكون نفسي الى فضلك واحسانك وحلمك وقال بن فورجه اقام النوم مقام السهو والغفلة يقول ما بت غرا جب على من صيانة عرضك عن خلطة بالعتاب لا ثقتي باخلاقك وسكوني الى خبر الرزايك هذا كلامه وكلاهما بعيد عن الصواب والمعنى انه يقول انما اخذني النوم مع عتبك لثقتي بحلمك ولزوم التوفيق لرايك وعلمي انك لا تحمل علي ولا توقفني عقوبة وارادة اللوم الحقيقي لا السهو والتفريط كما ذكراه الا انه قال الا فوق معرفتي فجعل المعرفة بمعنى الحيثية ثم اقام فوقها ومعنى قوله بان رايك لا يوتى من الزلل اي ما انت موفق فيما تفعله لا يأتي الزلل رايك اقل اقل اقطع احمل على سلم اعتد دهش ليش تفضل ادون سرصل اقل من الاقالة في العثرة وانزل من الاناة واقطع من قولهم قطعته ارضا كذا واحمل من قولهم حملته على فرسه على معناه ادفع جاهي من التعلية ومنه سمي الرجل معلى وسل من التسلية وهو اذهاب الغم واعتد معناه اعدد الى الموضع من حسن رايك وزد معناه زدني على ما كنت تحمد منك وهش من قولهم هششت الى كذا اهش وبش من قولهم بششت بالرجل ابش والهشاشة النهال الى الشيء والبشاشة الصفة ثم يحكي ان سيف الدولة وقع تحت اقل فقال لنا ك وتحت انزل يحل اليه من الدار كذا او تحت اقطع فقد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة سابجاب وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعتد فقد اعدناك الحسن رايا وتحت زد يزاد كذا او كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد دنينا وتحت سر قد سرناك فقال للمتنبي انما اردت من السري فامر له بجارية وتحت صل قد وصلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ خلیع يقال للمعلى حسد المتنبي على ما امر به فقال لسيف الدولة قد فعلت بكل شيء سألك فما وقعت تحت هش بش هي هي بعينها حكاية انتحك محمد منه سيف الدولة واصل هذه الطريقة من امرئ القيس انه اراد وجاد وساور اذ وذاد وقاد وعاد وافضل ٠ ومثل ابي الطيب يا من يرى ان يكون خصاله ٠ كخصال عبد الله نصب واسع اسند وعف وموا صبر وهطل ٠ واحلم وداور كاف وايد واشجع ٠ لعل عتبك محمود عواقبه ٠ فربما صحت الاجسام بالعلل يقول لعلي احمد عاقبة عتبك واتادب بعد عفوك فلا عود للشيء الذي به استوجب بالعتب لكن يثقل فربما تكون علتها تالمرء من ادوائه غيرها فيصح جسمه بعلته مما هو اصعب منه يقول وما سمعت ولا غيري يعتقد ٠ هاذب منك لازدراد القول عن جمل ٠ يقول لم اسمع انا ولا غيري بملك قادر يقدر على ما يريد ثم يذب عن من يعتاب عنده بزور القول ويدافع عنه ولا يحمله ما يسمع على تحريش عليه ان يوقع به او ينفذ فيه حكم الغضب وقوله عن جمل يعني المعتاب ثم بين موجب ذلك فقال ٠ لان حلمك حلم لا تكلفه ٠ ليس التكحل في العينين كالكحل ٠ يقول انما ذلك لان حلمك طبعت عليه لا يحتاج الى ان تتكلفه كالكحل في العين ليس ذلك كالتكحل الذي هو التكلف وما ذاك كلام الناس عن كرم ٠ ومن بيد طريق العارض الممطل ٠ يقول لا يصرفك كلام الناس عن افساد ما بيننا من استعمال الكرم ثم قال ومن يقدر على ان يبيد طريق السحاب الممطل وهذا مثل اي كما لا يقدر على هذا لا يقدر على صرفك عن الكرم انت الجواد بما لك ومن لا كالك ولا مطال ولا وعد كلا مذل ٠ اى لا تمن بما تعطي ولا تكدره بالمنة والمطل والمذل الضجر والقلق يقال مذلت بكذا اي ضجرت به انت الشجاع اذا ما البيطار فرس ٠ غير السنور والاشاءة والفلل ٠ يقول اذا الجبان الفار من المعركة لا الاديع واجبا دالمقتولين ودوسهم فانت شجاع هناك وورد بعض

فتنابعت سنان غدرة كانذوب من نفث القوم في جدلك . وتشاجرت الرماح فشرد بعضها بعضا كانها تجادل عن اعطافها كالات تضرب من حاج الى عرض . بعاجل النصر في متاخر الاجل . يقول لا زلت ضاربا اعداءك كيف ما وجدتهم مقبلين ومدبرين بنصر عاجل في اجل متاخر وهذا من قول بعض الشعراء

ليس لرمحي يوم الطعن ان ثلمي ... ولا لسيفي يوم الضرب ان قطعا

ما اخر قوله مرجع عوضا اي معترضا مقبلين ومدبرين . وقال وقد استحسن سيف الدولة قصيدة ابي الطيب التي اولها احاد ام سداس في مثلث الخ

ما لما جاب مني والدجى سوى ... طلال ارتمى ان هذا الشعر في الشعر ملك سار فهو الشعر في الدنيا فلك . اشعر من الاشعار كالملك في المخلوقين يفضل سائر الاشعار كما تفضل الملئكة الخلق وهو سائر في الدنيا سير الشمس في السماء عدل الرحمن فيه بيناه فقضى باللفظ لي والحمد لك . اي اسعادل بيننا في هذا الشعر حين حكم لي باللفظ وما فيه من الحمد لك . فاذا رماني في حاسده . صار ممن كان حيا فمات حسدا الى الحاسد اذا سمع مات حسدا الى على حسنه ولك بما فيه من الحمد وذكر مناقبك ولما انشده اقبل انا هم بعيدون الفاظه فزاد فيه فقال اقبل انا لان من اجل عاجل سيل اعد نادهش ثم ذهب اغفا رد ثم سرصل ان من الاذن وهو الرفق فانعم بيستكثرون الحروف فقال . عشر اتى اسم شد فقد جسد طرفه ردف اسرنل . عشر من العيش وابق من البقا واسم من السيو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد من الجد ومر من الامرة وانه من النهي اي كن صاحب امر ونهي وذر من الري وهو داء في الجوف يقال راه امر فهو مرئ واسم من السري وزان من الميل يقول اسر الى اعدائك وادرك منهم ارادتك . خطار مصب اخم اغرا سبب رع زع دل اثن زل . اي غط حسادك دائم من يكيدك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واخم حوزتك واغرا عدائك واسب اولادهم وزع اعداءك اي انزعهم وزع من دزعته اي كففته ورد من الدية اي تحمل الدية عمن تجب عليه . ولد من ولدت من الولاية اي لا زلت تلي الولاية واش اعداءك اي مرادهم اي اصرفهم وزل من الزيل اذا اعطاه وروى بن جني بل من الوابل وهو اشد المطر يقال وبلت السماء فهي وابلة وارض موبولة وهو دعاء لو سكت كفيته . لاني سالت الله فيك وقد فعل اكما دعوت الله لك مرارا لم ادع مرة كنت مكتفيا ذلك لاني سالت الهمك فعلم ولا احتاج الى ان اسالة ثانيا . وحضر مجلس سيف الدولة رجلان بين يديه نارنج وطلع وهو يمتحن الفواضل فقال لابن حسن شيخ للصيفية كان رجلا عالما لا توهم هذا الشرب فقال . شديد البعد من شرب الشمول . تورنج الهند وطلع النخيل اللغة الصحيحة اترجة وقد ترج وحكى ابو زيد تورنجة وتورنج قال بن جني اذا دانت شديد البعد من شرب الشمول واذا دنا بين يديك تورنج الهند وفي مجلسك فخذ فلا نة شاهما فذلك الحال على ما اراد قال بن خروف اذا شديد البعد من شرب الشمول تورنج الهند لديك فخذ فلديك واتى بفي البيت الثاني دالا على المحذوف والظروف كثيرا ما تضمر واذا من شرب الناس الشمول عليه وعلى وايتره وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما تقول اعجبني دق هذا الثوب كذلك تقول تورنج الهند بعيد من شرب الشمول اي شرب الناس الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترنج الذي حضرك لم يحضرك للشرب عليه ولكن لكل شئ فيه طيب تحبه ويكون عندك وهو قوله . لشغلك بالمعالي والعوالي . وكسب الحمد والذكر الجميل . ولكن لكل شئ فيه طيب . لديك من الدقيق الى الجليل ومبدان الفصاحة والقوافي . ومنحى الفوارس والخيول . يريد عندك يبين الفصيح من الاكن والشاعر من الاعجم فحضرة سيدان الفصاحة الشعر ويجوز ان يريد بالمنحى المصدر والموضع ايضا . وعارض بعض الحاضرين في هذه الابيات وقال من كان حقران يقول . بعيد انت من شرب الشمول على النارنج او طلع النخيل . لشغلك بالمعالي والعوالي . وكسب الحمد والذكر الجميل . وخواطر الفصاحة والخيول . اتيت بمنطق العرب الاصيل . فكان بقدر ما عاينت قيلي . يقول اتيت بر هو كلام العرب العاربة وكان بياني بقدر العيان لا مزاد الذي عندك من تورنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه اي لم تحضر لشرب على رويته ولكنه بنى الكلام على ما عاين يقول انما بنيت البيان على العيان فاعياني ان اقول شديد البعد في مجلسه تورنج الهند فعارضه كلام كان منه . بمنزلة النساء من البعول . يعني ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المراة من الرجل اي انه منحط عن درجة كلامي انحطاط المراة عن درجة الرجل وهذا من قول ابي النجم . اني وكل شاعر من البشر . شيطان انثى وشيطاني ذكر . وهذا الذي سماه ون التخطي وانت السيف ما مون الفلول . يقول هذا الكلام كالسيف الذي لا يفتقت جراره ولا يعيبه قطعا لاكتناه وصلابته وانت السيف الذي لا ينفل بالضرب وليس يصح في الاذهان شئ . اذا احتاج النهار الى دليل . يقول من احتاج الى ان يعلم النهار بدليل يدله عليه لم يصح في فهمه شئ لانه لا فهم له كذلك كلامي

كان واضحا فربما لم يفهم كان كمن لا يعلم النهار **واذن** لرسول ملك الروم وبين يديه لبوة مقتولة ومعها ثلاثة اشبال احيا فقال لقيت العفاة يا ما لها
وندبت الكماة باجالها يقول لعطيت موطيك ما املوا واحضرتها اعمالك بقتلهم **واقبلت الروم تمشي اليك** بين الليوث واشبالها
اذا راث الاسد مسبية فاين تفر بالطفالها **وقال ايضا** يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى
والحب ما لم يبق مني وما بقى يقول ما يلقاه قلبي من بوارح الهوى وما القيه نحوك لاجل عينيك والحب هما الذي يقتضي حبي وبدبب حبي فلم يبق مني مما ذهب
منه الذي اذهبه وما بقي هو له ايضا يفنيه ويذهبه **وما كنت ممن يدخل العشق قلبه** ولكن من يبصر جفونك يعشق يذكر انه عرضها له
لا يحب الغزل ولا يميل الى العشق ولكن جفون حبيبه فاتنة لرائعها تعشق من يبصرها كيف ما كان وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال لدمع
للفلا المتفرق يعني انه يبكي في كل حال رضي عنه المحبوب او سخط عليه قرب منه او بعد كما قال وما في الدهر اشقى من محب الابيات **واحلى الهوى**
ما تشك في الوصل بعده **وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي** يعني يرجو الوصل ويتقي الهجر مراعاة الاسباب الوصال وانما جعل احلى ما كان مشكوك
الوصل لان العاشق اذا كان في حيز الشك كان الوصل شديدا متناما واذا تيقن الوصل لم يلتذ به عند وجوده واذا كان في يأس من الوصل لم يكن لذة
الرجا فالهوى عليه بلاء كله كما قال الاخر تعب يطول مع الرجا الذي الهوي **خير لمن يلقى مع اليأس والشقاء** قد ذكر هذه الحالة التي ذكرها المتنبي فهم ذهبوا
حيث يقول وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صبرها ايمانها يحلو ثم للحالج مدت حبال دونهن سنينة فوق الاكف ملاجود ولا بخل والصرم اروح
من حيث يطمعنا فيخيبنا ما يلقى لها بدل **جعل حالة الصرم اولى به واروح له** وابن الرقيات لم يصح باختيار احد الحالتين في قوله تركتني واقفا في
الشك لم اصد دريا سوء منكم ولم ارد وكذلك صنا في ذي العلا مشفق حيث يقول **فكفاني بين الوصال وبين الهجر من مقامي الاعراف** فجعل بين الجنان قو
الدار **ابوحطوا او طوني الخاف** وقال الخليع **وجدته بيد العبث فيما يلوته** ترقب مشتاق زيارة عاشق **واحسن يوحضر اشطر بحي** واحسن ايام الصبا
يوم منحت الذي تبدو دت بالحريش فيه والعتب ويروى بالهوان **اذا لم يكن في الحب حتف ولا رضى** فاين حاوات الرسايل والكتب **وغضي من الاجفان**
سكرة من الهوى شفعت اليها من شبابي بويق ويق الشباب اوله وكذلك ديق المطر وجعلها عضبا لانها اداما قوي من نفسها الغضب لا علي
ماشقها او وصفها بسكر الى اثر قال واجملت شبابه شفيعا اليها كما قال المحبوب الوراق **كفاك بالشيب ذنبا عند غانية** وبالشباب شفيعا ايها الرجل
وقال الحنفي **واذا توسل بالشباب اخو الهوى بالماء نحو مسيله المتوسل** واشنب معسول الثنيات واضح **مستوفي في عنز فقبل مفرقي**
الاشنب الثغر الذي له شنب اي رمح جبيب بارد الاسنان **معلول ريق الثغر اما بعضه الوجد فعفت عنه وتصونت عن مسته الفي فلا يقبلني** فقبل
واسي جلده الى وميلا الي يوبذا لحب وصاله **واجيادا غزلان كجيدك زينتي فلم ابتين عاطلا من مطوق** يصف نفسه بالزهد وانه
لم ينظر اليمن حين زينه فلم يوف ذات الحلي من الحلي الماء **وما كل من يمسي يعف اذا خلا عفا في ويرضى الحب الجزل يلتقي** يقول ليس كل
عاشق عفيفا شجاعا مثلي يعني انه يشجع في الوغا ويعف في الهوي وليس كل عاشق يفعل ذلك والمرء يحمد من صاحبها ان بكرده شجاعا عند الحرب فذلك
قوله يرضى الحب والجزل يلتقي كما قال عمرو بن كلثوم يقين حيادنا ويقتل يتم **بعولتنا اذا لم تمنعونا سقى الله ايام الصبا ما يسرها** ويفعل فعل البا
المعلق اي سقاها ما يود ثما السرور والطرب تفعل فعل الخبر المتيقن وهذا على عادة العرب من الدعا بالسقيا وهو مجاز لان الايام ليست مما تسقى
اذا ما ليث الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم تخرف يقول اذا استمتعت بعرك كالمستمتع بالثوب فبليت انت وما ليستر من الثوب
باق لم يبل يعني ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الدهر الابد لم الجزع **ولم ار كالاحاظ يوم رحيلهم بعثن بكل القتل من**
كل مشفق قال ابن جني اي اذا نظرت اليمن ونظرن الي قتلنني وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معنى البيت وتفسيره فعال بن فوجه
بعثن بمعنى النساء ومفعول بعثن ضمير الاحاظ وان لم يذكر كقولك لم اركز يدا قام الا امير حتى يقاربه اقام ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن الاحاظ على اسناد
الفعل اليها الان الاحاظ تبعث رسلا عند خوف الرقيب وقوله بكل القتل اي تقتل وطبع ثم قال وان بعثن الحاظهن رسل القتل فمن مشفقات علينا من

من القتل وانما غير قاصدات للقتل ادرت عيونا حايرات كانما * مركبة احداقها فوق زيبق * يقول اكثرت ادارة الاعين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر الاعين حتى كان احداقها على الزيبق والزيبق يوصف بقلة الثبات والبيت من قول بعضهم يصف خفقان يقلب عينين في راسه * كانما قطعتا زيبق * عشية بعيد وناعن المنظر البكا * وعن لذة التوديع خوف التفرق * البكا منع من النظر لان الدمع اذا امتلات العين بغاض البصر كما قال نظرت كاني من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصبابة نظرة وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع الاترى الى قول البحتري * لا عذلني في مسيري يوم سرت ولم الام * اني خشيت مواقفا لبين تسفح غرب ماتك * وذكرت ما يجد المودع * عند ضمك واعتناقك * فتركت ذاك تعمدا وخرجت اهرب من فراقك * وقول الاخر * صدني عن حلاوة التشييع * حذري من مرارة التوديع * لم يتم بها فنرى ابوحشة هذا * وابيت الصواب ترك الجميع * ومن هذا قول الاخر * يوم الفراق شكوت ترك وداعي * والعذر فيه موسع لسميعا * وهل رايت وهل سمعت بواحد * يشتي لوديع ردحر لتوديعا * نودعهم والبين فينا كانه * قنا ابن ابي الهجا في قلب فيلق * يقول ان وجد البين عمل فينا فوق ما تعمله رماح سيف الدولة في جيوش الاعداء * قواض مواض تسبح داود عندها * اذا وقعت فيه كسبح الحدادق * قواض قواتل من قولهم قاض ماءه وسبح داود يعني به الدرع والحدادق جمع الدال والذال هو الكنبوت قال الراجز * ومثل طام عليه الفلق * شبر اويبدي بالحدادق هوادلا ملاك الجيوش كانما * تخير اوراح الكماة وتنتقي * هوادي الاوائل من جواد اي تتقدمهم وتتقدمهم واجود من هذا ان يقال انما تتدارى بها الارواح الملك يدل على هذا المعنى قوله كانما تخير اوراح الكماة يقال هذا متخير لكذا وكذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا يقول هوادي اصحابها للملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي قفا ياذا والمطايا كانها * تهادى الى الكرم الخفي فتهتدي فقال العروضي فيما استدرك على ابن جني وهما يقال هذا اذا تقدمهم وانما يريد انها للملاك فتقصدهم وبين بن فورجه فقال ليت شعري هتدي فان يتقدم سيوف سيف الدولة الملاك وانما قوله هوادي معنى مهتديته يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى ام من لا يهدي الا ان يهدى وقوله عز وجل ليكون اهدى من احدى الامم والمعنى ان سيوفه تهدي الى الملوك فتقتلهم * تقد عليهم كل درع وجوشن * وتفري لديهم كل سور وخندق * اي لا يحصنهم منها الدرع لانها تفريها ولا الحصون فانها تقطعها * يغير بها بين اللقان وواسط * ويتركها بين الفرات وحلق * اللقان بالروم وواسط بالعراق وكان قد وقع بعني الزبيدي بواسط وحلق بالشام تقرب دمشق يريد كثرة غاراتها وفشوها في البلاد من العراق الى اقاصي الروم وانتشار عساكره اذا عاد والى بلادهم فاخذ واما بين الفرات الى اقاصي الشام * ويرجعها حمرا كان صحيحها * يبكي دما من رحمة المتدفق * فكان الصحيح منها يبكي دما على الذي تكسر منها خوفا لان مرجعها مرود ما نصب على التمييز يقول يعيد الرماح من القتال متلطخة دما لان ماء يقطر منها كانما باكيته على ما تكسر منها فلا تبلغاه ما اقول فانه * شجاع متى يذكر له الطعن يشتق * اي انه يحب الحرب وشجاعته متى ذكر له وصف الحرب والطعان يشتاق اليه والبيت منقول من قول كثير فلا تذكره الحاجبية انه * متى تذكره الحاجبية يحزن * ضروب باطراف الكلام مشوف فبانه * لعوب باطراف الكلام المشقق اي انه شجاع في اللقا فصيح في القول قادر عليه ياخذ باطراف الكلام الذي شق بعضه من بعض المعنى انه ياتي بالجيد اذا تكلم واما قال لعوب لانه قادر عليه * كسايلة من يسال الغيث قطرة * كعاذله من قال للفلك ارفق * من سال الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كمن سال سايلا وان سال الكثير كان مقصرا عنده مما استقصيه همته من البذل واراد بالسايل ههنا الذي يسال الكثير ودل على ان المراد هذا معنى الكلام ونحوي الخطاب وعاذله في الجود حين مطاع بل هو قايل محال لكن قال للفلك ارفق في حركاتك وقال ابن جني كما ان الغيث لا يوقف فيه القطرة فكذلك سايله لا توقف في ماله وجوده قال العروضي هذا الذي قاله ابو الفتح على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالاعطاء من القليل والمواساة مع الحاجة اليه قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يبك كثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا * والذي فسره مدح بكثرة المال لا للجود دايما اراد ان من عادة الغيث انه يقطر وذلك طبعه فسايله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه ونحو هذا قال ابن فورجه يقول من سال الغيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة كذلك سايل هذا الممدوح متكلف ما لا حاجة اليه * هو يعطي لمن اراد ما لقد جدت حتى جدت في كل ملة * وحتى اتاك الحمد من كل منطق * اي تم جودك حتى هل الملل حمدك هل كل امة

صراحنا سالما نالوا بوك واصابك ٠ راى ولك الروم ان تباحك للندى ٠ فقام مقام المجتدي المتملق ٠ راى معناه علم يقول علم نشاطك للجود ٠ فملق اليك تملق السائل ٠ وحلوا الرماح السمر تبصاحراء لا ادرب منه بالطعان ولصدق ٠ اى تركها صفارا لظباء المن هلجاذ بالطعان واجرى بر عادة منه ما فوق الحرب صاغرا واستامن بالكتاب وهو قوله وكاتب من ارض بعيدة مرامها قريب على خيل حواليك سبق ٠ اى كاتب من ارض بعيدة ولكنها تهب على خيلك واعمالك بعيد قريب لا ذا راد بدار المكان ٠ وقد سار في مسارك منها رسوله ٠ فاسار الافوق هام مغلق يذكر قتله في ارض الروم وان سار في طريق سيف الدولة فاسار الافوق هام القتلى ٠ فلما دنا الخفي عليه مكانه ٠ شعاع الحديد البارق المتالق ٠ يريد ان بريق الحديد والاسلحة يعرفه حتى لو مر مكانه ولم يبصره يعرفه لسنا الامعان الحديد ٠ واقبل يمشي في الماط فادبي ٠ الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي ٠ الماط صفة يقعون بين يدي الملوك يقبلون اقبل الرسول يمشي اليك وبين السماطين فخيل له منك البحر في السخا والبدر في العلى فلم يدر انه يمشي الى البحر ام الى البدر ٠ ولم يثنك الا علم عن مجاهم ٠ مثل خضوع في كلام سمعتي ٠ اى ليبصر فونك من اراقدما ثم لم يمثل ان يخضع لملك في كتاب يكتبونه لك ٠ وكنت اذا كاتبت قبل هذه كتب اليه في قتال الدمستق ٠ جعل ابو السيف في راسه من الجراحات كالكتاب اليه لانه يتبين بذلك كيفية الامر وهذا البيت تمام ما فصله ابو تمام في قوله ٠ كتبت اليهم شفارا وهي لطعانات الهام والسخا كتابته التي مفروة اسطره ٠ وملخطت بها لاما لا الفاظ الطوابا مكارفقد تركت ٠ وجوههم بالذي اوليتهم صحفا فان تعطر بعض الامان فسايلها وان تعطه حد الحسام فاخلق ٠ اى ان اعطيته ما يطلب من الامان فهو سايل يسالك وانت لا تجيب السايل وان قتل فهو خليق بذلك لانه كافر باح الدم ٠ وهل تملك البيض الصوارم منهم ٠ اسير الفادا وقيقا للعتق ٠ يريد بذلك عمتهم بالعتق فلم تترك اسيرا يفدى ولا رقيقا يعتق ٠ لقد وردوا وردا القطا شفاتها ٠ وهم فاعلموها زرقا بعد زرقة ٠ ورد واشقر الهوام كما ترد القطا الناهل ٠ الزرقة صفة من الماء وهو معرب بمعنى بلغت بسيف الدولة النوبة تبة ٠ اوتت بنا ما بين غرب ومشرق ٠ وصفا بالنوبة بعد صيت وشهرة اسمع في الناس كثيرة النوبة المنتظر ٠ والمعنى انه بلغ بخمسة عشر مشهورة لو كانت نوبة الاضياء ما بين المشرق والمغرب ٠ اذا شاء ان يلهو بليلة احوى ٠ اراه غيابي ثم قال الا ايها اذا شاء سيف الدولة ان يسخر من احمق من الشعراء امره بالحاق بي وهو لحمقه يظن ان بقدرته على ادراك شاوي ولدي يقدر ٠ وما كمد الحساد شيا اصدق ولكنه من يزرحم البحر يغرق يقول لم اقصد ان اكمد حسادي ولكنهم اذا رامحوني فلم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويحزنوا كمن زاحم البحر فغرق في مائه ٠ ويتخير الناس الاسير بن يديه ٠ ويغضو على علم بكل مخرق ٠ المخرق لغة عراقية يعني به صاحب الاباطيل والمخاريق والمخراق شيء يلعب به الصبيان يلف من خرق وسمي لعبهم ومن كلامهم مخاريق بايدي لا عبينا ٠ اي يلعبون بها صاحب الاباطيل مخرق ايضا يقول تتحيرهم بعقلا يعرف ما عندهم ثم يغضي مع علم بالمبطل من ذي الحق يعني انه لا يكشف الستر عنه لكرمه واطراق طراف العين ليس بنائم ٠ اذا كان طرف القلب لدين يطرق ٠ يقول اغضاؤه عنه لا ينفعه اذا كان يعرفه بقلبه والاطراق ان يرمي ببصره الى الارض فيما يطلب جاوزه تمتنع ٠ ويا ايها المحروم تيمم نوزق يا من يطلب شيئا فات طالبه كن جاهلا ٠ الرقيع ممتنعا لا يصل اليك وبان يحرم حظه من الرزق اقصده سائلا تصدر رزقا ٠ ويا الجبن الفرسان صاحبه تجتري ٠ ويا اشجع الشجعان افارقه تفرق ٠ يريد ان من صاحبه صار جريا لا الا نتعلم منه الشجاعة واما انت فبفراقه ومن فارقه وان كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة بعلم الاعطاء كل بخيل ٠ واقدام يوم الدرع كل جبان ٠ اذا سعف الاعداء في كيد مجده ٠ سعى مجده في جد سعي محنق ٠ المحنق المغضب حنق الرجل لحنقه اذا غضب ٠ اذا سعت الاعداء ليكيدوا امجده ليبطلوه سعى مجده في ابطال كيدهم سعي محنق ويروي في مجده اى في تشييد مجده ورفعه والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه ٠ وما بيطر الفضل الا بين حتى العدى اذا لم يكن فضل السعيد الموفق ٠ يقول لا يعينك فضلك الظاهر اذا لم يعنك جدك القاهر اى اذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغن ذلك الفضل شيئا وقال وقد دخل اليه ليلة وهو في وصف سلاح كان بين يديه وقد رفع ٠ وصفت لنا والمزنة سلاجا كانك واصف وقت النزال وصفت لنا سلاحا لم نره لا ندرفع من عندك فكانك تصف وقت الحرب وذلك فراذا وصف مضاء السيوف وبريقها كان ذلك كانه وصف القتال ٠ وان البيض صف على دروع ٠ فشوق من راه الى القتال ٠ فلو اطفات نار كنا لديه ٠ قرات الخط في سود الليالي ٠ يعني هذه النار التي

اوقدت بين يديه ونار الذبال التي يستصبح بها اذا ان بوتيا الاسلحة يغني عن النار * ولو لحظ الدمستق حافيته لقلب دابر حاله الحال * اي لو راى الدمستق جانبي خالك السلاح لاكثر تصريف دابره في التوقي منه * ان استحسنت وهو على بساطه * فاحسن ما يكون على الرجال * وانما وان بالنقصا وانفعها لها النهاية في الكمال * يقول بالرجال وبالسلاح نفض وكما لهما بك وازدادا بها وبك نقصا فزادان الثانية توكيد كما قال الحطيئة * قالت امامة لا تجزع فقلت لها * ان الغزاة الصبر قد غلبا * وقال وقد عرضت عليه سيوف فوجد فيها واحدا غير فاذهب فاختر لنفسك منها * احسن ما يخضب الحديد به * وخاضبيه التجميع والغضب * قال ابن جني اراد احسن ما يخضب الحديد به التجميع واحسن خاضبيه الغضب وخاضبيه عطف على ما وجمع الخاضبين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء ثم قال فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين عنهم كما يكنى عن يعقل وذكر الغضب مجازا وقال ابن فورجه وخاضبيه قسم اراد وخوخاضبيه وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه الدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يجر منه الانسان وهذا كقولهم احسن ما تخضب الحديد الحمرة والمجمل والمجمل يصبغ الخاضر فلما كانت الحمرة تابعة للمجمل جمعهما تاكيدا لذلك لما كان التجميع تابعا للغضب جمعهما وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تاكيدا للتجميع الذي بالقافية وقد صحت الرواية من المتنبي وخاضبيه على التثنية كان التجميع خاضب والغضب خاضب واحسنهما الدم فلا تشيننه بالنضار وفاء يجتمع الماء فيه والذهب * لا تشيننه بالنضار فيجتمع الماء والذهب يقول دونك هذا الحديد وماؤه احسن فيه من ماء الذهب فاذا اذهبته اذهبت بهاءه ورونقه وصار ما قصدت من زينته شينا له وانفد رجلا من اهل بغداد ابياتا الى سيف الدولة وذكر انه راها في النوم يشكو فيها الفقر فقال ابو الطيب قد عمنا ما قلت في الاحلام * وانلناك بدرة في المنام * و انتبهنا كما انتبهت بلا شيء * فكان النوال قدر الكلام * اي كما ان سوالك كان في النوم كذلك كان النوال في النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شيء كنت فيما كتبته نائم العين * فهل كنت نائم الاقلام * يقول ان الخط واللفظ اشتركا في الرداءة والاغلاظ كان يدي الا انك تلتذ في النوم فهل كنت نائما حين كتبت * ايها المشتكي اذا وقد الاعدام * لا تقدمه على الاعدام * يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف احذك المنام مع الفقر افتح العين واترك القول في النوم ومن خطاب سيف الانام يقول القول الذي قلته في النوم تذكره لسيف الدولة ومن خاطبته عن مخاطبته تعيره او لا تعتاد ايها كما تعتاد ايها الذا وافتح الجفن لانك غافل * الذي ليس عنه مغرب ولا منه بديل ولا لما رام حاجبي * اي لا يغني عنه احد فيقوم مقامه ولا يكون منه بديل فلا يحجبه احد طلب كل بائه كرام بني الدنيا ولكنه كريم الكرام * واصله سيف الدولة باجارة ابيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب وهي * يا لائمي كف الملام عن الذي اضناه طول مقامه وشقائه * ان كنت ناصح فداء وسقامه * واعذر ملتمسا لاسر شقائه * حتى يقال بانك الخل الذي * يرجى لشدة دهره ورخائه * او قد ثنا به يكفيه من * طول الملام ولمت من يضحائه * نعني لبذلك لم يصبك عواذلي * في حبه لم اخش من رقبائه * الشمس تطلع من اساره وجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه * فقال ابو الطيب * عذل العواذل حول قلبي التائه * وهوى الاحبة منه في سوداءه * التائه الذاهل المتحير سوداء القلب الحبة السوداء في جوفه كانما قطعت كبده يقول لهم اللام حول قلبي وهو لا احباب في الحقيقة وليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفي هذا ما يحتمل من قول الاخرى تعاذل حيث لم يبلغ شرابه * ولا حزن ولم يبلغ سرورا * والصحيح رواية من روى قلبه التائه على اضافة القلب الى التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى بالياء جعل التاء من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبي يقيم على عذلهم فلا ينقاد من التيه يعني التكبر وليس هذا بمستحسن ولا معتاد * يشكو الملام الى اللوم حره * ويصد حين يلوم عن برحائه * يقول اللوم يشكو حرارة قليلا لعاشق الى من يلومه فيقول لا توجعني اليه فاني اخاف حرارة قلبه واذا التمر اعرض عن ما في قلبه من شدة الهوى وشدة الحرارة يعني ان قلبه لا تقبل اللوم واللوم لا يطيق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا توسع وحقيقة ان اللوم لو كان جسما لما اطاق * وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي اسخطت اعذل منك في ارضائه * ترك التشبيب ورجع الى المدح وعنى بالملك سيف الدولة يقول افدي بنفسي من لم اسمع فيه عذلا من عذلك منك ولم ادمه ولم آت غيره واسخطت عاذلي في حبه وخدمته حتى رضيته ان كان قد ملك القلوب فانه ملك الزمان بارضه وسمائه * اي ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالك للزمان يصرفه على ارادته وبالغ بذكر الارض والسماء واضافتها الى الزمان ويختلف ويد وبين الارض والبأ في بارضه بمعنى مع ارضه

الشمس من حساده والضر من قرنائه ٠ والسيف من سمائه ٠ يقول المتنبي سيده لانه اعظم منها اثرا في الدنيا واشهر منها ذكرا والضر قرين لها ايما كان منصورا والسيف من حجل اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما يعرف بعلي بن عبد الله ابن الدلاثر من ثلاث خلائله ٠ من حسن وبائه ومضائه ٠ يقول ابن حسن الشمس من حسنه وابن الضر من بائه اي نفاذه اياه للذل من الضر فصاحب الضر يأبى من الذل وابن مضاء السيف من مضائه اي هو امضى من السيف ٠ ٠ ممنت الدهور وما ابتن بمثله ٠ ولقد اتى فعجزن عن نظرائه ٠ اي لم يات الزمان بمثله فيما مضى فلما اتى سيف الدولة عجز الزمان ان ياتي له بنظير ثم استزاد سيف الدولة فقال ٠ القلب علم يا عذول بدائه ٠ واخي منك بجفنه ودمائه ٠ يقول للعاذل القلب اعلم منك بدائه وما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه والقلب اخو منك بجفنه ودماء الجفن اي شفاءه في البكاء وانت تنهاه عن ذلك والقلب باسر الجفن بالبكاء طالبا بذلك شفاءه مما فيه من الهوى وهو اولى بذلك لان القلب ملاك البدن فهو يصرف الدمع الى حيث يريد فهو من اجل عصيك في الهوى ٠ قسما بروحه وبحسنه وبهائه ٠ الفا للعطف والواو للقسم قسم بما يحب انه لا يطيع عاذله فيه ٠ الحب واجب فيه ملامته ٠ ان الملامة فيه من عذائه ٠ يريد ان معنى الملامة النهي عن حبه فلا جمع بين حبه وبين النهي عن ذلك واراد ان يناقض ابا الشيص من قوله ٠ اجد الملامة في هواك لذيذة ٠ حبا لذلك فليلمني اللوم ٠ ومعنى ان الملامة فيه ٠ ملاذ له لكون اللوم في حبه اعذاوه ولتخليص الكلام ان صاحب الملامة وهو اللائم من عذاء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه من احب حبيبا عادى عداوه ٠ عجبا لوشاة من اللحاة وقولهم ٠ دع ما نراك ضعفت عن اخفائه ٠ هذا اشارة الى انه ليس عنده الا واش ولاح فاللحاة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كتمانه والوشاة يتعجبون من هذا القول لانه اذا لم يطق كتمانه كان اعجز عن تركه ما الحل الا من وجد بقلبه ٠ واري بطرف لا يري بسوائه ٠ سواء اذا فتح هذا واذا تمكر ٠ يقول ليس لك خليل الا نفسك كما قال ٠ خليلك انت لا من قلت خلي ٠ وان كثر التجمل والكلام ان المعين على الصبابة بالاسى اولى بترحمتها واخائه يجوز ان يكون قوله على الصبابة اي مع ما انا فيه من الصبابة كما قال الاعشى ٠ واصفني على الزمان قايدا اي اعطاني مع ما كنت اقاسيه من الزمان قايدا او يكون المعنى ان الذي يعين مع ما انا فيه من الصبابة بايراد الحزن علي اللوم اولى بان يرحمني فيرفيلي ويواخيني فيحتال في طلب الخلاص لي من فرط الهوى وهذا في عراض قول ابي ذؤاب ان كنت ناصحه فدا وسقامه ٠ وجعل ايراد الحزن عليه على معنى انه لا معونة عنده الا هذا كما قالوا اغناك السيف وحد بيك الصمصامة وقوتها هذا موضع ويجوز ان يكون المعنى انه المعين على ذي الصبابة وصاحب الصبابة فيكون من حذف المضاف مما لا فان العذل من اسقامه وقوتها فالسمع من اعضائه ٠ يقول للعاذل دع العذل فاني سقيم لا احتمل العذل من جملة اسقامه لانه يزيدني سقما وارفق في عذلك فانك تري ضعف اعضائي فانها لا تحمل اذى والسمع من جملة اعضائي فلا تورد عليه ما يضعفه عن استماعه ٠ وهمت الملامة في اللذاذة كالكري ٠ مطرودة لسهاده وبكائه قال ابن جني يقول اجعلها لامتك اياه في التذاذها كالنوم في لذته فاطردها عنه لما عنده من السهاد والبكاء اي لا يجتمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اي فكما ان السهاد والبكاء ينفيان كراه فاتركه ما امتك اياه وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن ذوال الكري من العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ اللائم كاستلذاذك النوم وهو مطرود عنك لسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع اللائم فانه ليس بالذي من النوم فان جاز ان لا ينام جاز ان لا يعذل لا تعذل المشتاق في اشواقه ٠ حتى يكون حشاك في احشائه ٠ يقول لا تكن عاذلا للمشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قولها حتى يكون حشاك في احشائه وهذا كقول البحتري ٠ اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا ٠ علي كبد من لوعة الجسم فاعشق ان القتيل مضرجا بدمائه ٠ المضرج الملطخ بالدم من قولهم ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق كالمقتول تعظيما لامر الهوى ٠ والعشق كالمعشوق يعذب قربه للمبتلي وينال من وجوبائه ٠ يعني ان العشق مستعذب لاقرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب ٠ لو قلت للدنف الحزين فديته ٠ مما به لاغرته بعذائه ٠ اراد بعذائه اياه اي ان يفديه فيقول ليت ما بك من حزن الصبابة وبرح الهوى لي لاغرته اي لحملته على العيرة لهذا القول واضاف المصدر الى المفعول في قوله بعذائه وفي الامين هوى العيون فانه ٠ ما لا يزول بباسه وسخائه ٠ يدعو له بالسلامة من الهوى لانه ليس مما يدفعه الباس والسخاء اي هو المعافى من ذلك يستاسر البطل الكمي بنظرة ويحول بين فؤاده وغرائه ٠ يريد ان الهوى ياسر الرجل الشجاع

حتى لا يقدر على الصبر والتجلد وان كان بطلا شجاعا وهذا تهيب من قول جرير يصف ذا اللب حتى لا حراك به وهو اضعف خلق الله انسانا ٠
انى دعوتك للنوايب دعوة ٠ لم يدع سامعها الى كفائه ٠ دعوتك لدفع النوايب عنى دعوة سامعها لا كقوله ٠ فيدعى اى قتال او مباهاته ٠ فاتيت
من فوق الزمان وتحته ٠ متصلصلا او امامه ووراءه ٠ متصلسلا اصل الصلة وهو خفيف السرعة والمعنى احطت بردوني فمنعتني نوائبه ومنعته
من الوصول الى كالشئ الذي يحاط به من جميع جوانبه صادمنوعا والمعنى حميتني من الزمان ٠ من للسيوف بان تكون سميهاء فى اصله وفرعه و
سماؤه ٠ قوله تكون خبرعن السيوف وليس بخاطبة يقول من يكفل السيوف بان تكون سيف الدولة اي مثله فيما ذكر كقوله ايضا تظن سيوف الهند
البيت واستفاد الاسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفصل بينه وبين سيوف الحديد ٠ طبع الحديد فكان من اجناسها
وعلى المطبوع من اباته ٠ اى الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان جيدا وان رديا وعلى ينزع الى اباته فى شرفهم وكرمهم وجاءه رسول
سيف الدولة وهو فى خفة فيما يبتان فى كمان السرهما ٠ امن تخاف انتشار الحديث ٠ وحظى فى ستره او فرد ان لم اصنه فيا عليك ٠ نظرت
لنفسى كما نظرت وهما للعباس بن الاحنف وسئل الاجاز نهما فقال رضاك رضاى الذي اوثره ٠ وسرك سرى فاظهره ٠ اى اذا رضيت امرا فهو
رضاى الذي اوثره وسرنا واحد فما اظهر من سرك وما استفهام انكاري لا اظهر سرك لانه سرى كهتك المروة ما تتقى ٠ وامنك لودما
تحته ٠ يريد انه دموه ودو المروة لا يكون ابدا مذيعا وانه مع ذلك يوده فلا يفشى سره ٠ وسركم فى الحشا ميت ٠ اذا نشر الدلا ينشر
يريد ان لشدة احتفاظ السر اياه انه لا ينشر بعدها وهذا من قول الاحزاني لا استرها ذو العقل سائره ٠ من حاجة فاميت السر كتمانا وقول
عمران بن حطان ٠ فكنت لجين السر حتى اميته ٠ وقد كان عندي للامانة موضع ٠ كاني عصمت مقلتي فكم ٠ وكاتمت القلب ٠ اى تبصرة يقول
كان عيني لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رات فلم يعلم بذلك قلبى فانا لم اعلم فكيف اظهره ٠ واشتاء ما انا مستودع ٠ من الغدر فاحرى لا يغدر
اذا ما قدرت على نظفة ٠ فانى على تركها اقدر يريد انى على الكتمان اقدر منه على الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر على
فعل كان على ترك الفعل اقدر ٠ اصرف نفسى كما اشتهى ٠ واملكها والها احمر يريد انه مالك لنفسه قادر على ضبطها وتصريفها على ما يريده لا تغلبه نفسه
على شئ لا يريده وهو صابر يضيق على نفسه على مكاره الحرب اذا احمرت الرماح بالدماء ٠ دوالبك باسيفها دولته ٠ وامرك يا خير من يامره
نصب على المصدر وبنى على المنكر اى اداك امره دولته والهاء فى سيفها للدولة ودولته تفسير للدولة المضمرة وهى نصب على التمييز وقيل على المصدر
وامرك نصب ايضا بفعل مضمر اى مرامرك يقول ادام الله دولتك مرنى بامرك وخصنى بامرك ونواهيك حتى اشرف بالدوال لدولتك وتناول شيا بعد
شئ والمعنى دالت لك الدولة فلا بعد دولة وهذا كقولك حاباتيك وهذا ذيك وهذا من المصدر الذى تستعمل مثناه والغرض بها توكيده ونصب دولته على
التمييز كانه قال من دولة وامرك اى من امرك ٠ اتانى ردسولك مستعجلا ٠ فلباه شعرى الذي ادخره ٠ ولو كان يوم وغى قائما ٠ للباه ميفى
والاشقر اسم كان مضمر على تقدير ولو كان ما نحن فيه وعليه من الحال او لو كان دعائك اياي يوم وغى والقائم للظلم بالعتاد والبيتان من قول
البحتري ٠ جعلت لسانى دونهم ولو انهم ٠ هصبوا بسيفى كان اسرع من طرفى ٠ فلا غفل الدهر عن اهله ٠ فانك عين بها تنظر ٠ يقول انت عين
عين الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا جار الدهر فما فلا عن الناس بهلاكك اي بقيت ولا هلكت فانما يصيب الناس من احسان واساءة فهو منك
فلو هلكت بطل ذلك كله فصير الدهر كانه غافل عن الناس ٠ واستبط اسيف الدولة مدحة فتنكر له فقال ٠ اري ذلك القرب صار ازورارا و
وده صار طويل السلام لختصارا ٠ اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصرا يعنى بالعتاب الذي ضمنه تركتنى اليوم فى خجلة
اموت مرارا واحيى مرارا ٠ يقول انا فى خجلة من الناس لاعراضك عنى فصرت كانى ميت خجلا واحيا مرارا لان الخجلة كانت عارضة اذا زالت حييت
واذا عادت صرت كالميت اسارقك اللحظ مستحييا ٠ واذجر فى الخيل مهري مرارا ٠ اى انظر لك مسارقة هيبة لك وحيا منك ولا ارفع صوتى به ٠ واعلم
انى اذا ما اعتذرت اليك ٠ اراد اعتذاري اعتذارك ٠ اى اذا اعتذرت اليك من هجايته كان ذلك كذبا والكذب عما يعتذر منه وقال بن وحيى

اي اعتذاري من غير ذنب مني فما ذا اعتذر منه لاني في غير موضع لفرقة كارمك الباهر اذ ان كان ذلك مني اختيارا
اي محدث ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتاخير الشعر اختيارا مني ولكن حمى الشعر الا القليل هم حمي النوم الا غرارا يقول
معنى الشعر وان اشتغالي القليل منه عم معنى النوم الا القليل منه اي قطعني عن الشعر والنوم جميعا وما انا الا سقمت جسمي به ولا انا اعرضت في القلب نارا
هذا اعتذار مما عرض له من السقم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارا تحرارة تمكان سبب انقطاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك فلا تلزمني ذنوب الزمان
الي ساءه وايابي صغارا وعندي لك الشرد السيارات لا يختصصن من الارض دارا الشرد جمع شارد والشرد جمع شرود يعني القصايد و
القوافي التي لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد والافاق قواف اذا سرت من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا ويروي فضن
ويروي فاتى والبيت تفسير البيت الذي قبله والوثوب لازم وقوله وثبن الجبال اي قطعها وجزنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى ان الجبال والبحار لا
تمنع سيرها كما قال علي بن الجهم بيت شعر فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر وقال الجريري رفع المطوعيا وسمت مجاشعا
والربيري يقوم ذا الاجلال واصله من قول عنترة بن الاحرش الم تران شعري سار عني ومثل للمتنبي اذا قلت لم يمتنع من وصوله ولي
فيك ما لم يقل قايل وما لم يسر قمر حيث سارا فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا اشدهم في النداهزة
وابعدهم في عدو مغارا قال ابن جني يقول هزة موكدة لسرعته الى الندى قال ابن فورجة يقول انك اشد الناس هزة في ساعة الندا وفي الهزة
التي تعيب الجواد اذا هم بالعطاء كما قال وتاخذه عند المكارم هزة واين هذا من هزة الراكب ولم يكن الندي من سيف الدولة على بعد يحتاج اذ
يركب اليه فيركب يستثير هذا كلامه والمعنى انشط الناس عند الجود واسعدهم مدي عند غارة العدو سمابك هي فوق الهموم فلست اعد يسارا ايسارا
يقول سمت همتي اي ارتفعت همتي حتى صارت فوق الهم فلست اقنع بما يكون عني يسارا حتى اطلب ما فوقه ثم اكد هذا المعنى بقوله وليت بحار الدنيا
علي لم يقبل الدر الا كبارا وقال في جمادي الاخر سنة اثنين واربعين وثلثمايته يذكر غزاة سيف الدولة بلاد الروم واسره بن الدمستق و
كشف العدد قدامه وقصده بني عقيل وتشبرم عجلان ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل شكول منشاة
في الطول جمع شكلة وشكل الشيء مثله وذلك ان ليالي الناس تقصر وتطول بحسب اختلاف الشتاء والصيف وليالي بعد طوال لبعد الحبيب وامتناع النوم
ويجوز ان يكون مشاكلتها من حيث ان لا يجدد وحايفها ولا نوما يقول لا يتغير حالي في ليالي بعدهم ولا ينقضي غرامي وجدي بالحبيب وكانه قصد قول
القايل اذا ما شيت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالي ثم اخبر عن طولها فان تكن طوال فكذلك ليالي العاشقين طوال بمبين الى البدر الذي
لا ارى به ويخفين بدرا ما اليه سبيل وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للنايبات حمول يقول ليس بقاي بعدهم سلوا عنهم
ولكن لاحتمال النوايب كما قال ابو خداش الهذلي فلا تحسبني ان تناسيت عهدكم وان صبري بالئيم جميل وان رحيلا واحدا حال بيننا وفي
الموت من بعد الرحيل رحيل يقول اتحالكم عنا وانتحالنا عنكم حال بيننا الا ان افترقنا وباللوت الذي يحصل بالفراق يجعل الخبر بعده انه لا يعيش
بعدهم اذا كان شم الروح ادنى اليكم فلا برحتني روضة وقبول قال ابن جني اذا كنتم تورثون شم الروح في الدنيا وملاقاة نسيمها فلا
زالت روضة وقبول احتذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تورثنيه فيكون سبب الدنو منكم وارادا لا برحت روضة وقبول فجعل الاسم نكرة والخبر
معرفة لاجل القافية انتهى كلامه ومن يفسر هذا البيت مثل هذا التفسير فقد فضح نفسه وغيره وقال ابن فورجة الروح يوثره من يأوي الى هم
وينطوي على شوق واما المجنون وان كان ايثاره الروح طبعا من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشفي
بنسيم الهواء وايضا فانا الحاجة الى ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله برحتني روضة وقول دبرح هنا ليست لخت كان التي ترفع المبتدا وتنصب
الخبر انما هي من برح فلان من مكانه اذا زال تقول اذا لم يكن لهن فراقكم راحة التعليل بالنسيم وطلب روح الهوي وتشمي لطيب رواحكم وما كان
بنا اليوم الا لهو من الفرح بقربكم فلا زالت روضة وقبول تسوق الى رياح تلك الروضة وهذا من قول البحتري تذكرنا دارا ولا حبذا بها

في جنح من الليل بارد . واصله من قول الاول . اذا هب طوى الرياح وجدتني . كاني لعلوي الرياح نسيب . وقال الحسن واحد في هذا التفسير وتخييله انه يقول اذا كان شم المرائح الطيبة والتشمم بها ادنى اليكم لانها تذكرني رائحكم وطيب ايامكم فلا فارقتني روضتا استنشق رائحتها وريح تقول انشم بها لاكون ابدا على ذكركم وما شرقي بالماء الا اذكر . الماء به اهل الحبيب نزول . اذا لا متذكرا فاقام للصدر مقام الحال كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا ويجوز ان يكون مفعولا له كقولك جيئتك ابتغاء الخير والمعنى انه كلما شرق بالماء شرق بالماء الذي هم بنزول فلا يسوغ ذلك الماء بحيث يطمع الاستنزوفه فليس لظمان الفؤاد وصول . يريد ان ذلك الماء منيع بالرماح لا وصول اليه لعطشان وعنى بغرة الماء غرة اهله والحبيبة فيها بنيم اي فلا اقدر على اتيانه وزيارته اما في النجوم السيارات وغيرها . اعيني على ضوء الصباح دليل . استطال ليله فقال اما شيء يدلني على ضوء الصباح من نجم وغيره فاستدعى به من طول الليل وظلمته . الم يرهذا الليل اجنبيك ذويق . قطعه فيه رقة وتخول يقول ان من راعاه عشقها فيتحمل ويدق من عشقها فيقول اما اراك هذا الليل حتى يخف ويقل اجزائه فينكشف عناء لقيت بدرب القلة الفجر لفيته . شفت كمدي و الليل فيه قتيل . يريد ان الليل انقضى وبدت تباشير الصبح وقد كان في هذا المكان شفاء الصبح كمده والليل قتيل بالفجر لانه ينقضي بطلوعه وقد اخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه . لما رايت الصبح قد مسل سيفه . وعلى انهزام الليل وكوكبه ولاح احمر الملث فدرج الدجى . وهنا دم تنفجع الاسى بسكبه . ويوما كان الحسن فيه عمائمه . نبشت لها والشمس ضنك رسول . اشتغل اليوم لما كان قبل من استتباع الليل واضاف حسنه الى الحبيب يقول كانك بعثت من حسنك علامة على ان الشمس لاجلي لما طلعت الشمس حسن اليوم لكن الشمس جاءت بحسنك والحبيبة بعثت ذلك الحسن . وما قتل سيف الدولة اربا عاشق . ولا طلبت عند الظلام ذخول اتاه بتثر ابتارا وتارا واذا ادرك الثار قال ان جنى يقول لو لا سيف الدولة لما وصلت الى درب القلة حتى شفيت هنى من الليل بملاقاة الفجر قال ابن فورجه هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا تبصرت فيها ابو الفتح ضاعت وبطلت افتري ابو الطيب لو لا سيف الدولة لما اصبح ليلي ولما لقي الفجر ولم يصل الى درب القلة ولما شفي غشقه واي فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط المتنبي في هذه الابيات تشبيبا بتقريظ وغرضا بين سيف يوم . طفر سيف الدولة بالحسن والطيب وينكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى واراد بقوله والليل فيه قتيل حرة الشفق فانه كدم على سيفه يخيل فلما قتله كذلك سميت به لطول ما ناح من همه وجعل حسن اليوم وهو صفة سيف الدولة المسرود به كالعلامة التي جاءت من المحبوب الى رسوله لشدة التجذل بطلوعها ثم ادعى لسيف الدولة انه قتل الليل واثار لابي الطيب على ما جرت العادة به من نسبة الغريب الى الملد وحين وان كانت من المحال يدل على قوله هنا . ولكنه ياتي بكل غريبة . تروق على استغرابها وتهول . تولى على استغرابها معناه على استغراب الناس اياها وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول . رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى . وما علموا ان السهام خيول . يقول رماهم بخيل اسرع اليهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا اسرع من السهام شوابل تشوال العقارب بالقنا . لها مرح من تحتها وصهيل . اراد شوابل بالقنا كشوال العقارب باذنابها شبه الرماح مع الخيل باذناب العقارب اذا ما شالت بما يقال شال الشيء اذا ارتفع وشال به واشاله رفع . وما هي الا خطرة عرضت له . بجران لبتها قنا وقصول . هي كناية عن الرمية التي دل عليها قوله رمى الدرب يقول لم يكن الا خاطر عرض له فاجاب خاطره الرماح والسيوف هام اذا ما هم امضى همومه . بادعن وطوا اللوت فيه ثقيل . وخيل براها الركض في كل بلدة . اذا عرست فيها فليس تقيل اذا نزلت ليلا في بلدة لم تقم بها نهارا بل تقيل ببلدة اخرى فليس تقيل فيها وحذف لاجل القافية فلما تجلى من دلوك وهجة . علت كل طود دائر وتميل يقول لما فصل من هذين الموضعين وبات بينهما رقت فرسانه فمت دايانه وهال خيله الجبال على طرق فيها على الطرق رفعة . وفي ذكرها عند الانيس خمول اي على طرق الجبال فهي مرتفعة على الطرق وهي حاملة الذكر لانها لم تسلك فما شعر واحتى راوها مغيرة . قباحا واما خلقها فجميل . يعني فجاءتهم الخيل فلم يشعروا الا واهلها مغيرة عليهم قباحا في اعينهم لانها اتاتي للغارة وهي جميلة الخلق وهذا قوله ايضا . حسن في عيون اعدائه قبح من ضيغم زانه السوام . سحايب يمطرن الحديد عليهم . وكل مكان بالسيوف خسيل . جعل خيله كالسحايب لما فيها من برق الاسلحة وصياح

الابطال وجعل مطرها الحديد لانما تنصب عليهم بالسيوف والاسنة وما جعل الحديد لمطر اجعل المكان الذي يقع عليه الحديد ومعمولا واسى
السبايا تتحتين بعرقة كان جيوب التاكلات ذيول الجواري التي سبيت يبكين ويشققن جيوبهن على من فقدنه من متلاقا من وكان
جيوبهن في سعتها ذيول وعادت فظنوها يموزار فعلا وليس لها الا الدخول قفول عادت خيل سيف الدولة فظنوها الروم راجعة الى بلادها
ولا رجوع الا الدخول عليهم من درب موزار يعني قفولها الذي ظنوها كان دخولا عليهم فحاضت بجيع الجمع حوضا كانه بكل بجيع لم تحضر كفيل
الماء في كانه للخوض يقول خاضت حوضا وافرا ما كان ذلك الحوض كفيل بكل دم لم يحضر لان من رأى ذلك الحوض علم انه لا يتعذر عليه حوض دم
تسايرها النيران في كل مسلك بها القوم صرعى والديار طلول تسير معها النار اينما سلكت اي انهم يحرقون كل موضع وطؤه من بلادهم
ويتلون اهله فتخرب ديارهم وتبقى الآثار وكرت فرت في دماء ماطية دماء ماطية ام للبنين ثكول عادت الخيل وخاضت في دماء اهل
ماطية اي سفكت دماءهم حتى خاض فيها الخيل وجعل ماطية اما لاهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدت حين قتلوا واضعف من كلفته
من قباقب فاضحى كان الماء فيه حليلة قباقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعلت جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمها والمعنى اضعفت الخيل الماء الذي
كلفت الخيل قطعه ودرعن بنا قابل لفرات كانما تخر عليه بالرجال سيول لما غيرت بنا الخيل الفرات واعتكرته كثرة الخيل وكانما يقع فيه سيول من
الرجال الذين يخوضون والمعنى ان الخيل للفرات دوعا استعارته قلبا لان الروع يكون بالقلب وفي بطن همتريط وسمنين للطبخ وسم القنا من ابدت
بديلي ابدت اهلكت والضمير للخيل وللطبخ وسم القنا وهمتريط وسمنين بلدان من بلاد الروم يقول ان اصحاب الخيول واصحاب السيوف والرماح قد اهلكوا اهل
قرية ماطية ولم يبقوا الى بطن همتريط وسمنين فقال من اولئك الهالكين بدل في هاتين البلدتين للسيوف والرماح ولاصحاب الخيل يملكونهم فمن شاؤا ابقوا
ومن شاؤا قتلوا يطارد فيه موجر كل سابح سواء عليه غمرة ومسيل الموج كانت تتحمل عن قوائم الخيل وهي تنتهبها فجعل ذلك كالمطاردة
والغمرة معظم الماء والمعنى ان الخيل كانت تسبح في الغمرة وتسير في السيل فراه كان الماء مرتجة واقبل راس وحده وقليله يقول اذا سبح
الفرس في الماء لم يظهر منه الا الراس والعنق طلعن عليه طلعت يعرفنها لها غرها فتفتق وجول طلعت الخيل على ماء ضمن الموضعين طلعة فعرفها
لها شهرة كغرة الخيل وجعلها لانها طال ما طلعت عليهم الخيل فاغارت تمد الحصون الثم طول فالتقى الينا اهلها وتزول الثم الطول الذي تعتم في
السماء اي انها تمد طول منا ان لثنا اياها فتزول هي عن اماكنها بالخراب وتمكننا من اهلها وبين بحصن الران درجى من الوجاء وكل عزيز للابي ذليل
باتت الخيل وانيخ معيبة بهذا المكان مما اصابها في حوافرها ثم اعتد لها فقال لم يلجمها ذلك لضعفها ولكن الابين كلفها من همته كل صعب فذلت لران كانت
عزيزة قوية وفي كل نفس ما خلا ملالة وفي كل سيف ما خلاه فلول ودون مبيساط المطامير والملا واودية مجهولة ومجهولة
المطمور حفرة تحفر للطعام والشراب والملا للبيع من الارض والمجل المطمئن من الارض يقول قبل الوصول الى مبيساط هذه الاشياء لبس الدجا فيها
الى الارض مرعش وللروم خطب في البلاد جليل اي ساءت الخيل في تلك الاودية الى ان مرعش كانما لبست الدجى حين ساءت في الظلمة وهو من قول
ذي الرمة فلما لبس الليل البيت وقوله وللروم خطب وذلك ان سيف الدولة لما نزل بحصن الران وردت عليه الخبران الروم في بلاد المسلمين يغصبون ويقتلون
ويجوز ان يكون المعنى بارض الروم خطب جليل اي ان الوصول اليها صعب لتعذر الطريق اليها ولشدة شوكة اهلها وقد داسها سيف الدولة بحوافر خيله
فلما داوه وحده قبل جيشه درواان كل العالمين فضول في هذه اشارة الى انه لشجاعته يقتحم الخيل حتى يلقاه الروم وحده ولما داوه على اين
يعني عن بني آدم كلهم وان من سواه من العالم لا حاجة اليهم مع وجوده وان رماح الخط عنه قصيرة وان حديد الهند عنه كليل وعلى ان الرماح
لا تصل اليه والسيوف تكل منه فلا تقطعه اما لانها تندفع عن لغزته ومنعته واما لان هيبته تمنع الضارب والطاعن فاوردهم صدر الحصان وسيفه
فوق بارسه مثل العطاء جزيل يعني انهم قتلوا بحضرته وهو راكب جعلهم واردين صدر فرسه حين احضرها بين يديه وهو راكب حين ورد واسيفه
فقتلهم به جواد على العلات بالمال كله ولكنه بالدارعين بخيل يجود بماله على الخلق طاعة الركيف ما داروا به لا مكان جوده ولكنه بخيل بالدروع

جميل بجاله انه يبذل المال ويعين الابطال وان جعلنا الدارعين من الاعداء فان المعنى انه يقتلهم ولا يحوج بالمال عليهم ٭ فودع فلانا وشيع فلهم ٭ بحر رجز قد البيض فيه سهول ٭ قول الذين قتلهم وانتم الذين انهزموا عنهم لا يبد فد البيض من الراس فكل لي الحرب منهم سهل الذلك الضرب ٭ على قلب قسطنطين منه تعجب ٭ وان كان في سابقته منه كبول ٭ يقول الدمستق وان كان مشغولا بالقيد فذلك لا يشغله عن التعجب مما يري من شجاعة سيف الدولة ٭ لعلك يوما يا دمستق حايد ٭ فكم هارب مما اليه يؤول ٭ يقول ان هربت فلعلك يوما حايدا فقد يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا تهديد له اي انك تعود فتوسر وتقتل ٭ تجوت باحدي مجنتيك جريحة ٭ وخلفتا احدى مجنتيك تسيل يريد انه هرب مجروحا وخلف مجروحة فجعل مجنة مجروحة وان كانت الجراحة على البدن تسري الى الروح وعنى بالمجنة الثانية ابنه وقوله تسيل قال ابن جني يعني ان ابنه يذوب في الفيها وهزلا وليس ما قاله شيا والمعنى يقتل فيسيل دما لا ترثي ان قال انسلم للمنية ابنك هاربا ٭ ويبكن في الدنيا اليك خليل ٭ هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول اتخذله وتهرب منه ويثق بك احد بعد ذلك من خلانك اي لا يثق بك احد بعد هذا ثم بين عذره في ذلك فقال ٭ بجسمك ما انساكه من جرحته ٭ تصرك منها رنة وعويل يعني جراحة فرسك الدم ارشاشا يقول بجسمك جراحة انستك ابنك وليس لك من بصرك منهما الا الرنين والصياح والمعنى انك عاجز عن نصرة نفسك فكيف ٭ تصارعنك ٭ اعركهم طول الجيوش وعرضها ٭ على شزب للجيوش اكول ٭ يقول اغرهم كثرة رجالكم لا تغرنكم الكثرة فان سيف الدولة يعلبكم وان كثرتكم وان اداد بالشزب والاكول الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شيا لان ما شرب او اكل لم تراه عين ٭ اذا لم تكن لليث الاوبية غداة لا يفعك انك فيها مثل ضربه يقول وان كنتم اكثر عددا فان الطعن لهدومكم فلا تنفعكم كثرتكم كما لا ينفع مع الليث فان الفيل لا يتقي عظمه اذا صادفه رمح السيد ٭ اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة ٭ هي الطعن لم يدخلك فيه عذول ٭ اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يمنعك من الهرب ان العذول يعني ان التعرض لا يحل للجبان ٭ فان تكن الايام ابصرت صولة ٭ فقد علم الايام كيف تصول ٭ اي ان ابصرت الايام صولتك على اهل الروم فقد علمها كيف تصول يعني ان الايام منذ عملت الباس فدتك ملوك لم تتم مواضيا ٭ فانك ما ضي الشفرتين صقيل ٭ اذا كان بعض الناس سيف الدولة ٭ فمن الناس بوقات لنا وطبول ٭ البوق قد جاء في كلام العرب انشد الاصمعي دب الضبابي زرت في البوق ٭ ومنه سميت الذاهبة بالبقر بيال انباق عليهم الدهر اي هجم عليهم كما يخرج الصوت من البوق ويجمع على بوقات وان كان مذكرا وهو جايز كما قالوا حمام وحمامات وسرادق وسرادقات حجاب وحجابات وهو كثير والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك للدولة بمنزلة البوق والطبل اي لا يغنون عنك كما لا يقومون مقامك ومعنى بعض الناس سيف الدولة وهذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل الوحيد اراد بالبوق والطبل الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون في اشعارهم غزواته فينشرهم ذكره في الناس كالبوق والطبل اللذين هما لاعلام الناس ٭ انا السابق الهادي الى ما اقول اذا القول قبل القايلين مقول ٭ يقول انا الذي اسبق واقتدي بي الى ما اقوله يعني انه يخترع المعاني البكر التي لم يسبق اليها اذا قال غيره سبق اليه ٭ وما انكلام الناس فيما يريبني ٭ اصول ولا للقايلين اصول ٭ اي ما يتكلم بحسادي فيما يريبني ليس له اصل ولا لهم انهم يكذبون على فلا اصل لما يقولون لانه كذب فلا اصل لهم اي لا نسب يعرف لهم ٭ اعادي على ما يوجب الحب للفتى ٭ واهدا والافكار في تتحول اي اعادي على فضلي وعلى تقدمي في الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة واسكن انا وافكارهم تتحول في ولا تسكن ٭ سوي وجع الحساد داو فانه ٭ اذا حل في قلب فليس يحول اي لا تشتغل ببداواة حسد الحساد فان الحسد اذا نزل في القلب ما يتحول عنه ولا تطمعن من حاسد في مودة ٭ وان كنت تبديه بما وتنيله وانا النلقى الحادثات بانفس كثيرة الرزايا عندهن قليل ٭ يهون علينا ان تصاب جسومنا ٭ وتسلم اعراض لنا وعقول ٭ فيتمها وفخرا تغلب ابنة وايل ٭ فانت بخير الفاخرين قبيل ٭ يقول لتغلب وهي قبيلة سيف الدولة انت خير القبايل وشابهي فانت قبيل لخير من فخر بعني سيف الدولة ثم علينا ان يهون عندك ٭ اذا لم تغنما بالاستغول اي تملكه وتذهب به يقال غاله يغوله اذا اهلكه

والغول للملك تقول الغم غول النفس والغضب غول الحلم يقول اذا ما ان عدوه خوفا منه ولم يحصل مقتولا لسنانه فهم ذلك * شريك المنايا والنفوس غنيمة * فكل هما ان لم يمته غلول * جعل شريك المنايا بالكثرة من يقتله يقول بينه وبين المنايا شركة في النفوس فكل ميت لم تكن عن سيفه وسنانه فهو غلول من المنايا * فان تكن الدولات قسما فانما * ملوم ولكن الدولة قسمانها قسمة من حضر الحرب وموضع القتال والموت الزؤام الوحي * لمن هون الدنيا على النفس ساعة * والبيض في هام الكماة صليل يقول الدولة لمن وطن نفسه على الموت ولم يمل الى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكروه وهو يسمع صليل الحديد في رؤس الشجعان * وتاخر مدحه عنه فعتب عليه فقال * بادني امتسام منك تحي القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح * القريح الطبايع يقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكي الطبع يقول اذا ابتسمت لي انسان اشرح صدرا وحي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لان الفرح يقوي النفس والجسم والقلب * ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها * ومن ذا الذي يرضى سوي من تسامح * حقوقك على الناس اكثر من ان يقدر احد على القيام بقضائها ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله وقد تقبل العذر الخفي ذكرها * فما بال عذري واقفا وهو واضح * وان محالا ان يبلك العيش انني * وجسمك معتل وجسمي صالح * يقول اذا كان عيشنا بك فمن المحال ان نعتل ولم نشارك في العلة وما كان ذاك الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير للدايح * وتشكي سيف الدولة مرجلا في شهر رمضان سنة اثنين واربعين وثلاثمائة فقال * ايدري ما ادابك من يريب * وهل ترقا الى الفلك الخطوب يقال ارابه وداب له اذا اوقع به شيا يتشكك في عاقبته اخيرا يكون ام شرا وقوم يفرقون بينهما فقالوا راب اذا اوقع الريبة بالشك وارابه اذا لم يصرح بالريبة يقول الذي ادابك هل يدري من يريب اي هل يعلم الدهر من حل ثم جعلها الفلك في العلو فقال انت كالفلك وليس للخطوب اليك مصعد * وجسمك فوق همة كل داء * فهل من اقلها منه يجيب * يقول لا مطمع للادواء ان تحل بك فمن العجب ان يقربك اقل الادواء والكبائر في اقلها ان يقرب اقل الادواء عايدة الى الكل يحشك الزمان هوى وجاه * وقد يوذي من القرح الجيب * التحيش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الجيبين يقول الذي اصابك تحيش من الزمان حبالك لانك حاول واشراقي اهلها فان تاذيت برفقد يكون من الادنى ما يكون مقترنا من الموذي * وكيف تعل الدنيا بشيء وانت لعلة الدنيا طبيب يقول انت تشفي العلل من الدنيا فتقوم المعوج وتنفي الفساد والظلم فكيف تعلك الدنيا وانت طبيبها ان علمها * وكيف تنوبك الشكوى بدا * وانت المستغاث لما ينوب * وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغاث لما ينوب من الزمان * سللت مقامي يوم ليرفيره * طعان صادق ودم صبيب * المقام بمعنى الاقامة يقول اقمت يوما ما لم تخرج الى الحرب ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب فما لت ذلك لانك تعود ان الطعان وسفك دم الاعداء فاذا اقمت يوما ما لم تتعود وقد صرح بهذا في قوله * وانت الملك تمضر الحشايا لهمة * وتشفيه الحروب وما بك غير ذلك ان تراها * وعيشها لا رجلها جنيب * الضمير في قولها للخيل لانها ضمرها ولم يجرها ذكر لمقامه ما يدل عليها والجنيب الذليل جنيبا لان النحض اذا سار في الثمن تبعه ظله فكانه يجنبه اي يقوده يقول لا يريبك مرض الا انك تحل ان تاتي العدو في خيل تبشر غبارا وهي تشي في ظلام الغبار ويجوز ان يريد ان الغبار يتبعها فكانما تقوده ذلك الغبار واذا احب ذلك ثم منع عنه بالدهر الذي يشتكيه رضا صنوعا مما يحبه فيضجر ويغلق محلم لها ارض الاعادي * والمسم المفاخر والجنوب مجلم من نعت الخيل وهي حال لها وروي الخوارزمي محلا اي قد حلت لها ارض الاعداء فهي تطاها وروي بن جني مجلا وهي المعتزلة والرماح ضاحكهم وجونهم تخرقها فقرطها الاعنة راجعات * فان بعيد ما طلبت قريب * يقال قرط العاذر العنان اذا ارخاه حتى يجعله في قذاله للحضر فيصيره لاذنه بمنزلة القرط يقول رخى الاعنة ترجع وتعود الى بلاد العدو فليس بعيد عليها ما طلبت اذا ادأ هفا بقرط عنه * فلم يعرف لصاحبه ضريب * جواب اذا قوله فلم يعرف اي فليس يوجد واستعمل لم في موضع ليس لانها للنفي والضريب الشبيه ولم يعرف بن جني معنى هذا البيت ولا بن فورجة ايضا فانه تخبط في تفسيره هذا البيت في كتبه جميعا لانه لم يعلم ايش الداء الذي غفل عنه بقراط فلم يذكره في طبه وذكره

الداء ذكره المتنبي وهو انه يزال ان يقيم يوما من غير طعام ولا صب دم وان الحشا ما ترضه فان شفاه الحروب وقد ذكر انه ابرىء من علة غير جب الحرب وهذا مما ليس له ضريب لا يعرف احد يبرأ من ترك الحرب بسيف الدولة الوضاء تمسي جفوني تحت شمس ما تغيب ، الوضاء المبالغ في الوضاءة كما يقال حسان وكرام ويريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب ، فاغرورمن غرني ببراقتها ، وارمي من رمى ببراصيب ، وللحشا عذران يشوا على نظري اليه وان يذوبوا ، فاني قد وصلت الى مكان ، عليه تحسد الحدق القلوب ، يريد ان الحدق تحسد القلوب على النظر الى المحبوب فان حسدها عنيرة كان للعذر ، وقال سيف الدولة لبعض رسول الروم بعلني فقال ، فديت بما ذا يسأل الرسول ، وانت الصحيح بدا لا العليل يريد ان الدمل ليس بعلة وانه صحيح النفس لين بعليل وان كان به دمل عواقب هذا تسوء العدى ، وتثبت فيهم وهذا يزول ، عاقبة هذا العارض الذي اصابك يسوء العدى لانك تغزوهم وتثبت فيهم لانك امن من غزوهم ويزول هذا العارض ، وقال فيه ايضا اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ، ومن فوقها والباس والكرم المحض ، هذا من قول الطائي ، لا تعتلوا انما بالمكرمات اذا انت اعتللت بترك الاوجاع والعلل ومن قوله ايضا اذا جعلنا فحلنا اعتللت فلا والله ما اعتل الا الملك والادب ومن قوله ايضا وان تجد علة تنم بها ، حتى ترانا العواد من مرضه ، ومثل لعلي بن الجهم واذا بكم من الدهر ريب ، عم ما حكم جميع الانام ، ومثل لابن هفان قالوا اعتللت فقلت كلا ، انما اعتل العباد والدين ، ومثل قول مسلم بن الوليد انا لنك يا حلم لتعذرني علة ، يفديك من مكروهها الثقلان فلكل قلب من شكا بك علة ، موصوفة الشكوى بكل لسان وكيف انتفاعي بالرقاد وانما ، بعلته يعتل في الاجفان الغمض ، يقول اعتلال الغمض مجاز ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتلالا لانه شفاك الذي يشفي بجودك خلقه ، فانك بحر كل بحر بعض وعوفي سيف الدولة فقال ، المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ، وزال عنك الى اعدائك الالم ، هذا من قول ابي تمام ، سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها وكان الذي يخطو بانجاحها المجد صحت بصحتك الغارات وابتهجت ، بها المكارم وانملت بها الديم انقطعت الغارات على ما ذكره بعد ، فلما شفي وصح اتصلت الغارات عليها فكانها كانت عليلة بعلته ثم صحت بصحته لانه صاحبها وكانت الامطار منقطعة فلما شفي اتصلت ، اجم الثمن نور وكان فارقها كانما فقده في جسمها سقم ، يقول الثمن كانت فقدت ايام مرضه نورها وكان فقدها ذلك النور سقما لها فقد عاودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى ان الثمن كانت قد مرضت بمرضه حزنا عليه يعظم الامر في علته كعادة الشعراء ، ولاح بوقك لي من عارض علك ، ما يسقط الغيث الا حيث تبتسم ، العارض السحاب ويريد بالبرق ظهوره وثغره عند التبسم يعني تبسمت فلاح لي برق من عارضك ولا يسقط الغيث الا حيث تبسمت يعني اذا تبسم اعطى ما فيصير ذلك المكان كان الغيث قد نزل به لانه اخصب بجوده ، يسمي الحسام وليست من مشابهته وكيف يشتبه المخدوم والخدم ، يقال تميته واسمية وليست التسمية بالحسام لمشابهة بينهما لان السيف يخدمه فهو مخدوم ، تفرد العرب في الدنيا بمجده ، وشارك العرب في احسابه العجم ، يقول هو عربي في الاصل فالعرب تختص به وتفخر لانه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب في احسانه واعطائه ومن هذا قول البحتري عد قسمة عدلا فعيكم نواله ، وفي سر بنبان بن عمرو مآثر ، واخلص الله للاسلام نصرته ، وان تقلب في الآراء الامم اى وان كانت الامم مشتركة في انعامه فان نصرته خالصة لدين الاسلام لا يضع غيره من الاديان وقال يمدح عضد الدولة في انسلاخ شهر رمضان ، الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر ، العصر والعصر والعصر الدهر ومنه قول امرء القيس وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول نور هذه الاشياء لانك جمال الدهر وجمال الدين وكل شيء والعموم كل شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل خوفي البيت عاطفة على المرفوع كما يقال قدم الحاج حتى المشاة ، ترى الاهلة وجهاعم ناملة ، فما يخص بها من بدونها البشر ، يقول البشر غير مخصوص بنا يلك فهذا انت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فهذا عم اذا وذاك الشمس والقمر والبشر ما الدهر عندك الا روضة انف ، يا من شمائله في دهرة زهرة الاف الذي لم يرع فهو حسن لها يقول الدهر بحضرتك روضة وشمائلك نهرها ، ما ينتهي لك في ايامكم ، ولا انتهى لك في اعوامه عمر ، ما نفى يقول ان بنتهي كرمك في ايام الدهر يعني انه يزيد كرما على الايام ودعا له فقال فلا انتهى عمر كفي عوامه فان حظك من تكرارها شرف ، وحظ غيرك منها الشيب والكبر ، يقول يزيد شرفك على تكرار الايام والاعوام وغيرك يزيد شيبا

وروي بن جني منه ايمن التكلم ومد نهر حلب وهو النهر المسمى قويق وفاق حفر احاط بلاد سيف الدولة فقال في شوال سنة ٣٤٣ حجب
ذا البحر بحار دونه بدمها الناس وتحمد ونه يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار امواه ذلك النهر اي لها تمتنع الناس من زيارتك والدخول عليك
يا ماهل حصدتنا معينه ام اشتهيت ان ترى قرينه يقول اهل حصدتنا وبينه فشغتنا منه ام اردت ان تكون مثلي في الندى فرحرت
وردت ام انجعت للغيث بينه ام زرته مكثرا قطينه ام جيته فتجعا تطلب معروفه لتصير غنيا ام اتيته زايرا لمكثر الذي عنده في مجلسه
والقطين الجماعة يسكنون مكانا ام جيته تحفد فاحصونه ان الجياد والقنا بكفينه ام جيته لتحفر خندقا فالحصون ولا حاجة به الى الخندق
وان خيله وما حاز تكفيه الخندق والحصن يا رب بحر جعلت سفينه وعارب الروض توقت حونه رب ماء عظيم جعلت خيلك سفين
ذلك للماء اي عبر الماء عاما ورب روض بعيد اهلكت حرة فصادفته والعون جمع عانة وهي الاتان من حمر الوحش وتوقتها اخذتها واقتنيتها وذي جنون
اذ هبت جنونه وشرب كاس اكثرت رنينه يقول كم عاصيا تمودا اذللت حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فجعت خيلك عليهم فقتلت منهم
حتى كثرة بينهم على قتلاهم وابدلت عناءه ابنيه وضيغم ادجمها عرينه وملك وطاءها جبينه يقود هاما مسهدا جفونه
ورب اسد دخل سيف الدولة خيله مباشرا بنفسه شؤونه مشرفا بطعنه طعينه اذا طعن انسانا اشرف فحصل له الشرف بطعنته اياه
عفيف ما في ثوبه ما مونه ابيض ما في تاجر ميمونه اي انه عفيف الفرج وكني عنه بابيض الحجر مبارك الوجه بحر يكون كل بحر دونه شمس
تمنى الشمس ان تكون النون الحوت اي تضعف كل ملك بالاضافة اليه والشمس تتمنى ان تكون هو لانه اشرف منها واكثر منها فيض وذكر الكناية في تكونه لانه
عنى بالشمس الاول الممدوح ان تدعه يا سيف تستعينه يحبك قبل ان تتم سينه ان تدعه ايها المخاطب فعلت يا سيف مستغيثا اجابك قبل
اتمام سين السيف يريد سرعة اجابته الداعي ادام من اعدائه تمكينه من صان منهم نفسه ودينه من صان فاعل ودام وهو الله تعالى
اي ادام الله الذي صان نفسه ودينه من اعدائه فمكينه منهم وقال يمدحه في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وثلثمائة ويهنيه
بالعيد واشده اياها في ميدانه تحت مجلسه وهما على فرسيهما لكل امرء من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
هذا لقول حاتم وكل امرء جار على ما تعودا وجعله سيفا ثم وصفه بالطعن كانه قال هو سيف ورمح وان يكذب الارجاف عنه بنجده ويمي
بما تنوي اعاديه مسعدا اي اعداه يرجفون بموته وهو يكذبهم بوفوده ويرجفون بسرعته وهو يكذبهم بظفره واعداوه يبنون معارضته فيحاكون
به هيهات يبلك اسعدا نريسلبهم عدتهم وسلاحهم ومن رمى بما تنوي اراد انا ملك ما في ايديهم لانه متى اراده حواه ورب مريد ضره ضر نفسه
وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى رب قاصد ان يضره فاداه الضر اليه ورب هاد اليه الجيش كان مهديا لا هاديا لانه استغنم ذلك الجيش وكان
غنيمته له ومستكبر لم يعر فالله ساعته راى سيف في كفه فتشهدا رب متكبر عن الايمان بالله راى معه السيف فاتى بكلمة الشهادة اما خوفا منه
واما علما بان دينه الحق حين راى فرد وجهه وكمال وصفه هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا ولجه واحذره اذا كان مزبدا ضرب للملك بالبحر
والبحر انما يسلم واكبه اذا كان ساكنا واذا ماج كان مخوفا كذلك هو يقول ايته سالما وكانه وهو غضبان كما قال ايضا سل من شجاعته ورده مسالما البيت
فاني رايت البحر يعثر بالفتى وهذا الذي ياتي الفتى متعمدا قال ابن جني ابن اخي البحر من يغنيه عن غير قصد وهذا يقوم من يغنيه عن تعمد قال
ويعثر ياتي في الخير والشر هذا كلامه وهو خطا من حيث لا تقول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا اصابه بنكبة ومعنى يعثر بالفتى يملك من غير قصد لان العثرة
بالشيء لا تكون عن قصد يقول البحر يغرق من غير قصد وهذا يملك اعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن ان تحمل عثرة البحر بالفتى على اعدائه وهذا البيت قريب من
قوله ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف سعى الى البلاد اذا عبا تظل ملوك الارض خاشعة له تفارقه هلكى وتلقاه سجدا يقول من خالفه وفارقه
هلك واذا اتاه خضع له وسجد ويحمي له المال الصوارم والقنا ويقتل ما تحوي التنوم والجدا يريد انه ياتي الاعداء فيسلبهم اموالهم ثم يفنيه بالعطاء فالتنوم والشاط كما قال ابو تمام اذا اغار او اغتزى واما مال معشر اغار عليه فاحتوى الصنايع ذكى تظنه طليعة غيرة

قلبه في يوم مايرى غدا ٠ التظنى الهوالظنين قلبت النون الثانية ياء كقول البحاح ٠ تقفو البازي اذا البازي كسر ٠ يقول هو ذكي ظنين بالشيء قبل ان تراه عينه كالطليعة تتقدم امام القوم والمصراع الثاني تفسير لمصراع الاول يقول قلبه يرى في يومه مايراه عينه في غد وصول الى المستصعبات بخيله فلو كان قرن الشمس ماء الاوردا ه الوصول الى الثريا البعيد الذي يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء الاوردة لذلك سمي بن الدمستق يوم مر ٠ مماتا وسماه الدمستق مولدا ٠ اي لما ذكر من حاله يئس بن الدمستق من الحياة يوم اسره فجعل ذلك اليوم مماتا له وجعل الدمستق كان ولد ذلك اليوم والصير في سماه عائد الى اليوم لان الدمستق هرب في اليوم الذي اسر فيه اسر وكان ذلك اليوم مماتا للابن وحياة للاب سريت الى الجيحان من ارض امد ٠ ثلاثا لقد اد ناك ركض وابعداه جيحان نهر قال بن حماد بلك من الثغر والبعد من امد وهذا لايفيد معنى لان كل من صار من موضع الى موضع فهذا وصفه لكنه يريد الى الجيحان وسلت بسيرك ثلاثا من ارض امد هذه مسافة لايقطعها احد بسير ثلاث ويفهم من هذا انك وصلت الى هذا النهر من امد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد ٠ فولى واعطال ابنه وجيوشه جميعا ولم يعط الجمع لنجدا ٠ وروى بن جني لنجدا اي انهزم وترك هؤلاء الاسرا في يدك ٠ اي ذلك اعطاء يستحق عليه حمدا ولكنك لم تفعل ذلك ٠ قوله عرضت له دون الحياة وطرفه ٠ وابصر سيفا مده منك مجردا ٠ اي لما رأى انه لم تنصرف عنه ميرك لعطفك في نفسه وجلت بنفسه بين حياته فما ذا فلذت في بطلان حواسه لامنك وما طابت نزف الاسنة غيره ٠ ولكن تسط تطير كان له الغداء الرماح لم تطل بغيره ولكن ابن صار فداه لها من الجيش اشغل بامره حتى نجا هو ٠ فاصبح يجتاب المسوح مخافة ٠ وقد كان يجتاب الاعالي المسرد اي يجتاب المسوح يلبسها ويتخذها قميصا فيما اطلاق الاسم على الشيء لمقارنته اياه فيقال درع ولامس وادرع الامس والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض والمعنى انه ترك خوفا سنك وذهب وليس المسوح بعد ان كان يلبس الديباج ٠ وتمشي به العكاز في الدير تائبا ٠ وما كان يرضى مشيها شقراجرداء العكاز عصى في طرفها زج والدير معبد النصارى يقول اخذ يمشي في الدير بالعكاز بدلا من الحرب بعد ان كان لا يرضى مشي الخيل الشقر وخص الاشقر لان العرب يقول شقر الخيل سراعها ٠ وما تاب حتى غادر الكر جمه جريحا وحتى الضغم ادماه لم يترك الحرب لا بعد ترك الكر في الطعن والضرب جمه جريحا اي جرحا وادمت عيناه من غبار الجيش يعني انه لوح الى ذلك والجي اليه كثرة ما اد ابه من الجراحات ٠ فان كان يحمي من على تهبه ٠ توهمت الاملاك مثنى وموحدا يقول ان تهبه لا يحميه من سيف الدولة فان ذلك يجيء لترهيب سائر الملوك اثنين اثنين وواحد واحدا ٠ وكل امرء في الشرق والغرب بعدها ٠ بعده ثوبا من الشعر اسودا ٠ يدعو هذا على العموم لان المعنى وكل المرء يخالف قوله بعدها اي بعد فقده الدمستق ويروى بعده اي بعد الدمستق ٠ هنيالك العيد الذي انت عيده ٠ وعيد لمن سمى وضحى وعيدا ٠ يقول انت عيده اي تحل فيه محل العيد في القلوب اذا كان العيد مما يفرح الناس كذلك هذا العيد يفرح بوصول اليك كما قال جاؤوا وفدنا وانت مراده اي وعيد لمن سمى لله وذبح اضحيا اي انت عيد لكل مسلم ٠ ولازالت الاعياد لبسك بعده ٠ تسلم مخروقا وتعطى مجددا ٠ لازالت تلبس الاعياد المتكررة عليك في الدهر فاذا مضى عيد اتاك عيد اخر بعده جديد ٠ فذا اليوم في الايام مثلك في الورى ٠ كما كنت فيهم واحدا كان واحدا ٠ هو المجد حتى تفضل العين اختها ٠ وحتى يكون اليوم لليوم سيدا ٠ جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساويين ويجعل احدهما بعد الاخر يقول المجد يؤثر في كل شيء حتى في العينين يجعلهما بتين ثم تفضل احداهما وتسمو الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس يعني ان يوم العيد كسائر الايام في الصورة الا ان المجد شهره من بين الايام فجعله يوم فرح وسرور ٠ فواعجبا من دابل انت سيفه ٠ اما يتوفى من تقلدا يريد بالدابل صاحب الدولة يعني به الخليفة اخرجه مخرج الابن وذا مر يقول ما يخافك اذا تقلدت سيفا وفي هذا تفضيل على الخليفة بالقوة ثم ضرب لعائشة مثالا ومن يجعل الضرغام للصيد بانه ٠ تصيده الضرغام فيما تصيدا ٠ اي من اتخذ الاسد ليتصيد به يأتي عليه الاسد فصاده والمعنى انك فوق من تضاف اليه وانبك محض العلم في محض قدرة ٠ ولو شيت كان الحلم منك للهندا ٠ اي وانبك خالص الحلم في محض قدرة خالصة عن العجز والمعنى ان حلمك عن جهل الحلم عن قدرة ولو شيت لسلت عليهم السيف ٠ وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ٠ ومن لك بالحر الذي

يحفظ اليد يعني ان من عفى عن جرى كانه تنكر لان يستقر بالعفو فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم عل يدا مطاتها واسترق رقته معتقها وقوله ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا ومن يتكفل لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف قدر العفو عنه حرف في اول البيت على العفو ثم ذكر وقلة وجود من يحقق ذلك ثم الد ٣ بقوله اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندي في موضع السيف بالعلم ضر كوضع السيف في موضع الندى يقول كل يجازي ويعامل على ما يستحق فمن استحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق القتل لم يكرم بالعطاء من فعل ذلك اضر بعباده ولكن تعرف الناس رايا وحكمة كما فهتهم حالا ونفسا ومحتدا يقول انت تعرف بمواقع الاساءة والاحسان من كل انسان لانك فهم بالعقل والاصابة في الامور كما انك فهم بالحال اذ كنت اميرا وبالفضل اذ كنت اعلامهم همة وبالاصل اذ كنت اعلاهم من اصل شريف ومنصب كريم ثيد ق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويوخذ ما بدا يعني ان ما ابتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفي وليس يريد ان المتصدق بكر في يا خذون ما ظهر منك ويتركون ما يخفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار ولقائل ان يقول قد جعل الكرام قال ابن جني هذا البيت مثل قولهم عاد الكلام الى ماكان قولي مشروحا لكم فخذوا ما تعرفون ومالم تعرفوا فدعوا وقال ابن فورجة عمار الكلابي في محدث قد ادرك زماننا وهو رجل بدوي اي لم يكن وهذا البيت من ابيات اولها ماذا القيت من المستغربين ومن فيا نحوهم هذا الذي ابتدعوا ان قلت قافية بكرا يكون لها معنى خلاف الذي قاسوا ومادوا عوا قالوا رفعت وهذا الحرف مخفوض وذاك نصب وهذا لين يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتهد وا وبين زيد وطالب الضرب والرجع فقلت واحدة فيها جوابهم وكثرة القول بالايجاز يقطع ماكان قولي مشروحا لكم فخذوا ما تعرفون ومالم تعرفوا فدعوا حتى يصير الى القوم الذين عنوا بما عذبت به والقول يجمع فتعرفوا منه معنى ما اوتيه خوكاني وهم في لفظ شرع كم بين قوم قد اجتالوا للنطقهم وبين قوم على اعرابهم طبعوا وبين قوم اوتوا شيئا معاينة وبين قوم خلوا بعض الذي سعوا انى عذبت بارض لا تشب بها نار الجوس ولا تنبى بها البيع فقال ابو الطيب للمدح واقام دقة صيغه في اقتناء الكارم مقام دقة معنى الشعر ازل حسد الحساد عني بكبتهم فانت الذي حيزتهم لي حسدا يقول نعمت على النعم التي صرت بها محسودا وظهر لي حساد يحسدون ونفى ويقصدون ونفى بسوء فاكفني شرهم بان تكبتهم وتخزيهم بالاعراض عنهم واساءة القول في وهي المصراع الثاني من قول ابن الجويرية السعدي وما زلت تعطيني وما لي حاسد من الناس حتى صرت ارجى واحسد ثم ابتدا الشعر فقال لبشار صحبتني الملك وسوقر فزادني كثرة حسادي وقال ابو نواس دعيني اكثر حاسدي برحلة الى بلد غير الحبيب امير وقال البحتري والبستني الغنى الذي غيرني اخي على فاضحى ناعم البال واجبني اذا انشد زندي حسن بيك في يدي ضربت بفضل يقطع الهام مغمدا اذا قوي ساعدي حسن بيك قطع بضلي هام العدا وان ضربت وهو في غمده والمعنى انك اذا كنت حسن البراي في فلم ابال بالحساد وقليل من اكابدي عليهم يكفيني امرهم وما انا لاسهم حملت فرزين معروضا وداع مسدد يقول انا لك كالرمح الذي احملته بالعرض زينك وكان دينا لك وان حملت سددا مهيا للطعن داع اعدائك يعني انك زين في السلم ورمح في عدوك اكافح عنك بلساني وما الدهر الا من رواة قلائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا جعل شعره في حسنه كالقلائد التي تنقل والمعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري وينشدونه واخرج الكلام على الدهر تعظيما لشعره وهو يريد اهل الدهر فساربه من لا يسير مشمراء وغنى من لا يغنى مغردا يعني ان شعره نيشط الكسلان اذا سمعه فيسير على سماع شعر مشمرا والذي لا يغنى اذا سمع شعره طرب فغنى به مغردا والتغريد رفع الصوت للطرب اجزني اذا انشدت مدحا فانما يشعري انا ك الماد حون ورد يقول اذا انشدك شاعر شعرا يمدحك فاعطني فان ذلك للنشد شعري يا تيك لما ه بيد ونه ويكرونه عليك والمعنى يسلمون معاذ اشعاري فيك ويا خذون الفاظي فيناوتك بها كما قال بشار اذا انشد حماد فهل احسن بشار وكما قال ابن هفان اذا انشدتكم شعرا فهو لوالحسن الناس في كما قال ابو تمام في غير هذا المعنى فهما تكن في وقعة بعدها تكن سوى حسن مما فعلت مردد ي ودع كل صوت بعد صوتي فانني انا الصائح المحكي والاخر الصدا الصدا الصوت الذي يجيبك من الجبل حتى كانه يحكي قولك وصاحبك هذا مثل يقول شعري كالاصل

كالصدا يكون حكاية لصياح الصايح وليس اصل اى فليس قبالى شعر غيري ٭ تركت السري خلفي لمن قل ماله ٭ وانطلت افراسي بنعماك عسجدا يقول بلغت بك الماطلبت واتخذت لخيلي قال الذهب من انعامك علي وتركت السري لغيري من المقترين المقلين ليسير وا كما سرت ٭ وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ٭ انت صنديك حبالك ثم بين سبب الاقامة بالمصراع الثاني وان ذلك احسان اليه كما قال الطائي وتركي سعة الصدر اعتباطا ٭ يدل على موافقة الورود ٭ وقوله ايضا همي معلق عليك رقابها معلولة ان الوفا انساري ٭ اذا سال الانسان ايام الغنا ٭ وكنت على بعد جعلت عليك موعدا ٭ يقول اذا طلب الانسان الغنا في دهره وكنت غنيا ما معتقد هرى بعدة الاعطاء بعيد جوعك الى مستقر عزك فانه يغنيه بعد ذلك اى الدهر يجتبل عليك من اقترح عليه الغنى فيشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام ٭ شكوت الى الايام ضعف احتالي ٭ فارشدني الى ابن الحميد وجرى الحديث ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال سيف الدولة ما يقول فتحكم في هذا يا ابا الطيب فقال ان كنت عن خير الانام سايلا ٭ فخيرهم اكثرهم فضايلا ٭ قيد خير الانام اكثرهم فضايلا وهو من ابنت منهم بعيني فاضلا من ابنت منهم ياهما م واولات الطاعنين في الوغى واولات جعل واليا اسما للقبيلة فلم يصرفه كما قال ذو الاصبع ٭ وما ادلد واعا مرذ الطول وذو العرض فلم يعرف عامر لانه ذهب الى القبيلة قال ذو الطول فرجع بها الى الحي وقوله اوايل اوائل الاعداء يجوز ان يكون حالا لهم اى لهم السابقون الى الطعان ومن رويها اوايلا اراد الطاعنين وجوه الاعداء وصدورهم وسادتهم وكبراءهم ٭ والعاذلين في النهى العواذلا قد فضلوا بفضلك القبايلا ٭ الذين يعذلون عذالهم على البذل وصاروا افضل القبايل بفضلك وكونك منهم ٭ وجلس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المنتبي لكثرة الزحام فاستبطأه سيف الدولة فقال في صفر سنة ثلاث واربعين وثلثمايته ٭ ظلم الذاليوم وصف قبل رويته ٭ لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر ٭ اى اني وصفته من غير مشاهدة لما جرى فيه كنت قد ظلمت وصدق الوصف موقوف على صدق النظر فاذا لم يكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم يكن صادق الوصف ٭ تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا ٭ الى بساطك الا بسمه ولا بصره ٭ فكنت اشهد مختصر واغيبه ٭ معاينا وعياني كلا خبري كنت في هذا اليوم لحظ الناظرين بك لاني كنت شاهدا بشخص وكنت اغيب المختصين عيانا لا في غيبة معاينة حيث لم ار ما يجري ما يقوله وعياني كلا خبري كنت اخبر بما يجري وما كنت ابصر ٭ اليوم يرفع ملك الروم ناظره ٭ لان عفوك عنه عذ لا ظفر ويروى اليوم يرفع ملك الروم ناظره على ان الرفع ليوم ونا ظره بدل كما تقول ضربت عبد الله راسه ٭ وان اجبت شيء عرد سالته ٭ مما زال العلى الا ملاك يفخره قد استراحت الى وقت رقابهم ٭ من السيوف وبا في الدنا يخطر هيولدا ما دتهم استراحت رقابهم عن القطع الى انتهاء مدة الصلح وسايل الدنا مل الذين كنت تعزوهم ينتظرون الصلح ايضا ٭ ويجوز ان يكون المعنى ينتظرون ورود سيفك عليهم ٭ وقد تبدلها بالقوم غيرهم ٭ لكي تجرد من القوم والقصر اى تعطى سيوفك بدلا من هؤلاء وغيرهم بالنصب لانهم المفعول الثاني للتبديل ومن رويي غيرهم بالكسر فهو على نعت القوم والمعنى تعطى سيوفك بدلا بقوم غير الروم وهذا الكلام مبني على ان بدلنا تركذا وبدلنا اعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا والبين في اللغة بدلنا اعطيته البدل انما معنى بدلته جعلته شيئا اخر مكان ما كقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية ويبدل الله سيئاتهم حسنات وتجم تكثر والقصر جمع قصرة وهي اصل العنق ومعنى البيت انك قد تحارب غير اهل الروم وتدعهم حتى يكثروا ولشيبهم ليتنا سلوا ثم تعود اليهم فتملكهم ويجوز ان يكون تجم بمعنى تستريح من ضربك اياها هذا الذي ذكرناه معنى قول بن جوان الضبي في بدلها السيوف وهو غير صحيح في اللغة كما ذكرنا والصحيح في معنى هذا البيت ان يقول قد ملك الروم بقوم غيرهم اى يجعل غيرهم مكانهم في الصف وعلى هذا فقد صح اللفظ وظهر المعنى لا يجوز نصب غيرهم ٭ تشبيه جودك بالامطار غادية جود لكفك ثان فالمطر يقول اذا شبهنا جودك بالامطار التي تاتي بالغدوات وهي اغزرها كان ذلك جودا ثانيا لكفك لان المطر يفتخر ويباشر يشبه جودك ٭ تكب الثمر منك النور طالعة ٭ كما تكب منها نوره القمر اى تستفيد الثمر منك نورا كما استعاد القمر النور من الشمس وقال يمدحه في شهر ربيع سنة ثلاث واربعين وثلثمايته ٭ ردوع على الروم هذي الرسايل ٭ يردبها عن نفسه ويشاغل هذه الرسايل التي ارسلها صاحب الروم هي بمنزلة الدرع لانه يرد بها عن نفسه ويشغلك ثم فسر هذا الكلام وبينه فيما بعده فقال ٭ هي الرمح الصافي عليه ولفظها ٭ عليك ثناء سابغ وفضايل اى الرسايل ردوع سابغة والمعنى تقوم في الرد عنه مقام الدرع ولفظها ثنا عليك وفضايل لك وانما تضمنت من خطبة الصلح معدودة

وارادا بالقوم الروم وغيرهم

هذا البيت من القصيدة

في فضائلك ٠ والى اهتدي هذا الرهول بارضه ٠ وما سكنت منذ سرت فيها النساطرة كيف اهتدى الى الطريق في ارض الروم وما انا ارتجيك من الغيب
مذ سرت فيها بحالة لم تكن ٠ ومن اي ماء كان يسقي جياده ٠ ولم تصف من مزج الدماء للناصل ايكثرة قتل كان بارض الروم لم يبق فيها الا صدأ
مزجا بالماء اتاك يكاد الرمح يحجل عنقه ٠ وتسقط تحت الدرع منه المناصل وانما هذا الرسول وبعضه تبرا من بعض لان قد اشار على المصيبة اليك هيبتك
لك وهو قوله يكاد الرمح يحجل عنقه والمعنى يجد صخبه عنقه وتسقط عنه فاصابه الارتعاد فامنك ٠ يقوم تقويم السماطين مشية اليك اذا ما عوتبه
الا واكل الاكل الرعدة يقول اذا عوجت الرعدة مشى الرسول اليك هيبة لك قوم تقويم السماطين بين يديك فما سمك العينين منه ولحظة ٠
سميك والخيل الذي لا يوائل ٠ يعني بسميه السيف وهو الخيل الذي لا يوائل يقول سيفك قاسمك عين الرسول ولحظة فكان ينظر باحد عينيه اليك وبالاخرى
الى السيف ثم ذكر علة هذه المقاسمة فقال وابصر منك الرزق والرزق مطمع ٠ وابصر منه الموت والموت هايل ٠ وقبل كما قبل الترب قبله وكل كتيبة
تضايل واسعد مشتاق واظمر طالب ٠ هما لي بقبيل كمك واصل ٠ من تمناه الشفاه وجدوه ٠ صدر المذاكي والرماح الذوابل
اي كمك تمنى الشفاه ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل والرماح فما بلغته ما اراد كرامة ٠ عليك ولكن لم يجب لك سايل
اي لم يصل الى تقبيل كمك لكرامته عليك ولكنه سال ذلك وانت لا تجيب السايل وانما قرن منه هما بعثت به ٠ اليك العدي واستغظت الجحافل قال الله
تعالى فلما راينه اكبرنه يقول اعداؤك الروم استعظموا هذا الرسول الذي بعثه اليك يعني ذكاء عظيم الخوف حملته هيبتك على ان يأتيك وعساكرهم طالبة ان تملها
وتنظرها ويوخرها عن الحرب لقصد سيف الدولة وشغلا عنهم والصحيح ان يقال بعثته وحكى ابو علي الفندي ان بعثت بلغة فاقبل من اصحابه وهو مرسال
وعاد الى اصحابه وهو عاذل ٠ يقول اقبل من عندهم وكان من سلاحه بارسالهم فلما عاد اليهم عذلهم على محاربتهم وطمعهم في معارضتك حين راى جنودك
وكثرة عددك تخيرني سيف ربيعة اصله ٠ وطابعه الرحمن والمجد صاقل ٠ راى منك سيفا ربيعة الاصل وهو طبع الرحمن مصقول المجد فتخير ادم
يوسيفا قبلك بهذه الصفة وما لونه ما تحصل مقلة ٠ ولا حده مما تحس انامل ٠ يقول المقلة لا تحصل لونه لان الاعين لا تستوفيه بالنظر هيبة له كقوله
كان شعاع عين الشمس فيه ٠ فحص انسان عنه انكسار ولا تحس الانامل حدة السيف لانه ليس سيفا في الحقيقة اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها
عليها وما جات به والمراسل اي اذا اتاك رسل الروم عيانا استحقروا انفسهم وما اتوا به من الهدايا وهو ان يسلم اليك كما قال لتعترى لحظوك اول
لحظة فاستحقروا من كان يعظم منهم ويجل ٠ وحتى الروم من ترجى النوافل كلها ٠ لديه ولا ترجى لديه الطوايل ٠ الطوايل الاجتهاد واحدتها طائلة يقول
رجاء عفو من يرجى كل الفواضل من عنده ولا يرجى ان يبدك لديه ثار فان كان خوف القتل والاسر ساقهم ٠ فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل ان سار الروم
الوسل اليك خوفهم من جيشك القتل والاسر فقد فعلوا من الذل والانقياد لك ما كانوا يخافون من قتلهم واسرهم ثم فسر هذا فقال ٠ فخافوك حتى ما بقتل
زيادة ٠ وجاوك حتى ما تواد السلاسل اي خافوك خوفا لو قتلتهم لم يزد خوفهم على ذلك وجاؤك طايعين حتى ما تحتاج في اسرهم الى السلاسل ٠
اري كل ذي ملك اليك مصيرة ٠ كانك بحر والملوك جداول ٠ اذا مطرت منهم ومنك سحايب ٠ فوابلهم طل وطلك وابل ٠ قليلك يعني ان
كثيرهم قليل بالاضافة اليك قليلك كثير بالاضافة اليهم ٠ كريم متى استوهبت ما انت راكب ٠ وقد لقحت حرب فانك فارسها يقول انت كريم
اذا سئل منك فرسك وقد اشتدت الحرب وهنيئا في شدة حاجتك الى الفرس اذا الجود اعط الناس ما انت مالك ٠ ولا تطين الناس ما
انا قابل ٠ قال ابن جني اي لا تعطي الناس شعاري فيستحلي معايبها وهذا ليس بشيء لانه يمكنه ستر اشعاره واخفاؤها عن الناس وجود الشعر ما سار
في الناس ولكن المعنى لا تحوجني الى مدح غيرك اني كل يوم تحت ضبني شويعر ٠ ضعيف يقاوي بني قصير بطاول ٠ هذا استفهام تعجب وانكار يقول
في كل يوم شويعر ضعيف قصير يساوي بني في القوة وهو تحت ضبني والضبع الخصر وهذا اشارة الى احتقاره ذلك الشاعر حتى اراد ان يحمله تحت ضبعه
قادرا على ذلك ثم هو مع قصوره يباهي ويمدح سيف الدولة ٠ لساني بنطقي صامت عنه عادل ٠ وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل ٠ يقول بعد
غد لساني فلا اكلمه ولا اهجيه لاني لا اراه اهلا لذلك وقلبي يضحك منه ويهزل وان كنت صامتا لا بدي الضحك والهزل ثم بين ذلك فقال واتعب من

فاداك من لا تجيبه ٭ واغيظ من عاداك من لا يشاكل ٭ اي انما انتهم بترك الجواب كما انهم يغبطونني بالمعاداة وهم غير اشكال لي وما التيه ظني فيهم غير انني ٭ بغيض الى الجاهل المتعاقل ٭ يقول اي ليس التكبر عادتي ولكن بعض الجاهل الذي يتكلف ويروي انه عاقل يعني بعضي اياه يمنعني من كلامهم لا التكبر ٭ واكثر ما يهناني انني بك واثق ٭ واكثر ما يالمني انني لك آمل ٭ لعل السيف الدلة القرم هبته ٭ يعيش بها حتى يهلك باطل ٭ يقول لعل ممدوحي يقتل فلا يتحسن من الشعراء ما يأتون به من الكلام الركيك فيهلك باطلهم ويبقى الحق ٭ وبيت عداه بالقوافي وفضله ٭ ومن الغوازي السالمات القوائل ٭ يقول مدحت بشعر فضائله وكاني رميت بتلك القوافي التي ذكرت فيها فضايل اعداوه فقتلتهم غيظا وحسدا ثم جعل القوافي غوازي وقوائل حيث قتلت اعداءه بالغيظ والحسد وجعلها سالمة لانها تصيب ولا تصاب ٭ وقد يحمل ان النجوم خوالد ولو حاربته نام فيها الثواكل يقول لو كان النجوم حيا ثم حاربته لقامت عليه النوائح وان قيل انها خالدة لو حاربته لقتلها وافناها وما كان ادناها لو ادادها ٭ والطفها لو انه المتناول ٭ يقول لو اراد ذلك في جميع الشيء والطفها او الكناية الى النجوم والاصح عوده الى الممدوح اي ما الطفه لو تناول النجم على صغره واحتقاره وارتفاعه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف لهذا الامر اي رفيق يعني انه محسن واليد في هذا خبر يد وشرق الارض والغرب كفه ٭ وليس لها وقتا عن المجد شاغل ٭ يقول يد يومها ذلك الشرق والغرب بكفه لانه يسيفر وقوة يديه بهما مع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شيء يشغلها عن الجود اي لا يفضل من الجود ان عظم شغله كما قال البحتري ٭ تبيت على شغل وليس ببائت ٭ لمجدك يوما ان تبيت على شغل ويروى بن فوجه في هذا البيت فروي وليس لها وقت مروعا وشاغلا بهفته قال وهذا لطيف ليس يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت ودلت انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تملك الشرق والغرب كانت اي بان تملك ما هو اخف منهما وهذا الذي قاله باطل لا يقوله غير جاهل والوجه نصب وقتا لانه ظرف لشاغل ٭ يتبع هرب الرجال طرادة ٭ فمن فر حربا عاد ينته الغوايل ٭ الذين يهربون منه تتبعهم همته فيملكون لبب من الاسباب وهو قوله فمن فر حربا اي محاربا وهو نصب على الحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له وعاد ينته الغوايل اي استقبلته غايلة تهلكه ٭ ومن فر من احسانه حسدا له ٭ تلقاه منه حيثما سار نائل ٭ اي لعموم نائله الارض استقبلته حيث ما توجه نائل فتى لا يرى احسانه وهو كامل ٭ ذكر كامل اخر يريد وهو شامل ٭ احسانه الكامل عنده غير كامل ٭ يكون عاما يشمل الناس جميعا ٭ اذا العرب العربا ذات نفوسها ٭ فانت قناها والمليك الحلاحل ٭ العرب العرباء والعاربة القديمة المحض يقول اذا اختبرت انفوسهم عند الجود والشجاعة كنت قناتهم وسيدهم لانك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والحلاحل السيد اطاعتك في ارواحها وتصرفت ٭ بامرك والتفت عليك القبايل ٭ اي في بذل ارواحهم يقول هم لك مطيعون لو امرتهم ببذل ارواحهم ومعنى التفت عليك القبايل احاطت بك من حيث الشب فانت وسيط فيما بينهم يحوطونك انهم انضموا اليك واحاطوا بك طاعة لك وكل انابيب القنا مدد له ٭ وما تنكت الغرسان الا العوامل ٭ هذا مثل يقول الطعن انما ياتي في جميع الرمح وما يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن به ولكن العوامل هي التي تنيب الغرسان لان السنان فيها كذلك القبايل كلهم مدد لك والعمل عنك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوي المعنى الثاني في البيت الذي قبله وهذا من قول بشار خلقوا سادة كانوا سواء ٭ كالكعوب القناة تحت السناء وقول البحتري كالرمح فيه بضع عشرة فقرة تحت السنان الاصيد ٭ رايتك لولم يقبض الطعن في الوغى ٭ اليك انقيادا لاقتضته الشمايل ٭ يقول ان لم يطعك الناس خوفا من طعنك اطاعوك حب الشمايل اي انك مكرمهم وحسن اخلاقك ادعى الى طاعتك من الطعان والقتال ومن لم تعمله لك الذل نفسه ٭ من الناس طرا عمته المناصل اي من لم يتذلل لك طوعا ورغبة تذلل لك خوفا ورهبة وانفذ سيف الدولة قول الشاعر وهو ابو الاسود الدؤلي ٭ سامشكم عرا ان فزاخت مينتي ٭ اياد ولم تمنن وان هي جلت ٭ فتى غير محجوب ٭ الغنى عن صديقه ٭ ولا يظهر الشكوى اذا النعل زلت ٭ اي خلق حيث يخفى مكانها فكانت قذا عينيه حتى تجلت ٭ سال الجاحظ بما فقال ورسوله ما نفقه ٭ لنا ملك لا يطعم النوم همه ٭ ممات لحي او حياة تليت اي ما يشتغل بالنوم وانما هم الجود والجود هو بيت امداحه بالقتال ويحيى اعداءه بالنوال ويكبر ان تقذى بشيء جفونه ٭ اذا ما اتت خلة بك فرت منها كالود على الاول في

قوله فكان قذى عينيه يقول هو اكبر من ان يتاذى بشيء يعني ان الاشياء تصغر عنده وعز اجتلاب كرامته فمن خالف اراد تنبيهه حزاما عنى سيف دولة هاشم ٭ فان نداه الغمر سيفي ودولتي ٭ واحمد بنو كلاب حد شانيواجي بالرمح فساد سيف الدولة حلفهم وابو الطيب معهم فاد وكم بعد خمس ليال واوقع بهم ليلا فقتل منهم قتلا اذرى عاد وملك الحرم فابقى واحسن الى الحرم قال ابو الطيب بعد رجوعه في جمادي الاخرة سنة ثلاث واربعين وثلثمائة بغيرك راعيا عبث الذياب ٭ وغيرك صارما ثلم الضراب ٭ عبث الذياب في حال رعيه وسياسته وثلم الضراب عمره القطع اذا كانت انت الراعي له يبعث الرئب بجرك واذا كانت انت الصارم له يثلمك الضرب والمعنى اذا كنت حافظا لرعيتك لم يجترئ احد ان يهجم لاحد منهم فامنك ٭ وتهلك انفس الثقلين طرا ٭ فكيف تحوز انفسها كلاب ٭ يقول انت ملك الجن والانس فكيف يكون لبو كلاب ملك انفسهم ثم ذكر عددهم فقال ٭ ما تركوك معصيا ولكن ٭ يعاف الورد والموت الشراب اي انما تركوك خوفا منك لا عصيانا لك يريد حين هربوا ما طلبهم ٭ طلبتهم على الاموا حتى ٭ تخوف ان تفتشه السحاب اي تتبعت امواه البادية لطلبهم حتى خافك السحاب ان تفتشه لطلبهم عنده لما كان الماء في السحاب ٭ فبت ليلي الا انوم فيها ٭ بملك للسومة العراب اي تعدو بك الخيل العربية للعلم يعني دوان السير في طلبهم ٭ يمر الجيش حولك جانبيه ٭ كما نفضت جناحيها العقاب شبهه وهو في قلب الجيش والجيش حوله يضطرب للسير كعقاب يمر جناحيه وتسال عنهم الفلوات حتى ٭ اجابك بعضها وهم الجواب لم يكن هناك سوال ولا جواب ولكنه جعل طلبه اياهم في الفلوات كسوالهم منهم وجعل ظفره منهم كالجواب فقال عن جرحيم وفروا ٭ ندى كفيك والمنسب القرابة اراد ندي يديه وقرب النسب قاما لهم مقام من يذب عنهم ويقاتل دونهم وذلك انه ظفر بالنساء والحرم واحسن اليهن وجاهر عن الوجل النسب بينه وبينهن وحفظك فيهم سلفي معد وانهم العشاير والصحابة يريد انك حفظت فيهم القرابة التي بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر بني نزار بن معد وانهم حشائدك واصحابك لتكلفك عنهم صم العوالي ٭ وقد شرقت بطعنهم الشعاب تقول تكف عنهم الرماح وقد امتلات شعاب الجبال بطعنهم ونسائهم ٭ واسقطت الاجنة في الوهاد ٭ واجهضت الحوامل والسقاب اي لشدة ما لحقهم من التعب والهرب اسقطت نساؤهم اولادهن في برد الليل واسقطت نوقهم الاناث والذكور من اولادها والوهاد جمع وهدة وهي كساء يطرح على ظهر البعير واجهضت الناقة ولدها رمت به سقطا والحوامل جمع حامل وهي الانثى من اولاد الابل والقب الذكر منها وعمرو في بيانهم عمرو ٭ وكعب في بياسرهم كعاب ٭ عمرو قبيلة ذهبت ذات اليمين وتفرقت فصارت عمرا وكعب ذهبت ذات اليسار وتفرقت فصارت كعابا كما قال معاوية بن مالك ٭ فاسمي كعبا كعبا وكانت من الشباب قد عيت كعابا وقد خذلت ابو بكر بنيها ٭ وخاذلها قريظ والضباب ٭ هولاء بطون بني كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فذلك انت والمعنى ان بعضهم خذل بعضا لشاغلهم بانفسهم ٭ اذا ما سرت في اثارهم ٭ تخاذلت الجماجم والرقاب قال ابن جني اصل التخاذل التاخر واذا تاخرت الجمجمة والرقبة فقد تاخر الانسان اي لما سرت وراءهم كان وسمهم تاخرت لادراكك اياهم وان كانت في الحقيقة قد سرعت قال العروضي ما ابعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجماجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها ويفصل بينها فكان كل واحد منها خذل صاحبه وقد جمع بن فورجة الى نحو هذا فقال فذكر قريبا من هذا وعندي في معنى هذا البيت غير ما ذكره وهو يقول ان الرؤس تتبرأ من الاعناق والاعناق تتبرأ منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ٭ يكاد الرامق يجد عفقة البيت وقد مر وهذا المعنى اراد الخوارزمي ذكره في ثلاثة ابيات ٭ وكنت اذا نهدت الغزو قوم ٭ وهبت السياسة ان يسيئوا اقرأت الحيوة اليك منهم وجاء اليك بعتذا الحديد فطالعت الجماجم كل قحف ٭ وانكر صحبة الصئ الوريد ٭ فعدت كما احدت ٭ كرمات ٭ عليهن القلائد والملاب ٭ الملاب ضرب من الطيب وهو فارسي معرب ومنه قولهم جرير يطلي وهي مستة العرى ٭ بظل الوبر تحسبه ملابا ٭ يقول عادت النساء الى ما كن فيه لم يصب منهن شيء من حليهن وما عليهن من الطيب يثنك بالذي اوليت شكرا ٭ واين من الذي تولي الثواب ٭ يشكرك لك باحسانك اليهن واين موقع الثواب مما تولي اي ان احسانك لا يقابل بشيء ولين مصيرهن اليك سبياء ٭ ولا في صونهن لديك حاب ٭ ويروي سباء ولا في نومهن لديك عاب اي صيانتك اياهن لم تعبهن ٭ ولا في فقدهن بني كلاب ٭ اذا ابصرن غرتك اغتربن

يقول لا عزة عليهن اذا ابنك وان بعدن عن ازواجهن واقاربهن وكيف يتم باسلب في انامش نصيبهم فيوشك للصاب لانك متى اصبتهم بمكروه الملك ذلك واذا كان الحال هذا فاصابتك اياهم اصابة نفسك وهذا قول الحارث بن وعلة ولئن سطوت لاوهنن عظمي وكقول عديل بن الفرخ انى وان عاديتهم وجفوتهم لئام مما غض كاياديهم كيدي وكقول قيس بن ذهيق ارال قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا شافي نوفيا ايها اللوف عليهم فان الرفق بالجاني عتاب يقول ارفق بهم وان جوافان مرفق بمن جنى عليه كالعتاب وذلك ان الرفق بالجاني والصفح عنه يجعل لك عبدا كما قال وما قتل الاحرار كالعفو عنهم وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تهوكحادثة اجابوا وعين الخطيئين هم وليسوا باول معشر حظوا فاقبوا وانت حياتهم غضبت عليهم هجر حياتهم لهم عقاب اى انت الذي بك بقاؤهم فاذا غضبت عليهم فقد غضبت عليهم حياتهم والعقوبة فوق هجر الحياة وما جهلت اياديك البوادي ولكن يعاجل الصواب يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابغ نعمك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتي بغير الصواب وكم ذنب مولدة دلال وكم بعد مولدة اقتراب قد يتولد من الدلال الذنب فيأتي صاحبه بذنب وهو يحسبه دلالا وقد يكون بعد سبب القرب وصلة الا تراهم اي انهم دلوا عليك لفرط احسانك اليهم وتقريبك اياهم فاتوا بذلك بما صار ذنبا وخيانة منهم وجرم جره سفهاء قوم وحمل بغير جارم العذاب يقول كم جرم جناه السفهاء فنزل العذاب بغير من جناه كما قال الاخر جنوا ان عمك ذنبا فابتليت بان القتها بابن عم السوء ملحوز وقال النجتري تصد حياء ان تراك باعين جنى الذنب عليها فليم مطيعها فان هابوا بجرمهم عليا فقد يرجو عليا من يهاب يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانه يرجي كما يهاب لانه جواد مهيب وان يك سيف دولة غير قيس فمن جلود قيس والشباب يقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو يلي نعمتهم لان جلودهم نبتت باطعامه عليهم واكتسوها خلع عليهم الشباب وتحت ربابة بنتوا واثوا وفي ايامه كثروا وطابوا الرباب غيم يتعلق بالسحاب من تحته بقيعة الى السواد ومنه قول الشاعر كان الرباب دون السحاب نعام تعلق بالارجل يعني انهم تربوا بنعمته ونشاوا في احسانه كالنبت انما ينبت بماء السحاب واثوا من الاثافر تعالى نبت اثيث وشعر اثيث وتحت لواء ضربوا الاعادي وذل لهم من العرب الصعاب اى انما تكنوا من الاعادي بحشمته وانتسابهم الى خدمته حتى انقادلهم من العرب الذين لا يقاد لاحد ولو غير الامير غراكلا بما شناه عن شموسهم ضباب يذكر قومهم وسطوتهم وان غير سيف الدولة اتاهم لما ظفر بهم ولكن بالشموس عن النساء والضباب عن الحمامات ومن لان الضباب يستتر الشمس ويحول بين النظر اليها ويجوز ان يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له مشتغل بما يلقى منهم قبل الوصول اليهم واباحة حريمهم ومعناه انه يستقبله من قتلهم بما يمنعه من الوصول الا الذين هم اكثر منهم فجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس للسيادة ولاقى دون ما يهم طعانا يلاقى ضد ها الذيب الغراب التاى جمع تاية وهي الجحارة حول البيوت يا وي اليها الراعي ليلا وفيها مراح بعض الغنم ومبارك الابل يقول لم يكن يصل الى هذا الموضع منهم وكان يلاقى قبل الوصول اليه طعانا بكثرة القتلى حتى يجتمع عنده الذيب والغراب وخيلا تعتذي ريح الموامي ويكفيها من الماء السراب اى ولقى خيلا تعودت قطع المفاوز على غير علف وما حتى كان غذاها الريح وماؤها السراب لانها خارجة مضمرة معودة قلة الماء والعلف ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب ما نفعهم الوقوف في مهاوي الدفلع والحماماة ولا الذهاب الهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان مروا ادركوا ولا ليل يجن ولا نهار ولا خيل حمل ولا ركاب يلم يبترهم عن ليل ولا اخفاهم نهار ولا حملهم خيل ولا ركاب لان سيف الدولة ظلهم وهذا كقوله تخاذلت الجماجم والتهاب ومنهم بحر من حديد لم في البر خلفهم عباب جعل جيشه كبحر من حديد لكثرة عليهم من الاسلحة ثم جعلهم يموجون خلفهم في سيرهم وداهم وهذا كقوله وكان الغرب بحرا من مياه وكان الشرق بحرا من جياده فسأهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب يقول اتاهم مساء وهم يفرشون الحرير فيتهم وقتلهم ليلا وجدلوا على الارض مقتولين فالصباح على التراب ومن في كفه منهم قناة مكن في كفه منهم خضاب اى صار الرجال كالنساء تخاذلا واعطا باليد بنوا قتلى ايبك بارض نجد ومن ابقى وابقتله الحراب يريد ما كان من ابي الهيجاء والد سيف الدولة مع بني كلاب من الحرب عفى عنهم واعتقهم

صغارا ، وفي اعنافها اكثرهم سخاب يريد ان نقل اباءهم وعفى عن الابناء باعتقهم وهم صغار متقلدون السخاب والسخاب قلادة من قرنفل يلبسها الصبيان ، وكلكم اتى ما اتى بسببه ، وكل فعال كلكم عجاب هاي هم تقبلوا اباءهم في الخطا وانت تقبلت اباك في العفو وفعلهم عجب حين عصيت ولم يعتبروا بابائهم وفعلك ايضا عجب من الذين عليهم والا بقاء على ما قيام كذا فليس من طلب الاعادي ، ومثل عمرك فليكن الطلاب وقال يمدح وهو يذكر بناءه ثغر الحدث ومنازلته اصناف جيش الروم على قدر اهل العزم تاتي العزائم ، وتاتي على قدر الكرام المكارم ، العزيمة ما يعزم عليه من الامر يقول العزائم انما تكون على قدر اصحاب العزم فمن كان كبير الهمة قوي العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر اهلها فمن كان اكرم كان ما ياتيه من المكارم اعظم وللعرب ان الرجال قوالب الاحوال فاذا اصغرها اصغرت واذا اكبرها اكبرت وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهمات الاباة واقدام المقادم وتعظم في حين الصغير صغارها ، وتصغر في حين العظيم العظائم صغار الامر عظيمة في عين صغير القدر وعظائمها صغيرة في عين عظيم القدر يكلف سيف الدولة الجيش همته ، وقد عجزت عن الجيوش الحضارم يكلف جيشه ما في همم من الغزوات والغارات ولا يحتمل ذلك الجيش الكثير لان ما في همته ليس في طاقة البشر تحمله والحضرم الكثير العظيم والرواية الصحيحة الجيوش والجحور لا وجه لها في المعنى ومن رواه فالط وانما اتى من لفظة الحضارم ظن ان الحضرمة لا تكون الا صفة البحر والحضرم الكثير من كل شيء ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تنال الضراغم يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والباس والاسود لا تدعى ذلك الذي عنها من الشجاعة فيد ، يا تم الطير عن السنور قد شبهه بالمصراع الثاني والقشتم المسنة من السنور ، وما ضرها خلق بغير مخالب ، وقد خلقت اسيافا والقوائم ، يقول ما ضرها الاحداث من السنور يعني الفراخ والقشاعم وهي التي ضعفت عن طلب الرزق وخص هذا النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول وليس بضيرها ان لا مخالب لها قوية مفترسة بل ان خلقت اسيافا فانها تقوم بكفايتها قوتها ويجوز ان يكون للعقبان وما ضرها الخ وخلقت من غير مخالب كما يقول ما ضر النهار ظلمة حصون وليس النهار بمظلم لكنه يريد ما ضره لو خلق مظلما هل الحدث الحمر أتعرف لونها ، وتعلم اي الساقيين القمائم ، الحدث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمر لانها احمرت بدماء الروم وذلك انهم غلبوا عليها وتحصنوا بها فاتاهم سيف الدولة فقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم فقال المتنبي هل تعرف الحدث لونها يعني انه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم اي الساقيين سقاها القمائم الجماجم وحذف ذكر الجماجم لكفاءة بذكر القمائم كما قال الهذلي عصيت اليها القلب اني لامرها مطيع فما ادري ارشد طلاب ، اراد ارشد ام غي وقد بين هذا المعنى في البيت الثاني فقال سقتها القمائم العز قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم ، قال ابن جني قيل القمائم جمع قمامة يقول سالت عليها امطار الغمامات كثيرة اي كانت الامطار تسيقها من قبل فلما نزلها سيف الدولة سقاها الجماجم القتلى من دمائهم التي جرت بها وهذا يصلها احمراء بالدماء هذا كلامه بناها فاعلا والفنا يفرع القنا ، وموج المنايا حولها متلاطم ، بناها ورماح المسلمين تقارع رماح الروم والعسكران يتقاتلان والمنايا تسلب الارواح واستعار لها موجا متلاطما لكثرتها كالبحر اذا تلاطمت امواجه وكان بها مثل الجنون فاصبحت ، ومن جثث القتلى عليها تمائم ، جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون اهلها ولا تزال الفتنة فيها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى من حيطانها سكنت الفتنة وسلم اهلها فجعل جثث القتلى كالتمائم عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون وهو سكون الفتنة بعد ما ، طريدة دهر ساقها فوردتها ، على الدين بالخطي والدهر راغم ، اي هذه القلعة طريدة طردها الدهر بان سلط عليها الروم حتى خربوها فاعدت بناءها ووردتها على اهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصده واراده ، تفيت الليالي كل شيء اخذته ، وهن لما يأخذن منك غوارم ، الليالي اذا اخذت شيئا ذهبت به وان اخذت منك عرفت لانك تلزمها الغرامة ويجوز ان يكون تفيت مخاطبة وعلى هذا روي اخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالي شيئا افتقر عليها فلم تقدر على استرداده منك وهي اذا اخذت منك شيئا غرمت يعني انك اقوى من الدهر فانه لا يقدر على اخذ ما اخذته منك وهذا من قول بعضهم فما ادرك اساعون فينا بوترهم ، ولا فاتنا من سائر الناس فائت ، وقال الطرماح ان تاخذ الدنا مني لا تدرك اخيذتها ، او تطلب تتعدي

الحق في الطلب . اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا . مضى قبل ان يلتقي عليه الجوازم . اذا نويت امرا تفعله وكان ذلك الامر فعلا مضارعا غير
ماض والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضارعا مضى ذلك الذي تنويه قبل ان يجزم ذلك الفعل واراد بالجوازم لم لا ولام الامر فاذا نويا فعلا مضى قبل ان يقا
لم يفعل وقيل ان يقال لا تفعل لانه يسبق بما يهم به من الناهون وعذل العاذلون وقيل ان يومر به فقال ليفعل لك وليعط فلانا او ليجزه ما وعده يسبق ما
ينوي فعله بهذه الاشياء . وكيف ترجى الروم والروس هدمها . وذا الطعن اساس لها ودعائم . يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة
وهي محروسة بطعانك والطعن لها كالاساس والدعائم حين حرسن فيها كما يحرس البناء بالاساس والدعائم . وقد حاكمو هما والمنايا احاكم . فاما ت
مظلوم ولا عاش ظالم . حاكموها يعني القلعة والمنايا فتقلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذي قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم
وجعل الحرب حاكمة والقلعة والروم خصمين فحاكمت الحرب القلعة بالسلامة والروم بالهلاك ما توك يجرون الحديد كانهم . سروا بجيادهم الى مواقع
يقول لكثرة الحديد على خيلهم كانها مستورة بالتجافيف اذا بان قوائم تعرف البيض منهم . ثيابهم من مثلها والعمائم
يعني الروم جعلهم يلبسون لكثرة الحديد على خيلهم وقولهم تعرف البيض منهم اي لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عمائمهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد
فسر هذا يقول ثيابهم من مثلها والعمائم خميس بشرقها الارض والغرب زحفه . وفاذن الجوزاء منه وزمازم يعني انهم لكثرة عددهم عموا الشرق والغر
وبلغت اصواتهم الجوزاء وخصها بالذكر من سماء البروج لان الجوزاء على صورة الانسان والزمازم الاصوات التي لا تفهم لتداخلها تجمع فيه كل لسن وامة
فما تفهم الحداث الا التراجم . اللسن اللغة ومنه قراءة ابي السماك العدوي وما ارسلنا من رسول الا بلسن قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جنس
من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم كل جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى ترجمان يترجم له والحداث جمع محدث وهو بمعنى محدث ومنه قو
المجنون ايتيت مع الحداث ليلى فلم ابن فاخليت فاستعجبن عند خلائي . فقال وقت دون اشتراده . فلم يبق الا صارم وحسامه تعجب
من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه قال بان الحرب ولم يبق الا سيف قاطع وعجل شجاع
وعنى بالغش الصفائح من الدرق والاسلحة وقد فسر فيما بعد فقال تقطع ما لا يقطع الدرع والقناء . وفر من الفرسان من لا يصادم تكسر السيوف
وانما يكون ماضيا يقطع الدرع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون ومن روي فقطع بالفا اراد الوقت يعني ان الوقت كان صعبا لم يسلم منه الا
من الرجال الا بسلاح كما قال وتساقطا النواظر والدبابات اذ جد القطاع . وقفت وما في الموت شك لواقف . كانك في جفن الردى وهو
نائم . سمعت الشيخ ابا سعد الفضل بن اسمعيل يقول سمعت الفاضل ابا الحسن علي بن عبد الغني يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله وقفت وما في الموت
شك لواقف والذي بدا انكر عليه سيف الدولة في تطبيق عجز البيت على صدره وقال لكان ينبغي ان تقول وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهه انه وصف
تربك الابطال كلها هزيمة كانك في جفن الردى وهو نائم ثم قال فاتت في هذا مثل امرئ القيس في قوله كانا لم نرك جواد للذة ولم نبتطر كاعبا ذات خلخال ولم نسبأ الزقا روية ولم نقل لخيلي كري كرة بعد
اجفال فقال وهو الكلام والبيتين على ما قال العلماء بالشعر لا يكون عجز البيت الا ول مع الثاني وعجز الثاني للاول وليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل امم الخيلاء والكبر ويكون سبأ الخمر مع التبختر
والكاعب فقال المتنبي ادام الله عزه مولانا سيف الدولة ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأ تلميذه ولكنا
نعرف ان الثوب لا يعرف النساج معرفة الحايك لان النساج يعرف جملته والحايك يعرف جملته وتفصيله لانه اخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس الناقة
بالركوب للصيد وقرن السماخ في شعره للاضياف بالشحم مع مناسبة الاعداء وانما ذكرت الموت في اول البيت ابتعثه بذكر الردى لتجانسه ولما كان
وجه المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وبعيدا من ان يكون باكيا فقلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى فاعجب سيف الدولة
بقوله وادمعه تجمين دينارا من دنانيره الصلاة وفيها حسما يتردينارا انتهت الحكاية وقد تطبق بين الصدر والعجز احسن من بيتي المتنبي لان قوله كانك
في جفن الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما في الموت شك لواقف فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا طبق جفنا حاط بالحدقة فكان الموت
قد اظله من كل مكان كما يحيط الجفن بما يتضمنه من جميع جهاته وجعله نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك تربك الابطال

كلمي هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم هذا هو النهاية في البشاشة لانه يقول المكان الذي فيه تكلم الابطال تكلم وتعبس ثم ضؤ وجهك وضاء لاحتقارك الامر العظيم والكلمى جمع كليم بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم يفتر عند افتراء الحروب مبتسما اذا تغير وجه الفارس البطل تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى الى قول قوم انت بالغيب عالم يقول ما فيك من العظائم تتجاوز وحد العقل لانه لا يدرك بالعقل ما تدركه انت وما فيك من الشجاعة فقد تعاورك احمال ما يقول فيك الناس من انك عالم بالغيب لانك عالم ما تؤول اليه من الظفر فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلمك ان العاقبة لك ضمت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم الجناحين الميمنة والميسرة وهما جانبا العسكر ولما سماهما جناحين جعل بعضها خوافي وقوادم والجناح يشتمل على القوادم وهي الريش فوق الخوافي تحت القوادم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع بضرب اتى الهامات والنصر غائب وصار الى اللبات والنصر قادم قال ابن جني يقول اذا ضربت عدوا وحصل سيفك في راسه لم تعدم ذلك نصرا واذا فلق السيف راسه فصار الى لبته فحينئذ يكون ذلك عندك نصرا ولا يرضيك ما دون ذلك قال ابن جني انما عنى المتنبي سرعة وقوع النصر وان لم يثبت الا قدر وصول السيف المضروب بهوى الهامة الى اللبة كانه يقول نالت العدو والنصر غايب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر حقرت الرديني حين طرحته وخلت السيف للرمح شائم يقول تركت القتال بالرماح واردتها لانها من سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفارسين في القتال بها ولما اخترت السيف على الرمح في القتال سار كان السيف يتمم الرمح ومن طلب الفتح الجميل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم نثرتهم فوق الاحيدب كله كما نثرت فوق العروس الدراهم الاحيدب جبل الحديث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدراهم على العروس يعني تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تفرق موضع الدراهم اذا نثرت قد وس بك الخيل الوكور على الذرى وقد كثرت حول الوكور المطاعم يريد انه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون ونون والوكور جوارح الطير فهنالك هناك حتى كثرت مطاعم الطير حول وكورها تظن فراخ الفتخ انا نرزقها بامانها وهي العناق الصلادم الفتخ جمع الفتخاء وهي العقاب اللينة الجناح والفتخ بين المفاصل والعناق كرام الخيل والصلادم جمع صلدم وهي الفرس الشديدة الصلبة يقول تظن فراخ العقبان خيلك امهاتها لما سدت الجبال وبلغت اوكارها لان خيلك كالعقبان شدة وضمرا وسرعة كما قالوا انظر الى ذئب الحديد كانما يسعدن بين مناكب العقبان اذا زلقت مشيتها بطونها كما تمشي في الصعيد الارقم اذا زلقت الخيل في صعود الجبال جعلت تمشي على بطونها في تلك المزالق مشي الحيات على بطونها في الصعيد يصف صعوبة ترقيها في الجبال اني كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الاقدام للؤم يقول اني كل يوم يقدم الملك الدمستق ثم يفر فيوم قفاه وجمعه على اقدامه يقول لم قدمت حتى عرضتني للضرب بهزيمتك وذلك لان اقدامه سبب هزيمته والضرب في قفاه اينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائم يذوقه معناه يجربه ويختبره والضمير لليث يقال ذقت ما عنده فلان اي جربته وفي هذه الاشارة الى انه احمل من البهائم لانها اذا شمت ريح الاسد ذعرت ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل والمعنى انه ليس خبر سيف الدولة قياسا مقاما ثم ينهزم ولو انهزم من غير قتال كان احزم له وقد فجعته بابنه وابن صهره وبالصهر حملات الامير الغواشم يقول حملاتك التي تغشاهم وتقدمهم وتكسرهم وقد فجعته بالقادر اي فعل اضعه بهم حتى لا يقدم ممضوض يشكر الاصحاب في فورة الطباء لما شغلتها هاماتهم والمعاصم انهزم شاكر الاصحاب اشغلت بهم السيوف عنه فكانهم وقوة السيوف برؤسهم وايديهم حتى سبق وفات السيوف ويفهم صوت المشرفية فيهم على ان اصوات السيوف اعاجم السيوف لا تفهم بصوتها احدا لان اصواتها اعاجم غير مفهوم منها شئ والدمستق يفهم صوتها في اصحابه لانه يستدل بذلك على تلفهم فهو فهم من طريق الاعتبار يسير ما اعطاك لا عن جهالة ولكن منعوما نجا منك غانم يسير اخذته من اصحابه وامتعته واسلحته وعدته حيث كانت كالفداء اذ نجا هو واشتغل العسكر باخذ هذه الاشياء وليس يسر جهلا بجهالة الذي انتهبت اموالهم ليس سبيلا ان يسر ولكن حين نجا برأسه غانم وان كان مغنوما اي لا يتم لغيره اذ نجا لان السلب اذا سلم منك بسلبه فهو غانم ولست مليكا هازما لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم يقول لست في هزمك الدمستق ملكا هزم نظيرا له ولكنك الاسلام هزم الشرك تشرف عدنان به لا ربيعة وتفتخر الدنيا به لا العواصم ربيعة بطن من عدنان يقول

جمع العرب يفتخرون به وهو فخر جميع الدنيا لا البلاد مخصوصة لك الحمد في الدنيا الذي لي لفظه فانك معطيه وانى ناظمه معنى بالدر شعره يقول
المعانى لك واللفظ لي فانت تعطيه وانا انظمه وانى لتعدد بي عطاياك في الوغى ٭ فلا انا مذموم ولا انت نادم اى استطيع في الغزو خيلك التى
اركبتنيها ولست مذمومًا في اخذها لانى شاكر ايادي ناشر ذكرك ولست نادمًا على ما اعطيتنى يقول اني بحق ما اوليتنى على كل طيار اليمانى جلة ٭ اذا
وقعت في مسمعيه الغمائم ٭ اي على فرس يطير الى الحرب رجلاه اي يجرى في سرعة الطائر اذا سمع صوت الحرب والغمائم الاصوات المختلطة وعلى من سهل الند
اي لست نادمًا على هبتك لكل فرس طيار ويجوز ان يكون من صلة محذوف دل عليه ما تقدم كانه قال اذا اقصد الوغى على كل طيار ٭ الا ايها السيف
الذي لست مغمدًا ٭ ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم يقول انت سيف الدولة لا تغمد ولا يشك احد في هذا ولا يعصم منك شيء لا حصن ولا حديد
هنيا لضرب الهام والمجد والعلى ٭ وراجيك والاسلام انك سالم ٭ ولم لا يقى الرحمن حدك ما وفى ٭ وتغليقه هام العدى بك دايم ٭ يقول
لم لا يحفظك الرحمن ما دام يحفظ ابدا وهو يبقى بك رؤس اعدائه وهذا استفهام انكاري يعنى انه يحفظك لانك سيفه ٭ ووردٌ على سيف الدولة
فرسان طرسوس وأذنة والمصيصة ومعهم رسول ملك الروم في طلب الهدنة يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة من المحرم اى يوم سنة اربع واربعين وثلثمائة فقال
ابو الطيب وانشدها في حضرتهم وقت دخولهم على سيف الدولة ٭ اراع كذا كل الانام همام ٭ وسيحه رسل الملوك غمام ٭ اراع معناه افزع وكذا كما اريني
وهو في موضع نصب لانه نعت مصدر محذوف كانه قال روعا كذا اى مثل ما يقول هل راع ملك جميع الانام كما اريني من دمعك اياهم وهل تقاطرت الرسل على
ملك كما تقاطرت عليك وجعل تواتي الرسل الى حضرته كسح الغمام وهذا استفهام تعجب ٭ وانت الى الدنيا فاصبح جالسا ٭ واياما فيما يريد قيام
انت معناه اطاعت يقول هل اطاعت الدنيا لاحد كما اطاعت لك فاصبح جالسا لا يسعى في تحصيل مراد والايام تسعى فيما يريده ٭ اذا زار سيف الدولة
الروم غازيا ٭ كفاها هالمام لو كفاه لمام ٭ اللمام الزيارة القليلة الخفيفة ومنه قولهم جرى بنفسه من تحيته عزيزة ٭ على من زيارته لمام ٭ يقول اذا
غزاهم كفاهم زيارة تنزل بهم لو كفى به هو بذلك لكنه لا يكفى حتى يبلغ اقاصى بلادهم فحتى بتبع الاثخان في الناس خطوه ٭ لكل زمان في يديه
زمام روى بن جنى حكمة يقول الزمان يتبعه فمن احسن اليه الزمان ومن اساء اليه اسأ اليه الزمان فهو في زمامه يقوده على ما يريد
تمام لديك الرسل امنا وغبطة ٭ واجفان رب الرسل للبين نام ٭ يقول انك تحسن اليهم وهم يامنون ما كانوا عندك والذين بعثوهم وارسلوهم
اليك يخافونك لانهم ليسوا على امان منك فالنوم اجفانهم خوفا منك وهو قوله حذار المعرى بي الجياد فجاءة ٭ الى الطعن قبلا ما الحن لجام ٭ اى لا يبنا
حذارا ممن يركب الخيل اعزا الى الحرب يعنى لا تتوقف الان يسرج ويلجم اذ الجيش امر والقبل جمع اقبل وقبلاء وهو الذي اقبلت احدى عينيه على الاخرى تشاوس عزة
نفس تعطف فيه والاعنة شعرها ٭ وتضرب فيه والسياط كلام ٭ يريد ان خيله مؤدبة اذا قيدت بشعرها
انقادت كما تقاد بالعنان فاذا انجرت قام ذلك مقام السياط ٭ وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ٭ اذا لم يكن فوق الكرام كرام ٭ الكرم تردد الرجل
عما نواله ٭ كانهم فيما وهبت ملام ٭ يعنى انهم يريدون عما يطلبون من المدحة ردك لوم اللائمين في العطاء وهذا هو المذكور في الوجه فان كنت
لا تعطى الذمام طواعية ٭ فعودا لاعادي بالكريم ذمام ٭ الذمام جمع ذمة وهى العهد يقول ان كنت لا تعطى الروم عهدا وصلحا بالطوع فعيادهم
بك يوجب لهم الذمام لان من لاذ بالكريم وجبت له الذمة اى قد حصل لهم ما طلبوا وان لم تعطهم ثم اكد هذا بالبيت الثاني فقال وان تفوقا
امتك منيعة ٭ وان دماء املتك حرام اى من قصدك بالرجاء حصلت له المنعة وحرم اراقة دمه ٭ اذا خاف ملك من مليك اجرته
وسيفك خافوا والجوار تسام يقول اذا كنت تجير خائفا غيرك فلان تجير من نفسك وقد خافوك اولى ومعنى قوله والجوار تسام اى انك تكلف
ان تجيرهم وقد خافوا سيفك ٭ لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق ٭ وحولك بالكتب اللطاف زحام ٭ اى لا يحاربونك بسيوفهم بل
يهزمون عنك ويزدحمون عليك بالكتب اللطيفة التى تلطفوا فيها لمسالتك وتضرعوا اليك وجعل بين فوجة الكتب نفسه الطاهرة اذ قال
لانها كتب مكتوبة وليس يشغ ٭ تفرغها وان النفوس قلوبها ٭ فتختار بعض العيش وهو حمام ٭ يقول حلاوة النفوس وحب الحياة تغر القلوب

حتى يختار عيشا فيه ذل او يختار الحرب من خوف القتل وذلك العيش حمام في الحقيقة بل هو شر الحمام كما ذكر في قوله وشر الحمامين الزاما مين عيشة
يذل الذي يختارها ويضام فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة ولكنه ذل لهم وغرام لو كان ما طلبوه مصالحة لما افتقروا الى الشفيع بفرسان
الثغور كان الصالح ان ترغب انت فيه ايضا ولكن طلبوا منك ان تو خر عنهم الحرب اياما فان ذلك ذل لهم ومن لفرسان الثغور عليهم بتسليمهم
ما لا يكادون يراه يعني حين كانوا شفعاء لهم اليك حتى تو خر الحرب اياما وذلك ما لا يكادون يقدرون على طلبه اليك فلهم المنة اذا بلغوهم ما كانوا لا
يبلغونه بانفسهم كتايب جاؤا خاضعين فاقرهم واه ولو لم يكونوا خاضعين لخاموا اه وعزت قديما في دراك خيولهم وعزوا
وعامت في ذلك وعاموا اه اي انهم تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في كنفك وناحيتك وحمايتك نحن اليهم حتى غزوا في بلدك واحسانك على
وجهك الميمون في كل غارة صلاتك تتوالى انهم وسلامك اي انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعجلا لحتفك وجهك وكل انسان
يتبعون امامهم وانت لا هل المكرمات امام ورب جواب عن كتاب بعشرة وعنوانه للناظرين قام يقول رب جواب اقتضى مقام
كتاب كتب اليك فصار قائما مقامه وغيابه يدل عليه كما يدل العنوان على الكاتب والمكتوب اليه تضوع به البيداء من قبل نشره وما ضوع بالبيداء
حسنه ختام تضوع البيداء بهذا الجواب ولم ينشر ولم يفض عنه الختم واراد انه جيش كثير قبل ان تناوله فيضوع به البيداء فكيف يكون اذا انتشروا وتفرقوا
الحرب الغارة حروف هجا الناس في ثلاثة حواد ورمح ذابل وحسام لما جعل الجيش حوى جعل حروف هجاء هذه الاشياء اي لها الف صنف
الاشياء كما يولف الجواب من حروف الهجا فليس ثمة مذ نزف انارة وليس لها مذ تمت تمام اذا الحرب قل تعتمها فانه ساعة ليعمد فصل او يحل
حزام وان طال اعمار الرماح بمدته فان الذي يعمرن عندك عام اي باذا الحرب فالساعة اي اتركه من قولهم لهيئ عنه اي تركه يقول ان سلمت
الرماح من التكسير بتركك استعمالها في الحرب لهدنة بين الفريقين فانها لا تبقى عندك الا عاما واحدا لانك لا تهادن العدو الا عاما واحدا وهي لا زالت تفنى الهم
وهي كثيرة وتفنى بهن الجيش وهو لهام يقول ما زلت تفنى الرماح بكثرة استعمالها وتفنى بها جيش الاعداء واللهام الكثير كانه يلتهم كل شيء اي يبتلعه
حتى عاودا الجالون عاودت ارضهم وفيها رقاب للسيوف وهام الجالون الذين فارقوا ديارهم هربا منه يقول اذا عاودوا الى وطانهم عدت
اليهم مظفرين بهم فقتلتهم وهو قوله وفيها رقاب للسيوف وهام وربوا لك الا ولاد حتى تصيبها وقد كعبت بنت وشب غلام يقول لما مر بوا منك
وجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لتنيبهم وقد صارت البنت منهم كاعبا والابن شابا اي صار بحيث يصلحان للسبي ومعنى حتى تصيبها اي حتى تكون الغانية
اصابتك اياها كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا الى الغاية القصوى حريت وقاموا
اي جاروك حتى اذا انتهى بهم الجري حريت وحدك لانهم تخاذلوا عنك فبقيت غايتهم واصلها هذا في الخيل تجاري فاذا وفى بعضها سبقتهم النعلم بلجمتها الكلال
وقال يمدحه ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وسار نحو سلب فكان وصوله اليها يوم الجمعة لست خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وثلثمائة
تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرجر البنا ومجرى السوابق العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز ان يكون ما بينهما ظرفا للتذكر والظاهر
ان ظرف للمجر والجري ويحمل الكلام على ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ويكون مجرجر البنا بدلا منه على ان يكون بدل الاشتمال والمعنى انهم كانوا في ما بين
هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عنده مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والمجري بفتح الميم وضمها يكون مصدرا ومكانا وصحبة قوم يذبحون
قنيصهم بفضلات ما قد كسروا في المفارق وتذكرت صحبة قوم صحابك ينبحون كما ابصيدون عما بقي من فضل سيوفهم التي كسروا هاي الرؤس
وهذا اشارة الى جودة ضربهم وقوة سواعدهم وليلا توسدنا التويتة تحته كان ثراها عنبرا في المرافق التويتة موضع بقرب الكوفة يقول تذكرت ليلا
اتخذنا فيه هذا المكان وسادا لنا اي نمنا عليه وكان طيب التراب وكان ترابها الذي نتقلب به مرافقا لنا حين اتكانا عليها عنبرا فيها قال ابن جني والمرافق جمع مرفق
وهي الوسادة ولم يرد بالمرافق ما ذكرنا انما اراد بالمرافق مرافقه اليد لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له قال العرضي فيما استدرك عليه لا ينظر ابو الفتح الى قوله توسدنا
التويتة وانما يصف نفسه وقومه بالصعلكة وقد علمك اصحابه وصبرهم على شدائد السفر فضلات المكسورة من السيوف مدادهم والارض وسائدهم لانه وضع راسه على المرافق

مزيدة وانما سميت الوسادة مرفقا لان المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الراس على الوسادة وهذا من قول البحتري في دار مشرفة حصاها
وترابها مسك يثاب بعبرة ٭ بلاد اذا زار الحسان بغيرها ٭ حصى تربها ثقب المخانق ٭ اي اذا حل الحصى من هذه البلاد الى النساء الحسان بارض
غير الثقب لخانقهن لحسنه ونفاسته والحصى مرفوع بفعله وهو من قول البحتري حصاها لؤلؤ البيت ستغنى بها الفطربلي لبيحة ٭ على كاذب من وعدها
ضوء صادق ٭ قطربل موضع معروف بقرب البلخ ومنه قول ابن هانيء قطربلي جرمي ولي بقري الكرخ مصيف واهلي العنب يقول ستغنى شارب القطربلي
امراة سليحة على وعدها الكاذب ضوء الوعد الصادق فاي يتحسن كلاهما فيقبل كذبها قول الصدق يجوز ان يريد انها تقرب الامور وتبعدها كانها
تريد لو فاز بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان يريدان الوعد الكاذب منها محبوب مطلوب سهاد لاجفان وشمس لناظر ٭ وسقم لابدان ومسك
لناشق قال ابن جني اي قد اجتمعت فيها الاضداد فاشقها لا ينام شوقا اليها واذا راها كانه يرى بها الشمس وهي سقم لبدنه ومسك عند شمه هذا كلامه
وقد جعل البيت في صفة الليحة وقال العروضيون البيت من صفة القطربل والخمرة تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل بشربها ناء عن النوم وهي شعاعها
كالشمس للناظر وهي تنحني الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لخمرة عين التهوض وهي طيبة الريح في مسك اذا شمها ٭ واغيد يهوي نفسه كل عاقل عفيف
ويهوى كل هاسق ٭ رفع الاغيد عطفا على الليحة والمعنى انجم بين حقد الروح وحسن الجسم والفاسق يميل اليه لحسن خلقه جما الجسم والعاقل العفيف الذي لا
يفسق يهوى روحه لخفته وظرافته ٭ اديب اذا ما جس اوتاره زهر ٭ بالكل سمع عن سواها بعايق يقول اذا اخذ العود ومس الاوتار اتى بما يشغل
كل سمع عما سوى الاوتار لجودة ضربه واخذه قد كما قال الاخر اذا ما جس زهرها اليه وحنت نحوه اذن الكرام واصغوا نحوها الاسماع حتى كانهم وما ما ولا ينام
ووصفه بالادب اما لان ضرب العود من ادب اليد واما لانه يحفظ الابيات الليحة والاشعار الناذرة ويروى هذا بقوله بحدث عما بين عاد وبينه ٭ وصد غناه
في خدي غلام مراهق ٭ يريد انه ياتي بالالحان القديمة والاشعار التي قيلت في الدهور الماضية وان سايتر الغلاوية فهو بغاية يحدث عما بين عاد وبينه
وهو مع ذلك شاب مراهق ويريد بالتحديث على ما ذكرنا الغناء قال ابن جني اي هو اديب حافظ لايام الناس وسيرهم وقصصهم والتحديث
على هذا البس هو الغناء ٭ وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ٭ اذا لم يكن في فعله والخلائق ٭ اذا لم يحسن قبل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال
الفارابي ولاخير في حسن الجسوم وتمامها ٭ اذا لم تزين حسن تلك الجسوم عقول وكما قال العباس بن عظم الرجال لهم نجم ٭ ولكن نجم هم كرم وحين ٭ وما بلد ٭
الانسان غير الموافق ٭ ولا اهل الا الاديب الموافق ٭ هذا حث على الغربة يقول ليس بلد الانسان الا البلد الذي يجد فيه الموافقة والاقارب والاصدقاء
والمعنى ان كل مكان وافقه وطاب به عيشه فهو بلده وكل قوم صادقوه وصافوه بالمحبة فهم اهله الادنون وجاء بهذه دعوى المحبة والهوى وان كان
يخفى كلام المنافق ٭ يقول دعوى المحبة جايز غير محظور وان كان لا يخفى كلام من ينافق في دعوى المحبة والمعنى ان كل احد اذا اراد ان يدعي المحبة امكنه
ذلك ولكن يتبين الصادق والكاذب في دعواه بما يعرض في هذا بالليحة من يدعي كلاما اخطوا انفسهم على بينة الا وانه خضعها لما قصدهم بها من المحبة
غير صادقين ٭ برئ من ان نفادت عقيل الى المرادي ٭ واشمات مخلوق وسخط خالق ٭ يشير من هذا وهذا حين انقاد والى الهلاك شمت
واشمتوا اعداءهم وسخط احالقهم اذ عصوك يعني انهم ساووا في هذا التدبير اذ حصلوا في الهلاك وشماتة الاعداء وسخط الله تعالى اراد واعليا
بالذي يجر الوري ٭ ويوسع قبل الخجل المتضايق ٭ يقول قصدك بالامر الذي يجر الناس وهو العصيان يعني انه لا يقدر احد على ان يعصيك فان ذلك يجر
الناس ويكثر قتل الجيش الكثير يقال اوسعته الشيء اي اذا كثرت له منه فما بسطوا كفا الى غير قاطع ٭ ولا حملوا باسا الى الخير فالق ٭ يعني حين عصوك
وقاتلوك بسطوا اكفهم الى من قطعها وحملوا قوسهم الى من فلقها ٭ لقد اقدموا وصافوا عين اخذه ٭ وقد هربوا الوصاة وايمن لاحق يقول لعدا قد وفى
الحرب ولكنهم وجدوا منك من اخذهم عند الاقدام واخذتهم عند الهرب يعني لم يفهم الاقدام ولا الهرب ٭ ولما كسا هيابا باطعوا بما تحتي كل توبة
من سنان بحارق ٭ لما انعم عليهم والبسهم ثياب امامة لم يشكروا النعمة بسلبهم ثياب نعمته بالاغارة عليهم فكانه خرق باسنته ولما سقى العيث
الذي كفروا به حتى غيره الى غير تلك البوارق ٭ يريد بالغيث امامه عليهم وقوله سقى غيرهم اي سقاهم كاس الموت في غير بوارق الغيث يعني في بوارق

السوف والمعنى اماه طلبهم الخير والجود وكنى بابيه عما يجلبهم اعذاب الاذاة هم سرع سكره فى مثل السحاب البارقة وكانت ضد السحاب التى احسن
اليهم بما فكرها بما ء وهما يوجع الحرمان من كف حارم ، كما يوجع الحرمان من كف وارق ، اى ان اساءتك اليهم اوجع لهم من اساءة غيرك
لانك كنت محسنا اليهم وهم فقدوا الاحسان ، فاذا تغيرت لهم كان اشد عليهم ، اذا هم به احشوا الجلجة والفناء سنا بكها تحشر بطون الحوالق
فهم الخيل ولم يجلها ذكر يقول اتاهم بالغارة فداخلت بها الرماح والجماح فوحشوها حوافرها تحشو العيون بما تثيره من الغبار قال ابن جنى تحشو الحفن
بالبناء قال الاخفش والمعنى عندى هذا وابلة ان الخيل بطأ من الخيل التى فحشوها لها سنا بكها كما قال ، معصوبة ما من كلاب باغ ملاة ثم فاما ان يرتفع الغبار فيدخل ثقب العيون
فلا افتخار فى هذا ، عوادى حلى يابس الماء جرمها ، فمن حلى ، وساطهما كالمناطق ، عوادى كل خيل اصابها من الجهد واراد بها يابس الماء ما جف من العرق و
الجمل اذا جف كان ابيض شديد جرمها ، قد يعنى العرق عليها كالمناطق المحالة بالفضة فلبت ابا الهيجاء يوم خلوفه ، ذهمز طوال العوالى فى طوال
السمالق قد مر بك بالشام يقول لبيك اباك حى فراك وقد خافت قومك بطاردة قبائل العرب ، بوماحك الطويلة فى الفافا الطوال ، وسوق على من
معد وغيرها ، قبائل الاعطى التى لسائق ، ويروى سوقك من العرب وغيرهم قبائل الا تهزم من احد ولا تولى قفيها الى من يسوقها والمعنى
اذ للت من العرب من لم يذل لغيرك وزاد اللام فى لسائق زيادة للتوكيد ، قشير وبلعجلان ، فيهما خفية ، كرائن فى الفاظ الثغر ناطق ، يريد بنى
العجلان فحذف النون لمشابهتها اللام كما قالوا فى بنى الحارث بالحارث والمعنى انهما بنو القبيلتين خفيا وقلنا فى جملة القبائل التى ظهرت بين يديك خفيا
كرائن فى الفاظ الثغر اذا ذكرهما ، تخليهم النسوان غير فوارك ، وهم خلوا النسوان غير طوالق ، اى لشدة ما لحقهم من الخوف تركت النساء ازواجهن
من غير فراق ولا بغض والرجال النساء من غير طلاق ، يفرق ما بين الكماة وبينها ، بعض مر حرد وكل عاشق ، يفرق على وهو سيف الدولة بين الشجعان
وبين ذوى بأسهم بضرب مشدد ، بنسج العاشقة معشوقة اتى الطعن حتى ما يطير رشاشة ، من الخيل الا فى نحور العواتق ، دوايرة بن حوط الظعن حتى
جمع ظعينة قال والمعنى ان خيل سيف الدولة تحفظ نساء هؤلاء وكانوا اذا طعنوا ناشع الدم فى نحور النساء فاذا لحقوا بالعاتق هو اعظم من لحاقهم بغيرهن من
لانهن احوج الى الحماية والصون انتهى كلامه ، ويروى حتى ما يطير رشاشة من الخيل يعنى بالخيل الطاعنة وهى خيل سيف الدولة وان شئت من الخيل المطعونة
وهى خيل القبائل ويروى بن حتى فحذف اى الطعن او طاعن الاعداء وهم فى بيوتهم وفى اتيان الطعن حتى يطير رشاشة فى نحور النساء غزو العدو
فى عقر داره قال والهاء فى رشاشة للطعن ان روايته بن حوط جمع ظعينة وذلك انه اذا روى الطعن لا يعود الضمير اليه مذكورا فى رشاشة الا ان يروى
رشاشة ، بكل فلاة تنكر الارض لضمها ، ظعائن جر الحيل حمر الايانق يريد ان تلك العوانق كانت بكل فلاة بعيدة من الانس وهو قول ظعائن جر الخيل اى
خيلهن الذهب وفى قرن جر ، هو فرق الملك وقد فى البسار والمعنى انه ابعد فى طلبهن حتى بلغ فلوات لا يرضاها الا نس ، وملمومة سيفية وبعية
يصيح الحصى فيها صياح اللقالق ، ملمومة معطوفة على ظعائن يريد ان جيشه بلغوا تلك الفلوات البعيدة والملمومة الكتيبة المجموعة سيفية منسوبة الى
سيف الدولة وبعية لانه من ربيعة والحصى يصيح من وقع حوافرها بما صياح اللقالق ، بعيدة اطراف القنا طاعن له ، قريبة بين البيض فيه الملاقى
يريد ان دماءهم طرية فقد تباعدت اطرافها من اصولها وهم منصتا يقولون فكانوا يقولون فقد تقاربت ما بين بيضها وقد اعتبرت شيابهم لما تثير على خيلهم من الغبار
وكان الوجه غير اليلاقى ولكن حمل اللفظ على المعنى لان الكتيبة جماعة وهذا كما تقول حرت بكتيبة صفرا علامها طال الرماح ، نهاها واغناها
عن النهب جوده ، فما تنتهى الاحماة الحقائق ، يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون
ما يحق عليهم حمايته ، توهمها الاعراب سودة منترف ، تذكره البيداء ظل السرادق ، توهمن الاعراب حين رأين سودة من منتهم اذا سار
فى البيداء تذكرهما كان فيه من الظل والنعيم ولين العيش لما يصير كعادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هربا من العطش والحر ا سودة الوشية فذكرهم
بهم بالماء ساعة يعبرن ، سماوة كلب فى انوف الخرائق ، يقال ذكرته الشئ وذكرته بالشئ وذكرته امه والباذا بة وعلى ، اقال فذكرتهم بالماء
والمعنى انت ذكرتهم الماء فى الوقت الذى يعبرن سماوة كلب وهى بريه معروفة فى انوف خرائقهم لما ضربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد

عطشهم هناك يقول ترفقهم حدث عن الماء وان لا صبر لهم على ما ظنوا انك لا تصبر عن الماء في اتباعهم. وكانوا يروون عن الملوك بان بلدا ان
نبت في الماء نبت الغلافق. يقول هولاء القبايل كانوا يخبرون للملوك بانهم نشوء في البادية فيصبرون على عدم الماء ويقولون ان الملوك لا يصبرون
على عدم الماء لانهم نشوء وافيه كما ينبت الغلافق في الماء وهو الطحلب. فما جوك اهدى في الفلا نجومه. وامدى بيوتا من اداحي النقا
يقول احركوك لحريم وكنت اهدى في الفلاة من النجم واظهر بيوتا فيها من مواضع بيض النعام والنعام تجمع لبيضها الحشيش الكثير ويترك حتى يصير كا
كالتل والنقا تجمع النقو وهو الطليم. واصبن عن امواهن من ضبابه. والف منها مقلة للودايق. كنى اصبن عن الماء من الضب
وهو لا يرد الماء فطلبت الف مقلة للتيهه من الضباب التي تسكن الفلوات والبيد أبو شرة الحرعند دفو الشمس من الرؤس. وكان هديها من
فحول توكنا. سهلبة الاذناب خرس الشقاشق السهلبة المطوحة الهاب وهو شعر الذنب والشقاشق جمع الشقشقة وهي لهاة البعير اذا هدر فيها
اخرجها من فيه يقول كان طعامهم وعيشهم مشاهدين من فحول لما مارست فانتدب لها قوم متعبب فضمنها وساسها فتركها مهلبة الاذناب ساكنة
الهدير يريد هربت بين يديه وولت اذنابها فهلبها اذا اخذ خصل شعرها وسكن هديرها وسكونها كلام بن جنى قال ابو حنيفة النخل اذا
هلب ذل النخل انما تحاط باذنابها فاذا اخذ شعر ذنبها ذل لان ترى انها الشاعر الى قصر الاذناب اذ يحط رؤسها. واما هذا مثل يراد به ترك
قادلهم وصغارهم. فما حوه وابا الركض خلك راختر. ولكن كناها ابر قطع الشواهق. يقول هم بفرادهم منك واحواجهم اليك
الى الركض خلفهم لم يحوموا حولك راختر لانك لو لم تذهب اليهم لفسدت الريم ولما قصدت هولاء كفيحلك للسير في البراري قطع الجبال بارض الروم
ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم. عن الركز لكن من قلوب الدماسق. اي انك لو لم تحاربهم ما كنت تركزهم احلك تاركا للحرب بل كنت تغزو
الروم فهم انما شغلوا رماحك بحربهم عن نحر قلوب اهل الروم الى قلوبهم والدماسق جمع الدمسق وهو الحديد الثلاثي هذا الاسم لو كان عربيا كان التاء بدلا
من الهمزة. لم يجد ره امسح الذي يمسح العدى. هو يجعل ايدي الاسل ايدي الخرانق. يريد يمسح العدى ان يجعل الشجعان منهم جبنا والاقوياء ضعفاء وهو
يجعل الايدي القوية كايدي الاسود ضعيفة كايدي الخرانق وهي الاناث من الكلاب الرانب. وقد عاينوه في سواهم وديها. ايي مارقا في الحرب
مصرع مارق يقول قد راوك في سواهم كيف فعلت وقد غلبت فكان من حقهم ان يعتبروا بغيرهم هذا معنى قوله ايي مارقا في الحرب اي بما
ايي سيف الدولة العاصي الذي خرج عن الطاعة مصرع آخر حتى يعتبر الباقي بالاول كما قال الشجع شدا لحظام بالف كل لحا الفحما استقالا الذي لم يحطم. تعود
ان لا تقضم الخيل اذا الهام لم ترفع جنوب العلايق. العلايق جمع العليق وهي الحلاة تعلق من راس الدابة لتعلف وجنوبها نواحيها او جنوبها
ما جنب من اعلاها اي فتح وجيب الحلاة فمها وعلى هذا يروي لم ترفع ويكون المعنى اذا الرؤس لم تنكب جنوب الحالي اعتودت خيلا لا تقضم من الحذا لانها
ابدا مسارعة ويجوز ان يريد بالهام هام الاعداء وانها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها الحالي دوابها فتزدهما اليها وقد تعودت خيلي في اعتلافها
ذلك وهذا قول ابن جنى حكاه عن المتنبي وقال الفرس اذا علقت عليه الحلاة طلب لها موضعا مرتفعا يجعلها عليه ثم تركت تاكل شيئا يسيرا ابدا اذا اعطيت علفها
ورمت على هام الرجال المقتولين لكثرة ما هناك. ولا تزد الغدران الا وما وها. من الدم كالريحان تحت الشقايق. قال ابن جنى لكثرة
ما قتل من اعدائه فتجرت الدماء الى الغدران فغلبت على حضرة الماء حمرة الدم شبه الريحان تحت الشقايق وقال ابن فورجة انما يعني لانه لا يروم الهوينا ولا يشرب
خيله الماء الا وقد حاربت تحته واحمر الماء من دم الاعداء كما قال بشار فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء الا ندم. لو فد غير كان ارشد منهم. وقد طردوا
الاطعان طرد الوسايق. يقول هولاء الذين وفدوا اليك من بني غير كانوا ارشد من الذين هربوا عاصين وطردوا انسا هم كما تطرد الوسايق وهي
جمع وسيقة وهي طريدة من الغنم ثم ذكر كيف فعل بنو غير فقال. اعد وا رماحا من خضوع فطاعنوا. بها الجيش حتى رد غرب العيالق. يقول ردوا
عن انفسهم مؤنة الجيش باظهارهم الخضوع لك فقام خضوعهم مقام رماح طاعنوها دافعين عن انفسهم وهذا من قول ابي تمام. فحاط لالاقرار بالذنب رده
وحماته انام تحطر قنابله. فلم اراد رمى منه غير مخاتل. واسرى الى الاعداء غير مسارق. يقول لم اراد احد يرمي اعدائه جهارا ويسري الى اعدائه

معالنا غير مستتر كما يجيء هو ويسري هو بمعنى انه لا يحتاج الى المحاتلة وهي المسارقة في النظر بعد وده ٠ تصيب المجانيق العظام بكفه ٠ ذفاتق قال قد اعيت قنى البنادق ٠ يعني انه يقذف على ما لا يقذف عليه غيره حتى يصيب بالمنجنيق ما لا يصيب غيره بالقسي التي يرمي بها البنادق ٠ فقال يصف وقعته بهذه القبائل ٠ طوال قنا نطاعنها قصارا ٠ وقطرك في ندي ووغى بجار ٠ اي الرماح الطوال التي نطاعنها قصار في حنكك لانها لا تنالك ولا تبلغك ولانك لا تعنا لها عنك لانها قصار عنك كما قال بعيد الرمح عنك وقير قصير ويقصران ينال وقير طول وقوله وقطرك في ندي اي القليل منك في الجود كثير حتى يكون القطر بمنزلة البحار ٠ وفيك اذا جنى الجاني اناة ٠ تظن كرامة وهي احتقار ٠ يقول انت حليم تتغافل عن المسيء فيظن المسيء وغيره ان ذلك لكرامة عليك وانما هو لاحتقارك اياه ولحظ للحواضر والبوادي ٠ بضبط لم تعوده فزاد ٠ يقول انت تاخذ اهل الحضر والبدو بسياسة وضبط لم تعود العرب تلك السياسة ٠ ثم شمم الوحش انسا ٠ وتنكره فيعرفها نفار ٠ يقول العرب تنفر من طلعتك فاذا الحمت بما عندك من السياسة انكرها وذلك انكار الوحش اذا شمت ريح الانس فتنفر ويسيها نفار ٠ وما انقادت لغيرك في زمان ٠ فتدري ما القادة والصغار ٠ القادة الانقياد والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا لانهم ما انقادوا لاحد ٠ فاقرحت للقاود ذفريتها ٠ وصعرخد ها هذا العدا الصحيح رواية من روى بالقاف ومعناه انقلت يقال قرحا الدبر اذا انقلة يقتلها وضعت على العرب المقاود ليقودهم الى طاعتك انقلت مقاودك رؤسهم لانك ضبطتهم ومنعتهم من التلصص والغارة فصاروا كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة وشكيمة ثقيلة والذفرى ما خلف الاذنين ويجمع على ذفار وذفاري كما يقال مذاري ومدار ومحاري ومحار ومن روى بالفاء فمعناه حملتهم قرحاي بلغت في رياضتهم حتى حملتهم كالقرحي في الذل والانقياد والصحيح هو الاول لان الذي قرحه يختص بالذل والانقياد على البعد وقوله وصعر خد ها اي ماله وجذبه الى جهة الطاعة هذا العدا الذي وضعته على جذهم واراد الذفاري والخدود فذكر الذفر بلفظ التثنية والخد بلفظ التوحيد وهو يريد بكليهما جميعا ٠ واطمع عامر البقيا عليها ونزقا احتمالك والوقار ٠ لم يصرف عامر لانه اراد القبيلة والبقيا اسم من الابقاء يقول اطمعهم في العصيان ابقاؤك عليهم وتركك قصدهم والايقاع بهم وحملهم على النزق وهو الخفة والطيش احتمالك عنهم وحلمك وتوقفك عن هلاكهم وغيرها التراسل والتشاكي ٠ واعجمها الثلب والمغايرة يقول اخبرها عن الطاعة انها كانت توصل اليك الرسل وتشكو ما يجري عليها من سراياك واغاراتك بتاهبها وتخربها وليسها الاسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم فقال ٠ جياد تجز الارسان عنها وفرسانا تضيق بها الديار ٠ اي لهم من الخيل ما الاعنة الارسان لكثرتها او لقوتها لا تضبطها الارسان ومن الفرسان ما تضيق بهم الاماكن الواسعة ٠ وكانت بالتوقف حسن رداها ٠ نفوسا في رداها تتشان ٠ يقول كنت تتوقف عن هلاكهم جريا على عادتك في العفو والصفح فكانوا بمنزلة من ايقنت نفسه بهلاكهم وكانوا هم بعثوهم واقامتهم على غيبهم يثيرون عليك بان تقتلهم ٠ وكنت السيف فايمن اليمين ٠ وفي الاحداث حدك الغرار ٠ فامست بالبديه شقرتاه ٠ وامسى خلف قايمة الحيار ٠ يقول كنت سيفا لهم قايمة في ايديهم وحدة في اعدايهم الى ان عصوك فصاروا شقرتاه حيث هم وهي البديه وقايمة خلف الحيار اي قطعتهم شقرتا في منازلهم وجاورت الحيا اليهم فصاروا خلفك وهو ظاهر وتخبط بن ذي وبن ذي بجر في تفسير هذا البيت الثاني ولم يعرفا معناه والحيار والبديه ما ان اما الحيا فقرية من الفاوذة والبادية قاعلة في البرية وبينهما مسيرة ليلة كان سيف الدولة بالحيار وبنو عامر بالبادية ٠ وكان بنو كليب حيث كعب ٠ فخافوا ان يصر حيث صاروا ٠ يقول كانوا في التمرد والعصيان والصاحة حيث كان كعب فخافوا ان ينزل بهم ما نزل بكعب تلقوا عزمه ولاهم بذل وسار الى بني كعب وسار الى بني كعب وسار الى بني كعب سار اي استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وسار وا معه الى بني كعب فاقبلها للروج مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار ٠ يريد روج سليم لانهم كانوا بها حين انهزموا بين يديه والكناية في اقبالها لا تنبل ولم يجر لها ذكر ومعنى اقبالها جعل وجوهها الى الروج ونواحيها مسومات معلمات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر مما ان جمع شيرا والشوار حسن الهيئة والمعنى ان ضمرها ليس من هزال وانما هو من تضمير وصنعة وقيام عليها ولا هي ايضا حسنة للناظر لانها قد شعثت واغبرت بوصلها اليه وقوله لا هزال ولا شيار في الاعراب كقوله لا عرابي لا ام لي ان كان ذلك لا اب تشير على سليمة مسطرا انا كرتجيته ولا الثغاء ٠ يقول خيلك

تثير على هذا المكان عجاجا تدل بنكر الجيش تحته بعضهم بعضا يعني اصعاد الخيل لولا العلامة التي لها يتعارفون ٠ عجاجا تغير العقبان فيه كان الجو وعث او خبار ٠ الوعث من الارض ما تغيب فيه القوائم لسهولته والخبار الارض اللينة ومن قول عنترة والخيل تشتم الخبار بخوانها وهذا من صفة الغبار كما قدم يقول العقبان التي مع الجيش تغير في ذلك العجاج كان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل ٠ وظل الطعن في الخيلين خلسا ٠ كان الموت بينهما اختصار ٠ يقول لتخاتل الطعن واسرع فيهم الموت كانه وجد طريقا يختصر اليهم ٠ فلزهم الطراد الى قتال احد سلاحهم فيه الفارة يقال لزه الشيء اذا لجأ اليه وادناه من يقول احوجهم طردت اياهم الى قتال شديد لم يكن لهم سلاح يدفعونهم عنه الفرار مضوا منتابي الاعضاء فيه ٠ لا رؤسهم بارجلهم عثار ٠ يقول هربوا والراس مسابق الرجل والرجل تسابق الراس اسواعا في الجري وخوفا من القتل فهو معنى قوله ٠ متسابقي الاعضاء وقوله لا رؤسهم بارجلهم عثار قال بن جني اذا اندفر أس لاحدهم فتدحرج يعثر برجله او برجل غيره قال وهذا ابداع لان المعهود ان يعثر الرجل بالراس فهذا كلامه وابين مما قال واجود ان يقال بارجلهم عثار لاجل ردوسهم اي لاجل حفظها اياهم يعثرون فيسقطون ويعثرون بغيرهم يشلهم بكل اقب نهد ٠ لفارسه على الخيل الخيار ٠ يطردهم بكل فرس ضامر مشرف مرتفع لفارسه الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبق فالخيار فيه لا يريد من سبق والحاق ٠ وكل اصم يعسل جانباه ٠ على الكعبين منه دم مماد ٠ وكل مح اصم شديد لين واجوف يضطرب جانبه الاعلى والاسفل واراد بالكعبين الذين في عاملي رمحها يغيبان في المطعون فلذلك وصفهما بان عليهما دما ويجوز ان يريد بالكعب الذي في السنان والذي في الرمح فان الطعن يقع بهما قال بن جني ويجوز ان يريد بالتثنية الجمع لان الجمع تثنية وهو كثير في الكلام والمماد المسال الجري ٠ يعلو كل ملتفت اليه ٠ ولبقة لثعابه وجار ٠ يقول هذا الرمح يترك من التفت اليه ونحوه مطعون والثعلب ما دخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو وكسرها وجار الضبع من الوحش فلما كان الداخل من الرمح في السنان ثعلبا سمي مدخله وجارا ايتهاما في الكلام ٠ اذا صرف النهار الضوء عنهم ثم دجى ليلان ليلها والغبار ٠ وان جنح الظلام انجاب عنهم ٠ اضاء المشرفية والنهار ٠ يريد انهم في ليلين مظلمين من الليل والغبار وفي نهار ضوء السيف والنهار ٠ يبكي خلفهم دنف بكاه ٠ رغاء او ثواج او بعار ٠ الدنف المال الكثير وذلك انهم سائقو الغنم للهرب فهي تصيح خلفهم كما تفعل ما لحقها من التعب في السير وجعل اصواتها بكاء وهاهو هي تحاقة فالابل ترغو والشاة تبعر والنعجة تثاج والثواج صوت النعجة ٠ غطوا بالعشير البيداء حتى تحيرت للتالي والعشار ٠ غطوا استتروا ويقال للكثيرة غاط وشجرة غاطية تغطي وجه الارض وتنبسط عليها ٠ والعشير الغبار والتالي جمع مثلثة وهي الناقة يتلوها ولدها الذي قربت ولا تتاجع عشراء وهذان الصنفان احرز اموال العرب فلذلك خصهما بالذكر يقول غطوا البيداء بالغبار حتى تحيرت النعم على جدة ابصارها في ذلك الغبار وروي ابن جني بالعشير وهو ماء هناك لما وصل اليه سيف الدولة حازوا اموالهم وروي ايضا تحيرت اي لما حازوا اموالهم تحير اصحابه خيرها وانعمها والاول رواية الخارزنجي وروايته بن جني اصح ٠ ومروا بالجباة يضم فيها ٠ على الجيشين من نفخ ازار الجباة اسم ماء يريد ان جيش سيف الدولة لحقوهم بهذا الماء واشتمل الغبار على كل الجيشين حتى صار ومنه في ازاره ٠ وجاؤا الصمصامة بلا سروج ٠ وقد سقط العمامة والخمار ٠ جاؤا هذا المكان وقد خففوا عن انفسهم وعن دوابهم بطرح هذه الاشياء لسرعتهم في السير وارهقت العذاري مرادفات ٠ واوطيت الاحيية الصغار ٠ يقال ارهقته اي كلفته مشقة والمعنى انهن كلفن مشقة في حال استرداف للهرب والسبايا والصغار لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا وطيئهم الخيل يقال اوطأ تكذا اي جعلته وطاة والمعنى وطئت الخيل اذ تركت الخيل للعلم وقد نزع الغوير فلا تحوير ونساء البيضة والجفار ٠ منه كلها اميالا ما بلغوها نزحوها لما لحقهم من العطش والجهد حتى بلغوا فيما ذكر فلذلك قال فلا تحوير وليس بغير تذمر مستغاث ٠ وتذمر كاسمها لهم دمار ٠ يقول لم يكن لهم مستغاث الا بعد لكان ظنوا انهم اذا بلغوه جعلهم من سيف الدولة فغيثهم الجيش صار دمارا لهم كاسمه اراد وان يدبروا الرأي فيها ٠ فصيحهم برأي لا يدار اراد وان يديروا بينهم لتدمرفاتاهم سيف الدولة صباحا فاي لا يدار على الامور لانه بادل بديهة رايه راي الصواب وجيش كلما حاروا بارض واقبل اقبلت فيه تحار اي وجههم بجيش كلما اشرف هؤلاء الطرب على الارض واستنفروا فيها استعانوا ثم اقبل هذا الجيش اقبلت اليك

فصيحهم

الا من تحيز فيهم لكثرتهم او تحيز في سيف الدولة لعظم هيبته ٭ يجف عرقا قد علیه ٭ ولا دية تشاق ولا اعتذار ٭ هذا الجيش يحيط باعزيزي سيف الدولة
اذا قتل اعداؤه لم يكن عليه قود ولا دية ولا يبتدر من فعلا نك ملك قاهر فلا يلام فيما فعل والا من تعمل الكفار فلا يلزمه شيء مما ذكر فقتلهم ترق سيوفه مع
الاعادي ٭ وكل دم اراقته جباره ٭ فكانوا الاسد ليس لها مصاك على طير وليس لها مطاره قال ابن جني هكذا وقع لنا في ذلك انشاده فلما تضمنت
وقصتهم لم يكن لهم صولة على الطير انما تضمنهم ولم يقصدوا ايضا على الطيران فاهلكتهم وعلى هذا القول يكون هذا البيت من صفة المنهزمين وقال العروضي هذا من
خيال سيف الدولة يقول كان السيوف لما كانت السبب عليهم ان لم يدركوا هؤلاء لان الاسد الفتي لا يمكن صيد الطائر لانه مطار للاسد والمعنى انهم اسرع في الهرب
لسرعة الطير في الطيران وهذا اكمل من وصفهم في التخلص عن من لم يلحقهم من سرعان الهرب وما بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى وهو قوله ٭ اذا فاتوا الرماح
تناولتهم ٭ بارماح من العطش القفار اي اذا فاتوا الرماح سيف الدولة قام العطش في قتلهم مقام الرماح ٭ يرون الموت قدامها وخلفا ٭
فيختارون الموت اضطرارا يرون الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون احدهما وليس ذلك اختيارا في الحقيقة لان الموت يقطع
كل اختيار لهم ٭ اذا سلك السماوة غير هاد ٭ فتلاهم لعينيه منار ٭ اذا صل احد بصحراء السماوة قامت له رجيت قتلاهم مقام المنار فاهتدي
وهذا كقول من قال بن قطنة قد هدانا به الى قتلى زرارة ٭ مصلتيا فواه الشعاب ٭ ولو لم يبق لم تعش البقايا ٭ وفي الماضي لمن بقي عبر
اي ولو لم تر من الباقين لهلكوا ايضا من بقي بعبرة من قتل فلا يعيش ٭ اذا لم يرع سيدهم عليهم ٭ فمن يرعى عليهم او يغار تقول ارعى اذا ابقى عليه ورحمه
اي فمن يواليهم ويرحمهم اذا لم يرحمهم سيف الدولة تقرقم واياه السحاب ٭ ويجمعهم واياه الغبار ٭ يقول اصلهم واحد لاشتراكهم في نزاله ان اصلاتهم مختلفة
وان الله تعالى ابتدع خلقهم واهل الرقتين بلحامزار ٭ يقول مال سيف الدولة بجيشه على هاتين البقعتين واهل الرقتين قريب بحيث لو اراد ان يباغتهم
في احدهما لفعل وهذا قول ابن جني والصحيح ان يقول عمد بالخيل الى هذين الموضعين على تباعدهما عن نفسه وهو متوجه الى الرقتين ويعني بهذا طلبه
ليركب وكان يركب ويرمي اي اثاره وعرضه ٭ واجعل بالفرات بني نمير ٭ وزارهم الذي زأر الحوار ٭ اي انزلهم بالفرات فكانوا كالاسد لهم
زئير فضاه الذي سمعه الحوار ورعى الحوار بالجيم وهو الصياح وهم حرق على الحابور صرعى ٭ بهم من شرب غيرهم خمار ٭ الحرق الجماعات
جمع حرقة اي طرحناهم للسباع فصاروا وتفرقوا في الحرب وصاروا اجماعات وكان الذنب لغيرهم وتعب الحرب لحقهم فذلك قوله من شرب غيرهم خمار فلم يشرح
نعم في الصباح ٭ ولم تؤنهم بالليل ناره اي لحقهم ليلا لم يسرحوا نعمهم ولم يوقدوا بالليل نيرانهم ٭ حذار فتى اذا لم يرض عنهم ٭ فليس بنافع لهم الحذار ٭
قتيبة وقودهم تسري اليه ٭ وجدواه التي سألوا اختفار ٭ اي يسأل العفو لا غير فخلفهم بوجد البيض عنهم ٭ وهامهم له معهم معار ٭ اي
استعارهم بان وهبهم البيوض واعارهم رؤسهم لانها في ملكه متى شاء اخذها هم من اذم لهم عليه ٭ كريم العرق والحسب النضار ٭ اي عض عليهم الذل
وصبرهم في ذمامه لانه اصيل وصحيح حسبه والنضار من كل شيء خالصه وجيده واصبح بالعواصم مستقره ٭ وليس لجرثومة قرار ٭ اي استقر بهذا المكان
وناداه الاستقرار واضمر ذكره في كل ارض يدل على الغنائم العفار ٭ يريد ان الشرب يغنون بما صيغت من الاشعار في مدحه ويشربون على ذكره ٭ تجر له
القنا بارساغ جراد ٭ ويحمد الاسنة والشفار ٭ يريد تخضع له القنا بارساغ الخضوع وتثني عليه السيوف لحسن استعمالها اياها ٭ كان شعاع عين الشمس فيه
ففي ابصارنا عنه انكسار ٭ اي لاجل ان اياه واعظامنا له املاء اعيننا في النظر اليه كما قال الفرزدق يغض حياء ويغض عن مهابته ٭ فرط الطعان فذا
على وخيل الله والاسل الحرار ٭ الحرار جمع حران وحري يقول من اراد المطاعنة بالرماح فهذا على قد فرغ لذلك ومعه خيل الله والرماح العطاش ٭ يراه
الناس حيث رأيت كعب ٭ وارضى انها استثناء اي هو ابدا يسير الى الاعداء ويقطع اليهم المفاوز الا انه يقول ٭ يوسط المفاوز كل يوم ٭ طلاب
الطالبين لا انتظاره ٭ يقول طلبه لابطال الطالبين للقتال او الطالبين اعدائهم يتوسط المفاوز كل يوم لا انتظارا من يلحقه وذلك ان العادة في انتظار
من يلحقه والمعنى انه يتوسط المفاوز طلبا لاعدائه فتساهل خيله متجاوبات ٭ وما من عادة الخيل السرار ٭ ذكر بالفتح في هذا البيت معنيين احدهما
ان صفوفا يسير الجيش بعضها من شكيتها بعضا من ملاقاة الحرب وقطع المفاوز والثاني ان خيله مؤدبة فتساهلها اسراره عيبة قال ابن فورجه ولفظ البيت لا يساعد

على واحد من المفسرين فانه ليس في هذا البيت ذكر الشاكي ولا السلاح في الصهيل ولكن المعنى لها تصامل من غير السلاح وليل السلاح عادة الخيل اي ان سيف الدولة لا يباغت العدو ولا يطلب ان يكتم قصده عن العدو ولا افتداده وتمكنه والذي يطلب للمباغتة والتستر عن عدوه ويضرب فرسه على الصهيل كما قال اذا الخيل ساحت صياح النوى حرزنا سراسيفها بالخرام ، بنو كعب وما اثوت فيهم ، يدم يد مها الا السوء هذا مثل يقول ثاثيرك فيهم بالقتل في الذارة كتأثير اليسوا اليد وقد فسر هذا المثال ، بما مر من قبل الا ان فيه اختصارا ، يقول اليد تفخر بالسوار وتتجمل به وان كان يولمها وينقصها بالقطع كذلك هم يفتخرون بك وانت زين لهم اذا اثوت فيهم ، لهم خير شريك في نزاله واذى الشرك في اصل جوار اي انهم يشاركونك في الانتساب الى نزار واذا ما يوجبه حق الشركة اصل جوار اي ذمام وحرمة مجاورة لعل بنيهم بنيك جنده ، فاول قرح الخيل اللهاد يستعطفه عليهم ويحثه على العفو عنهم يقول لعل ابناءهم يكونون جنداً لابنائك واللهاد من الخيل الذي تضبر قرحاً اي الصغار تضبر كبارا كما قال بعض العرب ، وانما القرح من الاقيل ، ويحق الخيل من الفصيل ، وانت ابر من لو يحق افي ، واعفى من يحق وعفو البواء ، يقول انت ابر الذين اذا عصوا اهتدوا واذا كان ابرهم لم يهلك فانت اعفى من يعاقب بالهلاك واذا كان اعفاهم لم يهلك ، واقدر من يحمل اقداره ، واحلم من يحمل اقداره ، يقول انت اقدر من يحمل الاقدار صابرا يعني اذا حركك الانتقام من عدك قدرت على ما تطلب وانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحمل اقداره على عبده فصفح وعفى واذا كان الاعلم كان الاعفى والاصفح عن العدو واذا اقدر عليه وما في سطوة الارباب عيب ، ولا في ذلة العبد عار ، يقول لا يلحقهم عار لانك ربهم ولا في تذللهم لك ايضا عار لانهم عبيدك وهذا كما قال الاخر وعير تني بنو اذبان دهيتة ، وهل علي بان اخشاك من عار وقال مسلم بن الوليد ، وان امير المومنين وفضله ، لكالدهر لا عار بما فضل الدهرا وقال الطائي خضعت لصولتك التي هي عندهم ، كالموت يأتي المرء فيه عاره ، اياد اما يبقي فوادر امره ، ترقى بعداله ويتيمها السهام هو الاصابة للقتل في الرمي والمعنى انه اذا طلب شيئا اصاب خالصا طلبك الى ابي يصيب فؤاد ما يطلبه برميته وقوله ترقى بعداله مثل ذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداده يجمعون الاموال والعدل لا ترياحذها فيقويك بها على قتالهم فكانهم يريون الريش لسهامك حيث يجمعون المال لك فالريش مثل اموالهم والسهام مثل له ، اسير الى اقطاعه في ثيابه ، على سرافه من داره بحسامه ، يريد ان جميع ما يتصرف فيه من ضروب عمله كانما هو من جهته وانما كان هذا تفصيلا لما اجمله الثابتة ايضا فقال ، وان بلادي ان نظرت وشكتي وبهري وما ضمت اليه الا نامل جاوك في العيش العناق كانها هجان اللها تردي عليها الدخايل وقد قال ابو نواس ، وكل خير عندنا من عنده ، وما مطر تنيبه من البيض والقنا ، وروم العبدي كل ثلاث غمامة ، الروم جمع دومي كما يقال زنج وزنجي والعبد العبيد يعني ما انعم عليه من انواع انعامه من الاسلحة والعبيد الرومي فتى يهب الاقليم بلمال والغزي ، ومن فيه من فرسان وكرامه ، ويجعل ما محوتنه من قوله جزءا لما خولته من كلامه ، اي يجازيني بقوله اذا مدحته ما استفدته من الادب من كلامه ، فلا زالت الشمس التي في سمائه ، مطالعة الشمس التي في ثنائه ، اي لا زالت شمس السماء تطالع وجه الذي هو كالشمس وان اضاف السماء اليه مبالغة في المدح كما قال الغرزدق ، لنا قمراها والنجوم الطوالع ، وقال ابن جني اضاف السماء اليه لاشرافها عليه كما قال اخر اذا كواكب الخرقاء لاح بغرة ، سهيل اذاعت غزلها في القرائب اضاف الكواكب اليها لجدها في عملها عند طلوعها ، ولا زال تختار اليد وبوجهه ، تعجب من نقصانه وتمامه جمع البدر فقال البدور لانه اراد بدر كل شهر اي لا زال اكمل منها واتم حتى تتعجب من نقصانها عند تمامه ، وقال يعزيه باخته الصغرى ويسليه بالكبرى ويكنى عن ذي الزينة فضل الاكنى الا افضل الاعزاء الا جلة ان كان حر صا المصيبة عما اصيب فضلك فانت الافضل الاجل الزيادة صبرك على صبر غيرك والمعنى انت اصبر ذوي الرزايا فانت افضلهم انت يا فوق ان تعزى عن الاحباب فوق الذي يعزيك عقلا ، يقول انت يا من هو اجل من ان يعزى لانك لا تؤمر بالصبر فوق من يعزيك بالعقل والتجربة لاستغنائك بما عندك من العقل والمعرفة باحوال الدهر عن التعزية وبالفاطك اهتدى فاذا عزاك قال الذي له قلت قبلا ، اي الذي يعزيك منك تعلم الفاظ فهو يقول لك ما قلته قبل ذلك استفد منك تعزيك بما تعلم منك ونصب قبلا على الظرف وجعله تركة على حد قولك جئتك اولا واخرا كما قال وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اعض بالماء

القراح ٭ قد بلوت الخطوب وما حلوا ٭ وسلكت الايام خزنا وسهلا ٭ وقتلت الزمان علما فما يعرب قولا ولا يجد فعلا ٭ اي عرفت الزمان والوانه وصرفه معروفه قاصه فلا ياتي بشيء غريب ولا اضل اجد بدا لم تره ولم تعرفه ومعنى قتلت الزمان علما علمت منه كل شيء حتى اذ للتبعيض وليست به معنى الفعل في اللغة ان الزاء الحركة ومنه يقال شراب مقتول اذا كسرت سورته بالماء ٭ اجد الحزن فيك حفظا وعقلا واراه في الخلق ذخرا وجملا ٭ قال ابن فورجه يقول انت اذا حزنت على هالك فانما حزنت حفظا منك لمودته وصحبته ووفاء له والحفظ الوفاء عما يجب عليه الانسان ان يحفظه من حرمة ونحوها ثم بنى الم الفراق وجبناه متيمها عن غير مضرته والسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره واما تفسير العقل والذخر والجميل فلم يصب فيه والوجه ان يقال اراد بالعقل الاستبانة من مضى فان العاقل انما يحزن على الميت اعتبارا وعلما انه عن قريب سيتبعه على اثره ويحزن غيره العاقل يكون ذخرا من الموت وهو جميل لا نسبت لا محالة قال حزن لك لف بجره واذاما كرم الاصل كان للالف اصلا ٭ قال ابن جني بجره تصحيفا لعله وردي بن فورجه بجره بالياء من الصواب والمعنى لك الف بجره هذا الحزن يجب عليك ثم ذكر ان الالف من كرم الاصل وان الكريم الوف اذا كان الوفا حزن على فراق من الفه ٭ ووفاء ثبت فيه ولكن ٭ لم يزل للوفاء اهلك اهلا ٭ يقول لك وفاء نشات عليه فلا تعرف غيره الوفا للاحباب قول ولكن هو استثناء معترض على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير انه سخي قال احمد بن يحيى هذا استثناء محتاج اي فليس واشد في كلمت اضافة غير انه ٭ جاد فما يبقي من المال باقيا ٭ ان خير الدموع عينا الدمع ٭ يعتب ٭ دعاية فاستهلا ٭ يريد ان الدمع الذي سببه دعاية العهد هو خير الدموع عونا على الحزن وذلك ان الدمع يخفف برح الوجد كما قال ذو الرمة ٭ لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي بعض الباطل ٭ وردي بن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك ان احسن الناس وجها زيد والمعنى ان عينه خير الاعين لان موجب دمعه حين استهل وفاء من الرعاية والحفظ ٭ ابن ذي الرقة الذي لك في الحرب ٭ اذا استكره الحديد وصالا ٭ اي هذه الخمة والرقة التي تشاهدها منك ابن هي في الحرب اذا اكره الحديد على الضرب وصل صل يقرع ٭ بعضه بعضا ويجوز ان يكون المعنى اذا استكره ضرب الحديد وقد نظر في هذا الى قول لبيد ٭ كل حر بأ اذا اكره صلي ٭ والمعنى من قول المجنوني لم يكن قلبك الرقيق رقيقا ٭ لا ولا دجمات المصون مصونا ٭ ابن خلفتها غداة لقيت ٭ الروم والهام بالصوارم تغلا ٭ قال ابن جني عاد ذهنها يقول اين تركت رقتك في يوم الحرب اذا طلبت الرؤس بالسيوف من جميع الجمات كالغالي يتبع كل موضع من الرأس من يرى نقلي اي ترجمها كالقلة ٭ فاسمتك المنون شخصين جودا ٭ جعل القسم نفسه فيه عملا ٭ المنون المنية والدهر يجوز تذكيره وتانيثه يقول قاسمك المنون والزمان شخصين يعني اخيه فاذهب احدهما وترك لك الاخرى وكانت هذه المقاسمة جودا لانه من حقك ان يتركهما عندك ولكن الجود عدل فيك حيث تركك حيا وكانت للقاسمة معك فالاخيتين والمعنى انما كانت انت البقية فالجود بعدل هذا اذا نصبت القسم فجعلت الفعل للجود وروي قوم جعل القسم نفسه فيه عملا والمعنى جعل القسم نفسه عدلا في الجود لانه وان اخذ الصغرى فقد ترك الكبرى ويدل على هذا قوله ٭ فافاقت ما اخذت بما اعتدت ٭ سري عن الفؤاد وسلا ٭ وتيقنت ان خطك اوفى ٭ وتبينت ان جداك اعلى ٭ ولعمري لقد شغلت المنايا ٭ بالاعادي فكيف يطلبن شغلا ٭ وكم انتشت بالسيوف من الدهر اسيرا وبالنوال مقلا ٭ يقول انتاشته من مرعته انا فشه يقول كم نضرتك اسيرا من الزمان بسيفك فاستنقذته من الاسر وكم من قتيل يديم نضرته بنوالك وجبرته على كره الزمان بعدها نضرة عليك فما ٭ صال خطة راه ادرك قبلا ٭ عدا الزمان اعمالك نضرة عليه وعزمة فما صال على احد رأي نفسه ادرك قبلا لانه حقد عليك ما فعلته ٭ وقوله راه الضمير يعود الى الدهر كقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى كذا بنه ظنونه انت بنيته وتبقى في نعمة ٭ لن تبلى يقول ليس كما ظن الزمان منك انه ادرك منك قبلا لانك تبلي الزمان وتبقى انت واذا كان الامر كذلك لم يقدر الزمان على ادراك الثار منك ٭ ولقد اصاك العداة كما رام فلم يجر حوا شخصك ظلا ٭ يقول الاعداء طلبوا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدروا ان يصيبوا ظل شخصك اي فمتى يقدر من ان يصيب شخصك والمعنى يقاربوك بالسوء وذلك اقرب الطلب منه ٭ ولقد رهنت بالسعادة بعضا ٭ من نفوس العدى فادركت كلا ٭ انت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما اعطيت من السعادة

في الهامش

في الطعن بالاعداء * فارعت رحمك الرماح ولكن * ترك الراحمين رحمك عزلا * اي غلبتهم حين سلبت رماحهم فتركتهم عزلا لا سلاح لهم
ليكون الذي وردت من الفجعة * طعنا اورد نزالا خيل قبلا * يقول لو كان الذي اصابك من الرزية طعانا لاوردت نزالا خيلك قبلا وهي التي
تقبل احدى عينيها على الاخرى غرة وتشاوس * ولكشفت ذا الحنين بضرب * طال ما كشف الكروب وجلا * ولكشفت عن نفسك هذا الحنين
الذي تجدة الى المفقود بضرب يكشف الكروب من والهات وجلاها عنهم كثيرا قديما * خطبة للحمام ليس لها رد * وان كانت المسماة ثكلا *
يريد ان الموت يجري مجرى الخطبة من حمام المبيت وان كانت تلك الخطبة فتسمي ثكلا هذا اذا نصب المسماة على اخبر كان والنصب ثكلا بالمسماة على معنى وان
سميت الخطبة ثكلا وان رفعت المسماة والمعنى ان كانت هذه التي سمتها يعني ذكرتها ثكلى وانتصب ثكلا بخبر كان * واذا لم تجد من الناس كفوا *
ذات خدر ارادت الموت بعلا * يقول المرأة الشريفة اذا لم تجد لها كفوا من الناس اردت ان يكون الموت لها كالبعل لانها اذا عاشت وجدها
لم تنتفع بالدنيا فاختارت الموت على الحياة * ولذيذ الحيات انفس في النفس واشهى من ادبر ما حلى * يريد ان الحياة الاثيرة
احلى من ان يملها صاحبها * واذا الشيخ قال اف فما * ل حياة وانما الميت ميت الاحياء * اف كلمة يقولها المتضجر الكاره للشيء يقول اذا ضجر الشيخ
فقال اف فان ذلك الضجر والسامة من ضعف الكبر من الحياة * الا العيش صخر وشباب * فاذا ولى عني المرء ولي * اي العيش انما يطيب ويحلو
بالشباب وصحة البدن فاذا لم يكن في العيش صحة وشباب فسد العيش وولى بذهابها ابدا فتسترد ما تهب الدنيا * ويا ليت جودها
كان بخلا * يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذه فليتها اخذت وما جادت كما قال العجاج جلا * خير من عطايا مكدرة * وهذا من قول الاول اللهم
آخذ ما اعطاك مكدرا صفاء * وفاسد ما اهوى اصيب * فلا يغرك من دهر عطية * فكفت كون فرحة تورث الم فحل يعاد والوجد *
فليس يرث ما ات على احد * هذا جواب التمني في قوله فليتها اخذت * ولا يجد لكفنا فرحة يجدد بها حزنا * يقول ليتها اذ اخذت ما وهبت
خليلا اذا مات * وهي معشوقة على العهد لا * تحفظ عهدا ولا تتم وصالا * الدنيا تعهد بها الناس وما ذكرها اسوأ ازجاها اما تعطي معشوقة
محبوبة ثم ذكر انها تحفظ لاحد عهدا انها تقطع الوصل الا ان يموت المحب * وكل مع تسييل نفسيه بينها جاعلها * يريد ان كل الناس
ابكت الدنيا فانها تبكي لفوت شوقها فلا يخلي الانسان يديه من الاشياء التي يديرها بيديه شيم الشابات فيها ملال * اذي لذا انث اسمها الناس
اما لا * يقول عادة الدنيا كعادة النساء لا يدمن على الرضا ولا يحفظن العهد فلا اذي انثت لهذه الشابهة بالنساء ثم لا وقال بريحني وبعلها انها انثت
انما اشبهت العوض واكثر الظهر تجاهلا لعدوبة اللفظ وسائغ الشعر * يا مليك الورى للفرق بحيا * وما انا فيهم وعزاء دلا * قال يا الله دولة
سيفها انت حسامها بالمكرمات محلا * فاز حنت المعالي بذلا * وبرافت الاعادي قتلا * واذا استنثر للندى كان بحرا * واذا
اهتز للوغى كان نصلا * واذا الارض اظلمت كان شمسا * واذا الارض اجحلت كان وبلا * وهو الضارب الكتيبة والطعنة تعلو والضرب
انملا واغلا * يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة اي عز وجودها من ثمالة البيع فاذا غلت الطعنة كان الضرب اغلا
من الطعنة كحاجة الضارب الى الضربة اقدام قالت فورجته اذا لم يقدر على الدنو من العدو فدرج فالدنو اليه قد سيف اصعب والمعنى اخر يضرب بسيفه حين
لا يقدم الطاعن ولا الضارب * ايها الباهر المعقول * ما يدرك وصفا انعت فكري فيهلا * يقول يا من غلب العقول بما اظهر من بدائع افعاله
فما تدرك العقول وصفا الا انعت فكري لا تزد لا يبلغك فيهلا اي ارفق وروي برجع فما تدرك ثم فسر هذا المعنى فاكده بقوله * من تعاطى تشبها
بك اعياه * ومن دل في طريقك ضلا * من اراد ان يتشبه بك في كرم اخلاقك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك طريقك ضل
ضلالا فيما يريد على مجاراتك فيما تسلكه من طريقك * فاذا ما اشتهى خلودك داع * قال لا زلت اوفرى لك مثلا * يقول اذا دعى لك بالخلود دعا
قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا نرى لك ابدا نظيرا فلذا قال لا زلت بافيا * وقال يذكر نعوضه الى التعزي الحديث فما بلغ ان الردم قد احاطت به * ذي المعالي
فليعلون من تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا * هذه المعالي التي تشاهدها لك هي المعالي حقيقة فليعلون كما علوت والا فليبع المتعالي شرف

يسطح النجوم بروقيه ... وعمر يقلقن الاحباد ... شرفك الله تعالى ببناء البيت فقال شرفك بن رحم النجوم في العلو وعرك اثبت من الجبال وارسى منها في الجبال باله اضافة معلقات والروم الغرب ولين عريكة الراجحة بالمنا الطيحة ويحونان بربدان سلطانه ماند في فعل شيء حتى لوارادان تزيل الجبال لقلقلها ... حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيوف اعظم حالا ... كلما انجلوا النذير مسيرا ... عجلتهم جياده الاعجالا ... كلما عاد اليهم نذير ثم سبقوه بالطيف قباح سهاليهم ثم تلاحق بهم سيف الدولة فبقيت سبقتهم النذير اي لحقتهم وحاربتهم قال ابن فورجه يقال العجلة بمعنى استعجلته فاما ... بتشديد الجيم فانه يتعجل بمعنى ان يرى المسيراتيهم واخبارهم بقدومهم وسيف الدولة اطلت عليهم خيله قبل ورود النذير عليهم ويزيد بالنذير الجاسوس ... فانه تم خواف الارض ... خل الاكحديد والابطال ... اي انما تخرق الارض بحوافر هالك وطئها وقوة جريها خافيا الالوان فذبح الفقع عليها ابراقعا وجلالا ... اي خضب الوان خيلها من الدم والكمأة والسنهية بما عليها من النقع كالها محللة مبرقعة كما قال عدي بن الرقاع ... وبراوبان من الغبار ملاءة ... بنائمة دهما اخاها يطوي اذاهما طاسكا ناخاسا ... فاذا السنابك امهلت براها حالفتر صدورها والعوالي ... تنحو نزوه الاهوالا ... يقول ما هو تر صدر يخيا وعوالي رماحان تخوض الاهوال والحرب دون سيف الدولة اي تكفيه اياها كما قال وقد ضمنت لحم العوالي ... حملها الخيل الفا فالا ... ولتمضن حيث لا يجد الرمح مدلا واولا الحصانا جحالا ... كان الجح للمعنيين كما يقول حلفت هذه المتو من حمي وان كانت جماعة السيد والعوالي يخبر عنها اخبار عن الواحدة وحكى الكوفيون حذف الباء في نحو حلفت هذه لتمضن ولترضين سكونها ... وسكون النون الاولى بعدها لم تحرك الباء الفتح كما ... كان ابدهم ... بالعلع القرف والمعزى انها حالفته ان تفعلها عجزت عنه الخيل والرماح لا الوام او لادين ملك الروم وان كانت ما تمنع محالا ... يقول لا اليوم على تنيه محالا ان تخرب هذه القلعة ثم ذكر سبب ترك اللوم فقال ... افلقته بيننا بين اذنيه ... وبان بقي السماء غرة الشمس ... اي بقية القلعة يقول اخذت بين هذه القلعة التي بينتها وهي من قلها اعليه كالها على راسه ... تعاه اوعلى جبهة وبان من سيف الدولة بقية السماء علوا وغرة اي اما العذران طلب اخراجها ... كلما رام حطها اتسع البين فصبي جبينه والقذال ... الرمي مسعاه الينا يقول لما فصلان بانه اعز ان توسع بناءه حتى ازداد ثلاثة اضعاف الجبين والقذال وهذا مثل يعني انك تزيد في بنائها فيزداد غيظه وحنقه يجمع الروم والصقالبة والبلغر فيها وتجمع الاجالا ... فيها اي في معاسكر او نواحيها ليهدمها يجمع اصناف الكفرة وتجمع انتباهها لهم بانهم قصاروهم ... وتوافيهم بها في ألف السر كما ... وافت العطاش المعالا ... اي كالابل الصلبة التي صابها المطريين ارضين لم تمطر يقول يجمعهم ليبادهم واجلهم فجاءهم بها في ألف من عساكره اي كسرعة اليهم اسراع العطاش الى الارض الممطورة ... فصدواصدم سورها فبنوه ... ابو الحي يقتصده قصدا ... اي قصد اهدمها كانوا ما عشين سيف الدولة على الهمام بناءها فكان فسدهم الهدم والتقصير سببا للبناء والعمارة ... واستجروا امكنة الحرب حتى ... تولها لها حليهم وبالا ... لها اي للقلعة وذلك ان اهل الحدث لما هرب الروم خرجوا فاخذوا ما حملوه معهم من مكايد الحرب والآلة فصار كل شيء بالا عليهم لانهم يحاربونهم بها ... وجاء اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعال ... الفعال هم الروم الذين حليوا مكايد الحرب وفعلهم حملهم اليها المكايد الآلات وصم غير مجودين افعالهم ... محمودة لما ظهر بها المسلمون ... وقسي مبيت عنها فردت ... في قلوب الرماة عنك النصال ... يقول ورب قسي لهم كانوا رموك عنها فلما هربوا اخذت تلك القسي فقوتلوا بها ورموا بالسهام عنك والتقدير فردت عنك النصال في قلوب الرماة الذين كانوا يرمونك ... اخذا والطرق يقطعون بها الرسل ... فكان انقطاعها ارسالا ... يقطعون الرسل بتلك الطرق من الفاد الى سيف الدولة ليبلغهم اخبارهم يقصدون الحدث فلما البطات الاخبار قاصرت عن مرادها تطلع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على الامر فكان الانقطاع كالارسال وهذا كقوله ... فسد اهدم سورها فبنوه ... و هم الجزو الغوار بلا ... انهم صار عندهم بحرك آلا ... الجزو الموج وهذا كقول حال اعدانا عظيم البيت يريد ان شانهم تبلد شيء عندك واجل واعظم ... ما مضوا لم يقاتلوك ولكن القتال الذي كفاك القتالا ... ما نفى يقاتلوك والمضارع يقوم مقام الحال كثيرا كقول الشاعر ... يقصر يمشي ويطول اركبا ... يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذي قاتلتهم قبل هذا كفاك القتال اي انهم بلوك قبل هذا فاشغلوا

في قلوبهم الرعب وخالوك الآن فانهزموا وتبددوا والذي قطع الرقاب من الضرب ... يكفيك قطع الامالة السيف الذي قطع رقاب اعدائهم
... قطع امل هؤلاء قطعا لا يرجون ظفرا بك الآن ... والشبات الذي اجاد وافتيما ... علم الشابتين ذا الاجفال يقول اولهما جادت الشبات في الحرب فلم يغن عنهم وادى ذلك الى هلاكهم وذلك الشبات علم هؤلاء الاسراع عنك والانهزام في الحرب ويؤيد هذا الشباب ان اهل الروم شجعان ولكنهم لا يقاومونك ولك الفضل عليهم نزلوا في مصارع عرفوها ... بين دون الاعمام والاخوة اى المناظر والمواقع التي قتلت اسلافهم تذكروهم فبكوا عليهم ... تحمل اليك بينهم شعث الهمام ... وقد دعي عليهم الاموات بان يحملهم بعيد تهدهم ذلك المذاب القتال فشد وا الفتلى واعضادهم باقية هنالك تحمل الشعر بينهم وتلقى الريح الاعضاء من المقتولين والاوصال جمع وصل وهو العضو ... تنذى الجثمان تقر لديها ... وتزير لكل عضو مثالا ... اى تلك المصارع تنذيهم الاقامة وتزيرهم لكل عضو منهم عضوا من المقتولين ... ابرموا الطعن في القلوب دراكا ... قيل ان يعبر والرماح خيالا متقيم وتاخير لان المعنى ابرموا الطعن دراكا متتابعا قبل ان يعبر والرماح اى اشتغلوا بطعنهم وما تعنت بهم قديما وادوا الطعن في القلب مندارا كا متتابعا في قلوبهم قبل ان يروا الرماح حقيقة ... واذا لحاولت ... ولعانقك خيل ابي ... اذ رمح القنا اميالا ... يقول الاعداء اذا اراده اعتانك راما اذ رع قنا نك لطولها ... سريعة ... موطنا انهم اصالا لا يبتغون ... واحدا ... اطول منصالا انهم سريعة ... هذا من قولهم ... حوال قنا نظاعنا اقتصاد ... وقال ابن حي اى لشدة الرعب قال ومعنى قوله تعالى ايروننم مثليهم رأى العين عند كلامهم اشدة الرعب فلو جهد احتجاجه بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا قنا الاعداء ... عدا الاين يجاذبون الطعان بالمعوج منهم كما يعاد ارماحهم لطعانا ... سقط الوها او الاذرعها السبا الاى انهم شتعا عليهم حسبا وخوفا سنان ... بسط الزج في اليمين يمينا ... فتولى امامه في الشمال شمالا ... اى شاغل الجيش بهم تيسر عا فكان الخوف يطيف بهم في ميادين عسكرهم وشمالا في مياسرهم حتى انهم ما ينفصل الرمح ايدي الذين يلونه ... فاحملوا ... انهم لا ... يرون الخرق عن عدوهم حتى اذا تقدت ايديهم وصارت السيوف فيها كالاذلال عليها حين لم تعمل ولم تقدر على الضرب ... وجوهها الخافقات منك وجها ... تركت حسنها الدم والجمالا ... قوله وجوها عطف على الايدي من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لان ليس يريد ويضمر وجوها والمعنى وتعرو وجوها اى تعيبها بان تشعثها وهو من باب ورأيت ويحك في الرحل متقلدا سيفا ورمحا ومعنى الخافقات اى لحقت اصحابها منك وجل تلك الوجوه اعظمها حسنها وجمالها اى الحسن والجمال لوجهك لا لوجوههم ... والعين الجلي حيث للنظر ذو الاول للمراد اشقالا ... وانا لنعلم بان بقاءك واعتمالك فلنا اقتصاد والحياة فتلك انهزتهم ... وعوا بنا اقتصادهم منك فنزال الموت ... انا نرى الموت حيث نراهم وانه قتالا ... ذلك الاوان الذي كان يريد دون من تحاربك واذا ما انهزموا اليك ... وان ... ذلك الطعن وحده والنزالا ... اى ان ذلك الطعن الذي كان يريد دون من تحاربك هو النزال والقتال اذا ما انهزموا اليك فانت حينئذ لا تريد والمعنى ان الجبان اذا كان وحده منفردا يحسر من نفسه الشجاعة فيظن به ذلك ويطلب الطعان والمنازلة ... يريد انهم شجعان ما يريدون ... اقسم لا راوك الا بقلب ... طالما اعزت العيون الرجالا ... قوله الا بقلب اى والقلب عندهم يريد سلفوا الجبن عن حقوقهم وليعملوا فكاهم في قتالهم ثم قال طالما اعزت العيون الرجال اى كذبتهم عند كثير راوه لعيونهم ما توهموا ان يقاومونك ولا منا عزيزان قوله اعزت العيون الرجال وبين قوله والجبان الحلم اريبه لان ذلك بهم بعد التجربة وقوله عز الفتى يعني قبل التجربة اى حين تاملتك فلا قتالك ... وطرفنا اليك فالي ... هذا يناقض الظاهر لانه يذكر انه سكر حين بادر تقديم اليه النظر في المطر الاول وفي الثاني ينكر ان يعود طرفه اليه لم يتخصص ومحل المعنى على ان العدو لا تلاقيه الا نظرة واحدة لان النظر اليه يبتلعه وحين الوفي تجربة فقتلي شاحصة فلا تزول الى صاحبها وهذا مما لم يتكلم فيه احد يقال لا قا التي والا قراعا مسكر ما يشك اللعين في اخذك الجيش فعل بعث الجيوش ذلا ... هذا استفهام تجاهل لانه علم انه لا يبعث الجيش للنوال فلكن لما كانت الحالة توجب هذه التهمة قال ذلك والمعنى اذ كل جيش يبعثهم اليك غنمهم فعل يعثهم لتاخذهم وليكونوا ذلا لك ... ما لمن يغصب الحيا بل في الارض ... ومرجاه ان يصيد الهلالا ... ابن جوف مرجاه اى المرجاه مصدر كالرجا مثل الليغاة والمعاذة والمعاذة فاذا قلت ومرجاه فهو مفعل من الرجاء بعض المصدر يقولون ما لهذا الذي منصب في الارض جبا لذ رجاوه ان يصيد الهلال وهذا استفهام تعجب تعجب من فعل هذا وهو مثل يريد امتناع سيف الدولة عن ان تناله يده وبعد البعيد الجيش طلبا والظفر به وهو في ذلك لكن يريد صيد الهلال بحبالة يغصبها في الارض ومن روى ومرجاه

ومنها مفعوله معه كقولك مالزيد وعمرو اوجرها عطفها على من كان اظهر كما تقول مالزيد وعمرو وليس من معنى الفتح عطف الظاهر عليه من غير حرف جر كقولك
مالت ودنيها لان الكاف مضمر يعطف عليه بالخفض: ان دون التي على الدرب في الاحدب والنهر مخلطا فزيالا: يعني قلت الحدث اي دون الوصول اليها
رجل مخلط من زيال وهو كثير الخلط للامور والزيال لها يخلطها ثم قوله يصف سيف الدولة وارادها الاحدب بجلاهناك غصب الدهر والملوك عليها فبناها
في وجنة الدهر خالا: يعني استنقذها من ايدي الدهر والملوك تقول غصبته على كذا اي قهرته عليه وقوله وبنا لوبنا اصافي وجنة الدهر خالا يجوز ان يريد به
الشهرة كشهرة الخال في الخد ويجوز ان يريد شوقها بروحها فيكون كقول من رد: من اصوتها سميع يلمح به كشأة وجدايل الشام غاسل فيمشي مشي العروس
اختيالا: وتنثني على الزمان دلالا: الغلغة لا تشوه: تنثني ولكن المعنى انها لو مشت لاختالت في مشيتها عجزة وتكبرا ولكانت مدلة على الزمان
بحيث لا يهتدي الزمان على اصابتها بسوء وحماها بكل مطرد الكعب جون الزمان والاوجالا: يقول منعها ان يصيبها الزمان بجوره وخوزجه فظما
بالرماح من ذلك والمطرد المتقيم المستوي: وظبي تعرف الحرام من الحل: فقد افنت الدهم حلا: قال ابن جني هذا مثل ضربه اي سيوفه معودة
للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام قال ابن فورجه العادة الدينة ليست مما يعرف بها الحلال والحرام في الناس وكيف فيما لا يعقل وانما ابعد ان سيف الدولة
نماري وهم كفار فلا يقتل الا من حل دمه فنسب ذلك الى سيوفه وانا اكاله واظهر مما قاله ان يقال انما عنى معرفة الحلال والحرام اصحابه فكانه قال وظبي يعرف
الحرام من الحلال فلما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه: في خميس من الاسود بيئس يفترس النفوس والاموالا: البئس الشدة يعد الباس
واراد بافتراس النفوس بثنا من الاموال وقد مضى مثله قبل وانما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بيانا لانه اراد بالاسود الرجال لا الاسود لم تنتهب الاموال
الدهم اقتتال: انا الفضل الا بين سباع: تفترس من جهة واختيالا: يريد بالا بين انها رجعلهم كالسباع مفترسة بعضها بعضا في الحالتين
مجاهرين ومغتالين كما تفعل السباع تفترس بعضها بعضا اما مجاهرة واما اخادعة والبيتان بعدهن تأكيد لهذا: من اطاق التماس شيء نال باجتهاد
لم يلتمس سوءا: كان خاد لحاجة يتمنى: ان يكون العضنفر الربالا: وانشد سيف الدولة فيما تمثل قول النابغة ولا يجب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب: تخبرن من ايمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب: فقال المتنبي لنحالا: راميك توسع
الشعراء بينك: حديثهم المولد والقديم: فتعطي من دقيق معانيهم: وتعطي من مضى شرف عظيمهم: اي تعطي في نفي ما نفوه
زيد الخيل الطائي نعرات ما الخشى المتعللات ما بقي على الارض قيسي يسوق الا واقد: يقول تعطي الباقين حظا جزيلا والماضين شرفا عظيما بان تنشر شعرا
هم فيكون شرفا لهم: سمعتك منشدا بيتي زياد: تشبه امثل منشداه كريما: فما انكرت موضعه ولكن: خبطت بذاك احظم الزمرا
لم انكر موضع النابغة من الشعر وانما لا ان ينشد شعره ولكن خبطت عظام البالية في القبر باشادتك شعره وقال وان قد سبا زيد الدقي
سنة ٣٠١ براس عين وقد وقع بعمرو بن جابر من بني اسد وبني ضبة ولم ينشده اياها حينئذ فلما القيه دخلت في جملة المدحين ذكر الصبا وارتفع الاوام
جلبت حمامي قبل وقت حمامي: يريد بارتفاع الاوام دياد الاحبة والمعنى انها وردت على حالة هي والموت سواء الشدة وجده على الفراق فكانه مات قبل موته من
شدة الوجد: دمن تكاثرت الهموم علي في: عرصاتها كتكاثر اللوام: وكان كل سحابة وقفت بها: تبكي بعيني عروة بن حزام: عروة بن
حزام موصاحب عزاهم من العشاق المعروفين الذين تذكر قصصهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببكاء عروة على فراق صاحبته وهذا من قول الطائي ايضا
السحاب الغر يبكين تحتها: حبيبا فما تزداد في طخس مدامع: ومثل محمد بن ابي زعر: كان سبيين باتا طول ليلهما: يقطران على خدها اللقاء: ولما لما افترقت
دقيق كما بها: فمها وافترت بالعتاب كلامي: طال ما شفت دقيق لعاب تلك الدمن هناك واطالت هي تقابيحين فحمتني وقطعتني: قد كنت
نمن ابا الفراق مجانبة: وتجر ذيلي شرة وعرام: لمجانبة مثل الخلاعة والمجون الذي لا يبالي بما يتكلم به والعرام الخبث والشرة من اخلاق الشبان يقول المفترقين
كنت شابا ولم تبتل بالفراق ما انت تابي وجد الفراق وشدته وكنت تمن ابه غافلا عنه في شرتك وعرامك: ليس للقباب على الركاب وانما: هو للحياة ترحلت
بسلام: يقول الذي تراه ليس قبابا بين وهوادج من على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعني انها تموت بعد فراقهن: ليت الذي خلق النوى جعل الحصى لحفافهن

مفاصلي وعظامي :: متلاحظين تسح ماء شؤونها :: حذار من الرقباء في الاكمام :: يقول هي تنظر الي وانا انظر اليها وكلانا يبكي وبينه بكاء :: وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله تسح :: اراد لما انهملت وعشنا بعدها :: من بعدما فطرت على الاقدام :: لو كان يوم جرين كصبرنا :: عند الرحيل لكن غير سجام :: يقول لو كانت الدموع يوم جرت كصبرنا في القلة لكانت قليلة ولم يكن سجاما غزيرا وقوله لكن يوم جرين لخبارا عن جريها فيما مضى من يوم الفراق وقوله لكن كصبرنا اخبارا عن كون غزيرة لا يشبه الصبر في القلة والقعدة لو كان كصبرنا يوم جرين لم يعد الكون الاول الاخبارا عن جريها فيما مضى ويجوز ان يعد الكون الاول والثاني زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على الزيادة وينشدون قول الفرزدق :: جياد بني بكر تسامى :: على ما كان المسومة العراب :: وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف :: لم يترك الى صاحبا الا الاسى :: وذميل ذعلبة كقحل غمام :: ذعلبة ناقة سريعة يقول فارقوني فمضيت بعدهم اكرن سيرا ناقة كالظلم في سرعتها :: وتعذر الاحراص عن ظهرها :: الا اليك على فرج حرام :: يريد تعذر وجود الاحراص عن ظهرها الا اليك على ان اركبها الا لقصدك اليك لانك حرم يستحق ان تقصد فزارا فانما اتجنب ركوبها الا اليك كما تجتنب فرجا حراما على اباته :: انت الغريبة في زمان اهله :: ولدت وكان مهم لغير تمام :: قال ابن جني انت الغريبة امرأة اراد الخال او الخصلة والسلعة فاخطأ في هذا لانه لا يقال للرجال انت الخال والخصلة الغريبة وانما خاطب بهذا المذكر والصحيح ان يقال الهاء للمبالغة للتانيث كما يقال راوية وعلامة ويقال انت الفائدة الغريبة في زمان اصلا كانهم ناقصوا الكرم لم تتم مكارمهم :: ويقال ولدا لمولود لتمام وتمام :: اكثرت من بذل النوال ولم تزل :: علما على الاضياف والانعام :: العلم العلامة وهي التي يعرف بها التي يقول لم تزل يعرف بذلك الاضياف والانعام لم تزل منهما متفضلا :: صغرت كل كبيرة وكبرت عن :: لكائن وعددت من غلام :: يقول صغرت كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه شيئا فيقال لكائن كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة فهو اشرف لك وامدح واللام في لكان لام التاكيد تدخل في ابتداء الكلام :: ورفلت في حلل الثناء وانما :: عدم الثناء نهاية الاعدام :: يقول من اثنا عليك حلل سابغة تتخذ منها وقاية الاعدام عدم الثناء لعدم الثراء حبيب عليك ترى بسيف في الوغى :: ما يصنع الصمصام بالصمصام :: اراد ان ترى فحذف ان والباء في بسيف هي بمعنى مع كما يقال ركب فلان بسلاحه واراد انت سيف في حدتك ومضائك فلا حاجة بك الى السيف :: ان كان ملك كائن او هو كائن :: فربيت حينئذ من الاسلام :: هذا من المدح البارد الذي يدل على قدمين وسخافة عقل هو من شعر الصباه :: لك ههنا بمكانا اما حتى افتخر به على الايام :: يقال ذهبي الرجل يذهبي اذا تكبر وكان من حقه ان يقول ذهبت الا ان حاء على لغة طي في قولهم بقي وبقى لذلك ذهبي في ذهبي فسكن الياء فلما دخلت تاء التانيث سقطت الياء الساكنة :: وتخاله سلبا لوري من حمله :: اسلافهم فهم بلا اسلام :: اي لرجاحة حلمهم على احلام الناس كانهم اخذوا احلامهم فجعلها الى حملة واذا امتحنت تكشفت عزماته :: عن اوحدي النقض والابرام :: اي رجل اوحدي النقض والابرام والمعنى انه لا ناظر له في عزماته نقض الامر وابرامه واذا سالت بنانه عن نيله :: لم يرض بالدنيا فضا ذمام :: اي اذا طلبت عطاءه لم يرض جميع الدنيا لو اعطاها قضاء حق ذلك مهلا لانه ما صنع القناء في عرحاب وضبنة الاغنام :: اراد عمرو بن حابس فحذف المضاف اليه وذلك جايز لان التعريف حرف يجيء واحد الاسماء في النداء تخفيفا والكوفيون يجيزونه في غير النداء وينشدون يا عمر لا تبعد وكل ابن حرة سيدعوه داعي موتة فيجيب والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون يا عمر ويجعل هؤلاء اغناما لانهم كانوا جاهليين حين عصوه حتى فعل بهم ما فعل :: لما تحملت الاسنة فيهم جارت مهن تحزن في الاحكام فتركتهم خلل البيوت كانما :: غضبت روسهم عن الاجسام :: اي غزوتهم في عقر دارهم حتى تركتهم في خلال بيوتهم اجسادا بلا رؤس احجارنا س فوق ارض من دم :: ونجوم بيض في سماء قتام :: يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار المكان حجارة من القتلى فوق تلك الارض والهواء صار نجوما من البيض في سماء من العجاج وذراع كل ابي فلان كنية :: حالت فصاحبها ابو الايتام :: وذراع عطف على قوله احجارنا س والمعنى ثم احجارنا س ثم ذراع كل ابي فلان اي ذراع مقطوعة من رجل كان يكنى ابا فلان فلما قتل حالت كنيته وصار صاحب الكنية يقال ابو الايتام لان

ولده يتم هلاكه ونصب كنيته على الحال من ابي فلان وتقديره كل اب لفلانة لان ما بعد كل اذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل فرس وكل رجل وهذا كما تقول رب واحد مه لقيت ورب عبد بطنه ضربت على تقدير رب واحد لا مه وعبد لبطنه والاضافة يراد بها الانفصال . عمدي بمعركة الامير وخيله . في الفتح مجحمة عن الاجحام . ياسيف دولتها شم من دمائهم . بلقى حمائمك دام غير حمائم . ويجوز وخيله بالجر عطفا على معركة الامير وتنصب مجحمة على الحال ومن رفع خيله قالوا والاستبناق ومعناها الحال ويقول لم اعمد معركة الا وخيله مقدمة متوقعة عن الاجحام نظيره وكان والطعن من قدامه . تخوف . من اطعنان بطعناه . صلى الا لاحليلك غير موضع . وسقى ثريك ابويك صوب غمام . قول الناس عند التوديع انا غير موضع مناه انا معك وان فارقت شخصك ويجوز ان يكون للمعنى ان زوجي عجيلك فانت مشيع غير موضع وكساك ثوب مباركة من عنده . واراك وجه شبيهك القمقام . يعني غلاما صار الى ولد القمقام السيد فاضل الكرام يخبر الشاعر من قولهم قمقم الله بحضراي جمعه وقبضه . فلقد جبى بلد العدو وبنفسه . في دوق اردعن كالعلم الصامد . قوم تعرستت المنايا فيكم . فارسلكم في الحرب صم كرام . دوق العسكر اوله ومقدمه والمعنى في دوق جيش اردعن والتعظيم انه اعز الجيوش التي يلتقيها والضمير في تعرستتم للمنايا اي قرات لكم في الحرب صبرا كريما واذا صبرتم في الحرب كانت المنايا اسرع اليهم فاذا سمعتم ما اعلم مرة لوكم . كيف اشجاه وكيف ضرب الصمام . اي منكم استعار الناس السماحة والشجاعة ولولا انتم لما عرفا . وقال يمدح في وقت انصرافه من بلاد الروم ١٤٦ الرأي قبل شجاعة الشجعان . هو اول وهي المحل الثاني . فاذا هما اجتمعا لنفس مرة . بلغت من العلياء كل مكان . اي العقل هو مقدم على الشجاعة فاذا لم يقدم العقل على الشجاعة فاذا هلكت وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثانيا فاذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس بلغت من المجد والفخر ما لا تبلغه الاعداء بلغت الى البالغ من العلى . ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل نطاعن الاقران . مذهب تفضيل العقل يقول لفتى يطعن اقرانه بلطف التدبير والمكيدة وفكرة الرأي قبل ان يصرح بالقتال . لولا العقول لكان ادنى ضيغم . ادنى الى شرف من الانسان . ولما تفاضلت النفوس ودرت . ايدي المنية حالبي الدرات . يقول انما تتفاضل نفوس الحيوان بالعقل والادب ففضل من البهيمة بعقله ثم ولاد آدم يتفاضلون بالعقل كما قال الحامون للاجساد اجسام وحوم وانما يتفاضلون بالعقل فاذا لحم اديب من لحم وقوله ودرت يعني ولما درت اي انما توصلوا الى استعمال الرماح والحرب بالعقل ولولا العقل ولولا ما عرف الايدي تدير القنا بالرماح يريد ان الشجاعة انما استعملت بالعقل لولا سمي سيفه ومضاؤه . لما سللن لكن كالاجفان اي لولا سيف الدولة ما اغنت السيوف شيئا ولكانت في قلة الغناء كالاجفان لان السيوف انما تعمل الضرب . خاض الحمام بمن جحفها دربي . امن اختفاق ذاك ام نسيان . خاض الموت بسيوفهن حتى يعلم ان ذلك الخوض من اختفاق الموت ام نسيان الموت وغفلة عنه ودربي اعتاد . وسعى فقصر عن مداه في العلا . اهل الزمان . واصل كل زمان . تخذ والمجالس في البيوت وعندة . ان السروج مجالس الفتيان . تخذوا بمعنى اتخذوا يعني اهل الزمان مجالسهم في البيوت ومجالسة السروج كما قال عنترة ومطيتي برج البيت وتوهموا اللعب اوغا والطعن في الهيجاء غير الطعن في الميدان . اي ظنوا ان الحرب تعبد الطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لان ذاك طعن مع امنا ولا امن في الحرب . قاد الجياد الى الطعان ولم يقد . الا الى العادات والاوطان يقول اذا افاد خيله للطعان فقد قادها الى ما هو عادة لها والى وطنه ذهب من بعد كرة في وطن . كل ابن سابقة فغير بحسنه . في قلب صاحبه على الاحزان يعني كل فرس لاحق بفرس سابق من الخيل اذا نظر اليه صاحبه سره بحسنه واذهب حزنه . ان خليت ربطت باداب الوغا . قد عاودها بغير عنان الارسان . يعني ان خيله مؤدبة وان كانت مخلاة كانت مربوطة لما فيها من الادب فاذا دعوتها امتثلت فلا تحتاج الى جذبها بالرسن وهذا كقوله واذا بها طول القنا البيت وكقوله تعطف فيه والاعنة شعرها . في جحفل ستر العيون غباره . فكانما يبصرن بالاذان . اي في جيش عظيم غباره كثيف يستر الاعين حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة سمعها فاذا احست بشيء نصبت اذانها كانما تبصرها كما قال البحتري ومقدم الاذنين يحسب انه بهماء اي الشخص الذي امامه . يرمي بها البلد البعيد مظفرة . كل البعيد له قريب دانى . وكان ارجلها

بترقة منيع ٭ يطلحن ايديها بحص الرانٍ ٭ منيع بلد بالشام وحص الران بالروم يريد سنخطوها في العدو ويقول كان ارجلها بالشام وايديها بالروم لبعد مواقع ايديها من ارجلها اي كانها تقصد ان تبلغ الروم مخطوة واحدة قال ابن جني وبينهما مسيرة شهر يريد السرعة ٭ حتى عبرن بارسنا سواجاء ينشرن فيه عمائم الفرسان ٭ ارسنا نهر بالروم بارطلاء جبل يريد لسرعتها في السباحة تنشر عمائم فرسانها يقمص في مثل المدى من بارد ٭ يذر الفحول وهن كالخصيان ٭ يقول هذه الخيل تدب تشبث في هذا النهر الذي كالمدي يضرب الريح اياه حتى يمر فتطرد ان كانها ما من بارد يذر الفحول كالخصي لتقلص خصيته لشدة البرد ٭ والماء بين عجاجتين مخلص يتفرقان يمر ويلتقيان يريد ان الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريق يعبر وفريق يعبر ايضا على اثر الاول واحد منهما عجاج ٭ والماء ممسر بينهما والعجاجان تهفة فان بالماء وتلتقيان اذا كثرنا وقال ابن جني يعني عجاج الروم من عجاجة المسلمين وليس كما ذكر لان عند عبور النهر ها كانوا ايضا تثور الروم ٭ وكفى لا يمرون كالجبين جابه ٭ وثنى لا عنة وهو كالعقبان وكفى خيله الى الروم والماء ابيض كما الفضة فلما اقتلهم وحرن في حصاوهم عاد وقاتم كما يذهب مثل الحمام من افديثر فوقه ٭ وعنى السفين لمن عبر الماء ان يقول اتخذ جبال سفين رهن ذوايب من قلهم واتخذ خيلهم من عبور الصليبة ثم ثم منها ٭ وحشاه عاديته بغير قوام وعظم البطون حوالك الالوان حشا الملا سفنا تغدو ولا قوائم لها وبطونها عظم لا تراه وهي صود الالوان لانها مقيرة ٭ قاني بما سبت الخيول كانها تشت الحسان من بيض الغزلان ٭ قاني بالجواري والولدان مسبيين وكان تعرجن كالغزلان والسفن تحمل كانها من ابيض الغزلان ٭ بحر تمودان يذم لاهله من دهره وطوارق الحدثان ٭ هذا الماء الذي عبره سيف الدولة بحر تمودان يجعل من ورائه في ذمته فلا يصل اليهم لحدثهم في جواره من الدهر وحوادثه ٭ فتركه واذا الذم من اوديه ٭ ولعاك واستثنى بني حمدان يقول تركت هذا النهر يعبرك اياه يجير اهله من كل احد الا بني حمدان فانه لا يجيرهم منك احد يخاف غيرك لا يقدر على عبوره ٭ المخفرين بكل ابيض صارم ٭ ذم الدروع على ذوي الايمان اي الذي يقصد عمود الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك انهم تحصنوا بالدروع وكانهم في ذمها ثم ان سيوف اهلها تنقض تلك الذمم بهتك دروعهم والوصول الى ارواحهم والمخفر الذي ينقض العهد ٭ فتصعلكين على كثافة ملكهم ٭ متواضعين على عظيم الشان التصعلك التشبه بالصعاليك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقول هم على عظم ملكهم يتشبهون بالصعاليك لكثرة غاراتهم واسفارهم وهم مع عظم شانهم يتواضعون تقربا من الناس ٭ يتقيلون ظلال كل مطهم ٭ لجل الظليم ورقة السرحان ٭ وروي عن ابن جني والناس كلهم يتقيلون من قولهم فلان يتقيل اباه اذا كان يتبعه ثم قال معناه يتقيلون اباءهم سابقين الى المجد والشرف كالفرس المطهم وقال غيره على هذه الرواية معنى يتقيلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم اي هم بداة لا ظل لهم واذا قالوا لجوء الى ظل خيلهم وهذا قول العروضي قال ابن فورجة ليست الرواية الا يتقيلون اي يستظلون باقياء خيولهم في شدة الحر يصفهم بالغرب والتبدي ومعنى لجل الظليم ورقة السرحان انها اذا طردت النعام والاتان ادركتها وقتلتها في اقل من الغد وهو من قول امرئ القيس قيدا لاوابد هيكل ٭ خضعت لمنصلك المناصل عنوة ٭ واذل دينك سائر الاديان ٭ وعلى الدروع وفي الرجوع غضاضة ٭ والسير ممتنع من الامكان ٭ قال ابن جني سالته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته فعالك هنالك على الدروع ايضا وفي الرجوع غضاضة على الراجع واذا المسير ممتنع من الامكان قال العروضي نعوذ بالله من الخذلان لو كان سالته لاجابه بالصواب وجواب على الدروع ظاهر في قولهم نظروا الى الزبر الحديد والقول ما قاله العروضي لانه لو كان كما قال ابو الفتح لما اتى بالواو في قوله وعلى الدروب لانه يصال كان كذبي وكذبي على الدروب ولكن الواو في ذا على الدروب ولو الحال وكذلك ما بعدها من الواوات يقول حين كنا على الدروب يعني مضايق الروم فاشتد الامر حتى تعذر الانصراف والتقديم والطرق ضيقة المسالك بالقنا ٭ والكفر مجتمع على الايمان ٭ وضاقت الطرق بكثرة الرماح وامن الكفر على اهل الايمان في ذلك الحال فانقلت الكفر ونصرت الايمان نظروا الى الزبر الحديد كانما ٭ يصددن بين مناكب العقبان ٭ يقول في هذه الاحوال التي ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم ممتنعون بالحديد حتى كانهم قطع الحديد لاشتمالهم عليه وهم يركبون خيلا كانها لتعقبها

في سرعتها وخفتها يجوزان يوبا بزبر الحديد الليوف وصعودها في الهواء يرفع الابطال اياها للضرب وهذا اولى لانه ذكر الفوارس في قوله وفوارس يحيى الحمام نفوسها فكانها ليست من الحيوان ونظر الى فوارس اذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حياتهم في هلاكهم في الحرب فكانهم ليسوا من الحيوان لان الحيوان لا يحيى بهلاكه والمعنى انهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا مزيدا فاعنده ما زلت تضربهم دراكا في الذبي ضربا كان السيف فيه اثنان ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في اعالي بدنهم ضربا يعمل السيف الواحد منه عمل سيفين حص الجماجم والوجوه كانما جات اليك جسومهم بامان فرموا بما يرمون عنه وادبروا يطؤون كل حنينة ورنان الحنينة النوس والرنان الذي تسمع له رنينا يقول رموا بالقسي التي كانوا يرمون عنها وادبروا يطؤون بها في الهزيمة يغشاهم مطر السحاب مفصلا بمهند ومسنان يعني ان وقع السلاح بهم كوقع المطر يأتي دفعة دفعة واراد بالسحاب الجيش وبالمطر الوقعات التي تقع بهم من هذه الاسلحة التي ذكرها وهي تقع بهم مفصلة لانهم يضربون تارة بالرماح وتارة بالسيف حرموا الذي املوا وادركه منهم اما الذي عاد بالحرمان محرما ما املوا من الظفر بك ومن عاد الى بيته بحرمان الغنيمة فقد ادرك املا لانه نجا برأسه ومن روي بالذال معناه ادرك املا بالحياة من النجاة من ملاك بحرمان الغنيمة ورضي به فلم يحضر الحرب واذا الرماح شغلن مهجة ثائره شغلته مهجته عن الاخوان اي اذا اتاه وشت الرماح طالب ثار شغلته مهجته وحده عن ادراك ثار اخوانه والمعنى انهم شغلوا انفسهم عن ادراك ثار اخوانهم هيهات عاق عن العواد فواضح كثير القتيل بها وقل العاني اي بعد ما املوا من العود الى القتال فقد حالتم عن ذلك سيوف كثرت بها القتلى منهم وقل الاسرى اي لم يؤسروا بل قتلوا وهذب ارماحنا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن يعني بالهذب سيف الدولة فان المنايا الطاعنة في الروم وذلك طاعة لله تعالى قد سودت شجر الجبال شعورهم فكان فيه مسفة الغربان اي اسودت الاشجار من شعورهم التي طيرتها الريح فيها وكان الغربان قد دنت منها اي وقعت عليها شبه سواد شعرهم على الاشجار بالغربان السود وقوله فيها اي في الشجر او المسفة الدانية وجرى على الودق الهميع القاني فكانه النار نخ في الاغصان الهميع دم الجوف والقاني الشديد الحمرة والمعنى انهم قتلوا على الجبال فاسود شجرها من شعورهم واودق الشجر احمرت مما سال عليها من دمائهم ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان يقول السيوف انما تعين الشجعان الذين لا يقرعون في الحرب كما لا تفزع هي واستعارها قلوبا لما ذكر قلوبهم وهذا من قول المعتزي وما السيف الا كاين عاد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حامله تلقى الحسام على جراة حده مثل الجبان يكف كل جبان رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك مواقد النيران اي شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العماد اذا كان شريفا وقاتلوا الملوك فاقدوا على رؤسهم نار الحرب انساب فيهم اليك وانما انساب اصلهم الى عدنان يا من يقتل من اراد بسيفه احييت من قتلاك بالاحسان اي احسنت الى من استعبد تني بالمنة والاحسان فاذا رايتك خارد ونك ناظري واذا سمعت حنك حار فيك لساني وقال يمدحه عقني اليمين على عقبى الوغا ندم ماذا يريد بك في اقدامك القسم يقول عاقبة القسم على عاقبة الحرب ندم يعني من حلف على الظفر في عاقبة ندم لانه ربما لا يظفر ثم ذكر ان القسم لا يزيد في الاقدام لان الجبان لا يقدم وان حلف وفي اليمين على ما انت واعده ما دل انك في الميعاد متهم اذا حلفت على ما تشهده من نفسك دلت اليمين على انك غير صادق فيما تعده لان الصادق لا يحتاج الى اليمين الى الفتى ابن شمشيق فاحتشره فتى من الضرب بنيى عنده الكلم اي شمشيق بطريق الروم يقول فاحتشره من عند ضربه بنيى اليمين والكلام لشدته يعني سيف الدولة وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف على الفعال حضور الفعل والكرم يفعل ما يريد لانه ملاك لا معارض له ويغنيه عن القسم على فعل حضور فعله وكرمه اي انه موثوق بكرمه وفعل ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد هذا كل السيوف اذا طال الضراب بها يسمها غير سيف الدولة السام لو كلت الخيل حتى لا تحمله تحمله الى اعدايه الهمم

قال ابن جني الاختيار في تحمل الرفع لانه فضل الحال من حتى كانه قال حتى هي تغير فتحمل والنصب جايز على معنى ان لا تحمل يقول لو تحيرت الخيل عن حمل الى العالية لسارا اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك القتال. اين البطارق والمخالف الذي حلفوا به مفرق الملك والرغم الذي زعموا. يقول ابن الذين ذهبوا حين قتلوا يا بنيهم رؤس الملك اين ما وعدوه من انتصارهم والرغم كناية عن الكذب يعني ان كل ذلك كان كذبا وبهتا وبن جون البطارق بغير ياء والاصل بالياء. وفي صوارم الكذب قولهم. فمن السنة افواهها القمم. ذيل سيف الدم والرسيوفران تكن بهم فيما قالوا من الصبر على القتال فلن يتهم سيوف بقطع رؤسهم وجعل كالالسنة تعبيرا عن تكذيبهم والمعنى كالافواه لانها تتحرك في تلك الرؤس تحرك الالسنة في الفم. واطلق مخبرات في جانبهم. حين ما جعلوا منه وما تحملوا. هذا بيت تفسير للمصراع الاخير من البيت الاول [illegible] من ثوب وما يحملون منه لانهم لا يعرفون ما عداها من الشجاعة تمام المعنى يرجع الى جمع الخيل بعد الانهزام كانه [illegible] من كل مشارع يا اهلها اديم. يقول هو الذي يدا يخرج من غمد واترقوة [illegible] المشرع يقول ما زل كل بلد شرعت [illegible]

له من ذي عمر لبث ولا مهاة لها من شهما حشيم ٠ ولا بطلا كالهزبر ولا مكان واللبد الدمع ولا جاريا كلهاة لها خدم من شهما والمهاة التي هي البقرة الوحشية لا خدم لها من شهما ٠ قرمي على شفرات الباقوات بهم ٠ مكامن الارض والغيطان واللاكم ٠ اي المترب حيثهم وحلون آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كان مهاربهم من الغيطان والجبال ترمي بهم على السيف ٠ وجاوزوا ارسناسا معصمين به ٠ وكيف يعصمهم ما ليس يعصم ٠ يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعه ليعصمهم منك وكيف يعصمهم ما ليس يعصم منك لانك تقطعه بالسفن تنزل وراءهم وما يصدك عن عبورهم [illegible] يزدك عن ملاحقتهم ٠ اي سعة تجاربهم لا يصدك عنها لانك تقطعها وان كانت واسعة وارتفاع جبالهم لا يردك عنها لانك تقتحمها ٠ ضربته بحيهور والخيل حاصلة ٠ فما اذا تلفوا قرعا فقد سلموا ٠ يقول ضربت النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهي تحمل قوما التلف عندهم فما اذا قدام سلامة اي لا يهابون التلف بل يسرعون اليه ٠ تحفا الموج عن لبات خيلهم ٠ كما تحفل تحت الغارة النعم ٠ يقول الموج ينبعث على الماء صادر عن ورد يخيلهم انسابه ثمانيا قطا النهم مغرقة عند الغارة والتحفل الاسراع ٠ عبرت تقدمهم فيه وفي بلد ٠ سكانه وهم مسكونها هم ٠ صعقت النهر تقدم الفرسان فيه وقد يارقلت اهزة فساروا بها واحرقت مساكنهم ضمات حما بجمرة وهي كل ما احترق بالنار ومنه قول طرفة اشجاك ربع ام قدم ٠ ام رماد حاد سحمه ٠ وحاكم النار التي عبدت ٠ قبل المجوس الى اخاليوم تضطرم ٠ يعني اليوم التي كانت سطاعة في كل وقت قبل ان عبدت المجوس النار وهي الان تضطرم الى هذا اليوم اي تتوقد وتتوقد ٠ هند فيزان تصغير معشرا صغروا بعدها او تعظيم معشر اعظموا ٠ قاستنها بل بطارق فكان لها ٠ ابطالها ولك الاطفال والحرم ٠ وهذه البلدة يعني اهلها فاعطتها المقاتلة اي قتلتهم بها وسبيت الذرايي والنساء تلافى بهم زيدا لتبار مقربة ٠ عاجحا فلها من نجد وتهم عجولا بالمقربة السفن وجعلها كالخيل المقربة وقد ذكرناها والنضح اثر الماء والرشم بياض في شفة الفرس العليا يريد اذ عين بالي الماء وهم في زواد سبيريات ولما سماها مقربة جعلها الصق من زبد الماء بما كالرشم في جحافل الخيل ٠ دهم قوارسها كاب بطونها ٠ مكبودة وتقوم لها الام سوده مغبرة يركب بطونها الا اظهرها والكبب في سيرها على الملاحين لا عليها ٠ من الجياد التي كدرت العدة بها ٠ وما لها خلق منها ولا شيم يقول هذه المقربة يعني الزوارق من الخيل التي جعلتها كيدا على الاعداء وليس لها خلق الخيل ولا صورها ولا اخلاقها ٠ فتابع رايك في وقت على بدل ٠ كلفظ عرف وعاه سامع فهم ٠ اي فهما حدثه رايك في وقت قريب للدة في فهم السامع لكلمة يلفظ بها انا لي اي كانت المدة في اتخاذها كالمدة في فهم السامع حرفا اي كلمة ويجوز ان يريد الواحد من حروف المعجم مالة معنى كم من وعيت ودمن وديت ٠ وقد تمنوا غداة الضرب في كبب ٠ ان يبصروك فلما ابصروك عموا ٠ الكبب اختلاط الاصوات واللجب بكسر الجيم نعت للجيش العظيم الذي يختلط اصواتهم يقول اراد ان يبصروك فلما ابصروك نحن عيونهم ٠ هيئات ذكرتهم عموا وقد ذكرت بني في تفسير عموا وجهان احدهما ملكوا وذالت ابصارهم والاخر عموا عن الرأي والرشد اي تحيروا وكلاهما البين بالوجه ٠ صدقتهم بجحفل ذات غرقة ٠ وسمهرية في وجهه عم ٠ جعل الرماح في هذا الجيش كالغم في الوجه وهو كثير الشعر بالناصية وهو من قولك الا فلوانا شهدنا كم نصرنا ٠ بذي لجب ازب من العوالي ٠ فكان اثبت ما فيهم حسومهم ٠ يسقط جولك والارواح تتهزم ٠ والاسوجية ملء الطرق خلفهم ٠ والمشرفية قتل اليوم فوقهم ٠ الاسوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل معروف من فحول العرب اي كانت لكثرتها تملأ الطرق وجعل السيوف مثل اليوم لانها تعلو في الجو وتنزل عند الضرب في الهوا فايما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغة في القول واغراب في الوصف ٠ اذا توافقت الضربات صاعدة ٠ توافقت قلل في الجو تصطدم ٠ اذا اتفقت الضربات صاعدة من الابطال في الهوا لان البدن دافع الضرب اتفقت رؤوس قطعت تلك الضربات متصادمة في الهوا يعني انهم لا يضربون الا قطعوا بها راسا فالرؤس المقطوعة على قدر الضربات لا تخطى ضربة عن قطع راس واسلم ابن شمشقيق البتة ٠ الا انثنى فهو ينأى وهي تبتسم ٠ ترك يمينه التي حلف على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو بعد في الهزيمة ويمينه تبسم منه وتضحك لا يأمل التفضل الا فضى لهجته ٠ فيسرف التفضل الادنى ويغتنم ٠ اي ليأسه

من نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيد فيغتنم نفسه في الحال ٠٠ توح عنه قنا الفرسان سابغة ٠٠ صوب الاسنة في اثنائها ديم ٠٠ يصف الرماح من النفوذ فيرد رع سابغة قد تلطخت بالدماء التي تسيل من الاسنة عليها واثناؤها مطاويها تخط فيها العوالي ليس تنفذها ٠٠ كان كل سنان فوقها قلم ٠٠ يقول توؤ فيها فلا تنفذها حتى كانها في الكاغد لا تنفذه ٠٠ فلا سقى الغيث ما واراه من شجر ٠٠ لو زل عنه لوارت الرجم ٠٠ يريد انه دخل في خلا الشجر فستره عن ابصر الخيل فلو لا ذلك لقتل والقي للطير وكانت تجتمع عليه فتواري شخصه وقع على تلك الشجر بان لا تسقى الا الغيث الهمى الهمالك عن فخر تفلت بنو ٠٠ شرب المدامة والاوتار والغنم ٠٠ الهمالك جمع هملاك وهي جمع ملك في قول ايضا كالمشايخ جمع المشيخة وهو جمع شيخ ويجوز ان يريد ارباب الهمالك فحذف المضاف اليه ويقول شغلتهم بالذين عما كسبت من الفخر في هذه الغزاة مقلدا فوق شكر الله ذا شطب ٠٠ لا تستقالم باد تنى النعم ٠٠ اي جعلت الشكر ثمارك وقلدت توقد سيفا نجاهد اعداء الله فلا شيء اشد بمت النعم مثلها القت اليك دما الروم طاعتها فلو ٠٠ عوف بالضرب اجاب دم ٠٠ سابق تستل فيهم كل حادثة ٠٠ فما يصيبهم موت ولا هرم ٠٠ نفت رقادك عن خاطرها ٠٠ تشريدهم نفسا غيرها الحلم ٠٠ القائم الملك الهادي الذي شهدت ٠٠ قيامه وهداة العرب والعجم ٠٠ القيام بالامر مدبرها ومحصها عالما وجهل الهادي بالامر من امم ٠٠ حمر الوجوه قيام ما ترى بهم ٠٠ ابيا ولا مفرقا في مجد فواسماء بسيفه ولتركوفان والحره يقول شرب ٠٠ وهذا في البيت ٠٠ والذي حمر وجوهها امام على الحرب من الاتراك حمرا لبياضها للقراطق وخبر ان ٠٠ ركوفان اسم بلاد الاتراك لا تطلبن كريما بعد رؤيته ٠٠ ان الكرام باخلاقهم بدل ٠٠ ما دام لفظ يعيد شاهدوه ٠٠ قد افسد القوم حتى احمد الشيم ٠٠ [illegible] ابو الطيب يقول لا تطلب كريما بعد رؤيتك اياه ان الكرام باخلاقهم بدل اي تغيروا عما كانوا عليه ٠٠ وطيب عيشها ٠٠ فارقتكم فاذا ما كان عندكم ٠٠ قبل الفراق اذى بعد الفراق ٠٠ يقول ٠٠ كان ابو دلف بنى منكم فبعد فراقكم صار بالبعد فراقكما لان ذلك يعنى على مفارقتكم ٠٠ اذا تذكرت ما بيني وبينكم ٠٠ احالا يلوى على الشوق الهوى ابو الطيب يقول اذا تذكرت ما بيني وبينكم ابي لا اشتاق اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق هذا الذي ذكرناه في البيتين قول حسن وعليه اكثر الناس قال العروضي هذا غلط ولا يريد ان يقول اعاد قلبي على الشوق الذي اجده من تخلصوني بينكم لا يريد ذكر شوق البعد معنى البيت الا اعاد ما كان لحبيبه عندكم اذى كان لحبيبا ما تقاربتم ٠٠ فيجيبكم كما قال الاخر ٠٠ عتبت على سلمى فلما هجرتها ٠٠ وحربت اوطاني بكيت على سلمى ثم قال اذا اذكرت ما بيني وبينكم ٠٠ من سالف المودة اعاني ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم على الوفاء باللودة وقول من حفي اظهر من وفاء العروضي ٠٠ ورد الخبر بوفاة اخت سيف الدولة الكبرى بميافارقين فخاطبها بقوله ٠٠ يا اخت خير اخ يا بنت خير ابٍ ٠٠ كناية بما ما اشرف المنسب اراد يا اخت سيف الدولة ويا بنت ابي الهيجاء وفي ذلك نصب كناية على القصد كانه قال كنت كذا ٠٠ اجل قدرك ان تسمى مؤنثة ٠٠ وهذا اسمك فقد سماك للعرب ٠٠ مؤنثة من ثيابهن الناموس وهو مدح للبيت وتشبيه معنى لمعلى اي انك اجل من ان تعرفي باسماء بل اسمك يعرف بما ليك من المعالي والمحامد التي ليست في غيرك كما قال ابو نواس فهي اذا سميت هند وصفت ٠٠ فجمل الاسم معنيين معا لا يملك الطرب المحزون منطقه ٠٠ وده معه وهما في قبضة الطرب ٠٠ من اتخمه الحزن غلبه على لسانه ودمعه فلا يستقيم له ملكه عليهما اذا ملكهما غلبه القلب وساد في قبضته والمعنى ان المحزون يسبقه لسانه ودمعه فلا يملكهما ويريد بالطرب ههنا ما يقلعه من الحزن ٠٠ غدرت يا موت كم افنيت من عدد ٠٠ بمن اصبت وكم اسكنت من لجب ٠٠ قال بعضي غدرت بها يا موت لانك كنت تصل الى افناء عدد الاعداء واسكانهم لجهم اي كانت فاضلة تنزي الجبوة في قتلها ٠٠ قال العروضي قال ما توصف المرأة بهذه الصفة وعندي انه اراد مات بوتها بشر كثير واسكن لجهم وتردد هم في خدمتها ويجوز ان يريد انهم ينتظرون عن برها وصلتها فكانهم ماتوا انتهى كلامه وشرح هذا ان يقال وجه غدر الموت انه اظهر املاك شخص واخمر قبل هلاك عالم كانت تحسن اليهم فملكوا بها ما كانوا يملكون هذا معنى قوله كم افنيت من عدد كما قال ٠٠ فليس هلاكه هلاك واحد البيت وكقول ابن المقفع ٠٠ وانت تموت وحدك ليس تدري ٠٠ بموتك لا الصغير ولا الكبير ٠٠ وتقتلني فتقتل بي كريما ٠٠ يموت بموته البشر الكثير ٠٠ ومعنى آخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة يا موت حيث اخذت

اخته وكانت تفنى بالعدة الكثير من الجيوش الذين لم يجب وهو اختلاط الاصوات واذا كانت موعودتك على الامم او الاهلاك كان من حقك
ان لا تصيب باخته ولكم صحبت اخاها في منازلة وكم سالت فلم تبخل ولم تخب اى سالته تمكينك مما اردت اهلاكهم فاجابك الى
ذلك ومكلك فيه فقد صح ما ادعت وهذا كقوله شريك المنايا بان لا تصيبه باخت البيت طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت منه
باسمائي الى الكذب يريد خبر هو فاجاز ترجمان ان يكون كذبا وتعلق بهذه الرجاء حتى اذا لم يدع لي صدقا مداه شرقت بالدمع حتى كاد
يشرق بي اى حتى اذا صح الخبر بما يبقى معه شك في كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء حتى كاد الدمع يشرقني من كثرة الدموع حتى صرت بالاضافة اليها لهلعي
كالشئ الذي يشرق والشرق بالدمع ان ينقطع الانتحاب نفسه فيجعل في مثل حال الشرق بالشئ والمعنى كالدمع لاحاطته فان يكون كانه شرق بي تعثرت
بردى الافواه السمها والبرد في الطرق والاقلام في الكتب اى مال ذلك الخبر حتى لم تهتد الالسن في الافواه ان تنطق به ولا البريد في الطريق ان يحمله
ولا الاقلام ان تكتبه ولم تحن الياء في بالهاء الا تبعا للكسرة ضرورة وقياسا على العرب ما هو اشد من هذا كقول الشاعر واشرب الماء بعده عطشن الا لان
عيونه سيل واديها وهذا كثير في القراءة ومن قرأ شاذا لا يؤده اليك بسكون الهاء تعثرت بك على وزن الخطاب ويروى الغيبة كان فعلة لم تملا نواحيها ديار بكر ولم
تخل ولم تتب اى بفعلة حل بسببها اخوانه بنكبة سعيها ايام حياتها يقول كانها لم تفعل شيئا مما ذكر لان ذلك انطوى بموتها ولم تردحياة بعد توليته
ولم تعث داعيا بالويل والحرب يعني انها في حياتها تردحياة الملهوف والمظلوم وتغيث الداعي بالويل والحوب ارق لعراق طويل الليل
منذ نعيت فكيف ليل فتى الفتيان في حلب يقول طالما ارق الليل العراق منذ اتاني نعيها حزنا عليها فكيف ليل اخيها سيف الدولة في حلب فيطول
ان موادي بخير ملتهب وان دمع جفوني غير منسكب اى ان ادابطن بالاستهام فمحذوف وهو يريد والتاء للخطاب واليا للغيبة وعن سيف
الدولة بلى وحرقة من كانت مراعيته بحرمة المجد والفضائل والادب اى بلى وفؤادي مكتئب ودمعي منسكب ثم اقسم على هذا بحرمة من كانت هذه
حرفة ما ذكره ومن مضت غير مورود خلائقها وان مضت يدها مورودة النسب يعني من ماتت ولم تورث خلائقها الا نفيس المجد
بعدها من تخلق باخلاقها واذا كان مالها وارثا وهما في العلى والملك ناشئة وهما تراثهما في اللهو واللعب هذا من قول حمزة بن بيض
تهلك نهبا جسام الامور وهم لذاتك ان يلعبوا يعلمن حين تحيي حسن مبسمها وليس يعلم الا الله بالشنب يقول اترابها اذا حييتها رايت حسن
مبسمها ولم يطلع على ما وراء شفتيها الا الله تعالى من الشنب لا نرى بيده فاحمد الشنب بريق ومنه قول الراجز يا بي انت وفوك الاشنبا ذكر حسن مبسم
الملك ليس من العادة تذكر النساء في مراثيهن قال ابن جني كان المتنبي يتجاسر في الفاظ جداء مسرة في قلوب الطيب مفرقها وحسرة في قلوب البيض
والبيب الطيب بصير باستعمالها اياه والبيض تحسر على تركها البس البيض واستعارها قلوبا للماء وبضا بالسرور والحسرة واللبيب سيبوه تعمل تحت
البيض وبما لبسوها اذا لم يكن لهم درع اذا راى في راحها راسا لا يسر راى المقانع اعلى منه في الرتب اذا راى البيض اللبيب راس لا يسره راى هذه المراة
راى المقانع التي لبسها هذه المراة اعلا رتبة من البيض فان تكن خلقت انثى فقد خلقت كريمة غير انثى العقل والحسب وان تكن تغلب الغلب
عنصرها فان في الخز معنى ليس في العنبث الغلبا الغليظ الرقبة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لانهم لا يدينون كلمة ولا ينقادون له وفي
هذا البيت تفضيل لهذه المراة على ابائها المتغالبين كتفضيل الخز على العنبث والعنبث اصلها وهي افضل من العنبث وهذا كقوله فان تفق الانام فانت منهم
وكقوله وما انا منهم بالعيش فيهم البيت فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغب جعلها وشمس النهار شمسين ثم
قال ليت طالعتها وهي شمس النهار غائبة وليت غائبتها وهي المرئية لم تغب اي انها كانت اهم نفعا من شمس النهار فليتها بقيت وفقدنا الشمس يريد
وليت عين التي اب انهيار بها فداء عين التي ذالت ولم تؤب اى ليت عين الشمس فداء هذه المراة التي فارقناها ولم تؤب فما تقلل
بالياقوت منشورها ولا تمسك بالعنبة التقنيب اى فلم يكن لها نسيب من الرجال ولا من النساء والتقنيب جمع تقنيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف
ولا تكرف جميلات ضنائنها الا بكيت ولا وجدت بلا سبب يقول اذا ذكرت ضنائنها بكيت لحبتي اياها والحبتها سبب وسبب تحرق ضنائنها

لدي

واحسانها الي وردي بن جعف بلا ودق لا سبب اي لم يكن بكائي لوقا وسبب سوي صنايعها ٭ قد كان كل حجاب دون رويتها ٭ فاقنعت لها يا ارض بالحجب اي كانت محجوبة عين الاصمعي بكل حجاب فاحببت الارض ان تكون من حجبها فانضمت عليها ٭ ولا رابت عيون الانس تدركها فهل حسدت عليها اعين الشهب ٭ يقول للارض هل حسدت اعين الكواكب على دفنها حتى حجبتها بنفسك فان عيون الانس ما كانت تدركها ٭ وهل سمعت سلامي الم بها ٭ فقد اطلت وما سئمت من كثبه ٭ يقول للارض هل سمعت سلامي عليها يريد انه يجهر اليها بالسلام والدعاء وسال الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال فقد اطلت التأبين والمرثية وتجهير السلام اليها ولم اسلم عليها من قرب وذلك انها مانت على البعد ثم يعرف بن جني معنى هل البيت فجعل الاستفهام فيه استفهام انكار فقال يقول قد اطلت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامي قريبا منها ويدل على فساد هذا قوله ٭ وكيف يبلغ موتانا التي دفنت ٭ وقد يقصر احيانا عن الغيب ٭ وردي بن جني عن احيانا الغيب وقال اي كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر بسلامه دونه وانكر بن فورجه هذا التعريض وقال هذا على العموم اي ان السلام قد يقصر عن الحي الغايب فكيف عن الميت وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة ٭ يا الصن الصبر زادا والى القلوب بها ٭ وقل لصاحبه يا انفع السحب اولى القلوب بهذه المراة سيف الدولة والها في صاحبه يعود الى اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة وقل لسيف الدولة يا انفع السحب يريد ان عطاءه اهنا لانه بلا اذي ٭ واكرم الناس لا مستثنيا احدا ٭ من الكرام سوى آبائك النجب قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاثر في دهما المقدي بالذهب ٭ يعني بالشخصين اختيه ماتتا احداهما وهي الصغرى وبقيت الكبرى وكانت كدر فدي بن هبج جعل الكبرى كالدهما والصغرى كالذهب ٭ وعاد في طلب المتروك تاركه ٭ انا لغفل والايام في الطلب ٭ يعني بالمتروك الدهر والتارك الدهر والبيتان كانهما من قول الاعرابي وقاسمني دهري بنيّ مشاطرًا ٭ فلما انقضى شطره عاد في شطري ٭ ما كان اقصر وقتا كان بينهما ٭ كانه الوقت بين الورد والقرب يريد ان قصر ما بين موتهما من الزمان كان كقصر ما بين الورد والليلة التي يصبح فيها الماء جزاك ربك بالاحزان مغفرة ٭ فخر كل اخي حزن لها غضب انما استغفر له من الاحزاب لان الحزن كالغضب والغضب ممن هو تحتك اذا اصابك منه ما تكره والحزن من هو فوقك وقد جمعهما الله تعالى في قوله فاما جمع موسى الى فهمه اغضبا اغضبا والغضب انما كان على قومه لما رأى من عبدهم العجل والاسف انما كان لتبين له ان الله اياهم حتى عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة نصبت فكانه يغضب على الفقد والمفقود حيث لم يخير مراده والغضب على المفقود مما يستغفر له ٭ وانتم معشر تخون نفوسكم ٭ بما يبين ولا يسخون بالسلب اي كان الدهر سلبك فانت تجزع لانك لا تسخو بالسلب وهذا كقول الآخر بما لاقت نفاشا به لا يقد الدهر على غصه ٭ لا يسخون لحبا عن النفوس كقوله تعالى الا ان يعفون يعني النساء ٭ حللتم من ملوك الناس كلهم ٭ محل سر القنا من سايري القضب ٭ فلا تسلك الليالي ان ايديها ٭ اذا ظربن كسرن النبع بالغرب ٭ النبع ما صلب من الخشب وهي تنبت في الجبال والغرب بنت ضعيف يقول لا اصابتك الليالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف ولا يعز عندك انت قاهرها فانمن يصد الصقر بالخرب ٭ الخرب ذكر الخبارى وجمعه خربان ٭ وان سرن بجوب فجمن بيد ٭ وقد اتينك في الحالين بالعجب يقول ان سرتك الايام بوجود ما تحب فجعتك اذا استردته وقد اتيتك العجب حيث سرتك بما تم فجعت كربعقدها فكانت سببا للسرور والفجيعة وهذا عجب ان يكون شيء واحد سبب المسرة والاساءة ٭ وربما تحسب الانسان غايتها ٭ وفاجاته بامر غير محتسب ٭ قال بن جني قد يحسب الانسان ان المحن قد تتابعت فيما يتهم فلم يكن في حسابه والمعنى انه لا يومن فجعات الدهر ٭ وما قضى احد منا لبانته ٭ ولا انتهى ربّ الا الى الرب ٭ لم يقض احد منا حاجته من الليالي الا ان حاجات الانسان لا تنقضي وهو قوله ولا انتهى ربّ الا الى الرب كما قال الآخر تموت مع المرء حاجاته ٭ وتبقى له حاجة ما بقي ٭ واللبانة الحاجة والارب الغرض تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ٭ الا على شجب والخلف في الشجب يقول جرى الخلف في كل شيء حتى لم يتفق الناس الا على الهلاك وهو منتهى الحيوان ان يموت ثم قال والخلف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله ٭ فقيل تخلص نفس المرء سالمة ٭ وقيل يشرك جسم المرء في العطب يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهرية الذين يقولون بقدم العالم يقولون الروح تفنى كما يفنى الجسم والمومنون بالبعث يقولون الارواح تسلم

من الطلاب ولا يفنى بفناء الاجسام ومن تفكر في الدنيا ومحبته اقامه الفكر بين العجز والتعب انما يهمه بين العجز والتعب انه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة من العجز فهو على محبته فلا ينفك الانسان من تعب او عجز والطالب متعب والقاعد عن الطلب عاجز وانما عجزه الخوف على محبته فلو يتفق بعلامة المحبة لم يقعد عن الطلب ولم يركن الى العجز وقال يمدحه ويشكره على هديته بعثها اليه في شوال ٣٥٣ ما لنا كلنا جوى يا رسول انا اهوى وقلبك المتبول المبتول الذي افسد الحب منه تبلت فؤادي في المنام مريدة نسقي الصحيح مبارد سقام والجوى مرض باطن الجوى وهو داء في الجوف يتمم رسوله الذي يرسله الى الجيب ثم ذكر اياه في جميع ما يقول ما لنا كلنا جوى يا رسول انا العاشق وقلبك القاسية كلما عاد من بعثت اليها غار مني وخان فيما يقول يقول كلما عاد الي الرسول غار على بعثها الي ولم يرض حتى خان ذلك على الغيرة وخان فيما يودي من الرسالة الى مبعثها ومنها الى افسدت بنيتي الامانة عيناها وخانت قلوبهن العقول يقول عيناها بسحرهما افسدتا على امانة الرسول حتى تركت الامانة في الرسالة حبا لها وخانت العقول قلوبها اي فارقت القلوب العقول بسببها وقوله قلوبهن ضمير قبل الذكر كما تقول ضرب غلامه زيد ومعنى خيانة العقول لها لا تصور القلوب وحتى حفظ الامانة لان الرسول انظر اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله وما هي الا لحظة بعد لحظة اذا نزلت في قلبه حال العقل تشتكي ما اشتكيت من طارب الشوق اليها والشوق حيث النحول يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم كذبها في تلك الشكوى وقال والشوق حيث النحول اي ان على الشوق دليلا وهو النحول واذا خاصم الهوى قلب صب فعليه لكل بين دليل زود دينا من حسن وجهك ما دام فحسن الوجوه حال تحول وصلينا فصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل من رآها بعينه شاقه الغطان فيها كما يشوق الحمولي القطان المقيمون يقول من نظر الى الدنيا بالعين التي ينبغي ان ينظر بها رأى المباينين دقيقة الماضين الفانين وكون عين الفرقة بالشوق لان الشوق توقين يرقق القلب والحمولي المرتحلون وكانه اراد ذو الحمولي فحذف المضاف وان تزيني دمت بعد بياض فحميد من القناة الذبول يقول ان غيرت الاسفار وجهي حتى خرجت ادم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب في كما ان الذبول وان كان منه وما في غير القناة فانه محمود فيها لانه يوذن بصلابتها كما قال ابو تمام لانت مهزة فرفرفها اشتد وان الرماح حين يلين مصحبتي على الفلاة قناة عادة اللون عندها التبديل يريد بالقناة الشمائل ان طلوعها يتجدد في كل يوم او لان الدهر لا يوثر فيها والشعر تبدل اللون وتحول البياض الى السواد مستزيدا لها عنها ولكن بك منها من الما تقبيلا يقول انت في كن من الشعر لا يصيبك حرها ولكن بك تقبيلا منها لما في شفتك من السواد كانها قبلتك فاورثتك اللمى مثلها انت لو حتى واسفرت وزادت ابها كما العطبول يقول انت مثل الشعر في انها غيرت لونى واسفرتي افت وزادتا تيها في ابها كما انت هي ثم وصفها قال العطبول وهي الناقة الكريمة الجسم نخ احدي وقد سالنا نجد اطويل طريقنا ام يطول هذه رواية بن جني يقول اطويل هو في الحقيقة ام هو يطول بالشوق الى المقصود يقول كنا علم بمقدار الطويل ولكنا سالنا نقلا بذكر الطريق اليه والصحيح رواية غيره اقصير طريقنا ام يطول يقول علمنا قصر الطريق من طوله ولكنا سالنا نقلا بذكر الطريق اليه لان الانسان اذا احب شيئا اكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابي حازم وحدثني عن مجلس كنت زينه بحضرة قوم والملا أشهود فقلت لكرر الحديث الذي مضى وذكرك من كرر الحديث اريدا ناشدة الا اعاد حديثه كاني بطئ الفهم حين يعيد وقد ادرك هذا المعنى فيما بعد فقال وكثير من السؤال اشتياق وكثير من رده تعليل يقول كثير من السؤال يكون بسبب الاشتياق وكثير من رد السؤال يكون تطييبا للسائل لا يريد ان الذي حملني على السؤال عن الطريق الاشتياق لكن اعلل بالجواب عن السؤال لا اقمنا على كان وان طاب وما يمكن المكان الرحيل لا اقمنا معناه لم نقم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقال بن فورجه معناه والله لا اقمنا قال ويجوز ان يكون على الدعاء كما تقول لا يفض الله فاك يقول لم نقم في الطريق اليه المكان وان طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان ان نرحل كلما رحبت بنا الوضن فلنا حلب قصدنا وانت السبيل كلما طاب لنا مكان نرحب بنا الطلب المقام بر قلنا لذلك المكان لا نقيم عندك لان قصدنا حلب انت لم فلا نقيم عندك وان طاب المقام بك ثم فسره فيما بعد فقال فيك مرعى جيادنا والمطايا واليها وجيفنا والذميل والمسومون بالامير كثير

والامير الذي بها المامول ٭ الذي ذلت عنه شرقا وغربا ٭ وناداه مقابلي ما ينزل ٭ ذلت عنه فارقته اى سافرت عنه فى جانب الشرق والغرب ولم يغادر فى عطاؤه فهو مقابلي حيث ما كنت وانما قال هذا لان سيف الدولة انفذ اليه هدية بعد خروجه من مصر ووردته العراق ومعنى ما سلكت كاني ٭ كل وجه له بوجهي كفيل يريد لزوم عطاياه اياه وانه لا يتوجه وجها الا اتى بوجوده وقوله كل وجه اى طريق اتوجه اليه اى لناداه كفيل بوجهي هذا محمول على القلب اراد لكفيل بوجهه نداه ليبينه وبابتني للقلب شايع فى الكلام وهو كثير فى الشعر يقول لكل مصير توجهته لكفيل بوجه نداه ويصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك ان من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والاضداف المشتركة فيما يستوي المعنى فى اسنادها الى الفاعل والى المفعول كما يقول لقيني زيد ولقيت زيدا واصابني مال واصبت مالا واذا كان للندى كفيل بوجهه كان لوجهه كفيل بالندى ٭ واذا العذل فى الذي زار معاه فعداه العذل والمعذول ٭ يقول اذا عذل جواد على الجود فسمع ذلك وعاه فقد اعداه العذل والمعذول وهذه اشارة الى انه لا يسمع العذل وغيره يسمع قال بن فورجه اراد فداؤك كل من عذله فى جوده فسمعه وردته لانك فوق جوده وموالي تحيتهم من لديه ٭ نعم غيرهم بها مقتول ٭ يقول وفدته موالي جاءتهم من انعامه عليهم وغيرهم مقتول بذلك لانعامه حسدا لهم وانه يسلبها من الاعداء فيقتلهم ويعطي اولياءه ثم ذكر ذلك النعم فقال ٭ فرس سابح ورمح طويل ودلاص رفيف وسيف صقيل كلما جعلت دياره عدد ٭ قال قلك الغنوث هذي لليول ٭ كلما انت موالية صباحا الغارة واعدد قال اعدد تلك التي رايتها ما قبل كانت بالاضافة الماهولا غيوثا عند الاضافة الى اليول يريد كثرة مواليه وقال ابن جنى هذا مثل ومعنى الغيوث سيف الدولة واليول مواليه وذلك ان السيل يكون من الغيث وكذلك مواليه بما افتقد واوغر واد همته تطاير الزرد المحكم عنه كما يطير المنيل ٭ دهمته فاجأته يريد فاجأت المواليا العدد وهي تشتك دروع العدو حتى تطيرها عنهم كما تطير الريح اذا سقطت من الطيرة تقنص الخيل خيل فنص الوحش ويبتاس الخميل الرعيل ٭ يقول خيله تصيد الخيول كما تصيد الوحش والفيل من جيشه يباس الكثير والرعيل القطعة من الخيل والخميس الجيش الكبير الذين هم خمس كتايب القلب والجناحان والمقدمة والساقة ٭ واذا الحرب اعرضت زعم الهول انه هو باغ يقول اذا قامت الحرب وظهرت لم تهله بزعم الهول لعين الممدوح انه تهيل لا حقيقة له والمعنى انه لا يهول بشيء يباغه وكان الهول يقول لا يهولنك ما ترى وذلك ان التهويل يكون بالكلام واذا صح فالزمان صحيح ٭ واذا اعتل فالزمان عليل يقول هو ان بصحته يصح الزمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معوية انه قال نحن نرضاه ان نقع ومن وضعناه اتضع وروي انه سمع رجلا يذم الزمان فقال لو علمت ما يقول لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان واذا غاب وجه عن مكان ٭ فيه من ثناه وجه جميل اى الثناء الحسن وهو ما يثنى به من حديث يقول كل مكان يسمع خبر جميل ليس لاكابر على هام ٭ سيفه دون عرضه مسلوك كيف لا يقول ليس احد من الملوك يقي عرضه بسيفه غيرك ابي انت الشجاع دونهم ٭ كيف لا يا دون العراق ومصر وسرايات دونها والخيول ٭ يقول انت مخيلك فى وجه الروم تدفعهم عن ديار المسلمين ٭ لو تحرقت عن طريق الاعادي ٭ ربط السد حيلهم والخيول ٭ يقول لو ملت عن طريق الروم لساروا فاوغلوا فى ديار العرب حتى يربطوا خيولهم بالسد والخيل التي بالعراق والمعنى لولا ذبك عن هذه الممالك لكلمتها الاعداء يريد لهذا الغض من بالعراق ٭ ومصر من الملوك والرقم من بشان سيف الدولة ويجعل الفضل للسد والخيل توسعا لانها هي المسكة اذا ربطت فيها فكانها ربطتها ٭ وروي من اغره الدفع عنه فيهما انه الحقير الذليل وعلم من اغره دفعك عنه فى مصر والعراق يعني كافورا وآل بويه انه حقير ذليل بغلبة العدو اياه ٭ انت طول الحياة للروم غاز ٭ فمتى اوعادان يكون المفول ٭ وسوي الروم خلف ظهرك روم ٭ فعلى اي جانبيك تميل يقول سوى الروم لك وراء ظهرك اعداؤهم كالروم فى المعاداة يعني آل بويه ٭ فعدا الناس كلهم عن مساعيك ٭ فمقام القنا بها والنصول ٭ يقول لم يبلغ احد من الملوك مبلغك التي قامت بها اوما حك وسيوفك ٭ ما الذي عنده نذار المنايا كالذي عنده نذار الشمول ٭ يريد ان غيره من الملوك يشتغلون باللهو والشرب الدائم وهو مشغول بالحرب لست ارضى بان تكون جوادا ٭ وزماني بانذالك بخيل بعض لبعد عنك قرب العطايا ٭ مرتجى مخصر

ى
ل اى
وجسمى هزيلا لست ارضى بان يصل الى عطاؤك وانا على البعد منك لا ارتاك وقوله مرتقى مخصب وجسمى هزيل مثل يقول انا فى قرب عطاياك هنى وبعد
منك شان تتوان غيرك يزيد بنياي دارا وانا فى بيل فانت المنيل من جيد بي ان عشت لي الف كاف ولي من ندرك وبيل
ما ابالي اذا تفقدتك المنايا من جهة حولها والحول . الحول جمع حلد وهو الفساد والحلو الداهى جعل يقول اذا اخطاتك وكتب
اليه سيف الدولة يستدعيه فقال . فهمت الكتاب ابر الكتب قسما لامر امير العرب . وطوعا له واتبعا جابه ولن
قصر الفعل عما وجب اى اطيعك واتبع بكتابك وان كان الفعل فى طاعتك لا يبلغ ما يجب على . وما عاقنى غير خوف الوشاة وطرق الوشاة
طرق الكذب . يقول لم يمنعنى من اللحوق بك الا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب . اى اذا وشى الا نسان كذب فحفت كذبهم لكثرة
قومهم وتقليلهم وتقريبهم بيننا والحسب منفرك التكثير والتقليل معروف على تقدير وتكثير قوم يعنى الوشاة بعاينا وتقليلهم منافقنا
كذبا منهم وبعدهم بيننا بالتمائم والفساد والتقريب ضرب من البعد والحسب ضرب منه ايضا وقد كان ينصرهم سمعه وينصرف فى عقله والحسب اى كان
يصغى اليه باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جنى اى كان يسمع منهم الا ان قلبه كان على كل حال معنى وما قلت البدر انت اللجين ولا
للشمس انت الذهب . ضرب هذا مثلا اى لم انقصك عما انت حق من المدح كما ينقص البدر بان يشبه باللجين والشمس بان تشبه بالذهب اى لم اجعلك
تمسكك وهو قوله . فيقلق منه البعيد الاناة ويغضب منه البطئ الغضب . وما لاقى بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نعماء ربا فى اسكنى
وحشى اى لم اقم ببلد بعدكم ولا اخذت عوضا منكم على ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اخلاقه والغيث ضرب هذا مثلا لمن اتى بعد من
الملوك كقول خداش بن زهير ولا اكون كمن القى وحالته على الحمار وخل سورة الفرس وما قت كل ملوك البلاد قدح ذكر بعضهم فى حلب . ولو
كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب اى لو سميتهم سيوفا لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد . اثنى الواحى يشبه ام فى
السخاء امر فى الشجاعة ام فى الادب هذا استفهام انكار اى لا يشبهه احد من الملوك فى شى مما ذكره . مبارك الاسم اغر اللقب كريم المجر شريف النسب
اى اسمه على هو اسم مبارك يتبرك به الملك على بن ابى طالب صلى الله عليه . اخو الحرب يحدم ما بوقناه ويخلع ما سلب . اى اذا اعطى اجزل
حادما فانما اعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لانه صاحب الحرب فما اليكه من سبايا . واذا خلع على انسان ثوبا كان ما سلبه من اعدائه .
اذا حاز ما لا فمنه حازه فتى لا يسر بما لا وهب انا جم ما لا فقد جمع من لا يسر من ماله بما يدخره اى انما يسر بما وهبه كما قال البحترى لا تنه طى كشحا
حتى نيل ما لا . يجب من ماله الا الذى يهب . وانى لا تبع نذكاره صلوة الا رو سقى السحب اى اذا ذكرت دعوت له بان صلى الله عليه وسقاه الله
وسقى السحب . واثنى عليه بالا بر واقرب منه فانى اوقرب . وان فاز فتى باطاره فاكثر غداقها ما انضب اى كان انقطع عنى مره فان الذى
عندى من النعم من عطاياه كالغداق . اياما سيف ربك لا خلقه وياذا المكارم لا ذا الشطب يقول انت سيف الله لا سيف الناس وانت صاحب المكارم
لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يعنى لست سيفا كسائر السيوف . وابعد ذى همة همة واعرف ذى رتبة بالرتب . اراد بعد ذوى الهمم نا وقع
الواحد موقع الجماعة كما يقول هذا اول فارس مقبل والمعنى انه ابعد الناس همة واعرفهم بمراتب الرجال انما علمهم فهو يعطى كل احد ما يستحق من الرتبة . واطعن
من مخطية والضرب من لحسام ضرب . هذا اللفظ فاداك اهل الثغور فلبيت والهام تحت القضب . وقد يشوا من لذيذ الحياة فين
تفوق قلب يحب غارت العين اذا تخسفت الخزن والهزال والوجيب خفقان القلب وجب القلب يجب . وغاله مشتق قول العامة ان عليا اثقل
وصب اى انما اتاهم الدمستق لان الاعداء ارجفوا بانك عليل ويقال وصب وصبا فهو وصب اذا نحل جسمه . وقد علمت خيله انه اذا هم وهو عليل
ركب . اتاهم باوسع من ارضهم طول السبيب قصار العسب . اتاهم الدمستق بالخيل يوصفها اوسع من ارضهم والسبيب شعر الناصية وشعر
الذنب والعسيب لعظم الذنب والمستحب فى الخيل ان يطول شعر الذنب ويقصر عظمه . تغيب الشواهق فى جيشه وتبدو اصغارا اذا لم تغب اى
لكثرته يعم الجبال فتغيب فى جيشه وان ظهر منها شئ ظهر اليسير منها . ولا تغبر الريح فى جوه اذا لم تخط القنا او دثب . يعنى كثرة رماح جيشه

تعزفا صدرهم بالبيوشر واخفت اصواتهم باللجب فاخبث به طالبا قتلهم واخبث به تاركا ما طلب ٭ ويروى ما وما، حبيث طالبا وتاركا ويروي فاحبب به طالبا واحبب به تاركا وهذا حسن ٭ نايت فقاتلتهم بالقاء وجئت فقاتلتهم بالهرب ٭ وكانوا له انخزليا اتى وكنت له العذل اذ ذهب اى كان يخزيان قصدهم ثم عذيان ذهب هاربا منك لانه لا يقوم لك سبقت اليهم منايا هم ومنفعة الغوث قبل العطب اى ادركتهم قبل ان تقتلهم فاتى اغثتهم قبل ان يعطبوا وانما ينفع الغوث اذا كان قبل الهلاك وبعده لا منفعة للغوث كما قال الطائي وما نفع من قدمات بالاصر طاويا اذا ما سماء الناس طال انهمارها وقال التبريزي واعلم بان العنيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابانه ٭ فخر والخاتم مجدا ولو لم تغث سجدوا للصلب ٭ وكم ذدت عنهم ردي بالردي وكفت من كرب بالكرب ٭ كم قد منعت عنهم الهلاك باهلاك من بغى هلاكهم وكم قد كشفت الكرب عنهم بالكرب التي انزلتها باعدائهم ٭ وقد زعموا انه ان يعد يعد معه الملك المعتصب ٭ زعم الروم ان المسيح يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المتوج الذي يعتصب التاج براسه وهو معنى يعد معه الملك يجوء معه لانه لم يكن قبل ذلك قصد في العود قد يراد به الابتداء ويتنصران الذي يعبدان وعندهما انه قد صلب يعني الدمشق والملك فيتنصران بعيسى المسيح ويبلغانه لنصره على ويدفع ما ناله عنهما فيا للرجال العجب ويدفع المسيح عن الدمشق والملك ما نال المسيح وانا للمسيح من هذا لتعجب من هذا فقال كيف يدفع عنهما ولم يقدر على الدفع عن نفسه فزعمهم انه قتل وصلب واللام في الرجال الام الاستغاثة وهي مفتوحة واللام في لهذا لام التعجب وهي مكسورة ٭ اري المسلمين مع المشركين ٭ ما يخبر واما يرهب ٭ اي قد رهاوتركوا امالهم اما يخبر او رهبة ٭ وانت مع الله في جانب قليل الرفاد كثير التعقب ٭ مع الله اومع امر الله بالجهاد والقتال اي انت الذي تطيع في جهاد الروم وجانبت غيرك ٭ كانك وحدك وحدته ودان البرية بابن وأب ٭ اي كانك للوحدانية وحدك وغيرك يدين دين النصارى فليت سيوفك في حاسد اذا ما ظهرت عليهم كبت ٭ كبت كابة اذا حزن وظهر فيه الانكسار يقول الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم فلتبك سيوفك وليت شكاتك في جسمه ٭ ليتك تجزي بمعض وحب ٭ يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه وعاتبه في الخر البيت يقوله ليتك تجزي من ابغضك بغضه ومن احبك بحبه لانال منك بغيضي من الجزا بالحب وهو قوله ٭ فلو كنت تجزي به نلت منك اضعف حظ بافوى سبب ٭ قال ابو جعفر اي لو تناهيت في جزائك اياي على حبي اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة سببي في حبك قال ابو الفضل العروضي وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه اولمن هو دونه فكيف بنسيب المتنبي مثل سيف الدولة الى انه لو احتشد وتكلف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول ان جزيتني بحبك وهو اقوى سبب لدى حبي لك اكثر من حبي غيري لنلت منك القليل لشكواي اعراضه عنه وانه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه ٭ هذا آخر ما قاله في الامر سيف الدولة ثم خرج من عنده مغاضبا الى مصر ومدح كافورا الاخشيدي فمن اول قوله فيه ٭ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا ٭ كفى بك معناه كفاك والبا زيدت في المفعول هنا كما تزاد في الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا هذا في قوله كفى بجسمي نحولا بقلك كفاك داء رؤيتك الموت شافيا اي ان داء شفاؤه الموت اقصى الادواء والمنية اذا صارت منية فهو غاية البلية وقافية للخطوب ٭ تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيى وعدوا مداجيا يقول تمنيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاعجزك او عدوا مستترا للعداوة يتمنى لو المنية وهذا تفسير الكذوب في البيت الاول ٭ اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا ٭ اذا رميت بذلة العيش فاتصنع باليمانى بعده اى انما تحتاج الى السيف لتفي الذلة ٭ ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا اى لا تتخذن الرماح الطوال للغارة ولا تتخذن الخيل الجياد الكرام التي قد تمت باسنانها فانها تنفع الاسد الحياء من الطوى والامة تفي حتى تكون ضوارية ٭ مناحت على الوقاحة والتجليح وضرب المثل بالاسد فانه لو لزم الحياء ولم يصد بقي جايعا غير مهاب ٭ حبتك قلبي قبل حبك من نأى وقد كان غدارا فكن انت وافيا ٭ حبيت لغة في احببت شاذ ولا يستعمل منه الا المحبوب يقول لقلبه احببتك قبل ان يحبت انت هذا الذي بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اي لا تكن مشتاقا اليه ولا محبا له ٭ واعلم ان البين يشكيك بعده فلست هواي ان رايتك شاكيا يقول لقلبه اعلم انك تشكو فراقه لانك اياه ثم هدده فقال ان شكوت فراقه تبراءت منك ٭ وان دموع العين غدر

بوها اذا كن اثر الغادرين جواريا ٭ فجمع غدر وقوله الدمع اذا جرت على فواق الغادرين كانت غادرة بصاحبها الا الذليل من حق الغادر ان
يبكي على فراقه فاذا جرت الدموع في اثره وفاء له كان ذلك الوفاء غدرا بصاحب الدموع ٭ اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا
ولا المال باقيا ٭ يحصل الحمد لان المال يذهبه الجود والاذى يبطل الحمد فالمال مما يعطى غير محمود ولا ما جد وشبهه لا يليق فضل الجود والنفس
اخلاق تدل على الفتى كان سخاء ما اتى ام تساخيا ٭ يقول لخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان جوده طبع ام تكلف ٭ اقل اشتيا
ايها القلب ما رايتك تصفي الود من ليس جازيا ٭ يقول للقلب لا تشتق اليه فانك تحب من ليس يجازيك بالحب كما قال البحتري لقد جوت صفا
الود صافية تجني وما زهدت من قلا يجازيك ٭ خلقت الوفا لو رحت في الصبي ٭ ٭ ٭ لغارقت شيبي موجع القلب باكيا ٭ هذا بيت
دامغ في صحة الالف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقت شيبي الصباء لبكيت عليه الا اني اياه اخلفت الوفاء ولكن بالقسط
بحرا اوردته حيرتي ونصحي والهوى والقوافيا ٭ ذكر في البيت الاول انه الوف لما يجيبه من حال وان كانت مكروهة ثم استثنى فقال لكني على
هذه الحالة وصلت مسهرة وحملت نصحي وهوايَ والنصح الشعر على زيارة جواد سعناك كالبحر وجودا مددنا بين اذانها القنا فبتن حفافا
يبتغين العواليا ٭ اي وخيلا جردا مددنا الرماح بين اذانها ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ فباتت تنوع عوالي الرماح في سيرها
كما قالت الخنساء وما ان رايت الخيل قبلك عاريا بالغد وشيا العوالي ٭ تماشى بما يدكما لافت الصفا نقش به صدر البزاة حوافيا ٭ يقول هذه الخيل تمشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرن فيها تاثير نقش مصور في البزاة خوافيا بالاغال وينظرن من سود صوادق
في الدجى بيض بعيدات الشخوص كما هيا ٭ يريد بالسواد اعينها وصوادق تريها التي تعبقة فهي تريها الاشخاص البعيدة عنها كما هي الصدق
نظرها في ظلة الليل والخيل تجد حدة النظر ولذلك قالوا البصر من فرسيهما في غلش ٭ وتنصب للحرس الخفي سوامعا يخلن مناجاة
الضمير تنادیا ٭ تنصب باذانها كما دقها اذا احست بشيء وخص الاذان من بين اجزاء الانسان لصغرها يكون عندها كالمنادية لها حراذانها ٭
تجاذب فرسان الصباح اعنة كان على الاعناق منها قاعيا ٭ ان الغارة تقع وقت الصبح اغفل ما يكون الناس وضاد الصباح اسما للغارة
يقول هذه الخيل تجاذب فرسانها اعنتها لما فيها من القوة والنشاط ثم شبه اعتنقها في طولها واشتدادها بالحيات وهو منقول من قول ذي الرمة
رجيعة اسفار كان رمامها ٭ شجاع لدى يسري الذراعين مطرق ٭ يغرم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشيا
يقول سريا بعزم قوي كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم بقوة العزم ٭ قواصدا كافور توارك
غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا ٭ قواصدا حال من الجرد اي هن يقصدنه ويتركن غيره لانه البحر وغيره كالساقية وهي التي
الصغير وهذا من قول البحتري ولم ار في رثاء العربي لي مورد الخاولت ورد النيل عند احتفاله ٭ فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت
بياضا خلفها وماء قيا ٭ جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وانه هو المعنى والمقصود من الدهر وابنائه وان من سواه فضول
لا حاجة بهم فان البصر في سواد العين وما حوله جفون وما آفة لا معنى فيها ٭ نجوني عليها المحسنين الى الذي ترى عنده احسانه
والايادیا ٭ تطلق على هذه الخيل المحسنين يعني سيف الدولة وعشيرته الى الذي يحسن اليهم ٭ فتى ما سرينا في ظهور جدوده الى
عصره الا تزجى للتلاقيا ٭ قوله الا تزجى حال صرفت الى الاستقبال والمعنى الا مزجين التلاقي يريد انه كان يرجو لقاءه منذ قديم حين كان
ينتقل في اصلاب ابائه ٭ ترفع عن جحود المكارم قدره فما يفعل الفعلات الا خذاريا ٭ الجحود جمع الجحد وهو اجل قدرا من ان يفعل
في المكرمات فلا قد سبق اليه وانما ياتي بالمكارم ابتداعا واختراعا ٭ يبيد عداوت القلوب بلطفه فان لم تبد منهم اباد الاعاديا
اي يسل سخائم الاعداء برفقه وبلطفه لهم فان لم تذهب اضغانهم وعداوتهم اياد هم ٭ ابا المسك ذا الوجه الذي كنت مائقا
اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا ٭ يقول وجهك الذي اراه الوجه الذي كنت اشتاق اليه وهذا الوقت الذي كنت ارجو لقيت

ادعاكر يعني وقت تقاعيم
والتوقان النزاع يقال
تاق اليه يتوق توقا

الجزء

المروزي والشاخيب دونه وجيت هجير ايترك للماء صادي المرؤبين جمع المرؤباه وهي الفلاة الواسعة والشاخيب جمع شخوب وشخاخ
وهي ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة ناتية والصادي العطشان يذكرها لقي من التعب في الطريق اليه ٭ اباكل طيب لا ابا للمسك وحده
وكل حاب لا اخص الغواديا ٭ يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعاليا ٭ يقول كل فاخر تفخر بمنقبة واحدة وقد جمع
فيك جميع المناقب والمفاخر اذا كسب الناس المعالي بالندى فانك تعطي في ذلك المعاليا ٭ يقول الجواد اذا جاد ليحصل له العلو بالجود فانك
تعطي من يعطيه وتشرفه بعطائك لان الاخذ يكسب الآخذ منه شرفا ٭ كما قال الطائي ما زلت منتظر العجوبة فيضا حتى رايت سؤلا يحتبي شرفا
ويجوز ان يريد بقوله يعطي المعالي هو انه يهب الولايات والامور التي يشرف بها الناس فالمعالي من عطاياه كما قال البحتري واذا اجتداه المجتدي وفاه
وقد يهب العلي في نيله ٭ وغيره كثيرا ان يزورك راجل فيرجع ملكا للعراقين واليا ٭ فقد نهب الجيش الذي جاء غانما ٭ لسالك
الفرد الذي جاء عافيا ٭ يقول اذا غزاك جيش اخذ نهبه لسائل واحد اتاك سائلا ٭ وتحتقر الدنيا احتقار مجرب ٭ يرى
كل ما فيها وحاشاك فانيا ٭ يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعلم ان جميع ما فيها يفنى ولا يبقى فلذلك تهبها ولا تدخرها وقوله
حاشاك استثناء مما يفهم ذكر هذا تحسينا للكلام واستمالة للمدوح في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع ٭ وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى
ولكن بايام اشبن النواصيا ٭ يقول لم يدرك الملك بالتمني والاشتهاء ولكن بالسعي والجهد والوقايع الشديدة التي تشيب نواصي الاعلين
والمراد بالايام الوقايع ومنه قوله تعالى وذكرهم بايام الله يعني الوقايع في الامم الخالية يعني هذا من قول الطائي فتى هز القنا فحوى سنانيها بالاحا
والجد وحده ومثل قول يزيد المهلبي سعيتم فادركتم بصالح سعيكم ٭ وادرك قوم غيركم بالتمادي ٭ وايضا اذا قدم السلطان قوما على الهوى
فانكم قدمتم بالمناقب ٭ عداك تراها في البلاد مساعيا ٭ وانت تراها في السما مرقيا ٭ قال برجبي اي تعتقد في المعالي ضعافا وتحتقر
الناس فحسب ذلك يكون طلبك وتجتهد عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال اراعداوك يرون الايام والوقايع مساعي في الارض وانت
تراها مرقى في السما لانك بها نلت العلو ٭ ليست لها كدر العجاج كانما ٭ تري غير صاف ان تري الجو صافيا ٭ يقول ليست للحرب و
للساعي بها كما ترى صفاء الجو لان لا يصفو من الغبار اي انت ابدا تثير غبار الحرب كانك اذا رايت الجو صافيا رابته غير صاف لكراهتك
لصفائه من الغبار ٭ وقد ذت اليها كل اجرد سابح ٭ يؤديك غضبانا ويثنيك راضيا ٭ يقول قدت الى الحرب كل فرس يورد الجري
وانت غضبان ويرجعك عنها راضيا لادراكك كلما طلبت ومختطما من يطيعك امرا ٭ ويعصيك استثنيت او صرت ناهيا ٭ يريد
بالمختط سيفا منتضى اذا امره بالقطع اطاعه فمضى في الضريبة وان نهاه او استثنى شيئا من القطع عصاه ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة
واسمر ذي عشيرين ترضاه وارداه ٭ ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا ٭ يعني برمحا اسمر ذا عشيرين كعبا او ذا اعوان ترضاه اذا ورد
دماء الاعداء ويرضاك ساقيا في ايراده خيل الاعداء والبيت منقول من قول عبد الله بن طاهر في صفة السيف اخو هفة ارضاه
في الروع صاحبا ٭ وفوق رضاه انني انا صاحبه اي يرضى بي ايضا صاحبا فوق رضاه ٭ كتايب ما انفكت تندس عما ئرا ٭ من الارض
قد حالت اليها فيافيا ٭ اي قدت كتايب وان رفعت فالمعنى كتايبك كتايب اولك كتايب لا تزال تطؤ وتندس قبائل للغارة قد قطعت
اليها مفاوز والعماير جمع العمارة وهي القبيلة والمعنى ان كتايبه لا تزال تاتي الاعداء للغارة عليهم ٭ غزوت بها دون الملوك فباشرت ٭
سنابكها ما تتهم والمغانيا ٭ وانت الذي تغشى الاسنة اولا ٭ وتانف ان تغشى الاسنة ثانيا ٭ يريد انه اول ما
يبارز في الطعان ويانف ان ياتيه ثانيا الا اول سبقه اليها ٭ اذا الهند سوت بين سيفي كريمة ٭ فيفك في كفي
تزيل التساويا ٭ اذا طبعت الهند سيفين فجعلتا سواء في الحد والمضا فالسيف الذي في كفك يكون امضى لانك تزيل مساويه
بشدة الضرب ٭ ومن قول سلم لورك السلمة ٭ فدا ابن اخي نفسي ونسلي ومالیا ٭ سلم بن نوح ابو البيضان وحام ابو

السودان يقول لودك سام كان من قوله فدا ابن اخي ولدي ونفسي ومالي اي لكان يفديك بنفسه وولده اي يقول لولده انا وانتم فداء ابن اخي مدي بلغ الاستاذ اقصاه رتبته ونفسك لم ترض الا التناهيا اي الذي ذكرته من مناقبك مدي بلغك الله غايته نفسي التي لا ترضى الا ان تبلغ النهاية دعته فلباها الى المجد والعلى وقد خالف الناس النفوس الدواعيا دعته نفسه الى المجد فلباها واجابها وغيره لم يجب لما دعته نفسه الى المجد لانه لم يات ما يكسب المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما اتيتها فاصبح فوق العالمين برونقه وان كان بين التكرم نائيا اي بونه نائيا عنهم وان كان التكرم بينه وبينهم ودخل عليه بعد انشاد هذه القصيدة اليائية فابتسم اليه كاوز وهو مضطجع فجلس فلما راى ابو الطيب شقوقا برجليه فجعل يمجوه ويتجلده اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيك يقول لو اخفت النفس ما فيها من كراهتك لاريتك الرضا اي لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من البغض لك والكراهة لقصدك لكنت اريك الرضا ولكن لست براض عن نفسي في قصدي اليك ولا عنك ايضا لتقصيرك في حقي والخائن ضد الظامن وامينا واخلافا وغدرا وخنته وحينا اشخصا لحت لام مخازيا نصب هذه كلها على المصدر بفعل مضمر كانه قال تامين مينا وتخلف اخلافا والمعنى تجمع بين هذه المخازي كما تقول العرب احشفا وسوء كيلة اي تجمع بين سوء الكيل واعطاء الحشف ثم قال انت شخص ظهرت ام مخازي اي انك مخازي وقبايح لاجتماعها فيك تظن ابتسامك لي رجاء وغبطة وما انا الا ضاحك من رجائيا ويعجبني حالك في الفعل انني وابتك ذا فعل اذا كنت حافيا ابن حي يقول وان كنت اتعجب منك اذا كنت حافيا اذا فعل فعلا جلد جلك ويعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وانني بفتح الهمزة معناه لانني ويجوز بكسر الهمزة على الابتداء وانك لا تدري الونك اسود من الحمم ام قد صار ابيض صافيا ويذكرني تخييط كعبك شقه ومشيك في ثوب من الزيت عاريا ويروى تخييط رفعا ونصبا فمن رفع اضمر المفعول الثاني ليذكرني وهو الكاف على تذكير تقديره يذكرنيك خياطتك شق رجليك قال ابن فورجة يروى تخييط كعبك ومشيك منصوبين قال وفاعل يذكرني رجلاك في الفعل وقد تقدم مفعول ثاني ومشيك كذلك هذا كلام وارادة تخييط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من الزيت يذكران مولاه كان زيانا يبيع الزيت وان الاسود كان يحمل الزيت عاريا ويمشي مثل ذلك فكان في ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني انها سود الى الصفرة كلون الزيت واهل العراق يسمون من كان عنبري مشبع السواد زيتيا اي انت في حال كونك عاريا في ثوب يعني من الزيت لانك حبشي ولولا فضول الناس حتيك ما دحا بما كنت في سيري به لك هاجيا اي اهجوك في سري وان مدحتك ظاهرا ولولا فضول الناس لاظهرت هجاك وقلت انا امدحك به فكنت لا يعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضوليهم كانوا يقولون الذي قال انه هجاه واصبحت مسرورا بما انا منشد وان كان بالانشاد مجلوك غاليا اي كنت تسر بانشادي هجاك نظنه مديحا وان كان يغلو هجاك بالانشاد لانك اقل قدرا من ان يجحى وينشد هجاك فان كنت لا خير افسدت فانني افدت بلحظي مشفريك الملاهيا اي لم تفد خيرا ولم تحسن الي فاني استفيد الملاهي برويتي مشفريك هذا اذا جعلت افدت بمعنى استفدت ويجوز ان يكون المعنى افدت نفسي الملاهي بلحظي مشفريك فيكون المفعول الاول ومثلك يوتى من بلاد بعيدة ليضحك رباب الحداد الوكيلا وبنى الاسود داره وتحول اليها فطال المتنبي بذكرها فقال انما التمنيات للاكفاء ولمن يدنى من البعداء يقول انما تكون التهنية من الاكفاء وانا لست بكفولك وتكون لمن يكون بعيدا من المملوك ثم يدنو منهم وانا لست بواحد من هولاء يدنى يقتعل من الدنو يقول وسم التهاني انما يجري بين الاكفاء وبين من تقرب اليك من البعداء وانا منك لا يهنى عضو بالمسرات سايرا لاعضاء يقول انا منك ثم استانف فقال لا يهنى البيت يقول انا منك اشاد في احوالك اسر بسرورك ولا يجري التهاني بين اعضاء الانسان واجزائه لاشتراكها في بدن واحد وهذا طريق المتنبي يدعي لنفسه المساهمة والكفاءة

مع المهد وحين في كثيب سنا واضع وليس ذلك للشاعر فلا ... لم يحتمل ذلك منه ... مستقل الك الديار ولو كان بحوما أجبن
هذا البيت ... ويروى مستقبل الك الديار يقول انما تستقل تلك الديار ... ان ... بالجوم يدل الاجبن ... ولواء الملك ... من الامور
فيها من فضة بيضاء ... انت اعلى محلة ان تسامى ... بمكان في الارض او في السماء ... ولكل الناس في البلاد وما ... بين الغبراء والخضراء ... وبسانيتك الجياد وما ... تحتمل من سميرية سمراء ... انما يعرف الكريم ابو المسك ... بما يبتني من البناء
اي بمثل بناء الكرام لا بمثل بناء اللئام ... والطين كما قال ... ليبنا ... ... الطين ... وبايامك الليالي ... ... دارية ... اي تفتخر بايامك التي مضت ولم يكن فيها ... الحرب ... وبما اثرت سوادا في البيض ... جمع الاعداء
ويسك يكنى بليين المسك ... ولكنه اراد المسك ... ويسمى بذلك ... ان كان ... المسك ... عن ... الثناء
وليس بالمسك المعروف وانما كنى بالمسك ما ينثى عليه من الثناء الذي ... ويذكر ... الاسماء فيخبر بذلك ... لا يمانيت من الحواس في
الريف ... ومن ابطى فلوب النساء ... اي لا يخفى ما يعيب ... اهل الحضر ... الذي يتخير فلوب النساء ... وانما يتوسل الغانيات
وبالمسك الذي هو طيب الشمال بشمال طباه اذا دعاه واستمالا ... ويقال كثر ... على الكلب ... وان حلبت في حلب ... الغوير شمت ...
انها من بلاد طيب الرائحة ... قوله اذ من بنانا الدار في احسن منها ... السماء ... يقول الدار التي ... ملازمة لنا من بنانا ... من
منها رفعة وضوء اي تحملت الدار بك ... وبنيت ... حل في منبت الرياحين منها ... منبت المكارم ... والا لانفضح الشمر كلما ... ت
الثمر بثمر نيرة ... وهواء يريد انه في سواده مشرق فهو ... مشرق ... واده ... ثمر حوران ... ريا ... ثمرة ... والمشرق من الثمر ... ريا ...
سناه ... العين ... الاناث ... المعينين ... ويجوز ان ... ...

استفهم منهن ليعرف شبههن بالجآذر كلهن حاذرات كما قال ذو الرمة يا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أنت ام سالم لافتى
بضوني بعدها بقرة تجري دموعي مسكوبا بمسكوب معنى بالقرة هو الأنثى يقول لا جرى عيناي بقرتين بعدي ويورث الفراق
الضنا يجري كما تجري دموعي بالبكا ويبكين على فراقي وعدا على سبيل الدعاء والمعنى لا تبكين كما ضنيت ولا جرت دموعهن كما جرت دموعي وقول
يقتنصهم اي بالسبي الا ان يحصر ابدهن سوائر بما سارت هوادجهم منيعة بين مطعون ومضروب يذكرهن
في حروب قومه فيقول ظعن بالغرض من الحرب والضرب وقال كم زورة لك في الاعراب خافية
ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب يصف شجاعته في زيارة الحبائب وقلة مبالاته بمن يحفظهم من ذوي الغيرة عليهن
يقول كم مرة تزورهن زيارة لم يعلم بها احد كزيارة الذيب الغنم على غفلة اذ ورهم وسواد الليل يشفع لي وانثنى وبياض الصبح
يغري بي يصف هذا البيت بخمس طباقات الزيارة والانثناء وهو الافتراق والسواد والبياض والصبح والشفاء والضر او معنى المطابقة في
الشعر الجمع بين المتضادين اذ وردهم والليل شفيع لانه يستر في عنهم وعند الافتراق يشهر والصبح فكانه يغريهم بي حيث يريهم قد
ولغوا وحش في سكنى من انتهاء معنا لغوها بتقويض وتطنيب يقول هؤلاء الاعراب كالوحش في انهم سكنوا اقصا من البلد
غيلان لهولا حيا ما يقوضونها ويطنبونها ولا حيام للوحش والتقويض خط البيت حيرانها وهم شر الحوا وطاه وصحبها وهم شر الا
صاحب يقول هؤلاء احياء من الوحش غير انهم شر الجواد وبين سماهم باسم الصيد واراد انهم يشبهون الجواد مع الوحش لانهم يصيدونها ويذبحونها
وقال يوجع اذ هم شر الحوا الخ اضاف الى الاضاف والاول الوجه فاهلك محسن في بيوتهم وهل اكل خيذ المال محروب يعني ان
فيهم الجمال والشجاعة فنساؤهم يسبين القلوب ورجالهم يسلبون المال والمحروب الذي اخذت حريبته اي ماله سالوجه الحضر المتحسنات
به كاوجه البدو وبات الرجال بيت الرعبوبة المرأة التامة السمينة يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول الاوجه المتحسنات الحضر ليس
كاوجه نساء البدو ثم ذكر العلة في البيت الثاني حتى الخدام ناع محاجوب بتطريته وفي البداوة حسن غير مجلوب للحضارة الكون
في الحضر والبداوة الكون في البدو واراد حسن اهل الحضر فحذف المضاف ليتوافق ضميرهم متكلمين محاجوب بالاحتيال وحسن البدو وبات طبع
عليه ثم ذكر من شمائل الخيل والعين فقال ابن العين من الارام ناظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب المعيز اسم لجماعة
الماعز كالكليب والكليبة جعل نساء الحضر كالمعز ونساء البدو كالارام يقول ابن يقع المعيز من الظباء في الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات اي الظباء
احسن بها عيونا وغيرها الاحداق افدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب اراد بظباء الفلاة البنات
العربيات وانما نفى صيغات لان صنعن الكلام ولا يصنعن الحواجب كعادة الحضريات ولا فزت من الحمام باية اوراكهن صقيلة الغرب
او طارحسنهن بهم غير تسنع ولا تطير بدا خوال الحمام وصقال العرقوب ومن هوى كل من ليست عمومته توكت لون مشيبي غير مختضب
التوبيخ شبه التلذذ من يقول مرحبا بكل امرأة لامتوه حسبها بتكلف وتعلم لم اخضب شيبي يعني انه لم يرمن حسنهن فلم اخضب ايضا شيبي
وهو هوى الصدق في قولي وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب يقول ومن حبي الصدق في كل شئ تركت الشعر
المكذوب في وجهها الذي هو الخضاب وهو شعر مكذوب فيه والضمير في عادته يرجع الى الصدق ليت الحوادث باعتني الذي
اخذت مني تجربتي يقول الحوادث اخذت من الشباب واعطتني الحلم والتجربة فليتها باعت ما اخذت بما اعطت وهذا من قول علي بن جبلة وادي الليالي ما طوت من قوتي زادت في عقلي وفي اهابي وقول المعتز وما ينتقص من شباب الرجال
يزيد في بهائها واعلامها ما الحداثة في حلم بنافعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب يريد انه كان قبل تسليم الحوادث اياه كان

حلما وان الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليما كما قال ابو تمام حلمي نعم وانا بين قبل العلم كنت حليما ثم عرض الملك الاستاذ هل هما قبل الكمال اديبا قبل اديب هذا تاكيد للذي قبله اي اديبا في حكم الكهل قال ابن رشيق وانما يكمل الاديب اذا نشأ على طبع الحلم والادب ولم يتعاطهما من الليالي محربا فهما من قبل تجربة مهذبا كرهما من غير تهذيب ثم عرض خبرا فيه الطمع عليه من الغنم مذبا قبل ان يذهب الطمع عليه من الكرم وعجب فهما وكرما على الصدق كانوا قد تعلموا ان يعجبوا بما يعجبهم ان يعجب معه حتى اصاب من الدنيا نهايتها وهمة في ابتدآت وتشبيب يقول اصاب نهاية الدنيا وهي الملك لانه لا شيء في الدنيا فوق ذلك بلغ نهاية همته مع اصابة الملك في ابتدائها ومعنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في اول الشباب فجعل ابتداء التشبيب ابتداء هذا هو الاصل ثم يبتدىء كل امرئ شيبا وان لم يكن في ذكر الشباب يريد ان الملك من مصر الى عدن الى العراق فارض الروم والهوى يريد فتحه ثم مملكته وسعة ولايته وتدبير المملكة هذه البلاد على اصطرافها اليه اذا اتتها الرياح الكنه من بلد فتهب بها الا بترتيب الذي جمع الملكة وهي العادلة عن الهب الى غيرها مستوا يقول اذا اتت بلاده رياح غير مستوية الهبوب لا تهب الا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعظاما له او بترتيب من جهة الممدوح اعظاما له فالاول قول بن رشيق والثاني قول ابن فورجه والاجابة بهما ثم ان الشاعر قال الان فصلها اذن بتغريب يصرف الامر فيما بين خطة ولو تطاس من كل كوكبة يقول مرة عطاء من هذه البلاد ومرة عطاء من هذه البلاد يوتم بارة دمكرة بخمر ويلبوان قطاس المكتوب يراد عظاما مالة يحط كل طويل الرمح حاملة من سرج كل طويل الباع يعبوب يحط ينزل ويضع وتليه ويليه يقال لفرسول الكثير الجري يقول لها انها تنزل العادين الطويل الرمح من سرج الفرد وذلك ان العادين اذا رايا حاملة تنزل اي ينزل من الفرس ليطرف برجحي هذا فقال يقتلها ليتناولها او لحاجة كل واحد فيهما عن سرج فرسه وقال مرة يحط حامله لحاجة الاعرى وهم يتبعون في ابيات من القصيدة لا نرى لها الاعداد من شيء كان كل سوال في مساءة قيل ليوسف في اجمان يعقوب يعني انه يفرح اذا سمع سوال الناس كافرح يعقوب بسوال قميص يوسف عليهما السلام اذا خبرته اعاديه بديلة فقد عرته بعيش غير مثلوب اذا اعادته الاعداء بدلة فقد عرته بعيش غير مثلوب اذا فسرته الاعداء بالسوال فقد قصد بعيش لا يغلب لانه لا يرجع السائل الا وحاجته قاضية بقدر ما اراد ولا يتجهمه اي اذا اتوه عادين لم يلق من بذلهم بالاقدام ولا بالحرب بل بالشجاعة والقتل متمثل القديم يريد ان هذا فعلهم واسلوبهم في الشجاعة والنجيب ان يقول الرجل هاد بامن الشيء اضرت شجاعته اقصى كتايبه على الحمام فاموت مرهوب قالوا هجرت اليه اغبث فلت لهم الى غموث يديه والشابيب التوثوب الدفعة من المطر الشديدة وجمعه شابيب قال ابن رشيق يقول تركت الفليل من غيره الى الكثير من نداه وقال ابن فورجه هذا محتمل لكنه اراد ان مصر لا تمطر فيقول لا مبالي الناس في هجرة بلاد الغيث فقال تعوضت عنها غموث يديه الى الذي تنهب الدول لان واحدة ولا يمر على اثارها وهو هوب ولا يروع بعده وربه احدا ولا يفزع مو فورا بمنكوب يقول لا يفد واحد من اصحابه يروع بغيره ولا ينكث احدا اخذ مال ليفزعه موفورا وهو الذي لم يخذ ماله الذي اخذ حصل السيرة في رعيته لا يفزع الا سائة الا احد منهم بلى يروع بذي جيش يجلل ذا مثله في حمم النقع غريب الاهم والغريب الاسود جبل في بصاحب جيش يصبره على الجد الترمان يقتلن في غبار اسود احمر مثل ذا قوة وكثرة ليعبر فيخاف ويطيعه والمعنى انه اراد ملك وقد صنع ملك حاصنع هابه وحذر خلافه وجدت انفع مال كنت اذخره ما في السوابق من جري وتقريب حاصل جري الخيل الافعة حال الكان يذخره لاجلها حملته الممدوح واخرجته من بين العادين وذكر ذلك فيما بعد فقال لما رايت صروف الدهر تغدر بي وفي لي ووفت عمم الانابيب لما غدر بني الزمان يعني اهل الزمان وفت الخيل والرماح واوصلتني الى ما اريد واراد بعمم الانابيب الرماح فتن الممالك حين قال قايلها ماذا لقينا من الجرد السلاهيب اي فجعت المفاوز من سرعة خيله بغايتها وقوتها هذا كلام وقع على

هذا لقب سيف الدولة

ما قال لها انا نفاوز والمعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لقيا لها فاقبل ما اذا لقيتنا من هذه الخيل فى ترايلها اياانا بالوطوء وقطعها البعد فى
سيرة وبخايتها من نجاتها بنا فقال ابن قريب فقال ابن قريب لك اذا اطلعت لم يفهم منها المفاوز وانما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم تبلغ لها
ذلك من الهلاك حتى تجشمت الهالك من نجاتها وسلامتها هذا كلامه آخر البيت يدل على ما قال ابو حنيفة ويجوز ان يعود الضمير فى قايلها الى السائل ابن
اذ له قال السائل يمدحها بذكر حسن صنعها اذا لقينا من نجاتها ايانا من الاعداء وهذا استفهام تعجب تموي بمجرد ليست مذهبه
للبرق ثوب وما كولة وهو شرب به يقول هذه الخيل تسرع برجاء اضرفى الامور ليس من مذهبه فى صحبة الدهر ان يدبه فى الملبس من المطعوم
كما قال ما تم كما ان [illegible] الدهر ان يلقى لبوسا ومطعما وكما قال الاخر ليس فتى الفتيان من راح واغتدى لضرعه واقى الضرع
صابق وقد شرح هذا المعنى فى قوله ولم ابذ نفسى لحد سوط ولم اكن اذا ليس ثوبا ثياب على جارى ولا انت على نفسى وابلغ حاجتى من المال
مال ذو يزيد ويثرى ينمى لحد سوط وكان ابو العلاء يعرج عن هذا ويقول وكل احد يبلغ ما نال الرجل الفقير فى قوله ولو ان ما اسعى لاجله
معيشة كفانى ولم امدد البنان الى الكسب ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى ومثل هذا لابى الطيب وفى الناس من يرضى
بميسور عيشه ومعنى قوله ليست مذاهب للبرق ثوبا ليست استعارة لهذا ترمى النجوم بعينى من يحاولها كانها سلب فى عين
مسلوب يقول اذا نظرت الى النجوم نظرا اليها بعينى محاولا لها بعد همتى لعلمى فى درك النجوم حتى كانها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب
منه نظرا مع طمع فى رجوعه اليه يعنى بصلتك الى نفس تحب تلقى النفوس بمثل غير محجوب يقول للملوك بوصفون بانهم محجوبون عن
الناس يقول هو فان كان محجوبا فانت تحجبه عن الناس غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها تحجبه عن الناس لا يبلغها كل احد لانه
فان يشجعها او عصاك العقل تصحبك مخايل الناس اصحاب الاطماع تحبب يريد بالاروع الذكى العقل كانه من نزاع لذكائه
والاريحى فى خيره الذى يرتاح لكل شئ حسن يقول انى لا انظر الى مخايل الناس فاصحك منها اعزه واوا سقطعا فاله فالحمد لله والحمد لها
والفعا ولا ذا يجمع ما بينى وبينك الا الكلام يقول ما اعرف للخيل والابل سببا الا الدبار والتاويب يقول احمدك واحمد خيلى ورماحى وسيوفى اذا
ما اضل البلد فكيف اذا قوبت بتهامة وقد بلغتك بى يا ابن مطلوبى يا ايها الملك الغانى بتسميته فى الشرق والغرب
عن وصفه بل يقصر عنه الالسن يقال غنى عن ذلك واستغنى بمعنى واحد قال انت مشهور الاسم يستغنى بذكر اسمك عن وصفك مما ك
ما الكرم بوجات قيل لابن العجاج فى المسابات اكبرى فقال لا من ذات قال ادبرى قال لا من العجاج فقال قصرت وعرفت فقال دعينى افخر بذلك فقد ك
العجاج سماه على اسم ابيه فاما ان تكون انت تحبه واما ان تحبه ان تكون انت تحبه يقول ان اكون محبا غير محبوب يقول انت المحبوب
تحبك وانا وجدت من لا تحبه لا تشتهى الشفاء وان تحب سقما يحبك قال ومن الشفاء ان تحب فلا يحبك من تحبه وقال بعده
فى ذى القعدة فى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومن الايام ما لا تود به ما اشكو اليها بينا فيجمعنا يقول احب من الايام الانضاء والجمع
يفرق بيننا فلست ما لا تود به الايام واشكو اليها التفرق والايام يجمعنا الا انما سبب البعد والتفرقة وقوله بينا انتصاب باشكوه
الشكوى لا الا [illegible] والمعنى اشكو اليها الفراق والبعد الذى بيننا فى الزمان الذى نجتمع فيه فاما اشكوف اليها لم يشكنى يا عدن
احبابى جمعا سرى [illegible] تكيف يجمع جمعنا فيه يا عدن معناه يا عدن وعدا وضده معطوفان على الضمير يجتمعون من غير ان
يلفظ بفعلهم وهذا فى الضرورة وصل الايام يجتمع لوصل او الصد لانهما يكونان فيها والظرف يتضمن القول واذا تضمنه فقد لا يشكانه
اجتمع يعنى انه كان الايام يبعدنا ايام يقربنى الحبيب للواصل انا فكيف يقربنى الحبيب القاطع لها جرها والمعنى ان الايام يبعدون عنا حبيبا وهو
موجود فكيف لا يعد فى حين عدمه موجودا اخلق الدنيا حبيبا تديمه فاطلبى منها حبيبا ترده قوله تديمه من قول الدنيا
ولكنك تريده ويجوز ان يريد فرده الى الوصل يقول حبيب تديمه الدنيا الناقد ابتذاك اى تابى ان تديم لنا حبيبا على الوصال

وعلى هذا قال الملك الغالب ذو اللبان يخاطب لقمان لو كان لما قلت الذي قلت ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها اياتا بالوحي وقطعها البعد في سرعتها اياتا من عوامل الطريق وقال ابن ذي جدن الملك اذا طالت اقامتهم بمكان يفهم منها اللفاء وانما يفهم الامور للملك يعني ان هذه الخيل لم يعاني شيئا من اهوال حتى تتعجب الملك من تجاربها بل هذه هذا كلامه وفي آخر البيت تميل على ما اقام الترجمي ويخون بمعنى الضمير في القارن في السوابق اي قارن السوابق يعني الذي يمد ويدنو حين يلاحظها ماذا القينا من تجاربها اياما من الاعداء هذا استفهام تعجب وهي مخرجه ليست مذاهب للبس ثوب وما كول ومشرب يقول هذه الخيل اتسع جولانها في الامور وليس من شعبة في مجاري الدهر الا قد قنع بملبوس ومطعوم كما قال احيحة صعلوكا ما ومهما من الدهر ان يلقى بؤسا ومطعما وقال الخر وليس في العيش ان اضحى امرؤ جشما من رأي وتعدي اضعافا ولم يفد ولقد شرح هذا المعنى حرفان الترجمي في قوله ولوما اسعى لنفسي وحدها لاريد بيسار وثراء على احد حتى يلج حلقي من المال الا وبعض الذي يمدي ولكما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ومثل هذا الابيات الطيبة في الناس من يرضى بعيشة احدى على ما قال القيس في الادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ومثل هذا الابيات الطيبة في الناس من يرضى بعيشة ومن يكون بحلاه والثوب حلاه ومعنى قوله ليست له الهبة للبس ثوب اي ليست سفاره لهذا يرى النجوم بعيني من يحل لها كانها سلب في عين مسلوبه يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها البعة يطلع في درك النجوم حتى كانها سلبت من نظر من يطلع في رجوع اليه حتى وصلت الى نفس محبة تلقى النفوس بفضل غير محجوب الملوك يوصفون بانهم محجوبون عن الناس يقول هو ان كان محجبا فان عطاءه رب من طالب غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانما يحجبه عن الناس لا يبالهما كل احد ثني جرم روع صافي العقل تضحك خلائق الناس اضحيات الاعاجيب يريد بالروع الذكي العقل كانه رتاع الى الحكاية والاروع في غير هذا الذي يوصف حتى يقول اذا نظر الى اخلاق الناس ضحك منها فرحا واستصغارا فالحمد لله والحمد يعدلها ولا ادلاجي وتاؤبني الى الكور وطاي الليل الهاجع سير الليل والتاؤب سير النهار يقول احمد الله واحمد خلقي ومداحي وسيري اذا بلغتني اليك وهو قوله وكيف اكفر بالكافور نعمتها وقد بلغتك بي يا كل مطلوب يا ايها الملك الغاني بتميم في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب الغاني المستغني يقال غنى يغنى واستغنى يقول انت مشهور الاسم مستغن عن ان يذكر اسمك عن وصفك فكل لقبك من سماك وهذا كما يروى ان رقية بن العجاج اتى النساء البكري يخطبها فقال لها مرت بنا رقية بن العجاج فقالت قصرت فعرفت فقال لها فيه فيفتخر بذلك فدفع العجاج باسمي فاعرفني بالاسم الذي لا يدانيه اسم طالت تكهني انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب يقول ان المحبوب لحبك واعوذ بك من ان لا تحبوني لان شقي الشقاوة ان تحب من يحبك كما قال من الشقاوة ان تحب فلا يحبك من تحبه وقوله ايمد في ذي القعدة من هذه السنة اود من الايام ما لا تودده واشكو اليها بثنا وهي جندة يقول احب من الايام الانصاف والجمع بيني وبين احبتي وذلك ما لا تودده الايام واشكو اليها الفراق والايام احب الفراق لانها سبب البعد والتغرب وقوله بيننا انتصابه باشكو لا بالظرف ويريد بالبين الفراق والبها في جندة البين اي الرماها الذي حتم البين فاذا اشكوت اليه لم يشكني يا عدن جيا يجتمعن وصلة فكيف تجيء تجتمعن وصده يا عدن معناه يبعدن ووصلة وصده معطوفان على الضمير في يجتمعن من غير ان ياتي بتوكيد هو في الضرورة وحمل الا ياتي مع الواو على الا ياتي مع الفاء لانهما يكونان فيها والظرف في يضمن الفعل واذا تضمن فقد لا يذكر وقد يجتمع معه يقول اذا كانت الايام يبعدهن الحبيب الواصل فكيف يقرب الحبيب القاطع الهاجر فالمعنى ان الايام يبعدن حبيبا واصلا فكيف اطمع في حبيب صده موجود اي حول الدنيا حبيبا تديمه فاطلبي منها حبيبا تردده قوله تديمه من الدوام وكذلك تردده اي تردد فيه ويجوز ان يريد تردده الى الوصل يقول حبيبا تديمه الدنيا فاقد ذلك اي ان تديم لنا حبيبا على الوصل فكيف طلب منا حبيبا تمتعين او كيف طلب منها ان تردده الى الوصل بكل اعراضه وهجره واسرع معلول فعلت تغير ما تكلف شيئا في طباعك ضده يقول لو ان الدنيا ساعدتنا بقرب احبتنا لما ادلك لنا لان الله تعالى جبلت على التغير والتنقل فاذا فعلت ذلك كانت كمن تكلف شيئا ضد طباعه فيكد عمن قريب ويعود الى طبعه كما قال الحاتم ومن يتتبع ما ليس من خيم فشر يدع وتر صعر عليه الراحم ومنه قول الاعور الشني ومن هر ف حطما سوى خلق نفسه يكد على الطبائع واد وم لخلاق الفتى ما تشاء واصطر اهل الرجال البديع ومثل قول ابن الهيدي من تخلى ثيمة ليست له فارقته واقامت ثيمته ومثل ايها المتخلي عن ثيمته ومن تحته الاذعار والمتروع التخلق تبعد عنك همته ان التخلق يابى دعي الدهر عيسا فارقتنا وفوقها مي كلها يولى بجفنيه خذه يدعو الابل الوحيلة النوة فذهبت بمن وهو فوقها ثم ذكر انهن كن لاجل الفراق فقال ايها الحادي بمطرحه عنيزة الى الحي وهو المطر الذي يلي الوسمي حمل بكاهن كل مطر من حفن من شدة الفراق يوادبه ما بالقلوب كانه اي فارقتنا يوادبه من الوجد والوحشة لفراقهن ما بالقلوب اي كاستوحش وتنيره يحالهم فصل الجيد تاء تعقد يعني انها الذي كان متزينا فلما ارتحلن عنه من الزينة اذا ساق لا حاجة فوقها تاوه مسك الغانيات وبنده الرند شجر الطيب الريح يقال انه الاس

رضا الناء

قوله ولوما اسعى

مال؟

يقصد كره هذه النساء اذا ساد وفق بناته الوادي هو بند وهي قاسم المسك وتطيبن فاخلطت بالمسك كثيرا لزيد ذلك هو الفاخر وحالا حاهن من ربا بنها
ومن دونها على الطريق وبعده يقول تعالى الصوت الامتناع كالجدي هو الفسوة وقعد الوصول اليها طلبتان بلغها وقل الوصول اليها بعد الطرق وما فيه من المهالك يعني انه
يطلب الاعظم وقاعي الطرق ما يهول سالكيه من تعب مشقة واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تنتهي اليه نفس جده هذا مثل يضربه لمتفكر يقول ان تعب خلق الله زيادة هي في
طاعتي عن مبلغ ما اهم به وهذا ما تخبر عنه في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن اعز الناس حالا قال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال
الخليل اذا اردت مساماة عبد فانظر باسمى قرة الحال زاقت لبا ولم ارتق مروته ومال الاكثرة المال فلا يحل في المجد مالك كله فيحل مجد كل
بالمال عقده هذا نوع من تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا تذهبن مالك كله في طلب المجد لان من المجد ما لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب مالك كله حل ذلك المجد الذي كان
يعقد بالمال الا ترى الى قول الحطيئة يريد ان نفسي تتوق الى امور يقصد دون مبلغ من مالي فلو انفقتي كله حتى يحل الا ما يبلغ نهاياتي يتاسف على صوبه عن مبلغ مراده
وابو الطيب يقول ينبغي ان يقتصد في العطاء وتدخل الاموال التطيعك الرجال نيال العلى وتصل الى الشرف ثم ضرب لها المثل فقال ودبره تابين الذي المجد لغيره اذا لحاب
الاعداء والمال نزده يقول اذا رميت مالك بيد الحاذ الذي يقعد على الجزيل لاجتماع الكف والرمي لانه يحصل له الكرم والعلو لاجتماع المال والتجديد بالمزيد فيان كان هما
فاحرص من خاف كل حاسر امرأة من لم يكثر النساء جده يقول المال والمجد معنيان لا يبلغ معين ولا عيشة فاجمع في الدنيا ان قل ماء ومال في الدنيا لمن قل مجده اي العقر الذي
ه ما لا يبلغ الشرف والذي يجعل المال ليس بمال وان كان غنيا الا اذا لم يطلب به المجد فكانه مال المساوانا الفقر وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومن كوبه بجلاه
والثوب جلده يقول في الناس من يكون همه ليسر من العيش ولا يطلب ما وراءه ويمشي بحلاء ثيابه ولكن قلبا بين جنبي ما زه مدى ينتهي في مراد اجامع
يقول لكن لي قلبا ليس غايته منتهى في اليمانى مطلوبا لجعل احدا يعني اذا جعلت خيل المطلوبي لم يرض قلبي بذلك وطلب ما وراءه يريد جسمه يكسى شفوفا فاتر مرفيحنان ان
يكسى درعا عاتقه هذا لقلب الذي في جسم يكسى شبابا رقيقة تترسم بنهارا نعتها فيابي ذلك ويريد ان يكسى درعا تكسره ثقلها يعني لا يرضى قلبي من بان ما تعم
بالنساء الرقيقة ويريد في طلب المعالي ليس الدروع الثقيلة يكلفني الهجين في كل مهمة خليفتي مراعيره وزاري زنده قلبي يكلفني السير في الهواجر في كل فلاة بعيدة لا طيق فيها الاين ترتقي فراعيها ولا وادي فيها الا العام اصيلها واكلاها واه ضحى ساخ قال الراعي نفسه رجاء ابي المسك الكريم وقصده انا اليق من عملا نه في عشيرة لنا
والد منه بعد ولده الوالد يكون جماعا ولحد يذكر انه وهب عملا نا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبوا معه واطاوابر فكانهم عشاريه واقاربه ثم قال الدهمنا في
كالوالد نحن كلا ولاد البرة يقول لم نقصد بك يا نفسنا فمن مال الكبير ونفسه ومن مال در الصغير ومهده يعني انه من الصغير والكبير يهبه والذي يملك الكبير ما وهبه ونفسه
ايضا من ماله انه غني بانعامه والبين الذي يوصف بصغر وموضعه الذي هو فيه ايضا لانه من مالك والامر والنهي ايضا والتصرف في كل شيء تجري القنا الخطي حول
قبابه وتردي بنا قبا مرباط وجرده اي نحن عليها ونحن ثبات قبابه وقعد ثبات في معجة صوب الخيل وجردها وان باط سلم الجلة الخيل وتحن الشاب في كل
وابل وفي الفتى الفارسية عدة اراد بالوابل السمام التي يرمون بها لكثرتها شبهها بالوابل من المطر واراد بالفتى صوتها ولما استعار السمام اسم الوابل وصف
الفتى بعد ذلك الوابل بقوله تراني فتناصل بالسمام ليتبين اينا الشاب والفتى عند المرجي يريد انهم يتلاعبون بالاسلحة من الرماح والقنى كعادة الفرسان والشباب اخر
فلا تكن مصر الشري او حرنه فان الوقوف بها مال ناس مدة وروي بحر بني فان الحي قال الازدي الجماعة والعشيرة والشري موضع كثيرة الاشجار والحرباء الجم يقول انهم تكن
هذا الموضع فاراضها من الناس مودة الشري سبابك كافور وخفيا ذا الذي بضم القنا الا باصابع نعمة هذا تفسير لغوله فالى الذي بينهما من الناس مودة هم
كافور والسبابك جمع السبيكة وهي القطعة من الذهب او الفضة والعقيان الذهب يريد عمادا الذين اختارهم للحرب في سمام باسم الذي هب فاقتضر على معنى انهم ينزلون الذخائر
والاموال غيره من الملوك لا تصل الى مطالبهم كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبابك لا يكون بالا نامل انما يكون بالرماح التي يتعاورن ليظهرن من يصل الحرب
ممن لا يصل بالاهاحول ليلها بعد وغيره وجربها هزال الطراد وجده اختبرها الاعداء في الحارة حول كانوا ربي حاربوا اعداءه وشهدوا معه المعارك فصار والجي بين
اكثرة القتال هزال الطراد وهما يطاردان بعضهم بعضا وجده وهو ان يطلبه الاعداء فيفوتهم والسبابك لا يقفن بذ نبك حفوفه ولا تزيغ بعيدات حقده يريد انه كثير
الصفوف ان عفوف اكثر من ذب الذين يحمونه واذا العقد اليه الجاني ذهبت حقده فيها الى المنصوب بالجد عيته ويابى المنصوب بالجد عيته يريد ان الطعن والمعانقة اذا جمعا المرفق
سوى فسر ضربه بالجيد فيقطعه وداني خلاله وجده ايضا منصوب بعيدة لا يستعد على الكر خلاله الموبل يريد فيها وان كان مجده ودواء الجده الذي اذا اجتمعا في الانسان بلغ افضل

الشاب

المبالغة قولي الصاعني لي خامت حليبة ماضر فصلا ابيتك فقده اي اعطيتني الخلف عن طيب الصبا والمعنى في سرت بك سروري بالشباب ولم يضر فقد مع وبيتك ولقد شبرت في هذا الزمان الاوان لي لما ذكره يعني الكهول في حسن بزتك وعدك صاروا شبانا والاحداث عندك صاروا شيابا بعلمهم وسوء بزته وليتك توعاني وجيران معوض فعلم اني من حسامك جده توعاني ايمن رتعا الحفظ انا موضع قوله وتوفيني وجيران اسم ماء ومعوض ظاهر بقاع عرض الشيء اذا بدا للناظر ومنه عرضت الجارية واشمخر يقول ليتك كنت تراني وانا بهذا الماء شجاعا عتي فترى جلدا وانكما شيء فتعلم اني ماض في الامور مضاء حد حسامك الا ليت يوم السير حين اثار الليل عجر بوده يذكر انه قاسى في الطريق البرد والليل يقول ليتها يخبران نفسها عما قاسيت واني اذا باشرت امرا اريده تدانت اقاصيه وهان اشده وما زال هل الدهر يشتهون لي ليلك فلما الحق الاحرف ذا اي ما زال اهل الدهر متشاكلون في مسيري اليك فلما ظهرت في ظهير الفرد الذي لا مشاكل له وهذا كقول الناس ما لم يروك اشيا ومعنى قوله اليك اي قاصدا اوساوا اليك فهو من صلة الحال المحذوفة يقال اذا بصرت جيشا وبرا امامك ملكوب الجيش عبده هذا تفسير الذي قبله اي اذا رايت ملكا او جيشه فاستعظمته فقل الما ملك هذا الذي تراه عبيده والذي راهم هم الذين اشتهوا ولاية هذا الجيش عبده وهو الفرد الذي لا مشاكل له والقى القوم الكفيل اعلم انه ذو بيت بذي الكفة المفاداة عبده اذا القيت انسانا ضاحكا علمت قربه عبده بندى كفك واخذه عطاك فرارك مني من اليك اشتياقه وفي الناس الا فيك وحدك زهده يخلف من لم يأت دارك غايته وياتي فيدي ان ذلك جمده اي غاية كل الباة دارك وغايته ما ياتيه مكتسب المجد ان يعصدك فمن لم يات دارك فقد خلف غايته اذا فاها علم ان ذلك جمده في استيناف المجد والكسب المال كما قالت في الغرض الاقتضى البيت فان نلت ما املت منك فربما شربت بماء فضل اطرادها الطير وردده يقول ان بلغت املي منك فلا عجب فكم بلغت المنع من الاموال التي لا تزدك وجعل الماء الذي لا يرده الطير مثلا للمنع من رؤيته وانما ضرب هذا المثل لاعمل فرقه لا بعد الطريق اليه وانما جنى يقول ليكن ان يقلب هذا اهجا ومعناه ان اخذت منك شيئا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الي المستصعبات وامتنعت الاشياء المتناصرة ووعدك فعل قبل وعده لانه نظر فعال الصادق القول فعله يقول وعدك فعل بلا وعد وهو عين المقدم لان الفعل قبل الوعد يفقد من كان وافيا مواعيده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئا فعله فكن في اصطناعي محسنا لحرب بين لك تقريب الحجى وشده يقول جربني في اصطناعك اياي لتبين اني موضع للصنيعة فان بالتجربة يعرف الغر من يتخير به من المقرب والشدة اذا كنت في شك من السيف فبله فاما تثقيفه ما تعده يقال اقفاه وقفاه بالتشديد والتخفيف يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تثقيفه لا مر كهام واما ان تعده للحرب لا مر حسام وهذا مثل ضربه لتفسير ما تجربني فيه فاما ان تصطنعني واما ان ترضني ثم اكد هذا فقال وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يعاقر النجاد وقده يقول السيف الهندي كغيره من السيوف اذا لم يسل في الحرب ولم يجرب اذ انما يعرف لهنده من المضاء وحسن الاثر اذا جرب كذلك ما الجرب ولم يعرف ما عندي لم يكن بيني وبين غيري فرق وكان يطلب من يوليه بتجربته فيعرف ما عنده من الكفاية وانى لا صلاحه او فيا وهذا من قول الطائي لما انتضيتك للخطوب كففتها والسيف لا يكفيه حتى ينتضى وانك للمشكور في كل حالة ولو لم يكن الا البشاشة وحدها الكناية تعود الى المشكور ويقول انت مشكور من جهتي في كل حال ولم تتطلق الاطلاقة وجهك اي لم تضحك منك بان اراك بشاشا طلق الوجه فاشكرك على ذلك وكل نوال كان او هو كاين فلحظة طرف منك عندي ندده يقول نظرك الي يظهر كل نوال منك اخذته او سلخته وانى لي بحر من الخير اصله عطاياك ارجو مده وهي مده يقول الكثرة ما يصل اليه من الخير والصلات والبر والمزيد زيادة للا يقول ارجو زيادة عطاياك فانها زيادة ذلك البحر الذي انا فيه وهي مادته وما رغبتي في عميد استفيده ولكنما في فخر استجده يقول لست ارغب في ذهب وما ل من جهتك ولكن فخر جده الا ترى ان يوليه الاثر اذا دان يوليه الاثرة كما قال اليلوي ياخذ اليمنين لم ازرك ولم اصبك من خلة ولا عدم دارك همة منازعة الجسيم من غايتها لم تزني باعلى مما بجدتي وعندي بعد الكفاف فضول ما عز جليل من الامر عندي الجليل يجوده من يفضل الحمد جوده ويحمده من يفضل الحمد حمده اي تجود بمالك وحمدك فاضل بجود غيرك بزيادة علينا واحمدك وحمدي يفضل حمد غيري لانزوده فانك مام النجوم سريت وقد بلغت سعده يقول النجوم لا تم بركبك الا ولون وجهك سعد اذا قابلته كما قال الطائي تلقى السود بوجه مجرد وعليك مستجير بعض فجئت والمعنى انك تسعد النجوم تنحى المعترض دون الاسواني ابي الطيب من قال الطائي قيامك في مجلسه ريبة اين علم ما في فعله فقال يقال القيام على الرؤس وبذل الملكة ما من النفوس من يقول ربقال ان تقوم في خدمته ولو على الرد من ان بعد ان لخدمتنا النفوس الملكة تعد من دني

للكرماني اراد الافضال الكريمة اي يقبل لان نكرمه بحيث اضنا اياه اذا خاشنته في يوم عبوس . اذا خالنته النفوس فلم تقبل ولم تخدعه في السلم فكيف تخدعه في يوم الحرب وما ... للاسود خمسون غلاماً في الدار بحديدة التي انتقل اليها في ايام يسيرة فرغ . وخرج الى دار اخرى فقال اخ دار ربان تدعى مباركة لذلك الذي فيها . يقول اخ الديار بان تدعى مباركة وملكها الذي فيها مبارك يعني اذا كان صاحب الدار مباركا فداره اخ الدور بان تدعى مباركة . ولجدر الدور ان تسقى ديارها دار غدا للناس يستقون اهليها . يقول ولى الدور بان يكون مسقيا تبركة من سكنها دارا سكانها سقاة للناس يعني اذا كان السكان يستقون الناس من بيوتهم فان دورهم تكون مسقية بهم وتشتمل على بركتهم الدار . هذي منازلك الاخرى فيمم . ثم يمم على الاولى يسليها . هذه الذي انتقلت وصرت اليها فيها فيها بعودك اليها ثم ذا الذي ياتي الدار التي فارقتها فعرفها اذا حالت مكانا بعد صاحبه . جعلت فيه على ما قبله بها . يقول اذا انزلت مكانا بعد ارتحالك عن مكان اخر اعطيته فحوا على الارتحال عنه بنزولك اياه . لا تنكر العقل من دار تكون بها . فان ريحك روح في معانيها . يقول لا تنجب من ان تكون الدار التي تحلها . اقلة تعني تفرح بسكناك وتحزن بمفارقتك فان ريحك روح لها . ثم سعدك من لقاك اولا . ولا استرد حياة منك معطيها وقال بعده وقد قاد اليه ضراتها هم فراق وهن فارقت غير مذمم وام وسع بيت غير مهم . يقول عند ارتحالها فراق اي هذه الحالة التي انا فيها فراق والذي فارقته غير مذموم يعني سيف الدولة وهذا الفراق قصد لانسان اخر وهو غير مقصود يعني الاسود . وما من المنازل اللذات عندي بمنزل اذا لم الجل عند اكرم . يقول لا اقيم بمكان اللذة العيش فيه بسبب الحياة اذا لم اكن مكرما معظما بحيث تنفس ما تزال مليحة من الضيم مرميا بها كل مخوم . المليحة المشفقة الخايفة يقال حاف من كذا اذا اشفق منه والمخوم الطريق يقول هذا الفراق تحبب نفسي التي هي ابدا خايفة من ان تظلم ويحتمل ان يعني بها من الاكرام واذا رمى بها كل طريق هان بها من الذل والضيم . وحلت فكم بكت باجفان شادن على وكم باك باجفان ضيغم اي نكم من رجال ونساء بكوا على فراقي وجزعوا لارتحالي عنهم والباكي يجفن الشادن للمراة المليحة الحسناء والباكي باجفان الاسد الرجل الشجاع الكريم . وما ريثة الفرط المليح مكانه . باجزع من رب الحسام المصمم اي لم تكن المراة باجزع على فراقي من الرجل فلو كان ما بي من حبيب مقنع . حذرت ولكن من حبيب معمم . اي لو كان الذي اشكو من العذاب كان من امراة عذرتها لان يتهم العذب ولكنه كلام من رجل معمم كناية عن الرجال لان المراة لا تتعمم . روى واتقى ربي ومن دون ما اتقي . هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي . يقول لم يحمن الى ولم اهجها اياه فضرب للمثل الاساءة تاليه بالرمي اولا منه عن المكافات بالهجاء بالاتقاء بجنب بكسر كفه وقوسه وسهامه ان اراد ان يرميه والمعنى ان حبيبا اياه منعني عن مكافاته بالاساءة وكان كرام يميني وهو ولحته من حبي يعني ان لا يمينه اذا اساء اهل المرء سات ظنونه وصدق بعاده من توهم . يقول المسيء الظن لان لا يامن ممن اساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم على اساءة عرفه بصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم . وما فسدت بي يشهد الله نية عليك بل استفسد نبق والمتون وعادي بحيث يقول عدانه . واصبح في ليل من الشك مظلم اصادف نفس المرء من قبل جسمه واعرفها في فعله والتكلم . يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من لغلا فريد كراطف جسمه ودمه علمه وانه قبل ان يقع بينه وبين من يجهه للعرفة يصادف النفس اولا ويستدل عليها بفعله وكلامه واحلم عن خلي فاعلم انه متى اجزه حلما على الجهل يندم . ويروي انني متى اجزه يوما على الجهل اندم على قبيح فعله يقول اصفح عن خلي عما بان مني جازية على سفهه وجهله بالحلم يندم على قبيح فاعتدائي واعتب الى المرادي وللمعنى من قول سالم بن وابصة وكرب من موال السوء ذي حسد يعاتب بحلمي وما يشقيه من قرم داويت صدرا طويلا غره حقدا . منه وقلم ظفار بالحلم . بالحزم والحين اسدى والحمة تقوى الاله وما يرع من رحم . فاصبحت قوسه دوني وموضع ترمي العدو جماري غيره مكنتي . ان من الحلم اذا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم ومن يدعاني متى اجزه يوما على الجهل اندم اي اني ان احملت عليه كما احمل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل لئيم من الخلق . وان بذل الانسان لي جودا عابر حرمت بجود التارك

المتبسم ٭ يقول ارتجاد على انسان فكر افقد عبوه حرمت جوده بترك اعطائه فى تبسمى وضاى بتركه ٭ واهوى من الفتيان كل سميدع
نجيب أصيد السمهرى المقوم ٭ يقول لخب من الفتيان كل كريم يأتى الناس بيننا للضيافة نجيب طويل القد كالرمح القوم خطت
تخته العيس الفلاة وخالطت بالخيل كبات الخميل العرمرم ٭ اى قد سافرت به كثيرا وقطعت به الابل الفلاة ويشهد الحروب فخالطت
الخيل الجيش والكتيبة الصدمة والحملة من قولهم كبر لوجهه اذا لقاه قال بعض العرب طعنة فى الكتيبة طعنة فى الشتة فاخرجتها من اللبة
فقيل كيف طعنة فى الشتة وهى خلفة الدبر فقال ان دبرها كان قد سقط مزيده فاكب ليأخذه فطعنته به ٭ ولا عقة فى سفرة و
سنانه ٭ ولكنها فى الفرج والكف والفم ٭ اى هو عفيف الفضل ليس بعفيف السيف واللسان اذا شهد الحرب قتل الاقران
ولم يتعفف عن دمائهم ٭ وما كل ما هو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم ٭ يقول ليس كل من يحب الفعل الجميل يصنعه وليس كل من
يصنعه يتمه ٭ فدى لابى المسك الكرام فانها ٭ سوابق خيل يهتدين بهادها ٭ جعل الكرام كخيل سوابق وهو كادهم يتقدم تلك
السوابق وهن يجرين على اثره يعنى انه امام الكرام وسابقهم ٭ اغر مجد قل شخص وراءه ٭ الى خلق رحب وخلق مطهم ٭ اراد بادا
اغر يجد جعل غرته المجد لابياضه وهذه السوابق قد مددن اعينها وراءه [illegible] بيفطرت واسع الخلق وطئ تام الجمال ٭ اذا امتنعت منك
السياسة نفسها ٭ فقف وقفة قد منعلم ٭ يقول اذا لم تحسن السياسة فاخذه بالقيام اما مرة تتعلم منه حسن السياسة ٭
يضيق على من راءه العذران يرى ٭ ضعيف المساعى او قليل التكرم ٭ يقول من راءه لم يكن له عذران يكون ضعيف المساعاة
قليل الكرم ٭ يعنى منه يتعلم هذه الاشياء فمن راءه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وابن جنى يجعل هذا داخلا فى الهجاء على ان معنى مثل فى
خشة ولم اصل اذا كانت له مساعاة وتكرم فلا عذر لاحد بعده فى تركها كما قال الاخر لا تيأس من الامارة بعدها خفق اللوء على عمامة جرول ٭
ومن مثل كافى ذا الخيل اجمت ٭ وكان قليلا من يقول لها اقدمى ٭ يقول اذا اجمت الكتيبة وقل من يحثها على ورد المعركة فمن
مثلى اى انى يحث الخيل عند اجمامها ويشجعها على لقاء العدو والرواية اقدمى بضم الدال اى تقدمى من قدم يقدم اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه
روى الحرب من قدم يقدم قدوما ٭ شديد ثبات الظرف والنقع واصل الى العوات الضارس المقاتم ٭ يقول اذا ساطع الغبار وحق وصل
الى الهوات من شد على هذا اللئام فوجيد ثابت فى المعركة لا يجم ولا يتاخر ومن روى الظرف بفتح الظاء فمعناه عيناه اى ان جبينه لا يشرق فيدخل
الفرح ٭ اباللسك ارجو منك نصرا على العدى ٭ واما عزا يخضب البيض بالدم ٭ اى ارجو منك عز التكرم من قبل عزائى ٭ ونوم
يغيظ الحاسدين وحالة ٭ اقيم الشقا فيها مقام النعم ٭ يقول ارجو ان ادرك بعزك حالة شقاى فيها تغيظ مثل النعم عندى اى اشقى فى
حرب الاعداء فانتم بذلك وبجوزان يكون المعنى ان ابدل نعم الاعداء بالشقاء لما اورد عليهم من الحسد للنعمة والغبطة لها كان فيشقون بى ويجدون
يريد باذى ابدل الشقاء نعماء ٭ ولم ارج الا اهل ذاك ومن يدى ٭ مواطر من غير السحائب يظلم ٭ يقول انت اهل الان ارجو عندك ما
رجوته ولم اضع الرجاء منك فى غيره موضعه كمن يرجو مطرا من غير سحاب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غير سحاب ٭ فلو لم تكن فى مصر ما
سرت نحوها ٭ بقلب للشوق المستهام يتيم ٭ ولا بحت بخلى كلاب فبايداع كان لها فى الليل حملان ٭ يقول يريد انه كان يسرى فى الليل
فى طريقه الى مصر على القبايل فتصول كلابها على خيله كانها اعداء تحمل عليها واراد بالديلم الاعداء والعرب تعبر باسم الديلم عن الاعداء وهو جيل من الناس كانت
بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة رددن تنفر عن حياض الديلم ٭ قال ابن جنى سالت ابا الطيب بعض من حضره
انه اراد بالديلم الاعداء ام هذا الجيل من العجم قال بل العجم ٭ ولا ابتعت اثارا تاجين قائف ٭ فلم تر الاحاثرا فوق منسم ٭ يعنى ان الذى يتبعنا
البعد ناعن المسير اليك لم يرالا اثار الابل والخيل اى لم يدركنا لسرعة سيرنا وعادتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل لذلك قال الا حاثر
فوق منسم اى اثر حافر فوق اثر خف فمن هذا قول الاخر اولى فاولى يا مرء القيس بعد ما ٭ خفضنا اثار الطى الجوافر ٭ وسمنا بها البيد

احتى تغمرت ٭ من الغمر والاستذرت بظل المقطم يقول وسنا البيداء بأثار رحيلنا وكأنا بناحتى مررت النيل فشربت منه دون الري والتمر الشرب القليل من الغمر وهو القدح الصغير فانما قال شربها لانها وردت مكدودة ومن هذا قول طفيل انحاقسمناها النطاف فشاب قليلا وآب صدعن كل مشرب واستذرت نزلت في ذراه اي في ناحيته وكنفه والمقطم جبل معروف بمصر وايلم يعصى بأخضاص وقيني مشيرة ٭ عصيت بقصديه مشيري ولومي ٭ الايلم العظيم في نفسه وهو من صفات المدح يقال ايلم الوجه الجميل الوجه وهو عطف على المقطم اي بظل ايلم يعصى من شيرعليه بان يختفي حر دون غيري كما في عصت من اشار علي بترك السير اليه والامني في ذلك لبعد الطريق يقال الانزاد بعد ابن حنش ابو ذويب الاسود ولم يكن المتنبي مصر فساق الي العرق غير مكدد ٭ وسقت اليه الشكر غير محمجم ٭ اي لم يكد لاحسانه الي بالمن ولم يمضه بالاذى والمحمجم من قولهم حمجم كلامه اذا تمتم به وسوغه ولم يبن ٭ على اوجه للتعدي يقال بين بحق اي ابن فيه عيب واشارة الى ذم ٭ قال اخترتك الاملاك فاخترهم بنا احديثا وقد حكمت وايك فاحكم ٭ اراد من الاملاك فحذف من واتى بالفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك الارض بالفضل الذي لك فاختر ما تريد لهم بنا حديثا عن مدح او هجاء بمنع او اعطاء اي انهم يحدثون بنا وبما كان منا فاختر ما تريد من ثناء واطراء بالاحسان اوذم وهجا بالبخل والجرمان ولم يرف ابن جني هذا فقال اي اضرابي فعلا اذا سمعوه كان مختلقا مستحسنا عندهم وليس بمانع اراده في البيت الاتوى ان قال وقد حكمت رايك فاحكم اي ايانت الحكم فيما تختار وليس اراد ما قال لم يكن محمدا ٭ فاحسن وجد في الورى وجد محسن وايمن كف فيهم كف منعم ٭ هذا البيت يروى عن هجاز بقبيح الصورة وانما قبيح يمدح بها غيره لان احسن الاعطاء فوجها حسن الوجوه بالاحسان وايمن الايادي بالانعام وكذلك البيت الذي بعده ٭ واشرفهم من كان اشرف همته ٭ والاثر اقدا ما على اكرم معظم ٭ يريد اذ خال عما يمدح بالملوك من نسب او حسب او شرف تليد فان لم يحدث لنفسه شيئا طريفا كعلو همته واقدامه على الامر العظيم لم يكن له وحصل على ما حصل عليه من لا يطلب الدنيا اذا لم ترد بها ٭ سرور محب ومساءة مجرم ٭ اي ما تراد الدنيا يصنع الا بها وضدان لا يجتمعان ليست تسلم لاحدهما وقد وصل المهر الذي فوق قدره ٭ من ايمنك ما في كل حتف ومعدم ٭ يريد ان المهر كان موسرا بالذي يعتمد كل حي يمنه ايا ملك ٭ ملك الكل الا انه لك ليحول الراكب ٭ اي ان كان بائنا عنه ومسلما ٭ ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها ٭ وصرت ثليثها انتظارك فاعلم ٭ هذا استبطاء لما يرجو منه يقول لو كنت اعرف كم قدر بقائي في الدنيا لجعلت ثلثيها امامة انتظارك عطاءك وهذا من قول مسلم ٭ لو كان عندك ميثاق يخاف نكثه لانتظرناك سلوة الكبر ٭ ولكن ما يمضي من الدهر فائت ٭ فجد لي بحظ البائس المتغنم ٭ يقول لما فات من العمر لا يعود يعني لا تطول مدة البقاء فان الماضي غير مستدرك فجد لي بحظ من يستعجل ويغنم وقت ٭ القدرة والامكان وضيف بما ترضى به لي تجربه ٭ قد ذت اليك النفس قود المسلم ٭ هذا كالعود من عتاب الاسبطا يقول ان كنت ترضى باخير ما اوذيك فانا ارضى ايضا بحبك واحتمال ما الى هواك لاني قدت نفسي اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشيء ٭ وشلك دن كان الوسيط فوادها ٭ فكلمني ولم اتكلم ٭ يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فواده وسيطا بيني وبينك فيكلمك عني ولا يحوجني الى الكلام وخرج من عنده فقال ٭ انوك من عبد وهن عرسه ٭ من حكم العبد على نفسه النوك الحمق والانوك الاحمق يقال الذي يجعل العبد حكما على نفسه فهو انوك من عبد وهن عرسه يعني المرأة اي احمق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ومن ابتدأ بخبره ما تبلكما تقول احسن من زيد ومن اخيه عمرو ويجوز ان يعود الضمير في عرسه على العبد ويريد الامة لان العبد يتزوج بالامة في غالب الاحوال وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين اتى الاسود فاحتاج الى ان ٭ وانما يظهر تحكيمه ليحكم الافساد في حسبه ٭ يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدل على فساد الحسب ما من يرى انك في وعده ٭ كمن يرى انك في حبسه يقول الذي يرى انك في حبسه يدلي اليك بعنانه في حبس كاذب وليس في وعده العبد لا تفضل اخلاقه ٭ عن فرجه المنتن او ضرسه ٭ يريد ان همة العبد مقصورة

بلغه

على بطنه وفرجه فلا فضل فيما عن هذين بكرة واحسان * لا ينجز الميعاد في يوم * ولا يعي ما قال في امسه * لا ينجز الميعاد في يوم بوفا
الوعد يقول وعدتك كذا في يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو يوم الميعاد ولا يعي اي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني انه لغفلته وسوء ظنه ينسى ما * *
وانما تحتال في جذبه * كانك الملاح في قلبه * القلس حبل السفينة يقول لا ياتي مكرمة بطبيعة بل تحتال فتجذبه كما يجذب الملاح السفين
بالقلس * فلا ترج الخير عند امرء * مرت يد المخامر في راسه * وان عراك الشك في نفسه * عجائزا فانظر الى جسه * يقول ان
شككت في حاله فلم تعرفه فقسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم * فقل ما يلؤم في ثوبه * الا الذي يلؤم في غرهم
يريد ان اللؤم طبيعة طبع عليها اللئيم في غرسه ومن كان لئيما كان مولوعا على اللؤم * من وجد المذهب عن قدره * لم يجد المذهب
عن قحمه * القحم الاصل يقول من ذهب عن قدره استحقاقه في الدنيا فنال ملكا او ولاية او غنى وهو لا يستحق ذلك لم يذهب عن اصله في
اللؤم لان الاشياء تعود الى اصولها ومن كان لئيم الاصل فهو ينزع الى ذلك اللؤم * وانصاع قوم من الغلمان باين الخشيد * مولى كافور
واراد ان يفسد الامر على الاسود وطالبه بقتلهم اليه وجرت بينهما وحشة اياما ثم سلمهم اليه واصطلحا فقال المتنبي * حسم الصلح ما
اشتهت الاعادي * واذاعة السر الحساد * يقول اشتهت الاعادي ان يحسم بيننا شر او لم تشا اذا عوادك ثم انحسم بالصلح ما اشتهوه واذا
عوده * واراد قد نفر خال تدبيرك ما بينهما وبين المراد * اي وحسم ما اراد تنافر مع تدبيرك بينهم وبين ما اراده من اثارة الشر صار
ما الوضع المحبوب فيه * من عتاب زيادة في الوداد * اوضع الراكب بعيره اذا حمله على اثارة الشر والمحبون الذين يحملون الخيل على الخيب
يقول سار سعي من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد * وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد * يقول انما يوثر كلام الوشاة
اذا كان بين الاعداء فاما كان بين الاحبان سقط ولم يوثر لانه يتسلط على الاضداد * انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤاد *
انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تنزيه لابن مولاه من موافقة قلبه كلام الوشاة * ولعمري لقد هززت بما قلت فالفيت
اوثق الاطواد * يقول حركت بما قلت لك وقيل اليك فكنت كالجبل الذي لا يتحرك اي لم يوثر فيك قول الواشين والساعين بالنميمة * واشارت بما
ابيت رجال * كنت اهدي منها الى الارشاد * اي شار عليك قوم بالخلاف والشقاق فابيت ذلك وكنت ارشد منهم في ذلك ومعنى الى
الارشاد اني الى ارشاد الناس في حين ارشدتهم الى الصلح لا الى الخلاف * قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوي الصواب بعد اجتهاد *
يقول المشير الذي لم يجتهد قد يصيب باشارته والمجتهد قد يخطئ بعد الاجتهاد يعني ان الذين اعملوا الراي لحظوا وحين * اريك باطهار الخلاف ولنت
ادبت الراي عفوا حين ملت الى الصلح * فلت ما لا ينال بالبيض والسمر * وصنت الارواح في الاجساد * يقول ادركت بالصلح ما لا
يدرك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس وذلك انه صالح على انه يدفع له الضربين الساعين بالفساد لعنه ذلك وقتلهم الاسود * ما دروا
اذ راوا وقوفك فيهم * ما كنان رايه في الطراد * يقول لم يعلم الناس حين راوك ساكن القلب انك تطارد رايك وتجتهد في طلب الصواب وقنا
الخط في مراكزها حولك * والمرهفات في الاغماد * اي وصلت الى مرادك والرماح مركوزة لم تحرك للطعن والسيوف مغمدة لم تسل للضرب فهذه
ارايك الذي لم تفده * كل راي معلم مستفاد * يقول تفدي رايك الذي هو غير مستفاد بتجربة او تعليم وكل راي معلم مستفاد * واذا
الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد * يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علو شانه وتقدمه ولا تحلما وليد الى تيقن اولى بحجة الرزى
من الشاب * فبهذا وشلت سدت يا كافور * واقتدت كل صعب القياد * يقول بهذا الراي الذي رايت في هذه الحادثة وشلت في سايل الحوادث
سدت الناس واقتادتك ما لا يقاد لغيرك * واطاع الذي اطاعك والطاعة * ليست خلائق الاساد * اي بمثل هذا الراي اطاعك
الناس والرجال الذين كانوا اسودا مع ان الاسود ليس من خلقها الدخول تحت الطاعة * انما انت والد والاب قاطع * احنى من واصل الاولاد
يقول استثنى توبيخك اياه كالوالد القاطع ابرا بالولد من الولد بالوالد وان كان يصله * لا عدا الشر من بغى لكما الشر وحض الفساد اهل الفساد *

هذا على طريق الدعاء لا بحقيقة الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال فى الشر من اراد ان يوقع بينكما الشر ولا تعدي الفساد حتى يكون مخصوصا بالذي طلب فساد امركما. انما لما اتفقتما الروح والجسد فلا احتجتما الى العواد. يقول مثلكما فى الاتفاق كالروح فى الجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الحاذق والطبيب واذا تخالفا فسد. ومعنى قوله فلا احتجتما الى العواد اى لا وقع بينكما خلاف ولا شر. واذا كان فى الانابيب خلف. وقع الطيش فى صدور الصعاد. جعل الانابيب مثلا للاتباع والصدور مثلا للرؤساء يقول اختلاف الخدم يودي السادة الى التحارب والتنازع كالرؤساء اذا اختلفت انابيبها لم تستقم صدورها. اشتمت الخلف بالشرة عداها. وسقى رب فارس من اياد. الشرة الخوارج وهم الذين سموا انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالقتال فى دينه. يذكر ان الخلاف الواقع بين الاقوام فيما سبق من الدهر اذا هم الى شمامة اعدائهم بهم حين اختلفوا وتمكن منهم صدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج خلفهم بهم المهلب بن ابي صفرة لما اختلفوا وذلك انهم كانوا مجتمعين متظافرين لم يقدر عليهم المهلب فاحتال على ضلال لهم كان يجعلهم فصلا مسمومة فكتب اليه وصل ما بعثت من الانصال المختومة الاجال فحمدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرهم ذكرك ويبلى قولك ان شاء الله على يد من احشرهم عليه فسقط القطري بن الفجاءة على ويته واستلفوا فصيرته فرقة وخطاية فرقة اخرى وتقاتلوا حتى قل عددهم وذلت ايادهم وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم شابور ذو الاكتاف وهو رب فارس. وتولى بنو اليزيدي بالبصرة حتى تمزقوا فى البلاد. بنو اليزيدي ابو عبد الله ابو يوسف وابو الحسين تصدوا للبصرة فاخرجوا ابن رايق حكان عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فهوى بعضهم وذهب منهم ومعنى تمزقوا اى ولاهم الخلف لما اختلفوا. وملوكا كامس بالقرب منا. وكطسم واختها فى البعاد. يقول تولى الخلف ملوكا قرب عهدهم منا واخرين بعد عهدهم كطسم وجديس بكمابت عاينا فيكما منذر ومن كيد كل باغ وعادي. اعيذكما بالله من الخلف ومن كيد البغاة والعداة العادين ومعنى اعطفت عاينا لاجلكما من الخلاف. وبليكما الاصيلين ان تفرق صم الرماح بين الجياد. اعيذكما بالله من البلاء الاصيل ان تختلفا فتصيرا فريقين تقتتلان. اتكون الولى اشقى عدوه. بالذي تذخر انه من عناد. يقول بعضكم بعضا بما تذخرون من السلاح ويصير من شقوة بعدوه الا ترا بعد السلاح للعدو ولا للولى فاذا قاتلتم بعضكم فقد صرتم اعداء. هل يدرين باقيا بعد ماض. ما تقول العداة فى كل نادي. يقول الذي يبقى منكما بعد الماضي هل يسره ما تقول الاعادي فى المجالس يتحدثون عنه بعد موته ترك حرمة صلحه وهذا استفهام انكار. منع الود والرعاية والسود ان يبلغا الى الاحتداد. يمنعكما ان يعقد صاحبكما على صاحبه ما بينكما من الود ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة. وحقوق ترقق القلب للقلب. وان صمنت قلوب الجماد. يعني حقوق القربة والقيام بامره وهو طفل صغير وتلك الحقوق لو كانت بين الجماد رق بعضه لبعض. فحل للاك ما من راله. شاكرها ابتنيا مرسداد. فيريد يكما على الظفر الحلو وابدي قوم على الاكباد. اى تالمت اكبادهم حسدا فعلتما من الصلح وبنيانه الابدي على الاكباد. هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندى والايادي. يريد ان دولتهم دولة ما ذكره فلا تقرضوها الخلاف كنت سناها. كما تكسف الشمس وعادت ونورها فى ازدياد. يريد ما كان بينهما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم يزول الكسوف يرحم الدهر كما عودا اذاها. بفتوة مارد على المراد. يعني بالركن قوتهما وسعادتهما يقول لكن هذه الدولة يرفع الدهر عن اذاها بفتى مارد وهو كاوذ على المراد يعني الا ينفذ ان يقدر عليه ويصح مناف مخلف وفى بني عالم حازم شجاع جواد. متلف للمال بالعطاء مخلف كسوب للمال اذا لم يتلف اذا تلف فياتي له مخلف. اخلف الناس عن طريق ابي المسك وذلت له رقاب العباد. اى اسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعاودوه لقصورهم عنه وذلت له رقاب العباد فلكم. كيف لا يترك الطريق لسيل ضيق عن اتيه كل وادي. الا ترى السيل الذي ياتي من موضع يقول كيف لا يترك الطريق لسيل يضيق عن مائة الوادي واذا كان الماء عالبا ضاق عنه بطن الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكا فوذ انه يغلب غلبة السيل الذي لا يرد عن وجهه كن لك هو لا يعارضه احد. وقال يمدحه وقد حمل اليه تهنئة بولاية. اغالب فيك الشوق والشوق اغلب. واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب. يقول بيني وبين الشوق مغالبة لاجلك والغلبة للشوق لانه يغلب صبري ويحزنني

فيكما

* تركن

معناه

يكون الاغلب لغليظ الرقبة كالاسد الاغلب الذي لا يطاق ولا يغالب فكانه قال والشوق صعب شديد ممتنع وانجب من هذا الهجر لتمادي وطوله والوصل لو وافقنا كان اعجب منه لان عادة الايام التفريق * اما تغالط الايام في بان اري * بغيضا نائيا او حبيبا تقرب * يقول اما يقع الغلط للايام مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيض وشيء تفعل من الباي يعني اما رايت الرجل وناى اي بعد وتوانيته مثل * باعدته يريد ان الدهر هو الذي باعد ناء من تبغضه واباعد من تحبه يقول افلا يغلط مرة فيبعد البغيض ويقرب الحبيب وجعل ذلك غلطا من الدهر لانه خلاف ما ياتي به الدهر كما قال الخر في بخيل * يا عجبا من باخل كيف ما يغلط فينا مرة بالصواب واصل هذا المعنى من قول مضرس لعمرك اني بالخليل الذي له * على كالواجب المتحتم واني بالوالي الذي ليس نائما * ولا صانعا في فعله ان لم يمنع * ومثله للطرماح تفرق منا ما تحب جماعة * وتجمع منا بين اهل الصغائن وقال عجبت لتطويح النوى من احبه * وادناء من لا يستلذ القرب * وقال المحدث * ومن اهواه يبغضني حمادا * ومن اشناه شخص في لقائي * ولله سيري ما اقل تئيه * عشية شرقي الخدايلي وغرب * التاي التلبث والمكث ومنه قول الشاعر * قفي بالديار قوف زايرو تائي انك عني ضائر * والخدايلي موضع بالشام وغرب جبل هناك معروف يتعجب من سرعة سيره يقول ما كان اسرع سيري واقل تئيي عشية كان هذان المكانان على جانبي الشرقي * اخفى الناس بي من جفوته * واهدا الطريقين الذي اتجنب * يعني باخفى الناس سيف الدولة يقول كان هو الطف الناس بي فجفوته بتركي الحيرة وكان اهدى الطريقين ان اعود اليه الا اني هجرته واخذت الطريق الى مصر قال ابن جني كان يقول القصد ويتعسفني على نفسه وكم لظلام الليل عندك من يد * تخبر ان المانوية تكذب * المانوية اصحاب مانى وهو يقول بالنور والظلمة يقول الخير كله بالنور وهو الذي ياتي بالخير والشر كله في الظلمة * وردد عليه المتنبي في هذا البيت فقال كم من نعمة للظلمة تبين ان هولاء الذين ينسبون الشر اليها كاذبون وليس الامر على ما قالوا ثم بين تلك النعمة فقال * وقال ردي الاعداء تسري عليهم * وزارك فيه ذو الدلال المحجب قال ابن جني وذلك ظلام الليل العدة وانت تسري عليهم وفيما بينهم ولا يبصرونك وزارك فيه طيف من تحب * قال ابن فورجة الطيف قاير ورها ارى ايضا الطيف غير محجب وهذا جعل الدلال المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز * لا يلتقي الا بليل من تواصله * فالشمس نماز والليل نواد * ثم ذكر من النور فقال * ويوم كليل العاشقين كمنته * اراقب فيه الشمس ايان تغرب * يقول رب يوم طال على طول ليل العاشق تمنيت فيه خوفا من الاعداء على نفسي ان تغرب الشمس لاخرج من الكمين * وعيني الى ذفرى غرا كانه * من الليل باق بين عينيه كوكب * يريد ان كان ينظر الى الاذن فربما لحظ نفسه بها وذلك ان الفرس ابصر شيء فاذا الحس شيئا من بعد نصب اذنيه فعلم الفارس انه ابصر شيئا ثم انه وصف فرسه فقال كانه في لونه وسواده قطعة من الليل وكان الغرة في وجهه كوكب * كواكب الليل قد بقي بين عينيه قطعة وهذا من قول ابي داود والما قرحة تلالا كالشعري اضاءت وغم ضمها النجوم * لم فضلة عن جبهة في اهابه * تجيء على صدر رحيب وتذهب * يصف فرسه بسعة الاهاب ومما كان الاهاب اوسع كان العدو اشد لان سعة الخطوة على قدر سعة اهابه ولهذا ليس للجواد عدو لضيق اهابه عند مدبريه يقول في اهابه فضلة عن جبهته تلك الفضلة على صدره الرحيب تجيء وتذهب * شققت به الظلماء ادنى عنانه * فيطغى واخيرا مرارا فيلعب يقول رب يوم طال على طول ليل العاشق شققت ظلماء الليل بهذا الفرس اذا ادنيت عنانه الى نصف جذع ورثب فطغى مرحا ونشاطا واذا ارخيت عنانه لعب بنفسه * واصرع اي الوحش قفيته به * وانزل عنه مثلحين اركب * يقول اذا طاردت وحشا بهذا فاصرعه وقفيته قلته وتبعته واذا نزلت عنه بعد الطرد والصيد كان مثلجين اركبه يعني لم يدركه العناء ولم ينقص من سيره شيء كما قال ابن المعتز تخال الخرز في الشد اذا * وفيه عدو وفيه سبق منحوت * وما الخيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يجرب * يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وان كثرت في العدد عند من لم يجربها يعني انها بالتجربة تعرف فيتبين انها من السوابق التي لها جوهر في السبق والعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد ولهذا يقال لا يعرف الاخ الا عند الحاجة اذا لم تشاهد غير حسن شيائه * واعضائنا فالحسن عنك مغيب يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان

عتب

فيه

والاعضاء فانك لم ترحمها يعني ان حسنها جرياً وعدوها لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب ٭ فكل بعيد الهم فيها معذب ٭ قولهم لحي الله فلان ادعاء عليه وذم له واصله لحوت العود اذا قشرته ونصب مناخاً على التبيين اي من مناخ وان شئت كان حالا ينعم الدنيا يقول بئس للنزل هي فان من كان اعلى همة كان اشد عناء فيها الا ليت شعري هل اقول قصيدة ٭ فلا اشتكي فيها ولا اتعتب ٭ يقول ليتني اعلم اهل تحلولي قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغني المراد وانال منه ما اطلب فاريح الشكاية ٭ وفي ما يذود الشعر عني اقله ٭ ولكن بالبشر القوم قلبث يقول في من هموم الدهر وما جمع علي من نوائبه صبر وفرط ما يمنع الشعر لشغل الخاطر عنه لكن قلبي كثير التعلب لا يموت خاطره وان ازدحمت عليه الهموم والاشغال وقولي يا ابنة القوم هو من عادة العرب فان عادتهم جرت بمباشرة النساء ومخاطبتهن وانما قال يا ابنة القوم اشارة الى الكثرة عشيرتها واهلها وقال ابن جني هو كناية عن قولهم يا بنت الكرام والقول الاول هو الظاهر ٭ قاله ٭ واخلاق كافور اذا شئت مدحه ٭ وان لم اشأ مملى علي واكتب ٭ يريد ان مدحي يسهل عليه لما فيه من محاسن الاخلاق كانها تملى المدايح عليه فلا يحتاج الى الجلب القوافي وجذب القوافي ٭ اذا ترك الانسان اهلا ودارهُ ٭ ثم كافوري فما يتغرب ٭ يقول اذا اغترب الانسان عن اهله وقصد امير يعطايا وتفقده اياه حتى كانه في اهله لم يغترب عنهم وهذا من قول الطائي ٭ هم رهط من امسى بعيدا رهطه ٭ وبنو ابي دلف بعيد بنو اب واصل هذا من قول الاول نزلت على الاسلب شابتا ٭ غربا عن الاوطان في الزمن المحل فما زال بي اكرامهم واعتقادهم ٭ والطافهم حتى حسبتهم اهلي ٭ فتى يملؤ الافعال رايا وحملة ٭ ونادرة احيانا يرضى ويغضب ٭ يقول افعاله مملوة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من العقل والاصابة في كلا حاليه من الغضب والرضا وقوله نادرة اي افعاله نادرة غريبة لانه جدلا في رد يحيى بن جني نادرة بالباء اي بديعة والنون لجود ٭ اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ٭ تبينت ان السيف بالكف يضرب ٭ يقول اذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت ان سيفه يكفر بعمل الكف يسيفه يعني ان الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف فان السيف الماضي في يد الضعيف لا يعمل كما قال البحتري فلا تغلبن بالسيف كل غلابة ليمضي فان الكف لا السيف يقطع ٭ ومثله لابي الطيب اذا الهند سوت البيت ٭ نويدك يا عطاء على الليث كثرة ٭ وتثبت اورى زاده السحاب فتنضب ٭ يقول ان تاخرت عطاياه فلا تزد اكثرة يعني انه يعطي الجزيل وان ابطأ والمأ اذا طال مكثه تنضب على خلاف عطاياه ٭ ابا المسك هل في الكاس فضل انالها فاني غني مذ حين وتشرب ٭ هذا تعريض بالاستبطاء وحمل مدحه اياه غناء يقول انا كالمغني فاعطني بالمديح وانت كالشارب تلتذ بسماع مدحي وتحمى الشراب فهل في الكاس فضل الشربه يعني هل تعطيني شيئا ٭ وهبت على مقدار كفي زمانة ٭ ونفسي على مقدار كفك تطلب ٭ يقول وهبت على ما يليق بالزمان وانا اطلب ما تتسع همتك ويقتضيه كرمك ٭ اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية ٭ فجودك يكسوني وشغلك يسلب يضاحك في ذا العيد كل حبيبه ٭ حذائي وابكي من يحب وتندب ٭ احن الى اهلي واهوى لقائهم ٭ وابن من المشتاق عنقاء مغرب ٭ يقال عنقاء مغرب وعنقاء مغرب على الوصف والاضافة ومغرب من قولهم اغرب في البلاد وغرب اذا بعد وذهب وهذا يوصف بالمغرب لبعده من الناس وفي هاء حتى لا يرى قط قال الكميت محاسن من حزن ودنيا كانما بها خلقت بالا من عنقاء مغرب وقيل مغرب ولم يقولوا بالهاء لان العنقاء اسم الذكر والانثى كالدابة والحية ومن اضافها الى مغرب كان من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول اشتاق الى اهلي ولكنهم على البعد مني واشتياق اليهم كشتاق الى العنقاء ٭ فان لم يكن الا ابو المسك او هم فانك احلى في فؤادي واعذب ٭ يقول ان لم يجتمع لي لقاؤك ولقاؤهم فانك احلى عندي يعني وتر لقائهم ٭ وكل امرئ يولي الجميل محبب ٭ وكل مكان ينبت العز طيب ٭ يريد انه يوليه الجميل لحميد فاثر يغزه وطاب مكانه عنده كما قال البحتري واحب اوطان البلاد الى الفتى اوطن ينال بها كريم المطلب ٭ يريد بك الجساد ما الله حامد ٭ وسمر العوالي والحديد المذرب يقول

لقائك على ح

حمد

حسادك لا ما لون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريد وفسره والرماح والسيوف * ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا * الى الشيب منه عشت والطفل اشيب * يقول دون الحساد الذين يطلبون زوال ملكك وفساد امرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه الى الموت اى انهم يموتون قبل ان يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشاب طفلهم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحسد لك اولما يقاسون منك مما توقعهم * ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها * ولكن من الاشياء ما ليس يوهب * يقول ليت ذاتي تعين بحمل فلو كانت العلو هو هبتها لو هبتها وهذا من قول الطائي * وانعم لنا من طيب خيمك نفحة ان كانت الاخلاق تمنح او تهب واصله من قول جابر الجباب فان يقتسم مالي بني وتسوقني فلن يقتسموا خلقي الكريم ولا فضلي اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا * وان طلبوا الفضل الذي لك حيبوا يقول ان طلبوا عطاياك اعطيتهم ما حكموا به وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يجدوه قال ابن جني واصل راموا فضلك منعتهم منه قال ابن فورجه كيف يقدر الانسان ان يمنع الاخرين ان يحكون في مثل فضله وانما اسر يقدر على ذلك وقد اتى المتنبي بافظ مالم يسم فاعله * واظلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب * يقول اشد الظلم والغشم للنعم عليك ممن بات منقلبا في نعمة انسان ثم بات حاسدا له فهو اظلم الظالمين والمعنى ان هؤلاء الذين يحسدونك انت ولي نعمتهم وانت الذي ربيت ذلك رضعا * وليس لام سواك ولا اب * انما قال هذا لان صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام مقام الملك في حفظ الملك عليه * وكنت لليث العرين لشدة * ومالك الا الهند في نخلة الشبا * يقول كنت للملك كالليث وملاحله ليث اجل سيفه نخلا * لفيت القنا عنه بنفس كريمة * الى الموت في الهيجاء من العار تهرب * يعني حاميت عن الملك ودافعت عنه بنفسك هاربا من العار الى الموت اى تحامى الموت على العار * وقد يترك النفس التي لا تهابه * ويجترم النفس التي تتهيب * وقد يترك الموت من لا يهابه ويوقع نفسه في مهالك وقد يصيب الموت من يخافه ويحيد عنه * وهاعدم اللاقوك باسا وشدة * ولكن من لاقوا اشد وانجب * يقول لم يعدم هؤلاء الذين لقوك محاربين شجاعة وشدة واقدا ما اى كانوا شجعانا اشداء لكن اصحابه كانوا اشد منهم وانجب وهو كقول زفر بن الحارث * سقيناهم كاسا سقونا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ثناهم وبرق البيض في البيض صادق * عليهم وبرق البيض في البيض خلب * يقول هم بهم فرهم على وجوههم وبرق السيوف صادق لا يتخلف سيلان الدم وبرق البيض خلب لا يتبعه قطر فلا يسيل الدم * سللت سيوفا علمت كل خاطب * على كل عود كيف يدعو ويخطب * يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء لك كما تعلم احد البلاد بسيفك فصار خطيبك كل بلد يدعو لك * و يغنيك عما ينسب الناس انه * اليك تناهى المكرمات وتنسب * يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبايلهم وعشايرهم ان المكرمات انتهت اليك اى انه لم يكن لك نسب في العرب فانك اصل في المكارم وهذا من قول بن ابي طاهر خلا يفقه للمكرمات مناسب تنتهي اليها كما تجد موئل * واى قبيل يتعقك قدره * معد بن عدنان فداك ويعرب * يقول اى اسرة يتحتى ان تنسب اليها فانك فوق كل احد وما طربي لما رابتك بدعة * لقد كنت ارجو ان تراك فاطرب * هذا بيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول اطرب على رويتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يتمالك ويضحك منه قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له لعلت الرجل بادرته فضحك لذلك وتعذاني فيك القوافي وهتني كاني بمدح قبل مدحك مذنب * المصراع الاول هجاء صريح ولا الثاني يقول كاني قد بليت دنيا بمدح غيرك والقوافي تعذلني تقول لم لا تقصر شعرك عليه وكذلك هتى تلومني في مدح غيرك وهذا من قول الطائي فهل كنت الا مذ نبا بك منجنى * سواك بامالي فجئتك تائبا * ولكنه طال الطريق ولم ازل * اقتش عن هذا الكلام * ويهرب * يقتش اليه من مدحة غيره يقول بعد الطريق بيننا ولم ازل حتى اسبي يطلب مني الشعر واكلف المديح ويهرب كلامي * فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب * فبلغ كلامي الشرق

لا مشرق اما مر يعني بلغ اقصاه وكذلك جانب الغرب وهذا من قول الطائي تغربت حتى لم اجد ذكر مشرق ، وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
اذا قلتم لم يمتنع من وصوله مجد معلى وخباء مطنب يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله اليه مدح ولا ويريد بمجد معلى اهل كرم
والخباء للطنب لاهل الوبر يذكران شعره قديم الارض كما قال : وان اذا اسرين من مقولي وشب الجبال وخض المحار ، وبلغ للتنبيه قوما
نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب فقال ثم التعلل لا اهل ولا وطن ، ولا نديم ولا كاس ولا سكن يشكو الزمان ويقول باي شيء اعلل
نفسي وانا بعيد عن اهلي ووطني وليس ما اعلل به نفسي مما اذكره وارید من زمني ان يبلغني ، ما ليس يبلغني في نفسه الزمن ، يقول من
اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه ربيع وصيف وشتاء وخريف ويجوز ان يكون المعنى ان همتي اعلى
ان يكون في وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبلغه ما في همته ويجوز ان يريد انه يطالب الزمان بان يخلي من الاضداد والزمان
ليس يبلغ هذا من نفسه وان الليل والنهار كالمتضادين ويجوز ان يريد انه فرح ، على الزمان لاستبقاء هو لم ينل في نفسه القاء فيكون قد لم بقول
البحتري ، تناب النائبات اذا اناخت ويدمر في تصرف الدهر ما ، لا تلق دهرك الا غير مكترث ، ما دام يصحب فيه روحك البدن
اي ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه ونوائبه ، فانها تزول ولا تبقى والذي لا عوض منه اذا فات هو الروح ، فما يديم سرورا ما سرك ولا
يرد عليك الفائت الحزن ، هذا تاكيد للذي قبله يقول لا تبال بما يحدثه لك الدهر فان المفروح به لا يديم فرحه والحزن على الفايت لا يرد
عليك ، مما اضر باهل العشق انهم ، هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا ، يعني باهل العشق الذين يعشقون الدنيا يقول انهم لم يعرفوا
انها لا توافقهم ولا تساعدهم ولا تبقي عليهم فجملهم اضربهم حتى عشقوا ما لا يبقي ، تفني عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهر حسن
يقول يكون حتى تفني عيونهم بالبكاء وانفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند التفحص عن الدنيا ومتاعها ، تحملوا حلتكم كل ناجية
وكل باين على اليوم موتمن الناجية الناقة المسرعة قال ابن جني هذا تثبيب من بيضة في نفسه عتبا وموجدة يريد انه قد ظهر على قوله ما اضمره
في نفسه يقول ارتحلوا حلتكم كل مسرعة على طريق دعاء او الفراق موتمن على اني ارضى حكمه لا اتصرف في غايلته والمعول الاخر على فراقكم ، ما في هواكم حكم
من يحتج عوضا ان مت شوقا ولا فيما لها ثمن ، يقول لستم اهلا لان تبذل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فلستم بذلا لي عن الروح ان فاتني
يا من نعيت علي بعد بجلسة كل يمازعم الناعون من تمن ، اي كل احد ممن ينعاني بالموت لا بد منه ، كم قد قتلت وكم قد مت عندكم
ثم انتفضت فقال القوم الكفن ، اي كم قد اخبرتم بموتي وتحقق ذلك عندكم ثم بان الامر بخلاف ذلك وكاني كنت ميتا ثم خرجت القطن
من القبر ، قد كان شاهد دفني قبل قولهم ، جماعة ثم ما توا قبل من دفنوا ، قبل قولهم يعني قول الناعين يريد وما نعوه قبل
هولاء واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا قبل التنبيه ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، يجوز نصب كل
على لغة تميم لان ما عندهم غير عاملة فتنصب كل بفعل مضمر يفسره قوله يدركه كانه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة اهل الحجاز رفع كل بما لا
عاملة عندهم والمعنى ان اعدائي لا يدركون ما يتمنون فان الرياح كلها لا تجري على ما تريد السفن يعني اهلها ، رايتكم لا يصون العرض جاركم ولا
يدنو على مرعاكم اللبن ، يقول انتم تدلون الجار وتثمنون عرضه فمن جاوركم لا يقدر على صون عرضه منكم والغنم اذا رعت في ارضكم لم يدن اللبن على
ذلك المرعى لخامته وهذا من اوجع الهجاء ، جزاء كل قريب منكم ملاغ وخط كل محب منكم ضغن ، من قرب منكم ملتموه وابعضتموه
ومن احبكم حقدتم عليه اي انتم تجاوزون المحب ولا تقربه بما يستحقه ، وتغضبون على من قال قدكم ، حتى يعاقب التنغيص واللذات
اي لا يخلو عطاؤكم من لؤم والاذى حتى يصير اخذا معاتبا بتغيير ما اخذ بالمنة وهذا كما تقرض بسيف الدولة ، فغاد الهجر ما بيني وبينكم
يهماء تكذب فيها العين والاذن ، اليهماء الارض الذي لا يهتدي فيها فقال بيننا يهماء فلا نتهما يدعوا بالبعد بيننا وبينهم بارض تري فيها
العين ما لا حقيقة له والاذن ما لا حقيقة له ومسالك المفاوز والقفار تخايل الا شيئا ولسمعه الاصوات ومن هذا قول ذي الرمة اذا قالت

العين

حاذ

حادينا النعم بناقة صلم يكن تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها وتسأل الارض عن اخفافها الثفن الرواسم الابل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير يقول تسقط خفاف الابل لطول سيرها ايما فجو بعدان كانت تسير الرسيم على ثفناتها وهي المواضع التي تبرك عليها وتقول للثفنات للارض اين ذهبت الخفاف وكيف سقطت حتى انقطع السير الي لحبوعلينا وهذا مثل لطول السير اي لو قدرت على السوال لسألت اني صاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جين يقول احلم عن ذمي مادام حلمي كرما فاذا كان حلمي بعيد جبان الحلم كما قال الكفند الرماني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرضي بدون اي لا اخذ المال بالذل وكل مال يحصل بالذل تركته فلا استطيبه ليلا يتطرق عرضي باخذه والدين الوسخ سهرت بعدك حيلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوسن يقول لما فارقتكم استوحشت لفراقكم حتى امتنع رقادي اي لا تفوا يا كم على جنائكم ثم قويت فصبرت وعادلي النوم والمرير ما فتل من قوى الحبل يقال استمر مريره اذا قوي عزمه وان بليت بود مثل ودكم فانني بفراق مثلكم قمن يقول ان كنت في قوم آخرين فعاملوني معاملتكم فارقتهم كما فارقتكم وهذا تعريض بالاسود يعني انه ان جرى على سمكم الخفة بكم في الفراق ومثل هذه الاسيات ما انشده للبرد لا تطلب الرزق بامتهان ولا تزد عرف ذي امتنان واستزد قاسه واستغنه فامر خير مستعان اشده من فاقة وجوع اعضاء حر على هوان فان بنا منزل بقوم فمن مكان الى مكان ابلى الاجلة مهري عند غيركم وبدل العذب بالفسطاط والآن يقال جل وجلال واجلة والعذ جمع العذار والفسطاط اسم لمصر وفيه ست لغات معروفة يقول طال بمصر مقامي لاكرام مثوى حتى بليت جلال الفرس وغدره ودسنه فابدلت بغيرها وعبر عن طول المقام ببلا هذه الاشياء عند الهمام ابي المسك الذي عرفت في جوده مضر الحمراء واليمن مضر الحمراء بنو مضر بن نزار ولما مات نزار وتحاكم اولاده ربيعة ومضر واياد وانمار ابي الحمر هم في قسم ميراثه فاعطى ربيعة الخيل فسمي ربيعة الفرس واعطى اياد الابل فسمي اياد الابل واعطى مضر الحمراء ما فضل من سلاح واثاث اعطاها لانمار فسمي انمار الغضل وعرب اليمن نسبوا من اولادهم فلذلك افردهم بالذكر وان تاخر عني بعض موعده فما تاخر آمالي ولا تمني يقول ان عدا تزيادة على آماله يقول هو ينفد مالي وليس يوخر عني ما اومل ولا يضعف رجاءي عنده وان تاخر بعض موعده ثم ذكر عذر تاخره بقوله هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتحن يقول هو يفي بما بعد عني انه يمتحن ما ذكرت له من الود والمحبة في الانقطاع اليه وقال بمصر ولم ينشدها كافورا صحب الناس قبلنا ذا الزمانا عنهم من شانه ما عنانا ونقلوا بغصته كلهم منه وان سر بعضهم احيانا يقول لم ينل احد من الدنيا مراده ولم يبلغ ما لا ومالا بغصة وان سر في بعض الاحايين ربما تحسن الصنع اليه ولكن تكدر الاحسانا عادة الدهر هكذا يعطي ثم يرتجع فيما يعطي يحسن ولا يتم الاحسان كما قال والدهر اخذ ما اعطى ومكدر ما اصفى ومفسد ما هوي لبيد وكان لم يرض فينا بريبه الدهر حتى اعانه من اعانا يقول هذا الذي اعان على الدهر كانه لم يرض بما يصيبني من محنة حتى اعانه علي كما قال اعان علي الدهر اذ حل تركه كفى الدهر لو وكلته بي كافيا كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا يقول اذا انتدب الزمان للاساءة بما جبل عليه صارت عداوة المعادي مددا لقصده فجعل القناة مثلا لما في طبع الزمان وجعل السنان مثلا للعداوة ومراد النفوس اصغر من ان تتعاذى فيروان تتفانى هذا نهي عن المعاداة والتحاسد لان مراد النفس فانية اقل من ان يتكلف لاجله معاداة الرجال غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا يقول الحر يحب الموت من ان يلقى ذلا وهوانا ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا اضلنا الشجعانا يقول لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض للقتل بحصود القتال

الذهب فضي مضر

اضل الناس وقوله اصلنا الشجعانا اي لعلنا ان الشجعان اشد حنقا لانا من غيرهم بتقدمهم في الحرب وتقدمهم للقتل فلو تركوا الاقدام في الحرب لبقوا احياء ولكن الحياة لا تبقي لاحد وان جبن الانسان ولزوم بيته وحرصه على البقاء ثم لكد هذا بقوله ٭ واذا لم يكن من الموت بد ٭ فمن العجز ان يكون جبانا ٭ كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا ٭ يقول انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل كما قال البحتري ٭ لعمرك ما الذكرى الا تقارب ٭ وابرح مما حل ما يترقرق وقال يذكر شبيب العقيلي ومخالفته كاوذا ومسيرة الى دمشق وقتله هناك عدواً مذموماً بكل لسان ٭ ولو كان من اعدائك القمران يقول من عاداك دل على جهالته وسقطت منزلته عند الناس حتى يذم كل احد ولو كان القمران من اعدائك اصارا مذمومين مع عموم نفعهما وارتفاع منزلتهما وليس سر في علاك وانما ٭ كلام العدي ضرب من الهذيان يقول وانما سر فيما اعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر فلا يعلمون ما هو وما يخوض الاعداء فيه من الكلام فيك نوع من الهذيان بعد ان اراد انه فيك ما اراد وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق والعقد قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران ولان كان ساقطاً تعاقوم القضاء ٭ اتلتمس الاعداء بعد الذي رات ٭ فيام دليل واضح بيان ٭ يقول هل يطلبون دليلا على سيادتك وعلى ان الله تعالى يريد ان يرفع محلك على من يعاديك بعد ما راوا ما ذكرها راوا ٭ واثبت كل من ينوي لك الغدر بيتلى ٭ بعذ وجبا او بعذ رفمان ٭ وان الاعد لكل من ينطوي لك على غدر ويضمر لك على خلاف غدرت برجيانة فهلك بانواع تعذيبه ٭ برغم شبيب فارق السيف كفه ٭ وكان على العلات يصطحبان ٭ كان رقاب الناس قالت لسيفه ٭ رفيقك قيسي وانت يماني قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما تنافر واختلاف يقول الرقاب قالت لسيفه لكثرة قطعها اياها فكانها قالت اغرب بيني وبين سيفه ليفترقا شبيب الذي بصاحبك قيسي وانت يماني والفصل الجيد يكون بينهما فارق سيفه لما علم انه مخالف له في الاصل فان يك انسانا مغنى لبيبه ٭ فان المنايا غاية الحيوان اي ان يكن شبيب هلك فان غاية الحيوان الموت وفلا عار عليه من ذلك ٭ وما كان الا النار في كل موضع ٭ تثير غبارا في ٭ كان دخان ٭ اي كان شبيب سبب الشر والفتنة وكان نارا على اعدائه فخبر ان دخانه الغبار ٭ فنال حياة يشتهيها عدوه ٭ وموتا يشتهي الموت كل جبان ٭ يقول نال الطيب حياة يشتهي عدوه مثل تلك الحياة يعني عاش في عز ومنعة ثم مات موتا يشتهي ذلك الموت الجبان لانه كان موتا في عافية من غير تقدم الم ولا مرض وبذكر كيف كان والتشهية لا تتعدى الى معين الا بحر فجر وقد حذف وهو يريده كانه قال هو يشتهي الموت الكل جبان ٭ ففي وقع اطراف الرماح برمحه ٭ ولم يخش وقع النجم والدهر ان يقول نفى عن نفسه الرماح برمحه يعني انه كان شجاعا يقي نفسه برمحه ولكنه لم يكن يخشى مناحس النجوم في حسابه والدهر ان من النحوس في حكم المنجمين وزعمهم والمعنى انه دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يعتد عليه دفع نحوس السماء ولم يدر ان الموت فوق شواته مغار رماح الحين الصم فوى مقعا تحت الطيلسان اي لم يدر ان الموت قد احيط به فهو يرفرف فوق راسه ليقع عليه من علو وذلك مما يقال ان امرأة دلت على راس رجل من سودد مشق وقد قل الاقران حتى قتلته ٭ باضعف قرن في اذل مكان ٭ ذكر في قصته انه كان يحارب اهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض فتناول من سقطته شيء خطوان وسقط ميتا ولم يصبه شيء فكثر تعجب الناس من امره حتى قال قوم انه كان مصروعا فاصابه الصرع في تلك الساعة فانهزم اصحابه وقال وزعم قوم انه شرب في وقت ركوبه سويقا مسموما فلما حمي عليه الحديد عمل فيه السم حتى قتل باضعف قرن يعني السم في اذل مكان يعني في غيبة الحر من المعركة ٭ اتته المنايا في طريق خفية ٭ على كل سمح حوله وعيان ٭ يعني انه مات فجاة من غير ان اسند الاحد على موته بمراي ومسمع كما قال يزيد المهلبي ٭ مئات منيته والعين هاجمة ٭ هذا اتاه المنايا والهنا فصد ٭ ولو سلكت طرق السلاح لردها ٭ بطول يمين واتساع جنان ٭ اي لو اتته منيته من طريق السلاح لدفعها عن نفسه بطول يد وسعة صدر اي ما كان يقتدر على قتله اعداؤه لو

اراد وذلك تقصد المقادير بين صحابه على ثقة من نفوذ امره وامضاء حكمه يقال قضى وقضى اذا اهلك وللقضاء القدر وهو القضاء يقول اهلك القضاء وهو بين اصحابه واثق بالحيوة آمن من الموت وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصور وغير معان يريد ان الجيش الكثير لا ينفع من لم يكن منصورا من قبل الله معانا كما لا ينفع شبيبا كثرة اصحابه والالتفاف الاجتماع يقول الفتى عليه الناس اذا ازدحموا حوله ودى ما جنى قبل المبيت بنفسه ولم يدر بالجامل العكمان الجامل اسم للجمال الكثيرة كالبانة اسم لجماعة البقر والعكمان الابل الكثيرة اى ادى دية من قتل من الناس بنفسه قبل ان دخل عليه الليل ولم يود الدية بابل يريد انه هلك فصار كانه اقتص منه اتمسك ما اوليته يد عاقل وتمسك فى الكفران بعنان هذا استفهام معناه الانكار العاقل لا يجمع بين امساك ما اعطيته من النعم وامساك العنان فى الكفران لان من كان عاقلا لا يكفر نعمة المنعم عليه وهذا اشارة الى ان شبيبا كفر نعمتك فصر عرشوم الكفران حتى هلك قال ابن جنى يقول اذا كفرت نعمتك من تحسن اليه لم يقبض يده عما عنانه تعاطاه ويركب ما اركبته من كرامته ويركب للعصيان ظهر حصان هذا عطف على ما قبله من الانكار اى لا يجمع لاحد اكرامك ومعصيتك ثنى يده الاحسان حتى كانها وقد قبضت كانت بغير بنان يقال احسانك اليه رد يده عما امتدت فيحنى كانها وهى مقبوضة لم تبسط فيما اراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالبنان فاذا كانت اليد بغير بنان لم يحصل القبض كانها هى مقبوضة حين لا يمتد على القبض والانبساط ومن روى قبضت على اسناد الفعل الى اليد كان المعنى ان يده وان كانت قابضة للصرف عما اقتضت احسانا كانها بغير بنان وغير قابضة وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من تربى اخوان يقول من الذى يفى لصاحبه فى يومنا هذا وفى الناس غادر فشبيب وهو اخوان فى الغدر فضى لله يا كافور انك اول وليس قضاض ان يرى لك ثانى هذا من اجود ما تمدح به الملوك يقول قضى الله انك اول فى المكارم والمعالى لم يسبقك احد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك احد ويكون مثالك فيكون ثانيك فالك تختار القنى وانما عن السعد يرمى دونك الثقلان انك عليه اختياره القنى التى الاعداء وهم يرمون من كان من الانس والجن يحرق من سعادته يعنى ان قضاء سعادتك يريدهم حتف فلا يحتاج الى ما تتجيده من القنى وانما تعنى بالاسنة والقناة وهجدك طعان بغير سنان يقول لم تعن بادخار الاسنة والرماح ويحتاج يطعن احد انك فتسلبهم بغير سنان ولم تحمل السيف الطويل نجادة وانت غنى عنه بالحدثان يقول انت مستغن بحوادث الدهر عن السيف فى قتل اعدائك وهذا اشارة الى صرع شبيب فى الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح اريد لحميدا حدث اولم تجد به فانك ما احببت فى ثانى يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا اراد به خيرا اتاه ذلك وان لم يجد به عليه والفلك الدوار ابغضت سعيه لعوقه شيئا عن الدوران يقول لو ابغضت دوران الفلك لحدث شئ يمنعه عن الدوران وهذه ابيات ليس فى معناها لها مثل وقال ابو الطيب يصف حمالة التى كانت تغشاه بصرة ملوما كما يجعل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام يقول لصاحبه الذين يلومونه على الاخطار بنفسه وتجشم الاسفار فى طلب المعالى ملوما كما يعنى نفسه احمل من ان يلام لان فعله جاز قوق القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لانه لا مطمع للايم فيه بان يطيعه او يخدعه هو يلومه ذرانى والفلاة بلا دليل ووجهى والهجير بلا التثام الفلاة والهجير ينتصبان لانهما مفعول معهما يقول ذرانى مع الفلاة فانى اسلكها من غير دليل لا هتدى فيها وقوله ذرانى مع الهجير اسير فيه بغير دليل والالتثام على وجهى لاعتيادى ذلك فانى ستريح بدنى وهذاه واتعب بالاناخة والمقام يعنى بالفلاة والهجير يقول ارحنى فيهما وتعبنى فى النزول والاقامة عيون وما حظى ان جرت عينى وكل بغام راحتى بغائى قال ابن جنى معناه ان حارت عينى فانا بهيمة مثلهن وعينى عيناها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد بن فودجه هذا بيانا قال يريد انه بدوى عارف بالآلات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المفاوز فعينى البصيرة عين راحلتى ومنطقى الفصيح بغامها وقال غيره ها عيون وراحلتى تنوب عن عينى اذا ضللت فاهتدى بها وصوتها

اذا احتجت الى ان اصوت ليسمع الحي يقوم مقام صوتي وانما قال بغابي على الاستعارة * فقد ارد المياه بغير هادٍ سوى
عدي لها برق الغمام * يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان اعد برق الغمام فاتبعه قال يعقوب العرب اذا عدت
سحابة ما يرقبون لم تشكك في انها ماطرة فتبعها على الثقة بالمطر * يدم محبتي بي وسيغني اذا احتاج الوحيد الى الذمام *
يقول من احتاج في سفره الى جوار وعهد ليأمن بذلك فانا في جوار سيفي لا استصحب احدا في سفري لامن بصحبته ولا امسي لاهل
البخل ضيفا * وليس قِرى سوى صِرّ النعام * يقول لا اكون ضيفا للبخيل وان لم يكن لي طعام البتة لانه لا لحم للنعام ويجوز ان يريد بهذا
ان البخيل لا يقري ويروي صِرّ بالكاء والمعنى لو لم يكن لي قِرى سوى بيض النعام شريته ولم اكن بخيلا * ولما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام بابتسام * يقول لما فسد ود الناس عاملتهم بمثل ما يعاملونني كاشرهم ويكاشرونني * وسرت اشك
فيمن اصطفيه * لعلمي انه بعض الانام * يقول لعموم فساد الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم اكن على ثقة من مودته لعلمي انه من جملة
الخلق * يجب العاقلون على التصافي * وحب الجاهلين على الوشام * يقول العاقل انما يجب من يجب على صفاء الود فمن اصفى
وده اليه احبه والجاهل يجب على جمال الصورة وذلك حب الجمال لانه ليس كل جميل المنظر يبتغى للجنة كخضر آدم من رائق اللون وبي لمذاق
وانف من اخي لأبي وابي * اذا ما لم اجده من الكرام * اري الاجداد تغلبها كثيرا * على الآباء في الاخلاق اللئام * يقول الخلق اللئيم
قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيما وان كان من اصل كريم كما قال الاخر * ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب
وقال اخر لئن فخرت باباء لهم شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا * ولست بقانع من كل فضل * بان اعزّ الجدهام * يقول
لا اقنع من الفضل بان انسب الى فاضل اذا لم اكن فاضلا بنفسي لم يغن عني فضل جدي عجبت لمن له قد وجد * وينبو بنو ة القضم
الكمام * القضم الابيض الذي فيه فلول والكمام الذي لا يقطع يقول عجبت لمن له قد الرجال وحد النصال ثم لا يفيد في الامور ولم يكن ماضيا ومن
يجد الطريق الى المعالي * فلا يذر ما طوى بلد مسنام * وعجبت لمن يجد الطريق الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك
الطريق حتى يذهب سمنها * ولم اوفّ حين بالناس شيئا * كنقص القادرين على التمام * لا عيب بلغ من عيب من قدران يكون كاملا في الفضل فلم
يكمل اي لا عذر لي في ترك الكمال اذا قدرت على ذلك ثم تركه والعيب لازم من ناقص الذي لا يقدر على الكمال * اقمت بارض مصر فلا ورائي تخبّ بي الركاب
ولا امامي * وملء الفراش وكان جنبي * يميل لقلاه لي في كل عام * يقول ان مرضة قد طال حتى ملأ الفراش وكان هو على الفراش وان
لا قلاه جنبي في العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في السفر * قليل حاسديّ لي سقيم فؤادي * كثير حاسدي صعب مرامي اي اني
غريب فليس يعود في لهما الا القليل من الناس وفؤادي سقيم لتألم الاخرين عليه وحسادي كثير لوفور فضلي ومرامي صعب لاني اطلب
الملك عليل الجسم ممتنع القيام * شديد السكر من غير المدام * وزائرتي كأن بها حياء * فليس تزور الا في الظلام
يريد حمى كانت تأتيه في ظلام الليل كأنها حيية اذا كانت لا تزوره الا في الظلام والليل بذلت لها اللطارف والحشايا * فعافتها
وباتت في عظامي * يقول هذه الزائرة يعني الحمى لا تبيت في الفراش وتبيت في عظامي يضيق الجلد عن نفسي وعنها * فتوسعه
بانواع السقام * يقول جلدي لا يسعها ولا تتسع انفاسي لصعدائها والحمى تذهب بحمى فتوسع جلدي بما تورد علي من انواع السقام * اذا ما قمت
قمت عسلتني * كأنا عاكفان على حرام * يريد ان بيرقة عند فراقها كأنها تغسله على ما يجب الغسل وانما خص الحمام لحاجته
الى القافية والا فالاجتماع على الحلال والحرام يكون واحدا في وجوب الغسل قيل انه تقدمته الى بيته فقال ليس تزورني الا في الظلام والحلال انما
يزور في النهار والظلام هنا خص في الحمام * كان الصبح يطردها فتجري * مدامعها بأربعة سجام * يقول انها تفارقه عند الصبح فكان الصبح
يطردها وكأنها تكره فراقه فتبكي باربعة اماق يريد كثرة الرضاء والدمع يجري من المؤقين فاذا كثر غلب وسال من الاماق واراد بالاربعة

لحاظين وماقين للعينين ولم يعرف ابن جنى هذا فقال اراد الغروب وهى مجارى الدمع وهى لا تختص بالعين واراد بالعين الجارحة فحذف وايضا
اراقب وقتها من غير شوق ٭ مراقبة المشوق المستهام ٭ ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك فى الكرب العظام
يريد انها صادقة الوعد فى الورد وذلك الصدق شر من الكذب لانه يضر ولا ينفع كما ان وعدها صدق فى وعيده ابنت الدهر عندى
كل بنت ٭ فكيف وصلت انت من الرجام ٭ يريد بنت الدهر الحمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حمايا عندى كل الشدايد فكيف فصلت
الى وقد ازدحمت على الشدايد لم يبلغك نظامها من الوصول الى وهذا من قول الاخرانيت فوادها اشكو اليه ٭ فلم اخلص اليه من الزحام ٭ جرحت
مجرحا لم يبق فيه ٭ مكان للسيوف ولا السهام ٭ الا ياليت شعرى يا حمى تتصرف فى عنان او زمام ٭ يقول ليت يدى علمت
هل تتصرف بعدها فى عنان الفرس او زمام الابل والمعنى ليتنى اعلم هل اصير فارسا او راكبا ٭ وهل ارى عدوى براقصات ٭ محلات القنا
باللغام ٭ يريد بالراقصات ابل الاشتر الرقص وهو ضرب من الجنب يقول وهل اقصد ما اهواه من مطالبى ومقاصدى بابل تسير الرقص وقد
جللت مقاودها وانفتها باللغام كما قال منضورا لمرى من كل سمح الخطى اوكل سملة ٭ خرطومها باللغام الجعل ملتفع ٭ فربما شفيت غليل صدرى
بسير وقناة او حسام ٭ يريد حين كان صحيحا مسافرا ويقال فيشفى غليله بالمسير الى ما يهواه بالسيف والرمح ٭ وضاقت خطة فخلصت
منها ٭ خلاص الخمر من نسج الغمام ٭ يقول ربما ضاق امر على وكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسج الذى تقدم فيها فواه الاباريق لتصفيه الخمر
وفارقت الحبيب بلا وداع ٭ ودعت البلاد بلا سلام ٭ اى بما فارقت الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من اشياء كرهها وقد
قلم يقدر على توديع الحبيب ولا ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه ٭ يقول لى الطبيب اكلت شيا ٭ وداوك فى شرابك و
الطعام ٭ اى يظن الطبيب ان سبب ذلك الداء الاكل والشرب فيقول لى اكلت كذا وكذا يعنى مما يضره ٭ وملنى طبعا انى جواد ٭ اضر
بجسمى طول الصمام ٭ يقول ليس فى طب الطبيب ان الذى ضر جسمى وطول لبثى وقعودى عن السفر كالفرس الجواد يضر بجسمه طول قيامه على الارض
فيضر به محما والجما ضد التعب ٭ تعودان يغير على السرايا ٭ ويدخل من قتام فى قتام ٭ هذا من صفة الجواد عادته ان يثير الغبار فى
العساكر ويدخل من هذه الحرب فى اخرى والقتام الغبار واراد بدخوله القتام حضور الحرب فامسك لا يطال له فيرعى ٭ ولا هو فى العليق
ولا اللجام ٭ اى امسك هذا الجواد لا يرجى له الطول فيرعى منه ولا هو فى السفر فيعتلف من الخلاة التى تعلق على راسه وليس هو فى اللجام وهذا مثل
ضربه لنفسه وانه خليف الفراش ممنوع الحركة ٭ فان امرض فما مرض اصاب طبابى ٭ وان احمم فاحم اعتزابى ٭ اى ان مرضت فى يدى فان
صبرى وعزمى على ما كان عليه من الصحة ٭ وان اسلم فما ابقى ولكن ٭ سلمت من الحمام الى الحمام ٭ وان اسلم من مرضى لم ابق خالدا ولكن سلمت من
الموت عند المرض الى الموت بمرض اخر وهذا يقرب من قول طرفة لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد البيت ومن قول الاخر
اذا بلى من داء خال من بجاويه الداء الذى هو قاتله ٭ تمتع من سهاد او رقاد ٭ ولا تامل كرى تحت الرجام ٭ الرجام القبور المبنية من حجارة
واحدها رجم يقول ما دمت حيا فتمتع من حالتى السهاد بالنوم ولا فى القبر برجح النوم ٭ فان الثالث الحالين معنى ٭ سوى معنى انتباهة
والمنام ٭ يريد ثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة فلا تظن الموت نوما ٭ وقالت يمدح ولم يلقه بعدها وانشده اياها فى
شوال سنة تسع واربعين وثلثمائة تمنى كن لى ان البياض خضاب ٭ فيخفى بتبييض القرون شباب ٭ ان منيتى ان يكون البياض
خضابا لكى يخفى بر سواد شعرى منوكانت لى قديما ويبى البياض بالشيب خضابا لخفا السواد بركان السواد الذى يخفى به البياض من بهى خضابا والقرن
الذوائب ٭ ليالى عند البيض نادى فتنة ٭ وفخرو ذاك الفخر عندى عاب ٭ اى تمنيت ذلك ليالى كان راسى فتنة عند النساء
لحسن شعرى وسواده وكن يفتخرن بوصلى وذلك الفخر عيب عندى كما فى اعف عنهن وانهدى وصالهن وانما تمنى الشيب لان الشبان مبادة والمشيب
اناءة كما قال والشيب اوقر والشيبة ارزف ٭ فكيف ادم اليوم ما كنت اشتهى ٭ وادعو بما اشكوه حين اجاب ٭ يقول كيف ادم الشيب

وكنت اتمناه وكيف ادعوه بابا اذا احببت اليه شكوته يعني لا اشكو اليه شيب اشفاه وقد دعوت ابنة لبيد ان يكون ما اشكو كما ادعى الشيبة شكاية الشيب وانا احببت اليها شكواه وانا كنت اتمنى زوال الماء قال حاتمي في هذه الابيات على بن الرقي هي الامين البخل التي كنت تشكى مواضعها في القلب والراس اسود فمالك تاسى الان لما رايتها وقد حملت وجي سواد بقيتها جلا اللون عن لون شفى كل مهلك

كما انجاب عن صنوء النهار ضباب يقول كان الشيب كالظلمة في الشباب فلما انتقل عنه بدا وجلاه معاذ زال وانكشف من فحلهم جلا القوم عن مائهم يقول زال لون السواد عن لون هذا كما ينجلي الشيب فانه يبدو بعد ما حل في كل واري من الرشد والخير وشبه زوال الشباب عن بياض الشيب انقطاع الضباب عن ضوء النهار وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبة ولو ان ما في الرجل منه خراب لما ذكر انه يقتني الشيب وهو سبب العجز والضعف لشيب همه وتوان الشعراء البيض في وجه كانت خرابا وذكر ان همته غير همة وما فيه من معاني الكرم لا تشيب ولا يدركه العجز والضعف لما ظهر ان كل ظهر اعده وثاب اذا لم يبق في الغر ثاب يقول ان كل ظهري ولم يبق في ثاب من الكرم يكن ظهر همتي كليلا يغير مني الدهر ما شاء غيرها وابلغ اقصى العمر وهي كعاب وان لنجم لم يهتدي بمحبتي به اذا خال من دون النجوم سحاب اذا انعقت السحاب النجوم فلم اهتد للطريق بهديت باصحابي وكنت لهم كالنجم الذي يهتدي به يريد انه دليل في الفلوات غنى عن الاوطان لا يستخفني الى بلد سافرت عنه اياب يريد انه لا يعشق وطنا بل جميع البلاد عنده سواء فاذا اراد سفرا عن وطن لم يثقه الاياب الى ذلك الوطن لانه مستغن بالسير عن الوطن وعن ذم الرحيل فانا ان ساحت به والا فغي اكوارهن عقاب وانا غني عن سير الابل ان سحت بالسير سرت عليها والا كالعقاب الذي لا حاجة به الى ان يحمل وجواب ان محذوف للعلم به واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق اليعملات لعاب يقول انا عطش فلا ابدي الحاجة الى الماء تصبرا وحزما حين اشتد حمى الشمس سال لعابها فوق الابل والمسافرون في الفلوات اذا اشتد الهجير يرون كان الشمس قد دنت من رؤسهم وفلت منها خيوط من فوقهم ومن قول حزر الراجز وذاب للشمس لعاب فنزل وقال الكميت الفقعسي يصاد حر الشمس كل ظهيرة اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها ومعنى البيت من قول ابي تمام جدير ان يكره الطرف شرب الماء الى بعض الموارد وهو صادي والمسر منى موضع لا ينالنه نديم ولا يقضي اليه شراب يريد انه كوتم للاسرار يضع السر حيث لا يطلع عليه النديم ولا يصل الشراب مع تغلغله في البدن كما قال الاخر يظلون شتى في البلاد ومسرهم الى صخرة اعيى الرجال انصداعها وقد نظر ابو الطيب في هذا البيت الى قول الاخر تغلغل حيث لم يبلغ شراب وحزن ولم يبلغ سرور

والمخوذ مني ساعة ثم بيناء فلاة الى غير اللقاء تجاب يقول انما اصحب المراة قدر ايسيرا ثم اسير عنها فيكون بيننا فلاة تقطع منها في تقطع الى غير لقاء المخوذ وهما العشق الاعزة وطما غرة يعرض قلب نفسه فيصاب يقول عشق النساء اعتراه وطمع في وصلهن وذلك يعرض القلب لنفس صاحبه في عشقهن فاذا اعرض القلب لنفس اصيب النفس بالعشق يعني ان القلب يشتهي اولا ويريد حوا النفس فتتبعه النفس هذا اذا جعلت النفس غير القلب فان اردت بالنفس نفس القلب وعينه وذاته قلت فيصاب باليا ومعناه ان القلب يوقع نفسه في العشق لتعرضه لذلك

وغير فوادي للغواني ريبة وغير بناني للزجاج ركاب الريبة الطريدة التي ترمى يقول قلبي لا تصيبه النسوان بسهام الحاظهن لا اميل اليهن فاني لست غرضا لان اغرهاة عفيف النفس عنهن ولا احب الخمر ومعاقرتها فبناني لا تصيد مركبا للزجاج اي لا احمل الكاس بيدي وروي بوجئي للرخاخ بالخاء المعجمة يقول اني لست ممن يصيق الى الغواني واللهو والشطرنج قال ابن فورجه البنان ركاب للقدح واما الرخاخ فالبنان راكبة له في حال الحمل وايضا فانها كلمة لم تجئ لم تستعملها القدماء من العرب ولا الفصحاء ايضا وان النزهة عن شرب الخمر اليق بالتنزه عن الغزل عن التنزه عن لعب الشطرنج تركنا لاطراف القنا كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب لعاب من الملاعبة يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملاهي فلهونا الطعان بالرماح يريد انه قطع نفسه عن الملاهي وقصرها على الجد في طعان الاعداء فحرف للطعن فوق حاذر قد انقصمت

فيمن يهنئه بكمال ... اى شرف القناعة حيث ما حللتها ... وفي الكسب ... وفي الحرمان ذل ... والشعب ... وفي بن حي حواد ... الطعن ... الرماح ... والضرب ... وفي ... الطعن ... الرماح ... والضرب ... الطعن ... الرماح ... والضرب ... الطعن ... الرماح ... والضرب

ويا اخذا من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب ٠ يعنى ان الايام لا تتجاسر ان تنقصه من حقه شيئا لانه يغلبها ويحكم عليها ومثله يهاب ويعطى حقه ٠ لنا عند هذا الدهر حق يلطه ٠ وقد قال عتاب وطال عتاب ٠ يلطه يعطى ابو بيدر وكل شئ سترت دونه فقد لطيته يقول لنا عند الزمان حق يدافعه ولا يقضيه وطال العتاب معه فلم يعتب ولم يرضنا بقضاء الحق وقد تحدث الايام عندك شيمة ٠ وتغمى الاوقات وهى ياب ٠ يقول الايام تتجرع ما تهواه عندك فترضى العاتب وتصلح ذوى الفضل فلا تقصد مساءتهم بحصولهم فى ذمتك وجوارك والاوقات تصيبهم من غلبتهم بان يبدر كلام المعنى ان اظفرتنى الايام بمطلوبى عندك فلا عجب فانها تحدث شيمة غير شيمتها خوفا منك ورهبة لك والياب الجواب الذى لا احد بر وانشد ابو زيد قد اجبت وحوضها بياب ٠ كانها اليس لها ارباب ٠ ولا ملك الا انت والملك فضلة ٠ كانك سيف فيه وهو قراب ٠ يقول انت الملك فحيث ما كنت كنت ملكا لان نفسك بما فيها من الهمم تقضى بملكك والملك زيادة وفضلة بعد ذكرنا اياك ثم شبهه بالسيف وجعل الملك كالقراب والمعنى فى الفصل والقراب غشاء ذلك الملك نفسك وما يقال من لفظ الملك بمنزلة القراب ٠ اربى لى بقربى منك عندنا قربة ٠ وان كان قربا بالبعاد يشاب ٠ يقول حينئذ قربه بالقرب منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مشوبا بالبعاد عن الوطن والاهل فانى اترفع الحجب بيننا ٠ ودون الذى املت منك حجاب ٠ يقول لا ينفعنى وصولى اليك وان يكون ما املته منك محجوبا عنى وفى النفس حاجات وفيك فطانة ٠ سكوتى بيان عندها وخطاب ٠ يقول تتردد فى نفسى حاجات لا اذكرها لانك فطن تقف عليها لفطانتك وسكوتى عن لفظها يقوم مقام البيان عنها كما قال اميه بن ابى الصلت ٠ اا اذكر حاجتى ام قد كفانى حيا وك ان شيمتك الحياء ٠ اذا اثنى عليك المرء يوما ٠ كفاه من تعرضه الثناء وكما قال ابو بكر الخوارزمى واذا طلبت الى الكريم حاجة ٠ فلقاؤه يكفيك والتسليم ٠ فاذا رأيت مسلما عرفى الذى حملته فكانه ملزوم ٠ اقل سلامى حب ما خف عنكم ٠ واسكت كيما لا يكون جواب ٠ حب مفعول لكان قال لحب ما خف يقول لا يثار بالتخفيف اقل بالتسليم عليكم واسكت كيما لا تحتاجون الى الجواب ٠ وما انا بالباغى على الحب رشوة ٠ ضعيف هوى يبغى عليه ثواب ٠ استدرك على نفسه بهذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلب منك رشوة على الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر سبب طلبه فقال فى البيت الذى بعده ٠ وما شئت الان اذل جواذبى ٠ على ان رأيى فى هواك صواب ٠ يقول لم ارد ما اطلبه لانى ذل الذى عنانى فى قصدك اياى كنت مصيبا فى هواك وانك تحسن الى وتقضى حق ذيادتى ٠ واعلم قوما خالفونى وشرقوا ٠ وغربت انى قد ظفرت وخابوا هذا من قول البحترى ٠ واشهد انى فى فخاخيادك دونهم ٠ ودونى الحظى ومنبع رشدى ٠ جرى لى الخلاف الا فيك انك واحد ٠ وانك ليث والملوك ذياب ٠ يقول الخلاف صار فى كل شئ الا فيك وحدك لانفرادك عن الاقران والاشكال وانك اسد والملوك ذياب وهذا من قول الطائى لو ان اجماعا نافى فضل سودده ٠ فالذيب لم يختلف فى الامتراس وقول البحترى ٠ وارى الخلق مجمعين على فضلك ٠ ما بين سيد ومسود ٠ وانك ان قويت صحف قارئ ٠ ذياب فلم يخطئ وقال ذباب ٠ يقول جرى لى الخلاف الا فى وحدتك وفى انك ان قويت بغيرك من الملوك صحف القارئ ما وصفت به من الملوك وهو انهم عندك كالذياب عند الاسد فقال ذباب لم يخط فى هذا التصحيف لان الامر كذلك والقارئ صحف ذيابا ولم يخط لان المعنى واحد ٠ وان مديح الناس حق وباطل ٠ وما يحك حق ليس فيه كذاب ٠ يقول الناس يمدحون بما هو حق وباطل لان بعضه يكون كذبا وانت تمدح بما هو حق كما قال ابو تمام لما كرمت نطقت فيك بمنطق ٠ حق فلم ثم ولم اتحوب ٠ ولو امتدحت سواك كنت متى ٠ يضق عنى لصدق المقالة كاذبه ٠ اذا نلت منك الود فالمال هين ٠ وكل الذى فوق التراب تراب ٠ وما كنت لولا انت الا مهاجرا ٠ لكل يوم بلدة وصحاب ٠ يقول لولا انت لكان كل بلدة بلدى وكل اهل اهلى والمهاجر الذى هجر اهله وخرج من بين عشيرته والمعنى لولا انت لم اتم بمصر فان جميع الناس والبلاد فى حقى سواء ٠ ولكنك الدنيا الى حبيبة ٠ فما عنك لى الا اليك ذهاب ٠ ولكنك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت البك فان الحى لا بد له من الدنيا والدنيا انت يعنى انه السلطان والسلطان هو الدنيا وقال ـــ يمدحه ٠ من اية الطرق ياتى مثلك

الكرم ، اين المحاجم ياكاوود الجلم ، يقول لاطوبى لك ايها الكوم فانك لست منى فى شىء انت اهل ان تكون حجاما مرتينا فاين الزنجار حتى تشتعل بها
جاذا الاولى ملكت كفاك قدرهم ، فعرفوا بانك ان الكلب فوقهم ، يقول هؤلاء الذين ملكهم تجاوزوا قدرهم بالطغيان والتجبر وملكت عليهم تحتير الحم
وسنعا لقدرهم حين ملكهم كلب لاشىء اقبح من فحل الذكر تقوده امه ليست لرحم ، عنى بالفحل ذى الذكر حال الذكر ، وبالامه التى لاحم لها الا فى
يومهم بانقيادهم لم يقل لاشىء اقبح فى الدنيا من رجال يقادون لامة ، حتى تقوده بحبال تلين ، سادات كل اناس من نفوسهم ، وسادة المسلمين لا اعلم الزمن
هذا الغرر لاهل ملكة ، يقول اصل كل جمال وامتلاكهم من وجود من جنسهم وكفؤ لهم من المسلمين حيث يحول اليتيم فالعزيز اذا الناس لا احد لهم يلفظهم ، وبى بحق القوم
صغار الغنم ، اضافة الراعى ان يحمى اسوارهم ، يا امة حتى ملكت دون ما الامم ، يعنى الاهوال صرفت حتى جنديكم من الدين الا الضعاف الشقى حتى ملكت منكم
الامم وهذا انكار عليهم لاطاعتهم لاسوء تقديره فى ملكهم ، قد حمى لهم ما لم تحمه الامم ، يعنى الهيبة والعدة ، بصادت ، كما قول شكوك الناس فى التهم ، يقول
لا تعيبوا ملكم حتى يزول الباقل الشاة القمة ، فذلك ان تمليك الله ، ما ملك الناس ، وحكمة البارى حتى يؤدبهم الى ان يظن ان الناس معطلون ، من ملكهم بايع
ربه بهم ، وهو قوله ، فاذا حتى يؤذى القلوب بما مر من تبدد الدهر والتغطيط والتهم بمرار الدهرى يقول لو كانت الاشياء مرة وكانت الامور بحالة
على ما يريد حكم ملك ، فلما دام اقتدار الله ، اخترى خليفته ، ولا يصدق فى ذلك الا من ، يعنى نفسه ، يقول الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة ، ان يكن الخليفة
ساقط الرجلين يصدق الملوك الذين يقولون بقدم الله ، يعنى بقدم الله ، فيما يقولون فى الناس واذا تعالى امر ذلك عنوته لسم ولى كما يقولون فى الملوك ، قال
ابو فراس يا ايها الملك الذى ، ما زال منع الله فيك ، تنزل بك من القلب الحمى ، ويشكو الدنيا الى الكرام يقول ما كريم بالشرع فاما فى الحمى
اما فى هذه الدنيا ، يسير ما دام الفتى او الفتية ، يعنى ايام الامكنة قد اللهم والحمى ، على فى الدنيا ، يقول الكرام فيها ، قد ابيت
اليهم ، والعبد يخدم عليا ، والمولى والصميم ، العبد ، يقول ايام اجهل بكم الذين هم عبيد الله حتى ابوا اليهم فى ذل ، وملكا لطوق
انا الفتى الصميم ، هو الصريح الذى لا يخالط المولى وهم الذين كانوا عبيدا فاعتقوا ، وذلك ان نفاذ الامر يرجع من على الناقة الى الامة اذا صارت الى الايام ، يقول
التبس على هذا الاصابا الكرام بعد ان الملك ما يستحقه الكرام واذا صار الى اللئام لم تكن كما هى ، قال ابو ذر ، يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية ، قال ابو ذر
داء قديم ، يقول هذا الذى اصاب الناس من تملك العبيد ، يا لئام جلبهم حتى ابن ام جهل قديم كان قبلنا فيها ، تقدم ، محصلات ، بارض مرتعى
جبيه ، كان اكريتهم ينيم كان الاسود اللابى فيهم ، غراب حول رحم ويوم ، شبه بالغراب ، وهو طير خبيث كثير العيوب وشبه بحاسر
الدلو حول الغراب والذى منسوب الى اللابة ، وهى ارض ذات حجارة والسود ان ينسبون الى الهلال ، اى هم فيها اجانة ولهذا يقولون اسود لونى احد
بمد حمر ، رايت لهواه ، مقال اللايحمى ياحليم ، اذا كرهت تحلمه حمر فرهينى لا بما ان اسفلا احمق وان امدعما اليوم فيه ولما ان ضربت وابيت
عياء ، مقالى الين اوى يا لئيم ، ولما هجوته وهو ظاهر اللوم ، فكان ينبغى ان لا ادانى اللوم عيا لان التكلم بلا يحتاج فيه الى بيان عى ، ومن قال لمن اوى فيه
وهو من اخل السباع باليتم كان متكلفا ، فهل من عاذرى ذا وفى ذا فمد فوع الى السقيم السقيم يقول هل من عاذرلى بيننى فى مدحه ذا وفا فانى كنت
مضطرا لم يكن فى فيها اختيار كالسقيم يطرئ على السقيم ، وهو لا اختياره ثم ذكر عذره فى المجاء فقال ، اذا انت الاساءة من لئيم ، ولم الا مسئ من اللوم ،
اى اذا كان اللئيم يسئ الى لم يتوجه على غيره ، وهذا من قول الطائى اذا الم المعرات ذرا حضرت ، يعنى العداوة من اللوم ، ونظر الى الاسود فقال يحجوه
لو كان ذا الاكل زادا فاه ضيفا لاوسعناه احسانا ، يقول هذا الذى ياكل زادى لو كان ضيفا لاكرمت اليه الاحسان اى لو اتانى وقصدنى
ضيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، يوجعان ياكل من زادى ويسكتنى ، وهذا فيه وجهان احدهما ان المقتنى اياه بمدائحه والطافه ولم يكافئ عليها
والاخر ان للنبى ياكل من خاص ماله عنده ويتفق على نفسه مما احمد وهو يمنعه من الانتحال فكانه ياكل زاده حيث لم يبعث اليه شيا ومنعه من الطلب
لكنانى العين اضيافه ، يوسعنا رفدا ولضنا نله ، يقول نحن اضيافه فى الظاهر لانا اتيناه وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة ، فليته
خلى لنا سبيلنا ، اعاذ الله وايانا من بلد اعانه الله على التخلية واعاننا على الذهاب واستنا ذ ابو الطيب فى السير الى الرملة التى لا الف فقال الا واشه

لا تكلفك المسير ولكنا نبعث من يقضيك * اتحلف لا تكلفني مسيرا الى بلد احاول فيه مالا * وانت مكلفي ابنا مكان به وابعد شقة واشد حالا * اي تكلفني الاقامة عندك وذلك نبابي واشد علي من السفر البعيد * انا سرنا عن الفسطاط يوما * فلقيني الفوارس والرجالا * اراد ولقيني فحذف الفوارس والرجال بان تبعهم خلفي ليرد وفي اليك اي اذا سرت عنك لم يقدر واعلى ردي اليك لتعلم قدر من فارقت مني وانك رمت من ضيمي محالا * يريد انه شجاع بطل لا يقبل الضيم وان فوارس ورجال لا يقدرون على رده اليه * وقال قبل مسيره من مصر يوم واحد يخوفه بعيد بايته حال عدت باعيد بما مضى ام لا مرفيك تجديد * كانه قال هذا عيد اي هذا اليوم الذي انا فيه ثم اقبل يخاطبه فقال يا عيد باي حال عدت والثاني باية يجوز ان تكون للتعدية فيكون المعنى اية حال اعدتها ويجوز ان تكون للمصاحبة تكون بمعنى مع والمعنى مع اية حال عدت يا عيد ثم فسر هذا الحال فقال بما مضى ام بما تجدد بقول العيد هل تجدد لي حالا تسوي ما مضى ام عدت والحال كما كانت قبل * اما الاحبة فالبيداء دونهم * فليت دونك بيدا دونها بيد * يتاسف على بعد احبته عنه يقول اما هم على البعد مني فليتك يا عيد كنت بعيدا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة والمعنى انه لا يشبه العيد مع بعد الاحبة من سرة العيد الجديد فما القيت بالسرور كان السرور ليتمثل * لولا العلم تجب بي ما اجوب بها * وجناء حرف ولا جرداء قيدود * يريد بالوجناء الحرف الناقة الضامرة وبالجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة يقول لولا طلب العلى لم اقطع في الفلاة ناقة وجعلها تجوب لانها تسير به وهو ايضا يجوب بها في الفلاة لانه يسير بها فيها وما كناية عن الرمل والحزن ثم فسرها بالمصراع الثاني فقال بن فوهجم ما بمعنى الذي وموضعها نصب اي لم تجب بي الفلاة التي اجوبها بها والوجناء فاعل لم تجب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة والهاء في بها ضمير قبل الذكر وهي الوجناء والجرداء والقول الاول اظهر * وكان اطيب من سيفي مضاجعة * اشباه رونقة العيدان لا ما لي * يقول لولا طلب العلى كانت الجواري العيدان التي يتثنين بي اطيب من السيف في فقدها ايشاره من اليب مضاجعة من السيف اي انما اضاجع السيف واترك الجواري لطلب العلى والاملود الغض الناعم وتشبهه بالجارية الشابة * لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي * شيئا يتيم عين ولا جيد * يريد ان الدهر باحداثه ونوائبه قد سلى عن قلبه هوى الحبيبة والاجياد فلا يميل اليها لانه ترك اللهو والغزل وافضى الى الجد * يا ساقيي اخمري كوسكما * ام في كوسكما هم وتسهيد * يقول لساقيه اخمرا اسقياني ام هم وسهاد يعني لا انيد بالشراب الا الهم والسهاد ولا سبيل الى ذلك لانه بعيد عن الحبيبة فهو لا يطرب على الشراب لان الخمر لا يؤثر فيه الشراب والسماع * اصخرة انا ما لي ما تغيرني * هذا المدام ولا هذي الاضاريد * يتعجب من حاله وان المدام والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كانه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب * اذا اردت كميت اللون صافية * وجدتها وحبيب النفس مفقود * قال ابن جني حبيب النفس عنده المجد واذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعالي هذا كلامه وليس كما قال لانه ليس في لفظ البيت ما ذكره المتنبي قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى انه يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم اجده يتشوق الى الحبيبة واهلها يعني ان شرب الخمر لا يطيب الا مع الحبيب وحبيبه بعيد عنه فليس يسوغ لي الشراب * ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * اني بما انا باك منه محسود * يذكر ما لقيه من تصاريف الدهر وعجايب الدنيا ثم قال واعجبها اني محسود بما اشكوه وابكي منه وهو قصاري فوز وخدمته يقول الشعراء يجب ونثنى عليه وانا باك منه * امسيت اروح مثريا وادلجا * اني الغني واموالي المواعيد * يقول انا مثري وخازني ويدي في راحة من تعب حفظ المال لان امواله مواعيد كاوزر وعد فان يعطيني وهذا مال لا احتاج الى حفظه يبدي لا يخافني * اني نزلت بكذابين ضيفهم * عن القرى وعن الترحال محدود * المحدود الممنوع يريد انهم لا يقرون ولا يدعون برحل عنهم * جود الرجال من الايدي وجودهم * من اللسان فلا كانوا ولا الجود * يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول الطائي ملقى الرجا وملقى الرحل في نفره الجود عندهم قول بلا عمل وقولا ايضا واقل الاشياء لحصول نفع فيه القول والفعال يزين وكره ابو الطيب فقال ولا جزاه الامير الذي نعماه فاجئة * بغير قول ونعمى الناس اقوال * ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم * الا وفي يده من نتنها عود * يقول لا يباشر الموت بيده فيصل رائحة نتنه اليه واستفاد الهم وهذا مثل ضربه * من كل رخو وكاء البطن منفتق * لا في الرجال ولا النسوان معدود * يريد الخنثى

الذين كانوا مع الاسود ويريد بهم الوكلاء انضر طاف فسألا يوكى على ما فى بطنه من الريح والمشقق للتوسع جلده لكثرة لحمه كانه انفتق وانشق وهو غير معد وحق الرجال ولا فى النساء **اكلما اغتال عبد السوء سيده ماوخانه فلزفى مصر تهيد** يقول كلما اهمل عبد سوء سيده مهد امره فى مصر وملك على الناس يعنى ان الاسود كان على هذا فقتل سيده ثم تملك على اهل مصر فقبلوه وانقادوا له وهذا استفهام انكارى لا يجب ان يكون مثل ذلك امين **صار الخصى امام الابقين لبماه فالحر مستعبد والعبد معبود** يريد ان كل عبد ابق اليه امسكه واصل اليه فهو امام الآبقين **فامنن نواطر مصر عن ثعالبه فقد يشمن فى ما تقنى العنا قيد** يريد بالنواطر الكبار والسادة وبالثعالب العبيد الاراذل يقول السادة عفلا عن الاراذل وقد اكلوا فى الشبع وعاثوا فى اموال الناس حمل العناقيد مثلا للاموال **العبد ليس بحر صالح باخ لوانزى ثياب الحر مولود** يقول العبد لا يواخى الحر لما بينهما من التباعد فى الاخلاق وان ولد العبد فى ثياب الحر وهذا اعزاء لابن سيده يعنى ان الاسود ظاهر الود وليس بمصاف مخلص لانشتر ى العبد لا والعصو معروف ان العبيد هاجين مناكيد يريد بسوء اخلاق العبد انه لا يصلح الا على الضرب والهوان كما قال بشار الحر يلحى والعصى للعبد وكما قال الحكم بن عبدل والعبد لا يطيب لعاء ولا يرضيك شيأ الا اذا رهبا مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيأ الا اذا ضربا والمنكود واحد المناكيد وهو الذى فيه نكد وقلة خير **ما كنت احسبنى لجبانا من بشئ فى فيه كلب** من محمود يقول ما سائر واسأليه قال الكثير شتاما ولئيما ملوما يقول ما كنت اظن انى فى آخر فى الاجبان ان يسمانى فيه شر الخليقة وانا الضاج الى ان امدحه واحمده ولا يمكننى ان اظهر الشكوى ولا توهمن ان الناس **قد فقدوا وان مثل ابى البيضاء موجود** يقول لم توهمن الكرام قد فقد فلا تحسبن لا يوجد منهم احد وان مثل هذا موجود لعل هذه هم وتكنية بابى البيضاء سخرية منه **وان ذا الاسود المثقوب مشفره تطيعه ذى العضاريطا راعاديده** يقول توهمت ان الاسود العظيم المشفر ينقاد لهؤلاء اللئام الذين يحولونه ويطيعونه ويعبدونه وهو مثقوب المشفر تشبيها فى عظم مشفره بالبعير الذى يثقب مشفره للزمام والعضروط الذى يخدم الناس بطعام بطنه **جيعان ياكل من زادى ومن كثبى** كناية عن القلة مقصوده وصفه بالجوع على معنى انه لجشع ولؤم لا يشبع من الطعام وذكرنا وجه اكل زاده عند قوله لو كان ذا الاكل ازواد ا يقول هو يسكن عندنا لكى تعجل يقصدى يا ثابت فيقول الناس انه عظيم القدر اذا قصده للتبنى هاد حاه **ان امرأ مر جلى قدره لمستضام سخين العين مفؤود** جعل الاسود مرجلى لعظم آلة الرجال جعله جلى العظم بطنه وكذا خلقة الخصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذين صار قديره الى من هذا صفته فهو مظلوم مصاب العقل لا قلب له ويل امها خطة ويل ام قابلها **لله درالمهرية القوده** ويل امه كلمة تقال عند التعجب من الشئ يقول ما اعجبت منه القصة وما اعجب من يقبلها وانما خلقت الابل للفلوات من شأنها والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قود او عندها لذ طعم الموت شاربه ان **لم يمته عند الموت قنديد** يقول عند طاعنه الخطى والصرتحت امره يبتلذ طعم الموت من ذاقه لان الموت ايسر من ذلك الذل والقنديد القند وقيل من علم الاسود الذى سكن مكة **ام البيض ام اباوه الصيد** يريد انه لا يعرف المكرمة ما هى لانه عبد اسود لم يرث مجدا ولا مكرمة **ام اذنه فى يده التخاس** دامية يريد ام قدره وهو بالغلمين مردوده هذا وضع منه وتحقير لشانه بانه مملوك اشترى بثمن ان زيد عليه قليلا ما بين لم يشتر لحده **اولى اللئام كوفير بعذرة فى كل لؤم وبعض العذر تفنيد** يقول اولى عذر فى لؤم كاوذ لخبث اصله وخسة قدره ثم قال وبعض العذر تفنيد اى عذرى فى لؤم لو وجاء على الحقيقة لم يصح بعذره فقال وذاك ان الفحل البيض عاجزة عن الجمل فكيف بخصية السوداء وقال بعضهم وكنتها الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعى جراعرابا مست ببلبيس دبها **سمعاتها تقرد بذاك عيونها** ببلبيس موضع باعلى الشام دون قصر هشام جراد العرب التى امست بهذه البقعة سمعاتها جراد تقرد عيونها والسمعاة واحدة المساعى وهى الاموال التى تسعى بها كراكر من قيس بن غيلان **ساهرة جفون ظباها للعلى وجفونها** هذا تشبيه العرب التى بلبيس يقول هم جماعات من قيس لان الجفون ساهرة لاجل العلى وجفون سيوفهم خالية واستعار لفظ السهر لجفون السيوف لما ذكرهما جفون العيون وعنى بسهرها خلوها من الغمود كما يسمى خلو جفون العيون من النوم سهرا

ولم يهنا بعض المحدثين فقال وطال ما غمز من جفني نزوعها وجفن سيفي غمد السيف والوسن والكرا كرة واحد لها من اغفائها وخضرم عبد العزيز بن يوسف فما هي الا خبيثها ومبينها وخضرم هذا الرجل الذي هو افضلهم فوكا الماء المعين الذي لا عيش دونه فيما بينهم فتى زان في عيني اقصى قبيلة وكم سيد في حلة لا يزينها يقول هو زين عشيرته ومصطر وان تباعد اعنه في النسب وغيره في من السيادة لا يكون بهذه الصفة وقال يحيى وردان الذي نزل به في طريق مصر وان تلك طي كانت لئاما فلا ما ربيعا وابوه وان تلك طي كانت كراما فوردان لغيرهم ابوه يقول ان كانوا لئاما فهو لا مهم وان كانوا كراما فابو وردان لم يكن منهم مرزنا منه في حسبي بعيد يمج اللوم منخره وفوه يقول مرزنا في هذا المكان من وردان بعيد فما سلوم اني لا تكلم الا بما يدل على لؤمه اشد بعرة عني عبيد يحيد قائلهم وملأى لكفوه يقول فرق بسبب امرأة عبيد يحيد عاهم الى النجوى بها فانهم لا تحلم وهم انا قوا ما الى الفهم انفقوا على امرأة جميع مالي فان شقيت ايديهم جيادي لقد شقيت عند صلى الوجوه وذلك ان عبيد الرحمن فرشا تحت الليل ليذهب فانتبه المتبنى وضرب وجهه بسيفه وامر بعلمان فقطعوه وقال بيضا يحيى لا يحيى اسمه وقاما واسمانت به ذكت خزيمة وخرطوم ثعلب لخزيمة يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل امه وقال وانسبان خبذكا لخزيمة في اكل العذرة يريد يقول خرطوم ثعلب انه فاتق الوجه فوجه كالخرطوم للثعلب وهو مذموم فما كان من هذا العذرة الا دلالة على انه فيه من الام والاب اي في عذرة في دلالة على ان فيه وطء العذرة من امه وابيه يعني انهما كانا عاهرين فالعذرة موروث له عن ابيه وامه وقال اي عذرة فيه فدلالة على ان امه عذرة فيه وابيه فجاءت به غير رشدة اذا كسب الانسان من هو عرسه فيا لوم انسان ويا لوم مكسبه اهذا الذي بانت وردان بنته هذا الطالبان الرزق من شر مطلب يقول تجاسر وهو زنا اهو الذي بنت وردان هذه نسيبته الزعيمة ثم قال هو وهو يطلبان الرزق من شر مطلب لانه يطلب من الخبث وهو اما الخبث فهو يطلبه من هو عرسه لقد كنت اتقي اللوم عن تو من طخية ذا بعذرة في ريب صدق مكذب التوسل الاصل يقول كنت اتوسل اليها لانها عذرة ذا بمعنى هذا في ريب صدق مكذب اي في شك من طخى وقوله ريب صدق مكذب اي ريب صدق يكذب نفسه اما من يقول انت صادق في نفي العذرة مرة وانت كذوب اخرى فلان بني اباه عن اجل عدوان اباه من طخى يريد انه صادق وردان ليس من طخى فلم يعرف بخبث هذا فقال انت مع بني اباه عن اجل العذرة منهم وليس في البيت ما يدل على نفي العذرة وقال في العبد الذي اخذ فرسه اعدت للغادرين اسيافا فلا مبدع منهم بن انافا يريد بالغادرين عبيدة الذين اراد وان يسرقوا خيله يقول اعددت لهم سيوفا اجمع بها انوفهم يقال لفت انفه واذا فه والوفه لا يرحم الله اذا فهم سالمهم اطرن عن هاماتهم اقحافا يقول لا يرحم الله رؤسهم التي اطارت السيوف اقحافها عن هامها ما يعقم السيف غير فلتهم وان تكون المؤن الافاه يقول ما يكره غير قلة عددهم اي يريد السيف ان يكونوا اكثر ليستلذ صبها ويريد ان يكون له عونا لا واليقتل كل عاد وكل عبد في الدنيا اسوة اما لا يكون فخذف وهو يريده يا شر لحم فجته يدم وفاز الحمام معاقد اجواقا يقول للمقاتلين منهم يا شر لحم اسلت دمه فجته يده وتركته ملقى للضباع حتى اكلته فدخل اجوافها والحمام الضباع لانها تحمم في مشيها اي تسرع ولذلك قيل لها العوجاء قد كنت اغنيت عن سوالك في ون زجر الطير لي ومن عماقا يقول للغراب الذي قد كنت في غنى عن اعمال الزجر والعيافة في اقدامك على قتلهم فكان هذا العبد عالما من حال الكلب فذكره من حال ما دل به على قتلهم من زجر الطير لي يعني العائف وقال سوء الكلب في اي عني وعدت ذا الفضل من تعرضه وخفت لما اعترضت لخلافا يقول وعدت سيفي ان اضرب به من تعرض له واهوج الضربة ولما اعترضت ليفي بالعهد واخذ فرسي وخفت ان تركت قتلك يحصل الخلاف ما وعدت السيف لانه كرا خيرا ان ذكرت ولا تتبعك المقلتان نوكافا روي بن جني تكلا فاي فلم يكن فيك خير تذكره ولا تبكي العين عليك والنوكاف تفاعل من الوكف وهو قطرات الماء اذا امرء راعني بعد رقيه اورد ثغاية

الذي

الذي خافا. يقول اذا راعى انسان بالغدر كافاته بالقتل وهو نهاية ما يخاف المرء. وقال بسيطة تهلا سقيت القطار ولا تركت عيون عبيدي حيادي فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا. بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها النبي اي بعض عبيده ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر الى نعامة فقال وهذه نخلة فضحك المتنبي وضحك من معه وذلك قوله فامسك صحبي بأكوارهم وقد قصد الضحك فيهم وجارا. اي تمسكوا بالاكوار لانهم لما رأوا انفسهم من فرط الضحك والضحك قد سلك فيهم القصد وسلك الجوار اي فرط بعضهم في الضحك فقصد بعضهم. وقال يذكر خروجه من مصر وما لقيه في الطريق ويهجو الاسود. الاكل ما شيته الخيزلي. فدى كل ما شيته للعبيد با. الخيزلي مشية فيها استرخاء من مشية النساء ومنه قول الفرزدق. تطوف الخطى تمشي الصحى مرجحنة. وتمشي العشى الخيزلي رخوة اليد فيها سرعة من مشية الابل واصله من قولهم اهدب الظليم اذا اسرع يقول فدت كل امرأة تمشي الخيزلي كل ناقة تمشي الهيدبا اي تسرع لانه لا يميل الى مشية النساء وليس من اهل الغزل والعشق انما هو من اهل السفر يحب مشي الجمال كما قال ابو تمام. يرى بالكعاب الرود طلعة ثامن. وبالعرمس الوجناء عزة ايهق وقد اذا كسر القصر والمد واذا فتح لم يجز الا القصر. وكل نجاة بحاوية. خوق وما بين حسن المشاة النجاة السريعة والبحاوية منسوبة الى بحاو وهي قبيلة من البربر توصف بقوة الاسرعة وحل ابن حسن المشي فقال يرمي الرجل منهم بالحربة فاذا وقعت الرمية صار الحمل اليها حتى يأخذها صاحبها والخوق. من قولهم يخف البعير بيده في السير خفا اذا اماله الا وحشية والمشي جمع المشية يقول لا احب حسن مشية النساء وما بي الى ذلك من سبيل وانما احب كل ناقة خفيفة المشي ولكنها من جبال الحياة. وكيد العداة ومبيط الاذى. يقول الخوق الخفيفة جبال الحياة بها يتوصل الى الحياة لانها تخرج من المهالك وتكاد الاعداء بها ويرفع الاذى بها والمبيط الدفع. ضربت بها التيه ضرب القمار اما الهدى واما الردى. يقول اوقعتها في التيه مخاطرا بنفسي كالمقامر يضرب القمار اما للغرم واما للغنم كذلك اما الفوز فانجو واما الهلاك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك اذا فرحت قدمتها الجياد. وبيض السيوف وسمر القنا. يقول اذا ابت فرسانها الخيل السيوف والرماح اي للدفع عنها وقد متها اي تقدمتها. فرت بنخل وفي ركبها. عن العالمين وعنا. نخل اسم ماء معروف يقول اعرت هذه الابل هذا المكان وفي ركبانها يعني نفسه واصحابه غنا عن الماء وعن كل من في الدنيا لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والخرامة واستخبرنا بالنقاب وادي المياه ووادي القري التقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق الى وادي المياه وطريق الى وادي القري يقول لما بلغنا الى هذا المكان قدرنا السير الى وادي المياه واما الى وادي القري فجعل هذا النقيب منهم كالخبير من الابل الخبير تهم فقالت ان شئتم سلكتم هذا الطريق وان شئتم سلكتم الطريق الاخر وهذا على المجاز والامتناع كما قال الاخر يشكو الي جملي طول السري. لم يدر حقيقة الشكوى وانما اراد انه صار الى حالة يشتكي من مثلها وسكن الهامن وادي المياه ضرورة كما قال الاخر الا اري وادي المياه يثبت ومثل كثير فقلنا لها ابن ارض العراق. فقالت ونحن بزبان هاه. ابن جنوب فقلنا لها اي للابل اين ارض العراق لانا كنا نريد ذلك لناحية فقالت ونحن بهذه البقعة المسماة زبان وهي من ارض العراق هامدة وهذا كله مجاز كالبيت الذي قبله. وهبت بجسمي هبوب الدبور. مستقبلات هب الصبا. هبت الابل من الهبات وهي شاطرها في الدبور يريد انه من وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب المغرب والصبا من جانب المشرق. رواحي الكفاف وكيد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا. هذه كلها اسماء مواض او وادي بالنصب حالا منهن اي تواصل هذه المواضع فاسكن ضرورة وارادان وادي الغضا جار البويرة فهو يقربها. وجابت بسيطة جوب الرداء. بين النعام وبين الظباء. يقول قطعت الابل هذه الاماكن كما يقطع الرداء ويريد ان بسيطة بعيدة من الامن لاجتماع الوحوش بها. الى عقدة الجوف حتى شفت بماء. الجراوي بعض الصدي. عقدة الجوف مكان معروف والجراوي منهل مخصوص وهو الذي ذكره الشاعر في قوله الا اري ماء الجراوي شافياه صداي وان روي غليل الركائب يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى شفت عطشها بماء هذا المنهل ولاح لها صوى والصباح. ولاح الشعور بها والضحى. صوى اسم ماء والصحيح انه صوى ذكر ذلك ابو عمرو الجرمي والشعور من دون

العراق تقول العرب اذا ورد شعوبا فقد اغرق يريدان هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهرلها المكان مع وقت الصبح ومشى الجميع يدلوها وغادا الاضارع ثم الدنيا الديدبان والذادة ارفع من الجنيب ومتى اتى مساء يقول لما كان وقت المساء ملئ الماء نهرها الجميع ثم اتى بالغداة الاضارع والدنا وهي اماكن فيالك ليلا على اعكش احم البلاد حفي الصوي يتعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام والاحم الاسود والصوي الاعلام التي تبنى في الطريق ليهتدي بها وردنا الرهيمة في جوزة وباقيه اكثرها مضى الرهيمة موضع بقرب الكوفة قال ابن جني اراد بالجوز هنا صدر الليل وانما قال ابن جني هذا القول وباقيه اكثرها مضى واذا كان الباقي اكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز اخفا ابو الطيب كما قال في جوزة ثم قال وباقيه اكثرها مضى كيف يكون باقيه اكثر وقال في جوزة هذا تجوز من القاضي والصاحب في جوزة الاعكش وهو مكان واسع والرهيمة ما وسط اعكش والكلام صحيح هذا كلامه والمعنى وردنا هذا الماء وسط هذا المكان وما بقي من الليل اكثرها مضى فلما انحدرنا وكزنا الرماح فوق مكارمنا والعلى يقول لما نزلنا الكوفة وانحدرنا كابنا وكزنا الرماح كعادة من يترك السفر كانت رماحنا من كوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الاسود وقتال من قاتلناه في الطريق وظفرنا بمن عادنا وكل هذا مما يدل على المكارم والعلى وظهرت مكارمنا بما فعلنا فكانا نزلنا على المكارم والعلى وبتنا نقبل اسيافنا ونسمها من دماء العدى يقبلها لانها اخرجتنا من بين اعدائنا وتبجيلنا من الملك لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم اني الفتى واني وفيت واني بيت واني عتوت على من عتا العواصم اهل مصر في المضاف وفيت لسيف الدولة اذ رجعت اليه وابيت ضيم كاوز ولم اول لمن عصاني وما كل من قال وفى ولا كل من سيم خسفا ابى يريد اي ليس كل قايل وافيا بما قال وليس كل من كلف ضيما ابى ما كلف ومن يك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب لتوى اي من كان قلبه في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك وخاض شديدة الى العز والتوا الهلاك واستعار له قلبا لما ذكر قلب نفسه ولا بد للقلب من آلته ورأي يصدع صم الصفا الراي العقل والرأي وما فيه من الحجا يا الكريمة يصدع صم الصفا اي يشق الحجارة الصلبة وينفذ فيها وكل طريق اتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطا يقول كل احد يخطو في الطريق الذي يأتيه على قدر رجله فمن طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل يعمل على قدره وسعته وطاقته كما قال على قدر اهل العزم تاتي العزائم ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قيل تحى لاكري يقول غفل عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نايما فغفلة وعمى وان لم يكن نايما كما قال الاخر وجرى في الوبا انك نايم اذا استيقظت ايضا فانك نايم وكان على قربنا بيننا مهامه من جلد والعمى يقول محين كنا قريبا كان بيننا بعد من جلد ان الجاهل يزداد عما بالشيء وان قرب منه لقد كنت احسب قبل الحمى ان الرؤس مقر النهى فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الحمى كنت احسب قبل وبركاوزان مقر العقل الدماغ فلما رايت قلة عقله علمت انما الحمى ذهب عقله وما ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا تعجب مما راى بمصر مما يضحك الناس ويحقد العقلا ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكا لانه الفضيحة بما ذكرناها هاتقال بما نبطي من اهل السواد يريد من انسان اهل الفلاحة يريد بالنبطي السوادي وهو ابو الفضل بن خنزابه وقيل ابو بكر المادراني النسابة وانما يتعجب لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب واسود مشفره نصفه يقال لمن انت بدر الدجا وبها اسود عظيم الشفة يثبون عليه بالكذب وهو انهم يقولون لمن انت بدر الدجا والبدر مشتمل على النور والجمال والاسود الفيحة لخلقه العظيمة شفته وراين له شبه بالبدر وشعر مدحت بالكركدن بين القريض وبين الزقا والكركدن يقال هو الخمار الهندي وقيل بالفارسية كرگ وهو طاير عظيم وروي ثعلب عن ابن الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها واراد بها الاسود وشبهه بالكركدن لعظم جثته وقلة مفناه يقول شعرما اختبر به هو شعر من وجد رقيبة من وجد انى كنت ارقبه بالاخذ ماله يريد انه كان يتخرج منه ماله بنوع رقيب حيلة فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجوا وذما يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة

هجاء لخلق كلهم حيث اخرجوني الى مثله وقال ابن جني اذ كان طباعنا في طباع الناس كلهم سفلا لم مدح فذلك مجلبة لهم لان فيه اغراء لهم ومدحا لمن بناني طباعهم * وقد وصل قوم باصنامهم * فما ابرق رياح فلان * يقول الكفار قد ضلوا باصنامهم فعبدوها من دون الله سفها وضلالا فاما ان يفضل احد مخلوق بشيء رقيع فلم ار ذلك يعني ان رياء انتفاخ خلقته كرقي ريح وليس فيه ما يوجب الضلال ترجى يطاع ويملك انما هذا اتعجب ممن يطيعه وينقاد له * ومن جملت نفسه قدرها * راى غيره منه ما لا يرى * يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه عجابا وذهابا في نفسه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما ليست قبيحة من غيره وعمي عما يراه غيره من عيوبه * وقال يهجوه ايضا * واسود ما القلب منه فضيق * نخيب واما باطنه فرحيب يقال للجبان نخب ينخب فهو منخوب ونخل صلة الذي اصيب بخبة قلبه وهو سويداؤه فهو منخوب القلب اي مصاب بخالص قلبه * يموت بغيظا على الدهر اهله * كما ماتت بغيظا فاتك وشبيب * يقول اهل الدهر غضاب على الدهر بفعوله وتملكه عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات هذان اعدت على خصاه ثم تركته * تتبع مني الشمس وهي تغيب * يريد اعدت الخصا على خصاه اي خصيته بالهجاء ثم انفلت منه فلم يدركني ولم يقدر على كمن يتبع الشمس وهي تغيب فلا يدركها وقد نظر في هذا الى قول الاخر واصبحت من ليلى الغداة كناظر * من الصبح في اعجاز نجم مغرب * اذا ما عدت الاصل والعقل والندى * فما الحياة في جنابك طيب * يقول اذا لم يكن للمرء اصل ولا عقل ولا جود لم يطب لاحد حياة عنده او في جنابه والمعنى ان حياتي انما لم تطب عند الاسود لانزعادم لهذه الاشياء * وقال يمدح ابا شجاع فاتكا الكبير ويعرف بالمجنون * لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال يخاطب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح جزاء له على جايزته اليك فليسعدك النطق اي فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم يعنك الحال على المجازاة بالمال وهذا من قول يزيد المهلبي ان يعجز الدهر كفي عن جزائكم * فاني بالثنا والشكر مجتهد * وقول الخطيئة * فان لم يكن مال يشاب فانه * سيأتي ثناي زينب بن سهلها * واجزى الامير الذي نعماه فاجئة * بغير قول ونعمى الناس اقوال اجزه بالمدح والثناء عليه والشكر فان نعماه تاتي فجاة من غير تقدم سؤال وانتظار وغيره من الناس اقتصر على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبي وكم لك نائلا لم تعتقبه * كما يلقى مفاجاة حبيب * فبما جزت الاحسان مولية * خريدة من غواديها لحي مكسال المكسال من النساء الفاترة القليلة التصرف يقول وبما جازت بالاحسان من ولي الاحسان امراة عاجزة تصرف شؤم المعروف ان تعرض المكافات فلا فهي معرضة فوقها المكافاة من هذه المكسال يحبث نفسه على الجزاء وترك التقصير * ضرب لهذا مثلا فقال * وان تكن محكمات الشكل تمنعني * ظهورجري فلي فيهن تصهال * ضرب لنفسه المثل في عجزه عن المكافاة بالقول كالفرس المحكم شكاله يعجز عن الجري لكنه يصهل يقول ان لم يكن عندي الفعل فعندي للمكافات بالقول والمعروف لم اقدر على المكافاة بفعل فانا وفي امدحك وان كان ذلك عجزا مني كما ان الجواد اذا شكل وعجز عن الحركة صهل شوقا اليها وكان فاتك هذا يسر خلقا للاسود وينطوي على بغضه ومعاداته وكان المتنبي يحبه ويميل اليه ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود * وما شكرت لان المال فرحتني * بيان عندي اكثار واقلال * يقول ما شكرتك من فرح بما اهديته الي لان القلة والكثرة عندي سواء لقلة مبالاتي بالدنيا قال ابن جني ما رايته شكر احد صنع لفاتك وكان يقول حمل الي ما يتمنه الف دينار في وقت واحد * لكن رايت قبيحا ان يجادلنا * وانا بقضاء الحق نبخال * بخال جمع باخل يقول انما اشكرك لاني استقبح البخل بقضاء الحق والسكوت عن شكوى الجود لي بالنعمة * فكنت منبت روض الحزن باكره * بغير سباخ الارض هطال * يقول لما وصل الي بره كنت منبت روض الحزن جاد عليه بالبكرة غيث هطال بارض منبتة طيبة يعني ان مطره لم يصادف مني سبخة وحصى وروض الحزن لا فما انضر بعدها من العبارة * غيث يبين للنظار موقعه * ان الغيوث بما تاتيه جهال * يقول موضع احسانه مني بين للمحسنين انهم يخطئون مواقع الصنايع ومن نصب مواقعه فعناه انه غيث يبين موقعه للناظرين لانه اتى على ما كان اثر فيه احسن تاثير ثم قال مبتدايا ان الغيوث بما تاتيه جهال لانها تاتي على الارض لمعرفة وليست لا يدرك المجد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال لا وارث جملت يمناه ما وهبت * ولا كسوب بغير السيف سئال يقول

لا يدرك المجد الا سيد الا وارثها ام يرث اباه شيأ الا ان كان جوادا فلم يخلف ما أوينا ه جملت ما وهبت لكثرته وليس هو سالا كسوبا بغير السيف يعني السيف لا يطلب حاجته الا بالسيف . قال الزمان لرقوا فافهمه . ان الزمان على الامساك عذال . يقول عرف الزمان انه لا يبقى المال فهم ذلك عن الزمان فعرف ما لم يفهمه يورث المجد ولم يكن هناك قول ولكن العطاء بتصاريف الزمان . تذري القناة اذا اهتززت بها حتى ان الشقي بها خجل وابطال . كفاتك ودخول الكاف منقصة . كالشمس قلت وما للشمس امثال . يقول لا يدرك المجد الا سيد كفاتك فقال الكاف هذا زايدة وانما معناه وتقديره فاتك اي هذا للمدوح فاتك هذا كلامه وجميع البيت مبني على هذه الكاف فكيف يكون ان يقال انها زايدة الا ترى انه قال دخول الكاف منقصة انتهى انها توهم ان لها شبها وكذلك انه قال كالشمس ولا مثل للشمس انما يقابل الاسد غيضة بواشنز بمثلها من عداه وهي اشبال اي الذي يقود الى الحرب رجالا هم اسود تغذ وهم براثن فاتك بامثالهم من الاعداء يعني الابطال وجعلهم كالاشبال حيث قام بتغذيتهم . القاتل السيف في جسم القتيل به . والسيوف كما للناس آجال . اي لجودة ضربته يقتل المقتول وما يقتل به وهو السيف اي يكسره فجعل ذلك قتلا للسيف . تغير منه على الغارات هيبته . وما لها فاصبى ابراهيما . يقول هيبته تمنع الغارة على ما لها فكما تغير على الغارة وما لها يمنعها اذا حلها فاصبى البرا يغار عليه هيبته منه والاهيم الجمع هيم وهامل وهو البعير الذي لا راعي له ويجوز ان يكون للعنى ان القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبته وكانت هيبته تغير على غارة غيره ثم قال وما لها هيم لا يغار عليه والاول اقول بن جني لانه قال لها بل على الغارات ولم يتعرضوا لمن كان هيبته تغير على غاراتهم . لم من الوحش ما اختارت اسنته . عير وهيق وخنساء وذبال . يقول ما اختار من الوحش قدر على صيده والهيق الظليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفها اي تاخره والذبال الثور الوحشي لانه يجر ذنبه كالذيل تسمى الضيوف مشهاة بعفوته . كان اوقاتها في الطيب آصال . يعطي اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب عنده اوقاتهم كانها عشيات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الريح وغروب الشمس وانقطاع الحر . لو اشتهت لحم قارب لبادرها . خراتل منه في الشبا خشن واوصال لو اشتهت اضيافه لحم المضيف لما بخل عليهم ولاقاهم على العجلة بقطع من لحمه ويقال لحم خراتل بالذال والدال معا اي هو قطع والشبا خشن تعرا منه الجفان ومنه قول زياد ترى الجفان من الشبا مكللة والاوصال جمع وصل وهو العضو . لا يعرف الوفاء في مال ولا ولد . الا اناحفز الضيفان نوال . يقول المصيبة عنده في المال والولد انما نوال الضيفان من داره اي بنا له من ذلك ما ينال من يرزى بماله واولاده يروي صدى الارض من فضلات ما شربوا محض اللقاح وصافي اللون سلسال . الصدى العطش والوجران يقول فضلات بفتح الضاد ويجوز تسكينه في ضرورة الشعر والمحض الخالص من اللبن واللقاح جمع لقحة وهي الناقة الحلوب والمعنى محض لبن اللقاح يقول يسقيهم اللبن والخمر فيكثر لهم منها حتى يروي صدى الارض ما فضل عنهم من سورهم يعني ما فضل من فيه . قداح وقال ابن فورجا اذا انصرف اضيافه راق يقايا ما شربوه ولم يدخر لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه بقرى يستحدثه ويريد بصافي اللون الخمر . تجري النفوس حميا ليته مخلطة . منها عداة واغنام وابال . يعني بالنفوس الدماء يقول تجري عنده الدماء مختلطة دم الاعداء ودم ذبائح الاضياف وهذا من قول البحتري ما انفك منتضيا سيفي ومغمدا وقري على الكوماء بيدي والعراقيب . تقري صوارم الساعات غيط دم . كانما الساعة نزال وقتال . الغيط والغيطة الطري من الدم والساع جمع ساعة تاتي عليه بجد فيها اذ بحا كان الساعات نزال ينزلون عليه وقتال قتالا من سقر يعني انه لا يطعم اضيافه الا بعد الذبح والنحر كل ساعة تجر . اي دما ما غيطا وقال ابن جني يقول هو كل ساعة يريق دما طريا من اعدائه فكانه يقري الساعات فكانها قوم ينزلون عليه فجعل بن جني غيط دم من الاعداء لا يحرم البعد اهل البعد فايلة . وعين عاجزة عنه الاطفال . يصف عموم بره وانه القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذي لا يقدر على النهوض اليه والتعرض لمعروفه امضى الفريقين في اقرا رظبة . والبيض هادية والسمر ضلال . يقول هو امضى الجيشين سيفا اذا كانت السيوف هادية لانها تمضي قدما على استوا والارماح ضلال لانها تذهب يمينا وشمالا في

الطعن وهو الطعن المشرب يريك مجره اضعاف منظره بين الرجال وفيها الداء والاك يقول اذا الخيل بزيزاته بين اضعافها
على اثارات منظره قال وفي الرجال الماء والماء بمعنى واحد يقال بصوبقة ويدبع ما قتل بلقيط المجنون حاسد ع اذا الخاطبون
السطر قال يقول اذا خاطبتك الرماح والسيوف عند الضرب لقيتها بحد امضى من الموت في ذلك الوقت قال الاصمعي الاقلام
ياخذ الكواعب في الوصلين وهذا مدح كان ملك المغرب شوهق انا يلقب بها الرجال حاسد اعلاها احاجة التي تشبه الجنون وقد نظر
في لفظ البيت الى قول بعضهم وان بين جنبيك طائرا عليه فيما لا تملك حتى الاله سامله والى قول الطائي في معناه الا ان الملك اب عربي تعني تعني
الجنون في الحد اللعب انا لرجل المجنون والجمع تاجي سيقوم يوم الوغا غزة الحرب يريد بها الجيش لا بلده ولا اه من ثقروا ان الجيش
اجبال يقول يحيط الجيش ولا بد له من شوك ذلك الجيش فلكاد يا كما الجبال في القوة والسنان واذا العدى اشتبت فيهم مخالبتم يجتمع
لهم حلم ويمال ه الكاهنة عند الناس بالقيط المجنون سراحا لانهم يرون كالاسد في الشجاعة والسباع يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد
عند الحلم اذا قاتل الاعداء يرون منهم شدة حرب فرارا له عنهم فيصيرون في بحار من الدم يشرف الدهر يعني ان يرى الاعداء من هذا المدح
حتى يحاذيه الناس كحاذي شرف الدار ما اضافها الا لاختلافه وجعل المدح كالشرف طيا للشبه ه اقال الشرف الاعلى يقال منه ه والذي يتوفى
ما ان قال الا يقول الخير يقال منه وجاءت الى سبيل الشرف فما الذي قال صالحا يا توفى اما الاداء واتفقها على ابضهم منداي فقت عنهم ما فعل و
خاطبوا بها قوما فقال يقول في الذي قال الصدق من الخير في دين فهم ان الخاوف من الاهوال اذا الملوك تحاماك كان حلية ه منداد
صم الكعب حسان يقول ذان بيت الملوك بالاتم والسوادتين هو بالاتيف والرمح الشديد ه ابو شجاع ابو الشجعان فاطمة ه هو اغتر
من الهيجاء اهوال يقول هو ابو شجاع وكنية ابو الشجعان كلهم حقيقة لانهم كلهم دونه وهو سيدهم وهو هول عند الحرب في عين الاعداء وفتة عند
ورتبا هول لانه فتاهم اصارت له كالغذاء ه تملك الحمد خ ما المقتفر في الحمد جاء ولاء ولا دال ه اي الحمد كله باسره وليس لغيره منه شيء يعني ان
المحمود في اصاله وافعاله وليس يحمد دون احد ه على منبر سربال ضاحية ه وقد كفاه من الماذي سربال الماذي الدرع اللينة يقول يكفيه في الحرب
سربال واحد من الدروع عليه من الحديد سرابيل كثيرة اي انه يتوفى النهم باكثر مما يتوفى في الحرب ه وكيف استرما اوليت من حسن ه وقد عمرت بنو
ايها السائل النائل الجزيل الكثير المنوال وهذا كما يقال لشر صاوا اي كثير الصوف ويعم طان اي كثير الطين يقول لا اقدر ان اسئل عما مك واحسانك
وتدفر فتنثر فيها اي مواشيهم مواشي يسترط تطفر ايلك في بني وتكرمتي ان الكريم على العليا يختال ه يقول توصلت الى اكرامي
بالبر والصلة بالطف ما يرى وكذا الكريم يختال يحصل بنفسه العلو وذلك ان فاتكا كان يرسل للتبني لاجل ما يريده واكرامه فاما من الاسود فاما من
القتاد وهما في سفر فيه ولحسن اليه ه حتى تخاف وتلاحظ يحوال ه والكواكب في كفيك مال ه يقول خفت والاحداق تحول فلا فاتحس
ذكر كل واحد منا على حدة اي في كفيك حتى الكواكب ه وقد اطال ثناي طول الابد ه ان الثناء على الفتى بفتال ه التبال القصير الجسم
تنابلة يقول مع قصر التنابلة يشرف في الشعر ومدح اللئيم يودي الى العدم الشعر المعنى ان شعري تشرف هذا الممدوح ه ان كنت تكرمني تختال
في جشره فان قدرك في الاقوال يختال ه يقول ان كنت تعظم عن الاختيال فما بين الناس فان قدرك يختال في اقدار الناس لانك اعلى
قدرا من كل احد ه كان نفسك لا توضاك صاحبا ه الا وانت على المفضال مفضال ه المفضال الكثير الفضل ويريد بالنفس الهمة وللناس
الشريفة التي فيها يقول نفسك لا توضى بك صاحبا الا اذا زدت فضلا على من تحكم الناس ولا تعدك صونا المجتبا ه الا وانت فعالي الروع
بسال ه لولا المشقة ساد الناس كلهم ه الجود يفقر والاقدام قتال ه لولا ان في السيادة مشقة لساد الناس كلهم ثم ذكر مشقتها فقال
جادا فقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الحرب والشجاعة وهذا من قول مضرس الربعي لبنيه لخشن مسا بابنيه مظنة من ابن يتوكه كف
ما علم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه باق على الحسب ه وانما يبلغ الانسان طاقته ه اكل ما شيته بالوجل شمال يقول كل يجري

الجلادة عما قد يطاق وليس كل من يشكو شملا الا وهو الناقة الكفيفة للشيء انا افنى من قولك القضيب يبلى وتبقى الاحسان والشمائل
يقول من لم يعاملك بالتقيع في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعامل بالتقيع وهذا معنى زياد بن ابيه في قوله مصر بابن ماء المنازل
تحسن وان خطيبا لا يضرب مثله ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال اذا ذكر الانسان بعد موته كان
ذلك حياة ثانية له ما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت وما فضل من القوت فهو شغل كما قال سالم بن وابصة تخلى الفتى عن بعض اكثر ماله
فان بعض ما يبقي له الغنى وقال يثير الحزن يقلق والتجمل يوجع والدمع بينهما اعني طبيعي يقول الحزن لاجل المصيبة
فعلى قدر تكلف الصبر يكون الهلاك والجزع والدمع بين الحالتين عاصم لا يتجمع طبع الاقلق يتنازعان دموع عين وسهد هذا
يبكي بها وهذا يرجع عن بالسهد نفسير قول الصبر والحزن يتنازعان دموع عين ثم ذكر ذلك النازع فقال الصبر يحثني لها والحزن
يرد النوم بعد ابي شجاع نافره والليل معي والكواكب لمع النوم بعد لا يالفه العين لاستلام العيون عليه والليل يطول لانه
يتصنع كأنه قد اعيى فان قطع من الشيء والكواكب كأنها ظاعنة لا تقدر ان تقطع الفلك فتصير يريد يطول الليل الحزن ليثير ان كلا من
دون فراقي حبتي وتحسي نفسي بأجمام فاشجع جبن حتى احسن من جبن منه يقول انا جبان عن اتيان اسباب الخوف كجبناء الشجعان
عند الموت ولا اخافه يعني ان الفراق اعظم خطبا من الموت كما قال الطائي جليل على يحتقب الخطوب اذا عرت لست على نيل الاماني بأجلد
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلي على جنب الصديق فاجزع يريد انه يغضب اعداءه ولا يلين لهم بل يزداد عليهم
قسوة اذا غضبوا ويجزع عند تنبل اصدقائه فيطيق احتمال كما قال الشاعر يعطي فيرضي ما لم الطمع اخوانه ويلتوي يا مالك وبا القاوده
تصفو لكيماء الجاهل ان عداه ضوء فيها وهو يتفع يقول لكيمياء الجاهل ان عداه ضوء فيها وهو يتفع عما قريب من حياته وهو يتفع
في المواقب من انقضائها فيها او حادث لا يطيق جراءه ولمن يقاتله في الحتايات نفسه وفيم بها طلب الشجاع يعني بالجبان
ماله ثيك فيها العاقل وهي ان الدنيا دار تخاوف والموت للانسان فيها على خطر عظيم وان الحياة غير باقية شبه الطمع في هذا ومن يعد السلامة
الدائمة في العيش حين يتمنى نفسه الفكرة في العواقب وكان نفسه طلب الحال من البقاء الذي لا يتوقع سبيل الارادة طلب ما ليس في تلك الصفة
ذو الاصبع لا بقاء لاحد بقوله ابن الذي الدهر ان من بنيانه ما قومه ما يومه ما الصريح الدهر ان بعد كلاكل قد مهما
او بعد ما تزداح في عرض صلاهما الايدي من بناها ويقيف بنيا يقال بناها اذا قواها ومن الشلو ويقال ان اسد ما قيد شادين عاد ما شئت فجاء دهم ذات
اضراد يقول ابن من بناها وابن قومه وبنى كان يوم موقر وكيف كان وصفه يقول هذا ان القضاء يختم اثره لا سبيل الى النقاذ تحاذف الاقران
حين اجحابا شديدا وصيلها كما اقتتع يقول الاقران تقع بعد اجحابها انها من الاجحاء وهو الاعياء في القتال يقال اجحا في القتال يجحا
ابي شجاع سبلغ قبل الممات ولم يبعه موضع يريد بعلو همته انه كان لا يرضى بلغ في العلو حتى يطلب ما فوقه فلم يبعه موضع لكثرة جبنه
او لانه لم يرض بذلك الموضع كنا نظن دياره مملوءة ذهبا ذات وكار يلتقع يقول كنا نظن صاحب خبائر من الاموال فلما مات لم يخلف
مالا لانه كان جوادا ثم ذكر ما خلفه فقال واذا اللكاء والصوارم والقنا وبنات اجوح كل شيء يجمع يقول انما كان في حياته الاكام
والاسلحة والخيل الا انه ذهب النفقة واجوح فحل معروف من فحول العرب اليه تنسب الخيل الاجيحية وانما سمي اجوح لانه وقعت غارة على اصحاب هذا
الفحل وكان مهرا لفتيتهم يحملونه في دعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره وبقي اعوج فلقب بالاعوج وقالوا له صمي سأل بن الملا ليتقارن
اعوج عن اعوج فقال ضللت في بعض الفلوات فرأيت فطاة تطير فقلت في نفسي وارسها ما تريد الا الماء فاتبعتها فلم ازل اتبعها من ان اعوج حتى وردت
الفطاة وهذا البيت من قول حاتم متى ما يجن يوما الليل وارد الى الابيات وقول عروة بن الورد وذي كامل يرجو اتاني الابيات ومن قول امرئ مفزع
ورثناه ودين مفاضة الابيات وكلها في الحماسة وقد قال مروان ابن ابي حفصة في معن بن زائدة ولم يك كثير ذنبها ولكن حسود يلهنه الى الحلو المر

المجد اخسر والمكارم صفقة من ان يعيش لها الكريم الارو ح . يقول صفقة المكارم والمجد اخسر وحظها انقص من ان يعيش لها هذا الذي
يعني ان المكارم يحيا ترفخسارا اذا كان ميتا . والناس انزل في زمانك منزلا . من ان تعايشهم وقد ركك رفع . يقول الناس في زمانك انزل قدرا
من ان يكون فيما بينهم فتخالطهم وتعاشرهم وقد رفعك الله عن ان تعايش اهل زمانك . ومن حسن الحيل ان استطعت بلفظة . فلا قضر اذا
تشاء وتنفع . يقول كلمني بما شئت كلمة اي صعوبة شئت لفظات قدرت عليها لا يكون ما في قلبي من حرارة الوجد فلقد كنت في حياتك اذا اشتد بك
اعلالك وتدنفك اولياؤك كلي فانصفني بكلامك . ما ان كلمتك الخلق اقل اليه ما اجد به ولا ما يوجعه . الم يكن منك الى خليل واحد
الفية ما يريبه منك او يوجعه وذلك شيء لم يوجد عليك الم تزل في حياتك . ولقد راك وهو الم ميت . الا انفاها عنك قلب احمد . هذا الاسم للحامد
الذي يقال فيه حمد اذا كان وهو طبعا ثابتا والمحمود ما حمد من فعل اي فعل كان . وقيل حمد اذا فعل ما يحمد عليه . يقول كنت اراك في حياتك ما تزل بك نازلة الا
دفعتها عنك . وبي كل نازلة الحمام فمتى يرجع عني حمامك . وقوله يرجع عني يريد ويفنيها عنك بدلها طيبا لاوليائه . قال الاصمعي كان السؤال
والفعال واجبا عليها وما يرجع فيه يريد ومن قول الطائي يريد ما نفسي الغالي ما احب . وكقولك الجود مالي فيرجع بالي . يا من يبدل كل يوم
حلة الخ . هذا من مذهب الاستبعاد . وهذا على التحقير لما كان يفعله في حال حياته . كما قال حاتم الطائي في قصيدته التي مطلعها الحمد يثبت بالاسماء حاتما في الدقة والعظم
ان كان ليس كما يروم لناسه فالليل الان ثوبا لا حياء ابيض الكفين . ما زلت تخلعها على من شاءها . حتى لبست اليوم ما لا يخلع . ما
زلت تدفع كل خطب فادح عني الى الامر الذي لا مدفع . يقول ما زلت تدفع عني الخطوب فادحا بعد فادح . وضمنا بين الايام حتى اذا اتت بما لم تبق ظلوعها
عنك ما دفعته فخالت انك تختار لها بما حلت شيئا . فيما تراك ولا سبيل فتحتمي . يقول لما اتت الايام بما لم تبق ظلوعها

وكأن كأنه يتطلع يقول قرت دهاء الوحش وكانت كأنها تطلع للخروج من مرابدها خوفا منه وجزعا يعني كأن صاحب الرحل وصيده وتصاحت
ثم السياط حيله واوت اليها سوقا والاذرع يعني بثرة السياط العقد التي يكون في عذباتها يقول وقع يومئذ الصلع بين الخيل والسياط لان ابل
كان بينها بسياط لتركض في قصد عدوها وطرده وهي في شدة عدوها كان سوقها وهي جمع ساق واوعها البيت منها لانها كانت تومئ بها عن
انفسها واذا ترك وكفها صارت ايديها وارجلها كأنها عادت وحفا الطراد فلا سنان راعفه فوق القناة ولا سنان يلمع يريد
بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب ذلك بموتر واندرس والراعف الذي يسيل منه الدم كالرعاف من الانف وفي كل حي اوام وناد
بعد للنهم مشيع ومودع اي تفرقت ندماؤه واصدقاؤه وودع بعضهم بعضا بعد موته وقد كان فيه لكل قوم ملجأ وملسيف
في كل قوم مرتع يقول وفي وذهب من كان ملجأ اوليائه وكان لسيف في كل قوم من اعدائه مرتع اي محل في فرس فيها ويطعنها كسرى بذلك الرمح
الرقاب ويخضع او دار في روم فيها قيصر او حل في حرب ففيها انتجع يعني ان كان عظيما انما كان حتى لهكان في البحر لكان ملكهم
وكذلك في كل قوم قد كان اسرع فارس في طعنة فرسا ولكن المنية اسرع يقول كان اسرع الفرسان فرسا في الطعن اذا اخذا عن
لم يدرك ولكن المنية اسرع منه فادركته ولا قلبت ايدي الفوارس بعده رمحا ولا حملت جوادا اربع اي انهم لا يحسنون الركض ولا الطعان
الصائب فلا يحملون بحاجتهم على طريق الدعاء ولا حملت الخيل قوائمها ودخل على المتنبي سعد بن ابراهيم الكوفي فاولاه تفاحة من ندمائها اسم فاتك فقرأ
فكانت مما اهداه اليه فقال ارتجالا يذكر في فاتكا حلمه ومثنى من الندى فيه اسمه ولست بناس ولكني متجدد لحبه ومتى فتى
سلم بتي المنون ثم تدركها ولدت امه ولا ما تقتضي الى حتفها له ولو علمت هما لها شمه اي لو علمت الوالدة التي كانت تضم الى صدرها
ذا معة انه شجاع فقال لفرحت سرعة الهاضم ذلك لها لما ضمها بصر ملوك لهم ما له ولكنهم ما لهم همه هذا من قول الشجاع السلمي وليس
باوسعهم في العناء ولكن معروفا وسعه واما من قول الاخر فلم يك اكثر الفتيان ماله ولكن كان ارحبهم ذراعا ولجي وهو جمع جحفل بخلا واحمد
من حمدهم ذمه اي اذا بخل كان احمد منهم واذا ذم كان احمد منهم واشرف من عديشمام موتزر وانفع من وجدهم عدما يريد اي انه ميت اشرف
منهم وهم احياء وهو عادم انفع منهم وهم واجدون لانه كان يجود بما يبخلون به مع الوجد وان منية عنده لكأس الخمر سقيكرمة يعني
كانت منة تنيت المنية فالناس ثم عادت عليه فاهلكته فكانت كالخمر التي اصلها الكرم ومنه خرجت ثم عادت فسقيها الكرم وردت اليه
فذاك الذي حبه اوه وذاك الذي ذاق طعمه قال ابن جني يعني ان الزمان اتى من موته بما فيه نقض العادة وذلك ان الماء مشروب
لا يشاب والطعم سلوان لا اذايق فموته كانقلاب الامر وعوان يعب الماء كوزه مشربا ويذوق الطعم مع كوزه مذوقا وقال ابن فورجة عند ابي الفتح
ان الضمير في عمه ضمير فاتك وكذلك الهاء في ذاقه على ما ذكره في تفسيره وليس كذلك لانه قال في البيت الذي قبل ان الموت الذي اصابه هو بمنزلة الخمر سقيها
الكرم اي كانت المنية ما يسقيه الناس فساءت شرابا ثم قال وذلك الذي حبه يعني الخمر هو ماء الكرم فحبه وذاك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي
كان يموت الخلق انتهى كلامه وهو على اقوال الكرم بين بيانا شافيا والمعنى ان هذا مثل وهو الكرم اذا استقى الخمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذي
ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك ما اهلكه شربه شرب الموت وذاق طعمه فكان شرب شرب نفسه وذاق طعم نفسه ومن ضاقت
الارض عن همته حران يضيق بها جسمه يقول من ضاقت الارض عن همته خليق ان يضيق جسمه بهمته فاذا لم يسعها لم يطق احتمالها واذا لا يطق احتمالها
هلك فيها العظم ما يطلبه كما قال الاخر على النفوس جنايات من الهمم وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا حتى متى نحن نساري النجم
في الظلم وما مسراه حتى خف ولا قدم يقول حتى متى نسري مع النجوم في الظلم وليست تسري على خف ولا قدم يعني ان النجوم لا يصيبها الكلال
من السري كما يصيب الانسان والابل ولا تحس بالجفان يحسن بها فتى الرقاد غريب بات لم ينم ولا يوثر في النجوم عدم النوم كما يؤثر
في بعيد عن اهله بات يسري ساهرا يعني نفسه تسود الشمس منا بيض وجهها ولا تسود بيض الغدر واللمم يقول الشمس تغير الوانها

وتوثر في اوجهنا البيض السواد ولا توثر مشارك لك التاء في شعورنا البيض وهذا من قول الطائي ترجم بما انا تسود فيها وما الخلاف فيها بوجه وكان حالها في الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى حكم الحكم يعني الحاكم يقول لو احتكمنا الى الحاكم من الدنيا بان ما يسود الوجه يسود الشعر ولكن الله حكم بان الثمن تسود الوجه ولا تسود الشعر وتترك الماء لا ينفك من سفر ما سار في الغنم منه سار في الادم يقول تجعل الماء لا يزال مسافرا اما في الغنم واما في زوادنا من الادم لانا نعتزه من السحاب فنجعله في المزاود لا ابغض العيش لكني وقيت بها قابي من الحزن وحسبي من السقم يقول ليست الابل ببغيضة الي اي ليس ابغائي اياها في السفر بغيضا الها مني لكني سافر عليها الا اني قلبي من الحزن او حسبي من السقم وذلك ان السقيم اذا غير الماء والهواء وسافر بح جسمه وكذلك المحزون يتنسم بروح الهواء ويصير في مكان يسر فيه بالاكرام طردت من مصر ايمانا بارجلها حتى مرقن بنا من حوش والعلم ابن جني حوس يعني حثثتها على السير واعجلتها حتى كان الرجل طاردة لليد كما قال بعض العرب كان يديها حين جد بها في طريدان والرجلان بالبتا وتوفيك ذا اليد امام الرجل كالمطرد ويكون امام الطارد شبه خزر وجهها من المكان يخرج اليهم من الهرمية سيرها كذلك قال ومن وسكن الياء من ايديها ضرورة ومثله كثير قبري لهن نعام الدو مسرحة تعارض الجدل المرخاة باللحم قبري تعارض يقال له وابنوى يقال له اذا اعارض ومنه قول ابن احمر قبري لها من ايمن واشمال اى تعارضها من جانبيها ويريد بنعام الدو الخيل جعلها كالنعام في سرعة عدوها وظهر بقوله مسرحة انها الخيل يقول تبري الخيل للعيش وتعارض زمتها بلجمها واعنتها اي تبادرها في السير وقال ابن جني يقول الخيل لعلو اعناقها واشرافها تبادري اعناق الابل فتكون اللحم في اعناقها كالجداول وهي الازمة في اعناق الابل في خلة اخطارا وارواحهم ودضوا بالقين رضى الايسار بالزلم يقول سيرت من مصر في غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلهم من ملك وهلاك كما يرضى المقامرون بالخوض لهم الفتح والايسار في المقامرين الذين ييسرون بالزلم والزلم السهم ومنه قوله تعالى والميسر والانصاب والازلام تبدد ولنا كلما القوا عمايمهم عمايم خلقت سودا بلا ثم يقول كلما القوا عمايمهم من رؤسهم ظهرت من شعورهم على رؤسهم عمايم سود ليس لها ثم وذلك ان العرب تجعل بعضها لثما على الوجوه وبعضها على الرؤس يقول شعورهم كالعمايم على رؤسهم وليس منها شيء على وجوههم بمعنى منهم مرد لم ينبت شعر العوارض والوجوه شعرد رؤسهم لا تربي فتقال سبيض العوارض طعانون من خفوها من الفوارس شلالون للنعم يريد انهم مرد صعاليك قتالون للفوارس طرادون للنعم يغيرون عليها ايضا ايما وجد اقد بلغوا بقناهم فوق طاقته وليس تبلغ ما فيهم من الهمم قد استفرغوا وسع القناة طعنا ولم تبلغ القناة من ذلك غاية همهم في الجاهلية الا ان انفسهم من طبيعتهم برئ في الاشهر الحرم يقول هم ابدا في القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية الا ان انفسهم طابت بالقتال وسكنت اليهم فكانهم في الاشهر الحرم لتسأوسكونا وكان اهل الجاهلية يامنون في الاشهر الحرم لان القتال حرام فيها فاشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم يقول تناولوا الرماح وكانت جمادا لا تنطق فاسمعوا الناس صريرها في طعان الشجاع وصارت كانها طاير يصيح وهذا من قول الاخر تصيح الرديني فينا وفيهم صياح بنات الماء اصبحن جوعا مثله قول بعض العرب ذرق نصايح المنون كما هاج دجاج للدنية السخر تجد يحملكاب بنا بيضا مشافرها حضرا فراسنها في الرعل واليتم تسير الابل بنا وهي بجزع شافرها باللغام وقال ابن جني لانها لا تترك ترعى لشدة السير حضر الفراسن لانها تسير في هذين النبتين والفرسن هنا للبعير معلوهة بسياط القوم تضربها عن منبت العشب فتبغي منبت الكرم يقول السياط تمنعها المرعى وكانها قد سدت فمها عن العشب وهو من قول ذي الرمة بينهما خابطها بالحرب معكوم اي لا تكلم فيها خوفا وكان الخوف قد سد فمه والبيت من قول الاسدي لليلك امير المؤمنين من الظلم نبتي منبت الزيتون وابن منبته من بعده منبته ابي شجاع قريع العرب والعجم يقول ابن منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان سبب الكرم وكان سيد العرب والعجم لا افاتك اخرى في مصر نقصدها ولا ارخلف في الناكلهم ليس لنا رجل اخر في وجوده نقصده لا ارم يخلف بعده مثله من لا اشابه لاحياء في سئيم امسى تشابه لاموات في الرمم من لم يكن لم شبيه من الاحياء ... في شيم واخلاق صار والاموات يشابهونه في العظام البالية اي مات فاشبههم واشبهوه عدمته وكاني سرت اطلبه

فما تزيد في الدنيا على العدم ٠ اي لكثرة اسفاره وتردده في الدنيا كأنه اطلب لرتبة او لا احصل الا على العدم ٠ ما زلت اضحك ايلى كلما نظرت
الى من اختضبت اخفافها بدمه ٠ يقول ما زال يضحك من اسفاره وتعبه لانه لا يبقى الوقت الذي فلو كانت الابل من يضحك اذا نظرت الى من قصدته اختضبت
بدم وفي الكلام حذف بريتم المعنى اي يرجع الى من اختضبت اخفافها بدم في قصده او في السير الى قصده ٠ اسير بها بين اصنام اشاهدها ٠ ولا اشاهد فيها
عفة الصنم ٠ اسار دائب اذا سير بها ومن روى اسير بها اراد السير عليها ثم حرف السفة وعنى بالاصنام قوما يطاعون ويعظمون وهم كالجماد لا
لا اصنام في فيهم للكرم ولا رجاء فيهم للجود ثم فضل الصنم فقال لعل لصنم عفة الصنم لا نزوان لم ينفع فهو يضره وصوف بالفضائح والقبائح وهم لا يعفون عن فحش
ولا قبيح ٠ حتى رجعت واقلامي قوائل لي ٠ المجد للسيف ليس المجد للقلم ٠ اي حتى عدت الى وطني وقد علمت ان المجد لا يدرك الا بالسيف لا بالقلم لان
العالم غير معظم ولا لبيانه هيبة صاحب السيف فالمجد كله اقبل الاجداد مع من يحب السيف ٠ اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به ٠ فانما نحن للاسياف
كالخدم ٠ هذا من حكاية قول الاقلام اي قالت الاقلام اخرج على الناس بالسيف ثم اكتب بنا الفتوح وما تقول من الشعر فيهم فان الاقلام كالخدم للسيف وهذا
قول البحتري ٠ تعنو الدنيا وراء الملك خاضعة ٠ ومعادة السيف ان يتخدم القلما ٠ وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو مصدر كالكتابة ٠ اسمعتني ردوا ي
ما اشرت به ٠ فان خفلت فردائي قلة الفهم ٠ هذا جواب الاقلام يقول لما اسمعتني قولك ردوا ي اشارتك على بالصواب وان اتوت اشارتك على
انفسها صار ذلك ردائي ثم اكد ما اشارت به عليه الاقلام من استعمال السيف فقال ٠ من اقتضى بسوى الهندي حاجته ٠ اجاب كل سؤال عن هل بلم ٠ يقال
من لم ينل الحاجة بغير السيف اجاب سائلا عن قلة هل ادركت حاجتك بلم ادركها قال القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز كان الواجب ان يقول من هل بالا لان الطلب
بغير السيف يقول هل تتزوج على هذا المال فيقول المسؤل لا فاقام لم مقام لا لانها حرفان للنفي وهذا اظلم من المتنبي في قلتهم من القاضي ولو اراد ذلك الذي
نظر لها الاجيب عن كل سؤال بهل بلا لانه المقتضى فيجاب ليس هو المجيب والذي اراد المتنبي ان الناس بسيوفهم هل ادركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيجيب ويقول في الجواب لم ادرك لم اظفر لم اصل لم ابلغ وامثال هذه ٠ توهم القوم ان الجزر قربنا ٠ وفي التقريب ما يدعو الى التهم ٠ القوم الذين
قصدهم بالمديح توهموا ان الجزر من طلب الرزق قربنا ثم قال وقد يدعو الى التهمة التقريب لانك اذا قربت الى انسان توهمك عاجزا محتاجا اليه ٠ ولم تزل
قل الانصاف قاطعة ٠ بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم ٠ تركك الانصاف دائما الى القطيعة بين الناس وان كانوا اقارب وهذا من قولك الاحزة
اذا تم انتفت لم تنصف اخاك وجدته ٠ على طرف الهجران ان كان يعقل ٠ فلا زيارة الا ان تزورهم ٠ ايد تشان مع المصقولة الخدم ٠ يقول
اذا لم ينصفونا فلا ازورهم الا بالسيوف القواطع ٠ ومن كل قاضية بالموت شفرته ٠ ما بين منتقم منهم ومنتقم ٠ من كل سيف تقضي شفرته
بالموت بين الفريق الظالم والمظلوم ٠ صنا قوائمها عنهم فما وقعت ٠ مواقع اللوم في الايدي ولا الكرم ٠ يقول صنا قوائم السيوف فما وقعت
الا في ايدينا التي لا لوم فيها ولا كرم وهو قصر اليد يعني لا يحسنون العمل بالسيف نحن لما بها شأت ايدينا معها والمعنى انهم لم يسلبونا سيوفنا فتقع في ايديهم
التي هي مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة ٠ هون على بصرا ما شق منظره ٠ فانما يقظات العين كالحلم ٠ ما شق منظره اي ما صعب رويته
مما كرهته ومن روى منظره بالفتح فالمراد الامر الذي يشق النظر ويفتح بمقتضاه النظر اليه والكناية على هذا للبصر وفي الرواية الاولى الكناية للعين ومعنى
من قولهم شق على هذا الامر يقول هون على العين ما يشق عليها النظر اليه مما تراه من المكاره وهب انها تراه في الحلم ما تراه في اليقظة تشبه ما تراه في المنام لانها يبقيان
قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول ابي تمام ٠ ثم انقضت تلك السنون واهلها ٠ فكانها وكانهم احلام ٠ ولم يعرف بن جنى شيأ من هذا وقال يقال شق البصر الامر شقوقا
الفعل للبصر قال ومعنى هذا البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد والبعد عن الصواب ٠ ولا تشك الى خلق
فتشمته ٠ شكوى الجريح الى الغربان والرخم ٠ يقول لا تشك الى احد ما نزل بك من ضرر وشدة فتشمته بشكواك والشكوى الى الناس تكون كشكوى
المجروح الى الطير التي توقب ان يموت فتاكله ٠ وكن على حذر للناس تستره ٠ ولا يغرك منهم ثغر مبتسم ٠ يقول احذر الناس واستر حذرك منهم ولا
تغتر بابتسامهم اليك فان حقدهم في صدورهم غاض الوفاء فما تلقاه في عدة ٠ واعوز الصدق في الاخبار والقسم ٠ سبحان خالق نفسي كيف

لدنماء فيما انوس تواه خاية الالم ٠ يتعجب من اسماء تعالى احمل الدقة في دوره الملك وقطع المفاوز وذلك غاية الم الى النفوس من الدهر يعجب من حملي توانيه
وصبر جبي على احداثه الحطم ٠ الحطم جمع حطوم وبفتح الطاء جمع حطمة ٠ وقت يضيع وجرايت مدته ٠ في خبراته من سالف الامم ٠ يقول الى وقت
يضيع فيه العلماء اهل الدهر وهو صاحبته الامم سفل النذال يضيع الوقت بتجمعهم فليت ماة ٥ جي كانت في اوان اخرى من الامم السالفة وهذا كناية من اهل الدهر
اني الزمانا بنوه في شبيبته ٠ فسرهم واتيناه على الهرم ٠ يقول ابناء الزمان من الامم السالفة كانوا في حدثان الدهر وحدته فسرهم واتاهم بما يحبون
به ونحن اتينا الزمان وقد صار فرفا فلم نجد عنده ما يسرنا وقد ابصرنا وقد الفتح الذي هذا المعنى وحسن اللفظ فقال لا عرفان لم نجد في الدهر مختبرا فقد اتيناه
بعد الشيب والحرف والمتنبي نظر في بيته الى قول البحتري تمام ٠ ونحن في عدم الدهر ناجد ٠ فالآن امسي وقد اودى بنا الحرف ٠ وقال يحيى ضياء بن يزيد
العتبي وصح ثمة في هذه القصيدة ينكر انشادها وانا واسا كره كذا بتها وتفسيرها ولست اريها انما الحكيما انما الحكيما على ما هي عليه واستغفر الله ثم
رجع خط ما لا يلفظ به ٠ ما انصف القوم ضبة واه الطر طبة ٠ ويروى ابو اسرابيه ٠ وناكره الام غلبة ٠ هذا الوزن من الشعر يسمى المجتث وهو مستفعلن
فاعلاتن يجوز في نحافره مفاعلن فعلاتن والطرطبة القصيرة العضمة وقيل هي المسترخية الثديين وكان من قصة هذا الرجل ان قوما ٠ ٠ من اهل قتلوا اباه يزيد
وتكفل الموالي ام ضبة وكان ضبة غلاما بالكل من نزل به فاجتاز المتنبي فامتنع منه يحيى لرداءته وشتم من معه واراد والدان يحيى من نقل الفاظ القبيحة
وما الوفي ذلك المتنبي فتكلف على كراهته ذلك والمعنى يقول لم يفعلوا باسيه واسه ما فعلوا باردويي بن جني وباكوا بالبا من بوك لحا الا تان قال الاصمعي كان يحيى
في عشيانها ابخس والغلة ومنه قول الراجز ٠ اخذوا المحاذر من الفلاس غلبة كرها ويكب للاذقان فيلا ٠ فلا بمن مات فخر ٠ ولا بمن نيك رغبة ٠ وانما قلت
ما قلت رحمة لا محبة ٠ يقول لا اخر له بابيه ولا يرغب بامانيه علما منها بما فيها من قولهم انا ارغب بك عن هذا وانما قلت ما انسفوه رحمة لك مما فعل بك
لا محبة وحيلة لك حتى عدت لو كنت تنبه ٠ وما عليك من القتل انما هي ضربة اي احتيالا لك حتى تعد وفيما اصابك لو كنت تشعر
وتنبه من قولهم ما وبت لابي ما بالبيت بو ٠ ٠ وما عليك من العدة انما هي سبة ٠ وما عليك من العار ان امك قحبة وهذا استهزاء به
واستجهال له يقول لا يلزمك من قول ابيك عارا نما ذلك ضربة وقعت بابيك فات منها والدزد سبت به فما عليك منه عار ولا عار وعليك من نحوه
امك والقحبة من القحاب وهو السعال وما يشق على الكلب ان يكون ابن كلبة ٠ ماضرها من اتاها ٠ وانما ضر صلبة ولم ينكما ولكن
نجامها اناك زبرة ٠ النجا ما بين القبل والدبر يريد انها مهزولة تضب نجا فامتاع من اتاها فتمسكه ٠ يلوم ضبة قوم ٠ ولا يلومون قلبه وقلبه
يتشهى ويلزم الجسم ذنبه ٠ لو ابصر الجذع فعل الحب في الجذع صلبه ٠ فعل الكناية عن الايرو وهي بر جني شيئا اراد الكناية ايضا لحبه
ذلك الجذع ان يكون مصلوبا في ذلك الجذع ٠ يا اطيب الناس نفسا ٠ والين الناس كبة ٠ واحبث الناس صلاء في احبث الارض تربة
وارخص الناس ما تبيع الفاجبة كل الفعول سمام ٠ لم يرو وهي جبة ٠ وما على من برداء يعالج بردا وان لم يعب به فيعوذ عليه ما يشينه من الامر القبيح استجهالا له كذلك قوله والين من
هلوك البيت اي الفاجرة كالحرة للخطوبة الى اهلها لا فرق بينهما الا الاستعمال بالخطبة ٠ يا قاتلا اكل ضعيف ٠ غداة ضيح وعليه ٠ الضيح اللبن يمزج
بالماء والعلية اناء من خشب يشرب فيه اللبن قال ابن جني يقول اذا تزل بك ضيف ضعيف ٠ قتلته واخذت ماله وكان المراد اخذ ماله مع السلب دون
ان يقتل ياخذ ماله فكيف يفعل بالاغنياء قال ابن فورجه ليس في البيت ما يدل على انه ياخذ ماله ولو كان المراد اخذ ماله مع السلب دون ان يقتل
والمعنى انه يحمل ثقل الضيف الثقيل المؤنة ليلا يحتاج المقراة وهو على ما قال ابن فورجه لانه يصفه بين بدلانه يقتل ضيفا يكفيه قليل ضيح في علبة ليلا يحتاج الى سقيه ذلك
القدر ٠ وخوف كل رفيق ٠ اباتك الليل جنبه ٠ كذا خلقت ومن ذا الذي يغالب ربه ٠ ومن يبالي بذم ٠ اذا تعود كسبه ٠ اما ترى النحل
في النحل سيرتها بعد سيرتها ٠ على نسايك تحلو ٠ فولها مندسنبه ٠ وهن حولك ينظرن ٠ والاجراح رطبة ٠ وكل عن مول بغاء ين من
يحسدن قنبه ٠ فاسال فوادك يا ضب ٠ ابن خلف عجبه ٠ القنب وعاء القضيب يقول لضبة سل فوادك اين تركه ما كان فيه من العجب والاعجاب

وكان المتنبي قد وقف على القصيدة

حين احجم عنه وعن اصحابه وخصهم وهم يواجهونه بالشتم والقبيح من القول * وان يحك لعمري * لطال ما كان صحيحه * يقول ان حك لعمري لك العجب فكثير من المحبين
باضعهم لم يبق معهم العجب وبذلهم الزمان ودوي بن جحي فان يحك لطال ما حان للعجب صحب قليل قال بن فوجه ضعف في الرواية لما راي فلما طول الدي يتعقبه
يحيك عن الاجابة وكان ايضا خطاء في هذه الرواية فان العجب احد والصحب جماعة اي كان يجب ان يقول على رواية لطال ما كان صاحبه * وكيف تعجب فيه
وقد تبيت دخيله * ما كنت الا ذبابا * نفك عنه مذبه * اي كيف تريد العجب فقد حلت مثومه وكنت كالذباب نفك المذبة عن العجب وقال بن
جحي يزيد بقيت بلا قلب قال بن فوجه ظن الهمار لبعته الى قلبه وذلك باطل والهاء ترجع الى العجب * وكنت تخرنيها * قصرت تضرط رهبة يخرج من الخرء
وهي الصوت من الانف يقول كنت تخرقبل هذا تنكر افلما تزايلنا حصلك تركت ذلك لتكرجوفا * منا وصرت تضرط خوفا ورهبة * وان بعدنا
قليلا * حملت رمحا وحربه * وقلت ليت بكفي عنان جرداء شطبه * اي فاذا رجلنا حملك عادوك العجب وحملت السلاح كعادتهم في المثل كل بجرفي
الخلابة * اراوحشتك المعالي * فانها دار غربه * اوانستك المخازي * فانها لك شبه وان عرفت مرادي * تكشفت عنك كربه
اي ان نالف المخازي وتانس بها فغير منكر لانها نسبك واصلك الذين تولدت منه فكيف لا تانس بها قال بن جحي انت مع ما اوضحته من هجايك غير عارف
بمعنى جملك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربتها عرفتك اياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره لكنه يقول مرادي اذكرها فيك
من البخل والعذر بالضيف فان عرفت مرادي سرت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك بسوال ولا بطلب قربي * وان جهلت مرادي
فانت بذلك شبه * اي انت اشبه بذلك لانك جاهل لا تعرف الا شتم المدح * وقال يمدح ابا الفوارس دلير بن شكروه وكان خرج الى الكوفة قاصدا
الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب فانصرف الخارجي قبل وصوله الى الكوفة * كذبوك كل بدعي صحة العقل * ومن الذي بدري بما في من جمل * يقول للعاذلة
كل احد يدعي صحة عقله كذبوك يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد جمل نفسه لانه لو علم جمل نفسه لم يكن جاهلا فلهذا لك اولي
لائم بملامته * ولجوج ممن يغذلين الى العذل * لهنك فيه قولان قال سيبويه اصله هنالك وقال ابو زيد اصله لانك فابدلت الهمزة هاء لئلا يجتمع حرفان
للتوكيد اللام وان وبينهما في هذا كلام واحتجاج ذكرته في الاعراب يقول انت اولى باللائمة وانت احوج الى العاذل منك الى من اجبته لا يلام على حبه
تقولين ما في الناس مثلك عاشق * حدي مثل من اجبته تجدي مثلي * نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف النكرة اذا تقدم عليها
نصب على الحال من عاشق منها يقول لها ان وجدت لمحبوبتي مشبها في الجسن وجدت لي مثيلا في العشق يعني كما انها بغير مثل كذلك انا * احب كتي تباعد
عن جمر هضاته * وبالحسن في اجسامهن عن الصقل * يقول انا احب اذا ذكرت البيض اردت بها السيوف واذا ذكرت حسنهن كنيت بهن عن صقال
السيوف * وبالعمر عن سمر القنا غير انني * جناها احابي واطرادها رسلي * واكنى ايضا بالسمر عن الرماح ويعني بجناها ما اجتنى بها من المعالي التي يتعنى
اليها بالعوالي يقول فالمعالي هي احابي ورسلي التي تتردد بيني وبينها الاستنزير بها اني اخطب المعالي بالرماح * عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة * لغير الثنايا
الغر والحدق النجل * دعا على قلب يميل الى الحسان بالعدم يقول لا كان قلب لا فضل فيه لغير حب ثنايا الحسان واحداقهن * فاحرمت حسناء بالهجر غبطة *
ولا بلغتها من شكى الهجر بالوصل * يقول المراة الحسناء اذا هجرت لم تحرم المحبوب غبطة لانها لو واصلته ما بلغت الغبطة ايضا ومن شكى الهجر فهو العاشق وهو مفعول
ما لم يسم فاعله اي وان وصلت لم تبلغه غبطة لانها في الهجر والوصل سواء لا اعتماد عليها في الحالتين * ذريني انل ما لا ينال من العلى * فصعب المعالي في الصعب
والسهل في السهل * يقول للعاذلة دعيني من لومك انل من العلى ما لم ينل قبلي فان العلى الصعبة هي التي لم يبلغها احد والامر الصعب الذي لم ينله احد وما سهل
وجوده سهل الوصول اليه * تريدين لقيان المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل * ترفق على المثنى لقيان بضم اللام وكذلك املاه وهو
خطا والصواب كسره ذكره سيبويه وقال هو مثل العرفان والغشيان والحرمان والرهبان والوجدان ونحو ذلك ذكره الفراء في كتاب المصادر ويقول للعاذلة
تريدين ان املك المعالي رخيصة ومن اجتنى الشهد تاسي لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كما قال العتابي وان جسيمات الامور معشوبة *
مسقودة عات في بطون الاساود * حذرت علينا الموت والخيل تدعاء * ولم تعلمي عن اي عاقبة تجلى يقول تخافين الموت علينا عند لقاء الخيل ولم

تعالين الدايرة تكون عليا تحلو وتكشف يقال احلت المعركة عن كذا كذا قيل ٠ ولت عبينا لو شريت منيتي باكرم دلين من لشكره وزلي
دلين ولشكره واسمان اعجمان مراسماء الديلم وهما الشجاع والمسعر بالعربية يقول لم اغبن ان حصلت لنفسي اكرام الممدوح ولو بمنيتي ثم لا نابيب الخواطر
بيننا ٠ وتذكر اقبال الامير فتحلولي يقول الرماح الخاطرة بيننا بين اعدائنا تصير مرة حلينا يريد ان الحرب شديدة المرارة فاذا ذكرنا اقبال الامير صار
حلوا لنا لانا نقوى على الاعداء باقباله ودولته وعند بعض الناس لا تجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ ان يجمع بين تحلو تحلولي ٠ في القافية وليس كذلك لان الواو
والياء اذا سكنا وانفتح ما قبلهما جاز بالحرى الصحيح مثل قول الكميت يا رب وقفي الخف فوسن ذا نعام ابي لنفسي وانفع بقوسي ولدي وعرسي بر وقال البحتري ٠ ان
سير الخليط جن استقلا ٠ ثم قال في هذه القصيدة كنت من بين البرايا بلحو واولى وقال بن جني هذه قافية فيها فساد وذلك ان الواو في فتحلولي ردف انما ساكنت
قبل حرف الروي وليس في هذه القصيدة مرد فة غير هذا وهذا عيب عندهم لا يرتضاه في الشعر القديم ٠ اذا كنت في حاجة من مسلاة فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر
عليك التوى ٠ فشاور لبيبا ولا تعصه ٠ ولو كنت ادري انها سبب لي ٠ لزاد سروري بالزيارة في الفتل ولو كنت اعلم ان الفتنة والحادثة سبب لخير الذي
لزاد سروري بزيادة الفتنة ٠ فلا احدثت ارض العراقين فتنة ٠ دعتك اليها كاشف الخوف والمحل يقول لا حلت ارض العراق من الخوف والجدب ظللنا
اذا انبت الحديين نصولنا ٠ بجرد ذكرا منك امضى من النصل وادهم ٠ يقول نصولنا على اسلحة اعدائنا ذكرناك فنفذت فيهم بدولتك كما
ذكرك امضى من النصل وانبا اي جعلنا نابيا ٠ وتزجي نواصينا من اسمك في الوغى ٠ بافند من نشا بنا ومن البناء فان تنك من بعد اللقاء
انيتنا ٠ فقد هوم الاحد اذكرك من قبل جول قبلا نكره فاغرها وكسرها كما قال الاخر ٠ وساغ لي الشراب وكنت قبلا ٠ اكاد اغص بالماء الحميم ٠ وما زالت
اطوي القلب قبل اجتماعنا ٠ على حاجة بين السنابك والسبل يقول ما زالت اضمر زيارتك وقصدك قبل هذا الاجتماع وكان ذلك حاجة لا تحصل الا
بقطع المسافة فهي حاجة بين سبل الخيل والسنابك ٠ ولم تسر سرنا اليك بانفس نجايب يؤثرن الجياد على الاهل ٠ يقول لو لم تسر الينا السنا
اليك بانفس مهري بين الناس لما فيها من الاخلاق التي لا توجد في غيرها ثم ذكر من صفتها انها تؤثر السفر على الدعة تحصيلا للذكر والشرف ٠ وخيل اذا
مرت بوحش وروضة ٠ ابت رعيها الا وهن جلنا ٠ يقول اذا مرت بوحش وروضة ابت رعيها الا وهن جلنا اي والجل سابقة طاردة للوحش لا ترتعي الرياض قبل صيد وحشها فاذا مرت بروضة
صدتها الوحش ونصبنا للرجل ثم دعت جلنا والمعنى ان الكلا لم يسبها فيمنعها عن صيد الوحش بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرء القيس اذا ما ركبنا قال الا لدلدن
اهلنا ٠ تقول الان ياتي الصيد نخطئ ٠ ولكن رايت القصد في الفضل شركة ٠ وكان لك الفضائل بالقصد والفضاع يقول رايت ان تقصد فاشركت
في الفضل فحصل الان فضلان فضل تفرد به دون الناس وفضل كسبته بقصدنا ٠ وليل الذي يتبع الويل رايدا ٠ كمن جاءه في داره رايد الويل يتبع
اصله يتتبع فاسكن التاء الاولى وادغمها في الثانية ومثل الطرق وانا قول ورايد الويل قد مضت ٠ يقول ليس من يطلب الويل كمن مطره وهو في داره يريد انه
بسبب اتيانه اليهم صار كالمطور ببلاده لا يتعنى بالزيارة وطلب الموضع الممطور والمعنى ليس من يقصد الخير كمن يأتيه الخير عفوا بلا قصد ولا تعب ٠ وما انا ممن
يدعي الشوق قلبه ٠ ويخجل في ترك الزيارة بالشغل يقول لست كمن يدعي الشوق ثم لا يزوره ويحتج بالعايق عن الزيارة يعني ان المدعي للشوق اذا كان بهذه
الصفة كان كاذبا في دعواه لان من عالج الشوق زاره ولم يستبعد الدار ٠ اراد ت كلاب ان تقوم بدولة ٠ لمن تركت دعي الشويهات والابل ٠ يقول
طلبوا الامارة وهم رعاة الغنم والابل فاذا طلبوا الامارة فمن لها يبقى انعم ليسوا باهل لما طلبوا ابى لها ان يترك الوحش وحدها ٠ وان يومن الضب
الخبيث من الاكل ٠ يقول ابى الله ان يعطيهم الامارة وياس الوحش من الصيد والضب من الاكل اي انهم اهل البوادي شانهم طلب الوحش وصيد الضباب
الخبيثة الطعم وياتي الله الا هذا وقادها دليل لكل حلمرة ٠ تنيف بخذيما سحوق من النخل يقول قاد لقتال بن كلاب كل فرس وثابة طويلة العنق
كالفارة فخذاها من طول عنقها نخلة سحوق وهي طويلة وهذا من قول الاخر وهاديا كان جذع سحوق ٠ وكل جواد لم يلم الارض كفه ٠ باغنى عن
الفعل الجديد من الفعل ٠ وكل فرس جواد يضرب الارض بحافره مستغن عن الفعل لصلابة خلقه كما تستغني الفعل عن الفعل وسمي حافرة بالكف استعارة من
الانسان كما يستعار للانسان كما ايضا من الفرس في قول من قال فارقد الوسنان حتى رايته ٠ على البكر تزجيه بساق وحافر ٠ قولت تزيغ الغيث والعين

خلفت ٭ وتطلب ما فدكان في اليد بالرجل تريغ تطلب قال بريحي لو ظفر بالكوفة وما قصدت له لوصل الى تناول الغيث باليد من قرب قال العروضي
فيما املاه علي هذا تفسير من لم يخطر البيت على باله لانه ظاهر والمتدبرات يقول قد كانوا في امن ونعمة وشبه ما كانوا فيه بالغيث فاستزاد واطلب الملك
وجاوا محاربين فهزموا فلما تولوا هاربين فقدوا ما فدكان في ايديهم من مواطنهم ونعمهم يطلبون فذلك قوله وتطلب ما فدكان في اليد بالرجل وقال
بن فورجه يعني انها كانت في حيث من اقطاع السلطان واعامه فلما عصوا وحربوا هم انهزموا وولوا هاربين يطلبون ما منا وحصنا وقد خلفوا امنا كان
حاصلا لهم وتطلب بارجلها ما كان في ايديها اي تطلب مهربا واعتادها على ارجلها ما كان حاصلا في ايديها ٭ تجاذر هزل المال وهي ذليلة
واشهد ان الذل شر من الهزل ٭ يقول تجاذرون الهزل على نعم وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر ٭ واهدت الينا غير قاصدة
بركم السجايا يسبق القول بالفعل ٭ لما كان سبب اتيان الممدوح جعلهم مهدين اياه اليهم وان لم يقصد وانما ذلك عن كرم السجايا الممدوح ٭ تتبع اثار
الرذايا بجوده ٭ تتبع اثار الاسنة والقنا ٭ عنى انه جرا حوال الناس واصلا ما لحقهم من الرزايا والخسران بسبب غارة بني كلاب وما سبى جراحهم
كما يواسي جراح الاسنة بالفنايل ٭ سقى كل شاك سيفه ونواله ٭ من الداء حتى انما كلات من الثكل ٭ يقول ادرك اثار الناس وشفاهم من
الحقد بسيفه حتى شفى الوالدات التي قتل اولادهن من ثكلهن ٭ عفيف تروق الشمس صورة وجهه ٭ ولو نزلت شوقا الحاد الى الظل ٭ يقول
الشمس تتخير صورة وجهه فلو نزلت اليه شوقا المال عنها وعفي ويريد انه عفيف عن كل انثى حتى عن الشمس لو نزلت لحقق معنى العفة ٭ شجاع كان
الحرب عاشقة له ٭ اذا زارها فقر بالجيل والرجل ٭ يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وتحبه فاذا اتى الحرب استبقته وافتت من سواه من الفرسان
والرجالة كما انما جعلتهم فداء له وهذا من بدايع المتنبي ومما لا يسبق اليه ٭ وريان لا تصدي الى الخمر نفسه ٭ وعطشان لا تروي يداه من البذل
يريد انه لا يشرب الخمر كانه من تورعها لا يعطش اليها ولا يغتر عن البذل فكانه عطشان لا يروي منه والخبر عن يداه خبر عنه واذا لم ير وجوده من البذل
لم ير وهو ٭ فتملك دلين وتعظيم قدره ٭ شهيد بوحدانية الله والعدل ٭ يقول تملك وعظم قدره يشهد بوحدانية الله تعالى وانه خالق جميع
ملك عليهم من هو عفيف يحن الى الخلق ويواسيهم ٭ وما زال دلين هزبر حسامه ٭ فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل ٭ قال ابن جني لا تمل اذناب الاسد
ما يعمل سيفي في كف ولا لها ليست موجودة وليس المعنى هاذكرانما يقول ما دام قايم سيفه في يده لم يتسلط اسد على فريسته لانه يصيده بسيفه ان بعد و
على الناس وما دام دلين يقلب كفه ٭ فلا خلق موج عوى للمكارم في حلم ٭ وما دام يحرك يده في البذل لم يجل لاحد عوى للمكارم لانه لا يجود
احد جوده ٭ فتى لا يرى حالات تتم طهارة ٭ لم لم يطهر باحتبه من البخل ٭ فلا قطع الرحمن اصلا اتى به ٭ فاني رايت الطيب لطيب الاصل وقال
يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد ورد عليه بارجان بادهواك صبرت ام لم تصبرا ٭ وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى ٭
اراد تصبرون بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف نحو ولا تتبعان سبيل الشيطان والله فاعبداه ومثله كثير يقول ظهر حبك للناس صبرت عليه اولم تصبر لانه
لا يطيق احد كتمان الحب وظهر بكاوك جري دمعك اعلم يجريان قيل كيف يظهر البكا اذا لم يجر الدمع قيل عنا ٭ ابيدا في صورة من نغم الحزن والزفير والشهيق
والنحيب للبكاء ويجوز ان يكون البكا عطفا على الضمير في صبرت كانه يقول صبرت صبر بكايك فلم يجد دمعك اولم يجر فجري دمعك وحكى بن فورجه ان المتنبي
قيل له في هذا البيت خالفت بين سبك المصراعين فوضعت في المصراع الاول ايجابا بعد نفي وفي الثاني نفي بعد ايجاب فقال لين كنت خالفت بينهما من حيث
اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى وذلك ان من لم يجر لم يجر دمعه وان من لم يصبر جري دمعه يعني انه اذا صبرت فلم يجر دمعك فلم تصبر فجري دمعك كما
عز صبرك وابتسامك صاحبا ٭ ما راه وفي احشاه ما لا يري ٭ يخاطب نفسه يقول ابتسامك الظاهر يغر الناظر اليك لانه يري صحكا في الهوا ولا
يري ما في الباطن من الوجد والاحتراق ٭ اسر الهوا لسانه وجفونه ٭ فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا ٭ الفؤاد في الجسم بمنزلة الملك فلهذا جعله مواطا
للسان والجفن يقول اسر القلب اللسان بالكتمان والجفن بامساك الدمع فاطعنه بالكتمان عين ان جسمك بالنحول دال على ما في قلبك وهذا من قول الاخر
خبري خبير عن الضنا وعن الاسى لبيب اللسان وان بلغت بخبره ٭ والماء في كتمانه جامدة على ما لا يري ٭ تعس المها بخيمه مهري غدا ٭ يصول لبيض الحرب

مصود

مصورًا ۞ دعا بالنعش على ركاب الاظعان غير مُمتهنٍ عند المحبوب عليه كان في حسن صورة وعليه ثوب منتقش بالصور ۞ فانت فيه صورة في ستره لو كنتها لخفيت حتى يظهر واد يقول حسدت لاجل الحبيب المصور صورة في ستر هودج لقربها منه ولو كنت تلك الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله خفيت حتى يظهر تمال بن حتى اي لزلت حتى يظهر ذلك الانسان لراي العين وذلك ان كل احد يجب ان يراه ويدعنه ستر يقول لو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر فاراه ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا تفسيرا منكلفا فقال المعنى انه يقول لو كنت ذلك الستر كنت ستراً من عدم فكان يظهر المصور بوصف قلبه ونحوله ۞ لا تترب الايدي المقيمة فوقه ۞ كسرى مقام الحاجبين وقيصر لا تترب اي لا تفتقر يقال اترب اذا افتقر وصار الى التراب فقيرا وكسرى لقب ملك العجم ويقوله الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتحها وكانت صورة هند على هذا الستر كانها اقيما مقام الحاجبين يتجنى هذا الناس قد عال الايدي التي نسجت ذلك الستر وصورت الملكين عليه ان لا تترب ايديهم يقال في احد الهوادج مقلة ۞ رحلت وكان لها فؤادي مجمرا ۞ يقول كلاهما يدفان ويصران السوء من الغبار وحر الهواء وحر الشمس عن مقلة في احد الهوادج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فؤاده مجمرا والمعنى انما كانت ضيا قلبي بمنزلة عين القلب فلما ارتحلت عني عمي قلبي والتبس علي امري وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي المجمر ۞ قد كنت اخذ بينهم من ثيابهم لو كان ينفع خايفا ان يجذاه ولو استطعت اذا اختدت زوادهم لمنعت كل بحابة ان تقصراه ۞ يقول لما بعثوا الزواد لطلب الكلاء والملاء لو قدرت لمنعت السحاب ان يمطر ليلا يجدون ماء ولا كلأ يرتحلون للانتجاع ۞ فاذا السخام اخو غراب فراقهم ۞ جعل الصباح بينهم ان يسفرا ۞ هذا كلام فيه حذف فلا يتم المعنى بدون تقديره كانه قال لمنعت كل بحابة ان تقطر لاني تاملت الحال فاذا السخام هو اخو الغراب لا فرق بينهما الا ان سبب الافتراق عند الاجتماع وتتبع مساقط الغيث في البريد كما تقدم اهل العمد للسيارة والمحجر اخو الغراب جعل المطر كالصباح للغراب وكما ان صباح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سبب لارتحال في متتبع الغيث والسحاب في قوله فاذا السخام مبتدا والخو غراب فراقهم نعت له والخبر في قوله جعل الصباح ۞ واذا الحمايل ما يجدن بنفنف ۞ الا شقائق حف جلبه ثوبا الخضرا ۞ يحملن مثل الروض الا انها ۞ اسبى مهاة للقلوب وجوذرا ۞ يقول هذه الركايب تحمل من الهوادج التي زينت بالانماط مثل الروض في تلون ازهارها الا ان ما تحمله الركاب من مهاها وجوذرها اسبى لقلوب الرجال من مهى الرياض وجاذرها وروي برجحن الا انه كنا يرجحن المثل والناس يروون الا انها لان مثل الروض روض ۞ فلحظتها نكرت فؤادي راحتي ۞ ضعفا وانكرت اختضار الخنصرا ۞ اعطى الزمان فما قبلت عطاءه ۞ واراد لي فاردت ان اتخيرا ۞ يقول لم اقبل عطا الزمان ترفعا وبعد همتة اي اردت عطاءك دون عطاء الزمان واراد الزمان لي ان اقصد سواك فاردت اختيارك والمعنى ان الزمان اراد ان يستبقني لاحسانه فابيت ذلك واخترتك على الزمان فانك اذا ملكتني ملكت الزمان بما فيه ۞ ارجاء يتبها الجياد فانه ۞ عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا ۞ ارجاء مشددة الراء اسم بلد بفارس لا انه اعجمي يقول لخيلي اقصدي هذه البلدة فاني عزمت قصدها بعزم قوي ۞ يكسر الرماح بقوته والمعنى ان الرماح لا تقوى على هذه العزمة لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله ۞ ماشق كوكب الجماح الاكدرا ۞ يقول لخيله لو فعلت ما تريدين من ركضك في الغبار المظلم يعني ان الخيل تزيد الجمام والراحة وهو يتبعها في السفر وكوكب الخيل اجماعها المجتمعة ۞ اما ابا الفضل المبر البيتي لا يمنعك جل جوهرا ۞ اي اقصدي هذا الممدوح الذي يبر قسمي اذا اقسمت ان اقصد جل الجياد جوهرا اي اذا اقصدته ابر قسمي ۞ افتى بر وبيلا انام وحاشي لي من ان اكون مقصرا او مقصرا ۞ يقول افتاني الناس كلهم في ابرار هذا اليمين بر وبيته وقصده واعوذ بالله ان اقصر في ابرار هذا القسم او اقصر عنه فاذا فعلت ذلك كنت شاقا العصا الاجماع على اني قصرت عن الابر وبيته يقال قصر عن الشيء اذا تركه عجزا او قصر عنه اذا تركه قادرا عليه ۞ صعفت السوار لاي كف بشرت ۞ بابن العميد واي عبد كبرا ۞ صعفت من الصياغة يقول اي كف اشارت الي بابن العميد هبشرتني به فلها عندي السوار وكذلك اي عبد من عبيدي كبر عنده وقوم بصره على داره او على بلده سرورا بر قسمي ان لم تغشني خيله وسلاحه ۞ فتى اقود الى الاعادي عسكرا ۞ هذه اشارة الى انه يمد بالمال والعبيد فيقدر بذلك على

محاربة الاعداء وعادة المتنبي طلب لولايات ممن يمدح لاطلب الصلات ٭ بابي وابي خاطق في لفظه ٭ ثمن تباع به القلوب وتشترى يقول لفظك غال وثمن القلوب يعني انه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد يصفه بالبلاغة وان شيت قلت ان الفاظه عزيزة تجعل القلوب اثمانا لها اذا لم يوجد بغيرها وقوله تباع وتشترى اي الناس يبيعونها وهو يشتريها فيصير ما لكا وان شيت جعلت الشراء فيكون مكررا بلفظين معناهما واحد ٭ ويبين فيما ذهبنا اليه قوله ٭ تيه المدلل فلو مشى لتبختر ٭ يقول يظهر في كل قضيب مشى بناته من التيه ما لا يمكن المشي لتبختر في مشيه ٭ من لا تزيد الحرب خلق مقبلا ٭ فيها ولا خلق براه مدبرا ٭ خنث الغصون من الكماة بصيغة ٭ ما يلبسون من الحرير معصفرا ٭ خنثى جعلهم كالمخنثين يقال خنث يخنث خنثا وهذه رواية ابن جني وابن فورجه وروى غيرهما خنث الغصون اي انكسر واعتمال الضرب فيهم والاول اجود لانه ذكر صيغة لباسهم والثوب المعصفر المصبوغ من ثياب النساء وروي التخنث ٭ يتكب القضب الضعيف بكفه ٭ شرفا على صم الرماح ومفخرا ٭ يقول قلما شرف من الرماح لان كفه يباشره عند الخط فيحصل له الفخر والشرف على الرماح التي لم يباشرها بكفه ٭ يا من اذا ورد البلاد كتابه ٭ قبل الجيوش تخف الجيوش تخيرا ٭ يقول كتابه يعمل على الجيش فان من ورد عليهم كتابه يتحيرون في حسن لفظه وبدايع معاني كلامه فيستعظمونه فيتحيرون اما انه يحيرهم ببيانه فينصرفون عنه وهم على اكمل ما فيهم عمل السحر ٭ انت الوحيد اذا ركبت طريقة ٭ ومن الرديف وقد ركبت خضفرا ٭ يقول انت فريد الطريقة في كل امر تقصده ولا يقدر احد ان يقتفي طريقتك كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفا له على هذا القول الفاسد فهو مركب ويحتمل ان يكون الممدوح يقول لا يقدر احد ان يكون رديفا لك لانك ٭ خضفرا ٭ قطف الرجال القول وقت بيانه ٭ وتطفت انت القول لما نوراه ٭ يقول اقاويل الناس كالثمار التي تقطف قبل ادراكها وبعضها وقولك كالنبات للتناهي في بيانه يعني انه تام مبالغ في قواعد بالكلام والنبات اذا نور فهو غاية تمامه ومعنى قوله قبل بيانه ويروي بحذف المضاف ويروي وقت بيانه ٭ فهو المتبع بالمسامع ان مضى ٭ وهما المضاعف حسنا ان كررا ٭ يقول المسامع تتبع قولك اذا مضى جادا وشغفا به واذا كرر انه اراد حسنه وانما قال هذا لان الكلام اذا اعيد سمح واذا تكرر تكرج وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكرير وهذا منقول من قول ابي نواس يزيدك وجه حسنه اذا ما زدته نظرا ٭ وان سكت فان بالغ خاطب ٭ قوله لك تخذلا ضمير الشأن يقول ان قلم اذا ركب صابعه في كتابته كان ابلغ خاطب عند سكوت الممدوح ٭ ورسايل قطع العداة سحاءها ٭ فراوا قنا واستنت وسنونا ٭ هذا البيت كالتفسير لقوله تخف الجيوش تخيرا يقول للاعداء اذا قطعوا سحاء كتبك ورسايلك عراة من بلاغتك وحر الفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويتاسون معه من الاقتدار عليك فيقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء مثال هذا ما يحكى ان الرشيد كتب في جواب كتاب ملك الروم قرات كتابك والجواب ما تراه لا ما تراه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الاحشاء نارا ويدع القلوب احشارا فيذيع ويشيع الفتوق حذارا ويعقب قدام ذا الاقدام نكوصا وفرارا ٭ فدعاك حسدك الرئيس واسكواه ٭ ودعاك خالفك الرئيس الاكبرا ٭ تفسير هذا البيت فيما بعد فقال ٭ خلقت صفاتك في العيون كلامه ٭ كالخط يملا مسمعي من ابصراه ٭ هذا البيت تفسير البيت الذي قبله يقول الصفات الشريفة التي خصك بها تخلق كلام الناس في الدلالة على انك افضل الناس فصاحة كما ان دعاك الاكبر فلا من حيث دعاك فلا كالخط فان من كاتب بمن شافه وخاطب ومن اعلم خطا فكانه اسمع فافهم والمعنيات الانسان اذا راى ما خصك الله به من كمال الفضل علم انك تنتهي عند الله بان تسمى الرئيس الاكبر ٭ رايت همتها ناقتي في فاقة ٭ تسلت بدا سرجا وخفا مجمرا ٭ السرج السهلة والمجمر من صفت الخف انشد الكسائي انتهاها ان من نعتها مدارة الاخفاف مجمراتها ٭ ويقال ايضا مجمر اي خفيف سريع من قولهم اجمرت الناقة اذا اسرعت قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي قوله وخفا مجمرا اراد خفا خفيفا ولم يوافق اللفظ ولو وافقه لكان نجنسا طاهرا واذا لم يوافقه اللفظ فهو معنى كقول السماخ وما اراني وجدان كهت علينا بادخا من موافقة حزون اراد ان يقول بادخا من اروي فلم يساعده اللفظ فعدل عن لفظ الاروي الى صفتها وهو يريد ومعنى البيت

انزاجر عن علو همة ناقتي حتى قصدتهم وهو اخبار عن علو همة نفسه لا ان يحمل ناقته على السير ثم ذكر علو همتها فقال تركت دخان الوهث في وطفا طلبا لقوم يوقدون العنبرا الوهث نبت يوقد به يقول تركت الاعراب وقودهم واتيت الى قوم وقودهم العنبر هذا من قول العجاج نزلوا بأبطح الرعفران وجانبوا ارض الخزاز لشيح والقيصوم ونكرمت ركبانها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذا فارته تفوح تنكرت ناقتي حتى انها لا تبرك الا على المسك لاذ فوهو شديد الذي يخرج يريد ان العنبر يخرج من قعر البحر يوقد به والمسك متهن عنده بحيث يبرك البعير عليه والركبان جمع ركبة وهذا جمع الراد بالانسان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ظهرا لهما مثل ظهور الترسين وهو كثير وذلك ان اقل الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما كان جمعا ويدل على ان المراد بلفظ الجمع الاثنين انما الخبر كما يخبر عن الاثنين بفعل تقعان وانتك دامية الاظل كأنما حذيت قوائمها العقيق الاحمر انتك الناقة وهو الفعل يقول انتك الناقة وقد دميت خفها لطول السير وعرفة الطريق حتى كأنها احتذت بالعقيق الاحمر كما قال الاخر كان ايديهن بالموماة ايدي جوار يتعاطين ناعمات اي تخضب بالدم خضاب هؤلاء الجواري بدت اليك بداذ نهار كأنها وجنة مشغول اليدين مفكر يقول سبقت اليك العوابق وصرف الزمان فكأنها وجدتك الزمان مشغولا عنها فانتهت الفرصة في قصدك فاذا الزمان موكل بصرفه يدفع للخبرات من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت وسطا اليرمون وفي سكندا يقول من الذي يبلغ الاعراب في بعدان فارقتهم رأيت عالما في علم وحكمة مثل ارسطاطاليس وملكا هو في سعة ملك كالاسكندر وارسطاطاليس اسم دومي لما اراد استعمال الحذف بعضه فان العرب تجنزي على استعمال الاعجمية فان امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها والا تركوها على حالها فيما ورد مثل هذا الاسم في كثير حروفه لا يوجد في كلام العرب وملكت بحر حشاورها فاضافني من بحر البدد الغضار ولي قراء يقول ملكت في بعد الاعراب نحو الابل فخونها فاضافني من يجعل قراء بدد الذهب ومن قول البحتري ملك بعالية العراق فباء تقوي البدد فيها وتحنو حنيه فيه وانما استعمل البدد لذكر بحر العشار ومعنى بحر البدد فتحهم الاعطاء ما فيها من الذهب وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكا مبتدئا بها متحضرا به بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتبا في الطب والحكمة فجمع بين افعال الملوك وفصاحة اليد ووظف الحضيض يقول سمعت بهذا الحكيم وبدارسه كتبه نفسه فلمشابهته بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارس كذلك ما بعده على الحال ويجوز ان يريد انه سمع من ابن العميد ما عفا وداس من كتب بطليموس ولكنه قدم ذكر ثم كنى عنه ويجوز ان يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث ولقيت كل الفاضلين كانما ردالا لنفوسهم والاحصار يقال حصر واحصر وعصر ويقول لقيت بلقياه كل من كان له فضل علم كان او سراجيا هم ورد نمائهم حتى لقيت بلقائه كلهم والمعنى ان في من الفضل ما كان في جميع الفضلاء فسقوا الناس لحساب مقدماه وفي ذلك اذا اتيت فوا يقول جمع لنا الفضل في الزمان ومضى متقدمين عليك في الوجود فلما اتيت بعدهم كان فيك من الفضايل ما كان فيهم مثل الحساب يبدأ بالواحد ثم يجعل على ذلك تفاصيل فيكتب في موخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك انت جمع فيك من الفضل ما تفرق فيهم ونظر في هذا الى قول من قال وفي الناس ما قد خصصتم به تفاريق لكن لكم مجتمع يا ليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فعذرها الباكية التي بكت على فراقه واخوني بكاؤها انك كاد ليت فعذني في فواقا ودوكب الاخطار والاهوال اليك في السفر وفي الفضيلة لا تزد فضيلة والشمس تشرق والسحاب كنهورا ردي بر حتى لا يرد معناه وتري الفضيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا اشرقت والسحاب اذا كان عظيما متكاثفا تغيره وتري الفضيلة فضيلة لا تزد فيكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مضمر يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى هي بروبيتها فضايلك الشمس في حال اشراقها والمزن في حال تراكمها ومعنى لا تزد اي هي مقبولة غير مردودة وقال ابن وزير صحف البيت ثم تحمل التغيير وهو يزويه لا تزد ولا يهب انه اذا صحف واخطاء المراد احتاج الى تحمل وجه والذي قاله المتنبي لا تزد فضيلة وفاعل الضمير من الفضيلة ونصب فضيلة الثانية لانه مفعول بها والمعنى انها ترى لفضيلة ضدها من الفضايل على ما عهدنا في المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب

كهنود اي في حال واحدة يوجد كهذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس بيضاء سحاب كهنود في وجهه كالشمس ضاءة وبالنظر كالسحاب الكهنود فبيضا
لا بنافيان في وقت واحد لو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لتنافيا وقد كاد يوضح هذا المعنى محمد بن علي بن دينار علي ذلك الشاعر يقول
الشمس غرته والغيث راحته ٠ قل سمعتم بغيث جاء من شمس واوضح بوالوفي هذا المعنى فقال يلقى بها شمسا في غمامة هطل الانحاء بين الاشماس فتقا
ايضا في هذا المعنى لكل حليف من بنيه ووجهه يد الدهر يوم غمام الجو شمس وتبعه المعتري فقال وابيض وضاح اذا ما تبسمت بداه تجلى وجهه شفقا شعا
وذكر المتنبي هذا المعنى فقال ٠ تمر فتري وسحابتين بموضع ٠ من وجهه ويمينه وشماله ٠ وقال ايضا شمسا وما حجب السماء بوقره ٠ وري يجود
وما به الريح ٠ انا من جميع الناس اطيب منزلا ٠ واسر راحلة وارنح متجرا ٠ يقول طاب مكاني وضاق بفضائله دستره من اي حلق حين
ادناني اليه واسرها المعتمر من يسار ويجوز ان يكون مبالغة من السير والمراد بسرعتها سرعة الكراء وتجارتي اربح من تجارة غيري حين اشتري شعري
باوفر الاثمان ٠ وحل على ان الكواكب قومه ٠ لو كامنك لكان اكرم معشرا ٠ جعل الكواكب المحيطة بزحل كالقوم لرجل كان يدعى شيخ النجوم
يقول لو كان زحل من عشيرتك لكانت اكرم معشرا منه لان النجوم قد بينا ان نوم الممدوح ورده طالع شرف من البروج ٠ اعمرت مجلس العميد ٠
مجرة محشوة للرجس والاسر والدخان يخرج من خلال ذلك فقال ٠ احب اموع حبت لا تفتش واطيب ما شم معطش ٠ يقول انت احب امرء
احبته الموسوم هذا الشاطب ابحث شمه الانف وحذف المبتدا من الجملتين لان الخاطبة والحال دلت عليه وحسن حذفهما وان استعمل المحبوب
وانما يقع ذلك ٠ ونشوة من اند لكنها ٠ مجامرة الاسر والرجس ٠ اي واطيب ما شم معطش نشوة من الاسر والرجس لما كانت
تحت الخمر والآس تحمل الدلال مجامره وهي مجمرة واحدة ٠ ولما انتهى لها هاجه ٠ فما هاج حزنا الا تقسن بقول الغزي فان هبت ريح
هذا البلد فهزها اجتاز وان تحرك بها الغرب تقسع غنة فضاء وهي الناحية وقيل الفلاة المرتفع الذي لا نبع ظهره عن ان كاد فصل الذي لا ينال ظهره الارض
وان القيام الاوله ٠ لتحسد رجلها الاروس ٠ يقول هؤلاء القائمون عنده للحد منه يحسدونه لانهم قد سلبهم قدميه لانه يقوم على الارض بقدميه وهم
لا يقومون على الارض بقدميه ٠ وسمهم سمي فما القاعد فحده منهم كما قال خير اعضاء الرجل الابيت والشر في قوله الارض وكانه قال تحسد
رجلها اقدامهم ٠ وقال يمدح يوم نيروز ويهنئ سيفا قلده اياه تجانيوز ٠ وانت مراده ٠ وورث بالذي اراد زناده
يقال لهذا اليوم نوروز على العجمة ونيروز تعريب من التعريب ومثله من العربية منيقود ويزيد ويتهود وهذا اولى لاستعمال الاتراك على وزان كلامهم
يقول جاء هذا اليوم وانت مراده وقصده بالمجئ وقد حصل مراده او ثمرة وقدحت الزناد كناية عن حصول المراد لان من حصول المراد
يقال ورث هلان زنادي اي ادرك مرادي ٠ هذه النظرة التي نالها منك الذي مثلها من الحول زاده ٠ اي كتبها بالمسرة النيروزي عام
قابل مثله ٠ يثني عنك آخر اليوم منه ٠ ناظرا نت طرفه ورقاده ٠ قال ابن جني اذا انصرف عنك هذا اليوم خلفت طرفه عندك ورقاده
فبقي بلا لحظة لوم الان يعود اليك ٠ قال العروضي هذا هجاء للممدوح اما احد فلا يقول ابو الفتح لا يراه ويصرف عنه اي يوم المنوم ومعناه انه يقول لما
راك سعدا منك للنظر والرقاد وهما اللذان يستطيبهما العين والمعنى افتنه اطيب شيء ٠ نحن ناوضنا من في سروده ٠ ذا الصباح الذي
يري ميلاده ٠ روي بن عني الذي يري بضم الياء وقال اي يخص كل يوم في سروره كان الصباح يريه كل يوم يريد انه في سروره هم قال ابو الفضل العروضي ليس
ليس كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباح النيروز بالفضل فقال ميلاد النيروز الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية تري بفتح التون وقال ابن فورجه
يريد المتنبي يخص في سروره ميلاده في هذه الصباح يعني صباح النيروز لان السرور في صباحه يفرح الناس الشايع في يومه ذه ٠ حظهم مالك الفارسي
حتى كل ايام عامر حساده ٠ يجوز ان يريد بالمالك جمع الملك مثل الشايخ في جمع شيخ والجاسن في جمع حسن ويقال في موضع آخر الهي الممالك البيت
ويجوز ان يكون من باب حذف المضاف وهو قولك ابي الفتح ويكون المعنى عظم اهل ممالك الفرس حتى حسدة جمع الايام لتعظيمهم اياه ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
ما لبسنا فيلا كاليل حتى لبسنا ثلاثة وولاده ٠ قال ابو الفتح يريد ان الصحراء قد كامل بهم فجعل كالاكاليل عليها قال العروضي كيف يصح

ما قال والمتنبي يقول ما لبسنا ثيابا لا كالبيد ولم يقرأها البيت الصحراء وما اشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذ جلسوا في مجلس اللهو والشراب يوم النيروز ان يتخذوا الاكاليل من النبات والاهار فيضعونها رؤسهم وهذا ظاهر في القول الفارسي بل خذ ترك بركيم ان كل ومشك بر الدكلاه فقال المتنبي ما لبسنا الا كل اليل حتى لبسنا الدلاع وهي ههنا ما ارتفع من الارض ومن قول الراعي كالخان مرتفع من على تلعة ويريد بلبس الدلاع ما ظهر عليها من النبات والوهاد ضد الدلاع وهي جمع وهدة وهي المنخفض من الارض وجعل ما على الوهاد اكاليل ولا تحسن ذلك وهذا ماخوذ من قول ابي تمام حتى تمم صلعها ما مات لابه من بنته وتأزر الاهنام وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهنام جمع هضبة وهو الجبل من الارض بمنزلة الازار ووجه المتنبي انه اراد حتى لبستها تلاعه والتحفت بها وهاده فيكون من باب عانقتها لبنا وماء باردا معنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها انتهى هذا البيت وفيه: عند من لا يقاس كسرى: ابو ساسان ملكا بر ولا اولاده: ابو ساسان واحد من الاكاسرة ولهذا يقال الملوك العجم بنو ساسان وذكرنا الاختيار في كسرى في الكاف ويشتد ون قول الفرزدق اذا ما راده طالما سجد والد: كما سجدت يوم الكسرى مرزبانه: عربي لسانه تاسعي داره فارسية اجداده: البيت مركب من ثلاث جمل اولها مبتدا وخبره وبينهما فيها الاخبار على الابتداآت والمعنى انه يتكلم بلسان العرب ودارة داري الفارسية فهو حكيم في اجداده فارسية كالنيروز والمهرجان: كلما قال انا مه سرف قال اخرذا قصاده: يريد انه كلما ازداد عطاء ازداد نائله عظما فاذا اسرف في عطاء فقال ذلك العطاء انا منه مسرف قال وما يتبعه من العطاء الزايد على الاول هذا منه قصداي انا اكثر منه وهذا مثل والتاويل لا يقبل شيئا ولكن يكاد يقال ونلخيص المعنى اذا استكثر من عطاء قال ذلك في جنب ما يتبعه: كيف يرتقه منكبي عن سماء: والجناد الذي عليه جناده: قال لعرضي لم يرد في هذا البيت طول الجناد ولا قصره وانما اراد تعظيم شان الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي الجناد من هيبة فابين القصر والطول في هذا وقال بن فورجه ليس لطول جناد بن العميد اذا اهدي سيفه للمتنبي معنى او جب ان يطول منكبي على ان المتنبي ما اقترض لطول الجناد: ولا قصره وانما ضرب مثلا للشرف منكبي اذا ردي بجناده يقول كيف اكل عن مفاخرة ذي فخر وكيف يقصر منكبي دون سماء وجناده عليه قابلة افضل الشرف: قد تخيمت من جسام احقبت من واحد الجاحه: يقول قد تخيمت في سيف لا مثل له في السيوف فهو عيابة الانظار لكن لم يعقب جلاده مثله وكان واحدا في جملة اخوانه واقرانه واراد باجداد الحسام الجمال والاجوار والمعادن التي يخرج منها جوهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله ولا نظير له: كلما استل ضاحكة ايات: تزعم الشمس انها اراده: ايات الشمس ضوءها ومنه قول طرفة سقته اياة الشمس البيت تزعم الاياة الشمس انها تخدد واذا مد فتح ومنه قول ذي الرمة والاداي يجوز ان يكون جمع زاد وهو الضوء يقال زاد النهار وزاد الضحى ويجوز ان يكون جمع زيد وهو الذئب يقول كلما استل هذا الحسام ضاحكته ايات من الشمس تزعم الشمس ان تلك الايات مثل ضوء هذا السيف اشار الى ان شعاع هذا السيف يحكي شعاع الشمس وان الشمس تقر بان ضوءها كضوئه والكناية في انها للاياة وانما جمع الاياة مع توحيد الايات حملا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين لياة الشمس: مثلوه في جنبه خشية الفقد فمثل ثروة اعاده: يقول مثلوا هذا السيف في عمدة يعني جعلوا عمدة على صورته وهو انهم عشوه فضة محرقة فاشبه تلك الاثار كثرة وقوله خشية الفقد الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعزته وخوف فقده عشوا جفنه بالفضة كما قال بن جني صونا للجفن من الفقد ليدايا كل جفنه وقال بن فورجه يعني ان ما نبح من الفضة على جفنه تصوير لما على متنه من الفرند فعل ذلك بارادة ان لا تفقده العين بكونه في غمده بل تكون كانها ناظرة اليه ولم يرد بقوله لخشية الفقد ذهابه وضياعه بل اراد ان لحسنه لا يشتهي مالكه ان يفقده منظره باغماده فقده مثله في جفنه: متعد الامن الجفاذ هبا: يحمل بحرا فريده ازباده: يقول هذا الجفن جعل عمدا من الذهب وليس ذلك للحفا وهو يحمل اي هذا السيف بحرا يعني كثرة ما يرى وقوة زبده يعني ان الفرند لهذا السيف بمنزلة زبد البحر يقسم الفارس المدجج لا يسلم من تفريقه لاباده: المدجج المغطى في السلاح واليداذان جانبا السرج يقول اذا ضرب والفارس فيه

يستدل بجائز

هذا السيف ما عليه من اثار الفرند فهو قوله في متن اثر اغماده اثار الفرند في جفن عليم اثارا

نصفين والروح ايضا فلا يسلم منه الا جانبا السرج لانحنائهما عن الوسط وقوله من شعرتيه والسيف انما يقطع بشفرة واحدة الا اذا اراد بالشفرتين ضرب عمل هذا العمل الذي ذكره ◦ جمع الدهر حدة وبديه ◦ وثنائي فاستجمعت آحاده اي اجتمعت احاد الدهر لما جمع الدهر حد هذا السيف وبديء الممدوح في الضرب وشعري في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا بديء في الضرب بديء الممدوح ولا شاعر كثنائي وهذه الاشياء افراد غرائب لا نظير لها ◦ وتقلدت شامة من جلده ◦ جلدها منفساته وعتاده حكى ابن فورجه عن ابي العلاء المعري في هذا البيت قال يعني ان الغمد بما عليه من الذهب والحلي انفس من السيف كانه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا اذ جعل السيف شامة قال ابو علي والذي عندي انه اراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان انفس ما في السيف فرنده وبريقه الي سومه ويبتدل على جودته قال ابن جني انه يلوح فيما اعطاه كما تلوح الشامة في الجسد لنفاسته وقوله جلدها منفساته وعتاده اي ما يلي هذا السيف مما تقدم وتاخر عنه من بدنه كالجلد حول الشامة وقال العروضي منكرا على ابي الفتح لم يجد المتنبي مما يحسن في الجسد شيا فوق الشامة كالعين الحسنا ولكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما اعطاه الا ترى انه يقول جلدها منفساته اي قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة في عطاياه كقدر الشامة من الجلد وهولاء الذين حكينا كلامهم كانوا ايمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولم يبينوا بيانا يقف عليه المتامل ويقضي بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة ذا الشامة تكون في الجلد فلما سماه شامة سمى ما كان معروفا للهدايا التي كان السيف في حملتها جلدا والمنفسات الاشياء النفيسة والكنايات في المنفسات والعتاد يعود الى الممدوح وذلك انه اهدى اليه اشيا نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جملتها شامة في جلدها وذلك الجلد هو منفسات والعتاد الى الحسام وهو انه يصف السيف في قيمته لما عليها من الحلي مما جعل عتاد السيف وقول ابن فورجه هو سر ليس بشيء ◦ فرستنا سوابق كن فيه ◦ فارقت لبده وفيما طرادة اي جعلتنا فرسان خيل سوابق كن في نداه اي كانت في جملة ما اعطانا خيل سوابق فارقت لبده اي انتقلت الى سرجي وفارقت سرج ابن العميد وفيها طرادة قال ابن جني اي قد صرت معه كاحد من جماعته فاذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكانه هو المطارد عليها قال العروضي هذا كلام من لم يتنبه من نوم الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تاديبه وتقويمه وهو ما قال وما ذكره من جني هو سر ليس في البيت منه شيء يقول المتنبي الخيل السوابق التي كانت في نداه وجملة ما اعطانا فرستنا اي تعلمنا الفروسية لانها فارقت لبده حين اعطانا اياها وفيها ما علمنا طراده وتاديبها وليس يريد بقوله فرستنا حملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجالة وفيها طراده يريد تاديبه طراده على حذف المضاف ◦ ورجت راحتي لا تراها ◦ وبلاد تسير فيها بلاده ◦ قال ابن جني لما انتقلت خيلا اليه رجت ان تستريح من طول كده اياها وليست تري ذلك من جهتها دامت اسيرة في بلاده والعمل الذي يتولاه لسعة البلد وامتداد الناحية التي تحت يده هذا كلامه وليس لامتداد الناحية وسعة البلد ههنا معنى انما يقول الا ترى هذه الخيل ما ترجوه الا ان لا تزال تغدو معه بغزواته وتطارد عليها معا اذا كب الى الصيد وانما تستريح اذا فارقته فاخذ منتزح يخبر انها لا تفارقه خدمته وبلاده ◦ هل لعذيي الى الامام ابي الفضل قبول سواد عيني مداده ◦ قال ابن جني اي قد رضيت ان يجعل المداد الذي يكتب فيه قبول عذيي سواد عيني جاوتقربا منه هذا كلامه وليس على ما قاله لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه هل يقبل عذيي وهل عنده قبول لعذيي ثم قال سواد عيني مداده على طريق الدعا كانه قال جعل الله مداده سواد عيني يعني ان استمداده من سواد عيني لم اجعل عليه وانما قال هذا لانه كاتب حاسب يحتاج الى المداد والكناية في مداده تعود الى ابي الفضل وهو على ما قاله ابن جني يعود الى العذر وليس بشيء ◦ انا من شدة الحياء عليل ◦ مكرمات المعلم عواده ◦ يقول انا لغلبة الحياء علي كالعليل وبره الذي علي وهداياه تاتيني كل يوم كالعواد تعودني وانا استحي لان ابن العميد عارضني في بيت من شعره او ناظرني في شيء منه ولهذا جعله معللا له وقد شرح المتنبي هذه القصيدة ◦ فيما بعد هذا البيت ◦ ما كفاني تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى تناه انتقاده ٭ يقول لم يكفني تقصيره قولي عن علاه وعجزي عن وصفه حتى صار انتقاده لشعره ثانيا التقصير وهذا هو الواجب فيما وهو التقصير والانتقاد ٭ اني اصيد البراة ولكن ٭ اجل النجوم لاصطاده ٭ يقول انا في الشعر كالبازي لا صيد في البراة ولكن النجم الاعلى من يبلغ الى وصوله يريد نحل وهو اجل النجوم وجعله مثلا للممدوح ولم يعرف بن جني هذا الا نه قال لو استوى لي ان يقول ولكن اعلى النجوم كان اليق والمعنى اني وان كنت حاذقا في الشعر فان شعري لا يبلغ ان اصف بر تين العميد وامدحه ٭ رب ما لا يعبر اللفظ عنه ٭ والذي يضم الفؤاد اعتقاده اي رب شئ من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضمره قلبي هو اعتقاده ٭ ما تعودت ان اري كابي الفضل وهذا الذي اتاه اعتياده يقول لم اتعود ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا الان عادتي لم تجر بمدح مثله والذي اتاه من الشعر اعتياده لانه ابدا يمدح فهو اعلم الناس وهذا يدل على تجرد المتنبي منه وقوله لم يتواضع لا حد في شعره ما تواضع له ويجوز ان يكون قوله وهذا الذي اتاه اي هذا الذي اتاه من الكرم عادة لم يخلق لي بر وليس بشئ لان ليس في وصف كرمه ما يتعذر من تقصيره ٭ ان في الموج للغريق لعذرا واضحا ان يعوق تعداده يقول ان فاتني بعض اوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذري واضحا فاني غرقت فيها لكثرة اوصاف ممدوحك كالغريق في البحر ان فاته عد الامواج كان عذره واضحا والمعنى ان فكري غرق في فضائلك فلم اجد سبيلا الى وصفها ثم ان وصف ٭ للنديي الغلب نهر فاض والشعر عمادي في بن العميد عماده ٭ يقول المغلبية لعطائه نهر فاض غلبني لانه ابى بن العميد يستند وانا الا استند الا الى الشعر وليس يمكنني ان اكافئ عطاه بشعري قال ظني الامور الاكريما ٭ ليس لي نظقه ولا في اده ٭ الظن ههنا معناه العلم ويروي ظني بالطا وهو بمعنى العلم ايضا يقول انا اعلم بالامور وحطت بها علما عن اني قاصر عن مدح كريم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر ظام الجود كما احل كثيب سيم ان يحمل البحار زاده ٭ الظلم من صفة الجود ولكنه اجراه على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الظلم يوصف بما هو وصف يشبهه ومعنى ظلم جوده ما ذكر في البيت فقال كما فصد ركب كلفهم من حمل زاده ما لا يطيقونه وهو لا يكلفهم حمل البحر في الزاد وهذا ظلم لانه مما ليس يمكن وكنى عن الركب كما كنى عن الواحد لانه على لفظ الواحد ٭ عمر فني فوايد شاء فيها ان يكون الكلام مما افاده ٭ يقول الغلبي من جملة فوايده ان يكون من جملتها حسن القول اي تعلمت حسن القول وصححه الكلام في جملة ما استفدت يزيد انه تنبه بانتقاده شعره على ما كان غافلا عنه ٭ ما سمعنا بمن احب العطايا ٭ فاشتهى ان يكون فيها فواده يقول لم نسمع قبل بجواد يحب العطاء ويتمنى ان يكون قلبه في جملة ما اعطى يعني ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله فقلبه وبنات فكره فعبر عن العلم بالفواد لان محله الفواد كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فسمى القلب عقلا ولم يعرف بن جني هذا فقال الكلام الحسن الذي عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا وليا وفوادا وهذا انما كان يحسن في ان لو قال فاشتهى ان يكون فيها فوادا منكرا واذا اضافه الى الممدوح فليس يجوز ما قال ٭ خلق الله اشجع الناس طرا ٭ في مكان اعراه اكراده ٭ يعني بافضل الناس وافصحهم الممدوح والصحيح رواية من روى افصح الناس المعنى ان الفصاحة للعرب اهل البدو وافصح الناس في مكان يدل الاعراب به اكراد يعني اهل فارس ولم يعرف بن جني هذا فروى افضل الناس وحق الغيوث نفسا بجدة في زمان كل الغيوث من جدته ٭ اي وخلق سراحق الغيوث بالجدة يعني الممدوح جعله غيثا وجعل الناس كلهم لاحتياجهم اليه جوادا لان الجواد حيا تعاني الغيث وهذا الكلام قول بن جني احسن من هذا واصح انه جعل الممدوح غيثا العموم صلاحه وجعل الناس كالجواد لشيوع فسادهم لانهم سبب الفساد يدل على صحة هذا قوله ٭ مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده ٭ يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجواد خلق بن العميد ليستدرك بذلك الفساد كما انزل الله عز وجل الكفر والشرك بعث الانبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول الفرزدق ٭ بعثت لاهل الدين عبدا وحرة ٭ وبورا لاثار الجوارح الكوالم كما بعث الله النبي محمدا على فترة والناس مثل البهايم ٭ وافت الليل غرة القمر الطالع ٭ فيه ولم يثنها سواده ٭ لما ذكر عموم الفساد في الزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يتعدى اليه انه سبب لاحاقه كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يثنيه ذلك السواد ٭ كثر الفكر كيف تندي كما هدت الى ربها الرئيس عباده ٭ والذي

عندنا من المال والخيل فنهبناه وقيدناه ٠ يقول اكثرت الفكر كيف اهدي لك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها فكل ما كان عندنا من المال والخيل فمن عندك وهبته وقدته الى ومما من تحول من المراعي ٠ منك ياخير النعم الهدايا ٠ افتهدي اليك ما منك يجني فبعثنا باربعين مهارا كل مهر عبد انشاده ٠ الماجج مهر وامهار الكثير بها اربعين اربعين بيتا من الشعر عبيدان كل بيت انشاده اي اذا انشدت عرفت قدرها كما ان المهر اذا جري في الميدان عرف جريه ٠ عاد عشتير وي الجسم فيه ٠ اي الا يراه فيما يزاده ٠ اي الان عدد عشتر دعاء لربان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه وكان بن العبيد قد جاوز التسعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والعون اذا اسن في عمرك هذا العدد ثم قال والحكم يبقى من ادب العيش فيما زاد على الاربعين ٠ اكان يراه فيما دونه ٠ فلهذا اختارت هذا العدد فجعلت القصيدة اربعين بيتا ٠ فان قبطها فان قلبا نماها ٠ موبط انتبوتي الجياد جياده ٠ لما عبر عن الابيات بالمهار عن حفظها وامساكها بالارتباط ليتعادل الكلام وقوله ان قلبا نماها يعني قلب نفسه يقول ان قلبا انشأ هذه الابيات وضمها جياده تنبوتي جيادكل من يطعن في الجياد الابيات ايضا ٠ وورد على المتنبي كتاب بن العبيد يذكر سروره وشوقه اليه فقال يكتب الانام كتاب ورده فدت يد كاتبه كل يد ٠ يعبر عما عندنا ٠ ويذكر من شوقه ما نجد ٠ اي ذاك لكتاب يعبر عن شوق نجده اليه اي انا نشتاق هو الينا ما نجده من شوقنا اليه ٠ فاخرق ابيت ما راي ٠ وابرق نافذه ما انتقد ٠ يقال اخرق الظلم اذا وقع وتحير وكذلك خرق الرجل واخرق غيره وبرق اذا تحير فخص بصيرة وابرق غيره يقول الذي راي هذا الكتاب تحير مما راه من حسن اللفظ والذي انتقد لفظ ابرق مما انتقده من حسنه ٠ اذا سمع الناس الفاظه خلوا بها في القلوب الحسد ٠ اي الفاظه تحدث الحسد في القلوب فتجسده قلوب السامعين على حسن لفظه ٠ فقلت وقد فرس الناطقين كذا يفعل الاسد بن الاسد ٠ جعل اجازته حصول الفصاحة دون غيره من الناس كالفرس اي انه وصل من الاستيلاء عليهم الى مثل ما يصل الاسد اذا فرس فريسته وانما وصف بالفرس جمع الاسد في بائية لان الفرس من افعال الاسد والحسن المتنبي ولم يصف كتاب بن العبيد بما وصف لكان خير الف كاتب لم يسمع قط وصف كلام اي موضع للاخراق والابراق والغرس في وصف الالفاظ والكتب هذا احتذي على مثال البحتري في قوله يصف كلام بن الزيات ٠ في نظام من البلاغة ماشك امرء انه نظام فريد ٠ وكلام كانه الزهر انضاحك عن ورق الربيع الجديد مشرق في جانب السمع يخلف عوده على المستعيد ٠ ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد حسن مستعمل الكلام احتيانا ٠ وتجنبن ظلمة التعقيد لا هلا يدع على طالعه فلم يكن معود ابيد ا مقابلة ٠ وقال يمدح بن العبيد ويودعه ٠ نبيت وما انسى عتابا على الصدى ولا اخفر ازادت برحمة الخد ٠ يقول نبيت كل شيء ولا انسى ما جري بيني وبينه من العتاب على الصدود ولا انسى الذي غشيه عند العتاب من الحيا الذي زادت برحمة وجهه وهم كثيرا ما ينكرون ما جري بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الاخر ٠ ولست بناس قولها يوم ودعت ٠ وقد رحلت احجالها وهي قعد ٠ انت على العهد الذي كان بيننا ٠ فلسنا بحوالين عنك ولا بدا ٠ حفاظا للعهد لكنت اتلفه ٠ ثلاثة اشخاص كثير ومن روى نبيت بضم النون كان معه الحبيب ٠ لا انسى ما جري بينه وبيني من العتاب ونتايجر في يوم الوداع ٠ ولا ليلة قصرتها بقصورة ٠ اطالت بيمني في جيدها صحبة العقد ٠ المراة القصيرة والقصورة المجوسة فخدها المنوعة من التصرف وهو الحبس وقد بين كثير تفسير القصيرة في قوله وانت التي احببت كل قصيرة الى وما تدري بذاك القصايرا ٠ عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطى شر النساء البحاتر ٠ يقول ولا التي ليلة نظرت عيني الحبيب صحبته مع هذه القصيرة ومعانقتي اياها خيط الت صحبة اليد للعقد في جيدها ٠ ومن لي بيوم مثل يوم كرهته ٠ قربت به عند الوداع من البعد ٠ يقول من يتكفل لي بان يكون لي كل يوم كيوم الوداع الذي كرهته وانما تمنى ذلك ليوم لا تقرب بعده للتوديع وهم ابدا يتمنون مثل يوم التوديع لان المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال الاخر ٠ من يكن يكره الوداع فاني اشتهيه لعلة التسليم ان فراقنا الوداع واستطار الفؤاد ٠ ولكم مثلة وغيبة شهر ٠ هي احدي من امتناع مقيم ٠ وقال المتنبي ما نالت اعز من وداعك جاهراه ٠ ولا يخص الفقد

شيلا انفي فقدت بثلم افقد حموتي ولا وجدي ، ومن ثم قيل بان لا يكون الفقد مخصوصا فاني فقدت الحبيب ولم افقد البكاء ولا الوجد فمتى ان يكون الفقد عموما فقد الدموع والوجد ايضا ، ثم قيل المستهام بمثله ، وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي به ، يقول ما ذكرته من لا حبيب له يعبر المستهام بليتذ بالتغني وان كان لا ينفعه ذلك ولا يغني عنه شيئا كما قال الاحوص ، متى ان تكن حسنا تكن احسن الثنا ، والا فقد عشنا بها زمنا رغدا ، وقال البحتري ، تمنيت ليلى بعد فوت وانما ، تمنيت منها حزن ليلة لا تنالها ، وقال الاخر واعلم ان وصلك لا يجي ، ولكن لا اقل من التمني ، وغيظ على الايام كالنار في الحشا ، ولكنه غيظ الاسير على القد ، يقول لي غيظ على الايام يلتهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يبالي بغيظي لانه الايام تعنيني ولا ترجع الى مرادي فهو كغيظ الاسير على ما شد بوثاق الهيبة ، فاما تريني لا اقيم ببلدة ، فاقتعدني في ذلوق مرجبي ، الذلوق سرعة السير الا بالسيف وغيره وجمله بالعمدية الى سبب ذلك وذلوق وقال ابن جني يقول ان الذي تريده من تحوني وتغيري انما هو لمواصلتي السير والطواف في البلاد لطلب همتي وشأني مطلبي كالسيف الحداد اذا كثر سله واعتماده اكل الجفن وليس ما ذكرته في البيت كذلك مما يجعل في خاطره فكيف وليس يكون الذلوق بمعنى السير والاضراج ولا الشجون والتغرب وقد اضمر ذكرها في البيت ولكنه يقول ان رايتني متنجما لا اقيم فان ذلك لخطأ بي كالسيف الذي يحده ويخرجه من غمده ونحو هذا قال ابن فورجه بعيت ، من قلة مقامه في البلدان يقول وهذا من فعلي بسببه اني كالسيف الحداد اكل جفنه فتح عليه ، يحل القنا يوم الطعان بعقوتي ، فاحرم من حرمي في اطعم حلدي ، يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي وحلت وقاية لعرضي يريد انه اذا اسيء جلده بالطعن كان اهون عليه من ان يباع عرضه بالضرب وهذا من قول اجم بن شبل الكلابي ، اخا الحرب اما جلده فمشجج ، فجرح كليم واما عرضه فسليم ، قال ابو علي وجه فتياني اذا انا اسير على هذه الابل في هؤلاء العلمان ، ثم قال يا بي عيشي ومنزلي ، نجايب لا يفكرن في النحس والسعد ، يقول هذه النجايب تضيق مصمات لا يلتفتن الى سعد ونحس فلا يسيرها كل يوم منزل وعيشها مثل الذي كان بالامس فكذلك للسافر كل يوم له منزل واصحاب ، واوجه فتيان حيا تلثموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد ، يريد بالفتيان غلمانه والجاما ابو سعد بالكرم يقول لشدة حيائهم سترا وجوههم بالثياب لا من الحر والبرد والمعنى وتبدل يا بي وجه فتياني اذا انا اسير على هذه الابل في هؤلاء الغلمان ، ولين حياء الوجه في الذيب شيمة ، ولكنه من شيم الاسد الورد ، هذا مدح لحيا الذيب الموصوف بالمعايب لبيان الحياء من شيمته وانما يوصف بالوقاحة فمثال اوقح من ذيب ولكن الحياء من شيم الاسد وذلك ان في طبعها وحياء ويقال ان من فاجم ولحد النفاء في وجه استحى منه الاسد ان يفترسه والمعنى ان حياءهم ليس يؤذي بهم كما ان لا يعيب الاسد جماعة ويصفهم بشدة الاقدام مع انواط الحياء ، اذا لم تحوهم دار قوم مودة ، اجار القنا والخوف خير من الود ، قال ابن جني يقول اذا لم اخافهم من العدو واعتصمت منه بالقنا قال ابن فورجه ابن ذكر خوف العدو وابن لفظ الاعتصام وانما يقول اذا لم يكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة فحاربوا فيها وجازوها هذا كلامه وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في اسفارهم منازل قوم ليس بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم ولم يحاربهم فلم يخافوا اهل تلك الديار ثم قال لان تخاف خيرا من ان تحبا لان من اطاعك خوفا منك فهو ابلغ طاعة ممن يطيعك بالمودة كما تقول العرب هبوت خير من تحموت اي لان تهاب خير من ان ترحم ، يجيدون عن هزل الملوك الى الذي ، توفر من بين الملوك على الجد ، يقول هؤلاء الفتيان يجتنبون المازل من الملوك اي الذي يشتغل باللهو والطرب وشرب الخمر ويأتون من توفر على الجد وترك الهزل يعني بن العميد ، ومن يصحب اسم بن العميد محمدا ، يسر بين انياب الاساود والاسدا ، من اجرى ذكره على لسانه امكنه السير بين انياب الحيات والاسود بركة اسمه يمر من السقم الوجي بعاجزة ، ويعبر عن افواههن على ردد ، الوجي السير والردد جمع الاردد وهو الذي ذهبت اسنانه يعني ان السقم السريع القتل لا يعمل فيمن يذكر اسمه وانياب الاسود كالهاردد ، كعانا الربيع العيس من بركاته ، فجأة لم تسمع بحداء سوانح ، يقول كفاها الحداء العيس لان الوعد قام لها مقام الحداء فصار كانه يحدو والابل وهذا من بركته ومدحه ، اذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرحن بسبت في اناء من الورد ، وروي بن جني اذا ما استحين رداه كرحن وفسر ان الابل اذا استحيت من الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها ،

للبنها وتقائمها قال يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التي تغادرتها السيول ولكثرتها صارت كانها تعرض انفسها على الابل فتقرب منها كانها مستحيية منها لكثرة عرض نفوسها عليها وان كان لا عرض هناك ولا استحياء في الحقيقة ولكنه جري مثل وكم عن شرين واصله من ادخال الكارع الشاربة في الماء للشرب وجعل الموضع المتضمن للماء لكثرة الزهر فيه كانه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على رواية وتغيره انه يصف كثرة مياه الامطار في طريقه فانه ايما ذهب يأتي الماء مكانه يعرض نفسه على الابل وتستحي من رد الماء اذا الكثير عرض نفسه عليها فتكرع فيه بشاربها كانها البيت والاريض قد نبتت الازهار والانوار فكانها اناء لذلك الماء من الورد قال العروضي ما اصنع برجل ادعى انه رواه على المتنبي ثم يروي هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي قال محمد بن ابي القاسم الحوضي وابو الحسن الدجيي وابو بكر الشعراني وعدة يطول ذكرهم رووا واذا ما استحيين الماء يعرض نفسه كرعن بتشيب والاستحياء بالعرض اشبه واوفق بالمعنى والمعنى هذا يعرض نفسه وذلك يجيب والكرع بالشيب ان تنزع شفة الابل الماء وحكاية مشافرها عند الشرب بالشيب ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب هذا كلامه وليس ما قاله ببعيد عن الصواب والكرع في الماء بالسبت احسن لان مشفر الابل يشبه في صحته ولينه وهي جلود تدبغ بالقرظ ومنه قول طرفة وخدها كقرطاس الشامي ومشفر كسبت اليماني قد لم يجد يقول تكرع غير مشافرها التي هي كالسبت وشيب صحيح في حكاية صوت المشافر عند الشرب ولكن لا يقال كرعت الابل الا بشيب اذا شربت والسبت ههنا الجلد. **كانما ارادت شكر نا الارض عنده ۞ فلم نخلنا جوهبطناه من فدن** اراد بالجو المتسع من الارض والوفد العطاء يقول كل موضع نزلنا في طريقنا اليه صنابر ماء فكانما الارض ارادت ان تشكرنا عنده تقربا اليه ۞ **لنا مذهب العباد في ترك غيره ۞ وانيانه نبغي الرغايب بالزهد ۞** يقول لنا في ترك غيره من الملوك وانيانه مذهب الزهاد الذين يزهدون في الدنيا لنا الاكثر مما تركوا وابقى في الاخرة كذلك نحن انما تركنا هم وانيناه لعلمنا اننا نصيب منه اكثر مما نصيب من غيره فنحن نطلب الرغايب بزهدنا في غيره **رجونا الذي يرجون في كل جنة ۞ بارجان حوما يئسنا من الخلد ۞** اي رجونا عنده من النعم ما ترجو العباد في الجنة لانه يحقق رجاء من يرجوه فالقينا برجانا نرجو بلده ۞ ما يرجوه العباد من الجنات حوما يئسنا من الخلود وانما قال هذا لانه جعل ارجان بلدة كالجنة والجنة موعود فيها الخلود ولما كانت بلدة كالجنة رجونا فيها الخلود ۞ **تعرض للمزوار اعناق خيله ۞ تعرض وحش خايفات من الطرد ۞** يعني ان خيله تعارض زواره لانه يهبها منهم فهي كوحش ضاقت طرقها من الصايد فيعرض لهم على خوف ونفار من شدة الطرد ۞ **وتلقى نواصيها المنايا مشيحة ۞ قطاطم تشايحن في ورد ۞** تقول وتلقى المنايا خيله مجدة مسرعة كما ترد القطاة الماء اذا اسرعت في الورد وجعلها صما كيلا تقسم شيا تتشاءم به من الطير ان يكون اسرع لها ومنه قول الشاعر ردي ردي ورد قطاة صماء كدرية اعجبها برد الماء والشيحة الجدة ومنه وضربي هامة البطل الشيح **وتنسب افعال السيوف نفوسها اليه وينسبن السيوف الى الهندي ۞** قال يرجي وذلك ان افعال السيوف اشرف من السيوف وافعال السيوف تتشبه بافعاله في مضاربه وحد تره وينسبن السيوف الى الهند لانه يقال سيف هندي كما يقال سيف يماني وفعل السيف اشرف منه كذلك انت اشرف من الهند قال ابن وكيع قد خلط حتى لا ادري اي اطراف كلامه اقرب الى المحال ولم يحوذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب افعالها اليه اي يقول هذه الضربة العظيمة من فعله لا من فعلنا وهذا كقولك اذا ضربت بالسيف في الحرب كفعل البيت والمعنى انها نسبت الفعل الى كفه ونسبت السيوف على الهند وهذا معنى لطيف يقول ان ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوته وتنسب السيوف ايضا الى الهند لانها ذلت على جودة عمله فالضربة دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا اشرف من الهند وكما قاله ابو الفتح في تفسير هذا البيت محال لا يقتضي كلام وقد احرى في هذا التفسير غير انه لم يبين كيفية النسب والمعنى ان الضربة بجودتها تدل على انها حصلت من كف الممدوح فالدلالة نسبت نفسها اليه ودلت ايضا على انها حصلت بسيف هندي اي فلاجتمعت فيها قوة اليد وجودة النصل **اذا الشرفاء البيض متوا بقوة ۞ اتى نسب اعلى من الاب والجد** الشرفاء جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يميت الى فلان بحرمة قريبة والقوة الحذق يقال قد يقتوا

يقتل اقتلوا ومتى ما ينسب اليه فيقال مقتولي والجماعة مقتولون ويجوز حذف التشديد فيقال مقتلون ومنه قولهم متى كنا لامك مقتلين وهذا كقوله تعالى على بعض الاعجمين يقول اذا تقرب الكرام اليه يجتهد ان يحمل لهم نسب اعلى من نسب الاب والجد اي صار واوجد منازعون منهم بايهم وامهم فيقتل فاتت العدوي من الناس عينه ما ارمدت لجفانه كثرة الرمد اي سبقت عين العدوي فلم يعدها الرمد وهذا مثل يقول لم يتعد الى عينه الناس من رقائق الكرم يقول الناس عمي وانت فيما بينهم بصير فلا يعدوك عماهم يريدان عيوب الناس لم تتعد اليه وقد بين هذا فيما بعد فقال وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا فقد جل ان يعدي بشيء وان يعدي. اي هو اجل من ان يعدي بشيء مما في الناس وان يعدي هو ايضا لان الناس لا يبلغون مرتبته في القصد فلا يقتدون على الخلق خلقه فواد الا يعدي احدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك خالفهم. يغير الوان الليالي على العدي. بمنشورة الرايات منصورة الجند. يغير على اعدائه الوان الليالي وهي مظلمة فيصيرها مشرقة بريق السلاح وعساكره التي هي منشورة الرايات منصورة الجند. اذا ارتقبوا صبحا واقبل ضوءه. كتايب لا يردي الصباح كما تردي. الردي ضرب من العدو والمعنى ان عساكره يأتون اعداهم قبل الصبح ويسرعون اليهم اسراعا لا يسرع الصبح. ومبثوثة لا تتقي بطليعة. ولا يحتمي منها بغور ولا نجد اي واكتايب متفرقة في كل قلعة لا يمكنهم ان يقوها بالطلايع وان يحترزوا منها بحفض من الارض او غالها منها بخفض من الارض او عالها منها بغض اذا ما ادمن في متفاقة من الكثرة غان بالعيد عن الحشد. وروي بن حتى يغض اي يدخل من غاض الماء في الارض هذا تفسيره والاولى على هذه الرواية ان يفسر يغض بالنقصان فيقول ينقص في غاض الماء. معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروي غيره يغض من الغوص وهو الدخول في الشيء المتفاقد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرته والتفافه كما قال الاخر يجم تفضل البلق في حجراته. وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع يقول سراياه اذا عادت الى معظم جيشه الذي يفقد فيه الشيء فلا يوجد والمستغني بعيد الممدوح عن ان يجمع الرجال الغرباء اليه تقعت. وقل كثرتها اي ما القبائل العظيم والاعداد الغفير يريد ان هذا الجيش الكثير عجيب الممدوح ليسوا وباشا. واخلاطا. حثت كل ارض تربة في غباره. فهن عليه كالطرائق في البرد. يقول جيشه لبعد ما يسافر ويغزو ويمر بامكنة مختلفة تراميا يرتفع على كل مكان فيختلف الوان الغبار حتى تصير تلك الالوان كطرايق منها اسود ومنها ابيض ومنها احمر. فان يكن المهدي من بان هديه. فهذا والا فالمهدي ذا المهدي. يقول ان كان المهدي في الناس من طرائقه وسيرته وسلاحه وهداه فهذا الذي نراه فهو المهدي الموعود بملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا فان لم يكن هذا هو الموعود فانا نراه نحن من طريقته وسيرته هدى كل فاما معنى المهدي بعده. يعلمنا هذا الزمان وبانا الوحدة ويخدع عما في يديه من الفقد. يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعلمنا بوعد طويل ويخدعنا بما عنده من الفقد بالوعد يعني ان الممدوح هو المهدي نفقده حاضرا ومن ينتظر خروجه وعده وتعليل وخداع ثم اكد هذا الكلام فقال. هل الخير شيء ليس بالخير غايب. ام الرشد شيء غايب ليس بالرشد. يقول لا ينبغي ان يعتقد في الخير والرشد الحاضرين انهما ليسا بخير ولا رشد كذلك لا ينبغي ان يقال ليس بن العميد المهدي ولا المهدي غيره وهذا استفهام انكاري. اخرم ذي لب واكرم ذي يد واشجع ذي قلب واجرم ذي كبد. واحسن معتم جلوسا وركبة. على المنبر العالي والفرس النهد. اراد واحسن معتم جلوسا على المنبر وركبة على الفرس النهد وهو العالي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر لانه كان ذا منبر خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجه ظن ابو الفتح ان الخطبة تغيب بالممدوح وليس كذلك بل المتنبي ان يدعي له المتنبي ان يصعد المنبر فيخطب بقومه كما يخطب الخليفة والامام. تفضلت الايام بالجمع بيننا. فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد. يقول لما حمدنا الايام بالاجتماع معك لم تدمنا ذلك الحمد لانها احوجت الى الارحال والانصراف عنك. حملن وداعي واحدا لثلاثة. جمالك والعلم المبرح والمجد العلم المبرح التام البين وقال ابو الفتح هو الذي يكشف عن الخفاء من قولهم برح الخفاء اي انكشف لامر هذا قوله ولم يصف احد العلم بالتبريح الا المتنبي انما يقال وجد مبرح ويتعمل فيما يشتد على الانسان والمعنى ان يودع هذه الاشياء بوداع الممدوح. وقد كنت ادركت المنى غير اني. يعيرني اهلي بادراكها وحدي. اي ادركت من الغنا وبلغ المراد من الدنيا كما كنت

انماه واذا انفردت به دون اهلي ولم ارجع اليهم عرفني بالانفراد بذلك ٠٠ وكل شريك في السر ربيع صبحي اراي بعده من لا يري مثل بعدي ٠٠ وربيع بن جني بصبحي وهو بمعنى الاصباح يعني كل من شاركني في السر ورد بصبحي عنده اذا عدت اليه من اهلي وغيرهم ورأيها او بيتا اري بعده منك يا ابا الحميد انسانا لا يري مثل بعد معارفتي اياه لا نظير لك في الدنيا فجدير بي بقلب ان رحلت فانني مخلف قلبي عندك من فضل عندي ٠٠ يريد اني تخلت عنه ويخلف قلبه عنده لجباه وكثرة انعامه عليه ٠٠ ولو فارقت نفسي اليك حياتها ٠٠ لقلت اصابت غير مذهوعة الحميد يقول لو ان نفسي فارقت حياتها وتركتني على الحياة لم انبها الى سوء الحميد ٠٠ وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة ابن ركن الدولة بويه ازار ٠٠ اوه بديل من قولتي واها لمن ٠٠ ات والبديل ٠٠ اوه كلمة توجع قال فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ٠٠ ومن بعد ارض بيننا وسماء وقالها كلما تتوجع يقول كنت اتعجب من طيب وصالها فصرت اتوجع الآن ٠٠ لفراقها وصار اتاوه بدلا من التعجب وقال لمن ات اي لاجلها صار بديلا من ذاك وقوله والبديل ذكراها يقول ذكراها صار بدلا لي منها بعد ان فارقتني ويجوز ان يكون المعنى هذا البدل الذي هو التوجع ذكري لها اي كلما ذكرتها توجعت وقلت اوه ٠٠ اوه من ان لا اري محاسنها ٠٠ واصل واها واوه مر واها ٠٠ يقول اتوجع لفقد النظر اليها والتحاسنها ولوم ارها ما كنت اتعجب منها ولا كنت اتوجع لها اي انما اتاني هذا بسبب رؤيتها ٠٠ شامية طال ما خلوت بها ٠٠ تبصر في ناظري محياها ٠٠ هذا يحتمل معنيين احدهما ان يريد فرط قربها مني حتى انها من حيث تري وجهها في ناظري وهذه عبارة عن غاية القرب والاخر ان اراد وجهها اياه وهي تنظر الى وجهه وقد نومنه لحجتي حتى تري وجهها في ناظرة ٠٠ فتقبلت ناظري تغالطني ٠٠ وانما قبلت بر فاها ٠٠ يقول قبلت مرة عيني وغالطتني بذلك التقبيل لانها ارتني انها تقبلني وهي كانت تقبلها لانها كانت تري فيهما في ناظري ٠٠ فليتها لا تزال راوية ٠٠ وليتها لا يزال ما واها ٠٠ يقول ليت ناظري ما واها ابدا وليتها لا تزال تاوي الى ناظري وهذا يحتمل وجهين احدهما ان تمني القرب الذي ذكره والاخر ان يرضى بان يكون بصره ما واها من حيث رآها يقول لو اوت الى ناظري فاتخذته ماوى لها كان ذلك مناي ورويي بن جني اويته ثم احتيج الى التذكير لحال الرواية على المتابعة ٠٠ كل جيد بحبك توجي سلامته ٠٠ الا فؤادا هتكت حينا هاه ٠٠ تبل خدي كلما ابتسمت ٠٠ من مطر برقه ثنايا ها ٠٠ قال ابن جني لها هذا على انها مشكرة عليه وعلى غاية القرب قال ابن فورجة ظنها وقعت عليه وهي تبكي حتى سال دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعي كالمطر تبل خدي اي كلما ابتسمت بكيت وكان دموعي مطر برقه ثنايا ها اذا كان بكائي في حال ابتسامها كقوله ايضا ظلت ابكي وتبسم ٠٠ وكقول غيره ٠٠ ابكي ويضحك من بكائي ولربما ٠٠ عجبا لحاصر ضحكه وبكائي ٠٠ ومن هذا قول الخارجي تمنى ان يضحك غدا سبب البكاء ومن جبر قد وقعت في جهنم ٠٠ ما نفضت في يدي غداير ها ٠٠ جملته في المدام اواها ٠٠ اواه الطيب خلطه واها خذه ٠٠ وه يريد ان غدائرها الكثرة ما استعملت فيها الطيب بنفضه فيها الطيب يقول ما نفضته غدائرها في يدي طيبت بالمدام ٠٠ في بلد تضرب امثاله على حسان وليس اشباها ٠٠ يقول هي في بلد الحسان المعدومات في الجمال الكثرة بذلك البلد وليس اشباها هذه لانها تفضلهن في الجمال والحسن ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة في الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن بعضا ٠٠ لقيتنا والحمول سايرة ٠٠ وهن رفقة امواها ٠٠ يقول هولاء الحسان لقيتنا وقد سارت الركاب وهن لعفتهن وصيانتهن قد صرن امواها لما بعدت عنا وقال ابن جني اي اجرين دموعا اسفا علينا وقال غيره اسلين في الوادي سايرة ويجوز ان يكون المعنى غير عنا فان الدجا مد والذوب يسيله ٠٠ كل مهاة كان مقلتها ٠٠ تقول اياكم واياها ٠٠ يقول كل امرأة كانها مهاة في الحسن وكان مقلتها تقول للناظرين اياها احذروا ان تصيدكم وتصيبكم والمعنى انها مهاة صائدة فيمن من تقطر السيوف دما ٠٠ اذا لسان المحب سماها ٠٠ يقول فيهن ممتنعة لا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعها ٠٠ احب حمصا لاخاصرة ٠٠ وكل نفس تحب محياها ٠٠ يقول احب ما بين هذين المكانين وكل نفس تحب مكان حياتها وحيث نشأت به ٠٠ حيث التقى خدها وتفاح لبنان وثغري على حياها ٠٠ اي حيث اجتمعت لي هذه الطيبات الجنيب وتفاح الشام وشرب المدام على هذين ٠٠ وصفت فيها مصيف بادية ٠٠ شتون بالصحصحان مشتاها ٠٠ يقول الفت بها صيفا

كصيف البدويين واتمت بالعصصات شتاء كشتا اهل البادية على رسم اهل البدو وفي الصيف على ما ذكر بعده ان عشبت روضة رعيناها
او ذكرت حلة غزوناها هذا البيت تفسير الذي قبله يقول اذا اعشب مكان رعيناه كعادة اهل البدو في تتبع مساقط الغيث واذا ذكرنا
حلة بمكان غزوناهم وانخرنا عليهم والحلة اسم للجماعة ويقال الجحفل وهي جمع حلة او عرضت عانة مقرنة صدنا باخرى الجياد اولاها
العانة القطيع من الحمر والمقرنة كالقرع وهي قطع السحاب يقول اذا ظهر لنا قطيع من حمر الوحش صدنا باخرى الجياد اولاها يريد ان خيلهم سريعة يلحق
اخراها اول القطيع والمقرنة رواية ابن حبي وقال ابن فورجة الذي رواه الناس مقرنة بالقاف يقال اقترنت فرسي اذا خفت لها واشد او عبرت بهجمة
بنا فتركت تكوس بين الشروب عقراها الهجمة من الابل ما بين السبعين الى مائة والكوس الشيء على ثلاث قوائم يقول اذا مر بنا قطيع من الابل
عرقبناها للخمر فتركناها تمشي بين الشاربين معرضة والخيل مطرودة وطاردة تجر دلوي اقتاء وقصراها يعني اقتاء مطاردة
الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة وفي لعبهم بالرماح خبر الطويل منها والقصيرة والطولى تابيث الاطول والقصرى تابيث الاقصر تعجمها
قتلها الكماة ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها اخبر عن قتل الخيل اذا ضاف القتل الفارس ويعني اصحابها والمعنى يعجب فرسان الخيل قتلهم الكماة ولا
يلبثون ان يقتلوا وفرسان الحرب وطلاب الثار قال ابن فورجة يقول لو كان قتل الاعداء بعده سبب ابقاء لكان من الخيل المغبوطة لان الدهر لا ينظر القتلى
بعد القتيل ولجاز بن جني ان يكون المعنى على الاخبار عن الخيل على معنى تعجب خيلنا قتل الكماة والخيل توقف كثيرا من اغراض صاحبها لانها مودية به
فجاز ان يوصف بهذا وقوله لا ينظرها الدهر بعد قتلاها قال الازدي انما اقتل الفارس من قترنا الخيل بعدها وهذا ليس بشيء لانه يريد بقتلها من قتلته
اصحابها ويريد بخيل القاتلين لا خيل القتلى والمعنى ان اصحابها يبتدرونها بالطلب ويهلكونها بكثرة من بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم وقيل
رايت للملوك قاطبة وسرت حتى رايت مولاها ومريضا ياهم وراحته يأمرها فيهم وينهاها يقول رايت الملوك كلهم وسرت
في الارض وسرت حتى رايت اعظمهم الذي يحيي من شاء منهم ويميت من شاء ومنا ياهم يكبرها فيهم كيف شاء اباشجاع بفارس
عضد الدولة فناخسرو شهنشاه اسامي لم تزده معرفة وانما الذة ذكراها نصب اسامي بدل من مضمر كانه قال ذكرت اسامي
يعني اذا ذكر قبل هذا البيت قال ابن جني وهذا كلام النحويين في احد ما يجري في الوصف تارة ويشذ اخرى فاما النحويون انما يذكرون الوصف للاسم
ما للايضاح فيتميز عن غيره والاطناب والثناء كقولك زيد الظريف تخصص له عن غيره وتميزه وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء والله
ولم نذكره للتمييز لذلك فيما اسامي قال الاذكر تراسنا ان الله [illegible] نعوت مستحقون تلزم لنا كما تقول النحا
عظماها يقول هذه الاسماء محمولة على المعاني فهي في قرنها ظاهرا اذا ذكرت ما وصفت له فيحسن الكلام بها ويجوز ان يريد بقولها مستحسن الكلام انها
سبقت الى الذكر في مقدمة معان اذكرها بعد واصفها بها كما يقود مسطم الشجاع الباقي هو الفيل الذي مواهبة انضاع مواله واسناها
لو فطنت خيله النابلة لم يرضها ان تراه يرضاها لو علمت خيله جودهم لم ترض بان يرضاها لانها اذا رضيها وهبها لربه فقارف فطر
لا تجد الخمر في مكان صدت اذا انتشى خلة تلافاها يقول لا يوجد قبل الشرب متكرم بالمال والعطاء ولا يريد تكرمه بشرب الخمر وليست
في مكارم خلقه ميلا فاها الخمر واول هذا المعنى لعنترة حيث يقول واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي وقريب منه قول
زهير لو ثقة لا تمتلك الخمر اله ولكنه قد يملك المال نائله وقول ابي نواس فقل لاملوك الخمر تخمة مائنة ولكن اياد عود وبوادي وقول العتبي تكرمت
من قبل الكؤس عليهم فما استطعم ابن يحدثن فيك تكرما والم الصابي ببيت المتنبي فقال في بعض محاوراته ولقد اتاه الله فما قتبا الخمر
جوامع الفضل وسوغه في عنفوان الشبان بحامد الاستكمال فلا تجد الكمولة خلة تتلافاها بتطاول المدة وثلمة تسدها بتراخي الحنكة
تصاحب الراح ايحيته فتسقط الراح دون ادناها الايحية النشاط للكرم والجود يقول اذا اجتمعت الراح مع نشاط الجود
فاد في ايحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح اراد ان فعل ايحيته في فعل الراح فلا تطيق الراح ان تساجل ايحيته فاذا ساقطتها سقطت دونها

تسطر بابة كرانية ثم تزيل السنور عقباها اذا ضرب عند الشرب سرطربه جواريه المغنية ثم عاقب طربه ما بين يديه سرور وهن في ذلك
انه بهبس المال ثم لا تزال به اريحية الجود حتى يهب الجواري ايضا ويقول ملكه عنهن فذلك قوله السرور هن في الكرنبة الجارية المغنية جمعها كرائن
بكلام وهو بته مولولة قاطعة زيرها ومثناها يقول كل جارية تقدم وهبها في قولها تزنا على زيرها وتقطع اوتاره والعود غضا الى الثالثة
ملكه عنها تشرق بتجانه بغرته اشراق الفاظه بمعناها يقول اذا ضع التاج على راسه اشرق تاجه باشراق وجهه كما تشرق الفاظه بمعانيها
تعوم عوم الغداة في زبدة من جودكف الامير يشاها في زبداي في عطاء جم كالبحر المزبد يعني انه يهبها مع ذخاير اموالها وتغرقها عطاياه
في تقلب فيها كالغداة في البحر والهاء في بغتها للموهوبة دان له شرقها ومغربها ونفسه تستقل دنياها يعني شرق الدنيا ومغربها
يقول اطاعه اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا وكذلك كان يقول عضد الدولة سيفان في غمد محال يعني ان الدنيا يكفي فيها ملك واحد
فكان يقصد ان يستولي على جميع الارض تجمعت في فؤاده همم ملء فؤاد الزمان احداها استعار للزمان فؤاد الممادح
والزمان اوسع شيء يقول احدى همم تملأ الزمان فاذا اشتغل الزمان باحداها لم يظهر باقي همم الان يقع انفاقا كما ذكر في قوله فان اتى
حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداها يقول ان اتى بحث همم بزمان اوسع مما هو في ايدي تلك الهمم وهذا كقوله ضاق الزمان
ووجه الارض عن ملكه البيت وصارت الفيلقان واحدة تعثر احياؤها بموتاها قال ابو الفتح اي شن الغارة في جميع الارض
فخلط الجيش بالجيش حتى يصير الاختلاط كالجيش الواحد قال ابو علي المتنبي في ذكر الغارة وشنها وانما يقول قبل ان تبين في قلبهم احداها انعظم
من فؤاد الزمان فهي لا بد بها لانه لا يجد زمانا يسعها فان فضول لها وجا حظها وتخنها بازمنة اوسع من هذا الزمان حينئذ اظهر تلك الهمم
واجتمع اهل الزمان واهل تلك الارض فصارت شيا واحدا وضاقت الارض بهم حتى عثر حيها بميتها للزحمة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الزحمة
قول سبقنا الى الدنيا وانت الفيلق على ارادة الكتيبة والجماعة ودارت النيرات في فلك يسجد اقماره لاهاها اي حتى
ولا ابن فورجه في هذا البيت شيئا يفهم او يتحصل والمعنى انه يريد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا ومعنى سجود الاقمار خضوع الملوك له اي حينئذ يبدي
همم الفارس الملتقى السلاح بمرتمثى عليه الوغا وخيلاها يقول هو الفارس الذي يلقى برجيشه سلاح الاعلاء اي يتقدمهم
اليهم كما يروي في الحديث عن علي رضي الله عنه قال اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اقربنا الى العدو وانكوت من حياتها
بيده في الحرب اثارها عرفناها يقول لو ان يده انكرت جرا لحلتها لعرفنا انها من اثاريده لكان غيره لا يقدر على مثلها وهذا اخبار عن اليد
والمراد بها صاحب اليد لان اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء وكيف تخفى التي تبين زيادتها وناقع الموت بعض سماتها المراد
بالزيادة ههنا السوط وهو ماخوذ من قول العرب ولم يلقوا وسايد غير ايديهم زيادتهم صوف او جديل يقول كيف تخفى اليد التي سوطها
يقتلها بامره فكيف سيفها الناقع الثابت ويقال لهم ناقع اذا كان ثابتا في نفس شاربه حتى يقتله والمعنى كيف يخفى اثاريد سوطها والموت بزمن
علامتها يعني ان من مرض به من ضربه قتل لو كفر العالمون نعمة لما عدت نفسه سجاياها يقول لو لم تشكر نعمته وكفرانها لم يترك
الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه مطبوع عليها ولكن يعطي الشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطايا كما قال بشار ليس يعطيك للرجاء والمخوف ولكن
يلذ طعام العطاء كالشمس لا يبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها ضرب المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا من
تحمل ضررها ولا يبتغي بصنعها منفعة عند الناس ولا جاها وذلك لها مسخرة لذلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكرم الواسع العذر ان
ابتغير على الدنيا وانبيائها وما تاها يقول لو تاه على الدنيا وتكبر عليها لكان له العذر لبيان مزيته عليهم لكنه لم يفعل ذلك كما قال الاخر
وما زه صيانة الكبرياء عليهم اذا كلموا ان تكلم نزداء ولي السلاطين من تولاها والجاء اليه تكن حدياها حدي الشيء ما
يكون محديا له معارضا مباريا يقول هو حدي الناس معارض لهم ومنه قولهم عمرو حدي الناس كلهم جميعا مقارعة بينهم عن بينا يقول كل امرء الملوك

الى من يتولاهم اى لاخذهم ودعهم ومن يتولاهم يخدمهم ويوديهم والجاء الى الممدوح تكون مثل السلاطين والملوك وهذا ماخوذ من قول
الواعظين ياعبدا سصانع وجها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها ويروي جذيا بالذال على تصغيره قولهم هو حذا فلان اذا كان باذائه والمعنى
تكن باذاء السلاطين اي مثلهم ٭ ولا تعز بالامارة في غير امير وان بها باهاه فاعل من اليها يقول لا تعتقد الامارة في غيره وان
كان يباهي بها ٭ فانما الملك رب مملكة ٭ قد فهم الخافقين رياهاه يقال فهمته الريح اذا ملات خياشيمه يعني ان ذكر ملكه قد ملأ
الدنيا شرقا وغربا فهو الملك على الحقيقة ٭ مبتسم والوجوه عابسة ٭ سلم العدي عنده كيجباهاه يقول انه لا يبالي بعدوه احتقارا
له وثقة بشجاعته وقوته فاذا كانت الوجوه عابسة شديدة الحال وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سواء النا
كالعابدين الهته وعبده كالموحد اشرة ٭ يعني بعبده نفسه يقول خدمتي معصورة عليه فانا في خدمته كمن يعبد الله لا يشرك به ولا
يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الهة من دون الله تعالى وقال يمدحه ٭ ويمدح الامير بن ولديه
ابا الفوارس وابا دلف وينكر شعب بوان وهي مدينة في طريق شيراز ٭ مغاني الشعب طيبا في المغاني ٭ بمنزلة الربيع من الزمان
يريد شعب بوان وهو موضع كثير الاشجار والمياه يعد من جنان الدنيا كجنان الابلة وسعد سمرقند وغوطة دمشق يقول منازل هذا المكان
في المنازل كالربيع في الازمنة يعني انها تفضل على سايرالامكنة طيبا كما يفضل الربيع على سايرالازمنة ٭ ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه
واليد واللسان ٭ يعني بالفتى العربي نفسه يقول انا فيها غريب الوجه لان اعرب وغريب اليدلان سلاحي وبديتي تنفعل الرمح واسلحة اهلها
الزايات والمزاريق وهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب اللسان لان الفتى العربية وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغريب الوجه انه اسمر اللون
وغالب الوان العرب السمرة واهل الشعب شقر الوجوه وغريب اليد لان كتابتي بالعربية وهم يكتبون بالفارسية ٭ ما اصاب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان ٭ جعل الشعب لطيبه وطرافة اهله ملاعب وجعل اهل جنة الشجاعتهم في الحرب والعرب اذا بالغت في مدح شيء نسبته الى الجن
كقول الشاعر يخيل اليها جنة ٭ وما بعقربة وآخر ان لغتهم بعيدة عن الافهام حتى ان سليمان لو اتاهم لاحتاج الى مترجم عن لغتهم مع علمه باللغات وفهمه قول الكل
طبت فوسانا والخيل حتى خشيت وان كرمن من الجوان ٭ يقال طباه يطيبه ويطبوه طبوا وطيبا واطباه اذا ادعاه ومنه قول
كثير لا يطبي الكلب ريحها والجوان في الدواب ان تقف ولا تبرح عن المكان يقول هذه المغاني امتالت قلوبنا وذاب خيلنا لخصبها وطيبها
حتى خشيت عليها الجوان وان تقوم بها فلا تبرح عنها ميلا اليها وان كانت خيلنا كريمة لا يعتريها هذا الداء غدو فانثنى فاض الاغصان فيه على
اعرافها مثل الجمان ٭ الجمان جب من فضة يشبه اللالي يريد انه اذا سار في شجر هذا المكان وقع من خلل الاغصان على اعراف خيله مثل الجمان
ضوء الشمس وكان الاغصان تنفضه على اعرافها فسرت وقد حجب الشمس عني وجن من الضياء بما كفاني ٭ يريد انه كان يسير في
ظل الاغصان وانها تحجب عنه حر الشمس وتلقي عليه من الضياء ما يكفيه ٭ والتي اشرق منها في ثيابي ٭ دنانير انتثرن لبنان ٭ قال
احمد بن يحيى اشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق شبه ما يتساقط عليه من ضوء الشمس بدنانير لا يمكن مسها باليد ٭ لها ثمر تشير
اليك منه باشربة وقمن بلا اوان ٭ يريد ان ثمارها رقيقة القشر فهي تشير الى الناظر باشربة واقحة بلا اوان كان ماء هايري من وراء
قشرها لرقته وصفائه وهذا من قول البحتري تخفي الزجاجة لونها وكانها في الكف قائمة بغير اناء واموه يصل بها حصاها ٭ صليل الحلي
في يدي الغواني ٭ يعني بها اي تلك الاموه يعني بجريتها ودوي بن جني لها اي لاجلها يعني لاجل جريتها ٭ ولو كانت دمشق شنت عناني ٭ لبيق
الترد صيني الجفاني ٭ يقول لو كانت هذه المغاني الطيبة في دمشق لشاعناني اليه رجل تربية ملبق وجفانه صينية يعني لاضافتي رجل اسمه
ذو مروة يحبب الى الضيفان لانها بلاد العرب وشعب بوان من بلاد العجم وحمل بن جني قوله لبيق الترد على الممدوح فقال يقول لو كانت هذه المغاني
دمشق لرغبت عنها ومللت الى الممدوح وليس الامر على ما قاله فان البيت ليس بمخلص لو يذكر الممدوح بعد والمعنى انه بين فضل دمشق واهلها

والحمائم الضيفان وخص دمشق من سائر البلاد لان شعب بوان معناه لغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والاشجار ويقال شعب ايتو وليتو والبرد جمع ثريد وروي بن حي بفتح الثاء على المصدر وقال يريد بالمريد يلنجوجي ما رفعت الضيف ۞ بالنيران ندي الدخان ۞ يريد انهم يوقدون النار للانسان بالليتوج وهو العود الذي يتجوز به ودخانها ندي يشم منها رائحة طيبة أي يلنجوجي الذي يرفع به النار كما قال حيني الجمان يحل بر على قلب شجاع ويرحل عنه عن قلب جبان ۞ قال ابو الفتح يسير باضافة فيقوي بالسرد فاذا رحل عنه غمّ قال ابو علي بن فوجد كانه يظن انها قلبا عضدا الدولة ولو اراد ما قال تقال يحل بر على قلب مسرور ويرحل عنه عن قلب مهموم واما الشجاعة والجبن فانهما معنى غيره اذهب اليه وانما يريد انك اذا حللت بركت ضيفانك في ذمامه وانت شجاع القلب لا تبالي باحد وتفارقه لاذمام لك فانت جبان تخشى من بقيات وصلك له وان تقوم انك تمنعه البيت والحلبان في البيت قلب من يحل به ويرحل عنه هذا كلام وقد انتهى ويجوز ان يكون القلبان للضيف على غير ما ذكره ابن جني يقول تحل به وانت ايها الرجل على قلب شجاع جرئ على الاطعام والقرى غير بخيل الا ان تحل جبن وهو خوف الفقر وترحل عنه عن قلب خايف فراقك وظاهر اللفظ يدل على ان القلبين للضيف فقد دلت عن ظاهر اللفظ وحكى العروضي عن الاستاذ ابي بكر انه كان يقول يحل بر الضيف وهو واثق بمكرمته وانه لا يرحل عنه وهو يخاف ان لا يجد مثله قال وليس لجبن الضيف ههنا معنى فانه لم يقل مقيم والجبن غير الهم ۞ منازل لم يزل منها خيال ۞ يشغني الى النوبندجان ۞ نوبندجان بلد بفارس يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس في خيال منازل دمشق يتبعه والمعنى انه يهيم بها ويكثر ذكرها وعلم بها ويجوز ان يريد خيال حبيب له بدمشق وتواصلهما اياه في منامه ۞ اذا غنى الحمام الورق فيها ۞ اجابته اغاني القيان ۞ الهاء في فيها ضمير المنازل يريد طيبها واجتماع اصوات القيان والحمام بها فاذا غنت الحمام اجابتها القيان غنائيا ۞ ومن بالشعب احوج من حمام ۞ اذا غنى وناح الى البيان ۞ يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا اناحة فلا تفهم العرب كلامهم واخبر عن الحمام بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة به لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجي ونوحها وغناؤها مذكوران في اشعارهم ۞ وقد يتفق الوصفان جدا ۞ وموصوفاهما متباعدان ۞ يقول النجعة تجمع الحمام واهل الشعب والموصوف بهما مختلف لان الانسان يهيم الحمام واهل الشعب بعيدا بالانسانية عن الحمام ووصفهما في الاهجام متقارب ۞ يقول لشعب بوان حسانى ۞ اعن هذا يساق الى الطعان ۞ اي فرسي يقول اي بهذا المكان اسكن على السير منذ الى الحرب عن هذا المكان يساق الى المطاعنة ومعنى الاستفهام ههنا الانكار ۞ ابوكم آدم سن المعاصي ۞ وعلمكم مفارقة الجنان ۞ يقول لستم في الاهتمام عن الاماكن الطيبة وفي معصيتنا اسوة بسنها لكم ابوكم آدم حين عصى فاخرج من الجنة وذكر هذا لكي يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فاني لم اعرج به كما كان سبيلي اليه كما قال ايضا ۞ ولا قائما على مكان وان طاب البيت ۞ فقلت اذا رأيت اباشجاع ۞ سلوت عن البلاد وذا المكان ۞ فان الناس والدنيا طريق ۞ الي من مالك في الناس ثاني ۞ يعني ان كانوا يشتركون في الفضايل فكل الكل جميع الدنيا ۞ لقد علمت نفسي القول فيهم ۞ كتعليم الطراد بالسنان ۞ يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر ومدايحهم كما يعلم الطعان اولا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك تعلمت الشعر ومدح فاخذ منه ويروى لقد علمت اي لاجله وهو اظهر في المعنى ۞ بعضد الدولة امتنعت وعزت ۞ وليس لغير ذي عضدين ۞ يقول الدولة امتنعت بعضدها وعزت ولا يبلغ الا عضد له ولا يدفع عن نفسه ما لا يبلغ المعنى انه للدولة وعضديها قوة يدفع عن نفسه ۞ ولا قبض على البيض اللواضي ۞ ولا خط من السمر الدوان ۞ يقول ان الايدان لم يقبض على السيوف فلم يطعن بالرماح لانه لا يتاتى له ذلك المعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لا عضد له لا يبلغ ومن لا يد له لم يضارب ولم يطعن وقوله ولا خط من الطعان بها ويروي بالطاعنين مجمعة وهو خفض للرماح للطعن ۞ دعته بمفرج الاعضاء منها ۞ ليوم الحرب بكرا وحوان ۞ روي بن جني بموضع الاعضاء وقال اي دعته السيوف بقابضها والرماح باعفائها لانها مواضع الامنها وحيث يمسك الضارب والطاعن قال ويحتمل ان يريد دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيوف والرماح اي جذبته واستمالته قال ابن فورجه وهذا مسخ الشعر لا شرح وما قال الشاعر الا بمفرج الاعضاء يعني دعته

الدولة

الدولة عضداً والعضد فرع الاعضاء كما تقدم شرحه قوله بعضد الدولة امتنعت وعزت انتهى كلامه وهو على ما قال يريد ان الدولة امتنعت بعضدها وهي مفرع الاعضاء لان الاعضاء عند الحرب تفزع الى العضد والعضد هي المدافعة عنها المحامية لسائر الاعضاء وقوله بكره هو صفة لموصوف محذوف فكأنه قال اليوم الحرب يوم بكر وعوان * فما يمسي كفنا خسر مسم * ولا يكسى كفنا خسر كاني يريد اسمى وسمي بمعنى اراد انه لا نظير له فيما يدعى احد باسم ولا بكنية هو مثله واراد بالمسمى والمكنى الداعي بالاسم والكنية * ولا تحصى افضاياً يظن * ولا الاخبار عنه ولا العيان * يريد ان الظن على سعته وكذلك الاخبار لا يحيطان بوصفه وكان حقهما ان يقول عنها ولكنه على قدير لانه اقامة الوزن اراد ولا الاخبار عنها * اروض الناس من ترب وخوف وارض ابي شجاع من امان * اروض جمع اروض قياسي لان سماعي وقد سيبويه على ان العرب لا تجمع الاروض جمع تكسير قال واستغنوا عن تكسيرها بارضات وارضين على ان ابا زيد قد حكى في جمع اروض اروض واراد بالناس هنا الملوك يقول ارض الملوك مخلوقة من التراب والخوف جميعا لان الخوف ملازم لها غير مفارق فما فكانها خلقت منه كما خلقت من التراب كقوله تعالى خلق الانسان من عجل لما كان في اكثر احواله عجلا صار كانه مخلوق من العجلة وارض الممدوح كانها مخلوقة من الامان لازم لا من لها والمعنى ان احدا لا يعيث في نواحي مملكته هيبته له وخوفا منه * يدغم على اللصوص لكل تجرة * ويضم المصورم كل جاني * تجرة جمع تاجر مثل شرب وشارب لكن المتنبي اجرى التجر مجرى الواحد فجمعه بالالف والتاء كما يقال تجار فيقول تجار التاجرين على اللصوص اي يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص وتضمن سيف كل من جبى جبايته ان يقتله * اذا طلبت ودائعهم ثقات * دفعن الى المجاني والزعان * يقول ودايع التجار محفوظة في مجاني الاديرة وزعران الجبال فكانها عند ثقات امناي اذا تركوها هناك امنوا ولم يخافوا * فانت فوق بلا صحاب تصيح بمن بها ما تراني * بانت بضايع التجار فوق المجاني والزعاني ظاهرة للناظرين * رقاه كل ابيض مشرفي * لكل اصم صلب افعوان * الصل ضرب من الحيات والافعوان الذكر منها جعل اللصوص كالافاعي وجعل سيوفه رقى لتلك الافاعي فكما ان الحية تتقي بالرقية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه * وما ترقى لها اة من نداه * ولا المال الكريم من الهوان حمى اطراف فارس شهري * يحض على التباقي في التفاني * قال ابن جني شهري منسوب الى شهر وهو موضع قال والمعنى انه يقول لاصحابه اقتلوا انفسكم حتى يبقى ذكركم قال العروضي هذا التعبير في هذا الموضع ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس تقتل الحرب فاعتبرهم فلم يوجد والناس لم يستحق القتل فيفنيا يعني انه اذا قتل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حاثا لهم على اغتنام التباقي وهو من قوله تعالى ولكم في القصاص حياة والشهري الكثير الشعر والاكاش ولم يكن عند الدولة من مكان يقال له شهر ولا اسمعنا ولا مدح له في ان يكون من شهر او غيره واراد بالتباقي والتفاني البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد يجوز ان يكون المعنى على ما قال لان ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله * يضرب هام اطراب المنايا * سوي ضرب المثالث والمثاني يقول حمى ارض عفيرة وهي الشعر فارس تضرب المنايا فيحرمها الكثرة من يقتلهم وذلك لطرب سوى ضرب اوتار العود يريد انه يضرب بالسيف ولا يميل الى ضرب العود * كان دم الجماجم في العناصي * كسى البلدان ريش الحيقطان العناصي جمع عنصوة وهي الشعر في نواحي الراس ومنه قولهم ابى النجم ان يمسي راسي اشمط العناصي والحيقطان ذكر الدراج وريشه الوان يريد من كثرة من قتل من الناس وتفرقت شعورهم المتلطخة بدمائهم كان البلاد كسي ريش الدراج ذلك الدم في تلك الشعور * فلو طرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الحدق الحسان * فلو اراد قلوب اهل العشق والمعنى ان الامر قد عم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق فيها لما خافت سهام احد الحسان ولم اد قبله شبلي هزبرة كشبلية ولا مهري رهان * يريد بالشبلين ولديه وجعلهما كشبلي اسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى غاية الكرم * اشد تنازعا الكريم اصاله * واشبه منظرا باب هجان * يقول لم ار قبلهما اشد تجاذبا باصل كريم يعني ان كلا واحد منهما يجاذب صاحبه كرم الاصل فيريد ان يكون اكرم من صاحبه بان يكون حظا وافرا من كرم اصله ولم ار ولدين اشبه منهما باب كريم خالص النسب * واكرم في مجال الاستماعا * فلان دق دحاني فلان * الضمير في مجال يعود الى الاب اي لم ار ولدين اكثر استماعا في مجال الاب دق فلان دحاني فلان منهما

واللصوص

يعول لا تجري في مجالس ابيها غير ذكر المطاعن فصار لا يسمعان غير ذلك ٭ واول رايته رايا المعالي ٭ فقد علقا بها قبل الاوان ٭ راية فعلة من الرأي يقول اول شيء رأياه المعالي فعشقاها قبل اوان العشق ورويي بن جني اول رايته وهي الطيرة والمعنى ان المعالي مرتبتهما فاميلت اليهما وحببا لحب الصبي لمن ربياه ٭ واول لفظة فهماوها لا ٭ اغاثر صارخا وفك عاني ٭ وكنت الشمس تنبهر كل عين ٭ فكيف وقد بدت معهما اثنتاني ٭ يقول ولد يقول كنت شمسا تغلب كل عين بهما بك وجمالك ٭ فكيف الان ٭ وقد ولدت من ولديك شمسان اخريان ٭ فحاشا عيشة الفريقين يحيى ٭ بضوئهما ولا يتحاسدان ٭ اي كانا كالشمس في الفريقين الناس يضوء بهما ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف ٭ ولا ملكا سوى ملك الاعادي ٭ ولا وتدا سوى من يقتلان ٭ هذا دعاء لا يهما بالحياة يقول لا ملكا الا املاك الاعادي ولا وتد الا وتد اعاديهما وانما وتدا من يقتلانه من الاعداء ٭ وكان ابنا عدد كاثراه ٭ لرباي حروف اينسيان ٭ انسان خمسة احرف وهو مكرر فاذا اصغرته قلت انيسيان فراد عدد حروفه وصغر معناه يقول عددك الذي للانسان فيكاثرك بهما كانا زايدين في عدده ناقصين من حسبه وفخره بان يكونا ستة عشر قطعين كاي انيسيان يزيدان في عدد الحروف وينقصان من معناه ٭ دعاء كالثناء بلا رياء ٭ يوديه الجنان الى الجنان ٭ يقول هذا دعاء وهو من وجه ثناء ولا رياء في هذا الدعاء لانه اخلاص من القلب الى القلب يخرج من قلبي فتفهم يقلبك وتعلم انه اخلاص لا رياء فيه ٭ فقد اصحت منه في فرند واصح منك في عضب يماني ٭ شبه المدح بسيف يمان وشبه شعره بفرند ذلك يدل على جودة ذلك الشعر وعلى كرم وجوده ولولا كونكم في الناس كانوا ٭ هراء كالكلام بلا معاني ٭ اي بكم صار للناس معنى يريد ان المعالي توجد فيهم وغيرهم كالغوغ من الكلام الذي لا معنى له وهذا القول لا دهر لفظ وانت معناه ٭ وقال يمدحه ويذكر الورد ٭ قد صدق الورد في الذي زعماه ٭ انك صيرت نثرة دميا كان قد نثر الورد والورد لم ينثر شيأ وانما استدل بحاله على انه لو تكلم لقال هذا وانه ينثره كما ينثر المطر ٭ كانما نابح الهوينا ٭ بحوجي مثل هادر عمما ٭ وحي مالح الهوي كان الهواء مانحه بذلك لورد والورد المفرق فيه نوع من النعم يريد كثرة الورد في الهواء وشبه بحر جمع من النعم مثل مائة في الكثرة ٭ ناثره ناثر السيوف دما ٭ وكل قول يقوله حكما ٭ يقول هذا الذي نثر الورد ينثر السيوف اي يفرقها في اعدائه وهي دم اي ملطخة به فكانما دم وجعل الدم في موضع الحال قال ناثر السيوف وملطخة بالدم وناثر كل ما يقوله بالحكم اي اذا قال قولا قال حكمة ومن نصب كل قال ابن جني نصبه لانه عدل به على المعنى كما يقال هذا ضارب زيد وعمرو ضربه تعالى وجاعل الليل سكنا على معنى جعل الثمن والجبل قد فصل الضياع بهاء والنعم السابغات والنقماء ٭ يقال فصل العقد اذا نظم فيه انواع الخرز فجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الانواع بذهب او شيء آخر فضاها والاصل في تفصيل العقود ثم سمي نظم العقد تفصيلا فيقال عقد مفصل اذا كان منظوما ومنه قول امرء القيس اثنا الوشاح للفصل والمعنى انه جمع هذه الاشياء بالجبل اي تمكن من جمعها بالجبل وجعل جمعها تفصيلا لانها انواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى انه ينثر الجبل اي يفرقها في العادة ثم ذكر انه جمع بها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم الاولية والنعم الاعدائية ٭ فليزنا الوردان شكي بكاه ٭ احسن منه من جوده سلما ٭ هذه رواية ابن جني وغيره يرويه احسن من جودها اذا سلم اي فليزنا الحسن من الورد اذا سلم من جودها يعني انه ينثر الدراهم والدنانير من جوده وهو احسن من الورد وقال لا لست خير ما نثرت ٭ وانما عوذت بك الكرماء ٭ قال للورد لست خيرا مما نثرت يده وانما جعلتك عوذة للكرم ٭ خوفا من العين ان يصاب بها ٭ اصاب عينا بها بعيان عجي ٭ روى ابن جني عينا بها بعيان من قولهم عاز الرجل فهو معين ومعيون اذا اصابته العين يقول اعجبه عينا بعيان بها وهذه قطعة في نثر الورد غير مليحة وليس المتنبي من اهل هذه الاوصاف وهي كالقطعة التي وصف فيها كلام ابن العميد ٭ وقال يمدح ويذكر هزيمة وهسوذان وكان ولده الامير ركن الدولة انفذ اليه جيشا من الري فهزمه ٭ اثلث فانا ايها الطلل ٭ نبكي وتوزم تحتنا الابل اثلث اي كن ثالثا من قولهم ثلثت الرجلين اثلثهما اذا صرت ثالثهما والازرام جنين الناقة يقول للطلل كن ثالثا في البكاء على فقدك لا حياة فانا نبكي والابل تزرم بجنين كالبكاء ومن هذا قول النابغي بكيت فحنت ناقتي فجاهما ٭ صبيل جيادي حين لا حت دياديها اولا فلا عتب على طلل انا

الطلول لمثلها فقال ويلا لابيك فلا عتب عليك في ترك البكاء فان الطلول فاعلة تمثل هذا الفعل من ترك المساعدة على البكاء لانه ليس من عادة البكاء لو كنت تنطق قلت معتذرا. بي غير ما بك ايها الرجل. يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت في ترك البكاء بما ذكر في قوله. ابكاك انك بعض من شغفوا. ولما بك في بعض من قتلوا. اي لقلت الذي بي اكثر من الذي بك لانهم شغفوك حافاذهبوا قلبك وقتلوني بارتحالهم عني والعقل لا يبعد على البكاء. ان الذين اقمت وارتحلوا. ايامهم لديارهم دول. هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارتحلوا وانت بعدهم على خطاب المبني ديارهم بينوا لهم ايام مقامهم وتخرب بارتحالهم هذا معنى قوله ايامهم لديارهم دول. الحسن برحل كلما رحلوا. معهم وينزل حيث ما نزلوا. في مقلتي رشا تذيبرها. بدوية فتنت بها الحلل. يقول الحسن برحل في مقلتين مستعارتين من رشا تذيبرها امرأة بدوية فتنت الحلل وهم الذين حلوا معهم مفتونين بحالهن. تشكو المطاعم طول هجرتها. وصدودها من الذي تصل يريد انها قليلة المطعم وذلك احمد في النساء والمطاعم هي الاطعمة تشكو انها هجرت الطعام فلا تواصل احدا والهجر من عادتها. ما اسارت في القعب من لبن. تركته وهو المسك والعسل. الذي ابقته من شرابها في القدح من اللبن تركت مسكا وعسلا يريد عذوبة ريقها وطيب نكهاتها وان سورها كالمسك والعسل وما ابتداء وتركته الخبر كما تقول زيد ضربته عمرو. قالت لا تقصي فقلت لها. اعلمتني ان الهوى ثمل. اي قالت لي اعاتبني على العشق لا تفعلي من بطالتك فقلت لها اتعيرتني في تحيلاتك حين ارتبني بالصحو ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون من غير السكر وهذا اشارة الى انه كان غافلا عن حاله يعشق ويلهيه ويلهيه على سكران من الهوى. لو ان فاها خير حكمكم. ورويت وحدك عاقبة العذل. حكمكم اي اباكم صلحا للغارة قال بن حبيب ما احسن اكون من الاتهام فقول عاقبة قال بن فورجه لو كانت هذه احدى السعالي ما هرمت احدا فكيف عند الدولة وما وجه الخزمية عن يا لحسن ويقال فيها بدوية فتنت بها الحلل انما هذا وصف عند الدولة بالزهد عن النساء والتوفر على الحكم ثم بالغ في وصف هذه واراد الشاعر من الغزل الى المدح ثم بالغ في ذكر حسنها حتى وان عضد الدولة مع جده وتوفره على تدبير الملك لو تعرضت لهذه المرأة لقد حدت في قلبه غرة وعاد من الرجوع عنها الا تراه يقول بعد هذا ما كنت فاحلة البيت فكيف بضعاف المهزم وانما عطف لما سمع فوارق تفرقت عنكم كتائبه. وانما تفرقت حينئذ عنهم لتوهمها على اعدائه. ولدة الظهر بالجيب وتفرقت عنكم كتائبه. ان الملاح خوادع قتل. ما كنت. عاد رضيتكم. ملك الملوك وشائك النحل. يقول ما كنت تفعل وقد اتاكم ملك الملوك ضيفا وانت تحيله بعني بالقرى والطعام والنزل والحين مرجراجة النساء وهما من اخلاق الرجال. اتمنعين قرى قضيتها. ام تبذلين لذي يسار يزل لا يحل بحيث حل به. بخل ولا جود ولا وجل. ملك اذا الرمح ادركه. طنب ذكرناه فيعتذر. الطنب الاعوجاج اي لا سقما واعتذاره في الامور اذا ذكر اسمه اخذ الرمح المعوج. ان لم يكن من قبله عجزوا. عما يسوس به فقد غفلوا. اي الملوك الذي كانوا قبله لم يكونوا عاجزين عما يسوس به الناس من العدل والانصاف وكف الظلم فقد غفلوا عن ذلك حين لم يسيروا سيرته. حتى اتى الدنيا ابن يجدتها. فشكى اليه السهل والجبل يقال فلان بن يجدة الامر اذا كان عالما به يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وهو عالم بها وبسط امورها. سياستها. فشكى اليه سهل الدنيا وجبلها شكوى العليل الى الكفيل له. ان لا تنم جسيم العلل. اي كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من دائه وعلته حتى لا تعاوده علته والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كانها كانت شاكية الى عضد الدولة وهو يقصد تسكين الفتن وحسن السياسة كانه ضامن ان لا يعاود الدولة ما شكته. واصل هذا من قولك لاخليلتك اذا هبط الحجاج ايصار مربضة البيت. قالت فلا كذبت شجاعته. اوذم نفسك ما لها الجلد. اي قالت لشجاعته اقدم وقولي فلا كذبت دعاء اعترض به بين الفعل والفاعل اي لا كانت كاذبة فيما قالت والمعنى ان الشجاعة ذميمة الا اقدام وصوبت لان احدا لا يعتد عليه فهو ابدا بوقاية شجاعته. فهي النهاية ان جرى مثل او قيل يوم. وغى من البطل. يقول هو النهاية في الشجاعة ضد ضرب المثل وعند الدعاء الى البوار عدد الوفود العامدين له. دون السلاح الشكل والعقل. يعني الوفود الذين يقصدونه يأتونه بالسلاح كله مطهما فيه بالسلاح ولكن عددهم التي يحتملون اليها شكل الخيل وعقل الابل وهي جمع شكال وعقال. فشكلهم في حيله عمل. وعقلهم في بختر شغل. اي انه يعطيهم الجياد

حتى يبلوها شكلهم والجال التي يعيشونها بعلمهم : تمشي على ايدي مواهبه : هي او بقيتها اي البدل : يقول تلك مواهبه ما الذين يجيل النعم في تمشي على ايدي مواهبه اي تلي ايديه او تتصرف فيها او بقيتها يعني ما فتح تمامن قوم ماضين اويدل من العين والوتد يريد ان جميع ما الذي تتصرف مواهبه يشتاق من يده الى سبيل : شوقا اليه ينبت الاسل : السبل المطر ويريد بالعطاء هنا عموم الناس منبتة اذن الى عطاء يده وانزاح تنبت شوقا الى ان تباشرها يده اي ليطعن بها ويستعملها في الحرب وقد قدر اللفظ اينبت الاسل شوقا اليه اي الى الممدوح ولكثرة قوم واخذ النظم : سبل نطول الكرمات برة والجدة الجوذان والنقل لما سوغ له السبل قال هو سبل ينبت الكرمات والجدة النبات والجاسم الذكر : والى حصى ارض اقام بها : بالناس من تقبيل بلاد البلد محل الاستيطان وقد قال الجوهري وهو من قول لبيد يحمل الاوتاد مهم والاباريق يقول يشتاق الى الارض اقام بها ولكثرة ما قبل الناس ذلك الحصى حتى بهم البلد اشتهرت اسنانهم واخطأ من جعى في تفسير البيت في معنى البيت واذا جمت كتابة وقفت على خطاه فيه : او لم تخالف حنو احكم : فلم يقسان وتنحى القبل : يقول اذا لم يخالط الاسنان حصى ارض عند الاقبال فلم يبيان النقيل يعني الماء الذي قبل : في وجه من لو يخالفه : قد رهي الاباة : والرسل : يعني على وجه يوصل الله تعالى وذلك لوفور قدرة الله تعالى يعني انه يدل على قدرته وذلك انه يقوم به تمام الاباة والرسل بما فيها من الاعجاز وظهور الصنعة : فاد الجبي الى السجود له تحيت له في القاء الذيل : اي اذا اصاد جيش فلم يخضعوا لمخاوفهم اياهم لطعنهم بها وذلك يجوبها القنا : واذا القلوب ابت حكومته : رضيت بحكم سيوف القلل : واذا لم تقبل القلوب ما يحكم به ضرب رؤس الذين يابون حكمه فكانها رضيت بحكم سيوفه اذ جنت وهو ذان ما صنعت ام تستزيد الاماك الجبال : يعني ما صنعت سيوفه والجبل الشاك : ورد ت بلاد ك خيل معدة : وكانها بين القنا شعل : شبه السيوف بشعل النار والقوم في اعيانهم خزر : والجبل في اعيانها قبل : القبل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الاخرى وانما تفعل ذلك الخيل العزة انفسها وهو من قولهم الحمقاء : وما رابت الجبل قبلا : قال ابن جني يقول ان القوم تراث خيلهم عزيزة الانفس اي انوف عليها قال ابن فورجه كيف خص النزال بالذكر ولم يذكر سايرا جناس العساكر سيما واكثرهم ويلم والممدوح ديلمي وذهب الآن العضبان بخلاف وقد تم من ذكر خزا نعضبان ما لا يحصى كقولهم خزر عيونهم الى اعلى ثم : وقوله الاخرة لا تنقلب الى الجبال واهلها والى منابها بطرف اخزر : فانوك ليس لمن اتى قبلك بهم وليس بمن ناواحلل : يقول اتاك قوم ليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذي بعدوا عنهم وانفضلوا من جملتهم خلل يخرجهم من بينهم بريين كثيرة عسكره عند الدولة : لم يبد من بالرغم انهم : فصلوا ولا يدي اذا فقلوا : اي لكثرة جيشه بالري لم يعلم خروج هولاء ولا رجوعهم اليهن رجعوا : وانيت معترما ولا اسد : ومضيت منهزما ولا وعل : يقول اقبلت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهزما ولا وعل ينهزم انهزامك فحذف الخبرين للعلم بهما : تعطى سلاحهم وراحهم : ما لم تكن لتنال للقتال : يقول تعطى سلاحهم ارواح عسكرك والغنم الاموال والاناث والكراع والسلب التي لا تنالها الا عين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفا في اللفظ على المخاطبة وميل منه قال ابن فورجه اي جفا في هذا رحم اسر من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال اراد خفضهم اياه باكفهم ويرده و طوبى لهم لو رضوا بان لك منه واستخا الملوك بنقل مملكة من كاذ عنه الراس بينقل : يقول الجود الملوك يترك مملكة فيعلقها الى من يخيمها منه خوف انتقال الراس عنه والمعنى انك خفت ان تقطع راسك فتموت بملكتك ليلا يتنقل الراس عنك قال ابن جني لو قال يترك مملكة لكان اوجه الا انه اختار النقل لقوله اخرا ينتقل : لولا الجمالة ما دلفت الى قوم غرقت واما تهلوا : لولا جملك ما غزوت قوما تهزم عنهم باد في خوف منهم فضرب لهذا مثلا بالغرق والنقل والمعنى انهم لكثرتهم لو تهلوا عليك لغرقوك ويقال دلف اليه اذا دنا منه : لا اقبلوا سرا ولا ظفروا : غدرا ولا اخرتهم الغيل : يعني ان جيشه لا ياتون احدا في خفية ليظفروا غدرا ولا يغتالوا احدا وهم فانهم لا يحتاجون في قتل اعدائهم وقهرهم الى الغدر والاغتيال : لا تلوا فرس ملك تعرفه : الا اذا ما صانعت الجبل : يقول من العقل ان لا تعارض من هو اقوى منك الا اذا اضطررت الى ذلك

والمعنى انه يلزمه في اختياره الحرب في ذلك الامر لعلمه انهم اقوى منه لا يتجه لاحد يقال اذا غلبوا او غلبوا يقال الاتحاد بمعنى استيما وغلوك غلبوان فالمعنى انه يقال لكل من الرجلين فضل احدهما الاخر اذا غلبه كان اكثر اصابة منه والى بعد المعنى في مغلوك والمعنى متقدم على الفاعل على لغة من يقول اكلوني البراغيث يقول كل من هذه مغلوبا بالك يوم لم يسمه بذلك لانهم يغلبون كل احد وقد رأوا عفوا وحدوا وفوا ما سئلوا اعطوا على الاعطاء ولو احد لما يقول لما افادوا وادوا عفوا فهم يعفون عن قدرة ولما وعدوا وفوا بذلك الذي وعدوا فيها ولما سئلوا اعطوا من سألهم ولما علوا علوا على اعدائهم واعلوا امر الناس عدلوا بينهم فوق السماء وفوق ما طلبوا فمتى اراد واتما تولوا يقول فوق كل درجة ورتبة وفوق كل طلبة ومصلحة فاذا اراد واتما تولوا اليها من علو بمعنى ما كان من غاية من الناس والا فهم وراء كل غاية قطعت مكارمهم حسادهم فاذا انقاد الكاذب تلوا يقال تعد بمعنى تكاذب العدد ومن قول امرئ القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذرت يقول كم من مكرمة غلب حسادهم وكفهم عن استعمال السيوف فاذا اعتدت اليهم كاذب قبلوا عذره تكرما لا يثبتون على مخالفهم سيفا يقوم مقام العدل يقول اذا كنت المخالف بالعدل لم يستعملوا معك السيف يعني لا يعجلون الى الحرب انما يقاتلون الوعد يصفهم بالحكمة فابو على من بنوه وابو شجاع من بنيه كملوا ابو علي كان الدولة بنوه والملوك حطمت لذ بركات غرة ذات في المدائن لا فانتم امل يقول لما ولد عضد الدولة علم ابوه ان الامال انحازت اليهم وحصلت لهم فكان وجهه هو في العالم كفيل لهم بجميع الامال وروي بوجني بركات نعمة ذا وللعنوان بركات النعمة يا بني شجاع حلفت لا بي علي لا يفوتنه شيء منها ويجوز ان يريد بالنعمة نعمة ابيه ابي علي اي ما يليكم من العدة والقتال تكفل ابي شجاع بادراك الامال وروي هو نعمة ذا وللعنوان والد عرف النعمة لولد انه يدرك بالامال كلها وقال ابو العزيز بعثه وتوفيت ببغداد اخرها اللات معزي به هذا الذي اثر في قلبه هذا على لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي كان هذا آخرها يعني بها الات وكانت باسيا الخلوق حتى لا يكون صابا به هذا لاجزعا ان نفاشا به ان يقدر الدهر على خصيصة اي لم يوثر المصاب في قلبه جزعا مسه ولكن اخذ تهجية وافتجيين قد الزمان على اختشاشا واستباحة حريمه ونظر قرحاه لو درت الدنيا بما عنده لاستحيت الايام من جعثنه اي لو كانت الدنيا عالمة بما عنده من الفضل والنفاسة لاخذها الجماء من عثنه عليها وكفت اذاها عنه لعلها تحسب ان الذي ليس لديه لدين حزيمة هذه المتوفاة توفيت على البعد منه فيقول لعل الايام ظنت انها لم تكن عنده من عشيرته وقومه فلذلك خذلتها وان من بغداد دارا له ليس مقيما في ذري غضبه يقول لعل الايام ظنت انها لما كانت ببغداد لم تكن في كنف سيفه ومريحيه بسيفه فلذلك تعرضت له وان جد الملوع اوطانه من ليس منها ليس من حلبته يقول ولعلها ظنت انها لم تكن مستوطنة معه في بلاة لم تكن من صلب جده فلذا اجتري عليها ومعنى قوله وان جد الملوع اوطانه اي ظنت ان اقاربه الذين بها كونوا في الوطن عشائر وان البعيد عنه وطنا لا يكون من عشيرته ويروي وان حد الملوع بالحاء على معنى ان حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن في حريمه وعلى هذا الضمير في حلبته يعود على الموعد لخافان يفطر اعداوه فيجعلوا خوفا لاقربه يقول لخاف ان تعلم اعداءه هذا وهو ان الايام وقربه فيسرعوا الانتهاز فرصة خوفا من الايام وطلب السلامة تحصولهم في ذمته واشتمالهم بعرته لابد للانسان من ضجعة لا تقلب للضجم عن جنبه يقول لا بد للانسان من اضطجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضطجاع عن جنب يعني يبقى كما اضطجع لا يتقلب يعني بها ما كان من ضجعة وما اذاق الموت من كربه يقول يترك تلك الضجعة اعجابه بنفسه وما اذاقه الموت من كربه يعني انه اذا ذاق كرب الموت واضطجع في القبر نسي العجب والاعجاب وما معطوف على الضمير في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في محل النصب وذلك ان من مات واضطجع في قبره نسي امور من شدائد الموت نحن بنو الدنيا فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه يقول نحن بنو الاموات فلم نكره الموت ولا بد لنا منه اي فكما مات من تقدمنا من ابائنا فكذلك نحن على اثرهم وهذا من قول ابي نواس دع الايام الذين فنوا بادوا اما والله ما بادوا النبوغ واصله من قول متمم بن نويرة فهدت الى العرف الذي قد نحوتهم فعلمتان لم يسمعوا ولقد علمت فلا تحاذرني للحادثات فهل تراني اجزع وهذا كما روي ان عمر بن

ان الامال

عبد العزيز يعزي عمر بن عبيد يعزيه غرابيه * اما بعد فانا الناس من اهل الاخرة سكنا في الدنيا اموات اباء اموات ابناء اموات فالعجب ليت كتب ليت
يعزيه عن ميت * تجمل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كبده * يقول تمسكنا بارواحنا خلا على الزمان والارواح مما كيد الزمان وقد فسر هذا فيما
بعد فقال * فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تربه * انما قال هذا لان الانسان مركب من جوهر لطيف وهو الروح وجوهر كثيف و
هو البدن فجعل اللطف من الهواء والكثافة من التراب * لو افكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه * يقول لو تفكر العاشق وعلم ان منتهي
حسن المعشوق الى الفناء والم يعشقه ولم يملك المعشوق قلبه * لم يرع قرن الشمس في شرقه * شكت الانفس في غربه * هذا مثل ومعناه انه لا بد لكل احداث
من الفناء كالشمس من طلوعها تعرف انها غاربة كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لان الحوادث سبب الهلاك * يموت راعي الضان في جملة ميتة
جالينوس في طبه * يقول ان الموت حتم على كل احد جاهلا كان او عالما فالذي لجاهل يموت كما يموت الطبيب الحاذق * وربما زاد على عمره * وزاد في الاثم
على سببه * وربما زاد عمر راعي الضان على عمر جالينوس وكان امنا سربا اي نفسا وولدا ومن روي بفتح الباء فالسرب مال الراعي ولا معنى له
ههنا * وغاية المفرط في سلمه كناية للمفرط في حربه * اي الذي افرط في السلم والمودة كالذي افرط في الحرب والمقابلة كان كلاهما لا انقاد وفاء فلا
قضى حاجة طالب زواده يخفق من بعجبه * اي اذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجوز رعبا منه ولهذا دعا عليه فقال
لا ادرك حاجة من خاف الموت ويجوز ان تكون الهاء في رغبه للفؤاد * استغفر الله لشخص مضى كان نداه منتهى ضنه * يقول كان غاية
ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وهو ورود النهي عن الاسراف فلهذا استغفر له * وكان من جد احسانه * كان اسرف في سببه كان
ذاكرا احسانه عنده كالمسرف في سببه لانه يكره ان تذكر فضائله * يريد من حب العلى عيشه * ولا يريد العيش من حبه اي اما كان يهوى البقاء لكنه
العلا لحب الحياة ومثل كل يريد من الحياة ما من يريد حياته لرجاله * يحسبه دافنه وحده * وجده في القبر من صحبة الذي يدفنه * ظن انه يدفن شخصا
واحدا فقد فن معه المجد والعفاف والبر والمجد احد من صحبه ودفن معه ومثله في السماحة والفصاحة والتقى والناس اجمع وبالمجد والحري ويظهر
التذكير في ذكره * وبيت التانيث في حجره * اخت اخي خير امير دعاه * فقال الجيش للقتالبه * هو عضد الدولة وهو خير امير دعا الجيش
فقال الجيش للرماح اجيبيه * يعني انهم اجابوه بعدتهم لما دعاهم ويجوز ان يكون المعنى دعا جيشا فقال عضد الدولة للقتالبه لجيشه يعني
اني بجيب الصارخ ويغيث المستغيث * يا عضد الدولة من دكنا * ابوه والقلب ابولبه * يفضل على ابيه ويضرب لهما المثل بالقلب
والعضد وجعل اللب مثلا له والقلب مثلا لابيه واللب اشرف من القلب كذلك هو اشرف من ابيه * ومن بنوه زين ابائه * كانها النون
على قضبه * جعل بناء عضد الدولة زينا لابائه واعرض عن ذكره ذهابا الى الاستغناء بمن بنيه علما عن ان يتزين بابنائه والمعنى انهم يزينون
اباك كما يزين النون القضيب * فخر الدهر بيت من اهله * ومنجب اصبحت من عقبه * اي جعلك اسعد الدهر صرف من اهل ذلك الدهر
يفتخر بكونك من اهله وابوه وولده بخبار يفتخر الدهر بهم والمنجب الذي يلد النجيب وعقب الرجل اولاده الذين ياتون بعده ان الاسى القرن
فلا تحيره * وسيفك الصبر فلا تنبيه * يقول الحزن كالقرن المغالب فلا تحيره باعانته على نفسك وصبرك الذي تغالب به الاسى بمنزلة السيف
فلا تجعلنا نبيا كليلا * ما كان عندي ان بدا الدجا * يوحشه المفقود من شهبه * جعل كالبدر واهله وعشايره كالنجوم حول البدر اي
يجب ان لا يعتم لفقدهم والشهب جمع شهاب وهو الكوكب حاشاك ان تضعف عن حملها * تحمل السايرين في كتبه * اراد بالسايرين الفتح الذي
يسير بالكتاب يقول يجب ان لا تضعف عن تحمل ما تحمله الفتح مكتوبا اليك في الكتاب اي اذا كان الفتح يطيق حمل ذكره فانت يجب ان تكون اشد
اطاقة له وهذا في الحقيقة مغالطة وانما اراد تسكينه ليتوصل اليه من كل وجه * وقد حملت الثقل من قبله * فاغنت الشدة عن بجره * يقول
قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فاغنتك قوتك عن عجزك ذلك الثقل وذلك ان حامل الثقل اذا عجز عن حمل عجزه على الارض كما قال عتاب بن ورقاء
اذ كل عن حمله ونفسه من حفها على شفا * والمعنى انك محمول صبورا على الجهد والشدايد فلا تجزع عن حمل هذه الرزية * يدخل صبر المرء في مدحه * ويبخل

الاشفاق في تلبيه الاشفاق الخوف والجزع يحبس عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليجتنبه والقلب العيبة مثلك يثني الحزن عن صوبه ويبتدي الدمع عن غربه الصوب القصد والصوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول تقعده على صرف الحزن وغلبته بالصبر اذا قصدك وبتزل الدمع الى قراره عن مجراه عند بان تسترده على ايما الابقاء على فضله ايما التسليم الى ربه ايما معناه ايما الجنة ايما الى النار يقول لفضل ما ذكرت اما ليبقى على فضله فلا يملكه بالجزع واما بتسليم الامر الى الله تعالى فان له القضاء ما شاء من عباده ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فرد ابلاه شبه يقول لم اعن بقولي مثلك يثني الحزن غيرك لانك الفرد الذي لا مثل له ولكن المثل الذي يذكر في الكلام اصله فلا يراد به النظير كقولك تعالى ليس كمثله شيء ومثله كثير وقد تقدم لهذا نظائر والمعنى اني اردت نفسك لا غيرك وقال يمدحه وقد وردت البشارة بمعاودة وهو ذان والوقعة به بفتح فيه دفعة ثانية وان اصحابه كانوا قد ملكوا قبلها بالطرم وهي بلدة وذلك في جمادى الآخرة ايا ريا خيال ام عايد ام عند هولاك اينق راقد يقول للخيال الذي يتبدى لي ايا ريا ام عايد اي اني مريض من الحب فانا احقر منك بالعيادة ام ظن هولاك اي ضلال الذي ارسلك الي اني راقد ليس كما ظن غشية لحقت فجيتني في خلالها قاصدا يقول ليس الامر على ما ظن من الرقاد بل لحقتني غشية هي همدة لا رقدة فجيتني في خلال تلك الغشية والمراد انه لم ينم وانما زوره الخيال الى نيام وكان من حقه ان يقول فاصدا لانه حال من الضمير الفاعل في جيتني الا ان مثل هذا يجوز في الوقف الضرورة الشعر كما قال واحد من كلوخ صمته عد واعدها حبذا تلف الصوت تلفي شديها الناهد يقول للخيال عد واعد الغشية التي لحقتني وان كان فيما تلفي فحبذا تلف كان سببا لقربك ومعانقتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودي واعيدي الخيال لان الغشية كانت سبب زيارة الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب في غير موضع القلب وجدت فيه بما يشربه من الشتيت الموشر البارد وجدت ايها الخيال في ذلك التلف بما يجلبه مولاك من تفصيل الثغر المفرق الذي فيه اشر وتحزيز يريد انه قبل الضعيف وارتشف ريقه اذا خيالا انه اطفن بنا اضحكه انها لها حامدة يقول اذا طافت خيالات الحبيب بي واحمدت زيارتها اضحك الحبيب ذاك الحمد لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء الا انه قال وقال ان كان قد قضى ارباه مناما بال شوقه زايدة وقال الحبيب ان كان ادرك حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه الينا لا اجد الفضل بما فعلت مالم يكن فاعلا ولا واعدا يقول وعلى هذا لا اجد فضل الخيال لانها فعلت من الزيارات مالم يفعله الحبيب ولم يعده ما تعرف العين فرق بينهما كل خيال وعالة نافد قال ابن جني لا فرق بينهما وبين طيفها وكلاهما خيال الا ان كل شيء الى نفاد وفناء ما خلا الله عز وجل قال الابن وزيد هذه موعظة وتذكير ولم يقل المتنبي كل شيء نافد ما خلا الله وانما يقول هذه المرأة وان واصلت لم تنم الوصال كما ان خيالها اذا وصل كان ذلك لحظ فاما في كل خيال فهو الذي غلط وكلفا يراد ما اورد وانما عنى كل كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العموم فيمتنع من ذلك لان في تشبيب وغزل واقتراع الغزل اما وعظ فيه وذكر بالموت في اثنائه وهذا كقولك خرج زيد وعمرو كل منهما راكب فالكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة وما قال ما نعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما يا طفلة الكف عبلة الساعد على البعير المقلد الواخذة يخاطب الحبيبة الطفلة الناعمة الخضر العبلة الساعد الممتلئته واراد بالمقلدان بعيرها من بين القلائد والواخذ المسرع وروى ابن جني عبلة الساعد زيدي اذا مجتني ازدك هوى فاجعل الناس عاشقوا حاسدة يقول لها اذا كنت مستغلي ان المحبوب يتخلى من كل شيء فلهذا قال ازدك هوى اي لانك ما زدتني اذى ازدك هوى لانه العاشق لا يعتقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك من جملة حبه حكيت يا ليل فرعها الوارد فاحكى نوالها المحفي الساهدة الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول لليل اشبه شعرها في السواد واشبه بعدها عني بعد ما طال نوالي على تفقدها وطلت حتى كلاكما واحدة روى ابن جني تذكرها يقول طال البكا وطلت ايها الليل حتى كلاكما واحد في الطول ما بال هذي النجوم حايرة كانها العمى ما لها قايده يقول لم وقفت النجوم فلا تسري لتعيب كانها عميان لا يبرحون من يقودهم ويريد بهذا طول الليل وان النجوم واقفة وهذا من قول بشار والنجم في كبد السماء كانه اعمى تحيره لا يدري قايده او عصبة من ملوك ناجيته ابو شجاع عليهم واحد

امّا قال الشاء

ابن جني

يريد ان اعداءه من الملوك حياري رهبة له وفزعا منه ان هربوا ادركهم وان وقفوا خشوا ذهاب الطريف والتالد ذكر في هذا البيت
سبب تحيرهم وانهم لا يجدون منه ملجأ الا بالهرب ولا بالاقامة فهم بين جوب عفو مقتدر ومبارك الوجه جايد ماجد ابل لوغاذت
الحمام به ماخشيت راميا ولا صائدا اورعت الوحش وهي تذكرة ما راعها حابل ولا طارد الحابل صاحب الحبالة يريد
ان من لاذ به واستنام اليه امن حتى الطير والوحش لو لاذت اليه لاستنامت بذكره تهدي لركل ساعة خبرا عن تحفل تحت سيفه تأمل
يقول لا تمضي ساعة الا وتهدي لي خبرا عن عسكرهلك تحت سيفه يعني تتابع اخباره فتوحه لكثرة سراياه الى النواحي وموضعا في فتات ناجية تحمل
في التاج هامة العاقد الموضع المسرع في سيره والفتات خشاء الرجل من ادم والناجية الناقة السريعة يقول تهدي له موضعا في رجل ناقة
تحمل اليه راسا في تاج من تحفد على راسه يا عضد ادبر به العاضد ومساريا يبعث القطا الحاجث العاضد المعين يقال عضده اذا اعانه
ويجوز ان يريد بوبر الدولة يعني ان الدولة تعضد بالخلافة ويجوز ان يريد الله تعالى اي ايد الاسلام وحماته ساريا بالليل لكثرة غاراته وطلبه الاعداء
واذا سرى ليلا في الفلوات نبه القطا وامارها عن اماكنها كما قيل في المثل لو ترك القطا ليلا لناموا ممطر الموت والحياة معا وانت لا باق
ولا راعد يقال برقت السماء ورعدت وارعدت وابرقت وابى الاصمعي ابرق وارعد يقول انت تمطر الموت على اعدائك بالقتل وتحيي وليائك
بالبذل والاحسان فكانك سحاب الموت والحياة غير انه لا برق لك ولا رعد ثلمت ما نلت من مضرة وهسوذان ما نال رايه الفاسد
وهسوذان ملك الديلم يالطرم يضعف رايه وانت حجى على نفسه الشريحارية ركن الدولة يقول ثلمت منه ما اردت ونال من مضرتهما نال رايه
الفاسد وهذا من قول الاخرى لن تبلغ الاعداء من جاهك ما يبلغ الجاهل من نفسه ثم ذكر فساد رايه بدء ومن كيده بغاية بدء وانما الحرب غاية
الكايد يقول يبدو من الكيد بما هو الغاية ثم فسر غاية الكيد بالحوب يعني انه يبتدي بما لا يصار اليه الا في انتهاء اي كان سبيلا ان لا يحاربكم حتى
يضطر الى ذلك ماذا على من اتى مجاربكم فذم ما اختار لو اتى وافدا يقول الذي يأتيكم يحاربكم ثم يذم لختياره في محاقبة امره لا يرى
يطلب بما يريد ما ذا عليه لو وفد عليكم مايلا بلا سلاح سوى رجاكم فحاز بالنصر وانثنى راشدا يقول لو اتى محاربكم وافد بلا سلاح
الاجاركم اياكم لعاذ بالنصر وانثنى بالغنيمة والرشد يقارع الدهر من يقارعكم على مكان المسود السايد وليت يوجي فناء عسكره
ولم تكن رايا ولا شاهدا اي وليت اليومين الذين هزموا فيهما وهسوذان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزم جيش ابيك فكانك هزمته
وهو قوله ولم يغب غايب خليفته جيش ابيه وجده الصاعد اي كانت لك خليفة ان غيبت يمينك جيش ابيك وجدك
العالي وكل خطية مثقفة يمزها ماردا على ماردا الماردالذي لا يطاق حتى يقول يمزه الثقفة كل رجل ماردا على فرس ماردا وهذا
تفصيل بعد الاجمال لانهم كانوا من جيش ابيه وقد ذكرهم سوافا ما يد عن فاصلة بين طرفي الدها والجاسد سوافك من بغت قوله كل
خطية وقوله ما يد عن فاصلة قال ابن جني كانه قال ما يد عن بضعة اي مفصلا الاسفكنه دما قال ابن نوجه ليس ما نعم في هذا البيت وانما يعني
بالفاصلة المفصل وانما الفاصل حال تفصل بين امرين كما تقول حز بني فلان واعطاني من غير فاصلة اي من غير ان فصل بينهما اذا المنايا بدت
فدعوتها ابدل نوابد الحايدة اخبر عن المنايا وهو يريد اهلها لان المنايا لا تقول شيئا والمعنى ان اهل الحوب يعني جيش عضد الدولة
يقولون عند الحرب جعل الله الحايد منا حايدا اي من حاد منا صارها لكا اذا دربي الحصن من رماه بها خرطها في اساسه ساجدا
كنى عن الخيل فان لم يجر لها ذكر للعلم بذلك يقول اذا علم الحصن ان عضد الدولة رماه والخيل بعده فسقط ساجدا له وخيله يعني فسقط حيطانه هيبة له
ما كانت الطرم في عجاجتها الا بعير اضل ناشده الطرم ناحية وهسوذان والناشد الطالب يقول اخفى في عجاجة الخيل واحاط
العجاج كانه بعير اضل من يطلبه تسال اهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة مشاردة اي تسال الطرم جيل اهل القلاع عن هسوذان
وقد مسخ في صورة هزيز نعامة تفرد اهذا هو المعنى وقوله مسخته اي صارته النعامة وهسوذان اي كانه نعامة مسخت فجعلت وهسوذان وهذه رواية

الاستاذ ابي بكر قال وقال يقول هو نعامة في صورة انسان اي غير ت صورة نعامة الى صورة انسان والآن بتبين ان كان نعامة وروى بن
مسخة نعامة قال معناه مسخة خيلا نعامة رشاشة وهو اظهر من الاول والنعامة تقع على الذكر والانثى كالانسان والبطحاء تستوحش الارض
ان تقربه فكلها منكر له جاحدة تقول تخاف الارض ان تقربه حيث هو هناك فجميع الارض تنكره تجحده فلا مشاد ولا مشيد حي ولا
مشيد اعني ولا شايد المشاد البناء المطول والمشيد المعلى البناء والحمى اسم المكان المحمي والمشيد يجوز ان يكون بمعنى المرفوع من قولهم شاد بنيانه
اذا رفعه والشايد الفاعل ومنه قول امرء القيس لا مشيد بجندل ويجوز ان يكون المشيد المطول يا المشيد وهو الكلس يقال شاد بناءه اذا طلاه
بالجص والشايد الفاعل ورد المعنى لم يكن البناء ولا مشيد البناء حي حمير عضد الدولة اي لم تمنع قلعته ولا جنده فاغتظ بقوم وهسوذ
ما خلقوا الا غيظ الاعداء والحاسدة وهسوذ تهجم وهسوذان يقول لكن ابدا مغتاظا بقوم لم يخلقوا الا غيظا للاعداء والحساد
يعني بقوم عضد الدولة راوك لما بلوك ناشئة يأكلها قبل الكهلة الرايدة يقول هولاء القوم راوك في الضعف والقلة كنبات يأكله
قبل ان يأتي جماعة القوم والضمير في اهلها للرايدة وحل زيا لمن يحتقره ما كل دام جيبة عابدة يقول زي الملوكية لا يليق بك فدع
لمن هو خير منك فلبس كل من تزيا بالملك ملكا كما ليس كل دام جيبة يكون ذاك من كثرة العبادة والسجود ان كان لم يعمد الا
لماء لقيت دمنة فهمة عامدة يقول ان لم يقصدك الامير فان همته قصدك اي فانت قتيل اقبال ان لم تكن قتيل سلاحه يقلقه
الصبح لا يرى معه بشري بفتح كانه فاقة قال بن جني اذا صح فلم يرد عليه من يبشره بفتح قلعة كانه امراة فقدت ولدها قال بن
فوجدنا لم يوجد في تكسير التشبيه ومثل عضد الدولة لا يشبه بامراة وهو رجل انما اراد كل رجل فقد شيئا من الاشياء وليس انما
كانت المراة الثكلى يقال لها فاقد بمنع ان الرجل يسمى فاقدا والامر اسرب مجتمد ما خاب الا من جاهد يقول ليس بها الاجتماد يقال للرا
وقد يخيب الجاهد ويقال المراد القاعد والمعنى ما اهلكك الا اجتهادك في طلب الملك وتعرضك لهولاء القوم فصار اجتهادك سببا لمحنتك
لان الامر سهل للمجتهد وهذا كما يروى عن بن المعتز في حكمة قدر الاشياء بالتقدير حتى صار الهلاك في التدبير وحتف والسهام من نفسه
يعني بسهام نفسه ما ارش فيما والحايض السهم الذي يقع بين يدي الرامي لضعفه والصادر النافذ في الرمية يقول رب متوخ خايف على نفسه اذا رميت
السهام يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم فيقتله فلا بل قاتلا اعاديه اقايما نال ذاك ام قاعد ليث ثناى الذي اصوغ يغزفر
فديه من صيغ فيه فانر خالد كان حقه ان يقول لا يبالي فحذف الياء الاخيرة للجزم ولكنه قاس على قولهم لا تبل بمعنى لا تبالي وانما جاز
ذلك لكثرة استعمالهم لا تبل فجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له اقتله قايما ام قاعدا يعني ان المراد قتل العدو فان كفيت
بغيرك فلا تبال به وانت قاعد لو بيت دملجا على عضد له ولد تركنها له والد يقول زينته هذا الشعر كما يزين العضد بالدملج وهو
عضد الدولة تركن الدولة وسمى شعره دملجا لذكر العضد وقال يمدحه ويصف طرده بدشت الانزف ما اجد الايام والليالي
بان تقول ما له ومالي يقول الايام جديرة بان تتظلم مني وتقول ما للمتنبي ومالي الا في كاهتها من هو تها ليس في وسعها وكان من حقها ان يقول
ما لنا لانه ذكر الايام والليالي وهما جميعا لكنه ذهب بالجمعين الى الدهر فكانه قال ما اجد الدهر الا ان يكون هكذا مقالي فتى بين ان
الحروب صالي اراد لا ان يكون هكذا مقالي لهما بان اظلمها فحذف للعلم به والاختصار بما يقول ما اجد زيدا بان يقوم اليك لا ان
يقوم فحذف ثم اخبر عن نفسه فقال فتى اي انا فتى اصلى بالحرب اي اقاسي شدايدها منها شربي ودمها افتسالي لا تخطر الفحشاء لي ببال
يريد من ماء الحرب شربي ودمائها اغتسل يعني فحذف الطشر اياها واتمامه فيها ويريد بالفحشاء الزنا يقول لا يخطر ببالي هذه الفعلة القبيحة ولا
احدث بها نفسي لو جذب الزاد من اذيالي مخير لي صنعتي سربالي ما سمته سرد سوى سربالي وكيف لا وانما ادلاه بشيء
يقول لو اخير في الزاد فكنت بجذب الذيل عن الاجناد لانر بما يجذب ثوب الانسان اذا اريد اجارته يخير في بين صنعتي سربالي ادرع من السابغة

والبدن لم اختر احدهما وانا اختار السر بالبشير لان سيفرد نصر وهو ان يخبر بدنو وانما حاجته ان يحصن عورته وهذا بطريقة المتنبي يترفع عن معاشرة النساء كبراً او تعففاً ثم قال وكيف لا ارغب عن صنعتي المديح وانا امتحن بالممدوح والسرداب عند بعضهم واحد السراديب وهما جمعة وسيبويه فقال هما شيء واحد عجمي معرب لان السراديل اشبه بالجمع الذي لا ينصرف فلم يصرف والادلال الفخر والشقرة يقال فلان مدلال بكذا وهو قوله: بها الجروح والشمال ابي شجاع قاتل الابطال الجروح والشمال اسما فرسين كانا لعضد الدولة. سافي كؤوس الموت والحرباء لما اصارت القفص اهل الخالي. الحرباء هنا الخمر يريد انه يبقى اعداءه كاسى الموت واولياءه كاسى الخمر والقفص جيل من الناس يقول لما افناهم فصيرهم في الهلاك كاسى الدابرة وقل الكرة عن القتال. حتى انقت بالفر والاجفال. قتلهم ظلهم ومنه قول امرئ القيس في اعشار قلب مقتل اي مذلل للحب ويقال ايضاً شراب مقتل اذا سكنت سورته باللماء والمعنى مع هم ان يقاتلوه حتى انقوه بالفرار منه والاسياع بين يديه هربا منها وطابع وجالي. واقتص الفرسان بالعجالي. اراد فمنهم هالك ومنهم طايع فمجاور بغيره ومنهم من جلا وخرج عن ديارهم خوفا منه وصاد فرسان الاعداء بالرماح. والغوث الحدثة الصفال. سار لصيد الوحش في الجبال. يريد السيوف القديمة الصنعة الحديثة الصقل يقول لما اصاب هذا فرغ منه قصد الطرد الذي هو باب من الهزل واللعب وهو قول سار لصيد الوحش وفي رفاق الارض والرمال. على دماء الامن والاوصال وهو بطأ الدم انما ذهب لكثرة ما قتل والرفاق الارض اللينة والاوصال الاعضاء منفرد المرعز الرعال من جمع ظلم لظهم الملال. الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل يقول سار منفرداً عن جيشه لا يريد ان يساير احداً وانما يفعل لعظم همته لا لملالة منهم. وشدة الظل لا استبدال ما يتحرك سوى انسلال. وصانه نفسه عن صحبتهم بفعل ذلك لانه يريد ان يستبد لهم خيرهم فاذا وقعت الخيل بين يديه لم يتحرك هيبة لهم والانسلال مصدر قولك انسل اي خرج من بين اصحابه في الخفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم. فمن يضربن على التصال كل عليل وقيل ما تعال يقول الخيل تضرب على السهيل تأديبا لها وقيل كل عليل في سكون وتقاعره هيبة لعضد الدولة وهو من نفسه وهيبته يمسكه عن خشية السعال من مطلع الشمس الى الزوال يقول وليس يسعل هيبة وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار والجلالة. فلم يبل ما طار بغير ال. وما عدا فاعل في الاعمال. يقول لم ينج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف ينجو من قسر ولم ينج ايضا ما عدا من الوحش فدخل واستمر في الاغفال وهي الاشجار الكثيفة. وما احتمى بالماء والدحال. من الحوام اللحم والحلاحل. ولم ينج ما تحصن بالماء وشقوق الارض مما يحل اكله وما لا يحل والدحل كالحفرة في الارض وان لفحوه من حمى الاجال. سقيا الدشت الارزن الطوال. يقول لنفوس معدة الاجال حين تأخذها وتذهب بها ثم دعا الدشت الارزن بالسقيا والطوال مبالغة من الطويل. بين المروج الفيح والاغيال. مجاور والخنزير للرئال الفيح جمع فيحاء وهي الارض الواسعة والاغيال جمع غيل وهي الاجمة يقول هذا الدشت بين المروج والاجام وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور وبالرفع خبر ابتداء محذوف كانه قال وهو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال. دأبي الخنانيص من الاشبال. مشترف الدب على الغزال يقول اولاد الخنازير في قربه من اولاد الاسد والدب فيه مشترف على الغزل لان الدب جبلي والغزال سهلي والمشترف بمعنى المشرف يقال اشرف واشترف ومنه قول جرير من كل مشترف وان بعد المدى. بين الكلكل فرسه مرتفع مجتمع الاضداد والاشكال. كان فناخسرذا الافضال. يقول الاضداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالثالب والارانب والظبي وهذه اشكال بعضها بعض وهي اضداد للسباع المفترسة والسباع اشكال خاف عليها عون الكمال فجاءها بالفيل والفيال. يقول كان الممدوح خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بشيء لم يكن فيها وهو الفيل الكيل اسرها اجتماع الحيوانات فيها. فقيدت الايل في الجبال. طوع وهوق الخيل والرجال الايل جمع ايلة وهي الشاة الجبلية والايل بضم الهمزة الجبلي اي خاثر يقول قيدت الايايل بالجبال والاوعال حتى صارت طوعا لها تقادها. تسير الغم الارسال. معتمر يبس الاجدال. يقول تسير الايايل في الجبال كما تسير الابل البيتة السير بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو وهي فاتة قرون كبار ملتفة كالها فاذا عتمت باعوادها تشبه

والجبال

والارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جدل وهو اصل الشجرة والقرن تحت أثقل الاحمال قد منعتهن من التفالي قال ابن جني يعني
ثقال الاجمال الجبال قال ابن فوجه الايكفي من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد منها احمالا فأثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول
بيجخا ظهورها ولدت بلا قرون ومن البعيد ان يراد قرون ابو يمام ذكران القرون منعتها ان تفلي الرأس كانها موجة * لا تشترك الاجسام في
المزال اذا التفتن الى الاطلال اربعين اشنع الامثال * كانها خلقن للاذلال * لا يشترك الاجسام في المزال اذا التفتن الى الظلال
قرون من اربعين اقبح الصور وكانما خلقت القرون للاذلال لانها تذل من ينسب اليها وهو ان الجاهل يبارد القربان وهو قوله * زيادة في سنة الجمال
والعصو ليس نافعا في حال * لسايل الجسم من الخيال * يريد بالعضو القرن ولا يسمى القرن من جملة الاعضاء ولعله اطلق عليه هذا الاسم
لمجاورة العضو يقول اذا كان في الجسم فساد فان عظم القرن لا ينفع الخيال وهو الفساد يقول هذا عضو لا ينفع ما في الجسم من الفساد * واوقت
الفدن من الاوعال مرتديات بقسي الضال * اوقت اشرفت من فوق الجبال والفدن من الاوعال واحدها فادر وقد ورد ذكر الفدر
وكلما انبطحت على انتاجها فدر سمانا قديمين وعولا وهي ذوات قرون كانها اقواس اتخذت بقسي الضال وهو السدر البري ويعمل منه القوس شبه انغطاط
قرونها بقسي الضال * نواحل الاطراف للاكفال يكدن ينفدن من الاطار * يقول الاطراف قرونها تحنى اعجازها اي يصيبها وتكاد لطولها
تنفذ من خواصرها لحدتها واعتراضها * لها لحى سود بلا سبال * يصلحن للاضحاك لا الاجلال يقول لها شعر قد تدلت من اعلى انفها كانها
لحى لا متصل بالسبال لان الاعناق اختصت بها وتلك اللحى انما تصلح ان تضحك لا ان تجلل بعظم * كل اثيث بنتها متفال * لم تغن بالمسك ولا الغوالي
ترضى من الادهان بالابوال * ومن ذكي المسك بالذبال * اثيث كثير النبات والمتفال المنتفش الريح من التفاله هما المنتف والذبال السرجين
لو سرحت في عارض مختال لعدها من شبكة الملال يقول لو هذه اللحية سرحت فكانت في عارض رجل ذي حيلة لكانت له شبكة للمال لان ذا اللحية
الطويلة يعظم ويطن بصاحبها الخير ويوتر وان كان خوانا خائنا لامانة دفانزها وتسريح الشعر تخليص بعضه من بعض بين قضاة السوء والاطفال
شبهتها لادبارها بالاقبال * لا توتر الوجه على القذال * يقول تكون شبكة للمال بين قضاة السوء والاطفال لان القاضي اذا رأى لحية
مال الطفل ثم قال اذا استدبرت هذه اللحى رأيتها كما تستقبلها وهي عريضة تعم القذال والوجه * فاختلفت في وابلي بنبال * من اسفل الطود وفي
معال * يقول رشقت هذه الايايل بالنبال من اعلى الجبل واسفله فهي تجي وتذهب منها كالمطر باتي من كل جانب * قد اودعتها عضل الرجال
في كل كبد كبدي نضال * العضل العضي الغادر سية واحدها عضلة والرجال جمع راجل يقول قد اودعت اكبادها بكبدي النضل وهو ما بين
العينين * فمن يجيء من العذيل * مغلوبة الاظلاف والارقال * يقول فمن يسقط من اعالي الجبل بعد ذلك على ظهورها اظلافها صارت مغلوبة
وارقالها كان على اظلافها فضان على ظهرها والارقال ضرب من العدو يقال ارقلت الناقة اذا عدت * يرقلن في الجو على المحال * في طرق سريعة
لا يصال * المحال فضاء الارض واحدتها محالة يعني هي تعدو في الجو نائية على ظهورها في طرق تسرع ايصالها الى الارض * ينمن في يرنومة الكسال *
على القفي اعجل العجال * يقول ينمن في تلك الطرق كما ينام الكسلان لما كانت على اقفائهن جعلهن كالنيام المستلقين ولكنهن في ذلك يعجلن العجال اسرعهن
وروي بن جني الكسالى جمع الكسلان وعجلان جمع عجل وعجلان * لا يشتكين من الكلال * ولا يحاذرن من الضلال * لا يعيين من كلال في تلك الطرق ولا
يحذرن ضلالا لانها تؤديها الى الارض بغير شك * فكان عنها سبب التوحال * تشويق اكثار الى اقلال * يقول لما شوقة اكثاره من الصيد الى
اقلاله منه صار ذلك التشوق سببا لارتحاله عن الوحوش وتقدير الكلام فكان تشويق اكثار الى اقلال بسبب التوحال * في حش نجد منزل في بلبال
يخفن في سلمى وفي قيال * سلمى احد جبلي طيء وقيال جبل عال بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني وروي الماضي قيال قال وهو جبل في ارض بني عامر
يقول وحش نجد في حزن من خوف عصد له فهو يجعل في جبالها * نوافر الضباب والاوبال * والخاضبات الربد والرئبال * نوافر حال من الوحش
والوبل شيء يشبه الضب والخاضبات الربد من النعام لانها ربدا لالوان واذا اكلت الربيع تخضبت سوقا فهي خاضبا ومنه قول ابي داود لها ساقا ظليم خاضب

فهي جي بالرعب وانثنا الفراغ الغمام فلحقها دال يقول نفرت وحوش بيداء النواجي خوفا منه ، والظبي والخنسا والذيال ، يميز عن اخباره الارزال
ما بعث الحي على السؤال ، الظبي للماء والخنسا انثى والذيال الطويل الذيل منها والارزال الجمع زوال وهو الطريف العجيب من كل شيء يقول الوحوش تسمع من
الاعجب لخبره عندك الدلة ما بعث الحي على السؤال عنها مع عجزها عن السؤال ، فحولها والعود والمثالي تود لو تجمعنا بوالي ، الحوانج جأيل وهي ضد الحما
والعود للجمل يشبه النتاج والمثالي جمع المثلى وهي التي يتلوها ولد لها يقول انواع الوحش تود لو بعث اليها من يلي عليها فيذلها وهو وي بن حنى فحولها
جمع الفحل ، يركبها بالحظم والرحال ، يؤمنها من هذه الاهوال ، يقول ذلك لوالي يركب الوحش ويروضها حتى تنقاد فالازمة والرحال امنة من هول
الطرد وما يصيبها من خوف الصيد ، ويحمل العشب ولا تبالي ، وما كل مسبل هطال ، وياخذ ذلك لوالي من ترعاد الوحش من العشب وحمله على السحاب
وغير ذلك ولا تبالي يا افتقار السفار والقفال ، لو شيت صرت الاسد بالثعالي ، يريد بالسفار المسافرين وهم السفر والسفر اسم في الجمع
سافر مثل صاحب وصحب ، والقفال جمع قافل وهو الراجع من سفره كان قال يا افقر الناس جميعا اذا هبا كنت ام راجعا والثعالي يريد به الثعالب
كما قال الاخطل السار بون من لحم مثمرة عن الثعالي وحسن ما ايثما ابدا لليأس من كلا الاسمين لما لخاج الشعراني قد يليها يقول لو شيت علبت القوي بالضعيف
حتى تصيد الاسود بالثعالب ، او شيت غرقت العدي بالآل ، ولو جعلت موضع الآل لالئا فلت بالالي ، الالئا السراب وهو يشبه الملاءة يقول
لو شيت غرقت اعداك في ماء البيرماء ولو طعنتهم بالالي بدل الحراب قامت الالي فيهم مقام الحراب لانك مظفر لم يبق الا طودك السعالي في
الظلم الغيابية الهلال ، يقول لم يبق الا ان تصيد الفيلان في الهامر والسعالي جمع سعلاة وهي الغول والظلم الليالي التي في اواخر الشهر لا يطلع فيها القمر والمعنى
انك ملكت الوحوش في الارض كملكك اعداك غير انها لم تأت بما يأتي من السعالي حتى تؤذي السارين في الليل المظلم ، على ظهور الابل الا بابا
فقد بلغت غاية الآمال ، الابا جمع ابلة وهو الذي اجتزأ بالرطب عن الماء ومنه قول لبيد ، واذا حركت عن ربى حمرت ارقوالي عمد وعرق وابل
وانما خص الابل لان الجمل لا يتم في المفاوز وحدها مكتفيا بالرطب عن الماء لئلا تحتاج الى الماء ، فلم تدع منها سوى المحال في لا مكان عندلا منا
يقول ملكت خلقا لا لك في ملكك اعداك وملكت كل شيء يوصف بالوجود ويدرك مكانه ولم تدع الا العدم الذي لا يوصف بالمكان والوجود ، يا
عضد الدولة والمعالي المنتمى والى اي يا الا تشتف ولا الحمالان حليا تحلى منك بالجمال يقول نسبك حلى حاليك يزينك وانت
تحلي يا بسبك يا صاحب الحلى لا ما تتزين بالنساء من حليهن وذلك الحلى الذي هو نسبك تزين منك بالجمال والمعنى ان باكر يزينك وانت جمال ايضا
لوجه ، وبيت فخر وحلى ثقال احسن منهما الحسن في المعطال ، يقول رب قبيح يتحلى بحلى ثقال كان حسن المعطال الحسن منها بعينها ان الحلى لا ينفع
صاحب المعطال الذي لا حلى عليها والمعنى ان من لم يزن له الاب نفسه النسب الشريف كالقبيح اذا تحلى ثم اكد هذا الكلام فقال فخر الفتى بالنفس والاقعا
من قد با لعم والاخوال يقول لما يفخر الفتى بشرف نفسه وحسن افعاله من قبل ان يفخر بعم وخال والكناية في قبل تعود الى الفخر ، وقال يمدح عضد الدولة
اباه في صدر شعبان سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهو آخر قوافيه ، فديك من يقصر عن نداكا ، فلا ملك ذا الاقلاكا ، الاولى ان الوافر
يقول فديتك ملك معروح مه قصوري وقلك مكسور عما مجد يجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله الاقلاكا لا يجوز فيه الا الفتح على اللغة الرديئة ما من يقول
يفديك كل من لم يبلغ نداك وان استجيب هذا الدعاء فذاك جميع الملوك لانه لم يبلغ ملكه غايتك وكلهم دونك واخذ الصابي هذا المعنى فقال ايضا هذا الوزير لا
زال يفديك دون الناس كلهم من هو دونك واذا كان ذاك وجب قولي ، ان يكونوا ما سرهم فيدونك ، ولو قلنا فديك من يساويك ، دعونا
بالبقاء لمن فداكا ، ولو قلنا يفديك من تساويه ويساويك دعونا بالبقاء لاعدايك لانهم كلهم دونك لا يساونك ، وامنا فداك كل نفس وان
كانت لملكة مذاكا ، وامنا عطف على قوله دعونا يقول فامن ان يكون فداك كل نفس وان كان ملكا كبير الشان فاما الملكة اذا كان يفديك من يساويك
ومن يظن نثر الكتب جودا ويحسب تحت مائة الشبا كا ، ومن عطف على قوله كل نفس ويظن يفتعل من الظن اصله يظتن فقلت التاء ظاء
لموافقة الظاء قبلها بالاطباق والجهر وابدلت الظاء لتتمم في الذي بعدها ثم ادغمت فيها فصار يظن وهذا تقريض لسابور الملك يسير الى ثم يجود لطلب

لطلب العوض كن شرها تحت شبكة جود لانزامانثر الحب لاخذ الصيد الذي هو خير من الحب ٭ ومن بلغ التراب بكراه ٭ وقد بلغت بي
الحال لشكاكا ٭ يقول واما فدائك من الصفة كماه وغفلة بالتراب وان علت رتبته وحال بحيث بنا السماء ٭ فلو كانت قلوبهم حديدا
لقد كانت خلايقهم عدا كا ٭ يقول ان كان والتك قلوبهم فقد عادتك اخلاقهم لانها مضادة لاخلاقك يريد ان الملوك وان كانوا اولاد
فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم لم يسلبوا كرم اخلاقك ولا شرف نفسك وقد بين هذا بقوله ٭ لانك ٭ بغض حسا خفيفا ٭ اذا ابصرت
دنياه ضناكا ٭ الضناك المرة السمينة المختلة باللحم اخذا من الضنك الذي هو الضيق وذلك لضيق حلدها بكثرة لحمها ٭ يقول انت تبغض الشرف
الخفيف اذا كان صاحبه مثريا كثير المال يعني اذا كان بخيلا لا يكسب الشرف ماله وما يفيد من المفاخر والمناقب ٭ اروح وقد ختمت على فؤادي
بحبك اذ يحل برسواكا ٭ يقول اروح عندك وقد سددت على طريق محبتي عبرك بان جعلت حبك ختما على قلبي لئلا ينزل فيه غيرك ٭ وقد
حملتني شكر لطيفا بلا ٭ ثقيلا لا اطيق برحا كا ٭ اما ذي من يشق على المطايا ٭ فان شيئا لا اسواكا ٭ وانا اثقل لحمل شكرك كالبعير
المقل الذي لا يستطيع التحرك والحراك اسم يقوم مقام المصدر يقال حرك تحريكا وحراكا ولا يستعمل بمعنى الحركة ويقول الحاذق عملت وابي الطبب ثقلتها
حملتني فلا تمثل الا ضعيفة يقال تثاقلت سواكا اذا مشيت هزلى ضعيفة ومن قولهم الناعي الى الله نفسي بني بحبها ذنبا ٭ لعل الله يجعل لي حيلة
يعين على الاقامة في ذراكا ٭ الذرا الكنف والناحية يقول ارجو من احسانك بجعل هذا الفراق سببا لاقامتي عندك بان اصلح امري واعود اليك او
بان اعمل الحيلة لحضرتك فاقيم عندك فارغ البال وهذا من قولهم حيلة ابن الورد تقول سليم لو اقمت بارضنا ولم تدر اني لمقام الحوف ٭ ولو اني
استطعت خفضت طرفي ٭ فلم ابصره حتى اراكا ٭ يقول لو قدرت لخفضت عيني ولم ارفعها حتى اراك والحظ اليك حتى اعود اليك و
كيف الصبر عنك وقد كفاني ٭ ندالك المستفيض وما كفاكا ٭ يقول كيف اصبر عنك وقد اكتفيت بما وجدت على ولم يكفك ذاكا اي تزيد ان
تعطيني فوق ما اعطيتني فانا خير مستزيد اذا كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك ٭ اتتركني وعين الشمس تعلني ٭ وقطع شيئي
فيها الشراكا ٭ يقول اذا كنت بحضرتك من الرفعة الى ارتفاع عين الشمس واذا تحلت عنك قطع مشيتي شراك النعل وفي رواية تعلني الرمضة وقوله اتتركني يعني
اتتركني وهو استفهام انكاري اي لا تتركني لكن من تركتني فقد تركني فقلت لكلام كما قال الاخر كما اسلمتني حمية وهقها ٭ والوهق تسلم الوحشية ٭
ادي اسفي وما سرنا شديدا ٭ فكيف اذا حذا السير ابتراكا ٭ الابتراك سرعة السير يقول انا شديد الاسف ولم اشر فكيف يكون اسفي
اذا اسرعنا في السير وهذا من قول السلمي فما انت تبكي وهم جيرة ٭ فكيف تكون اذا ودعوا لقد صنعوا بك ما لا يحل ٭ ولو رافقوا لم يصنعوا
اتظلم في العيش بعد الفراق محال لعمرك ما تظلم ومثل قول الاخر لقد كنت ابكي حيفة الفراق ٭ فكيف اذا سار الحبيب مودعا ٭ وهذا الشوق قل لي بين
سيفه ٭ وها انا ما ضربت وقد حاكا ٭ يقول الشوق كالسيف اي يعمل عمله وقد اثر في وما ضربت ويروى فها انا ما ضربت به ٭ واستر منك
تحنانا واخفي ٭ هموما قد اطلت لها العراكا ٭ التحنان الترحم والعراك الصراع يقول العضد الدولة استر منك مناجاتي مع قلبي واخفي منك هموما لا تزال
اعاركها اذا التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا ٭ يقول اذا ظهر التوديع قال لي قلبي اسكت فلا تكلم بالوداع ويحتمل ان
يكون المعنى لا تمدح غيره ومعنى لا صاحبت فاك اي لا رافقته ٭ ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناكا ٭ يقول ولو ان اكثر ما تمنى قلبي ان
يعاود حضرتك لقلت لو لا بلغت انت ايضا في الارتحال حتى لا افارقك ولكن يبقى الارتحال والعود الى الممدوح ٭ قد استشفيت من داء بداء واقتل
ما اعلل ما شفاكا ٭ يقول لقلبه استشفيت من داء النزاع الى الاهل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك داء الفراق هو اقتل ما اعللك اي تداويت
من فراقه بما هو اقتل لك من نزاعك الى اهلك ٭ اذا عاصيتها كانت شدادا ٭ وان طاوعتها كانت ركاكا ٭ يقول اذا عاصيت هذه الهموم
في فراق الممدوح اشتدت وان طاوعتها في الاقامة عندك سهلت شدتها وصارت ركاكا ويمكن ان يجعل على هموم الاهل والولد فيقول اذا عصيت هذه
الهموم وانت عندك اشتدت علي وان اطعتها في الارتحال سهلت ولانت ٭ وكم دون الثوية من حزين ٭ يقول لرفقي ذا بذاكا ٭ الثوية سكان

سبب

بعد

بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين هو لفراقي اذا قدمت سريعة وهي فيقول له القدوم هذا السرور بذلك الغم الذي لقيتني في غيبتك كما قال الطائي

وليت فؤاد الاوبات حتى تقوف على برج الوداع ، ومن يعذب بالمرض اذا انحناء يقول رجل لمن يزورك والوراكاء تزوكاسم ناقة جاء عليها عضد الدولة والوراك ما يتخذه الراكب كالمخدة تحت وركه وجمعه ورك ومنه قول نهير الا القطوع على الاجواز والورك ، يقول كم هناك من شخص وجيب عذب الرضاب اذا انحت ناقتي قبل لانها ادنتني منها خلها ان يمل الطيب بعدي ، وقد عبق العبير به وصاكاء ملك الشيء بالشيء اذا لصق به يقول لم يمس بعدك طيبا حرزا على فراقي ومع ذلك تشم رياح الطيب حتى كان العبير قد لصق به ، ويمنع ثغره من كل حب ، ويمنع البشامة والاراكاء لا يصل الى ثغرها عاشق لعفتها وصونها وتمنع ثغرها السواك المتخذ من هذين الشجرين والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول اجربر ، انتنى اذ ودعنا سليمى بفرع بشامة سقي البشام ، وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار ، يحدث مقلتيه النوم عني ، فليت النوم حدث عن ذاكاء يقول اذا نام راعي هما في النوم وليت نومه حدث عن اجفانك التي يعذبني في المقام عندك ، وان النجت لا يعرق لاء وقد انضى العذافرة اللكاكاء يعرق يأتين العراقين والعذافرة الناقة الشديدة ومنه قول العبدي عذافرة للطرقة العيون واللكاك الكثيرة اللحم يقول ليت النوم حدث ان ركابنا لا تبلغ العراق الا وهي هزلى ثقل ما حملت من ذلك فانضوضل ذلك ، وما ارضى لقلته بحلم ، اذا انتهبت توهم ابتشاكاء اي وان حدث النوم فلست ارضى لحلم يتوهم كذبا عند الانتباه والابتشاك الكذب ، ولا الابان يصغي ولحكي فليتك لا يتمم هواكاء روي بن جفن فليته وهو صلى جذف الاشياع وانشد سيبويه ومالرمن محجر نليده وذكرنا مثل هذا في قوله تعترف برفاة السناء يقول ولا ارضى بشيء الا بان يتمم الى الحكي ، فليته لا يصبر مقيما بحبك اذا حكيت لاحسانك وانعامك لان احسانك يستعبد الانسان ويتخذه ويجيله على محبتك ، وكم طربا لمسامع ليس يدري ايعجب من ثنائي او عملاكاء يقول وكم انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك فلا يدري ايتعجب من حسن ثنائي او عملك يعني ان كلاهما عجيب ، وذاك الشعر عرضك كان مسكا ، وذاك الشعر فهري والمدلاكا المشترا الريحة الطيبة ويريد بالثناء يقول ذاك الثناء الطيب الذي هو عرضك كان بمنزلة المسك والشعر بمنزلة الفهر وهو الذي يسحق به وطيب المسك انما يظهر بينهما كذلك رائحة الثناء انما تفوح بالشعر وهذا من قول ابن الرومي ، وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة ولو كان مثل الصادق المحض فضلا ، والمحض الذي يحرك بالطيب وذلك لا يزيد بالطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر فضائل الممدوح للناس لا يزيده فضلا ، فان تحمدهما واحمدهما ما ، اذا لم يسم حامده عناكاء يقول والمدلاك للذين جعلتهما مثلا لشعري واحمد نفسك فانك تستحق المدح بحصال الحمد وقوله اذا لم يسم حامده عني نفسه يقول اذا لم يسم الممدوح في شعري كنت انت المعنى ، اخوله شمايل من ابيه ، غدا يلقى بنوك بها اباكاء يقول انت ورثت شمايل ابيك فكما ورثتها اباك تورثها ابناك فهم يلقون اباك بتلك الخلايق التي ورثوها منك وحقران يقول اباهم لكنه قال الاضافة الى الاسم لم يبلغوا بعد تبتك حتى يشبهوك بل يشبهون اباك ، وفي الاحباب مختص بوجد ، واخر يدعى معه اشتراكاء اي تشبهوا الاجانب فهيهم من يكون حزينا مخصوصا بوجد قد يكون فيهم من يدعي الاشتراك في الوجد ولا يكون لدعواه حقيقة وانما يعني انه غير مدخول المحبة بل هو صحيح للولاء ليس يدعي الاشتراك من غير حقيقة ، اذا اشتهت دموع في خدود ، تبين من بكى ممن تباكاء يعني ان الذي يبكي بوجد وحرقة قلب يظهر ممن يتكلف البكاء وان اشتبهت دموعهما في جريانها على الخدود ، اذمت مكرمات ابي شجاع ، لعيني من ثوى على الاكاء قال ابن جفن وبن فوجر نواي بالنون قال ابن جفن اي منعت مكرماته عيني ان دموعها دموع كاذبة واختار البعد عنه والهمام دون قال ابن فوجر بن بدل نون مكرمات ابي شجاع تذم للقيني لعيني على اهل الذين اقصدهم نواي عنك اي شتتهن بدلا ملازمتك والبعد عن ولائك فيكون الذم اما على اهل العينية وهم الحاضرون من نوى دهاكا يقول اذم لصدق على عاشقها من الوصول اليها الزومها بالبصرة اي لها اذ مام من الوصول اليها ما دامت بالبصرة على ما عاشقها فما عاشقها لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذي حكيت كلامهما ولم يظهر معنى البيت بيانهما ومعنى اذم له على فلان اذا منعه ولجاره كما قال هم من اذم لهم عليه كريم العرق والحسب الفضاء اي منعهم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقدا من قراق اهل عضد الدولة ويكون على من صلة اذ متروي

من نوى

من ثوبي مقصود الثواء بمعنى المقام والمعنى مكرمات ادمت لعيني من المقام اى عقدت لعيني عقدا ثوء منها من النظر الى اوليك يريد انه قصرها على عضده الدلة فلا ينظر الى غيره وعلى هذا يكون من صلة النوم * قول يا بعد من ايدي ركاب * لها وقع الاسنة في حشاكا * يقول للبعد تمنح عن ايدي هذه المطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا يشير الى سرعة سيره وعوده وقيل اراد بذلك انها تطوي البعد فتفنده فكانها اثرت فيه هذا التاثير * واياشئت ياطرفي فكوني * اذاة اونجاة اوهلاكا * هذا كلام مرض يقول لطرفه كوني كيف شئت فاني لا ابالي وان كان للهلاك في سلوكي اذا كان الممدوح راضيا عني * فلو سرنا وفي تشرين خمس * لرأونا قبل ان يروي السماكا * هذا كلام فيه حذف وتقديم وتاخير تقديره فلو سرنا في تشرين وقد مضت منه خمس واذا دخل الحذف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يجز والسماك يطلع في خمس من تشرين الاول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع الى اهله يقول لو اخذت في السير واخذ السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهو بالكوفة كانه قال سبق النجم لسرعة في السير * يشير يمن فنا خسر عني * قنا الاعداء والطعن الدكاكا * والبس من رضاه في طريقي * سلاحا يذعر الابطال شاكا * يقول رضاه عني بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال ويقال سلاح شاك بمعنى شايك اى ذو شوكة وهذا كما يقال كبش صاف ويوم طاب على حذف في العين ومن قول موجب لليهودي شاكي السلاح بطال مجوب * ومن ايمانا ض منك اذا افترقنا * وكل الناس زرناها خلاكا * هذا كقول عمر بن الخطاب انكوت بعدك من قد كنت اعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس ومثله لابي الطيب انما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع سنك خالي * وما انا عين سهم في هواه * يعود ولم يجد فيه امتساكا * يقول انا في الخروج من عندك وقلة اللبث في اهلي كالسهم يرمى به في الهواء فيذهب وينقلب سريعا قال بن جني ولم يقل في سرعة الاوبة وقلة اللبث كهذا في المبالغة في هذا البيت هذا كلام والبيت مدخول لم يعرف بن جني وجه فساده وهو ان كل سهم يرمي به فهو في هواء ولا يعود الى ما عوبي به ولم يذكر في البيت ما يدل على انه اراد العود للتعالي * حياء من الحياة يراني * وقد فارقت دارك واصطفاكا * روي بن جني واصطفاك بكسر الطاء قال الاصطفاء ممدود مقصور واحتج عليه باحد عشر بيتا كلها مستغنى عنه لان قصر الممدود في الشعر انما هو من ان يحتاج فيه الى ذكر الشواهد وانكر بن نور هذه الرواية وزعم ان الصواب مفتوح الطاء على الفعل قال ولم يتح من اجل ذا فارق واختياره اياه اعني لفظ المدوح للمتنبي بلا وجه لحياء في فراق ذلك اذ ليس من فارق وزهد في اختياره ارتكب حوبا وانما يستحي من اجل ذا فارق دار الممدوح واساء اصطفاه واختياره على خلقه فكل من فارق يجب ان يستحي من خالقه وهذا العمري موضع حياء على مذهب الشعراء والشعر في تعظيم الممدوح واقامة العذر عنه فلهم مذهب مشهور لا ينكر قال ايضا فما معنى حياء المتنبي اذا فارق عضد الدولة ويجب ان يتقرب الى الله بترك المفارقة والزهد في داره وانما يقول انا استحي من الله ان افارقك وقد اصطفاك الله وجعلك اسباب الارزاق والعباد الاتراك كيف بين وجه حيائه من الله اذ ذكر اصطفاءه له ولم يذكره لكان لا مخلص له من الله لمفارقة دار عضد الدولة وهذا كلام عجيب على هذا البيت في كتابه التجني والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة فتح الطاء هذا آخر ما اشتمل عليه ديوانه الذي رتبه بنفسه وهو خمسة آلاف واربعمائة واربعة وتسعون قافية وتنقد الفراغ من هذا التفسير والشرح في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وستين واربعمائة قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي واما دعاني الى تصنيف هذا الكتاب مع خمول الادب وانقراض زمان اجتماع اهل العصر قاطبة على هذا الديوان وشغفهم بحفظه ورواية والوقوف على معانيه وانقطاع جميع اشعار العرب جاهليها واسلاميها الى هذا الشعر واقتصارهم عليه في تمثيلهم ومحاضراتهم وخطبهم ومخاطباتهم ومقاماتهم حتى كان الاشعار كلها افتدت وليس ذلك الا لتراجم الهم وخلو الزمان عن الادب وتقاصر الرغبات وقلة العلم بجوهر الكلام ومعرفة جيده من رديه ومطبوعه من مكلفه ومع ولوع الناس بهذا الديوان لا تري احدا يرجع في معرفة المحصول او يبقى بيان عن موجود عاثر وغامض معانيه ومشكلاته وانما الملفزع منه فيما الى تفسيره في الفتح بن جني وهو في ذلك كقول من قال اصمت نرجو الغوث من قبلي والمستغاث اليه في شغل فانا قصرت في كتابي على تفسير الالفاظ واشتغل بايراد الشواهد الكثيرة والنحو الغريب حتى

اشتمل كتاب على عظيم نوادر ابي زيد وابيات كتاب سيبويه واكثر مسائل مروزها عشرين الفا من الابيات العربية وحشاه بحكايات
بادرة واخبار عن العرب غريبة نادرة ولا يحتاج في تفسير هذا الديوان الى شيء منهما والله تعالى يكرمنا وايانا
بسعة رحمته بجزيل عفوه ويرحم كاتبه وقارئه بفضله ورحمته انه الغفور الرحيم الجواد الكريم وهذا اخر شيء
قال ابو الطيب وسمع منه وخرج حتى قارب بغداد وخرج من دير العاقول فخرج عليه
فرسان ورجالة من اسدة شيبان فقتل بين الصافية ودير العاقول و
ذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة
اربع وخمسين وثلثمائة رحمة الله عليه وقتل معه
عبده وقتل بعده ولده محمد والحمد لله وحده و
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تم الكتاب

وقع الفراغ من طبع هذا الشرح شرح ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي للديوان ابي الطيب المتنبي المعروف بالمتنبي الشاعر الاشهر من الادب ما طوت دنوي في اوائل
شهور سنة احدى واحد وسبعين ومائتين والف من هجرة من اصطفع لوحي الله واقتوى والشرح هذا مستوفى من بين الشرح على كثرتها ما منها المتين
مزدان في وجوه المعاني لتجليها بما بين لم تجل لها شارح غيره وما احتوى على ما عليه منها يحتوي لين عوده لمن يحبه فلا بد من يسره ولا يلتوي بل يبعض
منه من المعاني الما الذي يستعذبه من ذوق يسلم وذهن يستوي ولقد عنى بطبعه السيد الامير والهمام المميز ذو البخت العالي والجد المتعالي صدر
الصدور والدين جاء الفخار المعالي عبد الحسين الملقب بحسام الدين الناظم لامور المهتدين سلالة الولي الكامل والمولى القدوي الثمام الطيب
زين الدين وما كان اعتناؤه بهذا الطبع واهتمامه بهذا العظيم البقي لذكرا حسنا لا يزال ولا يرم الا ليعم جميع طلبة العلم الفائدة ويهب من الادب
الريح الوكدة ويهتز من النفوس ما هي هامدة خامدة ويتكثر النسخ فيتيسر مؤنة اخذه على كل طائفة واحدة ذات يدها وفاقدة ثم ليحرك نفسه
في ذلك اجره وثوابه ويخلع عليه المطفا ثوابه فان عثر الناظر فيه العادي على غلط واطلع في شيء من متن ابياته وعبارته شرحها على فرط او شطط
ووقع هو على شرح صحيح في ذلك فليثبت غلطه صريحا واماطه منه من طريق المسلمين المؤدب في الخبر الاديب ونفي تهمة من القدح حصة لقد لا ابناء جنسه
ولا يعود بالتجريح على من اهتم لربا التصحيح فان المصح اذا عنام تصحيحه لم يقع من نسخ الشرح هذا الا على نسختين غير مستوفيتين من العثر نصيبها
ولم يصب للمتتبعة وتهذيبه ما وده من نسخة صحيحة ان يصيبها والله در العامل

كم ترك الاول للاخر والحمد لله الباطن الظاهر لسائر الانام فرض الصلوة
على موالينا محمد والد العابرين منهم والغابر وسلم عليهم
اجمعين سلاما متصلا الى يوم الدين

الحمد لله كه بعون وبركت تمام شد بتاريخ
١٢٦١
بيستم ماه جمادى الاخر روز پنجشنبه